



GOVERNMENT OF INDIA
ARCHAEOLOGICAL SURVEY OF INDIA

CENTRAL
ARCHAEOLOGICAL
LIBRARY

ACCESSION NO. 40617

CALL No. 909 *Don*

D.G.A. 79

٣٤	ذكر خبر مصر مع العلوي المهدي	العلوي	٤٩	ذكر خروج الياس بن اسحق بن احمد
٣٤	ذكر عدة حوادث			ابن اسد الساماني
٣٤	(سنة ثلاث وثلاثمائة)		٤٩	ذكر وفاة محمد بن جرير الطبري
٣٤	ذكر امر الحسين بن حمدان		٥٠	ذكر عدة حوادث
٣٥	ذكر بناء المهدي		٥١	(سنة احدى عشرة وثلاثمائة)
٣٦	ذكر عدة حوادث		٥١	ذكر عزل حامد وولاية ابن القرات
٣٦	(سنة أربع وثلاثمائة)		٥٣	ذكر القرامطة
٣٦	ذكر عزل ابن وهب واذن عن اصبهان		٥٣	ذكر استيلاء ابن ابي الساج على الري
٣٦	ذكر وفاة ابن القرات الثانية		٥٤	ذكر عدة حوادث
	وعزل على بن عيسى		٥٤	(سنة اثني عشرة وثلاثمائة)
٣٧	ذكر امر يوسف بن ابي الساج		٥٤	ذكر حادثة قريية
٣٨	ذكر حال هذه البلاد بعد ميسر مؤنس		٥٤	ذكر اخذ الحاج
٣٩	ذكر تغلب كثير بن احمد على		٥٥	ذكر القبض على الوثر بن القرات
	بجستان ومخاربه			وولده الحسن
٣٩	ذكر عدة حوادث		٥٦	ذكر وزارة ابي القاسم الخاقاني
٤٠	(سنة خمس وثلاثمائة)		٥٦	ذكر قتل ابن القرات وولده الحسن
٤١	(سنة ست وثلاثمائة)		٥٨	ذكر دخول القرامطة النكوفة
٤١	ذكر عزل ابن القرات ووزارة حامد		٥٨	ذكر عدة حوادث
	ابن العباس		٥٨	(سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة)
٤٢	ذكر ارسال المهدي العلوي العساكر		٥٨	ذكر عزل الخاقاني عن الوزارة ووزارة
	الى مصر			الخصبي
٤٣	ذكر عدة حوادث		٥٩	ذكر ما فتحه اهل صقلية
٤٣	(سنة سبع وثلاثمائة)		٥٩	ذكر عدة حوادث
٤٤	ذكر امر احمد بن سهل		٦٠	(سنة أربع عشرة وثلاثمائة)
٤٥	ذكر عدة حوادث		٦٠	ذكر ميسر ابن ابي الساج الى واسط
٤٥	(سنة ثمان وثلاثمائة)		٦٠	ذكر الحرب بين عبدالله بن حمدان
٤٦	(سنة تسع وثلاثمائة)			والاكراد والعرب
٤٦	ذكر قتل لبلي بن النعمان الديلمي		٦٠	ذكر عزل الخصبي ووزارة هبلي
٤٦	ذكر قتل الحسين الخلاج			هبي
٤٨	ذكر عدة حوادث		٦١	ذكر استيلاء السامانية على الري
٤٨	(سنة عشر وثلاثمائة)		٦١	ذكر عدة حوادث
٤٨	ذكر حرب ميسر مع ابي الحسين بن			

صحيفة	صحيفة
٢٣ (سنة ثمان وتسعين ومائتين)	٢ (سنة خمس وتسعين ومائتين)
٢٣ ذ كرامتيلاه أجد بن اسمعيل على	٢ ذ كروفاة اسمعيل بن أحمد الساماني
محبستان	وولاية ابنه أحمد
٢٣ ذ كرمدة حوادث	٣ ذ كروفاة المكتفي
٢٤ (سنة تسع وتسعين ومائتين)	٣ ذ كرخلافة المقتدر بالله
٢٤ ذ كراقيص على ابن الفرات ووزارة	٤ ذ كرمدة حوادث
الحناقاني	٥ (سنة ست وتسعين ومائتين)
٢٥ ذ كرمدة حوادث	٥ ذ كرخلافة المقتدر وولاية ابن المعتز
٢٦ (سنة ثلثمائة)	٧ ذ كحادثة ينبغي ان يحتاط من مثلها
٢٦ ذ كعزل الحناقاني عن الوزارة ووزارة	و يفعل فيها مثل فعل صاحبها
علي بن عيسى	٨ ذ كولاية أبي مضر افر يقية وهر به
٢٦ ذ كخلافة محبستان وعودها الى	الى العراق وما كان من أمره
طاعة أجد بن اسمعيل الساماني	٩ ذ كابتداء الدولة العلوية بافر يقية
٢٧ ذ كطاعة أهل صفانية للمقتدر وعودهم	١٢ ذ كارسال أبي عبد الله الشيعي الى
الى طاعة المهدي العلوي	المغرب
٢٨ ذ كروفاة عبد الله بن محمد صاحب	١٣ ذ كملكه مدينة ميلة وانزاهه
الاندلس وولاية عبد الرحمن الناصر	١٣ ذ كسبب اتصال المهدي عبيد الله
٢٨ ذ كرمدة حوادث	بأبي عبد الله الشيعي ومسيره الى
٢٩ (سنة احدى وثلاثمائة)	مجلد مائة
٢٩ ذ كقتل الامير أبي نصر أحمد بن	١٥ ذ كرامتيلاه أبي عبد الله على افر يقية
اسمعيل الساماني وولاية ولده نصر	وهر ب ز يادة الله أميرها
٣٠ ذ كأمير محبستان	١٨ ذ كرمسير أبي عبد الله الى مجلد مائة
٣٠ ذ كخروج اسحق بن أحمد وابنه	وظهور المهدي
العباس	١٩ ذ كقتل أبي عبد الله الشيعي وأخيه
٣١ ذ كظهور الحسن بن علي الاطروش	أبي العباس
٣٢ ذ كراقيصة وقتل الجناني	٢١ ذ كرمدة حوادث
٣٢ ذ كرمسير جيش المهدي الى مصر	٢١ (سنة سبع وتسعين ومائتين)
٣٢ ذ كرمدة حوادث	٢٢ ذ كرامتيلاه الألب على فارس وقله
٣٢ (سنة اثنتين وثلاثمائة)	٢٢ ذ كراخذ فارس من مبركي
٣٣ ذ كخلفه منصور بن اسحق	٢٣ ذ كرمدة حوادث

40617
13/4/64
909/198

صفحة	صفحة
٩٢	(سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)
٩٢	ذكر حال عبد الواحد بن المعتز
	ومن معه
٩٣	ذكر امة ياش و نسر واصحابه من
	القاهر
٩٤	ذكر القبض على مؤنس و بليق
٩٧	ذكر قتل مؤنس و بليق و ولده على
	و النوبختي
٩٨	ذكر وزارة أبي جعفر محمد بن القاسم
	للخليفة و عزله و وزارة الخصبي
٩٨	ذكر القبض على طريف السبكي
٩٨	ذكر اخبار خراسان
٩٩	ذكر ولاية محمد بن المظفر على خراسان
٩٩	ذكر ابتداء دولة بني بويه
١٠٠	ذكر سبب تقدم علي بن بويه
١٠١	ذكر استيلاء ابن بويه على ارجان
	و غيرها و ملك مرداويج اصهبان
١٠٢	ذكر عدة حوادث
١٠٣	(سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة)
١٠٣	ذكر استيلاء ابن بويه على شيراز
١٠٤	ذكر استيلاء نصر بن احمد على
	كرمان
١٠٥	ذكر خلع القاهر بالله
١٠٦	ذكر خلافة الراضي بالله
١٠٧	ذكر وفاة المهدي صاحب افرقيية
	و ولادة ولده القائم
١٠٧	ذكر استيلاء مرداويج على الاهواز
١٠٨	ذكر عود ياقوت الى الاهواز
١٠٩	ذكر قتل هرون بن غريب
١٠٩	ذكر ظهور انسان ادعى النبوة
١١٠	ذكر قتل الشيعاني و حكاية مذهبه
	البريدي
١١١	ذكر عدة حوادث
١١٢	(سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة)
١١٢	ذكر قتل مرداويج
١١٥	ذكر ما فعله الاتراك بعد قتله
١١٥	ذكر حال و تمكيد بعد قتل اخيه
١١٥	ذكر القبض على ابني ياقوت
١١٦	ذكر حال البريدي
١١٦	ذكر فتنة الحنابلة ببغداد
١١٧	ذكر قتل ابي العلامين جدان
١١٧	ذكر سير ابن مقلة الى الموصل و ما
	كان بينه و بين ناصر الدولة
١١٨	ذكر فتح جنوة و غيرها
١١٨	ذكر القرامطة
١١٨	ذكر عدة حوادث
١١٩	(سنة اربع وعشرين وثلاثمائة)
١١٩	ذكر القبض على ابن مقلة و وزارة
	عبد الرحمن بن عيسى
١١٩	ذكر القبض على عبد الرحمن
	و وزارة أبي جعفر السرخسي
١٢٠	ذكر قتل ياقوت
١٢٣	ذكر عزل أبي جعفر و وزارة
	سليمان بن الحسن
١٢٣	ذكر استيلاء ابن رائق على امر
	العراق و تفرق البلاد
١٢٤	ذكر سير معز الدولة بن بويه الى
	كرمان و ما جرى عليه بها
١٢٥	ذكر استيلاء ماما كان على جرجان
١٢٥	ذكر وفاة الفضل بن جعفر للخليفة
١٢٥	ذكر عدة حوادث
١٢٦	(سنة خمس وعشرين وثلاثمائة)
١٢٦	ذكر سير الراضي بالله الى حرب
	البريدي

- ٦٢ (سنة خمس عشرة وثلاثمائة) ذكر هلاك الرجال المصافية
 ٦٢ ذكر ابتداء الوحش بين المقتدر ومؤنس
 ٦٢ ذكر وصول القرامطة الى العراق وقتل يوسف بن أبي الساج
 ٦٥ ذكر استيلاء اسفار على جرجان
 ٦٥ ذكر الحرب بين المسلمين والروم
 ٦٦ ذكر مسير جيش المهدي الى المغرب
 ٦٦ ذكر عدة حوادث
 ٦٧ (سنة ست عشرة وثلاثمائة)
 ٦٧ ذكر اخبار القرامطة
 ٦٧ ذكر عزل علي بن عيسى ووزارة أبي علي ابن مقالة
 ٦٨ ذكر ابتداء حال أبي عبد الله البريدي واخوته
 ٦٩ ذكر من ظهر بسواد العراق من القرامطة
 ٦٩ ذكر الحرب بين نازوك وهرون بن غريب
 ٧٠ ذكر قتل الحسن بن القاسم الداعي
 ٧٢ ذكر قتل اسفار
 ٧٣ ذكر ملك مرداويج
 ٧٣ ذكر ملك مرداويج طبرستان
 ٧٣ ذكر عدة حوادث
 ٧٤ (سنة سبع عشرة وثلاثمائة)
 ٧٤ ذكر خلع المقتدر
 ٧٥ ذكر عود المقتدر الى الخلافة
 ٧٧ ذكر مسير القرامطة الى مكة وما فعلوه باهلها وابلحاج واخذهم البحر الاسود
 ٧٧ ذكر خروج أبي بكر يا واخوته بخراسان
 ٧٩ ذكر عدة حوادث
 ٨٠ (سنة ثمان عشرة وثلاثمائة)
 ٨٠ ذكر هلاك الرجال المصافية
 ٨١ ذكر عزل ناصر الدولة بن حمدان عن الموصل وولادته حميد سعيد ونصر الحسن
 ٨١ ذكر عزل ابن مقالة ووزارة سليمان بن الحسن
 ٨١ ذكر القبض على اولاد البريدي
 ٨١ ذكر خروج صالح والاغر
 ٨٢ ذكر مخالفة جعفر بن أبي جعفر وعوده
 ٨٢ ذكر عدة حوادث
 ٨٣ (سنة تسع عشرة وثلاثمائة)
 ٨٣ ذكر تجديد الوحش بين مؤنس والمقتدر
 ٨٣ ذكر قبض الوزير سليمان ووزارة أبي القاسم السكاوذاي
 ٨٤ ذكر الحرب بين هرون وعسكر مرداويج
 ٨٤ ذكر ما فعله لشكري من مخالفة
 ٨٥ ذكر ملك مرداويج أصبهان
 ٨٥ ذكر عزل السكاوذاي ووزارة الحسين ابن القاسم
 ٨٦ ذكر تارك الوحش بين مؤنس والمقتدر
 ٨٧ ذكر الحرب بين المسلمين والروم
 ٨٧ ذكر عدة حوادث
 ٨٨ (سنة عشر وثلاثمائة)
 ٨٨ ذكر مسير مؤنس الى الموصل
 ٨٨ ذكر عزل الحسين عن الوزارة
 ٨٨ ذكر استيلاء مؤنس على الموصل
 ٨٩ ذكر قتل المقتدر
 ٩٠ ذكر خلافة القاهرة بالله
 ٩١ ذكر وصول وشيخ كبير الى أخيه مرداويج
 ٩٢ ذكر عدة حوادث

١٥٢ (سنة احدى وثلاثين وثلثمائة)	١٦٥ ذكر اسقيلاه أبي يزيد على القبروان
١٥٣ ذكر نضر ناصر الدولة بعدد	١٦٥ ذكر حصار ابي يزيد المهدية
البحر	١٦٦ ذكر رحيل ابي يزيد بدعن المهدية
١٥٣ ذكر حال سيف الدولة بواسط	١٦٨ ذكر حصار ابي يزيد بسوسة
١٥٤ ذكر حال الاترال بعد ابعاد سيف	١٧٠ وانزاعها عنها
الدولة	١٧٠ ذكر ملك المنصور مدينة القبروان
١٤٥ ذكر عود سيف الدولة الى بغداد	١٧١ وانزاع ابي يزيد
وهر به عنها	١٧١ ذكر قتل ابي يزيد
١٥٤ ذكر اعادة تورون	١٧٣ ذكر قتل ابي الحسين البريدي
١٥٥ ذكر مسير صاحب عمان الى	واجرائه
البصرة	١٧٣ ذكر مسير ابي على الى الري وعوده
١٥٥ ذكر الوحشة بين المتقي لله وتورون	قبل ملكها
١٥٥ ذكر موت السعيد بن احمد بن	١٧٤ ذكر اسقيلاه وشريكه على جرجان
اسماعيل	١٧٤ ذكر اسقيلاه ابي على الى الري
١٥٦ ذكر ولاية ابنه الامير نوح بن نصر	١٧٤ ذكر وصول معز الدولة الى واسط
١٥٦ ذكر عدة حوادث	وعوده عنها
١٥٧ (سنة اربعين وثلاثين وثلثمائة)	١٧٥ ذكر ملك سيف الدولة مدينة حلب
١٥٧ ذكر مسير المتقي الى الموصل	وجس
١٥٨ ذكر وصول معز الدولة الى واسط	١٧٥ ذكر عدة حوادث
وديا الى وعوده	(سنة اربع وثلاثين وثلثمائة)
١٥٩ ذكر قتل ابي يوسف البريدي	١٧٥ ذكر موت تورون وامارة ابن
١٥٩ ذكر وفاة ابي عبد الله البريدي	شيزاد
١٦٠ ذكر رسالة المتقي تورون في العود	١٧٦ ذكر اسقيلاه معز الدولة على بغداد
١٦٠ ذكر ملك الروس مدينة بردعة	١٧٦ ذكر خلق المستنكى بالله
١٦٠ ذكر مسير المرزبان اليهم والظفر	١٧٧ ذكر خلافة المطيع لله
٣٢	١٧٨ ذكر الحرب بين ناصر الدولة ومعز
١٦١ ذكر خروج ابن اشكام على نوح	الدولة
١٦١ ذكر عدة حوادث	١٧٩ ذكر وفاة القائم وولاية المنصور
١٦٢ (سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة)	١٧٩ ذكر اقطاع البلا موخر بها
١٦٢ ذكر مسير المتقي الى بغداد وخلعه	١٧٩ ذكر موت الاخشيدي وملك سيف
١٦٣ ذكر خلافة المستنكى بالله	
١٦٤ ذكر خروج ابي يزيد الخارجي	

صحيحة

صحيحة

- ١٢٧ ذكرناه في الوجنة بين ابن رائق
والبريدى والحرب بينهما
١٢٨ ذكر استيلاء يحيى على الاهواز
١٢٩ ذكر الفتنة بين اهل صقلية
وامراءهم
١٣٠ ذكر عدة حوادث
(سنة ست وعشر بن وثلاثمائة)
١٣٠ ذكر استيلاء معز الدولة على الاهواز
١٣٢ ذكر الحرب بين يحيى والبريدى
والصلح بعد ذلك
١٣٣ ذكر قطع يد ابن مقلة ولسانه
١٣٣ ذكر استيلاء يحيى على بغداد
١٣٤ ذكر استيلاء الشكرى على
اذر بيجان وقتله
١٣٥ ذكر اختلال امور القرامطة
١٣٦ ذكر عدة حوادث
(سنة سبع وعشر بن وثلاثمائة)
١٣٦ ذكر مسير الراضى ويحيى الى الموصل
وظلوا في رائق ومسيره الى الشام
١٣٧ ذكر وفاة البريدى للخليفة
١٣٧ ذكر مخالفة بالياء الى الخليفة
١٣٧ ذكر ولاية ابي على بن محتاج نرسان
١٣٧ ذكر غلبة وشعكبر على اصبهان
والموت
١٣٨ ذكر الفتنة بالاندامس
١٣٨ ذكر عدة حوادث
(سنة ثمان وعشر بن وثلاثمائة)
١٣٨ ذكر استيلاء ابي على بن جرجان
١٣٩ ذكر مسير ركن الدولة الى واسط
١٣٩ ذكر ملك ركن الدولة اصبهان
١٣٩ ذكر مسير يحيى نحو بلاد الجبل
وعوده
١٤٠ ذكر استيلاء يحيى على واسط
١٤٠ ذكر استيلاء ابن رائق على الشام
١٤٠ ذكر عدة حوادث
(سنة ثمان وعشر بن وثلاثمائة)
١٤١ ذكر موت الراضى بالله
١٤٢ ذكر خلافة المتقي لله
١٤٢ ذكر قتل ما كان بن كالى واستيلاء
ابي على بن محتاج على الري
١٤٣ ذكر قتل يحيى
١٤٣ ذكر اصعاد البريدى الى بغداد
١٤٤ ذكر عود البريدى الى واسط
١٤٤ ذكر اعادة كورمكين الديلمي
١٤٥ ذكر عود ابن رائق الى بغداد
١٤٦ ذكر عدة حوادث
(سنة ثلاثين وثلاثمائة)
١٤٦ ذكر وفاة البريدى
١٤٧ ذكر استيلاء البريدى على بغداد
واصعاد المتقي الى الموصل
١٤٧ ذكر ما فعله البريدى ببغداد
١٤٨ ذكر قتل ابن رائق وولايته ابن
جنداب امره الامراء
١٤٨ ذكر عود المتقي الى بغداد وهرب
البريدى عنها
١٤٩ ذكر الحرب بين ابن جنداب والبريدى
١٤٩ ذكر استيلاء الديلمي على اذر بيجان
١٥٠ ذكر استيلاء ابي على بن محتاج على
بلاد الجبل ومالعة وشعكبر للسامانية
١٥١ ذكر استيلاء الحسن بن الفيرزان على
جرجان
١٥١ ذكر ملك وشعكبر الى
١٥١ ذكر استيلاء ركن الدولة على الري
١٥٢ ذكر عدة حوادث

صحيحة

شاهين

٢٠٢ ذ كز خروج الخراسانية الى الري

وأصبهان

٢٠٣ ذ كز عدة حوادث

٢٠٣ (سنة ثمان واربعين وثلاثمائة)

٢٠٣ ذ كز عصيان روزبهان على معز

الدولة

٢٠٥ ذ كز غزو سيف الدولة بلاد الروم

٢٠٥ ذ كز عدة حوادث

٢٠٥ (سنة ست واربعين وثلاثمائة)

٢٠٥ ذ كز موت المرزبان

٢٠٥ ذ كز عدة حوادث

٢٠٦ (سنة سبع واربعين وثلاثمائة)

٢٠٦ ذ كز استيلاء معز الدولة على

الموصل وعوده عنها

٢٠٧ ذ كز مسير جيوش المعز العلوي

الى اقاصى المغرب

٢٠٨ ذ كز عدة حوادث

٢٠٨ (سنة ثمان واربعين وثلاثمائة)

٢٠٨ ذ كز ظهور المستجير باقة

٢٠٩ ذ كز استيلاء وهب واذان على بنى

اخيه وقتلهم

٢٠٩ ذ كز غزو سيف الدولة بلاد الروم

٢١٠ ذ كز عدة حوادث

٢١٠ (سنة خمسين وثلاثمائة)

٢١٠ ذ كز بناء معز الدولة دور به بغداد

٢١١ ذ كز موت الامير عبد الملك بن نوح

٢١١ ذ كز وفاة عبد الرحمن الناصر

صاحب الاندلس وولايته ابنه

الحاكم

٢١١ ذ كز عدة حوادث

صحيحة

٢١٢ (سنة احدى وخمسين وثلاثمائة)

٢١٢ ذ كز استيلاء الروم على عين زربة

٢١٢ ذ كز استيلاء الروم على مدينة حلب

وعودهم عنها بغير ثيب

٢١٣ ذ كز استيلاء ركن الدولة بن بويه

على طبرستان وخراسان

٢١٤ ذ كز ما كتب على مساجد بغداد

٢١٤ ذ كز فتح طبرمين من صقلية

٢١٤ ذ كز عدة حوادث

٢١٥ (سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة)

٢١٥ ذ كز عصيان اهل حران

٢١٥ ذ كز وفاة الوزير ابي محمد المظفر

٢١٥ ذ كز غزوة الى الروم وعصيان حران

٢١٦ ذ كز عدة حوادث

٢١٦ (سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة)

٢١٧ ذ كز حصر الروم المصبصة ووصول

الغزاة من خراسان

٢١٧ ذ كز ملك معز الدولة الموصل

وعودته عنها

٢١٨ ذ كز حال الداعي العلوي

٢١٨ ذ كز حصر الروم طرسوس والمصبصة

٢١٩ ذ كز فتح دمطنة والحرب بين

المسلمين والروم بصقلية

٢٢٠ ذ كز عدة حوادث

٢٢٠ (سنة اربع وخمسين وثلاثمائة)

٢٢٠ ذ كز استيلاء الروم على المصبصة

وطرسوس

٢٢١ ذ كز مخالفة انطاكية على سيف

الدولة

٢٢١ ذ كز عصيان اهل سجستان

٢٢٢ ذ كز طاعة اهل همدان معز الدولة

وما كان منهم

١٩١ ذ كرم وسيف الدولة بلاد الروم
 ٩٢ ذ كرا عاصمة القرامطة الحجر الاسود
 ١٩٣ ذ كرمسير الخراسانيين الى الري
 ١٩٣ ذ كرا اخبار همران بن شاهين
 وانهرام صا كرمعز الدولة
 ١٩٤ ذ كرمعدة حوادث
 ١٩٤ (سنة اربعين وثلاثمائة)
 ١٩٤ ذ كرموت المنصور بن قراتمكين
 وافي المنقري محتاج
 ١٩٤ ذ كرموت ابي علي الى خراسان
 ١٩٥ ذ كرا الحرب بسفلية بين المسلمين
 والروم
 ١٩٥ ذ كرمعدة حوادث
 ١٩٦ (سنة احدى واربعين وثلاثمائة)
 ١٩٦ ذ كرا حصار البصرة
 ١٩٦ ذ كرموت المنصور العلوي ومالك
 ولده المعز
 ١٩٧ ذ كرمعدة حوادث
 ١٩٧ (سنة اثنين واربعين وثلاثمائة)
 ١٩٧ ذ كرهرب ديسم عن اذو بيجان
 ١٩٨ ذ كراستيلامرذبان على معبرم
 ١٩٩ ذ كرمسير ابي علي الى الري
 ٢٠٠ ذ كرموت ابي علي عن خراسان
 ٢٠٠ ذ كرمعدة حوادث
 ٢٠٠ (سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة)
 ٢٠٠ ذ كرحال ابي علي بن محتاج
 ٢٠١ ذ كرموت الامير نوح بن نصر وولايه
 ابنه عبد الملك
 ٢٠١ ذ كرموت سيف الدولة بن حمدان
 ٢٠١ ذ كرمعدة حوادث
 ٢٠٢ (سنة اربع واربعين وثلاثمائة)
 ٢٠٢ ذ كرموت معز الدولة ومافعله ابن

الدولة دمشق
 ١٨٠ ذ كرمخالفة ابي علي على الامير نوح
 ١٨١ ذ كراستيعال منصور بن قراتمكين
 على خراسان
 ١٨١ ذ كرمصالحه ابي علي مع نوح
 ١٨٣ ذ كرمعدة حوادث
 ١٨٣ (سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة)
 ١٨٣ ذ كرحرب تمكين وناصر الدولة
 ١٨٤ ذ كراستيلامركن الدولة على الري
 ١٨٤ ذ كرمعدة حوادث
 ١٨٤ (سنة ست وثلاثين وثلاثمائة)
 ١٨٤ ذ كراستيلامعز الدولة على البصرة
 ١٨٥ ذ كرمخالفة محمد بن عبد الرزاق
 بطوس
 ١٨٥ ذ كرولايه الحسن بن علي صفلية
 ١٨٧ ذ كرمصان بجان بالرحبة وما كان
 منه
 ١٨٨ ذ كرمالك ركن الدولة طبرستان
 وجرجان
 ١٨٨ ذ كرمعدة حوادث
 ١٨٨ (سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة)
 ١٨٨ ذ كرمالك معز الدولة الموصل وده
 عنها
 ١٨٨ ذ كرمسير عسكر خراسان الى جرجان
 ١٨٩ ذ كرمسير المرزبان الى الري
 ١٨٩ ذ كرمعدة حوادث
 ١٩٠ (سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة)
 ١٩٠ ذ كرحال همران بن شاهين
 ١٩٠ ذ كرموت همدان الدولة بن بويه
 ١٩١ ذ كرمعدة حوادث
 ١٩١ (سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة)
 ١٩١ ذ كرموت الصميري ووزارة المهدي

٢٤٤	ذكر الفتنة بين بغداد	٢٥٧	العراق وقبض بختيار
٢٤٤	ذكر مسير المعز لدين الله العلوي من	٢٥٧	ذكر عود بختيار الى ملكه
	العرب الى مصر	٢٥٩	ذكر اضطراب كرمان على عضد
٢٤٦	ذكر خبر يوسف بلديكين بن زيري		الدولة وعودها له
	ابن مناد واهل بيته	٢٦٠	ذكر ولاية الفتكين دمشق وما كان
٢٤٧	ذكر الصلح بين الامير منصور بن		منه الى ان مات
	نوح وبين ركن الدولة وعضد الدولة	٢٦٢	ذكر عدة حوادث
٢٤٧	ذكر عدة حوادث	٢٦٣	(سنة خمس وستين وثلاثمائة)
٢٤٧	(سنة اثنين وستين وثلاثمائة)	٢٦٣	ذكر وفاة المعز لدين الله العلوي
٢٤٧	ذكر انضمام الروم وامر الدمشقي		وولاية ابنه العزيز بالله
٢٤٨	ذكر حريق الكرخ	٢٦٤	ذكر حرب يوسف بلديكين مع وفاة
٢٤٨	ذكر عزل ابي الفضل من وزارة		وغيرها بقرية
	الدولة ووزارة ابن بركة	٢٦٤	ذكر حصر كسنة وغيرها
٢٤٩	ذكر عدة حوادث	٢٦٥	ذكر عدة حوادث
٢٤٩	(سنة ثلاث وستين وثلاثمائة)	٢٦٥	(سنة ست وستين وثلاثمائة)
٢٤٩	ذكر استيلاء بختيار على الموصل	٢٦٥	ذكر وفاة ركن الدولة وملك عضد
	وما كان من ذلك		الدولة
٢٥٠	ذكر الفتنة بين بختيار واصحابه	٢٦٥	ذكر بعض سيرته
٢٥١	ذكر حيلة بختيار عادته عليه	٢٦٦	ذكر مسير عضد الدولة الى العراق
٢٥٢	ذكر خلع المطيع وخلافة الطامع لله	٢٦٧	ذكر وفاة منصور بن نوح وملك ابنه
٢٥٢	ذكر الحربيين المعز لدين الله		نوح
	العلوي والقراطة	٢٦٧	ذكر وفاة القاضي منذر البيلوطي
٢٥٢	ذكر ملك المعز دمشق وما كان فيها	٢٦٨	ذكر القبض على ابي الفتح بن العميد
	من الفتن	٢٦٨	ذكر وفاة الحاكم وولاية ابنه هشام
٢٥٣	ذكر ولاية جيش بن الصمصامة	٢٧٠	ذكر ظهور محمد بن هشام بقرطبة
	دمشق	٢٧٠	ذكر خروج هشام بن سليمان عليه
٢٥٤	ذكر ولاية ريان الحادم دمشق	٢٧٠	ذكر خروج سليمان عليه ايضا
٢٥٤	ذكر حال بختيار بعد قبض الاتراك	٢٧١	ذكر عود ابن عبد الجبار وقله وعود
٢٥٥	ذكر ملك عضد الدولة عمان		المؤيد
٢٥٦	ذكر عدة حوادث	٢٧١	ذكر عود ابي المعالي بن سيف الدولة
٢٥٦	(سنة اربع وستين وثلاثمائة)		الى ملك حلب
٢٥٦	ذكر استيلاء عضد الدولة على	٢٧١	ذكر ابتداء دولة آل سبكتكين

٢٢٢ ذكر عدة حوادث

٢٢٣ (سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)

٢٢٤ ذكر ما جرى لمصر واستيلاء مصر الدولة عليه

٢٢٤ ذكر هزيمة ابراهيم بن المرزبان

٢٢٤ ذكر خيرا العزاة المخراسانية مع ركن الدولة

٢٢٥ ذكر عود ابراهيم بن المرزبان الى اذربيجان

٢٢٦ ذكر خروج الروم الى بلاد الاسلام

٢٢٦ ذكر ما جرى لمصر الدولة مع عمران بن شاهين

٢٢٦ ذكر عدة حوادث

٢٢٦ (سنة ست وخمسين وثلاثمائة)

٢٢٦ ذكر موت مصر الدولة وولاية ابنه

بختيار

٢٢٧ ذكر صوميرة بختيار وفساد حاله

٢٢٧ ذكر خروج عساكر ترسان وموت

وشمكير

٢٢٨ ذكر القبض على ناصر الدولة بن جندان

٢٢٩ ذكر من ماز هذه السنة من الملوك

٢٣٠ (سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)

٢٣٠ ذكر عصيان جغتوي بن مصر الدولة

على بختيار بالبصرة واخذ قهرا

٢٣٠ ذكر البيعة لجد بن المستكني

٢٣٠ ذكر استيلاء عضد الدولة على كرمان

٢٣٣ ذكر قتل ابي فراس بن جندان

٢٣٣ ذكر عدة حوادث

٢٣٣ (سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)

٢٣٣ ذكر ملك المغرب العلوي مصر

٢٢٢ ذكر ملك مصر المغرب دمشق وغيرها

من بلاد الشام

٢٢٢ ذكر اختلاف اولاد ناصر الدولة

وموت ابيهم

٢٢٥ ذكر ما فعل الروم بالشام والجزيرة

٢٢٦ ذكر استيلاء قرعويه على حلب

وانتراج ابي المعالي بن جندان منها

٢٢٦ ذكر خروج ابي خزر باقر بيقية

٢٢٦ ذكر قصد ابي الهيثم كات بن جندان

مباقر قين وانتزامه

٢٢٧ ذكر عدة حوادث

٢٢٧ (سنة تسع وخمسين وثلاثمائة)

٢٢٧ ذكر ملك الروم مدينة انطاكية

٢٢٨ ذكر ملك الروم مدينة حلب

وعودهم عنها

٢٢٨ ذكر ملك الروم ملاز كرد

٢٢٨ ذكر سير ابن العميد الى حسويه

٢٢٩ ذكر قتل تققود ملك الروم

٢٤٠ ذكر ملك ابي تغلب مدينة قران

٢٤٠ ذكر قتل سليمان بن ابي علي بن الياس

٢٤٠ ذكر الفتنة بصقلية

٢٤١ ذكر حصر عمران بن شاهين

٢٤١ ذكر عدة حوادث

٢٤١ (سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)

٢٤١ ذكر عصيان اهل كرمان على عضد الدولة

٢٤٢ ذكر ملك القرامطة دمشق

٢٤٣ ذكر قتل محمد بن الحسين الزماني

٢٤٣ ذكر عدة حوادث

٢٤٣ (سنة احدى وستين وثلاثمائة)

٢٤٣ ذكر ما فعله الروم بالجزيرة

(فهرسة المجزء الثامن من بحاثب الائمة فار)

صحيفة	صحيفة
١٤ (سنة ست عشرة ومائتين والاف)	١٤٧ ربيع الثاني
٢٤ صفر الخير	١٥٣ جادى الاول
٣٦ بيان ما حصل بالخرديوان	١٥٦ جادى الثانية
للقريشيس بمصر وكيفية خروجهم منها	١٦١ (ذكر حادثة معاوية)
ودخول العملى	١٦٢ رجب الفرد
٤٨ ربيع الاول	١٦٨ شعبان
٦٢ ربيع الثاني	١٦٩ رمضان المعظم
٧١ جادى الاول	١٧١ شوال
٨٠ جادى الثانية	١٧٢ القعدة
٨٩ رجب الفرد	١٧٧ الحجة
٩١ شعبان	١٨٩ (سنة ثمان عشرة ومائتين والاف)
١٠٠ رمضان المعظم	٢١٠ صفر
١٠٢ شوال	٢٤٠ ربيع الاول
١٠٨ القعدة	٢٤٩ ربيع الثاني
١١١ الحجة	٢٥٤ جادى الاول
١١٨ ذكر من مات في هذه السنة	٢٥٩ جادى الثانية
١٣٤ (محرم الحرام ابتداء سنة الف ومائتين وصبع عشرة هجرية)	٢٦٢ رجب الفرد
١٤٠ صفر الخير	٢٦٩ شعبان
٢٤٢ ربيع الاول	٢٧٦ رمضان المعظم
	٢٨٠ شوال

(تمت)

صحيحة

صحيحة

- ٢٧٢ ذكر ولاية سيكتكين على قصدار
٢٧٧ ذكر ولاية قسام دمشق
و بست
٢٧٢ ذكر مصر الهند الى بلاد الاسلام
٢٧٨ (سنة تسع وستين وثلاثمائة)
وما كان منهم مع سيكتكين
٢٧٨ ذكر قتل أبي تغلب بن حمدان
٢٧٢ ذكر ملك قابوس بن وشيخ بجر جاز
٢٧٩ ذكر محاربة الحسن بن عمران بن
شاهين مع جيوش عضد الدولة
٢٧٣ ذكر عدة حوادث
٢٧٤ (سنة سبع وستين وثلاثمائة)
٢٧٤ ذكر استيلاء عضد الدولة على
العراق
٢٧٤ ذكر قتل مختيار
٢٧٥ ذكر استيلاء عضد الدولة على ملك
بني حمدان
٢٧٦ ذكر عدة حوادث
٢٧٦ (سنة ثمان وستين وثلاثمائة)
٢٧٦ ذكر فتح ميافارقين وآمد وغيرها
من ديار بكر على يد عضد الدولة
٢٧٧ ذكر فتح ديار مصر على يد عضد الدولة
٢٨٠ ذكر هجرة عضد الدولة بغداد
٢٨١ ذكر وفاة حسنو به الكردى
٢٨١ ذكر قصد عضد الدولة أنحاء آخر
الدولة وأخذ بلاده
٢٨٢ ذكر استيلاء عضد الدولة بلاد الحسكارية
ومامها
٢٨٢ ذكر عدة حوادث

• (ت) •

﴿ما شاء الله كان﴾

الحجز الثامن من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيبي في المعروف بابن الأثير الجزري
الملقب بغير الدين رحمه الله

وبها منه التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار للودعي
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجزري الحنفى رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية

المصرية سنة ١٣٠١ هـ



واخصام سيده والتف عليهم
سرا وصدق غورياتهم وخذل
نفسه ودولته وذلك بظلم
حسن بك كما سبقت اليه
الاشارة وكل من حسن بك
وعثمان بك الجداوى وعلى
بك الدفتر دار يخوف بفاق
صاحبه لتكر ذلك من باب
الوقائع السابقة وانحراف
طبع كل عن صداقة الا آخر
الباطنية ولم يخطر بباله ما بل
ولا يزال احدهم للجائين فضلا
عن العلاء ركون المثار اليه
الى اعدائه واعدا سيده
العداء الموروثة فكانا كلها
شرعا في تدبير شئ من مكاييد
الحرب قبضها واوقعدهما
وحما انشأن نفسه بمقتدان
خلوته ومعرفة وليكونه

تعليم سياسة الحرب من سيده
لكثرة تشاربه وسياحته ولم
يعلم انه بهد نفسه طريقا
مع الاعداء الى ان كان ما كان
من مساعدته لخصم بالتناقل
والتقلع حتى تمذوا الى
الجهة الشرقية وخلص اليهم
عن انضم اليهم عشرين فلم
يع الباقين الا الحرب واعلم
هو نفسه لا اعدائه فانظر والله
الحجة وولوه اماره الحبحم
عهدهم بذلك وان تكون
له اماره الحج مادام حيا فخرج
في تلك السنة امير اعل الحج
اعني سنة ست ومائتين والف
وكذلك سنة سبع وثلثمائة الحج في تلك السنة وفر المرحم الى

ذلك يا محبي فقد شغيت صدري وامره بصله ولما ولي بهذا خيعة كان يكتب اليه
واصدقا فاما كما يكتبهم اولاد فليل له في ذلك فقال يجب علينا اذا زاد الله رفعة
ان لا تنقص اخواننا بل نزيدهم رفعة وعلا وجاها ليزيد والنا ان خلاصا وشكر اولما ولي
بمعداينه ابو نصر احمد واستوفى امره اراذ الخروج الى الري فاشار عليه ابراهيم بن
زيدويه بالخروج الى مصر فندد والقبض على همه امين بن احمد لا يخرج عليه ويشغله
فعل ذلك واستدعى همه الى بخارا فغضه فاعتقه بها ثم عبر الى خراسان فلما ورد نيسابور
هرب ياروس الكبير من جرجان الى بغداد فترقا منه وكان سبب خوفه ان الامير اسمعيل
كان قد استعمل ابنه احمد على جرجان لما اخذها من محمد بن زيد ثم عزله عنها واستعمل
عليها ياروس الكبير على ما ذكرناه فاجتمع عند ياروس اموال جعة من خراج الري
ومطيرستان وجرجان فبلغت ثمانين وقرا فاعلمها الى اسمعيل فلما سارت عنه بلغه خبر
موت اسمعيل ففرد لها واخذها فلما سار اليه احمد فاعلمها وكتب الى المكتني يستأذنه في
المسير اليه فاذن له في ذلك فسار اليه في اربعة آلاف فارس فادخل خلقه عسكرا
فلم يدركوه واجتاز الري فقصن به اثنا عشر احمدا بن اسمعيل فساو الى بغداد فوصلها
وقد مات المكتني وولى المقتدر بعده فاجبه المقتدر وكان وصوله بعد حادثة ابن المعتز
فبهره المقتدر في عسكره الى ابني حمدان وولاه ديار ربيعه فخافه اصحاب الخليفة ان يقتلهم
عليهم فوضعوا عليه فلما له نفسه خات واستولى غلامه على ماله وتزوج امراته وكان
موته بالوصل

• (ذكر وفاة المكتني) •

في هذه السنة في ذي القعدة توفي أمير المؤمنين المكتني بالله أبو محمد علي بن المعتز بالله
أبي العباس أحمد بن الموفق بن المنوكل وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وستة
شهر يوما وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وقيل اثنين وثلاثين سنة وكان ربيعة جبلا
دقيق البصرة حسن الشعر وافر اللحية وكنيته أبو محمد واهله وولده ذرية كثيرة منها جليل
وظال عليه مرضه عدة شهور ولما مات دفن يد ارم محمد بن طاهر رحمه الله

• (ذكر خلافة المقتدر بالله) •

وكان السبب في ولاية المقتدر بالله الخلافة وهو ابو الفضل جعفر بن المعتز دان
المكتني لما نقل في مرضه فكر الوزير حينئذ وهو العباس بن الحسن فحين يصلح للخلافة
وكان عادته ان يسايره اذا ركب الى دار الخلافة واحده من هؤلاء الاربعة الذين يتولون
الدواوين وهم ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح هو ابو الحسن محمد بن عبيد الله بن داود
الحسن علي بن محمد بن القراث وأبو الحسن علي بن هبشي فاستشار الوزير بوجه محمد بن
داود بن الجراح في ذلك فاشار به عبد الله بن المعتز ووضعه بباله القتل والادب والراي
واستشار بعده ابا الحسن بن افرات فقال هذا شئ ماجرب به عاقل اشير فيه وانما اشار
في العمل لا في الخلق فغضب الوزير وقال هذه مشاطعة باردة وليس ينبغي هليل

(ومائة) الامير عثمان
 بله المعروف بطيل وهو من
 فماليك اسمعيل بك امره
 في سنة ثنتين وتسعين
 خرج مع سيده وتفر به
 في غيبته الطويلة فلما رجع
 الى مصر في أيام حسن باشا
 توفي امامة الحج في سنة خمس
 ومائتين وألف وكان سيده
 يقدمه على أقرانه ويظن به
 الفحاح والمطعن وعلم أنه
 مفارق الدنيا أحضره وأوصاه
 وحذرهم أعدائه وقال له اني
 حصنت لك مصر وسوزنها
 وصيرتها بحيث غلبكها بفت
 عبيد فلما مات سيده تبنوا
 الامارة حسن بك البحراوي
 وصلى بك الدفتر دار فلم يرض
 كل منهما بالآخر وتخوفان
 بعضهما فاتفق راجعا على
 تأمير عثمان بك المذكور
 كبير اوضاع من سيده وسكن
 داره وعقدوا الدواوين عنده
 فعمل عن امامة الحج بحسن
 بك تابع حسن بك نصبة
 وضوان واشتغل هو



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائة من)
 (ذكر وفاة اسمعيل بن أحمد الساماني وولايه ابنه أحمد)

في هذه السنة منتصف صفر توفي اسمعيل بن أحمد أمير خراسان وماوراء النهر يضارا
 وكان يلقب بعد موته بالمساضي وولي بعده ابنه أبو نصر أحمد وأرسل اليه الممكتفي بهذه
 بالولاية وعقدوا له يداه وكان اسمعيل عال قلاء عاد لحسن السيرة في رعيته حليما حكي
 عنه أنه كان لولده أحمد مؤذبا يؤذيه فزبه الامير اسمعيل يوما المؤذبا لا يعلم به فجمعه
 وهو يسب ابنه ويقول له لا بارك الله فيك ولا فيمن ولدك فدخل اليه وقال له يا هذا
 نحن لم نذب ذنبا القينا فقل ترى ان تعفينا من سبك وتخص المذنب بشتك وذلك
 فارتاع المؤذب فخرج اسمعيل عنه وأمر له بصلته جزاء فخره منه وقيل جرى بين يديه ذكر
 الانساب والاحساب فقال لبعض جلسائه كن عصاميا ولا تكن عظاميا فلم يفهم مراده
 فذكر له معنى ذلك وسأل يوما يحيى بن زكريا النيسابوري فقال له عا السب في أن آل
 معاد لما زالت دولتهم بقيت شايهم نعمتهم بخراسان مع سوء سيرتهم ونظلمهم وأن آل
 طاهر لما زالت دولتهم ظن خراسان زالت معان نعمتهم مع عدلهم وحسن سيرتهم
 ونظرتهم لم عينهم فقال له يحيى السب في ذلك أن آل معاد لما تغير أمرهم كان الذي
 ولي البلاد بعدهم آل طاهر في عدلهم وانصافهم واستغفاهم عن أموال الناس
 ورغبتهم في اصطناع أهل البيوتات فقدموا آل معادوا كرمهم وأن آل طاهر لما
 زالت عنهم كان سلطان بلادهم آل الصغار في ظلمهم وبغيتهم ومعاداتهم لأهل
 البيوتات ومعاصيتهم لأهل الشرف والتم فأتوا فليهم وأزالوا نعمتهم فقال اسمعيل لله

أفعالهم ولا يصعبه لهم

واصاب الجحاج في ودهم عطش عظيم فأت منهم جماعة ووجدوا أن أجدهم كان يبول في
كفهم يشربه وفيما هم ج عبد الله بن ابراهيم المسمعي عن ابيه ان الى قرية من قرأها
مخالفا للخلق واجتمع اليه نحو من عشرة آلاف من الاكراد وغيرهم فأمر بدر الخماشي
بالمسير اليه فصار في خمسة آلاف من الجنود وارسل اليه منصور بن عبد الله بن منصور
الكتاب يخوفه عاقبة الخلاف فصار اليه وادى اليه الرسالة فرجع الى الطاعة وسار الى
بغداد واستخلف على هذه باصهار فرضى عنه المديكتي بالله وفيها كانت وقعة الحسين
ابن موسى على اعراب طي الذين كانوا حصر واوصيفا على غرة منهم فقتل فيهم كثيرا
وأسر وفيه وقع الحسن بن احمد بالاكراة الذين تغلبوا على نواحي الموصل فتفرق
واستباحهم ونهب أموالهم وهرب رئيسهم الى رؤس الجبال فلم يدرك وفيها فتح المنظر
ابن حاج بعض ما كان غلب عليه الخاويجي باليمن وأخذ رئيسا من رؤساء أصحابه ويعرف
بالحكيم وفيها ستم الفداء بين المسلمين والروم في ذي القعدة وكان عدة من فودي
به من الرجال والنساء ثلاثة آلاف نفس وبيع بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي وفيها
توفي أبو بكر محمد بن اسمعيل بن مهران الجرجاني الاسماعيلي الفقيه الشافعي المحدث
ومحمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر الترمذي الفقيه الشافعي توفي ببغداد وأبو الحسين أحمد
ابن محمد النوري شيخ الصوفية وتوفي الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو علي الخرق
الفقيه الحنبلي يوم الفطر (الخرق بالحناء المجعة والغاف) وعبد الله بن أبي دارة

(ثم دخلت سنة ست وتسعين ومائتين)

ذكر خلع المقتدرو ولاية ابن المعتز

وفي هذه السنة اجتمع القواد والقضاة والكتاب مع الوزير العباس بن الحسن على
خلع المقتدرو البيعة لابن المعتز وأرسلوا الى ابن المخرقي ذلك فاجابهم على أن لا يكون
فيه عيب دم ولا حرب فاجتمعهم عليه وانهم ليس لهم منازع ولا محارب وكان
الرأس في ذلك العباس بن الحسن ومحمد بن داود بن الجراح وأبو المثنى أحمد بن يعقوب
القاضي ومن القواد الحسين بن حمدان وبدر الأعرجي ووصيف بن صوار تكيبن ثم أن
الوزير رأى أمره صالحا مع المقتدرو وأنه على ما يجب فبدا له في ذلك فوثب به الآخرون
فقتلوه وكان الذي تولى قتله منهم الحسين بن حمدان وبدر الأعرجي ووصيف بن صوار وهو
سائر الى بستان له فقتلوه في طريقه وقتلوا معه فانتكح المعتضدي وذلك في العشر من من
ربيع الأول وخلع المقتدرو من العدو بايع الناس لابن المعتز ورضي الحسين بن حمدان
الى الحلبه فثانته ان المقتدرو يلعب هناك بالسكة فيقتله فلم يصادفه لانه كان هناك
قبله قتل الوزير بروفانك فركض دابته فدخل الدار وغلق الابواب فندم الحسين
حيث لم يدا بالمقتدرو وأحضر وابن المعتز وما يعوء بالخلافة وكان الذي يتولى أخذ البيعة
له محمد بن سعيد الازرق وحضر الناس والقواد وأصحاب الدواوين سوى أبي الحسن بن
الفراء وخواص المقتدرو فانهم لم يحضروا ولقب ابن المعتز المرتضى بالله واستنور محمد بن
دواد بن الجراح وفقد على بن عيسى الدواوين وكتب الكتاب الى البلاد من أمر

ولا يهيل حقاوتهم عليه واذا
سأوم شيئا وقال له البائع هذا
بعضه يقول له بل هو خمسة
مثلا وهذا ثمنه حالام فيكون
ذلك رأس مالها أو زيادة
قليلة ورضى البائع بذلك
ويقبض الثمن في المجلس وهكذا
كان شأنه وطريقته
• (ومات) • الاسير مصطفي
بك الكبير وهو أيضا من
عماليك محمد بك تولى الصعيد
وامارة الحج عدة مرات وكان فظا
قليلًا مقبولًا بغير لاشهره صوفي
امارته على الحج ترك زيارة
المدنية لمخوف من العرب
وشبهه بعوائدهم وقلة اعتنا
بشعائر الدين وانتهقد ذلك على
المصريين من الدولة وغيرها
وكان ذلك من أعظم ما جرمه

من القبائح • (ومات) •
الامير سليمان بك المعروف
بالاغاثي بأسيوط بالشاعر
وهو أيضا من عماليك محمد بك
الكبير وهو أخو ابراهيم
بك المعروف بالوالي صهر
ابراهيم بك الكبير وهو
الذي مات غرقا في وقعة
الفرس من الاولى بانبابة
مدبر افارغسط في البحر وقرق
وكان هو وأخوه المترجم قبل
تقلدهما الصحفية أحدهما
والى الشرط والآخر
سنة فنان فلم ير الا لقيسان
بذلك حتى ماتا وكان المترجم
محبًا لجمع المال وله أفضاع
واسعة وخصوصا بجهة قبل وفي آخر أمره استوطن اسيرط

بصره واحمل امره واقام بطالا
 واستمر كما عاد الطائفة من
 الإجنادو يقدو وروح اليم
 ورجوعهم الى ان حدثت
 حادثة الفريسي نخر جمع
 من خرج الى الشام ولم يزل
 هنالك حتى مات بالطاعون
 في السنة المذكورة وكان
 دائما يقول عندئذ كره الدولة
 والعم ذلك تقدير العزيز
 العليم (ومات) الامير
 عثمان بك المعروف بالشرقاوى
 وهو من محاليت محمد بك ابي
 الذهب ايضا الكبير وتمازى في
 أيامه وعصره بالشرقاوى
 لكونه تولى الشريعة ووقع
 منه نال وجبروت بعد موت
 استاذة وصادر كثير من
 الناس في أموالهم ثم انكشف
 عن ذلك وزعم ان ذلك كان
 باغرا مقدمه قشوره وقتله
 ولم يزل في عمارته حتى مات في
 الشام بالطاعون (ومات) **هـ**
 أبو بكر الكبير وهو ايضا من
 محاليت محمد بك وكان من
 خيارهم غلب عليه حب الخير
 والذكور ويذوق الحق لأذيابه
 وتأمر على الحج وشكرت سيرته
 وانتفى كتبها نفيسة واستكتب
 الكثير من المصنفات
 والكتب بالخطوط المنسوبة
 وكان لين الجانب مذهب
 النفس يحب أهل الفضائل
 ذا فرة وعزوة وعفة لا يعرف
 إلا الجود ويحب العزل ويلوم ويعترض على خدائهم في

أصبحت وأخ صابيه فقال ان كان رأى الوز برقد استقر على أحد بيته فليقل فعله تدعى
 ابن المعتز لا شتهار خبره فقال الوز بولا أفع إلا ان غمضني النصيحة فقال ابن الغرات
 فليقل الله الوز بولا ينصب الأمن قد صرته واطلع على جميع أحواله ولا ينصب بخيلا
 فيضيق على الناس ويقطع أرزاقهم ولا طماعا قشره في أموالهم فيصادرهم ويأخذ
 أموالهم ولا يكهم ولا فيليب الدين فلا يخاف العقوبة والآثام ويرجو الثواب فيما
 يقرب له ولا يولى من عرف نعمة هذا أو بستان هذا وضيعة هذا أو قرض هذا ومن قد لقي
 الناس واقوه وعالمهم وعاملوه ويخيل ويحبب حساب نعم الناس وعرف وجوه
 دخلهم وخروجهم فقال الوز برصدت فأنصحت فبمن تثير قال اصلى المسجود جعفر بن
 المعتز فقال ويحك هو صبي قال ابن الغرات الا انه ابن المعتز ولم تأت برجل كامل
 يباشر الامور بنفسه غير محتاج اليها ثم ان الوز براسنار على بن عيسى فلم يسم أحدا وقال
 لكان ينبغي ان يتقى الله وينظر من يصلح الدين والدنيا خالت نفس الوز الى ما أشار
 به ابن الغرات وانضاف الى ذلك وصية المكتفي فانه أوصى لما استدرضه بتقايده أخيه
 جعفر الخلافة فلما مات المكتفي نصب الوز برجعفر الخلافة وعينه فلما أرسل صافيا
 الحرى اليه ليخبره من دور آل طاهر بالماضي العربي وكان يكتمها فلما لحظ في الحراسة
 وحده وصارت الحراسة مقابل دار الوز برصاح غلمان الوزر بالملاح ليدخل الى دار
 الوز بر فظن صافي الحرى ان الوزر يريد القبض على جعفر وينصب في الخلافة فغيره
 فخرج الملاح من ذلك وسار الى دار الخلافة وأخذ له صافي البيعة على الخدم وحاشية الدار
 ولقي نفسه المعتز بالله ولحق الوزر به ووجهه الكتاب فيايعوه ثم جهزوا المكتفي
 وقفوه بيد محمد بن طاهر ولبا بوسع المعتز وكان في بيت المال حين يبيع خمسة عشر
 ألف ألف دينار فاطلق يد الوزر في بيت المال فأخرج منه حق البيعة وكان مولد المعتز
 ثامن رمضان سنة اثنين وخمسين ومائتين وأمه أم ولد يقال لها شبيب فلما يبيع استصغره
 الوزر وكان عمره اذ ذلك ثلاث عشرة سنة وكثر كلام الناس فيه فعزم على خاومه
 وتقليد الخلافة بأعبد الله محمد بن المعتز على الله وكان حسن السيرة جميل الوجه والفعل
 قرأ له في ذلك واستقر الحال وانتظر الوزر برقدوم بارس حاجب اسمعيل صاحب
 نواصير وكان قد أذن له في القدوم كاذرناه وأراد الوزر بر أن يستعين به على ذلك
 ويتقوى به على غلمان المعتز فأتى بارس واتفق انه وقع بين أي عبد الله بن المعتز
 وبين ابن عمرو به صاحب الشرطة منازعة في ضيعة مشتركة بينهما فاقبل له ابن عمرو به
 فغضب ابن المعتز غضبا شديدا وأغنى عليه فخرج في المجلس فحمل الى بيته في حفاة فأت
 في اليوم الثاني فأراد الوزر والبيعة لابي الحسين بن المتوكل فأت ايضا بعد خمسة أيام وتم
 أمر المعتز

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة كانت واقعة بين فحج بن جاج وبين الاجنادي فاني عشر دى الحجة فقتل
 منهم جماعة لانهم طلبوا جائرة بيعة المعتز بالله وهرب الناس الى بستان ابن طاهر

بَيْنَ يَدَيْهِ الْحَرَابَ وَالْقَرَابِ
وَالْبَنَادِقَ وَخِطَاةَ الْمَكِينِ
الْإِحْنَادَ وَالْمَالِيكَ وَالْحَقْمَ
جَلَسَ وَتَدَمَّعَ بِسَاطِرِهِ
وَيَضَاحِكُونَهُ وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ
حَتَّى خَرَجَ مَعَ ضَيْفَتِهِ إِلَى
الصَّعِيدِ عِنْدَ حَضْرَتِ بْنِ
بَاشَا فَاسْتَوَى عَلَى كَثِيرٍ مِنْ
حَصَصِ الْأَقْطَاعِ فَلَمَّا رَجَعُوا
فِي أَوَّلِ خَرِيسَةٍ تَحْتَ بَيْتِ الْمَائِتِينَ
سَكَنَ دَارَ جَوْهَرِ أَخَانِ
الْمُعَادَةِ سَابِقًا بِالْخَرِيسَةِ
وَقَدْ كَانَ مَاتَ فِي السَّاعُونَ
وَتَزَوَّجَ مَرْيَمَةَ قَهْرًا وَاسْتَكْرَمَ
مِنَ الْمَالِيكَ وَالْحَقْمِ مَا تَأْتَتْ
نَفْسُهُ لِلْإِمَارَةِ وَتَوَقَّى إِلَى
الصَّخِيصَةِ وَحَفَظَ عَلَى زَمَانِهِ
وَالْأَمْرَ الَّذِي لَمْ يَلْبُوَادِعُوهُ
وَلَمْ يَلْقُوهُ أَمْنِيَّتُهُ وَصَارَتْ
جَلَسًا وَتَدَمَّعًا وَلَا يَخْطُ طَبْعُهُ
إِلَّا بِالْمَازَةِ وَيَقُولُونَ لَهُ يَا مَلِكُ
وَيَذْكُرُهُ مِنْ يَخْطُ طَبْعُهُ
ذَلِكَ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْأَوْلَادِ الذَّكُورِ
اِسْتَعْمَرَ وَلَدًا أَصْلَهُ بِرَكِيونَ
الْحَبِيلِ مَا تَوَقَّى حَيَاتُهُ وَكَانَ
لَهُ أَحَدٌ مِنْ أَتْبَاعِ خَلْقِ اللَّهِ فِي
النَّظْمِ الْقَدْ ذَلَّ أَعْمَارًا وَأَتْبَاعًا
وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَكْفِيهِمْ فَكَانَ
يَخْطُ كُلَّ مَامَرٍ يَخْطُ سَبَابَ
الشَّعْبِيَّةِ مِنْ قَمَحٍ وَتِينٍ وَشَعِيرٍ
وَضَبٍّ ذَلِكَ وَلَا يَدْفَعُ لَهُ غِنَا
هَالِكٌ قَبْلَهُ يَحْمِلُ سَنِينَ
بِنَاحِيَّةِ قَبْلِي وَأَتَوَيْجِيقَتُهُ إِلَى
مَصْرِهِ مَرْتَضًا وَدَفَنَ بِلُفْنِ
أَخِيهِ بَنِي بَلْهَارِ بْنِ وَمِنْ جِلَّةِ أَتَابِقِيهِ الْقِيَّةُ أَلَمْ كَانَ

ذَلِكَ بَلْ كَانَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ أَوَادَتِهِمْ وَكَانَ أَمْرًا مَفْعُولًا وَمِنْهَا أَنْ بَنِي جَدَانِ عَلَى
شِدَّةٍ تَتَّبِعُهُ وَمِنْهَا إِلَى عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ سَبَّحُوا فِي الْبَيْعَةِ لِابْنِ الْمُعْتَزِ عَلَى الْحَرَابَةِ
عَنْ عَلَى وَغُلُوبِهِ فِي النَّصَبِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ثُمَّ أَنْ خَادِمًا لِابْنِ الْجَحَاصِ يَعْرِفُ بِسُوءِ أَخْبَرِ
صَاقِيَا الْحَرَمِيِّ بِأَنَّ ابْنَ الْمُعْتَزِ نَذَرَهُ مَوْلَاهُ وَمَعَهُ جَاعَةٌ فَكَبَتْ دَارَ ابْنِ الْجَحَاصِ وَأَخَذَ
ابْنَ الْمُعْتَزِ مِنْهَا وَجَبَسَ إِلَى اللَّيْلِ وَصَحَرَتْ خَصْبَتُهُ أَخْبَرَتْ وَأَتَتْ فِي زَيْلٍ وَوَسَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا
وَصَوَدَ دَارَ ابْنِ الْجَحَاصِ عَلَى مَالٍ كَثِيرٍ وَأَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ وَابْنَ الْمُعْتَزِ وَكَانَ مَسْتَرًا
فَقُتِلَ وَتَوَقَّى عَلَى بَنِي مَدْيَنَ إِلَى وَاسْطَفَاوَسَلِ إِلَى الْفُزَيْرِ ابْنَ الْعُرَاتِ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ
فِي الْمَسِيرِ إِلَى مَكَّةَ فَأَذِنَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَصَارَ إِلَيْهَا عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَأَقَامَ بِهَا وَصَوَدَ الْقَاضِي
أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ وَسَمِعَتْ الْعَسَاكِرُ مِنْ بَغْدَادِ قِيَامَ الْحُسَيْنِ بْنِ جَدَانِ تَتَّبِعُوهُ
إِلَى الْمَوْصِلِ ثُمَّ إِلَى بَلَدٍ قَلْبُ بَغْدَادٍ وَابْنُ دَاوُدَ إِلَى بَغْدَادِ فَكَبَتْ الْوُزَيْرُ إِلَى أَخِيهِ أَبِي الْهَيْبَاءِ
ابْنَ جَدَانِ وَهُوَ الْأَمِيرُ عَلَى الْمَوْصِلِ بِأَمْرِهِ يَطْلُبُهُ فَصَارَ إِلَيْهِ إِلَى بَلَدِ قَفَارَةِ الْحُسَيْنِ إِلَى
سَجَّارٍ وَأَخُوهُ فِي أَمْرِهِ فَدَخَلَ الْبَيْتَ تَتَّبِعُهُ أَخُوهُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَأَدْرَكَهَا فَاسْتَلَوْا فَظَفَرُوا بِأَبِي الْهَيْبَاءِ
وَأَسْرَبُوا عَنْ أَصْحَابِهِ وَأَخَذُوا مِنْهُ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَوَعَدُوهُ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ ثُمَّ أَخَذُوا إِلَى
بَغْدَادٍ فَكَانَ فَوْقَ تَسْكُرَتْ أَدْرَكَهُ أَخُوهُ الْحُسَيْنُ فَيَتَّبِعُهُ فَقُتِلَ مِنْهُمْ قَتْلَى وَالْحُسَيْنُ دَاوُدَ
أَبِي الْهَيْبَاءِ إِلَى بَغْدَادٍ وَأَرْسَلَ الْحُسَيْنُ إِلَى ابْنِ الْقُرَاتِ وَزَيْرِ الْمُقْتَدِرِ بِأَلِهِ الرِّضَا عَنْهُ فَتَسَفَّحَ
قِيَامَهُ إِلَى الْمُقْتَدِرِ بِأَلِهِ الرِّضَا عَنْهُ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَعْبَلِغٍ وَابْنِ مَرْوَيْدٍ صَاحِبِ الشَّرْمَةِ
وَضَبْرِهِمْ فَرَضُوا عَنْهُمْ وَدَخَلَ الْحُسَيْنُ بَغْدَادَ فَرَدَّ عَلَيْهِ أَخُوهُ مَا أَخَذَ مِنْهُ وَأَقَامَ الْحُسَيْنُ
بِبَغْدَادٍ إِلَى أَنْ وَلَّى قَسَمَ قَسَارِ إِلَيْهَا وَأَخَذَ الْجَرَّائِدَ فِيهَا السَّمَاءُ مِنْ أَطْنِ عَلَى الْمُقْتَدِرِ
فَقَرَّبَهَا فِي دَجَلَةٍ وَبَسَطَ ابْنَ الْقُرَاتِ الْعَدْلَ وَالْإِحْسَانَ وَأَخْرَجَ الْأَدَارَاتِ لِلْعَبَّاسِيِّينَ
وَالْعَالِيِيِّينَ وَارْضَى الْقَوَادِيَا لِمَالِ قَسْرَقٍ مَقْلَمٌ مَا كَانَ فِي بِيُوتِ الْأَمْوَالِ

● (ذَكَرَ حَادِثَةً يَقْدِرُ أَنْ يَخْطُطَ مِنْ مِثْلِهَا وَيَفْعَلُ فِيهَا مِثْلَ فَعَلِ صَاحِبِهَا) ●

كَانَ سَامِعَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَتَصِلًا بِابْنِ الْقُرَاتِ وَبَيْنَهُمَا مَوَدَّةٌ وَصَدَاقَةٌ فَجَدَدَ
الْوُزَيْرُ بِرُكْنِ الْبَيْعَةِ لِابْنِ الْمُعْتَزِ يَخْطُ سَامِعَانُ لِأَنْصَالِ كَانِ لِمُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَسْرَاجِ
وَقَرَابَةٍ بَيْنَهُمَا قَلِمٌ يَنْظُرُ عَلَيْهِ الْمُقْتَدِرُ وَأَخْفَاهَا عَنْهُ وَأَحْسَنَ ابْنُ الْقُرَاتِ إِلَى سَامِعَانَ
وَقَلَّدَهُ الْأَعْمَالَ فَحَسْبُ سَامِعَانَ بِابْنِ الْقُرَاتِ إِلَى الْمَقْتَدِرِ وَكَتَبَ يَخْطُطُ مَعَالِمَهُ تَتَّبِعُهُ
ذَكَرَ أَمْلَاكَ الْوُزَيْرُ بِرُضِيَانَهُ وَمُسْتَعْلَانَهُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِأَسْبَابِهِ وَأَخَذَ الرِّقْعَةَ لِيُوصِلَهَا إِلَى
الْمُقْتَدِرِ فَلَمْ يَتَّهِ بِهَا ذَلِكَ وَحَضَرَ دَارَ الْوُزَيْرِ وَهِيَ مَعَهُ وَسَفَعَتْ مِنْ كَيْدِهِ فَظَفَرُوا بِهَا بِأَبِي
الْكَتَّابِ فَأَوْصَلَهَا إِلَى الْوُزَيْرِ فَلَمَّا فَرَّهَا قَبَضَ عَلَى شَلْبِيَانٍ وَجَعَلَهُ فِي ذُرُوقٍ وَأَحْدَرَهُ
إِلَى وَاسْطٍ وَوَكَّلَ بِهِ هُنَاكَ وَصَادَرَهُ ثُمَّ أَرَادَ الْقَوَضَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ تَنَزَّهْتُ أَعَزُّكَ اللَّهُ
فِي حَقِّكَ عَلَى وَجْهِكَ إِلَى فَرَايَتِ الْحَقِّ وَفِي عَلَى الْحَرَمِ وَتَدَّ كَرْتٌ مِنْ سَالِفِ خَدَمَتِكَ
مَا عَطَقْتَنِي عَلَيْكَ وَبَنَانِي إِلَيْكَ وَأَعَادَنِي لَكَ إِلَى أَنْصَلِ مَا تَقْدَرْتُ وَأَجَلِ مَا لَقِيتُ
وَأَمْلَقُ لَهُ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَهَمَّ بِدَفْعَانِهِ وَاسْتَعْمَلَهُ وَأُكْرِمَهُ

لائها كانت في انقاصه واني
يسامين وسواي راقتي ابقا
واغتناما كثيرة ومما اتقى له
انه جز صوف الاغنام وكانت
أكثر من عشرة آلاف ثم
وزعه على الفلاحين ومخيرهم
في غزاه بعد ان وزعه عليهم ثم
وزعه على القزازير فنجحوه
اكثرية ثم جمع التجار باعه
عليهم بزيادة عن السعر
الحاضر فبلغ ذلك مبلغا عظيما
(ومات) الامير قائد اغا
وهو من عماليك محمد بك
ابن اوكان يلقب ايام كشوفته
بقائد نار الظلمه ونجبه وولي
أقلية مستحقان في سنة ثمان
وتسعين ومائة و ألف فاحاف
الامامة وكان ينسكرو يتربوا
بانشكال مختلفة ويتجسس
على الناس وذلك ايام خروج
ابراهيم بك الى قبلى ووحشته
من مراد بك وانفراد مراد بك
بالا رة مصر فلما تصالحا ورجع
ابراهيم بك رد الاغاوية على
أغلقلق المترجم لذلك وتلق
تلقاه فقيموا وراى على الامراء
وصار يقول ان لم يردوا الى
منصب قتلت على اغا وقتلت
نفسى فلما حصل منه ذلك
عزلوا على اغا وقادوا عليهم اغا
امين البدرين اغاوية مستحقان
ولم يبلغ غرضه ولم ترض نفسه
بالقول واكثر عنده من
الاعزاز والاتباع فيعزرون
بين يديه الشكاوى والدعاوى

المؤمنين المرتضى باقية ابي العباس عبد الله بن المعتز بالله ووجه الى المعتز بامر
بالاستقال الى دار ابن طاهر التي كان مقبلا فيها لينقل هو الى دار الخلافة فاجابه
بالسمع والطاعة وسأل الامهال الى الليل وعاد الحسين بن حمدان بكر قضا الى دار
الخليفة فقال له الخدم والعلمان والرجال من وراء السور عاعة النهار فانصرف عنهم آخر
النهار فلبس اجنه الليل سار عن بغداد بأهله وكل ماله الى الموصل لا يدري لم فعل ذلك ولم
يكن بى مع المعتز من القوادح تميم مؤنس الخادم ومؤنس الخازن وغرب الخال
وحاشية الدار فلما هم المعتز بالاستقال عن الدار قال بعضهم لبعض لانس الخليفة من
غير ان نبلى عذرا ونجته في دفع ما أصابنا فاجمع رأيهم على أن يصعدوا في الماء الى
الدار التي فيها ابن المعتز بالحرم يقاتلونه فأتوا جلم المعتز بالسلاح والزبديات وغير ذلك
ودكبوا في السمير ياتوا صعدوا في الماء فلما رأاهم من عند ابن المعتز هالهم كثرتهم
واضطربوا وهر بوا على وجوههم من قبل أن يصلوا اليهم وقال بعضهم لبعض ان
الحسين بن حمدان عرف ما يريدان يجري فهرب من الليل وهذه مواضعه وبين
المعتز وهذا كان سبب هربه ولما رأى ابن المعتز ذلك ركب ومعه وزيره محمد بن داود
وهو باو غلامه ينادى بين يديه يا معتز العامة ادعوا الخليفة قسم السني البرهاري وانما
نسب هذه النسبة لان الحسين بن القاسم بن عبيد الله البرهاري كان مقدما الخليفة
والسنة العامة ولم فيه اعتقاد عظيم فأراد اسماء لهم بهذا القول ثم ان ابن المعتز من
معساوا وانحوا الصراحتهم ان من بايعه من المجدي بيهوته فلم يلقه منهم أحد
فكثروا عزمو ان يسيروا الى سر من رأى عن تبعهم من المجدي فيستسلطونهم فلما رأوا
انهم لم يأتهم أحد رجعوا عن ذلك الرأى واخفى محمد بن داود في داره ونزل ابن المعتز
عن دابته وسعه غلامه بن والنجد الى دار أبي عبد الله بن الحصاص فاستجار به واستتر
اكثر من بايع ابن المعتز وقعت الفتنة والنهب والقتل ببغداد ونار العبادون
والسفل ينهبون الدور وكان ابن عمرو به صاحب الشرطة من بايع ابن المعتز فلما هرب
جمع ابن عمرو به أصحابه ونادى بشعار المعتز يدلس بذلك فناداه العامة يا مراى يا كذاب
وقاتلوه فحرب واستمر وقرق أصحابه فهاجوا يحيى بن على بأبيات منها
يايعوه فلم يكن عند الانصار الا التغيير والتبديل
رائضون بايعوا نصيب الامه هذ العسرى القليل
ثم ولى من زعقة ومجامع ومن خلفهم لم تضربا
وقد المعتز ذلك الساعة الشرطة مؤنسا الخازن وهو غير مؤنس الخادم وخرج
بالعسكر وقبض على وصيفه بن صوارث كبر وغيره فقتلهم وقبض على القاضي أبي عمرو
على بن عيسى والقاضي محمد بن خلف وكبغ ثم أطلقهم وقبض على القاضي المتني أحمد
ابن يعقوب فقتله لانه قبل له بايع المعتز فقال لا بايع صبا فذبح وأرسل المعتز
الى أبي الحسن بن الفرات وكان محتفيا فاحضره واستوزره وخلع عليه وكان في هذه
الحداثة عجائب منها ان الناس كثرة ما جعوا على خلع المعتز والبيعة لابن المعتز فلم يتم

و ضرب الناس وحبسهم وصادهم في أموالهم وركب

فيها تنبأ كواصا بنونا ثم يباقر ٩ الى المنصورة فاقام بها لمدة

تحت قصر محمد ودرجته ثم
رجع الى مصر في أيام دولة
علي بك وتقاتل به الاحوال
فانتم عليه على يد ياربرية بتاحية
قبلي فلما حصلت الوحشة
بين علي بك ومحمد بك وخرج
محمد بك من مصر الى قشتلى
خرج اليه المترجمون لاقاه وقدم
بين يديه ما كان عنده من

الخيام والبرق والخيل وانضم
اليه ولم يزل حتى ملك محمد بك
واستوزر اسمعيل أغا الخاني
وكان يبعث المترجم لأمور
بينهما فلم يزل حتى أوجر عليه
صدر بخدومه وأدى به الحال
الى الاقصاء والبعد الى ان
انضم الى مراد بك وتقرب منه
وكان مغوها لنا مشاركا قد
حضره الايام والفتار
فعله ككتفاه وزيره واشتهر
ذكره وعهدوا بتاحية باب
البوق بالقرب من غبطة
الطوائى وصار من الاعيان
المعزودين وقصدت ارباب
الحاشات واحتجب في غالب
الاقوات واتخذ محمد أغا
البارودى قفرا به من مراد بك
وبلغ اليهما بلغ معه وكان يترى
المترجم مرض شيبا بالصرع
ينقطع به اياما من السبي
والركوب ولم يزل حتى مات
مع من مات بالنام (ومات)
الأمير قاسم بك المعروف
بالموسى وكان من محاليك

واستماع الملاحى وسعى به الى القسدر وقيل له برده الى المغرب طالب بشارة فكتب
اليه بذلك وكتب الى النوشري بانجاه بالرجال والعقد والاموال من مصر ليعود الى
المغرب فعاد الى مصر فأمرو النوشري بالخروج الى ذات الحمام ليكون هناك الى ان
يجتمع اليه ما يحتاج اليه من الرجال والمال فقبل وعطاه فقال بمقامه وتبايعت به
الامراض وقيل بل جمع بعض غلمانة فسقط شعر محبته فعاد الى مصر وقصد البيت
القدس فتوفي بالرملية ودفن بها فبها ان المحي الذي لا يموت ولا يزول ملكه ولم يبق
بالقرب من بني الاغلب أحد وكانت مدة ملكهم مائة سنة واثنى عشرة سنة وكانوا
يقولون اننا نخرج الى مصر والشام ونربط اخيانا في زيتون فلسطين فكان زيادة
الله هو اننا نخرج الى فلسطين على هذه الحال لاهل ما نطوقه

• (٢) كرايت الدولة العلوية باقر يقية •

هذه دولة اتسعت اكناف ملكتها وطالت مدتها فقامت ملكتها افر يقية هذه السنة
واقترعت دولتهم بمصر سنة سبع وستين وخمسة مائة فحقا ان نستقصي ذكرها
فذكر اول من ولي منهم أبو محمد عيسى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد
ابن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ومن
ينسب هذا القريب بجعله عبد الله بن ميمون القداح الذي ينسب اليه القداحية وقيل
هو عبد الله بن أحمد بن اسمعيل انشأ في محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقد اختلف العلماء في ههنا به فقال هو
وأصحابه القائلون بأنهم ان نسبه صحيح على ما ذكرناه ولم يربوا بآبائه وذهب كثير من
العلماء والعلماء بالانساب الى موافقتهم أباه وشد به هذه القول ما قاله الشريف
الرضي

مامقاهى على الحوران وعندى • مقول صارم وأنفجى
أبى الدل في بلاد الاطادى • وبمصر الخليفة العلوى
من أبوه أبى ومولاه مولا • اذ اضامنى البعد القصى
افصرنى بقرقه سيد الناس جميعا محمد وعلى
ان ذلى بذلك الجسد عذر • وأراهم بذلك الربع دى

وانما لم يودعها في بعض ديوان خوف ولا حجة بما كتبه في الحضر المتضمن القسدر في
أنسابهم فان الحروف يحصل على أكثر من هذا على له قدور ما يصدق ما ذكره وهو
ان القادر بالله لما بافته هذه الايات أحضر القاضي ابو بكر بن الباقلاقي فأرسله الى
الشريف ابى احمد الموسوى والد الشريف الرضى يقول له قد عرفت منزلتك شانا وما
لانزال عليه من الاعتداد بك بصدق الموالاته منك وما تقدم لك في الدولة من مواقف
محمودة ولا يجوز ان تكون انت على خليفة ترضاهم ويكون ولدك على ما يصادها وقد
بلغنا انه قال شبرا وهو كذا وكم ذاقا البيت شعري على اى مقام ذل اقامه وهو ناشر في
النقابة والحج وهناك من اشرف الاعمال ولو كان بمصر لكان كبعث الرعايا واطال

قصر به واحدة ولم يرل المترجم
أخوه على جالته حتى خرج
من مصر حتى القريسي
وكان بغيره ع-رضي العثلي
ومات قاسم يلزم مع من مات
من الأمراء والاضاحي بالشام
فقلد الوزر بالصفيحة فمن
تقاسم وأدرك أمينة فقام
قليلا وهناك فم-ن حلاك
بالعاقرون فكان كمال القائل
فكان كالتحني أن يرى فاقا
من الصياح فلما أن رآه عي
(ومات) إضاح من كاشف
المعروف بجركر وهو أيضا
من عماليك محمد بن بشراني
عثمان بن الشراوى وكان
من الغرائسة وهو الذي همر
الدار العظيمة بالناسهريه
وصرف عليها أموالا عظيمة
فما هو إلا أن غم منهاها ولم
يكمل بياضها حتى وصلت
الفرسيس فسكنها القليبيون
والمديرون وأهل الحكمة
والمهندسون فلذلك صنت
من الخراب كوقع بغيرها من
الله ورايون صكرهم لم
يسكنوا بها وتقلد المذكور
الصفيحة بالشام أيضا هات
بالعاقرون (ومات) ه- الأمير
حسن كند المعروف بالخيربان
بالشام أيضا أصله من عماليك
حسن بن الأثرى وكان
متمنا في المال يكف نفسه
بالحرمان لذلك لما قتل استاذ

هـ (ذ كر ولادة أبي صبرافر بقرية وهرية الى العراق وما كان من أمره) هـ

في هذه السنة من شهر رمضان ولى أبو مضر زيادة الله بن أبي العباس بن عبد الله
أفر بقرية بعد قتل أبيه فأنه كلف على اللذات والشهوات وملأ زمة الندما والمضطهكين
وأهمل أمور السلطنة وأحوال الرعية وأرسل كتابا يوم ولى الى عمه الاحول على لسان
أبيه يستعفه في الغدوم عليه ويحثه على السرعة فاستجاب له ولم يعلم بقتل أبي العباس فلما
وصل قتلته وقتل من قدر عليه من أصحابه وأخوته واشتدت شوكة أبي عبد الله الشيعي
في أيامه وقوى أمره وكان الاحول قبالته فلما قتل صفت له البلاد ودانت له الامصار
والعباد فميرابه زيادة الله جيشا مع إبراهيم بن أبي الاغلب وهو من بني عمه بلغت عدتهم
أربعين ألفا سوى من انضم اليه فهزمه أبو عبد الله الشيعي على مائدة كره أنفا فلما
انصل بزياة الله خبر الخزيه علم انه لا مقام له لان هذا الجمع هو آخر ما انتهت قدرته اليه
فجمع ما عزر عليه من أهل ومال وغير ذلك وعزم على الحرب الى بلاد الشرق واتهمه للناس
انه نكاحا خيرا من زينة الى عبد الله الشيعي وأمر باخراج رجال من الخيمس فقتلهم واعلم
خاصة حقيقة الحال وأمرهم بالخروج معه فأتوا عليه بعض أهل دواتهم بأن لا يفعل ولا
يتكلم ملكه وقال له ان أبا عبد الله لا يجبر عليك فتبته ورد عليه رايه وقال أحب
الاشياء اليك ان يأخذني بيدى وانصرف كل واحد من خاصته وأهله فيجوز لك بمرعه
وأخذ ما أمكنه حمله وكانت دولة آل الاغلب بأفر بقرية قد طالت مدته او كثر عبيدها
وقوى سلاطنتها وسار عن أفر بقرية الى مصر في سنة ست وتسعين ومائتين واجتمع
معه خلق عظيم فلم يرل سائر احدى وصل طاريا بس قد دخلها فاقام بها تسعة عشر يوما ورأى
بها أبا العباس أبا أبي عبد الله الشيعي وكان محبوبا بالقيروان حبيب زيادة الله فهرب
الح طاريا بس فلما رآه أحضره وقرره هل هو أخو أبي عبد الله فأنكر وقال أنا رجل ماجر
فيسل عني اتني أخو أبي عبد الله فاستقنى فقال له زياة الله أنا اسلفك فان كنت صادقا
في انك تاجر فلا أتهم قبلك وان كنت كاذبا وأنت أخو أبي عبد الله فليكن للصبيعة عندك
موضع وتحتفظنا فمن خلفناه وأطلقه وكان من كبار أهله وأصحابه إبراهيم بن أبي الاغلب
فأراد قتله وقتل رجل آخر كان قد هرضأ نفسه ما على ولاية القيروان فقام ذلك وهربا
الى مصر وقد ما على العامل بها وهو عيسى النوشري فقتلهم معه وسعيها بزياة الله
وقال له انه يعني نفسه بولاية مصر فوقع ذلك في نفسه وأراد منه من دخول مصر لا يأمر
الخليفتين بغداد فوصل زياة الله ليلاه وعبر البحر الى الجيزة فقه رافله ما رأى ذلك
النوشري لم يمكنه منعه فأنزله به دار ابن الجصاص ونزل أصحابه في مواضع كثيرة فاقام غائبة
أيام ورجل يريد بغداد فهرب عنه بعض أصحابه وفيهم غلام له وأخذ منه مائة ألف
دينار فاقام بسند النوشري فأرسل النوشري الى الخليفة وهو المقدر بالله يعرفه فحال
زياة الله وحال من تخلف عنه بمصر فامر برد من تخلف عنه اليه مع المال ففعل وسار
زياة الله حتى بلغ الرقة وكتب الى الوزر وهو ابن الفرات يسأله في الاذن له لدخول
بغداد فامره بالتوقف فبقي على ذلك سنة فتفرق عنه أصحابه وهرغ هذا من الخمر

الفرقة الفرعية من وهو بان
الى يومنا هذا كمنه ورويته
(ومات) الامير يحيى كاشف
الكبير وهو من محاليت
ارادهم بل الاقدمين وكفن
لطيف الطباع حسن الاوضاع
وعنده ذوق وتودع طارديا
يجب الرسومات والنقوش
والنصاوير والاشكال ودقائق
الصناعات والكتب المشتملة
على ذلك مثل كلبه ودمته
والنوادير والامثال واعتم في
بناء السيل الجاور للدار بمحطة
عابدين فرسم شكله قبل
الشروع فيه في قرطاس بمعونة
الاسطاحسن الخياط ثم سافر
الى الاسكندرية وأحضر
ما يحتاجه من الرخام والاعمدة
المرمر الكبيرة والصغيرة
وانواع الاخشاب وحفر
اسامه واحكم وضعه واستدعى
الصناع والمهندسين فثابروا في
صناعته ونقش رخامه على
الرسم الذي رسمه لهم كل ذلك
بالحفر بالآلات في الرخام
ومؤهه بالذهب فما هو
الآن الزنق بقيانه وتشدت
اركانه ونهار للعيان حسن
قالبه وكاديت ما يقصد من
حسن ما يريه حتى وقعت
حادثة الفرقة بس نخرج مع
من خرج قبل اتماله وبقي
على حاله الى الآن ولم يخرج
سكن داره برطمين واستخرج
مخبره بين داره والسيل فيما
فخارته ومساهاه فاصلا الفرقة من (ومات)

الفرقة فغير هذا قالوا الى من وثقوا به ان لكل شئ من العبادات باطنا وان الله تعالى
لم يوجب على اوليائه ومن عرف من الائمة والايواب صلاة ولا زكاة ولا غير ذلك ولا حرم
عليهم شيئا ولا باحوالهم نسكاح الامهات والاخوان والعمامة فيردل العامة ساطقة عن
الخاصة وكانوا يظهرون التشيع لآل النبي صلى الله عليه وسلم ليستروا امرهم ويستقبلوا
العامة وتفرق اصحابهم في البلاد وانما يروا الزهد والعبادة يعزرون الناس بذلك وهم
على خلافه فقتل ابو الخطاب وجماعة من اصحابه بالكوفة وكان اصحابه قالوا له اننا نخاف
الجندي فقال لهم ان اسلمتم لانفسكم فيكم فلما ابتدؤا في ضرب اعناقهم قال له اصحابه الم
قتل ان سيوفهم لا تهل فينا فقال اذا كن قد اراد الله فاحيلتي وتفرقت هذه الطائفة
في البلاد وتعلموا الشريعة والنارنجيات والزور والعبود والكيماياتهم يمتثلون على
كل قوم بما ينفع عليهم وعلى العامة بانما هو الزهد ونشأ ابن ديسان ابن يقال له عبد الله
القداح علمه الحيل واطلعه على اسرار هذه الفعلة فخذى وتقدم وكان يتواشى كرخ
واصبهان رجل يعرف بمحمد بن الحسين وياقوب بندنان يتولى تلك المواضع وله نباهة
عظيمة وكان يغض العرب ويجمع مساوئهم فدار اليه القداح وعرفته من ذلك ما زاد
به محله و اشار عليه ان لا يظهر ما في نفسه اغما يكتمه ويظهر التشيع ولا يطن على العصابة
فان السعير فيهم ملعن في الشريعة فان بطريقهم وصلت الى من بعدهم فاستحسن قوله
واعطاه مالا عظيما ينفعه على الدعاة الى هذا المذهب فمير الى كور الازهار والبيصرة
والكوفة وطالقان وخراسان وسلمية من ارض حص وفرقه في دعائه وتوفي القداح قام
ودندان وانما قلب القداح لانه كان يعالج العيون ويقطعها فلما توفي القداح قام
بعده ابنه احمد مقامه ومجسه انسان يقال له رسم بن الحسين بن حوشب بن دقان
التيار من اهل الكوفة فكانا يقصدان المشاهد وكان باين رجل اسمه محمد بن الفضل
كثير المال والعشيرة من اهل الجند يشيع غدا الى مشهد الحسين بن علي بن زور فرآه
احمد ورسم سني كثيرا فلما خرج اجتمع به احمد وطلع فيه لما رأى من مكانه وألقى اليه
مذهبه فقبله وسير معه التيار الى العين وأمره بلزوم العبادة والزهد ودعاء الناس الى
المهدي وانه خارج في هذا الزمان باين فصار التيار الى العين وتزل بعدن بقرب قوم
من الشيعة يعرفون ببني موسى واخذ في بيع ماله واثامه بنوموسى وقالوا له قيم حيث
قال للتجارة قالوا انت تساجر ولما انت ورسول المهدي وقد باعنا خبرك ونحن بنو
موسى ولديك قد سمعت بنا فانتسب ولا تحتمل فاما اخوانك فانما هم امر وقوى عزائمهم
وقرب امر المهدي فامرهم بالاسنة كنار من الخيل والسلاح واخيهم هم ان هذا وان
نظروا المهدي ومن عندهم يظهر وانما اخبار الشيعة الذين بالعراق فصاروا اليه
فكثروا معهم ووقام باسمهم واغاروا على من جاؤهم ومبروا وجبروا الاموال وارسل
الى من بالكوفة من ولد عبد الله القداح هداية عظيمة وكانوا انفذوا الى المقربين رجلين
احدهما يعرف بالحسواني والاخر يعرف باليسعنيان وقالوا لهما ان المقرب ارض
بورقاذ بها قاترا حتى يحيى صاحب البصرة فصاروا انزل احدهما بالارض كرامة بيلة

لا يدفع حقا فوجهه عليه ولما
الطعام اوى تزوج بزوجته وشرع
في بناء السبيل الجاور لبيت
بجارية فوضون باقرب من
الداودية فاقرب انما
الاوقد قدمت الفرش من
مصر فبروه وشتموا بنياته
ونزفوا حيط سانه واخذوا
عواميده وبقى على حاله مثل
ما فعلوه بدور تلك الحطة
وغيره او مات ايضا المترجم
بالشام (ومات) على افاكخذ
الجواريشة وهو من عماليك
الدمياط ونسب الى محمد بن
واخيه ابراهيم بن ورقاه
واختص به وولاه اغان
مستفظان في سنة اثنتين
وتسعين ومائة والف فلم يرزل
الى سنة ثمان وتسعين فخرج
مع ابراهيم بن الى المنية فنفذ
ما تفاضل مع مراد بن فلما
فقد الحاقه الاغوية كما كان
لحق فالتقاوا وكان ما كان من
هزله وولايه سليم افاكلمني
الامام بذلك عند ذكر قائد
اغانم نقاد كخذ الجواريشة في
سنة ست ومائتين والف ولم يرزل
مقلدا ذلك حتى خرج مع
من خرج في حادثة الفرقيص
وكان ذمال وقروة مع يزيد
شعر وحصل واشترى دار
عبد الرحمن كخذ القاود على
المنظمة التي بجارة عابدين
وسكنها وليس له من المناثر
الا السبيل والكتاب الذي

القول بخاف ابو احمد انما علم بذلك واحضر ولده وقال له في المعنى فانكر الشعر فقال له
اكتب خالك الى الخليفة بالاعتذار واذا كرفيه ان نسب المصري مدخول وله مدح
في نسبه فقال لا افضل فقال ابو تذكروني في قولي فقال ما كذبك ولكي اخاف من
الديلم واخاف من المصري من الدعاة في البلاد فقال ابو اخاف من هو بعيد عنك
وتراقبه وتسخط من هو قريب وانت جرائ منه ومعهم هو قادر عليك وعلى اهل بيتك
وتردد القول بينهما ولم يكتب الرضى خفاه في رد عليه ابو وغضب وحلف انه لا يقيم معه
في بلد قال الامر الى ان حلف الرضى انه ما قل هذا الشعر واندرجت القصة على هذا
ففي امتناع الرضى من الاعتذار ومن ان يكتب طعنا في نسبهم مع الخوف دليل قوي
على صحة نسبهم ومالت انا جماعة من اعيان العلويين في نسبة فلم يرتابوا في صحته وذهب
غيرهم الى ان نسبهم مدخول ليس بصحيح وعدا طائفة منهم الى ان جعلوا نسبهم يورثا
وقد كتب في الايام القادرة بمحض ينفع القدر في نسبه ونسب اولاده وكتب
فيهم جماعة من العلويين وغيرهم ان نسبهم الى أمير المؤمنين علي غير صحيح فمن كتب فيه
من العلويين المراضى واخوه الرضى وابن البطحاوي وابن الازرق العلويين ومن
غيرهم ابن الاكفاني وابن الحرزي وابو العباس الايبوري وابو حامد والكشغلي
والقدوري والصميري وابو الفضل القدوري وابو جعفر النسي وابو عبد الله بن النعمان
فقيه الشيعة وزعم القائلون بهجة نسبهم ان العلماء من كتب في المحض انما كتبوا
خوفا وتقية ومن لا علم عندهم بالانساب فلا احتياج بقوله وزعم الامير عبد العزيز
صاحب تاريخ افر بقة والمغرب ان نسبهم معروف في اليهودية ونقل فيه عن جماعة
من العلماء وقد استقصى ذكرا بتداعد وتسمي بالغ واذا ذكر معنى ما قاله مع البراءة
من عهدة طعن في نسبهم وما عداه فقد احدث فيما ذكره قال لما بعث الله تعالى سيد
الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم لعظم ذلك على اليهود والنصارى والروم
والفرس وقريش وسائر العرب لانه سفة احلامهم وعاب اديانهم وآلمهم وقرى جمعهم
فاجتمعوا ليدوا واحدة عليه فكاه الله كيدهم ونصره عليهم فسلم منهم من هداه الله
تعالى فلما قبض صلى الله عليه وسلم نجم النفاق وارتدت العرب وظنوا ان الهابة
يضعفون بعده فلما هداه ابو بكر رضى الله عنه في سبيل الله فقتل مسيلة ورد الردة واخذل
الكفر ووطأ جزيرة العرب وغزافارس والروم فلما حضرته الوفاة ظنوا ان بوقاته
ينتص الاسلام فاستخلف عمر بن الخطاب فاذل فارس والروم وغلب على عماليكها
فدمر عليه المنافقون ابائهم وقاتله فظنوا ان بوقاته ينطق في نور الاسلام قولي بعده
عثمان فزاد في الفتوح واتبعته ملكة الاسلام فلما قتل وولى بعد أمير المؤمنين علي
قائما لاخر احسن قيام فلما يش اعداء الاسلام من استنصاه بالقوة اخسذوا في وضع
الاحاديث الكاذبة وتشكيك ضعف العقول في دينهم بامور قد ضبطها المحدثون
وافسدوا بالصحيح بالتاويل والطعن عليه فكان اول من فعل ذلك ابو الخطاب محمد بن
ابي زينب مولى بني اسد وابو شاذكره يون بن ديسان صاحب كتاب الميزان في نصرة

عنه ثم انه قال لا يكتفى من انما صاحب البذر الذي ذكر انكم ابرهقيان والحال في
 فازدادت محبتهم له وتعظيمهم لأمه وتفرقت كلمة البر من كثامة بيده فآراد بعضهم
 قتله فاختفى ووقع بينهم قتال شديد واتصل الخبر بالإنسان اسمه الحسن بن هرون وهو
 من اكابر كثامة فاخذوا بآب عبد الله اليه ودافع عنه ومضيا الى مدينة ناصرون فأتته
 القبائل من كل مكان وعظم ثمنه وصارت الى يابسة للحسن بن هرون وحلم اليه ابر
 عبد الله أعنة الخيل وظهر من الاستنار وشهر الحرب فكان الثغرة له فيها وغتم
 الاموال وانتقل الى مدينة ناصرون وخندق عليها فزحفت قبائل البربر اليها وقتلوا
 ثم اصطلحوا ثم اعادوا القتال وكان بينهم وقائع كثيرة فغفرهم وصارت اليه أموالهم
 فاستقام له أمر البر بوعامة كثامة

٥ ذكر ملكه مدينة ميلة وانهم زامه ٥

فلما تم لابي عبد الله ذلك زحف الى مدينة ميلة فقام منها رجل اسمه الحسن بن أحمد
 فامله على عورة البلد فقاتل أهله قتالا شديدا وأخذ الاباض فطلبوا منه الامان
 فامتنعهم ودخل مدينة ميلة وبلغ الخبر امير افر يقية وهو حينئذ ابراهيم بن أحمد فنفذ
 ولده الاحول في اثني عشر ألفا وتبعه من أهلهم فالتقى باقتتل العسكران فانهزم أبو
 عبد الله وكثر القتل في أصحابه وتبعه الاحول وسقط ثلج عظيم حال بينهم وسار أبو عبد الله
 الى جبل انكبجان فوصل الاحول الى مدينة ناصرون فأحرقها وأحرق مدينة ميلة ولم
 يبق فيها أحد او بقي أبو عبد الله بأنكحان دار هجرة فقصده أصحابه وعاد الاحول الى
 افر يقية فسار أبو عبد الله بعسكر حياهم فغنم ما رأى مما تخلف عنهم وأما خبر وفاة
 ابراهيم فمير به ثم اتاهم بقتل أبي العباس ولده ولأبى زادة الله واستغاله بالهوى
 واللعب فاشتد سروره وكان الاحول قد جمع جيشا كثيرا أيام أخيه أبي العباس ولقي أبا
 عبد الله فانهزم الاحول وبنى الاحول فر ييامنه بقاته ومنعه من التقدم فلما ولي أبو
 مضر زادة الله افر يقية أحضر الاحول وقتله كما ذكرنا ولم يكن احول وإنما كان
 يكسر عينه اذا دام النظر فلحق به فلما قتل انتشرت حينئذ جيوش أبي عبد الله في
 البلاد وصار أبو عبد الله يقول المهدي يخرج في هذه الايام ويملك الارض فيطابق في لمن
 هاجر الى وأخا عني ويغري الناس باني مضر ويعيسه وكان كل من عند زادة الله من
 الوزراء شيعة فلا يسوءهم ان يقتل أبو عبد الله لاسيما مع ما كان يذكر لهم من السمات
 التي للمهدي من احياء المرفى ورد الشمس من مغربها وملكه الارض بأسرها وأبو
 عبد الله رسل اليهم وسعدهم وبعدهم

٥ ذكر سبب اتصال المهدي بعبد الله باني عبد الله الشيعي ومسيره الى سجلماسة ٥

لما توفي عبد الله بن يعقوب القادح ادعى ولده انهم من ولده عقيل بن أبي طعاب وهم مع
 هذا يترون ويسرون أمرهم ويخفون انفسهم وكان ولده اجد هو المشار اليه منهم
 فتوفي وخلف ولده مجدا وكان هو الذي يكتبه الدعاء في البلاد وتوفي بمجد وخلف احمد

اصلاح ما تشعث من البشاة
 وقيم العمارة ولم ياصد
 الوقت اذ ذلك المثلثة الاخشاب
 وآلات البناء فاشتغل بذلك
 على قدر طاقتهم فلما فرغ
 البناء وقارب انقضاء ولم يبق
 الا اليسير ووقع الطاعون
 بأسير طغيات والمجند باني
 على ما هو عليه الآن وهو من
 المياني العظيمة المخرقة على
 هيئة مساجد مصر وكان
 المذكور ذابا من وشدة واقدام
 وشجاعة ونهروا به الحسن
 بك الجندوى في هذه الفعاليات
 وموائد بسيطة وطعامه
 مبذول وفاره بأسير مله قصد
 للوارد والفاصد والصاد ومن
 الأمراء وغيرهم وله اخذافات
 وصلقات وأنواع من النهر
 ومحبته في العمارة وفقراس
 الاستعداد واقتناء الانعام وكان
 مستقر بها بثلاث فوجات
 احدها من ابنة سيده عثمان
 بك توفيت بعصته والثانية
 ابنة خداتيه عبد الرحمن
 المذكور ذابا ولنا ثلثة
 زوجة على كاشف المعروف
 بجمال الدين وكان ذابا من
 وله صولة وتطلم وتجارؤ على
 سفك الدماء فبذل خاتمه
 عرب الذلعية وأهل القرى
 وقاتل العرب مراراً وقتل منهم
 الكثير وبسكنه بأسير وط
 كثرت عمارتها وأمنت طرقها
 برا وبحرا واستوطنها الكثير
 من الناس لمجارتها وعدم صولة احد على أهلها وله

يعني مريضة والاخر سرق جارية قالت قلوب اهل ذلك النواحي اليه ما وجلوا اليه ما
الاموال والتخلف فاقامه سنين كثيرة وماتوا وكان احدهما قريبا للوفاء من الاخر

هـ (تكرار سال ابي عبد الله الشيعي الى المغرب هـ)

كان ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا الشيعي من اهل صنعاء وقد سار الى
ابن حوشب النخاري ومعه بعض من كبار اصحابه وكان له علم وفهم ودهاء ومكر
فلما اتى خبر وفاة الخوفاي وافى حشبان الى ابن حوشب قال لابي عبد الله الشيعي ان ارض
كثامة من المغرب قد حرقها الخوفاي وابوسفريان وقد ماتا وليس شاعريك فبادر فاتها
موطاة هذه الشخيرة اخرج ابو عبد الله الى مكة وعطاه ابن حوشب مالا وسير معه عبد الله
ابن ابي ملاسف فلما قدم ابو عبد الله مكة سأل عن حجاج كثامة فارشد اليه ما فاجتمع بهم
ولم يعرفهم فقصده وجلس قريبا منهم فقصدهم بقدر ثوبين بقضائل اهل البيت فاظهر
استحسان ذلك واحد منهم بما لم يعلمه فلما اراد ان يسام سألوه ان ياذن لهم في زيادته
والانسياط معه فاذن لهم في ذلك فسألوه ان يمسكك فقال اريد مصر ففرحوا به
وكان من رؤساء الكتاميين بمكة رجل اسمه حبش الجميلي وآخر اسمه موسى بن سكاك
فرحلوا وهولا يخبرهم بغرضه وانظر لهم العبادة والهدى فزادوا فيه رغبة وخدموه
وكان يسألهم عن بلادهم واحوالهم وقياسهم وعن طاعتهم لسلطان اقر بنية فقالوا
ما له علينا طاعة وبيننا وبينه عشرة ايام قال انتم حملون السلاح قالوا حوشبنا ولم يزل
يتعرف احوالهم حتى وصلوا الى مصر فلما ارادوا دعاهم وقاله اى شئ تطلب بمصر قال
اطلب التعليم بها قالوا اذا كنت قد هذابا فلما افع لك ونحن اعرف بحقك ولم يزلوا
يمسحوا اجابهم الى المير معهم بعد الخضوع والسؤال فساد معهم فلما قاربوا بلادهم
لقبهم رجال من الشيعة فاخبروهم بخبره فرغبوا في نزوله عندهم واقترعوا فيه بضيفه
منهم ثم رحلوا حتى وصلوا الى ارض كثامة منتصف شهر ربيع الاول سنة ثمانين
ومات بين قساة قوم منهم ان يغزل عندهم حتى يقاتلوا دونه فقال لهم ان يكون فجع
الاخيار فتعجبوا من ذلك ولم يكونوا ذكروا له فقالوا له عند بني سليمان فقال اليه قصده
ثم فاني كل قوم منك في ديارهم ونزورهم في بيوتهم فارضى بذلك الجميع وسار الى
جبل يقال له انسكبان وقيده فجع الاخيار فقال هذا فجع الاخيار وروما سمى الابكم ولقد
جاء في الآثار ان الهدي هجرة تدبوعن الاوطان بنصره فيها الاخيار من اهل ذلك
الزمان قوم مشتق اسمهم من الكتامان فانهم كثامة وبغرو وجكم من هذا الفجع يسمى
فجع الاخيار وفتيامت القبائل وصنع من الحيل والمكيدات والنازعات ما اذهل
عقولهم واتاه البر من كل مكان وعظم امره الى ان تقالت كثامة عليه مع قبائل البربر
وسلم عن القتل مرارا وحوفي كل ذلك لا يدكر اسم الهدي فاجتمع اهل العلم على
مناظرته وقتله فلم يتركه الكتاميون مناظرهم وكان اسمه عندهم باعبد الله المنترقي
وبلع خبيرة الى ابراهيم بن احمد بن الاغلب امير افر بنية فارسل الى عامله على مدينة
ميلة يسأله عن امره فصغره وذكروا له انه يلبس الحشن ويأمر بالخبر والعبادة فسكت

انتطاع بالقبول فكان معظم
اقامته بها فاحتمل الورد وما
يجوز من مائه والحمل المتخذ
من العشب والخيش والتخريفي
هذه البضائع بمراده واختياره
وتحكم في الاقليم فتحكم المالك
في املاكهم وعبيدهم وذلك
قوة واقدر اياه (ومات) هـ
الامير سليم كاشف باسيوط
معهم رنا وهو من محاليق
عثمان بك المنسرف
بالبحر جارى من البيوت
القدية وخشدا من عبد الرحمن
بك عثمان المتوفى في سنة
تخمس ومائتين و ألف
بالطاعون الذي مات به
احميد بك وخلافه وتزوج
ابنته بمسلمونه وكان ماتهما
بمحسة من اسبيوط وشرق
الناصري واستولما باسيوط
وتوفيها دارا عظيمة وعدة
دور صفار وانسابها معدة
بساتين وغرس بها وشرق
الناصري امتحارا كثيرة وعمر
عدة قناطر وحفر ترعا وصنع
جسورا واسبل في مقاوز الطرق
وانشأ دارا بمصر بالمناخلية
يسوق الانماطين واشترى
دارا جارية كانت لسليمان
بك المعروف بابي نبوت بحارة
عابدين وعمرها وزرعا وانشأ
باسبيوط جامعاً عظيماً
ومكتباً فيها هو الان اكل
يدانه حتى قنت القرية ليس
فاتخذوه سجناً يستجرون به ثم لما قاتل المذكور القريش

ذكر بعضهم ذلك لثقافتهم
وأدخل في ما سمعه ابن
الشيخ المذكور ذهب إلى
عرض الوزير والتمس عليهم
فأرسل فأقام إلى الشيخ قبل
تاريخه فلما حضر سألته عن
ولده المذكور فأخبره أنه
مقيم بقوة فقال له لم يكن
هناك وإنما هو عند القادمين
قال له لم يكن ذلك وإن شئت
أرسلت إليه بالحضور فقال له
أرسل إليه وأخبره فقام من
عنده على ذلك وأمهله ثمانية
أيام مدة مسافة الذهاب
والرجوع ثم غاطبه على لسان
وكيل الدوان أيضا فوقعه
بمحضره أو حضور الجواب
بعد يومين واعتذر بعدم أمن
الطريق فلما انقضى اليومان
أمروا عبد العال بطلبه
وأصعده إلى القلعة ففعل

(وفيه) حضر جملة من عساكر
الفرسان وبنو من جهة بحري
وتوارث الأخبار بوصول
القادمين من الانكسار
والعثمانية إلى الرجانية
وعلمهم القلعة وما بالقرب
منها من الحصون الكثيرة
بالعطف وتجهيزه وذلك يوم
البت خامس عشر من الحجة
(وفيه) حضرت زوجة ساري
عسكر كبير القربى بصحبة
أخيها السيد علي الرشيد
أحد أعضاء الدوان وكان
خرج بها من رشيد حنين
بما ملكها القادمون ونزل بها في مركبة

النوشي فسال عنهم فقبل أنه فلان وقد عاد بسبب كذا وكذا فقال النوشي لأصحابه
قبضكم الله أردتم أن تملكوني على قتل هذا حتى آخذوه قلوبكم كان يطلب ما يقال أو كان
مر به المكان بطوى المراحل ويخفي نفسه ولا كان رجوع في طلب كليب وتركة وجد
المهدي في الحرب فلم يبق له من موصوع موضع يقال له الطاحونة فأخذوا بعض متاعه وكانت
عنده كتب وملاحم لا يأتاه فأخذت فغظم أمرها عليه فيقال أنه لما خرج ابنه أبو القاسم
في المرة الأولى إلى الديار المصرية أخذها من ذلك المكان وانتهى المهدي وولده إلى
مدينة طرابلس وتفرق من صحبه من القبار وكان في صحبه أبو العباس أخو أبي عبد الله
الشيبي فقدمه المهدي إلى القيروان ببعض ماله وأمره أن يلحق بكثامة فملا وصل أبو
العباس إلى القيروان وجد الخبر قد سبقه إلى زيادة الله بخبر المهدي فسال عنه وقتله
فأخبروا أنه تخلف بطرابلس وإن صاحبه أبا العباس بالقيروان فأخذ أبو العباس
وقرر فانكر وقال اغسا فأرسل تاجر صعبت رجلا في القفل لحث مومع المهدي فصار إلى
قسطيلة ووصل كتاب زيادة الله إلى عامل طرابلس بأخذه وكان المهدي قد أهدى له
واجتمع به فكاتب العامل لينبذ به أنه تدار ولم يتركه فلما وصل المهدي إلى قسطيلة ترك
قصد أبي عبد الله الشيبي لأن أخاه أبا العباس كان قد أخذ فملا أنه إذا قصد أخاه تحققوا
الأمر وتلقوه فتركه سارا إلى قسطيلة ووصل الرسل في طلبه فلم
يوجد ووصل إلى قسطيلة فقام بها وفي كل ذلك عليه العيون في طريقه وكان صاحب
قسطيلة رجلا يسمى البسج بن مدرا فهاهنا له المهدي وواصله فقر به البيع وأجبه
فأقام كتاب زيادة الله يعرفه أنه الرجل الذي يدعوا إليه أبو عبد الله الشيبي فقبض عليه
وجبه فلم يزل محبوسا حتى أخرجه أبو عبد الله على ما نذر

• (ذكر استيلاء أبي عبد الله على إفريقية وهرب زيادة الله أميرها) •

قد ذكرنا من حال أبي عبد الله ما تقدم ثم إن زيادة الله لما رأى استيلاء أبي عبد الله على
البلاد وأنه قد فتح مدينة ميلية ومدينة سطيف وغيرها أخذ في جمع العساكر وبذل
الأموال فاجتمع تحت إليه عساكر عظيمة فقدم عليهم إبراهيم بن خنيس وهو من أقارب
وكان لا يعرف الحرب قبلت عدة جيشه أو بعض القوا وسلم إليه الأموال والعديد ولم
يترك بأفريقية شيئا مما لا أخرجه معه وسارا إليه فانضاف إليه مثل جيشه فلما وصل
قسطيلة إلى هواه وهي مدينة قديمة حصينة نزل بها وأقام كثير من كثامة الذين لم يطيعوا أبا
عبد الله فقتل في طريقه كثيرا من أصحاب أبي عبد الله وخاف أبو عبد الله منه وجميع
كثامة وأقام بقسطيلة ستة أشهر وأبو عبد الله مختص في الجبل فلما رأى إبراهيم أن أبا
عبد الله لا يتقدم إليه يادر وزحف بالعساكر لاجتماعه إلى بلد اسمه كومة فأخرج إليه أبو
عبد الله خيلا اختارها لاختبر نزوله فوافاه بها الموضع المذكور فلما رأى إبراهيم الخيل
قصد إليها بنفسه ولم يهتبه إليها أحد من جيشه وكانت انقال العسكر على ظهور الدواب
لم تحط ونشبت الحرب واقتتلوا قتالا شديدا وأصل الخبر بأبي عبد الله أن زحف بالعساكر
فوقعت المفزعة على إبراهيم ومن معه ففرح وعقر فرسه وتمت الخزيمة على الجيش جميعه

بما ملكها القادمون ونزل بها في مركبة

والمتكلمين به فلهم فبرسل
اليهم الفسلاق والامير
والجوارى والدوا والوانية
ومسير ذلك وله عدة بمالك
بيض وسود اعتق كثر برامن
جائهم عزيرنا الامير احد
كاشف المعروف بالشعر اوى
وتبقى حواشي الطبع مذهب
الاخلاق ذو قوسية في ركوب
الخيال ومحبة في العلماء والطلاقة
وهو من بجلة محاسن سيده
(ومات) كل من الامير
با كبر بك والامير محمد بك
تابع حسين بك كشكش
كلاهما بالشام ومات غير
هؤلاء من لم يحضر في اموالهم
(واستلمت سنة ست عشرة
وما تين والف يوم الخميس)
وباستم الامير اخذ امر الطابعون
وفي ليلة الجمعة تلك ارسل
عبد العال الاخا واهضر الشيخ
محمد الامير الى منزله فبينه
عنده ولما أصبح النهار طالع به
الى القلعة وحبه عند المشايخ
يخاطب ملوية والديب في ذلك
ان ولد الشيخ المذكوذ كان
من جملة من يفتي الناس
على قتال الفرنسيين في
الواقعة السابقة بمصر فلما
انقضت حرب الجهة بحري
ثم حضر بمصر الى مصر
فاقام اياما ثم رجع الى قبة
ياذن من الفرنسيين فلما
حصلت هذه الحركات وتحذروا

والحسين بن محمد الحسين الى يلمية من ارض مصر وله بها ودائع واموال من ودائع جده
عبد الله القداح ووكلا في بغداد من اولاد القداح ابو الشلغ و كان
الحسين يدعى انه الوصي وصاحب الامر والحقا باليمن والمغرب يكاتبونه ويرسلونه
واتفق انه جرى بمحضرة حديث النساء بملية فوضعهوا امرأة وجل يهودى خدامات
عنا زوجها واهى في غاية الحسن فزوجها ولما ولد من الحمد دائما لها في الجمال فاجبها
وحسن موقعا معه واحب ولدها وادبه وعلمه فتعلم العلم وصارت له نفس عظيمة
وهمة كبيرة من العلماء من ادل هذه الدعوة من يقول ان الامام الذي كان بملية وهو
الحسين مات ولم يكن له ولد فلهذا الى ابن اليهودى الحمداد وهو عبيد الله وعرفه اسرار
الدعوة من قبل وفعل واين الدعاة واصناء الاموال والعلاقات وتقدم الى اصحابه
بطاعته وخدمته وانه الامام والوصي وزوجه ابنة عمه ابي الشلغ وهذا قول ابي
القاسم الابيض العلوي وغيره وجعل لنفسه نسبيا وهو عبيد الله بن الحسين بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وبعض
الناس يقولون وهم قليل ان عبيد الله هذا من اولاد القداح وهذه الاقوال غير ماثرة
فيما ثبت شعري ما الذي حمل ابا عبد الله الشيعي وغيره عن قام في انظار هذه الدعوة حتى
يخرجوا هذا الامر من انفسهم ويسلموه الى ولده يهودى وجل بساغ نفسه بهذا الامر من
يعتقده ويتأشباه عليه قال فلما عهد الحسين الى عبيد الله قال له انك ستاجر يهودى
هجرة بعيدة وتلقى محنا شديدة فتوقى الحسين وقام بعبد عبيد الله وانتشرت دعوته
وبذل الاموال خلاف ما تقدم وارسل اليه ابو عبد الله رجالا من كتامة من القرب
ليخبروه بما فتح الله عليه وانهم ينتظرونه وشاع خبره عند الناس ايام الميكنة فطلب
فهرب هو وولده ابو القاسم ثم اراد الذي ولي بعده وتلقب بالقائم وهو يومئذ غلام وخرج
معه خاصته ومواليه يريد القرب وذلك ايام زيادة الله فلما انتهى الى مصر اقام
مستترا بزي التجار وكان عامل مصر حينئذ هدى النوشري فاقته الكتبة من
الخليفة بصفته وحليته وامر بالتبص عليه وعلى كل من يشبهه وكان بعض خاصته
عيسى مثيبا فاخبر المهدى وأشار عليه بالانصراف فخرج من مصر مع اصحابه ومعه
اموال كثيرة فوسع النقة على من صحبه فلما وصل الكتاب الى النوشري فرق الرسل
في طاب المهدى وخرج بنفسه فلحقه فلما رآه لم يشك فيه فقبض عليه ونزل بستان ووكل
به فلما حضر الطعام دعاه لياكل فاعلم انه صاحب فرقه له وقال له اعطني حقيقة حالك
حتى اسلكك نفقة بماه تعالى وانكر حاله ولم يزل يخوفه ويناطقه فاطلعه وخلق سيده
واراد ان يرسل معه من يوصله الى رفقة فقال لا حاجة في ذلك ودعاه وقيل انه اعطاه
في الباطن مالا حتى اطلقه فخرج بعض اصحاب النوشري عليه بالامم فندم على اطلاقه
واراد ان يقاتل الجيش واداه ليردوه وكان المهدى لما حتى اصحابه رأى ابنه ابا القاسم
قد ضيع كليا كان له يصيده وهو يبكي عليه فعزقه عبيده انهم تركوه في البستان الذي
كانوا فيه فخرج المهدى بسبب الكلب حتى دخل البستان ومعه عبيده فراههم

القرية فقبض عليهم صاكر
العثمانية القادمة ومعه وهم
من العود بالغنم والبقر
وكذلك متعوا القلاحين
الذين يحملون الميرة والاقوات
الى المدينة فاقطع الوارد من
الجهات الجبرية والظلمية
وعزت الاقوات وشجع القسم
والجن جدا واغلقت حواشيت
الجزايرين واجتهدوا في
في وضع مشارب خارج
البلد من الجهة الشرقية
والجبرية وحرقوا خنادق ومليوا
القلعة للعل فكلوا يقبضون
على كل من وجدوه وسوقتهم
للعمل وكذلك فعلوا بجهة
القرى اقتحموا القوا الاحبار
الظلمية والمراكب بغير
اتفاقة تمنع المراكب من
العبور واستدوا المتاريس
الجبرية عن باب الحمديد
معدودة الى قنطرة المبرون الى
قصر افرنج احمد الى السبئية
الى مجرى البحر (وفي ثمانسة)
بعت فانقام بليار فاحضر
التجار وعظماء الناس وسألهم
عن سبب غلق الحواشيت
فقالوا له من وقف الحال
والكساد والنجلاء والموت
فقال لهم من كان موجودا
حاضرا فالزموه بفتح حانوته
والا فاحبروني عنه وتزات الحكم
فنادت بفتح الحواشيت والبيع
والزراء (وفي عاشره) شرعوا

وانتهبوا باع ذلك ابا عبد الله معظم عايمه ورجل قنزل على القصرين من قودة وطلب
اهله الامان فامتهم وبلغ ابراهيم بن ابي الاغلب امير الجيوش الذي سيرة زبادة الله ان
ابا عبد الله يريد ان يقصد زبادة الله بقيادة ولم يكن مع زبادة الله كبير صكر يخرج من
الاوريس وتزل درودمين وسير ابو عبد الله سرية الى درودمين فخرى بينهم ما بين اصحاب
زبادة الله قتال فقتل من اصحاب ابي عبد الله جماعة وانهمز المياقون واستبطا ابو عبد
الله خبرهم فساد في جميع عساكره فلقى اصحابه من زمين فمساكوه قويت قلوبهم
ورجعوا وكرواعلى اصحاب ابراهيم وقتلوا منهم جماعة وجزر الليل بينهم ثم سار ابو عبد الله
الى قنطرة فحضره افعاله اهلها ثم طلبوا الامان فامتهم واخذوا كان زبادة الله فيها
من الاموال والعدد ورجل الى قنطرة فطلب اهلها الامان فامتهم ورجع الى باغاية
فترك بها جيشا وصاد الى جبل انكبحان فصار ابراهيم بن ابي الاغلب في جيشه الى باغاية
وحضره افعاله فبلغ الله بجمع عسكره وسار محمدا اليها ووجهه اثني عشر الف
فارس وامر مقدمهم ان يسير الى باغاية فان كان ابراهيم قد دخل عنها فلا يحا ورفيع
العرا فغضى الجيش وكان اصحاب ابي عبد الله الذين في باغاية قد فالتوا عسكر ابراهيم
قنالا شديدا فلما راى صبرهم عجب هو واصحابه منهم فارب ذلك فخرجهم ثم بلغهم قارب
العسكر منهم فعاد ابراهيم بعاكره فوصل عسكر ابي عبد الله فلم يروا احدا فنهبوا
ما وجدوا واعدوا وارجع ابراهيم الى الاريس ولم يدخل فصل الربيع وطاب الزمان
جمع ابو عبد الله عساكره فباغت مائتي الف فارس ورجال واجتمع من عساكره زبادة
الله بالاريس مع ابراهيم مالا يحصى وسار ابو عبد الله اول جادى الاخرة فمست
وتدبين ومائتين فالتقوا واقتتلوا اشد قتال ومال زمانه وظاهر اصحاب زبادة الله فلما
راى ذلك ابو عبد الله اختار من اصحابه مائة رجل وامر اصحابه ان ياتوا عسكر زبادة
الله من خافهم فخصوا المناكرهم في الطريق الذي امرهم سلوكه واتفق ان ابراهيم فعل
مثل ذلك فالتقى الطائفتان فاقترسوا في مضيق هناك فانهمز اصحاب ابراهيم ووقع
الصوت في عسكره يكمن ابي عبد الله وانهمزوا وتفرقوا وهرب كل قوم الى جهة
بلادهم وهرب ابراهيم وبعض من معه الى القبروان وقبضهم اصحاب ابي عبد الله يقتلون
ويأسرون وشغفوا الاموال والخيول والعدد ودخل اصحابه مدينة الاريس فقتلوا بها
خلق عظيم ما ودخل كثير من اهلها الجوامع فقتل فيها اكثر من ثلاثة آلاف ونهبوا
البلاد وكانت الوقعة او اخر جادى الاخرة وانصرف ابو عبد الله الى قودة فلما وصل خبر
الخرجة الى زبادة الله هرب الى الديار المصرية وكان من امره ما تقدم ذكره وسار هرب
زبادة الله هرب اهل مدينة رقادة على وجوههم في الليل الى القصر القديم والى
القبروان وسوسة ودخل اهل القبروان رقادة فنهبوا ما فيها واخذوا القوي الضعيف
ونهبوا قصور بني الاغلب وبني النيب ستة ايام ووصل ابراهيم بن ابي الاغلب الى
القبروان فغضب قصرا الامارة واجتمع اليه اهل القبروان ونادى مناديه بالامان
وتسكين الناس وذكر لهم احوال زبادة الله وما كان عليه حتى افسد ملكه وصغر امر

مصر بعد مائة وخمسة وعشرين
الحرمان وقطاع الطريق وغير
ذلك فقامت هي وأخوها
بيبت الألفي بالاز بكية فتحو
ثلاثة أيام ثم صعدا الى القلعة
(وفيها) قريت العساكر
القادمة من الجهة الشرقية
وحضرت طواغيتهم الى القلعة
والمنبر والمخاضة لاخذ الكاف
فتأهب فاقام بليار لقائهم
وامر السالك بالخروج من
أول الليل ثم خرج هو في آخر
الليل فلما كان يوم الأحد
را به رجوع فاقام ومن معه
ووقع بينهم مناوشة فلم
يثبت الفرس رئيس لقاتلهم
ورجعوا مسمومين وكما
أمرهم ولم يدكروا شيئا (وفي
خامسة) رفعوا الطلب عن
الناس بياقي نصف المليون
وأظهر والرفق بالناس والسرور
بهم لعدم قيامهم عند خروجهم
للحرب وخلو البلدة منهم وكانوا
يظنون منهم غير ذلك (وفيها)
أخذت جملة من عدو الطواغيت
وأصعدت الى القاعة وأكروا
من قنبل الماء والدقيق
والاقوات اليها وكذلك
البار ودوا الكبريت والجمل
والقنابر والنبق ونقلوا ما في
الاشوار والبيوت من الامتعة
والفرش والاسرة وحملوا اليها
ولم يبقوا الا الصغار الا
مهمات الحرب (وفيها) طلبوا
الزبائن والارامه من عباتي قطار شيرج وجر واجلة من

واسلوا الاثقال باسم خاتمةها أبو عبد الله وقتل منهم خلقا كثيرا وتم امر ابراهيم الى
القيروان فماتت بلاد افر يقية وعظم امر ابي عبد الله واستقرت دولته وكتب أبو
عبد الله كتابا الى المهدي وهو في محين معجزة اسمع يشهد وسير الكتاب مع بعض ثقاته
فدخل السجن في ذي قصاب يبيع اللحم فاجتمع به وعرفه ذلك وصار أبو عبد الله الى
مدينة طينة فحصرها ونصب عليها الديارات وقبورها وبينة فسقط السور بعد قتال
شديد وماتت البلدة فاحتى المقتدون بحصن البلدة فحصرهم فطلبوا الامان فامتهم وأمن
اهل البلد وصاروا الى مدينة بلزمة وكان قد حصرها مرارا كثيرة فلم يقدر بها فلما حصرها
الآن ضيق عليها وجد في القتال ونصب عليها الديارات ورماها بالنار فاحرقها وفتحها
بالسيف وقتل الرجال وهدم الاسوار وانصلت الاخبار بزيادة الله فعظم عليه وأخذ
في الجمع والمخاض مع عسكر اعدتهم اثناعشر الفا وامر عليهم هرون بن الطيبي فسار
واجتمع معه خلق كثير وقصد مدينة دارملوك وكان اهلها قد اطاعوا ابا عبد الله فقتل
هرون اهلها وهدم الحصن وبقية في طريقه فقتل لابي عبد الله كان قد ارسلها ليجتروا
عسكره فلما اراد العسكر اضطر بواوصا حاصصة عظيمة وهر بوا من غير قتال فظن
أصحاب ابي عبد الله انها مكيدة فلما انهار انا هزيمة استدركوا الامر ووضعوا السيف
فياجيح من قتلوا وقتل هرون امير العسكر وفتح أبو عبد الله مدينة تبس صلحا فاشتد
الامر حينئذ على زيادة الله وأخرج الأموال وجيش الجيوش ونخرج بنفسه الى محاربة ابي
عبد الله فوصل الى الاربس في سنة خمس وتسعين ومائتين فقال له وجوه دولته انك
تقرر بنفك فان يكن عليك لا يبقى لنا ملجأ والراي ان ترجع الى مستقر ملكك وترسل
الجيوش مع من تنقي اليه فان كان الفتح لنا فصل اليك وان كان غير ذلك فتكون ملجأ
لنا ورجع ففعل ذلك وصير الجيش وقدم عليه رجال من بني عدي قال له ابراهيم بن ابي
الغلب وكان شجاعا وبلغ ابا عبد الله الخبر وكان اهل باغية قد كاتبوه بالطاعة فسار
اليهم فلما قرب منها هرب عاملها الى الاربس فدخلها أبو عبد الله وترك بها جنودا عاد
الى انكسبان ووصل الخبر الى زيادة الله فزاده غما وخزا فقال له انسان كان يضحك
يا مولانا لقد عملت شعرا فمسي شجع من يلمنه وتشر ب عليه واترك هذا الخزن فقال
ما هو فقال المصطفى الغني غنوا شمر كذا فقولوا بعد فراغ كل بيت اشرب واسقينا
من القرن بكفينا فلما سئوا لم يزد زيادة الله وشرب وانهمك في الاكل والشرب
والشهوات فلم يراى ذلك اصحابه ساعدوه على مراده ثم ان ابا عبد الله اخرج خيالا الى
مدينة حجة فاقامتها غزوة وقتل عاملها اوسيد عسكرا آخر الى مدينة تيفاش فلما
وأمن اهلها وقصد جماعة من رؤساء القبائل ابا عبد الله يطلبون منه الامان فامتهم وصار
ينفذه الى مسكنه ثم الى تبسة ثم الى مدبرة فوجد فيها اهل قصر الاقربى ومدينة
مرجعة ومدينة حجة واخلاط من الناس قد التجؤا اليها فحصبوا فيها وهي حصينة
فقتل عليها وقتلها فاصابها بلة الكهي وحكاهت تعذبه فقتل بنفسه وطلب اهلها
الامان فامتهم بعض اهل العسكر ففتحوا الحصن فدخلها العسكر ووضعوا السيف

فأرسل إلى البيع يتألفه وانهم يتصد الحروب وانما له حاجة مهمة عنده ووعده الخليل
فرمى الكتاب وقتل الرسل فعاودهم بالاطفة خوفا على المماليك ولم يذكروه فقتل
الرسول أيضا فأسرع أبو عبد الله في السير ونزل عليه ففرج اليه البيع وفاته يومه ذلك
وافترقوا فلما جنهم الليل هرب البيع وأصحابه من أهله وبني عمه باب أبو عبد الله ومن
معه في غم عظيم لا يعلمون ماله من المماليك وولده فلما أصبح خرج إليه أهل البلاد
وأعلموه هرب البيع قد دخل هو وأصحابه البلاد وأنوا بالممكن الذي فيه المماليك فاستخرجوه
واستخرج ولده فمكثت في الناس مدة عظيمة كادت تذهب بعقولهم فاركبهم ماومشي
هو ورفقاء القبايل بين أيديهما وأبو عبد الله يقول للناس هذا أمولاكم وهو يكي من
شدة الفرح حتى وصل إلى فسطاط قد ضرب له ففعل فيه وأمر بطلب البيع فطلب
فأدركه فآخذ وضرب بالسياط ثم قتل فلما ناهرا المماليك أقام بجعل مائة أربعين
ريما وسار إلى أفرقية وأحضر الاموال من الكجانيات عليها اجالا وأخذها معه ووصل
إلى رقادة العشر الأخير من ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين ومائتين ووزل ملك
بني الاغلب ومالك بن مذرار الذين منهم البيع وكان لها قلائد ومائة سنة منقردين
بجعل مائة ووزل ملك بني رستم من ناهرت ولهم ستون ومائة سنة تفردوا فيها ناهرت وملك
المماليك جميع ذلك فلما قرب من رقادة تلقاه أهلها وأهل القبروان وأبو عبد الله
ورؤساء كرامة مشاة بين يديه وولده مخافة فسلموا عليه فردد جبالا وأمرهم بالنصراف
ونزل بقصر من قصور رقادة وأمر يوم الجمعة بذكر اسمه في الخطبة في البلاد وتلقب
بالمهدي أمير المؤمنين وجلس بعد الجمعة رجل يعرف بالشريف ومعه الدعاة وأحضروا
الناس بالعنف والشدة ودعوهم إلى مذهبهم فمن أجاب أحسن اليه ومن إلى جيس
فلما دخل في مذهبهم الا بعض الناس وهم قليل وقتل كثير من لم يوافقهم على قولهم
ومرض عليه أبو عبد الله جوارى زيادة الله فاختار منهم كثيرا لنفسه ولولده أيضا وفرق
ما بين على وجوه كرامة وقسم عليهم أعمال أفرقية ودون الدواوين وجي الاموال
واستقرت قدمه ودانت له أهل البلاد واستعمل العمال عليها جميعا فاستعمل على
جزيرة صقلية الحسن بن أحمد بن أبي خنزة فوصل إلى مازر طائفة من ذى الحجة سنة سبع
وتسعين ومائتين فولد أخاه على جرجنت وجعل قاضيا بصقلية بحق بن المنال وهو
أول قاض تولي بها المماليك العلوي وبني ابن أبي خنزة إلى سنة ثمان وتسعين فسار
في ذكره إلى دمشق فعمه وسي وأخرق وعاد بقي مدة قصيرة واساء السيرة في أهلها
فتأذوا به وأخذوه وجسوه وكتبه إلى المهدي بذلك واعتذروا فقبل عندهم واستعمل
عليهم علي بن عمر البلوي فوصل آخر ذى الحجة سنة سبع وتسعين ومائتين

○ (ذكر قتل أبي عبد الله الشيعي وأخيه أبي العباس) ○

في سنة ثمان وتسعين ومائتين قتل أبو عبد الله الشيعي قتله المهدي عبيد الله وحسب
ذلك ان المهدي لما استقامت له البلاد ودانت له العباد وباشر الامور بنفسه وكف
يد أبي عبد الله ويدا أخيه أبي العباس داخل أبا العباس الحسد وعظم عليه الفطام عن

محمول على جوار أنقرات
عند بعض العطف واعت
المكارية لاجل قوصر قنهم
من خارج واخفت قنهم
عليها التفتيش وأحضروا
المكارية قالوا لا نعلم غير
المكان الذي أنزلنا به
وأعطتنا الاجرة عنده فشدوا
على المكارية ومنعوا عنهم
الروح وقبضوا على أهل
الحارة وجسوه ثم أحضروا
مشايخ الحارات وشددوا
عليهم وعلى سكان الدور
وأعلموهم انه ان وجدت
المراة في حارة من الحارات ولم
تخبر واعثناهم بواجب دور
الحارة وعاقبوها سكتها فحصل
للناس غاية الضجر والقلق
بسبب اختفائها وتفتيش
أصحاب الشرطة وخصوصا
عبد المال فانه كان يتذكر
ويلبس زي النساء ويدخل
البيوت بجعبة التفتيش عليها
فزعج أرباب البيوت والنساء
و بالخدم من مصالح ومضائق
ويقول ملاخبر في ولايتي
خالقا ولا مخلوقا (وفي خلاصة
عشره) قبضوا على الطون
إلى طائفة النصراني القبطي
وجسوه بالقلعة والزور
بمبلغ دراهم تأخرت عليه من
حساب البلاد (وفي مائة
عشره) أفرجوا عن محمد
افندي يوسف ونزل إلى بيته
وكذلك الشيخ مصطفى الصاوي
أرضه (وفيها) انقضت دعوى تهمة الشيخ خليل البركي

بنادر عند رامن نوعة الفرعونية
(وفيه) توارث الاخبار بان
البحار في الشريعة وصلت
اوائلها الى بنهاو طعلا ساحل
التيسل وان طاعة من
الانكسار رجعوا الى جهة
الاسكندرية وان الحرب قائم بها
وان الفرنسيين محصروا ورون
يدخل الاسكندرية
والانكسار ومن معهم من
الساكنين يحاربون من خارج
وهي في غاية المنعة والتحصين
وان الانكسار بعد قدومهم
وطولتهم الى البر ومجازاتهم
لهم المرات السابقة لما تقوا
الحبس عن المياه السائلة من
البحر المالح منه الى البحر
المقطوع حتى سالت المياه
وهت الاراضي المظلمة
بالاسكندرية وأغرقت اطمينا
كثيرة وبلاد وزارع وانهم
قدوا في الاماكن التي يمكن
الفرنسيين التغرزة بها بحيث
انهم قتلوا عليهم الطريق من
كل ناحية (وفي ثاني عشره)
نزلت امرأة من القاعة بمناجها
واختفت بعصر فاحضر
الفرنسيين حكام الشرطة
والزعماء باحضارها وهذه
المرأة اسمها هوى كانت زوجة
لبعض الازراء الكشاف ثم
انها خرجت عن طورها
وتزوجت نقولا وأقامت
معها فلما حدثت هذه
الحوادث جئت نيلها احتالت عني نزلت من

القيصرية الشيعي فوعدتهم ان يقاتل عنهم ويحمي حرهم وبلدهم وطلب منهم
المساعدة بالسمع والطاعة والاموال فقالوا انما نحن فقها وعامة وتجار وما في اموالنا
ما يبلغ غرضك وليس لنا بالقتال طاعة فامرهم بالانصراف فلما خرجوا من عنده
والهوا الناس بما قاله صاحبوا به اخرج عندها لسانا سمع ولا طاعة وثمة ومفرج
عنهم وهم يرجعون ولما بلغ ابا عبد الله هرب زيادة الله كان ينشأه سببية ورجل قتل
يودي القتل وقدم بين يديه عزوبة بن يوسف وحسن بن ابي خنير في ألف فارس الى
رقادة فوجدوا الناس ينهبون ما بقى من الامتعة والايمان فامروهم ولم يعرضوا لاحد
وتركوا الكل واحدا ما حمله فاقى الناس الى القبروان فاخبروه الخبر ففرح اهلها وخرج
اللهام ووجهه اليادالي لقاء ابي عبد الله فاقوه وسلموا عليه وهنوه بالفتح فردد عليهم
ردا حسنا وحدثهم واعطاهم الايمان فاعجبهم ذلك وهرهم ودموا زيادة الله وذكروا
مسايده فقال لهم ما كان الاقرب يا وله منعة ودولة شاهدة وما قصر في مدافعتهم ولكن
أمر الله لا يعاند ولا يذاع فأمسكوا عن الكلام ورجعوا الى القبروان ودخل رقادة يوم
البيت مستهل رجب من سنة ثمانين ومائتين فقتل ببعض قصورها وفرق
فورها على كثافة ولم يكن بقي احد من اهلها فيها وأمر فتودي بالايمان فرجع الناس
الى اوطانهم وأخرج العمال الى البلاد وطلب اهل الشريعة منهم وأمر ان يجمع ما كان
لزادة الله من الاموال والسلاح وغير ذلك فاجتمع كثير منه وفيه كثير من الجوارى فمن
مقدار وحظ من الجبال فسال هن كان يكفلهن فذكر له امرأة صالحة كانت لزادة الله
فاحضرها واحسن اليها وأمر بدفعها وامن بما يصلهن ولم ينظر الى واحدة منهن
ولما حضرت الجمعية أمر الخطباء بالقبروان ورقادة فخطبوا ولم يذكرروا احدا وأمر
بغريب السكة وأن لا ينقش عليها اسم ولكنه جعل مكان الاسم من وجهه بعلقة حجة
الله من الوجه الاخر ففرق اعداء الله ونقش على السلاح عدة في سبيل الله وسم
الجبل على اعداءه الملك الله وأقام على ما كان عليه من لبس الدون الخشن والقليل
من الطعام القليل

هـ ذكر ميراني عبد الله الى مجمل مائة وظهر المهدى

لما استقرت الامور لابي عبد الله في رقادة وسائر بلاد افر يقية اناه أخوه ابو العباس
محمد ففرج به وكان هو الكبير فصار ابو عبد الله في رمضان من السنة من رقادة
والتخلف على افر يقية اخاه ابا العباس وابازاكي وسائر في جيوش عظيمة فاهتز المغرب
خروجه وخافته زمانة وزالت القبائل عن طريقه وجاءته رسالهم ودخلوا في طاعته فلما
قرب من مجمل مائة وانتهى خبره الى البيع بن ممدار امير مجمل مائة أرسل الى
المهدي ونحو في جيبه على ما ذكرناه يسأله عن نفسه وحاله ودل اليه قصد ابو عبد الله
لخلفه المهدي انه ما رأى ابا عبد الله ولا عرفه وانما أنا رجل تاجر فاعة قلته في دار وحده
وكذلك فعل بولده ابي القاسم وجعل عليه ما الحرس وقدر بولده ايضا فاحال عن كلام
ايه وقرر رجلا كانوا معه وخبرهم فلم يقدروا بشي ومع ابو عبد الله ذلك فشق عليه

الى بحري من البر الغربي وعثمان بن الاشقر ذهب من خلف الجبل الى جهة الشرق ٢١

فخرج المهدي وسكن الغنقة وكاف الله عنه عن طلب الشيع في العامة ولما استقامت الدولة للمهدي عهد الى ولده ابي القاسم نزار بالخلافة ورجعت كتابة الى بلادهم فاقاموا طاعة والواظوا بالمهدي ثم زعموا انه في بوحى اليه وزعموا ان ابا عبد الله لم يمت وزحفوا الى مدينة ميعة فبلغ ذلك المهدي فخرج ابنه ابا القاسم فحضرهم فقتلوه فنهزمهم واتبعهم حتى اجلاهم الى ابيه وروقتل منهم خلقا عظيما وقتل الطفل الذي آفاه وهو خالف عليه اهل صقلية مع ابن وهب فاقنوا اليهم اسطولا فقتلوا واتي بابل وهب فقتله وخالف عليه اهل ناه رت فغزاه فقتلها وقتل اهل الخلاف وقتل جماعة من بني الاغلب بقيادة كانوا قد رجعوا اليها بعد وفاته زيادة الله

هـ (ذريعة حوادث)

فيها سير القاسم بن سبيح وجماعة من القوادق طالب الحسين بن جردان فصاروا حتى بلغوا قرية سبيح والرحمة فلم يظفروا به فكتبوا الى ابي القاسم عبد الله بن جردان وهو الامير بالموصل يأمره بطلب اخيه الحسين فصار هو والقاسم بن سبيح فالتقوا وعند تكريت فانهمز الحدين فواصل اخاه ابراهيم بن جردان يطلب الامان فاجيب الى ذلك ودخل بغداد وخرج عليه ووقعه على قموقاش فصار الى اوصرف عنها العباس بن عمرو وفيها وصل بارس غلام اسمعيل الساماني قلميديار ربيعة وقد تقدم ذكره وفيها كانت وقعة بين طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث وبين سبكي غلام عمرو فاسر طاهرا ووجهه واخاه يعقوب بن محمد بن عمرو الى المعتد مع كتابته عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي فادسلا بغداد اسير بن خبسا وكان سبكي قد تغلب على فارس بغير امر الخليفة فلما وصل كتابته قرر امره على مال يحمله وكان وصوله الى بغداد سنة سبع وتسعين وفيها خلع على مؤنس المعتد الخادم وامر بالمسير الى غزو الروم فصار في جمع كثير فغزاه من ناحية ملطية ومعه ابو الاعزال السلي فظفروا وغنم وامر منهم جماعة وعاد وفيها قلد يوسف بن ابي الساج اعمال ارمينية واذر بيجان وخمها بمائة الف وعشر بن الف دينار فصار اليها من الدينور وفيها اسقط ببغداد بلج كثير من بكرة الى النهر فصار على الارض اربع اصابع وكان معه مردشيد وجد الماسا والمخل والبيض والادهان وهلك القتل وكثير من الشجر ورجع بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي وفيها توفي محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وفيها قتل سوسن حاجب المعتد وسبب ذلك انه كان له اثر في امر ابن المعتد فلما بويع ابن المعتد واستخفى غيره لمزم المعتد لما استوزر ابن الفرات فغرد بالامور فغاداه سوسن وسعى في فساد حاله فاعلم ابن الفرات المعتد بالله بحال سوسن وانه كان ممن اعان ابن المعتد فقبض عليه وقتله وفيها توفي محمد بن داود بن الجراح عم علي بن عيسى الوزير وكان عالما بالكتابة وفيها توفي عبد الله بن جعفر بن خاقان وابو عبد الرحمن الدهمكاني

(ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائتين)

فلما حصل ذلك لب فاقامهم وذهب للست نفقة وامنها وطيب خاطرها واخبرها انها في امان هي وجميع ثعالب الامراء والكشاف والاجناد ولا مؤاخضة عليهم بما فعله رجالهم (وفي عشر ربيع) توكل رجل قبلي يقال له عبد الله من طرف يعقوب يجمع طائفة من الناس لعمل المتاريس فتعدى على بعض الاهليان وانزلهم من على دوابهم وعصف وضرب بعض الناس على وجهه حتى اسال دمه فنتسكى الناس من ذلك القبطي وانهم واشكواهم الى ابيارقا مقام فامر بالقبض على ذلك القبطي وحمله بالقلة ثم قردوا على قتل حارة رجلين ياتي بهما شيخ الحارة وقد قع لمسايرة من شيخ الحارة (وفيها) وردت الاخبار بان الوزير وصل دجوة (وفي يوم الاثنين) سمع عدة مدافع على بعد وقت الضحوة (وفي ذلك اليوم) قبل العصر طلبوا مشايخ الديوان فاجتمعوا بالديوان وحضر الوكيل والترجمان وطلبهم للحضور الى قاعاتهم لكيلا يحصلوا عند قال لهم على لسان الترجمان تخبركم ان الخضم قد قرب مناوثر حوكم ان تكونوا على عهدكم مع القرناوية وان تنصروا اهل البلد والرعية بان يكرهوا ستمير بن علي سكونهم وهدوهم ولا يشدا خلوا

الامروا النقي والاحسد والعطاء فاقبل برزي على المهدي في مجلس اخيمو يتكلم فيه
 واخوه بناء ولا يرضى قتله فلا يزيد ذلك الاتجا حاتم انه اظهر ابا عبد الله على ما في نفسه
 وقال له ملكك امرأته من اولئك عنه وكان الواجب عليه ان لا يقطع حقت
 ولمزل حتى ائتمني قلب اخيه فقال يوم المهدى لو كنت تجلس في قصرك وتتركني مع
 كتامة امرهم وانهم لا في عارف بعد اذ اتم ان كان اذهب لاني اعين الناس وكان
 المهدي مع شيئا ما يجري بين ابي عبد الله واخيه فحقق ذلك غير انه ردود الخيط اقتصار
 ابو العباس يشير الى المتقدمين ثلثي من ذلك فن رأى منه قبولا كشف له ما في نفسه
 وقال ما جازا كم على ما فاعلم وذكركم الاموال التي اخذها المهدي من انسكان وقال
 خلاصها فيكم وكل ذلك يتصل بالمهدي وهو يتعاقل وابو عبد الله يدري ثم صار ابو
 العباس يقول ان هذا ليس الذي كنا نتقد طاعته ونقدع واليه لان المهدي يحتم بالحجة
 وبأبي بالآيات الباهرة فاحذ قوله بقلوب كثير من الناس منهم انسان من كتامة يقال
 له شيخ المشايخ فواجه المهدي بذلك وقال ان كنت المهدي فاطهر لنا آية فقد
 شككتنا فيك فقتله المهدي بخافه ابو عبد الله وعلم ان المهدي قد تغير عليه فاتفق هو
 واخوه ومن معهما على الاجتماع عند أبي زكي وعزموا على قتل المهدي واجتمع
 معهم قبائل كتامة الا قليلا منهم وكان معهم رجل يظهره عنهم ويقل ما يجري الى
 المهدي ودخلوا عليه مرارا فلم يجبروا على قتله فاتفق اثم اجتمعوا اليه عند أبي زكي
 فلما احبوا البس ابو عبد الله ثوبه مقلوبا ودخل على المهدي فرأى ثوبه مقلوبا عرفه به
 ثم دخل عليه ثلاثة ايام والقبض بحاله فقال له المهدي ما هذا الامر الذي اذهلك عن
 اصلاح ثوبك فهو مقلوب منذ ثلاثة ايام فعملت انك ما نزعته فقال ما علمت بذلك
 الا ساعتى فذبحه قال ابن كثر البارحة قال لي فلان فسكرت ابو عبد الله فقال ليس
 بت في دار أبي زكي قال لي قال وما الذي اخرجك من دارك قال خفت قال وهل يخاف
 الانسان الامن عدوه فعلم ان امره ظهر لله فيخرج واخبر اصحابه وخافوا وتخلعوا عن
 المحذور قد كرفلك للمهدي وعنده رجل يقال له ابن القديم كان من جملة القوم وعنده
 اموال كثيرة من اموال زيارته فقال يا مولاي ان شئت انيك بهم ومضى بخابهم
 فعلم المهدي صحة ما قيل عنه فلاحقهم ومقرتهم في البلاد وجعل ابا زكي واليا على
 طرابلس وكتب الى عاملها ان يقتله عند وصوله فلما وصلها قتله عاملها وارسل
 رأسه الى المهدي فهرب ابن القديم فأخذ فامر المهدي بقتله فقتل وامر المهدي عروبة
 ورجال معه ان يرضوا ابا عبد الله واناء ابا العباس ويقتلوهما فلما وصلوا الى قرب
 القصر حمل عروبة على أبي عبد الله فقال لا تفعل يا بني فقال الذي امرت ابي اعمته امرنا
 بقتلك فقتل هو واخوه وكان قتله ما في اليوم الذي قتل فيه ابوزاكي فقبل ان المهدي
 صلى على أبي عبد الله وقال رحمتك ابا عبد الله وبورك خبير بجميل سعيك وثارت
 فتنة بسبب قتلها وورد اصحابها السيوف فركب المهدي وأمن الناس فسكرتوا
 تبعهم حتى قتلهم وثارت فتنة ثانية بين كتامة واهل القبروان قبل فيما خلق كثير

بليار فاقاموا اخيه انه وصل
 الى استاذ الشيخ خليل
 المبكرى المسد كورفرمان من
 عرضي الوزير بالامان وكان
 هذا باشره عبد العال ليوقعه
 في الوبال ويحسرك عليه
 القريش لمسرة فخره بينه
 وبينه فلما حضر الشيخ خليل
 على عادته عند فاقام ساله عن
 ذلك فحمد فاحضره الخادم
 الذي بلغ ذلك فصدق على
 ذلك واستدلى المملوك بسببه
 فاحضره المملوك وسأله فقال
 نعم فقالوا له وابن الفرمان فقال
 قرأه وقطعه فقال الفرسان به
 وكيف يقطع هذا دليل
 الكذب لانه لا يصح ان
 يتلفاه بالقبول ثم يقطعه قبل
 له ومن أتى به قال فلان فالزمه
 الشيخ باحضار ذلك الرجل
 وحبس المملوك عند عبد
 الاله يومين وحضر الرجل
 فساله بغيره ولم يثبت عليه
 وظهر كذب القسام والخادم
 فعند ذلك طلب الشيخ غلامه
 فقال فاقام ان قصاصه في
 شرعنا ان يقطع لسانه فنقطع
 فيه سيدوا أخذه بعد ايام
 وكلام جميع قاله القلام في حق
 سببه (وقية) حضر حسين
 كاشف اليهودي الى فاقام
 واخبره ان الامراء الذين
 بالعدو عيّن جوارح طاعة
 الفرسان به وردوا مكانهم
 التي ارسلوها لهم بعده وتراد بك وانهم مروا وتوجهوا

غايته اجتمع المشايخ والوكيل
بالديوان على العادة وحضر
استوف الحازندار ووجه جسم
عنه وفابيل بقوله انه ينبغي على
كل من القاضي والشيخ امعيل
الزرقاني باعتبارهما قايما يتعاق
بامر المساور بشوهدى المساليد
والمصالح على التركات المتقومة
لان الفرنساوية لم يبق لهم
من الاراد الاما يتصل من
ذلك والقصد الاعتناء أيضا
بامر السلاط والحصص التي
انجبت بموت اربابهم فلابد
ايضا من المصالح والحلولان
والمهولة في ذلك ثمانية ايام
فن لم يصالح على الالتزام الذي
له في مشيئة في تلك المدة ضبطت
حصته ولا يقبل له عذر بعد
ذلك واعلموا ان ارض مصر
استقر ملكها للفرنساوية فلابد
من اعتقادكم ذلك وأركزوه
في أذهانكم كما تعتقدون
وحمدانية الله تعالى ولا
يقر بكم هؤلاء القياومون
وقر بكم قاله لا يخرج من
أيديهم شئ أبدا وهو لا انكار
نأس خواج حرامية وحناعهم
القاه العداوة والقتل والعن
مغتر بكم فان الفرنساوية
كما نتم من الاحباب الخلف
للعنلى فلم يزلوا حتى أوتعوا
بينهم وبينهم العداوة والشروع
وان بلادهم ضيقة ومز بكم
صغيرة ولو كان بينهم وبين
الفرنساوية طريق مسلول من البر لا يهمل أمرهم ولي

(ذكر عدة حوادث)

فيما وجه المقدر القاسم بن سيب الغزوا لصانقة وحب بالناس الفضل بن عبد الملك
الحاشمي وفيما توفي عيسى النوشري في شعبان بصر بعد موت أبي العباس بن بطام
بعشرة ايام ودفن بالبيت المقدس واستعمل المقدر مكانه تكيين الخادم وخلع عليه
منتصف شهر رمضان وفيما توفي أبو عبد الله محمد بن سالم صاحب سهل بن عبد الله
القدرى وفيما توفي الفقيه بن الحضر وقيل ابن محمد أبو الفقيه الاواني الطرسوسى
وأبو بكر محمد بن داود بن علي الاصفهاني الفقيه الظاهري وموسى بن اسحق القاضي
والقاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب بن جادولة تسع وخمسون سنة

(ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين)

(ذكر استيلاء أحمد بن اسمعيل على مجستان)

في هذه السنة في رجب استولى ابو نصر أحمد بن اسمعيل الساماني على مجستان
وسبب ذلك انه لما استقر أمره وثبت ملكه خرج في سنة سبع وتسعين ومائتين الى الري
وكان يسكن بخارا ثم سار الى هرات فسير منها جيشا في الهرم سنة ثمان وتسعين الى
مجستان وصير جماعة من اعيان قواده وامرهمهم أحمد بن سهل ومحمد بن المنظر
وسمي مجرور الدواني وهو والد آل سيمه جو وولاه ثم اسان للسامانية وسير دكرهم واستعمل
أحمد على هذا الجيش الحسين بن علي المروزي فصاروا حتى أوزا مجستان وبها المعدل
ابن علي بن الليث الصفار وهو صاحب اقلطاباغ المعدل خبرهم سير أخاه ابا علي محمد بن
علي بن الليث الى بسط والخرج اجتمع أمراء الملو ورسل منها الميرة الى مجستان فصار
الامير أحمد بن اسمعيل الى أبي علي يست وجاذبه وأخذ أسير او عاده الى هرات واما
الجيش الذي بمجستان فالتهم حصروا المعدل وضايقوه فلما بلغه ان أخاه ابا علي محمد
قد أخذ أسير اصالح الحسين بن علي واستأمن اليه فاستولى الحسين على مجستان
فامسك على الامير أحمد ابا اصالح منصور بن اسحق وهو ابن عمه وانصرف الحسين
صنوا ومعه المعدل الى بخارا ثم ان مجستان خالف أهل سنة ثمانمائة على ما نذر كرهولما
استولى السامانية على مجستان بلغهم خبر ميسر سكرى في المغازاة من فارس الى
مجستان فسيروا اليه جيشا فلقوه هو وعسكره قد أهلهمكم التعب فأخذوه أسيرا
وأساءوا على عسكره وكتب الامير أحمد الى المقدر بذلك وبالقبح فكذب اليه سكره
على ذلك ويا أم به حمل سكرى ومحمد بن علي بن الليث الى بغداد فسيرهم الى اذلا
بغداد مشهور بن علي فيلبن وأعاد المقدر رسل أحمد صاحب خر اسان ومعهم الهدايا
والخناج

(ذكر عدة حوادث)

فيما اطلق الامير أحمد بن اسمعيل هراتى من مجبسه وأعادهم الى سمرقند
وقر خاتمة وفيما توفي محمد بن جعفر الفرابي وتزوج الخادم أمير فارس فاستعمل عليه
الفرنساوية بطريق مسلول من البر لا يهمل أمرهم ولي

في هذا السنة ما رايا لث من علي بن الليث من ميسان الى فارس وأخذها واستولى

عليها وهرب سبكي عنها الى ارجان فلما بلغ الخبر المقدور جهز مؤنس الخادم وسيره الى فارس معونة سبكي فاجتمعوا بأرجان وبلغ خبر اجتماعهما اليث فساد اليهم ما فاتاه الخبر بسير الحسين بن جلدان من قها الى اليثا معونة مؤنس فسير أخاه في بعض جيشه الى شيراز ليحفظها ثم سار في بعض جنده في طريق مختصر ليوافق الحسين بن جلدان فأخذه الدليل في طريق الرجال فهاك أكره دوابه ولقي هو وأصحابه منعة عظيمة فقتل الدليل وعدل عن ذلك للطريق فاشرف على عسكر مؤنس فظنه هو وأصحابه انه عسكر الذي سير مع أخيه الى شيراز فكتب واختر اليهم مؤنس وسبكي في جنده ما فاقوا قتلا لا شديدا فأنهزم عسكر الليث وأخذوا سير اقلياسه مؤنس قال له أصحابه ان المصلحة ان نقبض على سبكي ونستولى على بلاد فارس ونكتب الى الخليفة ليقرها عليك فقال سأفعل غدا اذا صار اليثا على عادته فلما جاء الليل أرسل مؤنس الى سبكي سر ايعرفه ما اشار به أصحابه وامره بالسير من ليثته الى شيراز ففعل فلما أصبح مؤنس قال لأصحابه أرى سبكي قد تأخر عنا فغروه واخبره فساد اليه بعضهم وعاد فآخبره ان سبكي سار من ليثته الى شيراز فلام أصحابه وقال من جهنمكم بلغه الخبر حتى استوحش وعاد مؤنس معه الليث الى بغداد وعاد الحسين بن جلدان الى قم

في ذكر اخذ فارس من سبكي

لما عاد مؤنس عن سبكي استولى كاتبه عبد الرحمن بن جعفر على الامور فحسده أصحاب سبكي فنقلوا عنه انه كاتب الخليفة وانه قد حلف أكثر القوادد نقبض عليه وتبذره وجبه وانه كتب مكانه اسم عبد الله بن ابراهيم الهبي فعمله على العصيان ومنع ما كان يعمله الى الخليفة ففعل ذلك فكتب عبد الرحمن بن جعفر الى ابن الفرات وزير الخليفة يعرفه ذلك وانه لما انتهى سبكي من العصيان قبض عليه فكتب ابن الفرات الى مؤنس وهو بواسط يأمر بالعدو الى فارس ويجهز حيث يريد قبض على سبكي ويحصله مع الليث الى بغداد فعاد مؤنس الى الاهواز وراسل سبكي مؤنسا وحاداه وساله ان يتوسط حاله مع الخليفة فكتب في أمره وبذل عنه مالا فلم يستقر بينهم شيء وعلم ابن الفرات ان مؤنسا يميل الى سبكي فأنفذ وصيفا كاتبه وجا معه من القوادد محمد بن جعفر الفرماني وعول عليه في فتح فارس وكتب الى مؤنس يأمره باستصحاب الليث معه الى بغداد فعاد مؤنس وسار محمد بن جعفر الى فارس وواقع سبكي على باب شيراز فأنهزم سبكي الى يمين ويحضر بها وتبعه محمد بن جعفر وحضر بها الخرج اليه سبكي وجار به مرة ثانية فوزمه محمد ونهب ماله ودخل سبكي مغارة خراسان فظفر به صاحب نراسان على ما نذرته واستولى محمد بن جعفر على فارس فاستعمل عليها ففتح خادم الاثين والصبح ان فتح فارس كان مستبشارا وتعين

في الشر والشغب فلما الزقية ٢٢ في منزلة الولد وأنتم بمنزلة الوالد والواجب على الوالد نصح ولده وتاديبه وتدر به على الطريق المستقيم التي يكون فيها الخير والصلاح فانهم ان داموا على الهدو وحصل لهم الخير ونجحوا من كل شر وان حصل منهم خلاف ذلك نزلت عليهم النار وأمر قتدورهم ونهبت أموالهم ومنازلهم وميت أولادهم وسيرت نساؤهم والزمو بالاموال والقردا التي لا طاعة لهم بها فقد رأيت ما حصل في الوقائع السابقة فاحذروا من ذلك فانهم لا يدرون العاقبة ولا نسكافكم المساعدة لنا ولا المعاونة لمحرب عدونا وانما نطلب منكم السكون والهدو ولا ضير فاجابوه بالسمع والطاعة وتولم كذلك وقرى عليهم ورقة بمعنى ذلك وأمروا الاضواء أصحاب الشرطة بالمناذرة على الناس بذلك وانهم ربما جعوا ضرب مدافع جهة الجيرة فلا يفرحوا من ذلك فانه تنك وعبد لبعض اكابرهم وان يجتمع من الغد بالديوان الاعيان والقصار وكبار الاخطاب ومشايخ الشارات ويتلى محاييم ذلك فلما كان غصوة يوم الثلاثاء اجتمعوا كذا كرواحات الوصية والله ذكروا ونهتس القاس وذهبوا الى محلاتهم وفي ذلك اليوم اشيع حضور الوزير الى شلمان وكذلك

وان الانكليز وجعوا
التفكير فلما أصبح يوم
الاثنين الساعة الرابعة من
الشروق ضربت عدة مدافع
وتابعوا ضربهم من جميع
القلاع وصعد الناس الى
المنارات ونظروا بالنظارات
فتأهدهوا عساكر الانكليز
بالجهة الغربية وصلوا الى آخر
الوراريق وأول انبابة ونصبوا
خيامهم أسفل انبابة وصعد
وصولهم الى مضاربهم ضربوا
عدة مدافع فطاسمها القربان و

ضرب الاخرى تلك المدافع
التي ذكرها انها شنت وأله
العساكر الشريفة فوصلت
أولاهم الى مشية الامراء المعروفة
بمنية السرج والمراب فيما
بينهم من البرين بكثرة فتعد
ذلك عزت القوات وشجعت
زيادة على قاتها وخصوصا
السنن والمجنين والاشياء الجلوية
من الريف ولم يبق طريق
ملوك الى المدينة الا من
جهة باب القرافة وما يجلب
من جهة البساتين من القمح
والتبن فيأتي ذلك الى عرصه
الغلة بالميلتو يزحم عليه
النساء والرجال بالمقاطف
فيجمع لهم ضحية عظيمة وتنج
الجميع ايضا وغلانهم لقة
المواشي والاضنام فوصل
سعر الرطل تسعة أنصاف
والعين خمسة وثلاثين نصفا

برئى منه وكان يولى في الايام القليلة عدة من العمال حتى انهولى بالكوفة في مدة
عشرين يوما صبعة من العمال فاجتمعوا في الطريق فعرضوا توبيعاتهم فصار الاخير
منهم وحاد الباقون يطالبون ماخذهم به اولاده فقيل فيه

وزبر قد تكامل في الرفاعة • بولى ثم يعزل بعد ساعه
اذ اهل الرشا اجتمعوا لديه • تحبوا القوم او فرهم بضاعه
وايس يلام في هذا بحال • لان البيع اقل من جماعه

ثم زاد الامر حتى تحسك اصحابه فمكثوا يطالبون الاموال ويعدون الاحوال فالتحت
القواعد وخبثت النيات واشتعل الخليفة بعزل وزيرائه واقبض عليهم والرجوع الى
قول النساء والخدم والتصرف على مقتضى آرائهم فخرجت الممالك وطمع العمال في
الاطراف وكان ما نذر كره فيما بعد ثم ان الخليفة احضر الوزيران القراءات من محبة
فعله عنده في بعض الحجر مكر فافكان يعرض عليه مطالبات العمال وغير ذلك وأكرمه
واحسن اليه بعد ان اخذ أمواله

(ذكرة حوادث)

فيما غزا رستم أمير الثغور الصائفة من ناحية طرسوس ومعه دميانة فحضر حصن ملج
الارمني ثم دخل بلدته وأحرقه وفيما دخل بغداد العظيم والاغبر وهما من قوادز كرويه
الفرملى دخلا بالامان وبعج بالناس الفضل بن عبد المالك وفيما جاء نفر من القرامطة
من اصحاب أبي سعيد الجناني الى باب البصرة وكان عليهم محمد بن امحق بن كنداجيق
وكان وصولهم يوم الجمعة والناس في الصلاة فوق الصوت بجي القرامطة فخرج
اليهم الموكلون بحفظ باب البصرة قراوا رجلين منهم فخرجوا اليهما فقتل القرامطة
منهم رجلا وعادوا فخرج اليهم محمد بن امحق في جمع فلم يرهم فسير في أثرهم جماعة
فادركوهم وكانوا نحو ثلاثين رجلا فقاتلوهم فقتل بينهم جماعة وعاد ابن كنداجيق
وأغلق ابواب البصرة فلما علم ان اولئك القرامطة كانوا قد سبعة لاصحابهم وكاتب
الوزير ببغداد يعرفه وصول القرامطة ويسعد فلما أصبح ولم ير القرامطة اثر اندم على
ما فعل وسير اليه من بغداد عسكر امع بعض القواد وفيما خالف أهل طرابلس الغرب
على المهدي عبيد الله العلوي فسير اليه عسكر ثلثمائة فهاصرها وصابرها واشتد في
القتال فمدمت القوات في البلد حتى أكل أهل الميتة ففتح البلد عنقا وعفا عن أهلها
وأخذ أموال الاعظيمة من الذين اثاروا الخلاف وغرم أهل البلد جميع ما اخرجهم على
صكره وأخذ وجوه البلد رهائن عنده واستعمل عليها طاملا وانصرف وفيها كانت
زلازل بالقيروان لم ير مثلهما شدة وعظيمة وثار أهل القيروان فقتلوا من كتامة نحو ألف
رجل وفيها توفي محمد بن احمد بن كيسان أبو الحسن الفوري وكان عالما بعلوم البصريين
والكوفيين لانه اخذ عن ثعلب والمبرد وفيها توفي محمد بن السري القنطري وأبو صالح
الحافظ وأبو علي بن سيديويه وأبو يعقوب امحق بن حنين الطبيب

ذكرهم من زمان مسديد
خرج من ايدهم فان لهم
ثلاثة اشهر من حين طلوعهم
الى اليه الى الان لم يصلوا
اليها والغريب عند
قدومهم وصلوا في ثمانية
عشر يوما لو كان فيهم همة
او شجاعة لوصلوا مثل وصولنا
وكلام كثير من هذا الخط في
معنى ذلك من بحر الغلظة
ذكر البكري والسيد احمد
الزرواني حضر مكة وب من
رشيد على يد رجل حناوي
لا يجر من منية كنانة يذكر
فيه انه حضر الى اسكندرية
بمراكب ومعارضة من فرانس
وان الانكاري رحمت اليهم
وان الحرب قائمة بينهم على
ظاهر البحر فقتال الخازندار
يكن ذلك وليس يبعد
تصلوا ذلك الى بليار فاقام
قطب الرجل الراوي لذلك
فاحضر الزور بلا مشرقا ولا
حلف لهم انه سمع ذلك باذنه
من الرجل الواصل الى منية
كنانة من رشيد

٥ شهر صفر الحبر سنة
١٢١٦ اتمت بيوم
الربيع

وفي ذلك اليوم قبل المغرب
مشى عيسى المال لا غاشق
في شوارع المدينة و بين يديه
منادى يقول الامن والامن
على جميع الرعايا وفي ضد
تضرب سداق وشك من

الغلا في الساعة الرابعة فلاحقا ولا تترجوا فانه حضر

عبد الله بن ابراهيم المعبي واصناف اليه كراما وفيها جعلت ام موسى الهاشمية
فهرمانة دار المقدر بالله فكانت تؤدي الرسائل من المقدر واهة الى الوز برونما
ذكرنا الان لها فيما بعد من الحكم في الدولة ما اوجب ذكرها والا كان الاضرب
عنا اولي وفيها اقرا القاسم بن حيا الصائفة وفيها في رجب توفي المظفر بن حاج امير
الدين وحمل الى مكة ودفن بها واستعمل الخليفة على الدين بمدة ملاحقا وبع الناس في
هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمي وفيها في شعبان اخذ جماعة ينفذوا قتل
انهم اصحاب رجل يدعى الربويع يعرف بمحمد بن بشر وفيها هبت ريح شديدة طارة
صفرا بمدينة الموصل فمات اشدة جها جماعة كثيرة وفيها توفي ابو القاسم الجند
ابن محمد الصوفي وكان امام الدنيا في زمانه واخذ الفقه عن ابي نور صاحب الشافعي
والتصوف من سري السقطي وفيها توفي ابو رزة الحاسب واسمه الفضل بن محمد وفيها
توفي القاسم بن العباس ابو محمد المعشري واما قتل له المعشري لانه ابن بنت ابي معشر
تصبح المدني وكان زاهدا فقتلها وفيها توفي احمد بن سعيد بن مسعود بن عصام ابو العباس
ومحمد بن اياس والد ابي زكريا صاحب تاريخ الموصل وكان خيرا فاضلا وهو ازدي

(ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائتين)
٥ (ذكر القبض على ابن القرات ووزارة الخاقاني)

في هذه السنة قبض المقدر على الوز برونما الحسين بن القرات في ذي الحجة وكان قد ظهر
قبل القبض عليه بمدة سيرة ثلاث كواكب مذبذبة احدها ظهر آخر رمضان في برج
الاسد والاخر ظهر في ذي القعدة في المشرق والثالث ظهر في المغرب في ذي القعدة
ايضا في برج العقرب ولما قبض على الوز برونما كل بداره وهتكت حرمه ونهب ماله ونهبت
دور اصحابه ومن يتعاقبه وانتقلت بعد ذلك قبضة والى الناس مدة ثلاثة ايام ثم سكتوا
وكانت مدة وزارته هذه وهي الوزارة الاولى ثلاث سنين وثمانية اشهر وثلاثة عشر
يوما وقلد ابو علي محمد بن يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزارة فترتب اصحاب
الدواوين وتولى مناصرة ابن القرات ابو الحسين احمد بن يحيى بن ابي البغل وكان
اخوه ابو الحسن بن ابي البغل مقبلا باصهارا فمضى اخوه في الوزارة هو وام موسى
القهرمانة فاذا المقدر في حضوره ايتولى الوزارة فحضر فلما بلغ ذلك الخاقاني
انضلت اموره فدخل على الخليفة واخبره بذلك فامره بالقبض على ابي الحسن
واي الحسين اخيه فقبض على ابي الحسن وكتب في القبض على ابي الحسن فقبض
ايضا ثم خاف القهرمانة فاجلتهما واستعملهما سائما ثم ان امورا الخاقاني انضحت لانه كان
ضجورا ضيق الصدر مهمل الاعرام كتب العمال وجباية الاموال وكان يتقرب الى
الخاصة والعامة فمنع خدم السلطان وخواصه ان يتخاطبوا به بالبعد وكان اذا رأى جماعة
من الملاحين والعامة يصلون جماعة ينزل ويصل معهم واذا ساء احد حاجته في صدره
وقال نعم وكرامة فمضى في صدره لانه قصر في اطلاق الاموال للفرسان والقواد فغفروا
عنه وانضحت الوزارة بفعله ما تقدم وكان اولاده قد تحكروا واعليه فكل منهم سعى لمن

بوعان انقطاع اخباره في
اسكندرية ولا اصل لذلك (وفي
ذلك اليوم) قتل عبدالعال
وجلاذ كروا انه نوحده
مكتوب من بعض النساء
مرسل الى بعض ائرواجهن
بالعرضي قتل ذلك الزجل
بنياب زويلة ونودي عليه
هذا جزاء من ينقل
الاخبار الى العتلى والانسكينز
(وقيه) وصلت الصاكر
الشرقية الى العادلية وامشد
العرضي منها الى قبلى شية
السرج وكذلك الغربية
الى اتساية ونصبوا اخبارهم
بالبرين والمرابك بينهم في
النيل وضربوا عدة مدافع
ونخرج عدة من الفرنسوية
خيالة قتلوا معهم واطلقوا
بنادق ثم انفصلوا بعد حصة
من الليل ورجع كل الى ملته
واجتمع هذا الحال على هذا
المرال يقع بينهم في كل يوم
(وفي سادس) زحف
العساكر الشرقية حتى قروا
من بقية النصارى وسكن ابراهيم
بن زاوية الشيخ مرداش
وحضر جماعة من العسكر
واشرفوا على الخزارين من
حائط المنبع وطلبوا شيخ
الخزارين ووجدوا ثلاثة
انفار من الفرنسيس قسروا
عليهم بنادق فاصيب احد
فدرجله فاحذوه وهرب

فلما بلغ الخبر الى الامير احمد بن اسمعيل صبر الجيوش مع الحسين بن علي مرة ثانية فمالي
ورفع في سنة ثلثمائة وخمسة عشر فاصعدوا من هزم الصندلي الدور وقال
ما حاجتكم الى اذى شيخنا لا يصلح الا لزوم دبابا يذكر اسم عاقله العارض بخاروا وفق
ان الصندلي مات فاستأن عمرو بن يعقوب الصفار وابن الحفار الى الحسين بن علي
واما المقواع منصور بن اسحق وكان الحسين بن علي بكر ابن الحفار ويقر به فواطأ
ابن الحفار جماعة على القتل بالحسين فعلم الحسين ذلك وكان ابن الحفار يدخل على
الحسين لا يصحب عنه فدخل اليه فوما هو مشغول على سيف فامر الحسين بالقبض عليه
واخذ معه الى بخارا ولما انتهت خبر فتح خيستان الى الامير احمد بن اسمعيل عمل عليهم
في مجبور الدوافع وامر الحسين بالرجوع اليه فجمع معه عمرو بن يعقوب وابن الحفار
وغيرهما وكان عوده في ذي الحجة سنة ثلثمائة واستعمل الامير احمد منصور ابن عمه
اسحق على نيسابور واغذاه اليها وتوفي ابن الحفار

• (ذكر طاعة اهل صقلية للقدور وعودهم الى طاعة المهدي العلوي) •

قد ذكرنا سنة تسبع وتسعين ومائتين استعمال المهدي على بن عمر على صقلية فلما وليها
كان في ذلك النافذ برض اهل صقلية يسيرة فغزوه عنهم وولوا على انفسهم احمد بن
قريب فلما ولي سيرة مرية الى ارض صقلية فغزوه وامنوا وامنوا وامنوا وامنوا وامنوا
واصل سنة ثلثمائة ابنه عليا الى قلعة طبرمين المهد في جيش وامره بصرها وكان
غرضه اذا ملكها ان يجعل بها ولده وامواله وعبيده فاذا رأى من اهل صقلية ما يكره
امتنع بها فغزوها ابنه سنة اشهر ثم اختلف العسكر عليه وكرهوا المقام فاحرقوا حيتته
وسواد العسكر وارادوا قتله فغزوه العسكر ودعا احمد بن قريب الناس الى طاعة
المقتدر فاجابوه الى ذلك فخطب له بصلية وقطع خطبة المهدي واتخرج ابن قريب حين
في البحر الى ساحل افريقية فلقوا هناك اسطول المهدي ومقدمه الحسين بن أبي خنيزر
فاحرقوا الاسطول وقتلوا الحسين وجعلوا راسه الى ابن قريب وسار الاسطول الصقلي الى
مدينة سفاقس فحرقوها وساروا الى طرابلس فوجدوا فيها القائم بن المهدي فمادوا
ووصلت الخلع السود والالوية الى ابن قريب فغزوه من المقدر ثم اخرج راكب فيها
جيش الى صقلية ففتح جيشه وخرى وادوا وادوا سيرا ايضا اسطولوا الى افريقية فخرج
عليه اسطول المهدي فظفروا بالذي لابن قريب واخذوه ولم يستقيم بعد ذلك لابن
قريب حال وادبر امره وطمع فيه الناس وكانوا يخافونه وخاف منه اهل جرجنت وعصوا
امرهم وكاتبوا المهدي فلما رأى ذلك اهل البلاد كاتبوا المهدي ايضا وكرهوا القتلة
ونادوا بابن قريب واخذوه اعبر استمة ثلثمائة وحبسوه وارسلوه الى المهدي مع جماعة
من خاصته فامر بقتلهم على قبر ابن أبي خنيزر فقتلوا واستعمل على صقلية اباعه يدومى
ابن احمد وسير معه جماعة كثيرة من شيوخ كتامة فوصلوا الى طرابلس فمسيب ارسال
العسكر معه ان ابن قريب كان قد كتب الى المهدي يقول له ان اهل صقلية يذكرون
الشعب على امرائهم ولا يطيعونهم وينهون اموالهم ولا يزل ذلك الا بشكر شهرهم

الاثنان واصيب جزاء جهودي وفتح بين الفرنسين مضارب

بثمانين فضة والشيخ عشرين
الينة وغلث الابرار جدا
واقف على غيرة ينة وهو اتي
احسب الى بعض ابيسون
فارسات خادمي الى الابرار
على العادة يترى الى منته
يدرم فلم يجده وقبل له انه
لا يوجد الا عند فلان وهو
يبيع الاوقية بثلاثة عشر فضة
ثم اتاني منه بواقيتين بعد جهد
في تحصيله فحسبت على ذلك
سعر الاردي في جديته يلع
جسماته زبال او قريسا من
ذلك فكان ذلك من النوادر
القرية (وفي يوم الاثنين
ثالثه) حصلت الجمعية
بالديوان وحضر التجار ومشايخ
الحارات والاغا وحضر مكتوب
من بليار فاقام خطبا بالابواب
الديوان والخاص من بذكر فيه
انه حضر اليه مكتوب من كبيرهم
منو بالاسكندرية بحجة هجامة
فرنسيس وصلوا اليهم من
حاريق البرية متعبون انه
طبيب بخير والاوقات كثيرة
عندهم ياتي بها العربان اليهم
و بلغهم خبر وصول عبارة
مراكب الفرقاوية الى
بحر الخرز وانها عن قريب
تصل الاسكندرية وان
العمارة حاربت بلاد الانكليز
واستولت على شقة كبيرة
منها فكونوا معاشين الحاضر
من طر فنادو ومواعلي هذوكم
وسكونكم الى آخر ما في من

(ثم دخلت سنة ثلثمائة)

٥ (ذكر عزل الخاقاني عن الوزارة ووزارة علي بن عيسى)

في هذه السنة ظهر للمقتدر تخليط الخاقاني وعجزه في الوزارة فاراد عزله واعادته الى الحسن
ابن الفرات الى الوزارة فقتله مؤمن الخادم عن ابن الفرات لتفوره عنه لا مور من انفاذ
الجيش الى فارس مع غيره وافادته الى بغداد وقد ذكرناه فقال للمقتدر متى أعدته ظن
الناس انك انما قبضت عليه شر خافي ماله والمصلحة ان تستدعي علي بن عيسى من مكة
وتجعله وزير افيو الكافي الثقة الصحيح العمل المدين الذين فامر المقتدر باحضاره فانفذ
من حضره فوصل الى بغداد اول سنة احدى وثلاثمائة وجلس في الوزارة وقبض على
الخاباني وسلم اليه فاحسن قضاة ووسع عليه وتولى علي بن عيسى ولازم العمل والنظر
في الامور ورد المظالم واطلق من المكوس شيئا كثيرا فمكة وفارس واطلق المواخير
والفسادات يدويق واسقط زبادات كان الخاقاني قد زادها للجد لانه عمل الدخل
والخرج فرأى الخرج اكثر فاسقط اولئك وامر بعمارة المساجد والجوامع وتبييضها
وفرشها بالمحمر واشعل الاضواء فيها واخرج الى اللامعة والقرا والموذنين اوزقا وامر
باصلاح البيمارستانات وعمل ما يحتاج اليه الرضى من الادوية وقرر فيه الفضلاء
الاطباء واقصف المظلومين واسقط ما قيد في خراج الضياع ولما عزل الخاقاني اكثر
الناس التزو بر على خطبه بمساجد وادارات فسطر على بن عيسى في تلك الخطوط
فانكرها واراد اسقاطها فخاف ذم الناس ورأى ان ينفذها الى الخاقاني ليعز الصريح
من الزور عليه فيكون الذم له فلما حضرت تلك الخطوط عليه قال هذه جميعها خطي
وانا امرت بها فلما عاد الرسول الى علي بن عيسى بذلك قال والله لقد كذب واقعد علم الزور
من غيره ولكنه اعترف بها ليعده الناس ويذموني وامر بها فاجيزت وقال الخاقاني لولده
يا بني هذه ليست خطي ولكنه انفذها الى وقد عرف الصريح من السقيم ولكنه اراد ان
ياخذ الشوق بايدينا ويغضنا الى الناس وقد عكست مقصوده

٥ (ذكر خلاف سجنستان وعودها الى طاعة احمد بن اسمعيل الساماني)

وفي هذه السنة انفذ الامير ابو اهرم احمد بن اسمعيل الساماني عسكر الى سجنستان ليفتحها
فانباو كانت قد عصت عليه وخالف من بها وسبب ذلك ان محمد بن هرز المروفي
بالمولى السندلي كان خارجي المذهب وكان قد اقام يضا راوه ومن اهل سجنستان وكان
شجاعا كبيرا انما يوم الى الحسين بن علي بن محمد العارض يطلب رزقه فقال له علي ان
الاصح لك من الشيوخ ان يلزم ديا طاعا بعد الله فيه حتى يوافيه اجله فقامه ذلك
فانصرف الى سجنستان والوالي طاع منصور بن اسحق فاستمال جماعة من الخوارج ودنا
الى الصفار ويايع في السمر اعمر وبن يعقوب بن محمد بن عمرو بن البيت وكان رئيسهم محمد
ابن العباس المعروف بابن الحفار وكان شديد القوة فخرجوا وقبضوا على منصور بن
اسحق اميرهم وحبسوه في سجن ارك وخطبوا العزرو بن يعقوب وسلموا اليه سجنستان

خمسوه مائة فاقاموا وأهلوا

في ذلك اليوم باب النصر وباب
العدوى (وقيه) مذحجيا
عسا كرا العرق في الى تحت
الحجارة فحضر في صيدها بني
وأخبر فقام فركب من ساعته
وعدى الى البر الحيرة فجمع الضرب
أيضا من ناحية الحيرة ومممتا
يلبول الامراء وتقاتلهم واستقر
الامر الى يوم الثلاثاء حادي
عشر فبطل الضرب في وقت
الزوال ولما حصلوا جهة
الحيرة انتشروا الى قبلى منها
ومنعوا المعادى من تعدية
البر الشرقي فانتظم الجحالب
من الناحية القبلية أيضا فامتنع
وصول الغلال والاقوات
والبطيخ والهجوز والخضر اوات
والخيل والسمن والجسبن
والماشى فعزت الاقوات وغلت
الاسعار في الاشياء الموجودة
منها جدا واجتمع الناس بعرصة
الغلة بالرماية يريدون شراء
الغلة فلم يجدوها فكثر ضيقهم
وخرج الاكبر منهم بمقاطعتهم
الى جهة البساتين ورجع
الباقون من غير شيء فاحضر
عبد المال القهانية والزعم
باحضاد السمن وضرب البعض
منهم فاحضروا له في يومين
اربعة عشر وطلبا بعدا لهذا
في تحصيلها وبيعت الدجاجة
بأربعين نصفًا واستمتع وجود
الهمم من الاسواق واستقر
الامر على ذلك الاربعاء
والخميس والمضاربة بين الفريقين ساكنة واشيع

احمد بن يعقوب ابن اخي العرق المقرى والحسين بن عمر بن ابي الاخوص وعلى بن
طيفور النوى وأبو عمر القنات وفيها في ربيع الآخر توفي يحيى بن علي بن يحيى المجسم
المعروف بالقديم

• (ثم دخلت سنة احدى وثلاثمائة) •

في هذه السنة خلع على الامير ابي العباس بن المقتدر بالله وقد اذاع حال مصر والمغرب وجره
اربع سنين واستخلفه على مصر مؤنس الخادم وهذا ابو العباس هو الذي ولي
الخليفة بعد القاهر بالله ولقب الراضى بالله وخلع ايضا على الامير علي بن المقتدر وولي
الري وديساوند وقرزو بن وزنجبان وابهر وفيها احضر بدار عدي رجل يعرف
بالحلاج ويكنى ابا محمد شيعيا في قول بعضهم وصاحب حقيقة في قول بعضهم
ومعه صاحب له قيل انه يدعى الربوبية وصب هو وصاحبه ثلاثة ايام كل يوم من
يذكر الى اتصاف النهار ثم يؤمر بها الى الجبس وسند كرا خبره واختلاف الناس
قيمة ندصليه وفيها في صفر عزل ابو الهيثم عبد الله بن حمدان عن الموصل وقلدين
الطولوني المعونة بالموصل ثم صرف عنها في هذه السنة واستعمل عليها الفخر بن الخادم
الصغير وفيها خالف ابو الهيثم عبد الله بن حمدان على المقتدر فسير اليه مؤنس المظفر
وعلى مقدمته بني بن نفيس خرج الى الموصل منتصفا صفر ومعه جماعة من القواد
وخرج مؤنس في ربيع الاول فلما علم ابو الهيثم بذلك قصد مؤنس استامان من تلقاء
نفسه وورد معه الى بغداد فخلع المقتدر عليه وفيها توفي دعيانة امير الثغور وبجهر الروم
وقلد مكانه ابن بلك

• (فكر قتل الامير ابي نصر احمد بن اسمعيل اسماعلي وولاه ولد نصر) •

وفي هذه السنة قتل الامير احمد بن اسمعيل بن احمد اسماعلي صاحب خراسان وماورا
النهر وكان مولعا بالصيد فخرج الى فر برمتصيفا فلما انصرف امر باحراق ما اشتعل
عليه عسكره وانصرف فورد عليه كتاب نائبه بطبرستان وهو ابو العباس صعلوك
وكان يلجأ به بعد وفاة ابن نوح بها يخبره بظهور الحسين بن علي العلوي الاطروش بها
وتقلبه عليها وانه اخر جمعها فقم ذلك احمد وعاد الى معسكره الذي احرقه فقتل عليه
فتطير الناس من ذلك وكان له اسد ير بطه كل ليلة على باب مبيته فلا يجسر احد ان يقربه
فأغفلوا احضار الاسد تلك الليلة فدخل اليه جماعة من غلمانه فقتلوه على سريره
وهربوا وكان قتله ليلة الخميس لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثمائة
فحمل الى بخارا فدفن بها واقب حينئذ بالشهيد وطلب اولئك الغلمان فاخذ بعضهم
فقتل وولى الامر بعده ولده ابو الحسن نصر بن احمد وهو ابن ثمان سنين وكانت ولادته
ثلاثين سنة وثلاثة وثلاثين يوما وكان موته في رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة
واقب بالسعيد وبابيه اصحاب ابيه بخارا بعد دفن ابيه وكان الذي قولى ذلك احمد بن
محمد بن المايث وكان متولى امر بخارا فغمله على عاتقه وباع له الناس ولما حله خدم

والخميس والمضاربة بين الفريقين ساكنة واشيع

ويهمهم إلى قسريب العصر
والقريب من القلعة
الظاهرية وقاعة نجم الدين
والنيل ولا يتباعدون من
حصونهم (وفي سابعه) وقعت
مضاربة بين الفريقين
بينادق ومناجم من الصباح
إلى العصر أيضا (وفيها) اشيع
موت السيد أحمد الهروي
بدمية وكان مريضاً بها
واستغ الوارد من الجهة البحرية
بالكبكية (وفيها) قبضوا على
رجل شبه خدام ظنوه حاسوساً
فاحضروه عند قاعة مقام قتلوه
فلم يقرب مني فصر بوجهه
مراوحتي ذهل عقله وصار
كالخنبل وكرروا عليه الضرب
والعقاب وضرر بربما للكرابج
على كفه ووجهه ورأته
حتى قيل أنهم ضر بوجهه
آلاف كرايح وهو على حاله
ثم أودعوه الحبس (وفيها)
أطلقوا حبس وصايقال له الشيخ
سليمان حجة الكاتب وكان
محبوساً بالقلعة من مدة أشهر
فأطلق على مصلحة التي ربال
(وفي ثامنه) وقعت مضاربة
أبضا بطول النهار ودغل نحو
نحوه وعشر بن نفر من عسكر
العثمانية إلى الحسينية
وجلسوا على مسايط القهوة
واكلوا كعكا وخبزاً وقولا
مضوا فوشر بواقهة ثم انصرفوا

إلى مصر بهم وأخذوا أسرى من أسرى عسكرهم من أتباع محمد باشا وإلى شجرة

• (ذكرة وفاة عبيد الله بن محمد صاحب الاندلس وولايته عبد الرحمن الناصر) •

وفيها توفي عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحما كيم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية
الأموي صاحب الاندلس في ربيع الأول وكان عمره اثنتين وأربعين سنة وكان
أبيض أصهب أزرق وبه عيب خضب بالسواد وكانت ولادته نجما وعشر بن سنة واحد
عشر شهرا وخلف أحد عشر ولدا ذكر أحد عشر ولداً في حد من الحدود
وهو والد عبد الرحمن الناصر ولما توفي ولي بعده ابنه هذا محمد واسمه عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحما كيم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل إلى
الاندلس بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي وأمه أم ولد
تسمى رمة وكان عمره لما قتل أبوه عشرين يوماً وكانت ولايته من المستطرف لانه كان
شاباً وبالخضرة اعظامه وأيسره فلم يختلفوا عليه وولي الامارة والبلاد كلها وقد
اختلف عليهم قبله وامتنع حصون بكورة ربه وحسن يشتر بها حتى صلت
البلاد ما حبيته وكان من بطليطة أيضاً قد خالفوا فقاتلهم حتى هادوا إلى الطاعة ولم
يزل يقاتل المقاتلين حتى اذعنوا له وأطاعوه نيفاً وعشر بن سنة فاستقامت البلاد
وأمنت في دولته ومضى لحال سيده

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة عزل عبد الله بن ابراهيم المصمعي عن فارس وكرمان واستعمل عليه ابيد
الحما كيم وكان بدوي يتقلا اصمياً واستعمل بعده على اسبهان علي بن وهو ذان
الديلمي وفيها ورد الخبر إلى بغداد ورسول من عامل برقة وهي من عمل مصر وما بعدها
بأربع فرائض لمصر وما وراء ذلك من عمل المغرب بخبر خارجي خرج عليهم وانهم ظفروا به
وبعسكره وقتلوا منهم خلقاً كثيراً ووصل على يد الرسول عن اتوفهم وأقاتهم شيء كثيراً
وفيها كثرت الأمراض والعلل في بغداد وفيها كثبت السكار والذئاب بالبادية فاهلكت
خلقاً كثيراً وفيها ولي بشر الاقشيني طر سوس وفيها قدام مؤنس المنظر الحمر من والتغور
وفيها انقضت البكوا كيب انقضاء كثيراً إلى جهة المشرق وفيها مات اسكندروس
ابن لاون ملك الروم وملك بعده ابنه واسمه قسطنطين وعمره اثنا عشرة سنة وفيها توفي
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وكان مولده سنة ثلاث وعشر بن ومائتين
وفيها توفي أحمد بن علي الحداد وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين وهو الهجج وفيها توفي

الثلاثة وكذلك من ١٣ قلعة باب الرقيصة وأبنته وقروش

و بارود (وفي يوم الثلاثاء)

هل الديوان وحضر الوكيل

وأعلن بوضع الصلح والمصالحة

و وعد أن في الجلسة الثانية

بأن اليهم فرمان الصلح وما

اشتمل عليه من الشروط

و يسعون جهاراً (وفي ذلك

اليوم) كذا اهتمام الفرنج

بتقل الامتعض القلعة

الكبيرة وبأن القلاع بقوة

السي (وفيها) أفرجوا عن

محمد جلي أبي دقية و اسمعيل

القلقي ومحمد شيخ النجارة بياب

القوق والبرنومي نائب أبي

دقية والشيخ خليل المنير وآخرين

تسكنهم ثمانية قنار ونزلوا

إلى بيوتهم (وفيها) سافر عثمان

بنك البيرديسي إلى الصعيد

وعلى يده فرمانات للبلاد بالامن

والامان وسوق المراكب

بالقلاي والاوثا إلى مصر

وبالاقسنة آلاف من عسكر

الانكبار حضروا من القلزم

إلى القصير (وفيها) شق

الفرنجاوية شتتاً منهم على

شجرة بيرة كالأز بكية قيل

أنه سرق (وفيها) أرسل

الفرنجاوية إلى الوزير وأبلغوا

منه جالاً ينقلون عليها ما سألهم

فأرسلهم برسالة مائة رجل

وقبل أربعمائة مساهمة لهم

وفيها من جال مشاهير باشا

وابراهيم بك (وفي يوم الخميس

عشرته) أفرجوا عن بقية

المسيحيين والمناجيم وهم شيخ الغادابو الشيخ الشرفاوي

(ذكر ظهور الحسن بن علي الأطروش)

وفيما استولى الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب
على طبرستان وكان يلقب بالناصر وكان سبب ظهوره معانده كره وقد كرنا فيما تقدم
عصيان محمد بن هرون على أحمد بن اسمعيل وهربه عنه وغير ذلك ثم إن الأمير أحمد بن
اسمعيل استعمل على طبرستان أبا العباس عبد الله بن محمد بن نوح فآخذن فيهم السيرة
وعمل فيهم واكرم من هاهنا العلويين وبالغ في الإحسان اليهم وراسل رؤساء الديلم
وهاداهم واستقام لهم وكان الحسن بن علي الأطروش قد دخل الديلم بعد قتل محمد بن زيد
واقام بينهم نحو ثلاث عشرة سنة يدعوهم إلى الإسلام ويقصر منهم على العترة ويدافع
عنهم ابن حسان ملكهم فأسلم منهم خلق كثير واجتمعوا عليه وبقي في بلادهم مساجد
وكان للمسلمين بازائهم تغور مثل قزوین وسالوس وغيرهما وكان بمدينة سالوس
حصن منيع قديم فهدمه الأطروش حين أسلم الديلم والمجمل ثم أنه جعل يدعوهم إلى
الخروج معه إلى طبرستان فلا يجيبونه إلى ذلك إلا الحسن ابن نوح فاتفق أن الأمير
أحمد عزل ابن نوح عن طبرستان وولاهها أسلاماً فلم يحسن سياسة أهلها وهاج عليه
الديلم فقاتلهم وهزمهم واستقال عن ولايتها فعزله الأمير أحمد وأعاد إليها ابن نوح
فصلحت البلاد معه ثم أنه مات بها واستعمل عليها أبو العباس محمد بن ابراهيم صعلوك
فغير روم ابن نوح وأسلم السيرة وقطع عن رؤساء الديلم ما كان يهديه اليهم ابن نوح
فاتهم الحسن بن علي الفرصة وهيج الديلم عليه ودعاهم إلى الخروج معه فأجابوه
وخرجوا معه وقصدهم صعلوك فالتقوا بمكان يسمى نوروز وهو على شاطئ البحر على يوم
من سالوس فانزله ابن صعلوك وقتل من أصحابه نحو أربعمائة ألف رجل وحصر
الأطروش الباقين ثم أتهمهم على أموالهم وأنفسهم وأهلكهم فخرجوا إليه فأمّنهم وعاد
عنهم إلى أمل وانتهى اليوم الحسن بن القاسم الداعي العلوي وكان ختن الأطروش
فقتلهم عن آخرهم لأنه لم يكن أتهم ولا عاهد لهم واستولى الأطروش على طبرستان
وخرج صعلوك إلى الري وذلك سنة إحدى وثلاثمائة ثم سار منها إلى بغداد وكان
الأطروش قد أسلم على يده من الديلم الذين هم وراءه فيدروا إلى ناحية أمل وهم
يذهبون مذهب الشيعة وكان الأطروش زبدي المذهب شاعراً فلقا طاريفاً لامة
أعظم في الفقه والدين كثير المجهود حسن النادرة حتى عنه أنه استعمل عبد الله بن
المبارك على جرجان وكان يرمي بالابنة فاستهزأه الحسن يوم ما في شغل له وأسكره عليه
فقال أيها الأمير أنا احتاج إلى درجال أجلا يعينوني فقال قد بلغني ذلك وكان سبب
صحة أنه ضرب على رأسه بسيف في حرب محمد بن زيد فطرش وكان له من الأولاد الحسن
وأبو القاسم والحسين فقال يومئذ ابنه الحسن يا بني ههنا شيء من القرام فاصق به كاعدا
فقال لا اتعاههنا بالخاء فقد هاجها عليه ولم يولد شيئاً وولي ابنه أبا القاسم والحسين وكان
الحسن ينكر تركه معزولاً يقول أنا أشرف منهم إلا أن أمي حسنية وأمهما أمقو كان
الحسن شاعراً وله مناقضات مع ابن المعتز ونحو الحسن بن أبي الساج فخرج معه يوماً

المسيحيين والمناجيم وهم شيخ الغادابو الشيخ الشرفاوي

ابيه ليظهر للناس خالفهم وقال اريدون ان تقتلوني كما قتلتم ابي فقالوا لا اغتار بدين
تكون من وضع ايديك امير اسكن روعه واستصغر الناس نصر او استضعفه ووطنوا ان
أمره لا يندظم مع قوة عم ابيه الامير اسحق بن أحمد وهو شيخ السامانية وهو صاحب
سمرقند وميل الناس بما رواه التهرودي بخار اليه والى اولاده وتولى تدبير دولة
السعيد نصر بن أحمد ابو عبد الله محمد بن أحمد الجبها في قاضي الامور ووضبط المملكة
واتفق هو وحشم نصر بن أحمد على تدبير الامر فاحكموه ومع هذا فان اصحاب الاطراف
طعموا في البلاد فخرجوا من النواحي على بان ذلك من خرج عن طاعته اهل
سجستان وعم ابيه اسحق بن أحمد بن اسد بن سمرقند وابناه منصور والياس ابن اسحق
ومحمد بن الحسين بن مت وابو الحسن بن يوسف والحسين بن علي المروزي ومحمد بن
جيد وأحمد بن سهل ولبلى بن نعمان صاحب العلويين بطبرستان ووقعة سيميجور مع
ابي الحسن بن الناصر وقراتكين وما كان بن كالي وخرج عليه اخوته بجي ومنصور
وابراهيم اولاد أحمد بن اسمعيل وجعفر بن أبي جعفر وابن داود ومحمد بن الياس ونصر
ابن محمد بن ميت ووردوا جميعا وشكروا باناء ياو وكان السعيد مظفر منصور اهلهم

• (ذكر أممستان)

ولما قتل الامير أحمد بن اسمعيل خالف اهل سجستان على ولده نصر وانصرف عنها
سيميور الدواني فولاهما المقسدر بالله يدرا الكبير فانفذ اليها الفضل بن جيد وابا
يزيد خاله بن محمد المروزي وكان عبيد الله بن أحمد الجبها في بيست والرخي وسعد
الطالقاني بغزنة من جهة السعيد نصر بن أحمد فقصدهما الفضل وخالد وانكشف
عنهما عبيد الله وقبض على سعد الطالقاني وانفذه الى بغداد واستولى الفضل وخالد
على غزنة وبست ثم احتل الفضل وانقر خاله بالامور ووصى على الخليفة فانفذ اليه
دركا خاتم الطولوقي فقال له هزمه خاله وسار خاله الى كرمان فانفذ اليه بدر جيشا
فقاتلهم خاله فخرج وانهمزم اصحابه واخذ هو اسير اقات فحمل رأسه الى بغداد

• (ذكر خروج اسحق بن أحمد وابنه الياس)

وفي هذه السنة وهي احدى وثلاثمائة خرج على السعيد نصر بن أحمد بن اسمعيل عم ابيه
اسحق بن أحمد بن اسد وابنه الياس وكان اسحق بن سمرقند لما قتل أحمد بن اسمعيل
ورلى ابنه نصر بن أحمد فلما بلغه ذلك عصى بها وقام ابنه الياس بأمر الجيش وقوى
أمرهما قداروا نحو بخارا فصار اليه حو به بن علي في عسكر وكان ذلك في شهر رمضان
فاقتتلوا قتلا شديدا فانهزم اسحق الى سمرقند ثم جمع وعاد مرة ثانية فاقتتلوا قتالا
شديدا فانهزم اسحق ايضا وتبعه حو به الى سمرقند فملكها قهرا واخفى اسحق
وطالب حو به ووضع عليه العيون والرصد فأتى باسحق مكانه فاعطاه رقة واستأمن
الى حو به فامسه وحمله الى بخارا فاقام بها الى ان مات وامام ابنه الياس فانه سار الى
فرغانة وتقي بها الى ان خرج ثانيا

وحسين قبيحان باشا فانس
الناس وسكن جاشهم لسكون
الحرب (وفي ذلك اليوم
أغلق واداب القراق و باب
الحرارة ولم يعلم بسبب ذلك ثم
فتحوها عند الصباح من يوم
الجمعة ووقعوا عند ور الغلة
(وفي يوم الاثنين سابع عشره)
أساقوا الخيوسين بالقلعة
من أسرى العثمانية وأعطوا
كل شخص مقطع قماش وخمسة
عشر قرشا وأرسلوهم الى
عرضي الوزير وكان بلغ بهم
الجهل من الخدمة والفعالة
وشيل التراب والاحجار وضيق
الحبس والجوع ومات الكثير
منهم وكذلك أفرجوا عن جملة
من العربان والغلاحيين (وفي
ليلة الاثنين المذكور) سمع
صوت مدفع بعد الغروب عند
قلعة جامع الظاهر خارج
المسيقية ثم سمع منها اذان
الصلاه والنجس فلما اضاء
التيار قتل الناس فاذا ليرق
العثماني بأعلاها والمسلمون
على أسرارها فعلوا تسليها
وكان ذلك المدفع اشارة الى
ذلك ففرح الناس وجمعة وأمر
المسلمة وأصبح الافراج عن
الراثن من المشايخ وغيرهم
وباق الخيوسين في الصباح
وأكثر القراوية من النقل
والبيع في أممتهم وخبيرهم
وتحاسنهم وحوارهم وعبيدهم
وأعنا أشغالهم (وفي ذلك اليوم)

من كل مائة كائنت يكون قاقا

من قبل نفسه ولا من قبل
مناعة جميع الذين كانوا بخدمة
الجسمود والقرنساوي بديعة
اقامة الجسمود بمصر ولكن
الواجب أن يطيعوا الشريعة
ثم بالاهالي مصر واقام بها
جميع الملل انتم فانظروا
أخو درجة الجسمود والقرنساوي
تأطروا لكم ولا تحكم فيلزم
أنتم أيضا تسلكون في
الطريق المستقيمة وتفكرون
ان الله جل جلاله هو الذي
يفعل كل شيء وعليه امضاء بليار
قائم (وفي يوم الجمعة)
عملوا الديوان وحضر المشايخ
والوكيل فقال الوكيل هل
بلغكم بقية الشروط الثلاثة
عشر فقالوا لا فابرزورفة
من كمباتم القرنساوي فشرع
يقروها والتبرجان يقصرها
ومعه تتضمن الاحد عشر
شرطا الباقية فقال ان الجيش
القرنساوي يلزم أن يخلصوا
القلاع ومصر وتوجهوا على
البر بمناقصهم الى رشيد وغزوا
في راكب وتوجهوا الى
بلادهم وهذا الرجل ينبغي
أن يسرع عنه واقل ما يكون
في خمسين يوما وان يساق
الجيش من طريق مختص وسر
عكر الانكبين والمساعد
يلزم أن يسرع اليهم بجميع ما
يحتاجونه من نفقة ومونة
وجبال وبراكب والحمل الذي

يبدأنه السبي يكون بالقرنساوي والجسمود

(ذكر مخالفة منصور بن اسحق)

وفي هذه السنة خالف منصور بن اسحق بن احمد بن اسد على الامير نصر بن احمد ووافقه
على مخالفة الحسين بن علي المروزي ومحمد بن حيدو وكان سبب ذلك ان الحسين بن علي
لما افتتح مجستان الدفعة الاولى على ما ذكرناه لامي احمد بن اسمعيل طمع أن يتولاها
فوليا منصور بن اسحق هذا الخالف أهلها وجبوا منصورا فأنفذ الامير احمد عليا أيضا
فأفقتهم ثانيا وطمع أن يتولاها فوليها اسمعيل ووقد ذكرناه مذاجية فلما وليها
اسمعيل ورأسه وحش على لذلك وغر منه وتحدث مع منصور بن اسحق في الموافقة
والتماض بعد موت الامير احمد وتسكون امارة تراسان لمنصورو يكون الحسين بن علي
خليفة على أهله فاتفقوا على ذلك فلما قتل الامير احمد بن اسمعيل كان منصور بن
اسحق بن بيبابور والحسين بهراة فأظهر الحسين المصيان وصار الى منصور بحسبه على
ما كانا اتفقا عليه خالف أيضا وخطب منصور بن بيبابور فتوجه اليه من بخارا جو به
ابن علي في عسكر فضم طارنهما فاتفق ان منصورا مات فقبل ان الحسين بن علي سمع
فلما قار به جو به سار الحسين بن علي عن نيسابور الى هراة واقام بها وكان محمد بن حيد
على شرطة بخارا مده طويلة فسير من بخارا الى نيسابور لشغل يقوم به فوردوا ثم عاد
منها فغيرا فرقتب اليه من بخارا بالانكار عليه فمضى على نفسه فعمل عن الطريق
الى الحسين بن علي بهراة فساد الحسين بن علي من هراة الى نيسابور واستخلف بهراة أخاه
منصور بن علي واستولى على نيسابور فسير من بخارا اليه احمد بن سهل طارن بهراة فاستدأ
احمد بهراة فصرها وأخذها واستأمن اليه منصور بن علي وصار احمد من هراة الى
نيسابور وكان وصوله اليها في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثمائة فنازل الحسين وحصره
وقال له فانزما أصحاب الحسين وأمر الحسين بن علي واقام احمد بن سهل نيسابور وكان
يبنى ان نذرا استيلا احمد على نيسابور وأمر الحسين سنة ثمان وثلاثمائة ليكن رأيها
ان تجمع سببا في الحادثة ثلاثين ألفا وأما ابن حيد فانه كان بمرو فلما بلغه استيلا
احمد بن سهل على نيسابور وأمر الحسين بن علي سار اليه فقبض عليه أجده وأخذناه
وسواده وسيره والحسين بن علي الى بخارا فاقام ابن حيد فانه سار الى خوارزم فقات بها
واما الحسين بن علي فانه حبس بخارا الى ان خلاصه أبو هبة الله الجياني وعاد الى خدمة
الامير نصر بن احمد فبقيا هو يوم اعطاه اطلب الامير نصر ما فاقى بما في كوز غير
حسن الصنعة فقال الحسين بن علي لاجد بن جو به وكان حاضرا الأيسدي والدك الى
الامير من نيسابور ومن هذه الكبر ان الاطاف النظار فقال احمد ما يهدي الى الامير
مثلك ومثل احمد بن سهل ومثل ابي الديلمي لا الكبر ان فاطم الحسين فهاو أعجب

من مل يح

والشيخ الامير والشيخ محمد
ورضوان كاشف الشعراوي
وغيرهم يترلو الى بيت قائمقام
وقابلوه وشكروا فقال لشيخ
ان شئتم اذهبوا فسلموا على
الوزير فاني كنته ووصيته
هاتيك (وقيه) حضر الوزير
ومن معه من اصاكر الى ناحية
شبرا وكذلك الانكبار وصحبته
قبضوا باشا الى الجهة الغربية
والصبا كرتهمهم ونصبوا
الجسر فيما بينهم على البحر وهو
من مرا كبر مصحة مثل
جسر الجيزة بل يزيد منه في
الاعتقان بكونه من الواح في
خاتمة النخس وله درابزين من
الجبش ايضا وهو عمل الانكبار
(وقيه) الصغور اوراقا الطرق
مكتوبة بالعربي والفرساوي
وفيها شريطان من شريط
الصلح التي تتعلق بالعمامة
وهذه اتم الله اراد الله تعالى
بالصلح ما بين عسكر القرداوي
وصاكر الانكبار وعساكر
العثمانية ولين مع هذا الصلح
انفسكم واديانكم ومباكم
ما احد يقارضكم ورؤس
صاكر الثلاثة جيموش قد
اشترطوا بهذا كما ترونه
الشريط الثاني عشر كل واحد
من اهل الى مصر المهر وسنة
من كل مئة كانت الذي يريد
ان يسافر مع الفرنساوية
يكون مطلق الارادة وبعد
سفره كامل ما يتيق عباله
ومضاه ما احدي صارضهم الشريط الثالث عشر لا احد

متصيدا فقط من واديه ليني راجلا فربه ابن ابي الساج فقال له اركب معي على دابتي
فقال ايها الامير لا يصلح بطلان على دابة

• (ذ كرا القرامطة وقتل الجناحي) •

في هذه السنة قتل ابو سعيد الحسن بن بهرام الجناحي كبير القرامطة قتله خادم له صقلي
في الحمام فلما قتله استدعى رجلا من اكابر رؤسائهم وقال له السيد يستدعيك فسادخل
قتله ففعل ذلك باربعة نفر من رؤسائهم واستدعى الخامس فلما دخل فطن لذلك
فامسك بيد الخادم وصاح فدخل الناس وصاح الفداء وجزى بينهم وبين الخادم
مشاورات ثم قتلوه وكان ابو سعيد قد عهد الى ابنه سعيد وهو الاكبر فجهز عن الامر فقلبه
اخوه الاصغر ابو طاهر سليمان وكان شهيدا شجاعا وسير من اخباره ما يعلم به عمله ولما
قتل ابو سعيد كان قد استولى على هجر والاحساء والقطيع والطائف وسائر بلاد
البحرين وكان المقتدر قد كتب الى ابي سعيد كتابا بالينا في معنى من عنده من اسرى
المسلمين ويناطره ويقيم الدليل على فساد مذهبه وتقدم مع الرسل فلما وصلوا الى البصرة
بلغتهم خبر موته فاهلوا الخليفة بذلك فامرهم بالمسير الى ولده فاقوا ابا طاهر بالكتاب
فاكرم الرسل واطلق الاسرى وتقدمهم الى بغداد واجاب عن الكتاب

• (ذ كرسير جيش المهدي الى مصر) •

في هذه السنة جهز المهدي العساكر من افر بقية وسيرها مع ولده ابي القاسم الى الديار
المصرية فصاروا الى برفه واستولوا عليها في ذي الحجة وصاروا الى مصر فلك الاسكندرية
والقيوم وصار في يده اكثر البلاد وضيع على اهلها فسير اليها المقتدر بالله مؤنسا
الخادم في جيش كثيف فغار بهم واجلاهم عن مصر فدادوا الى المغرب بهزومين

• (ذ كرهنة حوادث) •

وفي هذه السنة كثرت الامراض الدورية بالعراق ومات بها خلق كثيرا كثرهم
بالحرية فانها اشغلت بهادور كثيرة لقنا اهلها وفيها توفي جعفر بن محمد بن الحسن
الفرجاني ببغداد والقاضي ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر المقتدر بن النعماني

• (تم دخلت سنة اثنى وثلاثمائة) •

في هذه السنة امر على بن عيسى الوزير بالمسير الى طرسوس لغزو الصائفة فصار في اثنى
فارس معونة لبشر الخادم والى طرسوس فلم يتيسر لهم غزو الصائفة فغزوها شائبة في برد
شديد ونالج وفيها نفي الحسن بن علي الاطروش العلوي عن امل بعد غلبته عليها كما
ذكرناه وبار الى سالوس ووجه اليه صعلوك جيشا من الري فلقبهم الحسن وهزمهم
وعاد الى امل وكان الحسن بن علي حسن السيرة عادلا وافر الناس مثله في عدله وحسن
سيرته واقامته الحق وقد ذكره ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم فقال الحسن بن علي
الداعي وليس به امسا الداعي على بن القاسم وهو ختن هذا على ما ذكرناه وفيها قبض

الغنى واذا عوفوا توجهوا الى ... فرائس بالثروما المتقدم

ذكرها وشككهم العظمى
يتعهدون من مصر ومنه مولا
يد من حاكين من طرف
الجيش يتوجهوا بمركب
الى بلون فيملون خبرا الى
قرانا اطلعوا حكامها على
الصلى وسائر الرسوم وكل
حدال وخصام صدر بين
شخصين من القرضاوية فلا
بدان يقام شخصان ما كان
من الطائفتين ليتكلموا في
الصلى ولا يقع في ذلك نقص
عهد الصلى وعلى كل طائفة
معين من العلى والقرضاوى
ان تلم ما ناله من الامرى
ولا بد من وهائن من كل
طائفة واحد كبير يكون عند
الطائفة الاخرى حتى يتوصلوا
الى قرانا اده ثم قال
الوكيل وقد علمنا بالشروط
وما ندرى ماذا يكون فقبل
له هذه شروط عليها علامة
القبول وهذا الصلى رجعة
للجميع وسيكون الصلى العام
فقال الوكيل الى امرجوان
يكون هذا الصلى المخصوص
مبدأ للصلى العمومى (وفيهِ)
كخرج الناس ودخلهم
من الاتباع والباعه والمشتكين
من ثقب البرقية المعروف
بالقرى فصار الحرس حجة
من القرضاوية يأخذون
من الداخل والخارج دراهم
ولا يمنعونهم فلما علم الناس
بذلك كثروا دعاتهم فلما اصبحوا انزعجهم قد خلوا

في هذه السنة خرج الحسين بن جلدان بالجزيرة من طاعة المقتدر بسبب ذلك ان الوزير
على بن عيسى طالبه بحال عليه من ديار ربيعة وهو يتولاها قد افعه فامر بتسليم البلاد
الى جمال السلطان فامتنع وكان مؤنس الحادم غائبا بظهرها زينة عسكر المهدي العلوى
صاحب افر ببيعة فجزى الوزير رائقا الكعبين في جيش وسيره الى الحسين بن جلدان
وكتب الى مؤنس يأمره بالبرالى ديار الجزيرة لقتال الحسين بعد فراغه من اصحاب
العلوى فسار رائق الى الحسين بن جلدان وجمع لهم المقتدر من نحو عشرين ألف فارس
وسار اليهم فوصل الى الحبيشة وهم قد فاروها فلما راوا كثرة جيشه علموا عجزهم عنه
لانهم كانوا أربعة آلاف فارس فالتجأوا الى جانب دجلة ونزلوا بموضع ليس له طريق
الامن وجه واحد وجاء الحسين فغزل عليهم وحصرهم ومنع الميرة عنهم من فوق ومن
اسفل فضاقت عليهم الاقوات والعلقات فارسلوا اليه يبذلون له ان يولىه الخليفة
ما كان يده ويعود عنهم فلم يجيب الى ذلك ولزم حصارهم وادام قتالهم الى ان عاد مؤنس
من الشام فلما سمع العسكر بقرية قويت نفوسهم وضعت نفوس الحسين ومن معه
فخرج العسكر اليه ليلا وكسروا فانهزم وعاد الى ديار ربيعة فصار العسكر فتنزلوا على
الموصل وسمع مؤنس خبر الحسين فجزى مؤنس في المسير فحصره واستحجب معه احمد بن
كبيلى فلما قرب منه راسه الحسين بعد تروى الرسل بينهم فلم يستقر حال فرحل
مؤنس نحو الحسين حتى نزل بزازة جزيرة ابن ضرور وحل الحسين فحوار مبنية مع قبيلة
وأولاده وتفرق عسكر الحسين عنه وصاروا الى مؤنس ثم ان مؤنس اجاز جيشا في اثر
الحسين مقدمه بلىق ومعه مائة من الجزرى وجنى الصفوف في قبضه الى تل فافان فزأوها
خاوية على عروشها فاندقتل أهلها وأجرها فجدوا في اتباعه فادركوه فقاتلوه فانهزم من
بقي معه من اصحابه وأمره ومعه ابنة عبد الوهاب وجسيم أهلها أكثر من حبيبه وقبض
أملأ كعبه وعاد مؤنس الى بغداد على الموصل والحسين معه فاركب على جمل هو وابنه
وعليهم البرانس واللبود الطوال وقصان من شعراجر وحيس الحسين وابنه عند
زيدان القهرمات وقبض المقتدر على أبي الهيثم بن جلدان وعلى جميع اخوته وجبروا
وكان قد ركب به من أولاد الحسين بن جلدان فجمع جمعاء وحضى نحو أمد فأوقع بهم
مستحقاها وقتل ابن الحسين وأخذ رأسه الى بغداد

هـ (ذكر بناء المهدي)

في هذه السنة خرج المهدي بنفسه الى تونس وقرى طاجنة وغيرهما برأى ماضعا على
ساحل البحر فخذ فيه مدينة وكان يجذب في الكتب خروج أبي يزيد على دولته ومن أجله
بنى المهدي فلم يجد موصعا أحسن ولا أحسن من موضع المهدي وهي جزيرة متصلة بالبر
كهيئة كرف متصل بترند فينها وجعلها دارا مائة وجعل لها سوراً محكماً وأبواباً
عظيمة وزن كل مصران مائة قطار وكان ابتداء بنائها يوم السبت الخامس خلون من
ذي القعدة سنة ثلاث وثمانمائة فلما ارتفع السور أمر أميراً يرمى بالقوس سهمها الى
ناحية المغرب فرمى سهمه فانتهى الى موضع المهدي فقال الى موضع هذا يصل صاحب
بذلك كثروا دعاتهم فلما اصبحوا انزعجهم قد خلوا

• (اذ كرج بر مصر مع المولى المهدي)

وفيها انفذ أبو محمد عبيد الله العلوي الملقب بالمهدي جيشا من افرقية مع قائدهم قواده
قال له حياسته الى الاسكندرية فغلب عليه وكان مسيره في البحر ثم صار منها الى مصر
فقتل بين مصر والاسكندرية قبيل ذلك المقدر فارسل مؤنسا الخادم في عسكر الى مصر
فصار به حياسته وأمه بالسلح والمال فصار اليها فالتقى العسكر ان في جمادى الاولى
فاقتتلوا قتلا شديدا فقتل من الفريقين جمع كثير وجرح مثلهم ثم كان بينهم وقعة
أخرى بنحوها ثم وقعة ثالثة ورابعة فانهزم فيها المقاربة أصحاب العلوي وقتلوا ولهم
فكان مبلغ القتلى سبعة آلاف مع الاسرى وهرب الباقون وكانت هذه الوقعة سلب
جمادى الآخرة وعادوا الى القرب فلما وصلوا الى القرب قتل المهدي حياسته وفيها
خالف عمرو بن يوسف الكناهي على المهدي بالقيروان واجتمع اليه خلق كثير من
كنانة والبربر فخرج المهدي اليهم مولاه غايا فاقتتلوا قتلا شديدا في محضر القيروان
فقتل عروبة وشويعه وقتل معهم عالم لا يحصون وجعت رؤس مقدميهم في قفة وجمعت
الى المهدي فقال ما عجب امور الله نيا قد جمعت هذه الفقه رؤس هؤلاء وقد كان يضيق
بما كرههم فضاء المغرب

• (اذ كرعة حوادث)

ففيها غزا بشر الخادم والى طرسوس بلاد الروم ففتح فيها وقتلهم وسي واسر مائة وخمسين
بطريقا وكان السبي نحو امان النى رأس وفيها وقع بانس الخادم بناحية وادي الذئاب
بن هنالك من الاعراب من بني شيبان فقتل منهم خلقا كثيرا ونهب بيوتهم فاصاب
فيهم من أموال التجار التي كانوا اخذوها بقطع الطريق ما لا يحصى وفيها في ذي الحجة
ماتت بدعة المغنية مولاة غريب مولى المأمون وفيها في ذي الحجة خرجت الاعراب من
الحاجز على الحجاج فقطعوا عليهم الطريق واخذوا من العين وما معهم من الامتعة
والجمال ما ارادوا واخذوا مائتين وخمسين امرأة وجع بالناس هذه السنة الفضل بن
عبد الملك وفيها قتل أبو الهيثم عبيد الله بن جندان الموصل وفيها مات الشاه بن ميكال
وفيها في ليلة الاضحي انقض ثلاثة كواكب كبار اثنان اول الليل وواحد آخره سوى
كواكب صغار كثيرة والى آخر هذه السنة انتهت تاريخ أبي جعفر الطبري رحمه الله
ورأيت في بعض النسخ الى آخر سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل ان سنة ثلاث زيادة فيه وليس
من تاريخ الطبري والله اعلم وفيها توفي اسحق بن أبي حسان الانطاكي وابراهيم بن
شريك وأبو عيسى بن القزاز وأبو العباس البراني وعلي بن محمد بن نصر بن بسام الشاعر
وله سيف وسبعون سنة

(ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثمائة)

• (ذكر أم الحسن بن جندان)

البحر ومعهم جيش من
الفرنساوى لأجل الحراسة
ولا بد من كون المؤنة التي
تترتب لهم كالمؤنة التي كانوا
يعطونهاهم لجيش الانكاز
ورؤسائهم وعلى رؤسائهم
للالانكاز وحضرة العثملى القيام
بنفقة الجميع والحكام
المتقيدون بذلك يجضرون
لهم المراكب لسفرهم الى
قرايها من جهة البحر المحيط
وان يقدم كل من حضرة العثملى
والانكازين أربعة مراكب
للعلين والعلف للخيال التي
يأخذونها في المراكب وان
يسيروا معهم مراكب للحفاظ
عليهم الى أن يصلوا الى قرايها
وان الفرنسياء لا يدخلون
مدينة الامينة قرايها والامناء
والوكلاء يقدمون لهم ما
يحتاجون اليه نظر الكفاية
عساكرهم والمندوبين والامناء
والوكلاء والمهندسون
الفرنساوي يستصحبون معهم
ما يحتاجون من اوراقهم
وكتبهم ولواقي شروهم من
مصر وكل من أهل الاقليم
المصرى اذا اراد التوجه معهم
فهو مطلق السراح مع الامن
على مناعه وعياله وكذلك
من داخل الفرنسياء ومن
أى ملة كانت فلا معارضة
الا ان يجري على أحواله
السابقة وجرى الفرنسياء
يقتلون بمصر ويأخذونهم الحكام بنفق عليهم حضرة

السجدة والحلقة والصدور
تخبركم انما علمنا بكثره الامم
انكم تهتدون بذكره المحكمة
والانصاف في الموضوع الذي
انتم مستقر ون فيه وان لم
تقدروا التظلم اعلى الى البلاد
بالهدى والطاعة المرجية منه
بحكمومة الغرناوى فابقه
تعالى بسعادة رسوله الكريم
عليه السلام الدائم بنم عليكم
في الدارين عوض خيراتكم
واحبونا المقدم الجسد
بونا بانه المشهور عن كل ما
فعلتم حاكما ونافعا بوصايا
لاجلكم سادى رضى واسراج
لكم الفعالي الجديدة وعرفني
ايضا انه من قريب يرسل لكم
بذاته جواب جميع مكاتبتكم
اليه قدتم الى الان بتخير
الهدى وبقوة تعالى نرى
قضائكم عن قريب ونواجه
سكان محروسة مصر كما هو

مأمولنا المكن يسر كم ان
الجمهورية المنصو رغبت في اقاليم
الروم جميع اعدائه ويعون
الله هادى كل شئ سيقلب
كذلك العدا في مصر
واعتمدوا باكثر الاعتماد
على التتويان جبراز هذا
الذى ضعهاء فريكم لانه هو
رجل مشهور بالعدل
والاستقامة وتوجه الى ههنا
النصيحة الى ز وجشا
الكر عمة السيد قريضة
ولدها العزيز سليمان مراد
ان كايه ساجالا كاشان في حصينا في مصر وتأسفنا

في هذه السنة في ذي الحجة عزل على بن عيسى عن الوزارة وتوليت اليها ابو الحسن على بن
الفرات وكان سبب ذلك ان ابا الحسن كان محبوبا وكان المقتردر يشا و
وهو محبوبه ويرجع الى قوله وكان على بن عيسى يشى امر الوزارة ولم يدع اصحاب
ابن الفرات واسبابه ولا غيره وكان جميل المظهر قليل الشر فباعه ابن ابا الحسن بن
الفرات قد تحدث له جماعة من اصحاب الخليفة في اعادته الى الوزارة فشرع واستغنى من
الوزارة وسأل في ذلك فتمكر المقتردر عليه ومنعه من ذلك فسدن فلما كان آخر ذي
القعدة جاءته ام موسى القهرمانة لتتفق معه على ما يحتاج حرم الدار والمخاشية الى الدار
من المكسوات والنفقات فوصلت اليه فوعدها ثم قال لها حاجبه انه قائم ولا أجهر ان
أوقفه فاجلسى في الدار ساعة حتى يستيقظ فغضبت من هذا وعادت واستيقظ على بن
عيسى في الحال فارسل اليها حاجبه وولده يعقود فلم يقبل منه ودخلت على المقتردر
وتخبرته على الوز برعده وعند أمه فعزله عن الوزارة وقضى عليه ثامن ذي القعدة
وأعيد ابن الفرات الى الوزارة وضمن على نفسه ان يحمل كل يوم الى بيت المال ألف
دينار وخمسمائة دينار فقبض على اصحاب الوز برعلى بن عيسى وعاد فقبض على الخاقاني
الوزير واصحابه واعترض العمال وغيرهم وعاد عليهم باموال عيشية فيقوم بها منعه
وسكان على بن عيسى قد اجهل حال من الخراج لينفق في العيد فاقنع به ابن الفرات
وكان قد كاتب العمال بالبلاد كغارس والا هزارو بلاد الجبل وغيرها في جعل المال
وحدهم على ذلك غلب الخث فوصل بعد قبضه فادعى ابن الفرات الكفاية والنهضة في
جمع المال وكان ابو على بن مققلة مستغنيا مذقبض ابن الفرات الى الآن فلما عاد ابن
الفرات الى الوزارة ظهر فاشخصه ابن الفرات وقر به

ذكر امر يوسف بن ابي الساج

كان يوسف بن ابي الساج على اذر بيجان وارضية قدولى الحرب والصلاة والاحكام
وغيرها منذ اول وزارة ابن الفرات الاولى وعاليه مال يؤديه الى ديوان الخلافة فلما زل
ابن الفرات وولى الخنقاني الوزارة بعده على بن عيسى طمع فأخرج رجل بعض المال
فاجتمع له ما قويت به نفسه على الامتناع وبقي كذلك الى هذه السنة فلما بلغه القبض
على الوز برعلى بن عيسى اظهر ان الخليفة أنفذه عهدا بالرى وان الوز برعلى بن عيسى
سعى في ذلك فانفذه اليه جميع العساكرو سار الى الرى وبها محمد بن على صعلوك يتولى
امرها صاحب خراسان وهو الامير نصر بن احمد بن اسمعيل الساماني وكان صعلوك قد
تقلب على الرى وسایلها أيام وزارة على بن عيسى ثم ارسل الي ديوان الخلافة فطاع
عليها بمال يحملة فلما بلغه من يوسف بن ابي الساج خبره سار الى خراسان فدخل
يوسف الرى واستولى عليها وعلى قزو بن وز بيجان وأبهر فلما بلغ المقتردر فعله وقوله ان
على بن عيسى أنفذه العهد واللاء بذلك فأنكره واستغنى وكتب يوسف الى الوز بر
ابن الفرات يعرفه ان على بن عيسى أنفذه اليه بعهد على هذه الاما كن والله اختفها
وطارد عنها المتقلبين عليها ويعتذر بذلك ويذكر كرامة ما اخرجيه فعظم ذلك على المقتردر

ان كايه ساجالا كاشان في حصينا في مصر وتأسفنا

الفرنسيين بل كانوا يقتلون البعض ويغنسون البعض ويكسب كل ذلك حذرا من أعمال الطموش وسوء أخلاقهم وتولد الشر بينهم وقد دخل بعض أكابر الإنكبايز ومحبهم فرساوية يفرجهم على البلدة والأسواق وكذلك دخل بعض أكابر العثمانية فزاروا فيه الامام الشافعي والمسيح الحنفى والشيخ عبد الوهاب الشعراوى والفرنساوية ينتظرونهم بالباب (وفي ليلة الاثنين رابع عشر سنة) نادوا في الأسواق برمي مدافع في صبحه وذلك لتسليم رمة كاهير فلا يرتاع الناس من ذلك فلما كان في صبح ذلك اليوم أطلقوا مدافع كثيرة ساعة نبش القصر بالقرب من قصر العنى واخرجوا الصندوق الرصاص الموضوع فيه رمته ليأخذوه معهم الى بلادهم (وفيه)

أرسلوا أوراوا ورسلا للاجتماع بالديوان وهو آخر الدواوين فاجتمع المشايخ والتجار وبعض الوجاهة واستوف الخا زكاد والوكيل والترجمان فلما استقر بهم المجلس أخرج الوكيل كتابا مختوما وأخبر أن ذلك الكتاب من ماري سكر متو بعث به الى مشايخ الديوان ثم نادى الرئيس الديوان ففضله ونادى لترجمان فقرأه والمحاضرون

الحجار يعنى أبا زيد الحارثى لانه كان يركب حمارا وكان يأمر الصنائع بما يعملون ثم أمر أن ينقر دار صناعة في الجبل تسع مائتي شئى وعليها باب مغلق وتقرق أرضها أعراا للطعام ومصانع الماء وتبنى فيها التصور والدور فلما فرغ منها قال اليوم أمنت على القاطنين يعنى بناته وأرحل منها أولاد أى أعجاب الناس بها وبمحاسنها كان يقول هذا الساعة من تبار وكان كذلك لأن أبا زيد وصل الى موضع السهم ووقف فيه ساعة وعاد ولم ينظر

• (ذكر عدة حوادث) •

فيما غارت الروم على الثغور والجزيرة قصدوا حصن منصور وسبوا من فيه وجرى على الناس أمر عظيم وكانت الجند ومشاغلة بأمر الحسين بن حمدان وفيها عادات الحجاج وقد لقوا من العطش والخوف شدة وخرج جماعة من العرب على ابي حامد وقاتلوا من محمد المرتضى على الثعلبية فحفظ الطريق فقاتلهم وأمر بقتلهم وقتل جماعة منهم وأسر الباقين وحملهم الى بغداد فأمر المقتدر بتسليمهم الى صاحب الشرطة ليحبسهم فشارت بهم العامة فقتلهم والقوه في دجلة وفيها ظهر بالجماعة أنسان زعم انه علوى فقتل العامل بها ونهبها وأخذ من دار الخراج أهوالا كثيرة ثم قتل بعد ظهره ويسير وقتل معه جماعة من أصحابه وأمر جماعة وفيها ظهرت الروم وعليهم الغنيطا فوقعوا بجماعة من مقاتلة ملروس والغزاة فقتلوا منهم نحو ستمائة فارس ولم يكن للمسلمين صائفة وفيها خرج عليج الارمنى الى مرعش قعات في بلادها وأمر جماعة من حولها وعاد وفيها وقع الحريق في بغداد في عدة مواضع فاحترق كثير منها وفيها توفى أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النشائي صاحب كتاب السنن بمكة ودفن بين الصفا والمروة والحسن ابن سفيان القسرى وفيها توفى أبو بكر محمد بن عيسى بن نصيبين وكان يتولى أعمال الخراج والضيايع بدار بيمعة وتوفى ولده الحسن مكانه وفيها توفى أبو علي محمد ابن عبد الوهاب الجبائى المعتزلى وفيها توفى يموت بن المزرع العبدى وهراين أخت الجاحظ توفى بدمشق

(ثم دخلت سنة أربع وثلاثمائة)

• (ذكر عزل ابن وهب ووفان عن أصبهان) •

في هذه السنة في الهرم أرسل على بن وهب ووفان وهو متولى الحرب بأصبهان غلاما كان رماه وبناته الى أحمد بن شاه متولى الخراج في حاجة فلقبها كتابا فلكمه في حاجة مولاه ووقع صورة شتمه أحمد وقال يا مؤاجر مكاني بهذا على الطريق وصر عليه فعاد الى مولاه بما يكافئه ذلك فقال صدق لولا أنك مؤاجر لقتلته فعاد الغلام فلقبه وهو راكب فقتله فأنكر الخليفة ذلك وهرب على بن وهب ووفان عن أصبهان وولى مكانه أحمد بن ميمون البلخى وأقام ابن وهب ووفان بنواحي الجبل

• (ذكر وفاة ابن الفرات الثانية وعزل على بن عيسى) •

وذكر كثير من امثال هذه
الخجرات والتوقيعات ثم
اخرج ورقة بالقرنساوى وقرأها
بنفسه حتى فرغ منها ثم قرأ
ترجمتها بالعربي الترجمان
رفايليل ومضمونها حصول
الصلح وتوقيعات وهدييات
ايس في ذكرها فائدة ولما
انتهى من قراءتها ابرز ايضا
استوف الخازن دارودة وقرأها
بالقرنساوى ثم قرأ ترجمتها
بالعربي الترجمان وهي في معنى
الاولى وصورتها خطاب بحية
من حضرة استوف مدير الحدود

العام في مجلس الديوان العالي
في سبعة عشر سبباً من تسع
من الشيعة القرنساوية
يامشايخو يا علماء وغيرهم
اعلمكم ان ما على افي الحكم
في اسباب خروجه من الديار
المصرية قبل وتليفتي تدبير
امور السياسة فقط ونحقيق
عندكم لاجل ان اعرق قدر
ما هو حاصل من الصعوبة
كل واحد منكم رأى الهبة
والاخوة التي كانت موجودة
ما بين القرنساوية وما بين
اهل الديار الممطرة قد كان
الجيش والاهل المذكورون
مثل الرعية الواحدة واهم
حضرته ببارته القنصل الاذل
من جهود القرنساوية في عز
المكافاة عندكم وعندنا كم مرة
يامشايخو يا علماء فقد عنت
صبرنا لاجل سيرة هذا الشجاع الا عظم الممان بقوة الله تعالى

الفارق وقلده البلاد وصار الى مسبك وحاربها فانهزم الفارقي وشار الى بغداد وعسكر
سبك من البلاد ثم كتب الى الخليفة يسأل ان يقاطع على اذنه بيجان فاجيب الى ذلك
وقرر عليه كل سنة مائتان وعشرون الف دينار وانفذت اليه الخلع والعهد فلم يقف على
ما قرره ثم وثب احمد بن مسافر صاحب السرم على ابن اخيه على بن وهسودان وهو مقيم
بناحية قزو بن فقتله على فراشه وهرب الى بلدة فاستعمل مكان على بن وهسودان
وصيفاً ابكتهمى وقلده محمد بن سليمان صاحب الجيش اعمال الخراج بهاوسار
احمد بن علي بن معلوك من قم الى الري فدخلها فانفذ الخليفة ينيكر عليه ذلك ويامره
بالعود الى قم فعاد ثم انه اظهر الخلاف وصرف اعمال الخراج عن قم واستعد للسير الى
الري فكتب فخر بن الصغير وهو على همدان لسيده ووصيف الى الري مانع احمد بن
علي عن انفساروا اليها فاقبهم احمد بن علي على باب الري فنهزمهم احمد وقتل محمد بن سليمان
واستولى احمد على الري وكاتب نصر الحاجب ليصلح امره مع الخليفة ففعل ذلك والصلح
امره وقرر عايله عن الري ودياروند وقزو بن وزجيان وياهر مائة وستين الف دينار ومجولة
كل سنة الى بغداد فقتل احمد عن قم فاستعمل الخليفة عليه امن ينظر فيها

• (ذكر تغلب كبير بن احمد على مجستان ومخاربه) •

كان كبير بن احمد بن شهنورد قد تغلب على اعمال مجستان فكتب الخليفة الى بدر بن
عبد الله المحامي وهو متقلد اعمال فارس يا امره ان يرسل جيشاً يحاربون كسبر او ثور
عليهم درد او يستعمل على الخراج بهاو بد بن ابراهيم بن قهرز بدر جيشاً كثيراً وسيرهم فلما
وصلوا فاتهم كثيراً فلم يكن لهم قوة وضعف امره وكادوا يملكون البلد فبلغ اهل البلد
ان زبدامه قيودوا غلال لا عيانهم فاجتمعوا مع كثير وشهدوا مائة وقالتوا معه فنهزموا
عسكر الخليفة واسروا زبداً فوجدوا معه القود والاعلال فجعلوا في رجله وعنته
وكتب كبير الى الخليفة يتبرأ من ذلك ويحعل الذنب فيه لاهل البلد فارسل الخليفة
الى بدر المحامي يا امره ان يسير بنفسه الى قتال كثير فقبهز بدر فلما سمع كثير ذلك خاف
فاًرسل يطلب المقاطعة على مال يحصله كل سنة فاجيب الى ذلك وقولم على خمسمائة
الف درهم وقررت البلاد عليه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في الصيف خافت العامة ببغداد من حيوان كانوا يسمونه الزرب ويقولون
انهم يرونه في الليل على سطوحهم وانه يأكل اطفالهم ويرجمهم بالرجل وندى المرأة
فقطعهما وهرب بهما فساكن الناس يتحاربون ويتراشقون ويضربون بالمشوت
والصواني وغيره ما يغزعه فارتجت بغداد لذلك ثم ان اصحاب الساجان صادوا اليه
عبداً ابليقاً بواقة صير اليدين والرجلين فقالوا هذا هو الزرب وصلوه على البحر
فسكن الناس وهذه دلية تسمى طيرة واصاب الصوص حاجتهم لاشتغال الناس عنهم
وفيما توفي الناصر العلوي صاحب طبرستان في شعبان وعمره تسع وسبعون سنة وبقيت

فضائلكم أننا أرضنا بما نعام
علو قوتهم على هذه العقائف
حضرة الست نفيسة خاتون
لمساجرت المحكومة القرضاوية
الى أصدقائه وقولوا للقوم ان
ما بيني وراي وراي وراي الا
تقديري بينه وخيره واعتدوا
ايضا الى كل ما سيقول لكم
الستوربان استبوا المأمور
بتدبير الامور وكل العوائد
والله تعالى ينعم عليكم وعلى
عبيالكم في الايام بالبري
والاقبال وحر رفي أحد عشر
سبب ورسنة تسعة من قيام
دولة جهو والقردناوية
الموافق لثامن عشر صفر
وقسمته الوحدة الغير المتسعة
مضى عبد الله جالك منو بخطه
وختمه ونقل بالفاظه وحر فقه
وهو من ترا كيب لوما كا
الترجمان وكنته كتب قبل
وصول خبير الصلح الى
الامم كندرية ثم أخذ
الوكيل يقول ان الجنرال
منوا نسر بسلوكم حتى
الآن وراحة البلد هذا الفقراء
وان الحكام القادمين لا بد وان
يسانكوامكم هذا الموضوع ولا بد
من وصول مكاتب بونا بارة
بعد اربعة ايام او خمسة وانه
لا ينبغي احبائه كما لا ينبغي
اعداءه ولولم يكن له من الحسن
الاجل لكم ومايت لاخانة
الناسر لكان كافيا وانكم
تعارون انه كان نصير الى احوال المسارسان ومصلح المرضى

وامر ابن الفسول ان يسأل علي بن عيسى عن الذي ذكره يوسف فأحضره وسأله فأنكر
ذلك وقال سلوا الكتاب وحاشية الخليفة فان العهد والرا لا بد ان يسير بهما بعض
خدم الخليفة أو بعض قواده فعلموا صدقه وكتب ابن القرات الى ابن أبي الساج ينكر
عليه تعرضه الى هذه البلاد وكذبه على الوزير علي بن عيسى وجهاز العسا كرها ربه
وكان مسير العسا كرسنة نجس وثلاثمائة وكان المقدم على العسا خاقان الملقب ومعه
جماعة من القواد كاحدين مشرور البطي وسيم الجوزي ونحير الصغبر فاروا والقوا
يوسف واقتتلوا فهزمه يوسف وأسر منهم جماعة وأدخلهم الري مشهورين على
الجمال فسير الخليفة مؤنس الخادم في جيش كثيف الى محاربته فصاروا انضم اليه
العسا الذي كان مع خاقان فصرف خاقان عن أعمال الجبل وولى بنحير الصغبر وسار
مؤنس فاقاه أحد بن علي وهو أخو محمد بن علي صعلوك مستأمنافا كرمه ووصله وكتب
ابن أبي الساج بسال الرضاوان يقاطع على أعمال الري وما يليه على سبع مائة ألف
دينار أبيت المال سوى ما يحتاج اليه الخندوغيرهم فلم يجبه المقتدر الى ذلك ولو بذل
مل الأرض لما أقره على الري يوما واحد الا قدماه على التروير فلما عرف ابن أبي الساج
ذلك سار عن الري بعد ان أنجزها ورجع فاجها في عشرة ايام وفلما خليفه الري وقزوين
وأبهر وصيفا البكتري وطلب ابن أبي الساج ان يقاطع على ما كان يسده من الولاية
فأشار ابن القرات باجابه الى ذلك فعارضه فصر الحاجب وابن الحواري وقال لا يجوز
ان يجاب الى ذلك الا بعد ان يقرأ العسا وتسبب ابن القرات الى مواطاة ابن أبي الساج
والدمل معه فحصل بينهم ما بين ابن القرات عداوة فامتنع المقتدر من اجابه الى ذلك
الى ان يحضر في خدمته بنفسه فلما رأى يوسف ان دمه على خطر ان حضر خدمته حارب
مؤنس فأنهم زم مؤنس الى زنجان وقتل من قواده سبعمائة وبه واسر جماعة منهم فيهم
هلال بن بدر فدخلهم اريد بسيل مشهورين على الجمال وأقام مؤنس بزنجان يجمع
العسا كرويسد الخليفة وكاتبه ابن أبي الساج في الصلح وترافا في ذلك وكتب مؤنس
الى الخليفة فلم يجبه الى ذلك فلما كان في الهرم سنة سبع وثلاثمائة والوزير يوسف حامد
ابن العباس اجتمع لمؤنس عسا كسير فصار الى يوسف فتوافعا على باب اريد بسيل فأنهم زم
عسا ك يوسف واسر يوسف وجماعة من اصحابه وعاد بهم مؤنس الى بغداد فدخلها في
الهرم اثم ادخل يوسف ايضا بعد اشد شهر ا على جمل وعليه برنس باذئاب الثعالب
فادخل الى المقتدر ثم حبس يد الخليفة عند زبدان القهر مائة وثمانمائة مؤنس باين
ابن الساج فلد على بن وهو وفان أعمال الري ودينا وند وقزوين وأبهر وزنجان وجعل
اموال الرجال فلد اصحابه وتم وقاشان وسأوه لاسد بن علي بن صعلوك وسار عن
أذربيجان

هـ (ذ ك حال هذه البلاد بعد مسير مؤنس) هـ

لمسارده مؤنس عن أذربيجان الى العراق وتب سبيل غلام يوسف بن أبي الساج على
بلاد أذربيجان فملكها واجتمع اليه عسا ك عظيم فأنفذ اليه مؤنس محمد بن عبيد الله

شمس المقنن و قد اعتمد لقال الخادم على الفزاة في بحر الروم وسار وفيه اغراض حتى
الصفوان بلاد الروم فغنم وتب وسى وحارسا لما وفي هذه المنطقة مات أبو خليفة المحدث
الاهري وفيه ساني جمادى الاولى مات أبو جعفر بن محمد بن عثمان العسكري المعروف
بالعنان و يعرف أيضا بالعمري رئيس الاممية وكان يدعى انه الباب الى الامام المنتظر
وأوصى الى ابي القاسم بن الحسين بن روح وفي آخره باقوى أحمد بن محمد بن شريح
وكان عالما بذهب الشافعي

(ثم دخلت سنة ثمان مائة)

• (ذكر عزل ابن الفرات ووزارة حامد بن العباس) •

في هذه السنة في جمادى الاولى خرو قبض على الوزير أبي الحسن بن الفسرات وكانت مدة
وزارةه حذو وهي الثانية سنة واحدة وخمسة أشهر وتسعة عشر يوما وكان سبب ذلك
انه اخر اطلاق اوراق الفرسان واحتج عليهم بضييق الاموال وانهم اخرجت في محاربة
ابن أبي الساج وان الارتفاع نقص بأخذ يوم في أموال الري ولهم الماشغب الجند
شغباء فقاموا وخرجوا الى اصابي وانصر ابن الفرات من المقنن واطلاق مائتي ألف
دينار من بيت المال الخاصة اضيف اليها مائتي ألف دينار يحصلها ويصرف الجميع
في اوراق الجند فاشتد ذلك على المقنن واورسل اليه انك ضمنيت انك ترضي جميع
الاجناد وتقوم بجميع النفقات الراتبة على العادة الاولى وتحمّل بعد ذلك ما ضمنيت
انك تحمله يوم ما يسوم فارك اطلب من بيت المال الخاصة فاحتج بقلة الارتفاع وما اخذه
ابن أبي الساج من الارتفاع وما خرج على محاربه فلم يسمع المقنن رجته وترك له عليه وقيل
كان سبب قبضه ان المقنن قبل له ان ابن الفرات يريد ارسال الحسين بن حمدان الى ابن
أبي الساج لاجاره واذا صار عنده اتفقا عليه ثم ان ابن الفرات قال للمقنن في ارسال
الحسين الى ابن أبي الساج فقتل ابن حمدان في جمادى الاولى وقبض على ابن الفرات في
جمادى الآخرة ثم ان بعض العمال ذكر لابن الفرات ما يحصل لحامد بن العباس من اموال
واما زياد على ضعائه فاستكثره وامره ان يكتب بذلك فكاتبه حامد ان يؤخذ
ويطالب بذلك المال فمكتب الى قصر الحجاب والى والدة المقنن وضمن له ما امالا
ليقتدئها في الوزارة فذكر المقنن حاله وصحة نفسه وكثرة اقباءه وانهم اربعة مائة ثلوك
يجعلون السلاح واتفق ذلك عند ثورة المقنن عن ابن الفرات فامر بها حضوره واسط
لحضره وقبض على ابن الفرات وولده الحسن وأصحابهما واتباعهما ولبا وصل حامدا الى
بعد اقام ثلاثة ايام في دار الخليفة فكان يفتش مع الناس ويضاحكهم ويقوم لهم بيان
للمسلم ولا في القامه بن الموارى حاشية لدار قلة مرفقة بالوزارة وقال له حاجته
بأموالنا الوزير يحتاج الى لبسة وجلسه وعنده فقال له تعني ان تلبس وتقع ولا تقوم
لاحد ولا تفضل في وجه احد ولا تحفظ احد اقال نعم قال حامد ان الله اعطاني وجهها
بأموالنا فالحاجه سنأومأ كنت بالذي اعبر وجهي وأتبع خلقا لاجل الوزارة فصار يوم
هذه المقنن دون بهوه الى المولى بامور الوزارة فامر المقنن باطلاق علي بن عيسى من

الى السفر حجة كان امر بفتح
الديار المصرية وكان وكل
لذلك مدبرين ونحن من جانتهم
والمديرون المذكورون كانوا
يدؤا في غمام هذا الامر الذي
هو كثر لكامل الناس لكن
كل ذلك ما كان يكفي له وكان
سعيان عليه من امور الفرات
الذي يقع من العسر بان الذين
حواليكم وايضا من الخوف
الذي عندكم يسيرهم وكان في
مقاله ان يزيلهم من على وجه
الارض لاجل راحة الفلاحين
ولاجل اتمام الخير والصلاح
وذلك مراده بامساخ بياضه
ان يسفر في هذه السنة المحتج
الشريف ويقتضيه زيارة ملطفا
لاجل حفظ مقام السيد احمد
اليسدوي ويظهر جميع
ماتشرونه وكامل ملتشرون
فيه من اللازم انكم تعرفون
جميع ما صدرتكم من الخيرات
برامطة حكم الفرنساوية هذا
ورعاية الديار المصرية بتجربة
بعض منهم وفي عظمي ماتهم لم
ينسوه ابدا صحيح ان حكم
الفرنساوي حقق الكل والى
يجب الاكثر الى الرعايا
بسبب ذلك ذات الفرنساوية
قتلوا فيه لاجل منع الظلم
والتعيب الذي كانوا فيه
والقسرات في بلاد العرب
خافوا ان رعاياهم يقتلون
الحكم المذكور بسبب ذلك
او يتطاول بعضهم لاجل

في أنه يكون سائما عليكم ولما

عقله ماله مثيل كان سخط
هرفوت في عن الحبة والشقة
التي مضت منه لكم ومن
وقت ما التزم بسبب التعب
الذي حصل له في بلدته
يتوجه اليه فاضاع منكم
التمتع ان يترتب في الديار
المصرية لتدبير العدل والمنافعة
الذي كان وعدكم به فستد
ما كان عندكم وصحيحا ما سأل
وعلماء ان حكم الفرنساوي
كان يستمع ما عاهدكم به الذي
هو كبيرهم بونا بارت دأوا في
لكم في الخير والهدى الى رعاية
الديار المصرية لما اناظيركم
مرة كرا الى حضرة سرعسكر
منوانه ينظر اليكم في كامل
الامور بالخبر وكم ثوبه حضرة
منوالد كورايت ان الحكماء
والجويش لما امنوه اخطوه
الامان في احسن محل وفي حكم
سرعسكر منوصدا ان كسنة
الظلم والجور الذي كان مستقلبه
الرعية قد ابداه والعدل الذي
كان يمتنع عنكم في الاحكام
السابقة قد وصل اليكم بواسطته
وايضا في مدحكهم ورايت ان
تتغنى بتحصيل الاموال
بالشفقة الى الرعايا ولما كان
التمتع بسبب الحرب انه يرتب
تدبير في تحصيل الاموال وهذا
التدبير يكون في حد العدل
والخير لاهل الديار المصرية
وتنحى كناهيتهم في تدبير هذا
الشغل العمومي وانتم تعرفون

ما يستان في ايدي الغلوية الى ان قتل الداعي وهو الحسن بن القاسم سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة على ما ذكره وفيها الخالف ابو بن خالد بن محمد الماداني على المقسدر بالله
بكرمان وكان يتولى الخراج وسارهم الى شيراز يريد انقلب على فارس فخرج اليه
بدر الجماعي فثاره وقتله وحمل رأسه الى بغداد وطبق به وفيها سار مؤنس المنقري الى
بلاد الروم لغزاة الصائفة لبا عار بالموصل فلدسبك المظلي بازدي وقردى وقلد
عثمان الغزني مدينة بلديا عين انا وضا وقلد وصيفا البكمري باقي بلاد بيهة
وسار مؤنس الى ماظية وغزاهها وكتب الى أبي القاسم على بن أحمد بن بسطام ان
يعزوه من مرسوم في اهلها ففعل وفتح مؤنس حصونا كثيرة من الروم واثر امارا جيلة
وعتب عليه اهل الغزور وقالوا لو شاء لفعل أكثر من هذا واداد الى بغداد فذكره
الخليفة وعلع عليه وفيها توفي موت بن المزرع العبدى وهو ابن أخت الجاحظ وسليمان
ابن محمد بن أحمد أبو موسى التميمي المعروف بالحامض أخذ العلم عن ثعلب وكانت وفاته
في ذي الحجة وكان من اصحاب ثعلب ويوسف بن الحسين بن علي بن يعقوب الرازي وهو
من اصحاب ذي النون المصري وهو صاحب قصة القارة معه

(ثم دخلت سنة خمس وثلاثمائة)

في هذه السنة في الحزم وصل رسولان من ملك الروم الى المقسدر يطلبون المهادنة
والغداة فاكرا ما كثيرا وادخلوا على الوزر وهرقوا كل امة وقد صعد الاجناد
بالسلاح والزيعة التامة واديا الرسالة اليه ثم اتم ما دخلوا الى المقسدر وقد جلس لهما
واصطف الاجناد بالسلاح والزيعة التامة واديا الرسالة فاجابهما المقسدر الى ما طلب
ملك الروم من الغداة وسير مؤنس الخادم ليحضر الغداة وجعله أمير اعلى كل بلد يدخله
يتصرف فيه على ما يريد الى ان يخرج منه وسير معه جساما من الجنود واطلق لهم ارضا
واسعة واقدم معه مائة الف وعرش من ألف دينار وقلدا اسارى المسلمين وسار مؤنس
والرسل وكان الغداة على يد مؤنس وفيها اطلق ابو المجدى عبد الله بن حمدان واخوته
وأهل بيته من الحبس وكانوا محبوسين بداء الخليفة وقد تقدم ذكر حبسهم وسببه
وفيها مات العباس بن هرو الغزوي وكان متقلدا اهل الحرب بديار مصر فعمل
مكانه وصيف البكمري فلم يقدر على ضبط العمل فعزل وجعل مكانه جنى الصقوا في
قضيته أحسن ضبط وفي هذه السنة كانت بالبصرة فتنة عظيمة وسببها انه كان
الحسن بن الخليل بن رمال متقلدا اهل الحرب بالبصرة واقام بها سنين وجرى بيته
وبين العامة من ضرور جمعة فتن كثيرة وسكنت ثم ثارت بينهم فتنة اعلنت فلم يمكنه
الخروج من منزله برجسة بني فخر واجتمع الجنود كلها معه وكان لا يوجد احد منهم في
طريق الا قسلي حتى حوهم وشغورت القناة التي يجري فيها الماء الى بني فخر فاضطر
الى الركوب الى المسجد الجامع فقتل من العامة خلقا كثيرا فلما انجز عن اصلاحهم
خرج هرو معه الاعيان من اهل البصرة الى واسط فعزل عنها واستعمل ابو دلف
هاشم بن محمد الخزاعي عليها في نخوصة وصرى عنها ووليها بسك المظلي ثيابه عن

ان خبره او خراب الرعايا من تدبير مثل هذا وكذلك حضرة

الوزير يوسف باشا الذي يقال
له الصدر الأعظم والسلام
على القادمين معه أيضا من
أعيان دولهم والامراء المصرية
وكانوا هم وعاهل الذهب

في الصباح فعوقوا بعد
الديوان وأما الشيخ السادات
فانه خرج للسلام من أول النهار
وكتب له من مقام أوقاف
للحرم خمسة لانهم معقرون
على منع الناس من الدخول
والخروج وأبواب البلدة مغلقة
وكان خروجهم من طريق
بولاق فلما وصلوا الى العرض
سلموا على ابراهيم بك وتوجه
معهم الى الوزير فلما وصلوا

الى الضيوان أروهم برقع
الطيلسانات التي على اكتافهم
وتقدم والسلام عليه فلم يبق
لقدومهم بقليل واساعة لطيفة
وترجوا من عنده وسلموا ايضا
على محمد باشا المعروف بابي
مرق وعلى الهروي والسيد عمر
مكرم وياتوا ثلاث الليالي
بالعرض ثم عادوا الى بيوتهم
(وفي ثاني يوم) عدوا الى البر
اقرى وسلا على قبطان باشا
ورجعوا الى منازلهم (وقبه)
أرسل ابراهيم بك أمانا لاكم
القيط لمخرجوا ايضا وسلموا
ورجعوا الى دورهم وأما
يعقوب فانه خرج معاه وعازله
وعدى الى الروضة وكذلك
جمع اليه عسكر القبط وهرب
الكثير منهم واختفى واجتمعت نسائهم وأهلهم وذهبوا الى

ثونس فاقب حينئذ بالخنزير ووقع الوا في عسكر القبط ثم هالاقلا فبات منهم كثير من
الناس والخيال فعاد من سلم الى افريقية وسار عسكر مصر في آخرهم حتى اجعلوا وصل
القائم الى المهدي في رجب من السنة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة غزا بشر الاثني بني بلاد الروم ففتح عدة حصون وغنم وسلم وفزأقال في
بحر الروم فغنم وسي وعادوكان على الموصل أبو احمد بن تاج الموصلي وفيما دخل جنى
الصفوا في بلاد الروم فنهب ونهب وأحرق وفتح وعاد ففترت الكتب على المنابر بغداد
بذلك وفيما وقعت فتنة بين عداد بين العامة والكنيسة فاحذوا الكنيسة جماعة منهم وسيرهم
الى البصرة فغلبوا وفيما امر المقتدر بشايعه ارستان في وأجوى عليه التفقات
الكثيرة وكان يسمى البيمارستان المقتدر وفيما تولى القاضي محمد بن خلد بن
حيان أبو بكر الظبي المعروف بكبيح وكان عالما باخبار الناس وغيره وله تصانيف
حسنة والقاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن مريج الفقيه الشافعي وله سبع وخمسون
سنة وفيها مات كذا المقتدر وهو مشهور بالخذق في الغناء (كثير يضم الكاف وفتح
التون وآخر عازي)

(ثم دخلت سنة سبع وثلاثمائة)

في هذه السنة ضمن حامد بن العباس أعمال الخراج والضيايع الخاصة والعامة
والمستحقة والغرامية بسواد بغداد والكوفة وواسط والبصرة والاهواز وأصبح ان
وسبب ذلك انه لما رأى انه قد تعطل عن الامر والنهي وتقدمه على بن عيسى شرعى
هذا ليصير له حديث وأمر ونهى واستأذن المقتدر في الانحذار الى واسط ليدير أمر
ضمانه الأول فأقر له في ذلك فاحضر اليها وأمر الوزارة عليه وعلى بن عيسى يدير الأمور
وأظهر حامد زيادة ظاهرة في الأموال وزاد زيادة متوفرة قسم المقتدر بذلك وسطيدي
حامد في الاعمال حتى خافه على بن عيسى ثم ان العسكر حرك ببغداد فثار العامة
والمخاصة لذلك واستغاثوا وكبر والمنابر وكان حامد يخزن القلال وكذلك غيره من
القواد منهم عدة من دكا كين الدقاين فامر المقتدر باحضار حامد بن العباس فحضر
من الاهواز فعاد الناس الى شعبهم فانفذ حامد منهم فقاتلوههم وأحرقوا الجسر بن
وانتزعوا الغيسين من السجون ونهبوا دار صاحب التمر طوله ولم يترك كواله شيئا فانفذ
المقتدر رجلا مع غريب الحال فقاتل العامة فهدم بوا من بين يديه ودخلوا الجامع
يساب الطاق فوكل بابواب الجامع وأخذ كل من فيه فقتلهم وضرب بعضهم وقطع
أيدي من يعرف بالفساد ثم أمر المقتدر من الغنم فودى في الناس بالامان فسكنت
الفتنة ثم ان حامدا ركب الى دار المقتدر في الطيار فرجبه العامة ثم أمر المقتدر بتكبيرهم
فسكرتوا وأمر المقتدر بفتح مخازن الخنطة والشعير التي لحامد ولأم المقتدر وغيرهما
وبيع ما فيه بما قرخت الاسعار وسكن الناس فقال على بن عيسى للمقتدر ان يبب

الكثير منهم واختفى واجتمعت نسائهم وأهلهم وذهبوا الى

محبته وجهه يتولى الامور بين شبه الغائب عن حامد فكان يراجع في الامور ويصدر
عن رايه ثم انه استبد بالامور حامد ولم يبق الى حامد غير اسم الوزارة ومعناها العمل
حتى قيل فيها

هذا وزير بلا مواد وذا سواد بلا وزير

ثم ان حامدا احضر ابن الفرات ليقابله على اعماله ووكل غناظرتيه على بن احمد الماداني
ايهيج عليه الاموال فلم يقدر على اثبات الحق عليه فانتدب له حامد وسبه وقال منه وقام
اليه فلدكمه وكان حامدا فغير اقبال له ابن الفرات انت على بساط ابن السلطان وفي
دار المملوكه وليس هذا اوضع مما تعرف من يد رقبته او غلة تستفضل في كياهه ولا
هو مثل الكارثة ثم قال اشيع الاولوى قل لا مبر المؤمنين عني ان حامدا الفاحله على
الدخول في الوزارة وليس من اهلها انتي اوجبت عليه كثر من التي الفدينار من
فضل ضمانه واخذت في مطالبتها فتن انما تدفع عنه بدخوله في الوزارة وانه يضيف
اليه اغيره فاستشاط حامد وبالغ في شتمه فانفذ المقتدر فاقام ابن الفرات من مجلسه ورد
الى محبته وقال على بن عيسى ونصر الحاسب لحامد قد جئت علينا وعلى نفسك
جناية عظيمة بما فعلت يا ابن الفرات وايقتل منه شيطانا لا ينال ثم ان ابن الفرات
صدر على مال عظيم وضرب بولده الحسن واصحابه واخذ منهم اموال جمة وفي هذه السنة
عزل نزار عن شرطة بغداد وجعل فيها مجمع الطولوق وجعل في الارباع فقها يكون هل
اصحاب الشرطة بقاؤهم تضعفت هيبة الساطة بذلك وطمع اللصوص والعيارون
وكنيت الفتن وكبت دور التجار واخذت بنات الناس في الطريق المنقطعة وكثر
المفسدون

هـ ذكر ارسال المهدي العلوي العساكر الى مصر هـ

وفي هذه السنة جهز المهدي صاحب افرقية جيشا كثيرا مع ابنه ابي القاسم وصيرهم
الى مصر وهي المرة الثانية فوصل الى الاسكندرية في ربيع الاخر سنة سبع وثلثمائة
فخرج عامل المقتدر عنها ودخله القائم ورحل الى مصر فدخل الجيزة وملك الاشترين
وكثيرا من الصعيد وكتب الى اهل مكة يدعوهم الى الدخول في طاعته فلم يقبلوا منه
ووردت بذلك الاخبار الى بغداد فبعث المقتدر بالله مؤنسا الخادم في سليمان وحدي
السير فوصل الى مصر وكان بينهما وبين القائم عدة وقعت ووصل من افرقية ثمانون
مراكبة لخدمة القائم فارست بالاسكندرية وعلمها سليمان الخادم ويعقوب الكناحي
وكانا شجاعين فامر المقتدر بالله ان يسير مراكب مرسوم اليهم فصار خمسة وعشرون
مركبا وفيها النفط والعدد ومقدمها ابو الهيثم فالتقت المراكب بالمرابك واقتتلوا
على ريشه فقتلوا اهل مراكب المقتدر واحرقوا كثير من مراكب افرقية وذلك
اكثر اهلها واشتر منهم كثير وفي الاسرى سليمان الخادم ويعقوب فقتل من الاسرى
كثيرا واطلى كثير من سليمان في الحبس مصر وجعل يعقوب الى بغداد ثم هرب منها
وعاد الى افرقية واعاد عسكر القائم فكان بينهما وبين مؤنس وقعت كثيرة وكان الظفر

الفرقية وحكمنا اذ بقي محله
وكذلك هو الباقي دائما ابدا
فلا يحتاج اننا نعرفكم في
الذي تعرفوه ويكفينا الآن
اننا نحقق لكم من عند حضرة
القنصل الاول في الجمهور
الفرنساوي بونا بارتيه ومن عند
حضرة سركر متوالفة
والشفقة الصادقة التي واقعة
من الفرنسيات الى الرعايا
المصرية وهذه الهبة والعشم
لمينة طعا ابدا بسبب سفر
جانب من الجيوش وهليت
ان يصادف يوم اتنا ترجع الى
عندكم لاجل عام الخير الذي
يصدر من حكم الفرنسيات
والذي ما لم يكنا بعبه فلا
تتوهموا يا مشايخ ويا علماء
ان فراقنا لم يقع الا عن ضرورة
وذلك لعق عندى ولا بد
ان دولتنا بطون ثانيا في
عدة قرية الهبة القديمة التي
كانت بينهم وبينكم وهليت
ان قول العثمانية ما تميز على
الجري الخالي الذي هل لهم
الافكار برون ان الفرنسيات
في طالب الديار المصرية ليس
لهم الارتباط بادية محبة صحتهم
لاجل كسر نفس وطيش
الاشكار الذين مرادهم تب
جميع القصور ومتاجر الدنيا
انتهى وهو من اعراب ابي
ديف وانشاء استوفى
بالفرنساوي ولما فرغوا من
قراءته قيل له ان الامر قد والماله وهو الذي يمكن منه

ليخرج اليه احمد بن سهل منها فلم يقل ودخل بعض اصحاب احمد عليه برما هو ومكر
بعد نزول حويه عليه فقال له صاحبه لاشك ان الامير يقول القلب لهذا الخطاب فما
هو رأي الامير فقال ليس في ما تظن ولكن ذكرت ويا رأيتما في حبيب صبيان
وذكر قول يوسف الصديق عليه السلام انك لا تقي علامك قال فقلت له ان القوم
يفتنونك ويطعونك فتريد ان رايت ان يتوسلوا الحال فقلنا فاشد

ساعمل على العار بالسيف جاليا على قضا الله ما كان جاليا
ولما دأى حويه انه لا يخرج اليه من مرو عمل الحيلة في ذلك فجعل يقول قد ادخلت
ابن سهل في حجر فاروس ددت عليه وجوه الفرار واشباه هذا من الكلام ليغضب احمد
فيخرج فلم يقل ذلك فيفسد امر حويه جماعة من ثقات قواده فمكاتبوا احمد بن سهل
سرا وانهم رواله الميل ودعوه الى الخروج من مرو لسلوا اليه حويه فاجابهم الى ذلك لما
في نفسه من الغيظ على حويه فخرج من مرو نحو حويه فالتقوا على مرحلة من مرو الزود
في وجب سنة سبع وثلاثمائة فانهم زعم اصحاب احمد وحارب حوا الى ان عجزت دابته فقل
عن ابواسمان فالا ذوه ابرار انفذوه الى بخارا لغات بهم في الحبس في ذي الحجة من سنة
سبع وثلاثمائة وكان الامير احمد بن اسمعيل بن احمد يقول لا ينبغي لاحد من سهل ان
يغيب عن باب السلطان فانه ان غاب عنه ائما وشغلا عثايما كانه كان يتوسم فيه ما فعل
فهكذا ينبغي ان تكون قراءة المالك

(ذكرة حوادث)

في هذه السنة وقع حريق بالسكر من بغداد فاحترق فيه كثير من الدور والناس وفيها قتل
ابراهيم بن حمدان ديار ربيعة قتل دني بن نفيس شهر زور فاستعت عليه فاستمد انقدر
في راليه جيشا فصرها ولم يفتحها ولما القتال بالموصل وأهالها وفيها وقع قتال متولى
الفرزوقى البعري ككب للمدى العلوى صاحب اقرية وقيل جماعة من فيها وأسر
خادمه وفيها انقض كوكب هاشم فاشتد ضرره وعظم وتفرق ثلاث فرق ومعهم عند
انقضاء مثل صوت الرعد الشديد ولم يكن في المعاصم وفيها كانت فتنة بالموصل
بين اصحاب الطعام وبين الاما كفة واحترق سوق الاما كفة وما فيه وكان الوالى على
الموصل وأهالها العباس بن محمد بن اسحق بن كنداج وكان خارجا عن البلاد فجمع
بالفتنة فخرج ليوقع باهل الموصل فغزو اعلى قتاله وحسنوا البلد وسدوا الدروب فلما
علم بذلك ترك قائلهم وأمر الاعراب يقتربوا لاصحاب القصاروا يقطعون الطريق على
الجسر وفي الميدان ويقاسونه فحرب البلد فبلغ الخبر الى الخليفة فغزاه سنة ثمان
وثلاثمائة واستعمل بعده عبد الله بن محمد القتيبي وكان عفيفا صار ما كف الاعراب
عن البلد وفيها ترقى ابو يعلى احمد بن على بن المنى الموصلى صاحب المنديها

(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة)

في هذه السنة بخل المغيرة على ابي الهيثم عبد الله بن حمدان وقلد طريقه من اسان

ونظف في ذلك اليوم وما
بعده دخل بعض الانصار
ومروا باسراق المدينة ففرجوا
وصحبهم انسان او واحد من
الفرسيين يعرفونهم الطريق
واشبع في ذلك اليوم ارتحال
الفرسانا ويقوزونهم من الملاح
وتسلهم الحصون من
القدوق الزوال فلما اصبح
يوم الخميس ومضى وقت الزوال
لم يحصل ذلك فاعتلت
الروايات فمن الناس من
يقول ينزلون يوم الجمعة
ومعهم من يقول انهم أخذوا
معية ليوم الاثنين ويات
الناس يسمعون لفظ العساكر
العساكر وكلامهم ومطامير
فعالاتهم فنظروا فاذا الفرسانا
خرجوا باجمعهم ليلا وأخلوا
القلعة الكبيرة وبقي القلاع
والحصون والمنازل وذهبوا
الى الحيرة والروضة وقصر
العشي ولم يبق منهم شئ بلوح
بالمدينة وبولاني ومصر العتيقة
والاز بكيسة ففرج الناس
كعادتهم بالقادسيين وخلصوا
فيهم الحيرة وصاروا يتلقونهم
ويسلمون عليهم ويماركون
لقدومهم والنساء يلقن
بالسنة من مهن الطيقان وفي
الاسواق وقام للناس جليلة
وصياح وتجمع الصغار
والاطفال كعادتهم ورفقوا
اصواتهم بقولهم نصر الله
السلطان ونحو ذلك وهؤلاء

الداخلون دخلوا من ثقب الغرب المتقرب في السور

فانهم فقراء واصحاب صنائع
ما بين تجار وبناموصائع وغير
ذلك فوجدتهم انه يرسل
الى يعقوب انه لا يقهر
منهم من لا يريد الذهاب
والبقية (وقبه) ذهب
ولما رافقهم وصحبته ثلاثة
أغار من عثمانيه الفرنسيس
الى العرضى وقابلوا الورى
لخام عليهم وكم
فراوى معرورجعوا (وفي
يوم الاربعا فاسع عشره)
خرج المسافرون مع الفرنساوية
الى الروضة والحدائق فجمعهم
وجمعهم بهم جماعة كبيرة
من القبط وتجار الافرنج
والترجين وبعض مسلمين
من تداخلهم وخاف
على نفسه بالقتل وكثير من
تصاري الثوام والادوام
مثل ربي وبرطليرو يوسف
الحوي وعبد العال الاغا
ايضا مطلق زوجته وبيع
متاعه وفراشه وما تعلق عليه
جله من طقم وملاح وغيره
فكان اذا باع شيئا يرسل
خلف المشتري ويلزمه
ياحضارته في الحال فمروا
يحب معه الاما خلف جلده
وخلانته (وقبه) خروكيل
الديوان الى الديوان واحضر
جماعة من القبار وبيع لهم
فرائس الجلس بمئة قدر ستة
وتلاثون الفضة على ذمة
السيد احمد الزو (وفي ذلك اليوم) ايضا فخر باب الجامع

فلا اله الا هو فاجلنا جامدا لانه من بيع القلال في البيادر وخرتها امر فسخ
الضمان عن حامد وصرف هماله عن الدواقر ام على بن عيسى ان يتولى ذلك
فما كن الناس وامسماؤوكان اصحاب حامدية ولون ان ذلك الشعب كان بوضع من
على بن عيسى

• (ذ كرام احمد بن سهل) •

في هذه السنة غفر الامير نصر بن محمد صاحب خراسان وماوراها النهر باحمد بن سهل
ومن قد كرمه من اوله كان هذا احمد بن سهل من كبار قواد الامير اسمعيل بن احمد
ولد احمد بن اسمعيل وولد نصر بن احمد وقد تقدم من ذ كرتهم على الجيوش في
الرب ما يدل على علوه ورتبه وهو احمد بن سهل بن هاشم بن الوليد بن جبلة بن كاسكار
ابن رزجرد بن شهر يار المالك وكان كاسكار دقا فابنوا على مرو واليه ينسب الورى
الكاسكاري وحوالته شديد الثروة والذي يسمى بالري القصراني وبالعراق والنجف
والشام الجوزي ينسب الى قصران وهي قرية بالري والى مدينة جوروحي من مدن
فارس وكان لاحد اخوة يقال لهم محمد والفضل والحسين قتلوا في عصبة العرب والهم
مرو وكان احمد خليفة همرو بن اليش على مرو فقبض عليه همرو ونقله الى صبيستان
فحبسه بها فرأى وحرق السجن كان يوسف النبي عليه السلام على باب السجن فقال
ادع الله ان يخلصني ويوايني فقال له قد اذن الله في خلاصك لك انك لا تلى عمل ابراسك
ثم ان احمد طالب الحمام فادخل اليها فاخذ النورة فطلى بهاراسه وكحيته فمقتله وخرج
من الحمام ولم يعرفه احد فاخذ في قلبه همرو فلم يخف به ثم خرج من صبيستان فحور
فقبض على خليفة همرو واستولى عليه واسما من الى اسمعيل بن احمد بخارافا كرمه
وقدمه ورفع قدره وكان عاقلا كسوبا لا سراه فلما ساهى الحسين بن علي سبر اليه احمد
فخفقه على ما ذكرناه وضمن له الامير نصر اشياء لم يقبلها فاستوحش من ذلك فاته
يوم ما بين اصحاب أبي جعفر صعلوك بخارته فانشده احمد بن سهل وقد ذكر حاله وانهم
لم يقولوا له ما وعدوه

مستطاع في الدنيا اذا ما قطعني • بميتك فانظر اى كفتك تبدل
وفي الناس ان رثت جبالا واصل • وفي الارض عن دار العلام متحول
اذا انت لم تنصف أخاك • وجسدته • على طرف المجران ان كان يعقل
وتركب حد السيف من أن نصيبه • اذ لم يكن عن شفرة السيف مرحل
اذا نصرفت نفسي عن التي لم تمك • اليه بوجه آخر الدهر تقبل
قال فعملت انه قد اضمر الفاقة فلم يرض الايام حتى خالفه بنو سايور واستولى عليها
واسقط خطبة السيد نصر بن احمد وانفذ رسولا الى بغداد يطلب له اعمال خراسان
وما رمن ثيابا بورا الى جرجان وبها قرانكيين بخاربه واستولى عليها وانخرج قرانكيين
منها ثم عاد الى خراسان وقد صدم وفاسد على علم ابني عليه سايورا وحقصن بها فارسل
اليه السيد نصر الجيوش مع جوريه بن علي من بخارا فوافى مرو والرو فقام بنواحيها

بوصف باشا الصدر فشق من
وسط المدينة وتوجه الى المسجد
الحسيني فصلى فيه الجمعة
وزادوا المشد الحسيني ودعاء
حضرة الشيخ السادات الى
داره المجاورة للشهد فاجابه
فدخل معه وجلس هنيهة
ثم ذهب الى الجامع الاظهر
فخرج عليه وطاقى بمصروفه
وأدركه وجلس ساعة لطيفة
وأقم على الكناسين والخدعة
مدراهم وكذلك خدمة
المسجد الحسيني ثم ركب
راجعا الى وطاقه بناحية الحلي
بشاطي النيل وعملوا في ذلك
الوقت شسكا وضر بواحد فاع
كثيرة من المرضى والقلعة
وفعل قلقات البشكجربة
وجلسوا برفس العطف
والحارات وكل طائفة عندها
يرق ونادوا بالامان البيح
والشر او طلب أولئك القلقات
من أهل الاخطاط الماتكل
والشارب والقهوات والمزموه
بذلك ونحاز الفرساوية الى
جهة قصر العيني والروضة
والبحيرة الى حد قلعة الناصرية
وفم الخليل وعليها بنديرانهم
ووقف حرسهم عند خدمهم
يمنعون من يأوي الى جهتهم
من العثمانية فلا يمر العثماني
الا الى الجهة الموصلة الى
بولاق واما اذا كان من أهل
البلا فغير حيث أراد وفي مدة
اقامة المشار اليه بساحل الحلي بولاق حرب اكره

يظهر الزهد والتصوف و يظهر التكرامات ويخرج للناس فأكهة الشتاء في الصيف
وقا كهة الصيف في الشتاء و يمد يده الى الهواء فيعبد هاملوا أندراهم عليهم امة كوب قل
هو الله أحد ويصعد راحم القدرة ويخبر الناس بأكلوه وما صنعوا في بيوتهم ويبتكلم
في ضمايرهم فاقسم به خالق كثير واعتقدوا فيه الحمول وبالمجمل فان الناس اختلفوا
فيه اختلافهم في المسيح عليه السلام فمن قال انه حل فيه جزء الحق ويدهي فيه الربوبية
ومن قال انه ولي الله تعالى وأن الذي يظهر منه من جملة كرامات الصالحين ومن قال
انه مشبه بغيره ويخرق وسائر كذا وبمعكوهن والجن تطيعه فتابعه بالفا كهة في غير أوانها
وكان قدم من خراسان الى العراق وسار الى مكة فاقام بها سنة في الحجر لا يستقل تحت
سقف شتاء ولا صيفا وكان يصوم الدهر فاذا جاء العشاء أحضر له القوام كوز ماء وقرصا
فيشربه وبعض من الفرس ثلاث عضات من جرائم افياء كهاو يترك الباقي فيأخذونه
ولا يبا كل شيئا آخر الى الغدا ثم النهار وكان شيخا صوفيا يومئذ مكة بعبد الله المغربي
فاخذ أصحابه ومشي الى زيارة الحلاج فلم يجد في الحجر وقيل له قد صعد الى جبل أبي
قيس فصعد اليه فرآه على حفرة حافيا مكشوف الرأس والعرق يجري منه الى
الأرض فاخذ أصحابه وعاد ولم يكلمه فقال هذا يصير ويتقوى على قضاء الله سوف
يبتليه الله بما يهز عنه صبره وقدرته وعاد الحسين الى بغداد وأما سبب قتله فانه نقل
منه عند عودته الى بغداد الى الوز برحامدين العباس انه اجاب جماعة وأنه يحيي الموتى وأن
الجن يخدمونه وأنهم يحضرون عنده ما يشتهون وأنهم قدموه على جماعة من حواشي
الخلقة وأن نصر المحاجب قدم مال اليه وغيره فاقسم حامد الوز بر من المقتدر بالله أن
يسلم اليه الحلاج وأصحابه فدفع عنه نصر المحاجب فأخ الحوز بر فأنز المقتدر يسلم اليه
فاخذوا وأخدموه اناسا يعرف بالانهرى وغيره قيل انهم يعتقدون انه اله فقروهم
فاعترفوا انهم قد صبح عندهم انه اله وأنه يحيي الموتى وقابلوا الحلاج على ذلك فأنكره
وقال اعز بالله أن ادعى الربوبية أو النبوة وإنما ادخل أعبدا لله عز وجل فاحضر
حامد القاضي اباعمر والقاضي اباجعفر بن البهلول وجماعة من وجوه الفقهاء والشهود
فاستفتاهم فقالوا لا يبقى في أمره شيء الا أن يصح عندنا ما يوجب قتله ولا يجوز قبول قول
من يدعي عليه ما ادعاه الا ببينة أو اقرار وكان حامد يخرج الحلاج الى مجلسه ويستنطقه
فلا يظهر منه ما ذكره الشريعة المطهرة وطال الامر على ذلك وحامد الوز بر يحسد في أمره
وحري له معه قصص يطول شرحها وفي آخرها أن الوز بر أدى له كتابا حكى فيه ان
الانسان اذا أود الحنج ولم يمكنه أحد من داره بيتا الا له قس من التبعات ولا يخلصه
أحد فاذا حضر ت أيام الجمع طاف حوله وفعل ما يفعله الحجاج بمكة ثم يجمع ثلاثين
يتيماء يعمل أجود الطعام يمكنه وطاقمهم في ذلك البيت وخدمهم بنفسه فاذا قرؤوا
كساعهم وأعطى كل واحد منهم مائة درهم فاذا فعل ذلك كان كنح فلما قرئ هذا
على الوز بر قال القاضي أبو عمر وللحلاج من ابن الشيخ هذا قال من كتاب الاخلاص
للحن البصري قال له القاضي كذبت يا حلال الدم قد سمعنا بمكة كقوليس فيه هذا فلما

النصر والعدوى فهما على حالهما من طوائف لم يأتوا بفقههما خوفا من نزاحم العسكر ودخولهم المدينة دفعة واحدة فيقع فيهم القتل والضرر بالناس وباب الفتوح من دواب البناء فلما قضى النهار حضر قتي قول وفتح باب النصر والعدوى وأجلس بهما جماعة من الشكجيرية ودخل الكثير من النساء كمشاة وركبانا أجناسا مختلفة ودخلت بلوكات الشكجيرية وما ذابوا لاسواق ووضعوا نسايتهم ووزناتهم على القهاوى والموانيت والمحامات فامتعض أهل الاسواق من ذلك وكثر الجبر واللعن والسم والشعج بالامواق وتواجدت البضائع وانضحت الاسعار وكثرت الفاسقة مثل العنب والخوخ والبطيخ وتعاطى بيع غالبها الاثران والارثود فكانوا يثقلون من بيعها من القلائد بالبحر والبر واشترى منها منهم بالاسعار الرخيصة وبيعونها على أهل المدينة وبولاق بأعلى الاثنان ووصلت مراكب من جهة بحرى وفيها البضائع الرومية والبيش من البندق واللوز والجوز والزبيب والين والزيتون الرومى فلما كان قبل صلاة الجمعة وإذا

والدينور وخلع على أخويه أبى العلاء وأبى البراء وفيها وصل رسول أنى صعلوك بالمال والهدايا والتفت ويخبر باستراوه على الطاعة للقبدر باقه وفيها توفي ابراهيم بن حمدان في المحرم وفيها قتل بدر الترابى دقوقا وعكبرا وطريق الموصل وفيها توفي ابراهيم بن محمد بن مغيان صاحب مسلم بن الحجاج ومن طار بقرى صحیح مسلم الى اليوم

• (ثم دخلت سنة تسع وثلاثمائة)

• (ذكر قتل ابي بن النعمان الديلمى)

في هذه السنة قتل لى بن النعمان الديلمى وكان هذا لى أحد قواد أولاد الامار وش العلوى وكان اليه ولاية جرجان وكان قد استعمله عليها الحسن بن القاسم الداهى سنة ثمان وثلاثمائة وكان أولاد الامار وش يكاتبونه المؤيد لدين الله المنتصر لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم لى بن النعمان وكان كرميذا للاموال شجاعا مقداما على الاحوال وسار من جرجان الى الدامغان فخاربه أهلها فقتل منهم مقتلة عظيمة وعاد الى جرجان فابتنى أهل الدامغان حصنا يحميهم وسار قراة تكين اليه بجرجان فخاربه على نحو عشرة فرسخ من جرجان فانهم قراة تكين واستأنم غلامه بارس الى لى ومعه ألف فارس فاركه لى وزوجه أخته واستأنم اليه أبو القاسم بن حفص ابن أخت أحد بن سهل فاركه لى ثم ان الاجناد كثروا على لى بن النعمان فضاقت الاموال عليه فسار نحو نيسابور بأمر الحسن بن القاسم الداهى ونحمر بن ابي القاسم ابن حفص وكان بها قراة تكين فورد هاتى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وأقام بها الخليفة الداهى وأنفذ السعيد نصير من بخارا اليه جوية بن على فالتقوا بطوس واقتتلوا فانهم أكر أصحاب جوية بن على حتى بلغوا مرو وبث جوية ومحمد بن عبد الله البلغى وأبو جعفر صعلوك وخوارزم شاه وسجور الدواق فاقتتلوا فانهم بعض أصحاب لى ومضى لى من مرو فدخل لى سكة لم يكن له فيها مخرج ولحقه بقراة تكين بقدر لى على الحرب فنزل وتوارى في دار قبض عليه بغراو أنفذ الى جوية فاعلم بذلك فانفذ من قطع رأس لى ونصبه على رمح فلما رآه أصحابه طلبوا الامان فاستوائهم قال جوية للجنود قدم كنتم الله من شياطين الجبل والديلم فأيدهم واسترجعوا منهم أبا الدهر فلم يفعلوا وحاص كل قائد جماعة فخرج منهم من خرج بعد ذلك وكان قتل لى في ربيع الاخر سنة تسع وثلاثمائة وحمل رأسه الى بغداد وبقي بارس غلام قراة تكين بجرجان وقيل ان جوية لما سار الى قتل لى قيل له ان ابي يستبطئك في قصده فقال انى ابيس أحد خفي للحرب العام والاسحر في العام المقبل فبلغ قوله لى فقال لى كنى ابيس أحد خفي للحرب فأيدهم او الشافى فالتقوا واركبوا قتل قال جوية هكذا من بعد الى الحرب

• (ذكر قتل الحسين الحلاج)

في هذه السنة قتل الحسين بن منصور الحلاج الصوفى وأمر قو كان استدامه انه كان

الضريح وجاني تاج المقام
باربعة شلالن كشميرى
واخذ قياس المقام ليصنع له
سترا جديد وقرق عليهم
وعلى الفقراء نحو الى محبوب
ذهب اسلامبول وامدحه
صاحبنا لعلامة احسانه
مصر وفضلائها في العلوم
الادبية الشيخ على الترتى قامى
بقصيدة مطلعها

بدر المسرة بلعالي امانا
والوقت من بعد الفراق امانا
وفى ما وبله يقول فى بيت
التاريخ منها

ولمصر ننادى المروءة ورؤاها
صدرا الكمال حبيته شرف الخنا
وقدمها اليه وهو جالس للزيارة
فاعطاها ثنية سقية ثم ركب
وعاد الى مخيمه بالجيزة (وفى
ذلك اليوم) وقعت حادثة

وهو ان شخصا من العسكر
ياجما الى شرب من العرقوسى
شرب به عرقوس ولم يدفع له
ثمها فكلم العرقوسى
القاتل الانكشارى فاحضره
وامره يدفع ثمنها ونهره
واراد ضرب به فاستبل ذلك

العسكرى الطبخية وضرب
ذلك الحمار فقتله وهو رب
الى حارة الخوانية ودخل الى
دارواستع فصار يضرب
بالرصاص على كل من قصده
فقتل خمسة انفار ومرتفعان
من الانود بلك الخطة

استرايا فاجتمع اليه الديلم وقدموه وامر وعلى انفسهم ثم سار محمد بن عبيد الله
البلغنى ومسيحور الى باب استرايا فوجدوا ما كان بين كالى فلما طال مقامهم اتفقوا
معهم على ان يخرج عن استرايا الى سارية ويقبلوه على هذا الا ليقطعوا للناس انهم قد
اقتضوا انهم يصرفون عنها ويعود اليه فعمل وصار الى سارية ثم رحلوا عن استرايا الى
جرجان ثم الى نيسابور وجعلوا يشرابا استرايا فلما ساروا عن اعاد اليها ما كان بين كالى
فما رقاها يفر الى جرجان واساء البيرة فى اهلها وخرج اليها ما كان فرجع يفر الى نيسابور
واقام ما كان بجرجان ونحن قد كرنا هذا حال ما كان ونقلها عند قتله سنة تسع
وعشرين وثلثمائة

هـ (ذكر خروج الياس بن اسحق بن احمد بن اسد الساماني)

خرج الياس بن اسحق بن احمد المقدم ذكره انه خرج مع ابيه وانزله الى فرغانة فلما
بلغ فرغانة اقام بها الى ان خرج ثانيا واستعان عند خروجه بمحمد بن الحسين بن متوجع
من الترك فاجتمع معه ثلاثون الف مقاتل فقدموا على السعيد بن نصر بن احمد
فصير اليه نصر اباه ومحمد بن اسد وغيره فى المين وجميعا ترحل ففككوا خارج
سمرقند يوم ورود الياس فلما ورد هاراشتغل هو ومن معه بالفول خرج اليكمين عليه
من بين التبر ووضعوا السيوف فيهم فانزله الياس واصحابه فوصل الياس الى
فرغانة ووصل ابن مت الى اسبجبار ومنها الى ناحية مارازقند كتب دقان الناحية
الى نرغوا واطمع وقبض عليه وقله وانفذ راسه الى بخارا وكان ابن مت شيخا وكان قد
سخر حبالا عند خروجه فاعاد اصحابه بطيرون امنه فقال ساردها عليكم بقداد يعنى انه
لا يرد شيئا من بقداد ثقة بكثرة جمه وقوته فخاف الالفادار بما لم يكن فى الحساب ثم
عاد الياس فخرج مرة ثالثة واعانه ابو الفضل بن ابي يوسف صاحب الشاش فسير اليه
محمد بن السبع فصار بهم فانزله الياس الى كاشغور واسر ابو الفضل وجعل الى بخارا
فقاتل بها واما الياس فصاهر دقان كاشغور فقاتلوه واستقر بها ثم ولي محمد بن
المظفر فرغانة فخرج اليه الياس بن اسحق مع ائد بخارا به محمد بن المظفر فمز مرة
اخرى فعاد الى كاشغور فكتب محمد بن المظفر واستماله واخذ به فامن الياس اليه
وحضر الى بخارا فافا كرمه السعيد وصاهره واقام معه

هـ (ذكر وفاة محمد بن جبر الطبرى)

وفى هذه السنة ترقى محمد بن جبر الطبرى صاحب التاريخ بقداد وولده سنة اربع
وعشرين وثمانين ودفن ليل ابداره لان العامة اجتمعت ومنعت من دفنه فصاروا دعوا
عليه الرفض ثم ادعوا عليه الاتحاد وكان على بن عيسى يقول والله لو سئل هؤلاء عن
معنى الرفض والاتحاد ما عرفوه ولا فوجوه هكذا ذكره ابن مسكويه صاحب تحارب
الامم وحاشى ذلك الامام عز مثل هذا الاشياء واما ما ذكره من تعصب العامة فليس
الامر كذلك وانما بعض الحماة تعصبوا عليه ووقعوا فيه قبيحهم غيرهم لذلك سب

الفرس لويته من حديد
الحديد الى البحر وأخذوا
ما في ذلك من الافلاق الكثيرة
التمدعة والاشخاب المتجربة
المرصوفة فوق المتر وتحت
وفي الجندق فخر بواذلك
جميع في هذه المدة القليلة
وذلك لاجل وجود النار
والخارج (وفي يوم السبت)
دخل في قول وهو المسح
عند المصريين كقصد
البتكجربة وشق المدينة
وأمر بمحوشات الانكشارية
من الحوائث ولم يترك الا
القهاوي

٥ (واستهل شهر ربيع

الاول بيوم الاحد

سنة ١٢١٦هـ)

في مركب أقات البتكجربة
الكبير العثلي وشق المدينة
وخلفه سليم أغا المصري
ودخل الكثير من الفساكر
والاجناد المصرية بمئاتهم
وعازتهم وأحاطهم وملبوا
البيوت وسكنوها ودخل محمد
باشا المعروف بابي مرق الغزي
وهو المرحوم لولايته مصر وسكن
بيت الساتم بالقرب من
شهد الاماذ الفخفي وأوصل
الى المشايخ وكبار الحارات
ومطلب منهم التعريف عن
البيوت الخالية بالاحطاط
(وفي يوم الثلاثاء) حضر
حين باشا القبطان من الجيرة
ودخل المدينة وتوجه الى المشهد الحسيني فزاره وخرج

قال له يا حلال الدم ومعهما الوزير قال له اكتب هذا فدفعه أبو عمر وقال مع ما قد كتب
يا باحة دمه وكتب بعده من حضر المجلس ولما سمع الحلاج ذلك قال ما يحل انكم دعي
واعتقادي الاسلام وهذه هي السنة ولما فيها كتب موجودة فالتة الله في دمي وتفرق
الناس وكتب الوزير الى الخليفة يستأذنه في قتله وأرسل القناوي اليه فأذن في قتله
فسله الوزير الى صاحب الشرطة فضربه ألف سوطا خساوة ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم
رجله ثم قتل وأحرق بالنار فلما صار رمادا ألقي في دجلة ونصب الرأس ببغداد وأرسل
الى خراسان لانه كان له بها أصحاب فأقبل بعض أصحابه يقولون انه لم يقتل وانما ألقي شبيهه
على دابة وانتهى به بعدار بعين يوموا بعضهم يقول اقيته على جدار بطريق النهر وان
وانه قال لهم لا تكونوا مثل هؤلاء البقر الذين يظنون اني ضربت وقتلت

٥ (ذكر عدة حوادث)

وفيها في ربيع الاول وقع حريق كبير في الكرخ فاحترق فيه بشر كثير وفيها استعمل
المقتدر على حرب الموصل ومعه قنصل من نصر الحاجب في جادى الاولى وسار اليها
فيه فلما وصل اليها وقع بين خالفه من الاكراد المارانية فقتل وامر وارسل الى بغداد
تفاوضا بين اميرائهم وفيها قتل داود بن جدران ديار بركة وفيها توفي أبو العباس
أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادمي الصوفي من كبار مشايخهم وعلماهم وأبو امصق
ابراهيم بن هرون الحراني الطيب وأبو محمد عبدالله بن حمدون النديم

(ثم دخلت سنة عشر وثلاثمائة)

٥ (ذكر حرب ميجور مع أبي الحسين بن العلوي)

قد ذكرنا قبل ابلى بن النعمان وان حرجان تخلفهم ابارس قلام قرا تمكين فلما قتل
ابلى بن النعمان عاد قرا تمكين الى جرجان فاستأمن اليه غلاما بارس فقتله قرا تمكين
وانصرف عن جرجان وقطعها أبو الحسين بن الحسن بن علي الاطروش العلوي الملقب
والده بالناصر وأقام بها فاقته ذالته السعيد نصر بن أحمد سيمجور الدواني في أربعة آلاف
فارس فقتل على فرسين من جرجان وحاصر ابا الحسين نحو شهر من هذه السنة وخرج
اليه أبو الحسين في ثمانية آلاف رجل من الديلم والجزجانية وصاحب جيشه مرخاب
ابن وهب وكان ابن عمه كان بن كالي الديلمي فقتل بالمر يا غلبه فوكان سيمجور قد
جعل كينان من اصحابه فابطوا عنه فانهم سيمجور وقع اصحاب أبي الحسين في عسكر
سيمجور واشتغلوا بالقتال والغارة فخرج عليهم السكك بعد الشفر فقتلوا من الديلم
والجزجانية نحو أربعة آلاف رجل وانهم أبو الحسين وركب في البحر ثم عاد الى
استرايا فاجتمع اليه فل اصحابه وكان مرخاب قد تبع سيمجور في عزيمته فلما عا د رأى
اصحابه قتلان مشردين فسار الى استرايا واستصحب معه عيال اصحابه وخلفاءهم وأقام
بجامع أبي الحسين بن الناصر ثم مع سيمجور فقتل اصحابه فعاد اليهم وأقام بجرجان ثم
اعتقل مرخاب ومات ورجع ابن الناصر الى سارية واشتد ما كان بن كالي على

والعشرين من شهر صفر سنة
ست عشرة ومائتين وألف
خمس مائة من لا نزول له كمولانا
يقول سلطاناه (وفي ذلك)
اليوم) حضر السيد هراقلندي
تقيب الاشراف وصحبه السيد
أحمد الهروي وشاهد بنذر القجار
بصر وعليهم ما خلفه اخبر
وتوجهوا الى دورهما (وقبه)
بهم وعلى موكب حضرة الوزير
يوسف باشا من القنصل اصبح
يوم الخميس خامسة اجتمع
الناس من جميع الطوائف
وسائر الاجناس وهرع الناس
للفرجة ونجحت البفت من
خدرها واكثروا الدور المظلة

على الشارع باغى الاثمان
وجلس الناس على السنايف
والحواديت صفوفا وبخبر
المشرك من اول النهار الى
قريب الظهر ودخل من باب
النهر وشق من وسط المدينة
وامامه العدا كراخطة من
الارثود وأرط اليكجسرية
والعدا كراخامة والامراء
المصرية والمغاربة والعلوية
وماعهر باشا باشا الارثود
وابراهيم باشا والي حلب ومحمد
باشا والي مصر والسكينة
ورئيس الكتلة واتخذ الدولة
والاعوان انكبار بالبول
والنقراوات وقاضي العسكر
ونواب القضاة والعلماء المصرية
ومشايخ السكاياء والدرائش
واقبل المشارية وامامه الملازمون بالبراق والجوارشية

فرأى غلامه سبكا فمات وفيها اقلنا نزل الشريعة بعدا وفيها وصلت هدبة
الى الخديو الحسين بن أحمد السادق من مصر وفيها ليلة رفعها فلو يتبعها ويرض
منها غلام طويل اللسان يلحق لسانه اذبة ألقه وفيها قضى المقدر على أمر موسى
الفهرمانة وكان سبب ذلك انها زوجت ابنة اخها من ابي العباس أحمد بن محمد بن
احمد بن الموكل على الله وكان محسنه فعمته ظاهرة ومروءة حسنة وكان يرشح
للخلافة فلما صاهرت اكثر من النصارى واليهود وخرت أموالا جليلة فتكلم
أعداؤها وسعدوا بها الى المقدر وقالوا انها قد عت لاني العباس في الخلافة وحلفت له
القرادوا كمل القول عليها فقبض عليها وأخذ منها أموالا عظيمة وجواهر نفيسة وفيها
غزا المسلمون في البر والبحر فغنموا وسلموا وفيها كان بالموصل شعب من العامة وقتلوا
خليفة محمد بن نصر الحاجب بها فقبضوا على العسكر من بغداد الى الموصل وفيها في جادى
الآخر انقض كركب دقايم له ذاب في المشرق في مرج السنبلة طوله نحو ذراعين
وفيها سار محمد بن نصر الحاجب من الموصل الى الفرات على قايلا فغزا الروم من تلك
الناحية ودخل اهل مار سوس ملطية فظفروا ويلقوا من بلاد الروم والظفر بهم مالم
يقتوه وتنادوا وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي
الاديب أخذ العلم عن نعلب والرياشي

(ثم دخلت سنة احدى عشرة وثلاث مائة)

هـ (ذكر عزل حامد وولايه ابن الفرات)

في هذه السنة في ربيع الآخر عزل المقدر حامد بن العباس عن الوزارة وعلى بن
عيسى عن الدواوين وخلع على ابي الحسن بن الفرات واعيد الى الوزارة وكان سبب
ذلك ان المقدر فخر من استغاثة الاولاد بالحرم والمخدم والمحاشية من تأخير
ارزاقهم فان على بن عيسى كان يؤخرها فاذا اجتمع عدته وشهروا عطاءهم البعض
واسقط البعض وخط من ارزاق العامة في كل سنة شهرين وتغيبهم عن الرزق
فزادت عداوة الناس له وكان حامد بن العباس قد فخر من المقام ببغداد وليس اليه
من الارثودى فغير ليس السواد وأنف من اطراح على بن عيسى بجايبه فانه كان يهينه
في توقيعاته بالاعلاق عليه لعمانه بعض الاعمال وكان يكتب لبطاق جهبه لوزير
أمره الله وايضا درنايب الوزير وكان اذا شكى اليه بعض نواب حامد يكتب على القصة
اعماله فقامان على النائب الوزير عن الحقوق الواجبة السلطانية فليقدم الى
هاله بكف القلم عن الرعية فاستاذن حامد وسار الى واسط لينظر في عماله فاذن له
وحرى بينه فخلع الاسود ويزحامد كلام قل له حامد قد سمعت ان اشترى مدقة خادم
أسود واسمهم دقايم فلهما وادبهم الغلاني فخذله فقلع وكان خصيصا بالمقدر فسمى معه
اغدر بن الفرات لوالده بالوزارة وضمنه والاعمال وكاتب على يده دقايم يقول ان
يلى امرى بروعلى بن عيسى وابن الحواري وشفيق الثوئوى وانصر الحاجب وام موسى
الفهرمانة والمبادرانيون يستخرج منهم سبعة آلاف الفدينار وكان الحسن مطلقا

فقبضوا عليه وقتلوه ومات
تسعة أشخاص في شربة
مصر قيس (ووقع) في ذلك
اليوم ايضا شخصين من
القبائل فنجدة دخلا الى دار
رجل نصراني فاخذاه من بيته
بقيتين من الثياب وخرجا
فوجداهما شخصين من
القبائل فمضواهما في حل
البقيتين فخرج النصراني
وشكا الى القلق فلم يقبض
على الشخصين العسكريين
فقتلهما وهر باعدان فخرج
أحدهما وأخذوا الشخصين
المبصرين فقطعوا رؤوسهما
فألقاهما وعدوا وذاك من
مبادئ قبائلهم (وفي يوم
الأربعاء) رابعه ارتحل
القسنبردي وأخذوا قصر
العيسى والروضة والبحيرة
واقتدروا الى بحري الزرادق
وارتحل معهم قبطان ياشا
ومعظم الانكاز ونحو الخجة
آلاف من عسكر الارمن ومن
الامراء المصريين عثمان بك
الاشقر و مراد بك الصغير واحد
بك السكلاوي واحمد بك
حسن فمكثت عدة القسنبرديين
وتحسبهم بالديار المصرية
ثلاث سنوات واحدا وعشرين
يوما فذهب ملكو ابراهيمية
والبحيرة وكبروا الامراء المصرية
يوم السبت فاصبحهم صفر
سنة ثلاث عشرة وما تيسر

وهو ان الطبري جميع كتابه كرفه اختلاف الفقهاء لم يصنف مثله ولم يدركه احمد
ابن حنبل فقبل له في ذلك فقال لم يكن فقيها وانما كان محدثا فاشهد ذلك على الحنابلة
وكانوا لا يقتصرون كثرة بيغاد فغيروا عليه وقالوا ما ارادوا
حسدوا الفقيه اذ لم يشا الواسع . قالنا من اعداه وخصوم
كضرب الحسباه قلن لوجهها . حسدا وبغضا انه لم يعم
وقد كنت شاكيا من كاذم الاثني في ابي جعفر يعلم منه محله في العلم والثقة وحسن
الاعية فمن ذلك ما قاله الامام ابو بكر الخطيب بعد ان ذكر من روى الطبري عنه ومن
روى عن الطبري فقال وكان احدا ثمة العلماء يصح قوله ويرجع الى رأيه لمعرفته
وقضاه وكان قد جمع من المعلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره فكان حافظا
لكتاب الله عارفا بالقرآن بصيرا بالمعاني فقيم في احكام القرآن عالما بالسنة ومطرقها
صحيحها وسقمها ناسخها ومنه وخبرها عارفا بآويل الصابة والتابدين ومن بعدهم في
الاحكام وسائل الحلال والحرام خبير بايام الناس واخبارهم وله الكتاب المشهور
في تاريخ الامم والملوك والكتاب الذي في التفسير لم يصنف مثله وله في اصول الفقه
وفروعه كتب كثيرة واخبار من آفاويل الفقهاء وتقدمه سائل حفظت عنه وقال ابو
احمد الحسين بن علي بن محمد الرازي اول ما سألني الامام ابو بكر بن خزيمة قال لي كنت
عن محمد بن يونس الطبري قات لا قال لم قات لا يظهر وكانت الحنابلة تمنع من الدخول
عليه فقال بشما فقات اينك لم تكتب عن كل من كنت عنه وسمعت عن ابي
جعفر وقال حسبك واسمك الحسين بن علي التميمي عن ابن خزيمة فحسب ما تقدم وقال ابن
خزيمة حين طالع كتاب التفسير للطبري ما علم على اديم الارض اعلم من ابي جعفر واخذ
قائمة الحنابلة وقال ابو محمد عبد الله بن احمد الغزالي بعد ان ذكر تصانيفه وكان ابو
جعفر من لا يأخذه في اللومة لاثم ولا يعدل في علمه وتبينه عن حق يلزمه له وللمسلمين
الى باطل رغبة ولا رغبة مع عظيم ما كان يلحقه من الاذى والشغاعات من جاهل وحاسد
وملحد وما اهل الدين والورع فغير منكر من علمه وقضاه وزهده وتركه الذي يسمع
اخبارا عليه وقتلته بما كان يرد عليه من قريته خلفه اله ابو بطيرستان بسيرة
ومناقبه كثيرة لا يحتمل ههنا اكثر من هذا

(د كعدة حركات)

فيمنا اطلق المقتدر يوسف بن ابي الساج من الخمس بشغاعة مؤنس الخادم وحمل اليه
ودخل الى المقتدر وخلق عليه ثم عقده على الرمي وقزوين واهرو ونجاش واذر بيجان
وقدر عليه خمسمائة الف دينار ومجولة كل سنة الى بيت المال سوى اوزاق العساكر
الذين هم في بلاد خوار في هذا اليوم على وصيف البكتري وعلى طاهرو يعقوب ابني
محمد بن عمرو بن الليث ونجهاز يوسف وضم اليه المقتدر باقيا العساكر ومع
البكتري وسار عن بغداد في جمادى الاخرة الى اذربيجان وهران فيعمل طريقه على
الموصل وينظر في امداد ورسعة فقدم الى الموصل ونظر في الاعمال وسار الى اذربيجان

يكون سكن المزارعية بيت
 وشوان بك بخارة عابدين قجاء
 بيت عبد الرحمن كغندا
 القازدقلى (وفي يوم الجمعة)
 نودى بإبطال كافة القلعات
 وإبطال شرك العسكر لارباب
 الحرف الامن شارك برضا
 ومعاذ نفسه فلم يمتثلوا لذلك
 واستمر أكثرهم على الطلب
 من الناس (وفي يوم الاحد)
 نودى بأن لا أحد يتعرض
 بالاذية لنصراني ولا يهودي
 سواء كان قسطنطينيا او روميا
 أو شاميا فانهم من رعايا السلطان

والمساخي لا يعاد والعجب ان
 بعض نصارى الاروأم الذين
 كانوا عسكر القزنيس تزوا
 بنى العثمانية وتسلبوا بالسلطة
 والبطاقات وخلقوا في ضمهم
 وشتموا بالناقص وتعرضوا
 بالاذية للمسلمين في الطرقات
 بالضرب والسلب باللغة التركية
 ويقولون في ضمنهم للمسلم
 فرنسيس كافر ولا يميزهم الا
 القطن المحاذق أو يكون له بهم
 معرفة سابقة (وفيه) أرسلوا
 هجانا الى الحجاز ومعه فرمان
 بخبر الفتح والنصر وارتجال
 القسطنطينية من أرض مصر
 ودخول العثمانية ومكاتبات
 من القياصرة كاشم بارسال
 المتسحر الى مصر (وفيه)
 أرسلوا قسطنطينية أيضا الى
 الأقاليم المصرية والقصري
 بعدم دفع المال الى المتمرين
 ولا يدفعون شيئا الا بفرمان من الوزير (وفي يوم الاثنين)

الحسن فعليه عذابا شديدا وكان الحسن وفتحاسي الادب طالبا ذا قوة شديدة وكان
 الناس يسمونه الخبيث ابن الطيب ويراهن الحواري الى الاهواز ليستخرج منه
 الاموال التي لا تقدر به الموكل به حتى مات وقبض ايضا على الحسين بن أحمد ومحمد بن علي
 المادرائين وكان الحسين قد قولى مصر والشام فصادروهم على ألف الفدينار
 وسبع مائة ألف دينار ثم صادروا جماعة من الكتاب ونكبهم ثم ان ابن الفرات خوف
 المقتدر من مؤنس الخادم وأشار عليه بان يسيره عن المحضرة الى الشام ليكون هنالك
 جمع قوله وأمره بالسيرة وكان قد عاين الفرات فقال ان يقيم عدة ايام بقيت من شهر
 رمضان فاجيب الى ذلك وخرج في يوم تسديد المطر وسبب ذلك ان مؤنس لما قدم ذكر
 للمقتدر ما اعتقده ابن الفرات من مصائد الناس وما يقع عليه ابنته من تعذيبهم
 وضربهم الى غدا بذلك من أهله ثم خافه ابن الفرات فابعد عن المقتدر ثم سبى ابن
 الفرات بنصر الحاجب وأطلع المقتدر في ماله وكثرته فالتجأ نصر الى أم المقتدر فنعته
 من ابن الفرات

• (ذكر القرامطة) •

وقيل اقصد ابو طاهر سليمان بن أبي جند المجري البصرة فوصلها الى اقلية وسبع مائة
 رجل ومعه السلايم الشعر فوضعها على السور ووضع أصحابه ففتقوا الباب وقتلوا
 الموكلين به وكان ذلك في ربيع الاخر وكان على البصرة مبعوث المفلحي فلم يثر عنهم الا
 في السحر ولم يعلم انهم القرامطة بل اعتقد انهم عرب نجمة واغركم اليهم ولقيهم فقتلوه
 ورضه والسيف في اهل البصرة وهو رب الناس الى الكلا وحاربوا القرامطة عشرة
 أيام فظفروهم القرامطة وقتلوا خلقا كثيرا من الناس أنفسهم في الماء ففرق
 أكثرهم وأقام أبو طاهر سبعة عشر يوما يحمل دنياهما بقدر عليه من المال والامتنعة
 والناس والعبيان فعاد الى بلده واسم المقتدر على البصرة محمد بن عبد الله القارقي
 فالتجأ اليه وقد سار المجري عنها

• (ذكر اسبلا ابن أبي الساج على الري) •

في هذه السنة سار يوسف بن أبي الساج من أذربيجان الى الري فخار به أحد بن علي أخو
 صلوك فانهزم أصحاب احمد وقتل هو في المعركة وانفذ رأسه الى بغداد وكان أحمد بن
 علي قد فارق أخاه صلوك كاو سار الى المقتدر فاقطع الري كاذرناه ثم عصى وهادن
 ما كان بين كالي وأولاد الحسن بن علي الاطروش وهم بغير سستان وجرجان وفارق طاعة
 المقتدر وعصى عليه ووصل رأسه الى بغداد وكان ابن الفرات يقع في نصر الحاجب
 ويقول للمقتدر انه هو الذي أمر أحد بن علي بالهصيان لموده بين ما وكان قتل أحد بن علي
 آخر ذي القعدة واستولى ابن أبي الساج على الري ودخلها في ذي الحجة من السنة ثم سار
 عنها في أول سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة الى همدان واستخلف بالري غلامه مغلخا فخرجه
 اهل الري عنهم فلحق يوسف وعاد يوسف الى الري في جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة

مطرز مخيش وعلى رأسه شلح
بقصص الماس وخلفه اثنتان
عن عيشه وشماله ينشرون
دراهم الفضة البيضاء ضرب بخانة
اسلامبول على المتفرجين من
النساء والرجال وخلفه أيضا
العدة الواقعة من اكابر اتباعه
وبعد هدم الكثير من عسكر
الارتود وموكب الخازنداد
وخلفه النوبة التركية المختصة به
ثم المدافع وعربات الجحوانات
وتملأ وقت الموكب شسكا
ضربوا فيه مدافع كثيرة فكان
ذلك اليوم يوم مات وردا وموسما
وبهجة وعيداهت المسلمين فيه
الممرات ونزات في قلوب
الكافرين الحمرات ودقت
البناثر وقرت النواظر وامر
بوقرد المنارات سبع ليل
متواليات فقه الحمد والمنة
على هذه النعمة وترجوه
قضله أن يصلح فساد القلوب
ويوفق أولى الامر للغير العدل
المطلوب وبأهلهم سلاسا
السبل القويم ويهديهم الى
الصراط المستقيم صراط الذين
أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين آمين ومن
قدم بحسبة ركاب المشار اليه
من اكابر دولتهم ابراهيم باشا
والى نائب ابراهيم باشا شيخ
أوغلي ومحمد باشا المعروف بابي
مرق وخليل أفندي الرجائي
الذوق دارو محمد أفندي رئيس

وكان يواصل الدعاية هؤلاء الجماعة وذكريات القزاق القندرم كان يأخذ ابن
الحواري كل سنة من المال فاستكثره فقبض على علي بن عيسى في ربيع الآخر وسلم
الى زبدات القهرمانه بخبسته في الحجر فأتى كان ابن القزاق محبوبا فإيموا طاني ابن
القزاق وخلع عليه وتولى الوزارة وخلع على ابنه الحسن وهذه الوزارة الثالثة لابن
القزاق وكان أبو علي بن مقلة قدسني بابن القزاق وكان يتقلد بعض الاعمال أيام
حامد فحضر عند ابن القزاق وكان ابن القزاق هو الذي قدم ابن مقلة ووراءه واحد
اليه ولما قبل عنه انه سعى به لم يصدق ذلك حتى تذكر ذلك منه ثم ان حامدا صعد من
واسط فسير اليه ابن القزاق من قبض عليه في الطريق وعلى أصحابه فقبض على
بعض أصحابه ومعهم حامد فهرب واختفى ببغداد ثم ان حامدا البرزي داهب وخرج
من مكانه الذي اختفى فيه ومضى الى نصر الحجاب فاستذن عليه فاذن له فدخل
عليه وسأله ايهال حاله الى الخليفة فاستدعي نصر فلقا الخادم وقال هذا يستاذن الى
الخليفة اذا كان عندكم فلما حضره فطلع قرأ حامدا قال أهلا بولانا الوزيرا
سالك الكا الدوان الذين سميت كل واحد منهم مقلدا لسأله نصر أن لا يؤاخذه وقال له
حامد يسأل ان يكون محبته في دار الخليفة ولا يسلم الى ابن القزاق فدخل فطلع وقال
فدعا قبل له فامر المقدر بتسليمه الى ابن القزاق فارسل اليه فحبسه في دار حسنة وأجرى
عليه من الطعام والكسوة والطيب وغير ذلك ما كان له وهو وزير ثم أحضره وأحضر
الفقهاء والعمال وناظره على ما وصل اليه من المال وطالبه فاقرب بجهنم تغارب
الف الف دينار ورضعته المحسن بن أبي الحسن بن القزاق من المقدر بخرم مائة ألف
دينار فسلم اليه فعذبه بأنواع العذاب وأنفذ الى واسط مع بعض أصحابه ليبيع ماله
بواسط وأمرهم بان يسقوه مما في قودهم في بيض مشوي وكان طابره فأصابه اسمال
فلما وصل الى واسط أقرط اقيام به وكان قد تلمه محمد بن علي البرزوفري فلما رأى
حاله أحضر القاضى والشهود ليشهدوا عليه ان ليس له في أمره صنع فلما حضره وعند
حامد قال لهم ان أصحاب الحسن سقروني مما في بيض مشوي فانا أموت منه وليس لمحمد
في أمرى صنع لكنه قد أخذ قطعة من أموالى وأمتعتى وجعل يجرها في المساوير وتباع
انسورة في السوق بعضهم أمين السلطان بحسنة دراهم ووضع عليها من يشترها
ويجعلها اليه فيكون فيها أمة تساوي ثلاثة آلاف دينار فاشهدوا على ذلك وكان
صاحب الخبر حاضرا فكتب ذلك وسيره وندم البرزوفري على ما فعل ثم مات حامد في
رمضان من هذه السنة ثم صودر علي بن عيسى بثلاثمائة ألف دينار فأخذ الحسن بن
القزاق ليس سوى مائة المال فحذبه وصفعه فلم يؤد اليه شيئا وبلغ الخبز الوزير بابا الحسن
ابن القزاق فانسكرك على ابنه فلما لاى عليها كان محسنا اليهم أيام ولايته وكان قد أعطى
الحسن وقت نهكته عشرة آلاف درهم وأدى علي بن عيسى مال المصادرة وسيره ابن
القزاق الى مكة وكتب الى أمير مكة ليديره الى صنعاء ثم قبض ابن القزاق على أبي
علي بن مقلة ثم أطلقه وقبض على ابن الحواري وكان خصيصا بالمقندر وسلمه الى ابنه

جهلهم وزرعتوا حوائثهم
بالشق الحمر برور الزرد حان
والفواصل الهندية مع نخوتهم
من العسكر وركب المشارع
عصر ذلك اليوم وشق المدينة
وشاهد الشوارع وعند المساء
أوقدوا المصابيح والنشوع
ومنادات المساجد وحصل
الجمع بتكية الكشتي على
العادة وتردد الناس ليسلا
للفرجة وعلوا صفائهم
في عدة جهات وقراءة قرآن
وضعت الصغار في الأسواق
ومع ذلك سائر أخطاط المدينة
العامة ومصر وبولاق وكان
من المعتاد القديم أن لا يعتنى
بذلك الايجمة الا بركبة حيث
سكن الشيخ البكري لان عمل
المولدين وظائفه وبولاق فقط
(وفي يوم الخميس ثاني عشر)
سافر سليمان آغا وكيل دار
السعادة وصحبه عدة هجائه
الى ناحية الشام لاحضار
المجمل الشريف وحرمان
الاراء الى مصر (وفيها) افتتحوا
ديوان مراد الاشار والمكوس
وذلك بيت الدفتر داروقته
الامر من قبل ومن بعد (وفيها)
حضر الديار جي الذي جلب
مملوك الشيخ البكري الذي
تقدم ذكره الى بيت القاضي
واحضروا الشيخ خليل البكري
واذبح عليه فانه في اخذ
المملوك بالقرنيس واخذ
مشهدون القصة وانه كان
احضر على قعره يدك وطال بينهما النزاع وآل الامر بينهما

وعاد الى هجر وترك الحاج في واضعهم خباتا كثرهم جوقا وعطشهم حر الشمس
وكان عمراني طاهر حينئذ سبع عشرة سنة واقبلت بغداد واجتمع حرم المأخوذ من الحرم
المسكون بين الذين نكحهم ابن الفرات وجعل ينادي القرمطى الصغير ابوطا رقتل
المسلمين في طريق مكة والقرمطى الكبير ابن الفرات قد قتل المسلمين في بغداد وكانت
صورة قطيعة شنيعة وكسر الامعة منار الجوامع وسوقها للحمار يوم الجمعة لت
خلون من صفرو وضعت نفس ابن الفرات وحضر عند المقتدر لياخذ امره فيما يقوله
وحضر نصر الحاجب المشورة فانبط لسانه على ابن الفرات وقال له الساعة تقول اى
شيئ فصنع وما هو الراي بعد ان زعرت اركان الدولة وعرضتم الازوال في الباطن بالميل
مع كل عدو يظهر ويكاتبه ومهاذنه وفي الظاهر بابه ادلك مؤنسا ومن معه الى الرقة
وهم سيوف الدولة فمن يدفع الان هذا الرجل ان قصد الحاضرة انت او ولدك وقد ظهر
الآن ان مقصودك بابعاده مؤنس والقبض على وعلى غيري ان تستضعف الدولة
وتقوى أعداؤها التي في غيظ قلبك عن صادرك واخذ أموالك ومن الذي سلم الناس الى
القرمطى غيرك لما يجمع بينكما من التضييع والرائض وقد ظهر ايضا ان ذلك الرجل
البحي كان من اصحاب القرمطى وانت اوصلته خلف ابن الفرات انه ما كاتب
القرمطى ولا هاداه ولا رأى ذلك الا بحبي الا تلك الساعة والمقتدر معرض عنه وأشار
نصر على المقتدر ان يحضر مؤنسا ومن معه ففعل ذلك وكذب اليه بالمقصود فصار الى
ذلك ونهض ابن الفرات فركب في طيارة فوجهه العامة حتى كاد يفرق وتقدم المقتدر الى
ياقوت بالمدبر الى السكوفة ائتمها من القرامطة فخرج في جمع كثير ومعهم ولده المظفر
ومحمد فخرج على ذلك العسكر مال عظيم وورد الخبر بعود القرامطة فغفل صبر ياقوت
ووصل مؤنس المظفر الى بغداد ولما رأى الحسن ابن الوزير ابن الفرات انحلال أمورهم
أخذ كل من كان محبوبا عنده من المصادر من فقتاهم لانه كان قد أخذ منهم أموالا
جديدة ولم يوصلها الى المقتدر فخاف أن يقرروا عليه

٥ (اذ ذكر القبض على الوزير ابن الفرات وولده الحسن)

ثم ان الارباب كثر على ابن الفرات فكتب الى المقتدر بعرفته ذلك وان الناس انما
عادوه لنعمته وشقيقته واخذ حقه وقعه منهم فانفذ المقتدر اليه يسكنه ويطيّب قلبه فركب
هو وولده الى المقتدر فادخلهما اليه فطيّب قلوبهم فخرجوا من عنده فقتلهما نصر
الحاجب من الخروج ووكّل بهما اذ دخل ففعل على المقتدر وادخله في اخيرة عزاء فامر
بأطلاقهما فخرج هو وابنته الحسن فأما الحسن فانه اختفى وأما الوزير فانه جلس عامة
نهاره في الاشغال الى الليل ثم مات مفكر قبلما أصبح معه بعض خدمه يمشي
وأصبح لا يدري وان كان حازما ٥ اقتداه خبيره أم ورامه
فلما أصبح القدوه والناس من ربيع الأول وارتفع النهار اناه نازوكا ولبق في عدة
من الجند فدخلوا الى الوزير وهو عند الحرم فخرجوه حافيا مكشوف الرأس واخذوا الى
وحلة فالتى عليه بلبق طيلسا ما غطى به رأسه وحمل الى طيارة فبعه مؤنس المظفر ومعه

وتلثمائة واستولى عليها

٥ (ذكر عدة حوادث)

وفيها غرام مؤنس المختفر بلاد الروم فغنم وفتح حصونا وغزا ثقال ايضا في البحر فغنم من السبي الف راس ومن الدواب ثمانية الاف راس ومن الغنم مائتي ألف راس ومن الذهب والفضة شيئا كثيرا وفيها ناهر جراد كثير بالعراق فاضرب بالفلات والشجر وعظم وفيها السعيل بنى بن نفيس على حرب اصبهان وفيها اتقى بدر الملتضى بقارس وهو أميرها وولى ابنه محمد مكانه وفيها اتقى أبو محمد أحد بن محمد بن الحسين البحرى الصوفى وهو من مظاهير مشايخهم (البحريرى بضم الحيم) وأبو اسحق ابراهيم بن العمري الزجاج البحرى صاحب كتاب معاني القرآن

(ثم دخلت سنة اثنى عشرة وثلثمائة)

٥ (ذكر حادثة قريبة)

في هذه السنة ظهر في دار كان يسكنها المتقدم بالله ان ابن أعينى وعليه ثياب فائمة وتحتها عايل يدهنه قصص صوف ومعه مقدحة وكبريت وخميرة وأفلام وسكين وكاغذ وفي كيس سويق وسكر وجبل طويل من قتب يقال انه دخل مع الصنائع فبقى هناك فعضش فخرج يطلب الماء فاحسذ فاحضره وعند ابن الفرات فساله عن حاله فقال لا اخبر الا صاحب الدار فرقى به فلم يخبره بشئ وقال لا اخبر الا صاحب الدار فضر به ليقرروه فقال بسم الله بدأتم بالشر ولم هذه اللفظة ثم جعل يقول بالفارسية قد انتم معناه لا أدري فامر به فأحرق وأتى ابن الفرات على نصر الحاجب هذه الحال حيث هو الحاجب وعظم الامر بين يدي المقتدر ونسبه الى انه أخفاه ليقتل المقتدر فقال نصر لم اقبل أمير المؤمنين وقد رقتني من الثرى الى الثرى الغيابى في قتله من صادره وأخذاه واله وأمال حبه هذه السنين وأخذ ضياعه وصار لابن الفرات بسبب هذا حديث في معنى نصر

٥ (ذكر أخذ الحاج)

في هذه السنة صار أبو طاهر القرمطى الى المهدي في عسكر عظيم ليأخذ الحاج سنة احدى عشرة وثلثمائة في رجوعهم من مكة فوقع بقافلة تقدمت معظم الحاج وكان فيها اخوان كثير من أهل بغداد وغيرهم فنهزم وأصل الخبر يباقي الحاج وهم يشيد فقاموا بها حتى قتي زادهم فأرسلوا اميرهم وكان أبو الهيثم بن حمدان قد أشاد عليهم بالعود الى وادى القرى وانهم لا يقيمون في بغداد فاعتلوا الطريق ولم يقبلوا منهم وكان الى أبي الهيثم بطريق الكوفة ومكتب الحاج فلما قتي زادهم ساروا الى طريق الكوفة فوقعهم القرامطة وأخذوهم وأسروا أبا الهيثم وأحمد بن كشمرة ونحير وأحمد بن بدرهم والدة المقتدر وأخذ أبو طاهر جمال الحاج جميعها وما أراد من الامتعة والاموال والنساء والصبيان

يروا في أيام القرامطية وجد وعصف وقتل معه آخر يقال انه أخوه (وقبه) أيضا قتلوا أيضا صابلاز بكية وجهات عصر (وقبه) ركب الوزير بتياب الخفيف وشق المدينة وتاهل في الأسواق وأمر بمنع السكك من الخيلوس على حرايت السابعة وأرباب الصنائع ومشاركهم في أوزانهم ثم توجه الى المشهد الحسيني فزاره ثم عبر الى دار السيد أحمد الطبروق وشرفة يدخوله اليه فجلس ساعة ثم ركب وأعطى لبعائه عشرين ديناراً وذكروا له انه انما قصد بحضوره اليه تشريفه ونشره فأقرانه وتكون له متقية وذلك على عر الايمان وأما العسكر فلم يمتثلوا ذلك الامر الا أيا ما قبله ووقع بسبب ذلك شككاوى ومشاكلات ومرافعات عند العظاماء (وفي يوم الثلاثاء) وصل قاصد من دار السلطنة وصلى بده شال شريف من حضرة الملك النكار السلطان سليم خان صاحب الحضرة الوزير ومعه خبير مرضع بفصوص الماسر وهو جواب عن رسالته يدخوله بليسر (وقبه) نوذي يقر بين الأسواق من القعد فعليا يوم المولد النبوى الشريف فلما أصبح يوم الاربعاء كرت المتأذوا بالامير بالسكسر والرش فحصل

من لم يصحبه بذياب ملونة ياخذوا
 طر بوشة ومداسه الاجر
 ويركوا الى الطائفة والشدة
 الازرق وليس القصد من
 اولئك القلقات الانتصار
 للدين بل استغنام السلب
 واخذ الثياب ثم ان النصارى
 صرخوا الى عظمائهم فانهوا
 شكواهم فنفوذى بعدم التعرض
 لهم وان كل فريق عني على
 طريقته المعتادة (وفي يوم
 الاثنين) طلب الوزير من
 التجار مائة كيس عشرة
 اكياس سلعة من عشور البهار
 والزهر باحضارها من القصد
 فاجتمع المستعدون مجمع الفرقة
 في ايام القرنساية كالسيد
 احمد الزرو وكاتب البهار
 وارادوا توقيعهما على المهرتين
 كعادتهم فاجتمع ارباب المحرف
 الدينية وذهبوا الى بيت الوزير
 والدقردار واستغاثوا وبكروا
 فرفقوا عنهم الطلب والزواجا
 المياسير (وفيه) قلدوا محمد افا
 نابع قاسم بك وسقوا لبراهيمي
 وجعلوا واليا عوضا عن علي
 انا الشعراوي (وفي ثامن
 عشر رينيه) الموافق لثالث
 مسرى القبطى كان وفاء النيل
 المبارك وركب محمد باشا
 المعروف بابى مرق المرنج
 لولاية مصر في حبسها الى قنطرة
 السد وكسر واجمر الخيلج
 بحضرة وقرق العوائد وخلق
 الخراج ونزل الذهب والفضة

بجعله مع ابيه الى دار الخلافة فقال الوزير ابو القاسم مؤتمن وهرون بن غريب الخال
 ونصر الحاجب ان ينقل ابن الفرات الى دار الخلافة بئذ امره والى ما منع المقتدر في
 أموالنا وعتنا منه وتسلنا فاهل كذا فوضوا القواد والمحدث حتى قالوا الخليفة انه لا بد
 من قتل ابن الفرات وولده فاقبالا نأمن على أنفسنا ما دام في الحياة وتزوجت الرسائل
 في ذلك وأشار مؤنس وهرون بن غريب ونصر الحاجب بموافقتهم وواجابهم -م الى
 ما طلبوا فامرنا زوك بقتلهم ما قد سمعنا ما كاذبهم الغنم وكان ابن الفرات قد أصبح يوم
 الاحد صاعا فاتي بطعام فلم يأكله فاتي ايضا بطعام ليفطر عليه فلم يفطر وقال رأيت
 أبى العباس في النوم يقول لي أنت ووليك عندنا يوم الاثنين ولا شك اننا تقتل فقتل
 ابنه الحسن يوم الاثنين اثلاث عشرة خيل من ربيع الآخر وحمل رأسه الى أبيه فارباع
 لذلك شديد اثم عرض أبوه على السيف فقال ليس الا السيف راجعوا في أمرى فان
 عندي أموالا لجة وجرها كثر فقبل له جل الأمر من ذلك وقتل وكان عمره إحدى
 وسبعين سنة وعمر ولده الحسن ثلاثا وثلاثين سنة فلما قتل احلا وأساها الى المقتدر
 بالله فأمر بنصر قهقهة وقد كان أبو الحسن بن الفرات يقول ان المقتدر باقه يقتلني فصيح
 قوله فمن ذلك انه عاد من عنده يوما وهو مخمرك كثير الحسم فقيل له في ذلك فقال كنت
 عند أمير المؤمنين فساخط بي في شيء من الاشياء الا قال لي نعم فقلت له التي وضه في
 كل ذلك يقول نعم فقيل له هذا الحسن ظنه بك وثقت به فانه ول واعتماد على شفتك فقال
 لا والله ولكنه اذن لكل قاتل وما يؤمنى أن يقال له بقتل الوزير فيقول نعم والله انه قاتل
 ولما قتل ركب هرون بن غريب مسرعا الى الوزير بالخاف في وهناء بقتله فاجمى عليه
 حتى ظن هرون ومن هناك انه قد مات وصرخ أهله واصحابه عليه فلما افاق من غيبته
 لم يفارقه هرون حتى اخذ منه الف دينار وأما ولادته سوى الحسن فان مؤنس المظفر شفع
 في ابنه عبيد الله وابى نصر فأطلقه فخرج عليهم ما وصله ما بعشرين ألف دينار وصور
 ابنه الحسن على عشرين ألف دينار وأطلق الى منزله وكان الوزير أبو الحسن بن الفرات
 كريما ذا رياسة وكفاية في عمله حسن السؤال والجواب ولم يكن له سببة الا ولده الحسن
 ومن محاسنه انه جرى ذكر اصحاب الادب وطلبة الحديث وما هم عليه من الفقر
 والتعفف فقال انا أحق من اعانهم وأطلق لاصحاب الحديث عشرين ألف درهم
 ولشعر عشرين ألف درهم واصحاب الادب عشرين ألف درهم وللفقه عشرين
 ألف درهم وللمدعي عشرين ألف درهم فذلك مائة ألف درهم وكان اذا ولي الوزارة
 ارتفعت اسعار التلج والشمع والسكر والقراطيس لكثرة ما كان يستعملها ويخرج من
 داره للناس ولم يكن فيه ما يعايبه الا ان اصحابه كانوا يفتخرون ما يريدون ويطلبون فلا
 يمنهم فمن ذلك ان بعضهم ظلم امرأة في ملك له فكتب اليه تشكروا منه غير مرقوه
 لا رد لها جوايا فكتبته يوما وقالت له اسألك بالله ان تسمع مني كلمة فوقف لها قالت
 قد كتبت اليك في ظلامتي غير مرة ولم تجبني وقد تركت لك وكتبتها الى الله تعالى فلما كان
 بعد ايام ورأى تغير حاله قال لمن معه من اصحابه ما أظن الاجواب رقة تلك المرأة المظلومة

الى انبتاع المملوك من المذكور وقد كان اعتقه ومعه

له على ايقته فابطلوا العتق
وفضوا النكاح واخذ المملوك
مخاضا من الطيرى الماردى
ودفع الشيخ دواهمه وبجلايه
باقى الثمن وجميع فراقه (وفي
يوم الجمعة) ركب الوزير وحضر
الى الجامع الازهر وصلى به
الجمعة وخالع على الخليل
قرية صرف وفي ذلك اليوم
احترق جامع قايتباى السكان
بالروضة المعروفة بجامع
السبولى والسبب في ذلك
ان الفرنسيس كانوا يصنعون
البارد وبالجنيشة الهائرة
الى جامع فعملوا ذلك الجامع
محرقا لما يصنعونه فبقي ذلك
بالمسجد وذهب الفرنسيس
وتركوه كله وجانب كبير
في الخاخ ايضا دخل رجل
فلاح ومعه غلام ويده قصبة
يشرب بها الدخان وكانه فصح
ما عرفنا من غروف البارود
ياخذ منه شيئا ونسي المسكين
القصبة بيده فاصابت البارود
فاشتعل جميعه ونج له صوت
هائل ودخان عظيم واحترق
المسجد وامتد النار في سقفه
بطول النهار واحترق الرجل
والغلام (وفي يوم الاحد) ماس
عشرة) اشيع بانه كتب
قرمان على النصارى انهم
لا يلبسون الملونات ويقتصرون
على لبس الازرق والاسود
فقط فيسجدوا لاشاعة وساج ذلك برصد جماعة القلقا لمن

هلال بن بدر فاعتذر اليه ابن القرات والان كلامه فقال له انا الان الاستاذ كنت
بالامس الخائن السامع في فساد الدولة واخر جنتي والمطر على رأسي ورؤس اصحابي ولم
تعالني ثم سلم الى شفيع الاثاوى فجلس عنده وكانت مدة وزارته هذه عشرة اشهر
وخاتمة عشر يوما واخذ اصحابه وأولاده ولم يخرج منهم الا الحسن فانه اختفى وصود ابن
القرات على جملة من المال يبلغها ألف ألف دينار

هـ (د كروارة الى القاسم الخافى)

ولما تغير حال ابن القرات سمى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن خافان ابو القاسم
ابن ابي على الخافى في الوزارة وكتب عنه انه يشك كل ابن القرات واصحابه بمصادره
الى ألف دينار وسمى له مؤنس الخادم وهرون بن ضرير الخال ونصر الحاجب وكان
ابو على الخافى والدا ابي القاسم مريضاً شديد المرض وقد تغير عليه لكبر سنه فلم يلبث
من حال ولده وتولى ابو القاسم الوزارة تاسع ربيع الاول وكان المقتدر يكرهه فلما سمع
ابن القرات وهو محبوب بولايته قال الخليفة هو الذي نكسب لا انا يعني ان الوزير عاجز
لا يعرف امر الوزارة ولما وزير الخافى شفع اليه مؤنس الخادم في اعادته على بن عيسى من
صنعا الى مكة فكتب الى جعفر عامل اليمن في الاذن لابي بن عيسى في العود الى مكة
ففعّل ذلك واذن لعل في الاطلاع على أعمال مصر والشام ومات ابو على الخافى في
وزارة ولده هذه

هـ (ذ ك قتل ابن القرات وولده الحسن)

وكان الحسن ابن الوزير ابن القرات مخفيا كاذبا وكان عند حسانه حذاته وهي والدة
الفضل بن جعفر بن القرات وكانت تأخذه كل يوم الى المقبرة وتعود به الى المنازل التي
يثق بأهلها اعشاء وهو في زى امرأة فغضت يوما الى مقابر قريش وأدركها الليل فبعث
عليها الطريق فاشارت عليها امرأة معها ان تقصد امرأة سالمة تعرفها بالمخبر فتختفي
عندها فافخذت الحسن وفصدت تلك المرأة وقالت لها معاصبة بذكر مريدتها ان يكون
فيه قاتلهم بالدخول الى دارها وصلت اليهم قبة في الدار فادخل الحسن اليها وجلس
النساء الذين معه في صفة بين يدي باب القبة فقامت جارية سوداء فمات الحسن في القبة
فعدت الى مولاتها فاخبرتهن ان في الدار رجلا فقامت صاحبته فلما رآته عرفته وكان
الحسن قد أخذ زوجه ليصادره فلما رأى الناس في داره يجلدون ويشقصون ويعذبون
ماتت فجأة فلما رأت المرأة الحسن وعرفته ركبت في سفينة وقصدت دار الخليفة وصاحت
معي نصيحة لامير المؤمنين فاحضرها ناصر الحاجب فاخبرته بخبر الحسن فانتهى ذلك
الى المقتدر فامر نازوك صاحب الشرطة أن يسير معها ويحضره فاخذها معه الى منزله
ودخل المنزل واعتذ الحسن وعاد به الى المقتدر وفردته الى دار الوزير فغضب بانواع
العذاب ليحبب الى مصادره يذلها في محبهم الى دينار واحد وقال لا اجمع انكم بين
نفسى ومالى واشتد العذاب عليه بحيث امتنع عن الطعام فلما علم ذلك المقتدر أمر

ذهب الى الحلة وتوفي بها
فتمزوا على أخيه عرفة
المذكور وقبضوا عليه وحسره
وأرسلوا فرماتنا الى الحلة
بضبط ماله وما يتعلق به وما حيه
عندهم كاشما ثم ذهبوا
الى كور (وفي يوم الثلاثاء
رابع عشر رنة) طلبت ابنة
الشيخ البكري وكانت من
تبرج مع الفرسيين
من طرف الوزر فحضروا الى
دارها بالبحرودية بعد المغرب
واحضروا دوا والذهاب لوالدها
عما كانت تفعله فماتت في
تنت من ذلك فقالوا لوالدها
ما تقول أنت فقال أقول اني
مريء منها فكسر وارقتها
وكذلك المرأة التي تسمى هوى
التي كانت تزوجت فغسلا
القبطان ثم أقامت بالقلعة
وهربت عنها عها وطالبها
الفرس ساوية وفنس عليها
عبد الماعل وجههم بسببها عدة
أما كن كما تقدم ذكر ذلك
فلما دخلت المسلمون وحضر
زوجها مع من حضرهم واسمعي
كاشف المعروف بالشاي أمنها
وطمئنها وأقامت معه أياما
فأذن الرور في قتلها
فأذنه نفية بها في ذلك اليوم
أيضا وبعها جاريته البيضاء
أم ولد وقبضوا أيضا امرأتين
من أشباههن (وفي يوم الأربعاء
أرسلوا طائفة معينين من
مارف محمد باشا الى مرق الى

ذلك أن أبا العباس الخصبي علم مكان أمر أبا الحسن بن القزاق فقال ان يتولى النظر في
أمرها فاذن له المقتدر في ذلك فاستخلص منها سبعة مائة ألف دينار وجعلها الى المقتدر
فصار له معه حديث تخافه الخفاف في موضع وقع عليه ومعنى به فلم يصح المقتدر الى
ذلك فلما علم الخصبي بالمال كتب الى المقتدر بذكر معانيب الخفاف وابنه عبد
الوهاب وعجزهما وضياع الاموال ووضع العمال ثم ان الخفاف في مرض مرضا شديدا
وطال به فوكت الاحوال وطالب الجند اوزاقهم وشغبوا فأرسل المقتدر اليه في ذلك فلم
يقدر على شئ خفيته فزله واستوزر أبا العباس الخصبي وخلع عليه وكان يكتب لام
المقتدر فلما وزر كتب لها بعده أبو يوسف عبد الرحمن بن محمد وكان قد تركه وترك عمل
السلطان ولبس الصوف والقرط فلما استدعاه هذا العمل ترك ما كان عليه من
الزهد فمعه الناس المرتد فلما ولي الخصبي أقر على بن هبني على الاشراف على أعمال
مصر والشام فكان يتردد من مكة الى في الاوقات واستعمل العمل في الاعمال
واستعمل أبا جعفر محمد بن القاسم الكرخي بعد ان صادره بمائة وخمسين ألف دينار
على الاشراف على الموصل وديار ربيعة

هـ (ذكر ما فتحه أهل صقلية)

في هذه السنة ما دحيت صقلية مع أميرهم سالم بن راشد وأرسل اليهم المهدي جيشا
من المرقية فسار الى أرض النكبدة ففتحوا غيران وابرجة وغنوا غنائم كثيرة وعاد
جيش صقلية وداروا الى أرض فلوريق وقصدوا مدينة طارنت فحصروها وفرضوها
بالسيف في شهر رمضان ووصلوا الى مدينة ادرنت فحصرها وداروا الى طارنت فاصاب
المسلمين مرض شديد كبير فعادوا ولم يزل أهل صقلية يغيرون على ما يابدي الروم من
جزيرة صقلية وقلورية وبنهون ويحربون

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة فتح ابراهيم المهدي ناحية القفص وهي من حدود كرمان واسر منهم خمسة
آلاف انسان وجأهم الى فارس وباصوم وفيما كثرت الاوطاب ببغداد حتى عملوا
منها التمور وحملت الى واسط والبصرة فنسب أهل بغداد الى البقي وفيها كتب ملك
الروم الى أهل النعمور بامرهم بحمل الخراج اليه فان فعلوا والا قصدتهم فقتل الرجال
وسبي الذرية وقال اني صدي ضعيف ولا تنكم فلم يفعلوا ذلك فسار اليهم وأخرب
البلاد ودخل ماطية في سنة أربع عشرة وثلاثمائة فآخروها وبعوا منها وبنووا وأقام
فيها سنة عشرة يوما وفيما انقضت القرامطة الحاج نزاله فقاتلهم أصحاب الخليفة
فأهزموا ووضع القرامطة على الحاج فطاعة فأخذوها وكفوا عنهم فساروا الى مكة
وفيما انقضت كوكب كبير وقت المغرب له صوت من كل الرعد الشديد وضوء عظيم
أضاء له الدنيا وفيها توفي محمد بن محمد بن سليمان الباقندي في ذي الحجة وهو من
حفاة الهنديين وأبو العباس محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مهران السراج النساب يورى

أخي الشواربي شيخ قلوب فأحضره على غير ضرورة ماشيا

كان ولاه الوز برفاضى العسكر
باسلامبول قلنا تولى ذلك
حصل منه نعمت في الاحكام
ومجمع قاض وضيق على
نواب القضاة بها كم ومنعهم
من ممانع الدعاوى ولم يجبرهم
على عواذهم وأراد ان يفتح
بابا في الاملاك والعقار
ويقول انها صارت كلها ملكا
للسلطان لان مصر قدامكها
الحرم بيوت وبفتحها صارت
ملكاً للسلطان فيحتاج ان
أربابها يشترعونها من الميرى
ثانياً ووقع بينه وبين الفقهاء
المصرية مباحثات ومناقشات
وقتاوى وفاهمروا عليه ثم
تحمّل عليه بعض أهل الدولة
وشكوه الى الوز برفعله وقلد
مكة قدسى افندى فقيب
الاشرف بحلب سابقا ونقل
المعزول متاعه من الحكمة
فكانت مدة ولايته خمسة عشر
يوما (وفي ذلك اليوم) أيضا
تخلع الوز ير على الأمير
محمد بك الاتى فروة محمود
وقلدة امارة الصعيد وليرسل
المال والغلال ويضبط
مواريث من مات بالصعيد
بالطاعون فبرز خيامه من يومه
الى ناحية الإثمار وأسكن
داره بالازبكية رئيس أفندى
(وفي يوم الجمعة) حضر الوزير
الى جامع المنويدة وصلى به
الجمعة (وقبه) قبضا على
عرف بن الميرى وحبس بيته
الوزير بديب أخيه ابراهيم كان شيخ جرحوس وتفيد

فخرج فكان كما قال

• (ذكر دخول القرامطة الكوفة) •

وفي هذه السنة دخل أبو طاهر القرمطى الى الكوفة وكان سبب ذلك ان ابا طاهر اطلق
من كان عنده من الاسرى الذين كان أسرهم من الحجاج وقيهم ابن جندان وغيره
وأرسل الى المقنذر بن باب البصرة والاهواز فلم يجبه الى ذلك فصار من هجر يريد الحجاج
وكان جعفر بن ورقاء الشيباني متقلدا أعمال الكوفة وطريق مكة فلما ساء الحجاج
من بغداد سار جعفر بين أيديهم خوفا من أبي طاهر ومعه ألف رجل من بني شيان
وسار مع الحجاج من أصحاب السلطان مال صاحب البصرة وبنى الصفواني وطريق
السبكي وغيرهم في ستة آلاف رجل فلقى أبو طاهر القرمطى جعفر الشيباني فقال له
جعفر فبينما هو يقاتله اذ طلع جمع من القرامطة عن يمينه فانهمز من بين أيديهم فلقى
القاتلة الاولى وقد نحدت من العقبة فردهم الى الكوفة ومعهم عسكر الخليفة وتبعهم
أبو طاهر الى باب الكوفة فقاتلهم فانهمز عسكر الخليفة وقتل منهم وأسروا جنى الصفواني
وهرب الباقيون والحجاج من الكوفة ودخلها أبو طاهر وأقام ستة أيام بظاهر الكوفة
يدخل البلد ثم رافقهم في الجاسع الى الليل ثم يخرج بيده في عسكره وحمل منها ما قدر
على حمله من الاموال والنياب وغير ذلك وعاد الى هجر ودخل المنزليون بغداد فتقدم
المقتدر الى تونس المظفر بالخروج الى الكوفة فصار اليها فاقبها وقد طاد القرامطة
عنها فاستخاف عليها قوتا وسار مؤنس الى واسط خوفا عليها من أبي طاهر وخاف أهل
بغداد وانقل الناس الى الجباب الشتر في ولم يجمع في هذه السنة من الناس أحد

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خلع المقنذر على نجح الطولوق وولى اصحابان وفيما هو رد رسول ملك الروم
بهذا كثيرة ومعه ابو عمر بن عبد الباقي فطلب من المقنذر الهدنة وتقرير الغداة فاجبى الى
ذلك بعد غزاة الصائفة وفي هذه السنة خلع على جنى الصفواني بعد عودته من ديار مصر
وفيما استعمل سعيد بن جندان على المماون والحرب بها وفد وفيما دخل المسلمون بلاد
الروم فغنموا وسبوا وادوا وفيما اظهروا الكوفة رجل ادعى انه محمد بن اسمعيل بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو رئيس الامم اعليسة وجمع
جمعا عظيما من الاعراب واهل السواد واستعمل أمره في شوال فسير اليه جيش من
بغداد فقاتلوه فقتلوا به وانهمز وقتل كثير من أصحابه وفيما في شهر ربيع الاول توفي
محمد بن نصر الحاجب وقد كان استعمل على الموصل وتقدم ذلك وفيما توفي شقيق
اللاؤوى وكان على البريد وغيره من الاعمال فولى ما كان عليه شقيق المقنذر

• (ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة) •

• (ذكر عزل الخافى عن الوزارة ووزارة الخنصبي) •

في هذه السنة في شهر رضان عزل أبو القاسم الخافى عن وزارة الخليفة وكان سبب

الى كبيرهم قول بالتبكيك
ويقال له الا تشعرون لاني انا
المجاهدين الذين حاربوا عنكم
وانقذوكم من السكار الذين
كانوا يسمونكم سوء العذاب
وبأخذون اموالكم وشجروركم
بنسائكم وبنهريكم بيوتكم
وهم ضيقوكم اياما قليلة
فما يسع المسكين الان
يكلفهم بما قدر عليه وان
اسعفته العنابة وانصرفوا
عنه باي وجه فياتي اليه
خلاهم وان سكتوا دارا
آخر بها واما القلائد
والينسكورية الذين تقيدوا
بها رات التصاري فانهم
كافوهم اضما ما كافوا به
المسلمين و يطلبون منهم بعد
كاف الما كل والاوزم مصروف
الحبيب واجرة الحمام وغير
ذلك وتسلط عليهم
المسلمون بالدهاوى والتسكاوى
على ابدى اولئك القلقات
فيخلصون منهم ما لهم
بأدنى شبهة ولا يظنون المدعي
الا القليل من ذلك والمدعي
يكتفى بما حصل له من
الثني والتعزير بعدوه واذا
نداعى شخص على شخص
أو امرأة مع زوجها ذهب
معهم اتباع القلق الى
الحكمة فان كانت الدعوى
شرعية فاذا تمت الدعوى أخذ
القاضي محموله ويأخذ
مثله اتباع القلق على قدر تحمل الدعوى

اجتمع عنده رفاع المصادر بين وكفالات من كفل منهم فوضعت افعال العمال بماضوا
من المال بالسواد والاهواز وفارس والمغرب فنظر فيها على وارسل في طلب تلك
الاموال فافبات اليه شيئا بعد شيئا فادى الارزاق وانخرج العطاء واسقط من الجند من
لا يعمل السلاح ومن اولاد المرتزقة من هرق المهد فان آباءهم ائتموا اسماءهم ومن
ارزاق المغنين والمساخرة والندماء والصفاقة وغيرهم مثل الشيخ الخرم ومن ليس له
سلاح فانه اسقطهم وتولى الاعمال بنفسه ايللا ونهارا واستعمل اعمال في الولايات
واختار المكفأة وأمر مقتدر بالله بمننا بخبرة أبي العباس الحصببي فاحضره وأحضر
الفقهاء والنضاة والكتّاب وغيرهم وكان على وقور الاسبغ فساله عما صنع من
الاموال من الخراج والنواحي والاصدقاع والمصادرات والمتكفلين بها ومن البواقي
القديمة الى غير ذلك فقال لا أعلم وسأله عن الانراجات والتواصل الى الخزائن فقال
لا اعرفه وقال لم احضر يوسف بن أبي الساج وصلت اليه اعمال المشرق سوى
أصبهان وكيف تعتقد انه يقدر هو وأصحابه وهم قد افرا البلاد المارودة الكثيرة المياه
على سلوك البرية الفقراء والصبر على حر بلاد الاحساء والقطيف ولم اجعلت معه منقفا
يخرج المال على الاجناد فقال ظننت انه يقدر على قتال القرامطة وامتنع من ان يكون
معه منقفي فقال له كيف استخرت في الدين والمروءة ضرب عرم المصادر بين وتسلمهم الى
أصحابك كرامة ابن العرات وغيره فان كوافع لولما لا يجوز أنت السب في ذلك
ثم سأل عن الحاصل له وعن انراجات غطاء في ذلك فقال له غررت بنفسك وغررت بأمية
المؤمنين الا قلت له اقمي لأصلح للوزارة فقد كان الفرس اذا أرادوا ان يسوزوا وزيرا
نظروا في قصره انفسه فان وجدوه حازما ضابطا ولوه والاقالوا من لا يحسن ان يدير نفسه
فهو عن غير ذلك اعجز وتر كوه ثم اعاده الى محبته

• (ذكر استيلاء السامانية على الري) •

لما استدعى مقتدر يوسف بن أبي الساج الى واسط كتب الى السيد نصر بن احمد
الساماني بولاية الري وأمره بقصد ما واخذها من فائق غلام يوسف فسار نصر بن احمد
المهاو اائل سنة أربع عشرة وثلاثمائة فوصل الى جبل قارن فمعه أبو نصر الطبري من
العبور فأقام هناك فراسله وبذل له ثلاثين ألف دينار حتى مكثه من العبور فسار حتى
قارب الري فخرج فائق عنها واستولى نصر بن احمد عليها في جادى الاخرة وأقام بها
شهرين وولى عليها ساجمور الدواقي وعاد عنها ثم اسقط عمل عليها حتى على صلوك
وسار نصر الى بخارا ودخل صلوك الري فأقام بها الى أوائل شعبان سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة فرض فمكاتب الحسن الداعي وما كان بن كالى في القدوم عليه ليسلم الري
اليها فقدم عليه فلم الري اليها وسار عنها فلما بلغ الدامغان مات

• (ذكر غلة حوادث) •

وفي هذه السنة ضيق أبو الهيثم عبد الله بن جدان اعمال الخراج والضبايع بالموصل

مكتوبا معجى بامير وثمان
الوزير ثم حضر اخوه وصالح
عليه بمئة اكياس قام
بمرفعه واهملنى قبل ان السب
في ذلك ان جماعة من اتباع
محمد بن ابي ذهير الى قلوب

وطلبوا ثيابا فطردوهم وشتموهم
ورددوهم من غير ثياب وقيل ان
ذلك ياغراء ابن الهروي
لصديق ينفذه بينه قديم (وفي
آخيه) تكرر ديوان العتود
فكان المحصل ستة عشر
الف كيس (وفيها) ثياب

طائفة من الشكجيرية مع
طائفة من الانكاري بالجيزة
وقتل بينهما اشخاص فنودي
على الشكجيرية ومنعوهم من
التعدى الى الجيزة (وفيها)
كثراشتعال طائفة العسكر
بالبيع والنراء في اصف
الداكولات وتسلبوا على

الناس بطلب الكاف ورتبوا
على السوقة ارباب الخواص
دراهم باخذونها منهم في كل
يوم وياخذون من الخاير الجيزة
من غير ثمن وكذلك يشربون
القهوة من القهاوى ويحتكرون
عابري دون من الاصناف
ويعيرونها باعلى الاجاز ولا
يسرى عليهم حكم القصب
وكذلك تسلبوا على الناس
بالاذنية بادنى سب وتعرضوا
للسكان في منازلهم فتأذى منهم
الطائفة ويدخلون الدار
ويأمرون اهلها بالخروج منها
ليسكنوها فان لا ملهم الساكن واعطاهم دراهم ذخيراته

وهو اسم وتسعون سنة وكان من العلماء الصالحين وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البعوى توفى ليلة الفطر وكان عمره مائة سنة وستين وهو ابن بنت احمد بن مشيع وفيها
توفى علي بن محمد بن بشار ابو الحسن الراشد

(ثم دخلت سنة ربيع عشرة وثلاثمائة)

• (ذ كرمير ابن ابى الساج الى واسط)

وفي هذه السنة قلد المقتدر يوسف بن ابى الساج نواحى المشرق واذن له فى اخذ اموالها
وصرفها الى قواده واجناده وحرى القسوم الى بغداد من اقر بيجان والمسير الى واسط
ليسير الى هجر لحرارية ابى طاهر القرطبي فسار الى واسط وكان بها مؤنس المظفر فلما
قاربها يوسف صعد مؤنس الى بغداد ليقبضها وجعل له اموال الخراج بنواحى همدان
وساوه وقم وقاشان وماه البصرة وماه الكوفة وما سبذان ليقبضها على ما لئله ويستعين
بذلك على محاربة القرامطة وكان هذا كله من تدبير الخصي

• (ذ الحارث بن عبد الله بن حمدان والا كراد والعرب)

وفي هذه السنة اخذ الاكراد والعرب بارض الموصل وطربق خراسان وكان عبد الله
ابن حمدان يتولى الجميع وهو ببغداد وابنه ناصر الدولة بالموصل فكاتب اليه ابو
يامر بجمع الرجال والافخدار الى تسكريت فعمل وسار اليه اقوصل اليها في رمضان
واجتمع بابيه واحضر العرب وباطلهم بها احد ثوابي حمله بعد ان قتل منهم وبقيل
بعضهم فردوا على الناس شيئا كثيرا ودخل بهم الى شهر رزور فوطى الاكراد الجلالية
فقاتلهم وانضاف اليهم غيرهم فاشتدت شوكتهم ثم اتهم انقادوا اليه لما راوا قوته
وكفرا عن الفساد والنمر

• (ذ كرمير الخصي ووزارة على بن عيسى)

وفي هذه السنة فى ذى القعدة عزل المقتدر ابا العباس الخصي عن الوزارة وكان سبب
ذلك ان الخصي اضاف اضاقة شديدة ووقفت امور السلطان لذلك واضطرب امر
الخصي وكان حينئذ الوزارة قد اشتغل بالشرب كل ليلة وكان يصح سكران لا قصد
فيه لعمل ومما حديث وكان يترك الكتب الواردة الدواوين لا يقرؤها الا بعد مدة
ويحمل الاجوبة عنها فضاقت الاموال وفاتت المصالح ثم انه لضجيرة وتغير مهملها وبغيرها
من الاشغال وكل الامور الى نوابه واسمى الاطلاع عليهم فباعوا مصالحه بمصلحة
نفوسهم فلما صار الامر الى هذه الصورة اشار مؤنس المظفر بعزله وولاة على بن عيسى
فقبض عليه وكانت وزارة سنة وشهر بن واخذ ابنه مؤنجا به فحبوا وارسل المقتدر
بالله بغداد الى دمشق يستدعى على بن عيسى وكان بها امر المقتدر ابا القاسم عبد الله
ابن محمد السكودي بالثبابة عن على بن عيسى الى ان يحضره فارد على بن عيسى الى
بغداد فقدمها اوائل سنة خمس عشرة واشتغل بامور الوزارة ولازم النظر فيها فاشت
الامور واستقامت الاحوال وكان من اقوم الاسباب في ذلك ان الخصي كان قد

الاخبار من البصرة يانه اجتاز قريش من ثم والى الكوفة فكتب اليه مقتدر الى يوسف بن أبي
 الساج يعرفه هذا الخبر و يأمره بالمبادرة الى الكوفة فصار اليها عن واسط آخر شهر رمضان
 وقد اعد له بالكوفة الا تزال له و لم يكن له فليسا وصلها ابو طاهر الهجري هرب نواب
 السلطان عنها واستولى عليها ابو طاهر وعلى تلك الا تزال والعلوفات وكان فيها مائة كر
 دقيقا والفرس ميرا وكان قد فني ما معه من الميرة والعلوفة ففروا بها اخذوه ووصل
 يوسف الى الكوفة بعد وصول القمر مطي بيوم واحد فثقل بينه وبينها وكان وصوله يوم
 الجمعة ثامن شوال فليسا وصل اليهم ارس اليهم يدعهم الى طاعة المقتدر فان ابوا
 فوعدهم الحرب يوم الاحد فصاروا لاطاعة علي بن الله تعالى والموعود بيننا الحرب بكرة
 عند فلما كان الغد ابتدأ اوباش العسكر بالتمزج بالحجارة وروى يوسف قتلة القرامطة
 فاحتقرهم وقال ان هؤلاء السكالب بعد ساعة في يدي و تقدم بان يكتب كتاب الفتح
 والبشارة بانظر قبل اللقاء وناهم وزحف الناس بعضهم الى بعض فسمع ابو طاهر
 اصوات البوقات والزقاقات فقال لصاحبه ما هذا فقال فقل قال اجل لم ير على هذا
 فاقه تلوا من خضرة النهار يوم السبت الى غروب الشمس وصبر الفريقان فلما رأى ابو
 طاهر ذلك باشر الحرب بنفسه ومعه جماعة ينق بهم وحمل بهم فطعن اصحاب يوسف
 ودفعهم فانهزموا بين يديه وامر يوسف وهددا كثيرا من اصحابه وكان اسر وقت المغرب
 وحملوه الى عسكرهم وكل به ابو طاهر طيبا يعالج جراحه وورد الخبر الى بغداد بذلك
 تخاف الخصاص والعام من القرامطة خوفا شديدا وعزموا على الحرب الى حلوان وحمدان
 ودخل المنزموين بغدادا كثرة رجاله حفاة عراقة فبرز مؤنس المنظر لسيير الى الكوفة
 فاتاهم الخبر بان القرامطة قد ساروا الى عين القرامطة فخذ من بغداد خمسة مائة سميرة فيها
 المقابلة فمعه من عبور القرامطة وسير جماعة من الجيش الى الانبار لحفظها ومنع
 القرامطة من العبور هناك ثم ان القرامطة قصدوا الانبار فقطع اهلها الجسر ونزل
 القرامطة غرب القرامط وانفذ ابو طاهر اصحابه الى المدينة فاقوه بسفن ولم يعلم اهل
 الانبار بذلك وعبر فيها ثلثمائة رجل من القرامطة فقاتلوا عسكر الخليفة فهزمهم
 وقتلوا منهم جماعة واستولى القرامطة على مدينة الانبار وعقدوا الجسر وعبر ابو طاهر
 جريده وخلف سواده بالجانب الغربي ولما ورد الخبر بعبور ابي طاهر الى الانبار خرج نصر
 الحاجب في عسكر جراد فلقى بمؤنس المنظر فاجتمع في سيف واربعين الف مقاتل سوى
 العلمان ومن يريد النهر وكان من معه ابو الهيثم بن عبد الله بن حمدان ومن اخوته ابو
 الوليد وابو السرايا في اصحابهم وساروا حتى بلغوا نهر زيارا على قرصعين من بغداد عند
 عقر قروى فاسار ابو الهيثم من حمدان بقطع القنطرة التي عليه فقطعوها وسار ابو طاهر
 ومن معه نحوهم فبلغوا نهر زيارا وفي اوائهم رجل اسود فزال الاسود يدنو من
 القنطرة والنشاب ياخذونه ولا يمتنع حتى اشرف عليهم اقرأهم قطوعة فعدوه ومثل
 القنطرة واراد القرامطة العبور فلم يتمكنهم لان النهر لم يكن فيه مخاضة ولما اشرفوا على
 عسكر الخليفة هرب منهم خاق كثيرا الى بغداد من غير ان يلحقهم فلما رأى ابن حمدان ان

فيه اخرج من عرفت من المجرى
وصوّلح عليه خمسة عشر
كيسا وكتب له فرمان برد
منه وبانه وعدم التعرض
لتعلقاته بالهجرة (وفي يوم
الاربعاء ثمانية) امر الوزير
الوجاهة بلبس القروا بق
على عادتهم القديمة فاخبروا
ابراهيم بك فقال الامراء ان
ولكم اولكم فقط قالوا لا ندرى
قال ابراهيم بك الوزير المشار
اليه فقال له بل ذلك عام فلما
كان يوم الجمعة حادي عشره
لبس الوجاهة والامراء المصرية
مزيجهم من القوا وبق المختلفة
الاشكال على عادتهم القديمة
حسب الامر بذلك وكذلك
الامراء الصناجق وحضر وافي
يوم الجمعة يدوان الوزير
وقرأ اليهم وأعجب بها جميعهم
والحسن زيهم ودعاهم
واثني عليهم وأمرهم أن
يستمروا على هيتهم وذلك على
ما هم فيه من التقليل وغالبهم
لا يملك عشاء ليلة فضلا عن
كونه يقتضي حصانا وشنارا
وخدماء ولوازم لا يدهنها ولا غني
للظهور عنها (وقبيل) حضرت
جامعة من عباد القبط الذين
كانوا ذهبوا بصحبة الفرنج واية
فتلقوا عنهم ورجعوا الى
مصر (وفي) الاربعاء ثمانية
للقومين بطلب بواقي مال
سنة ثلاث عشرة وأربع عشرة
فأخذوا بملهم عنود من التصرف في أين يدعون

وقردي وبارقدي وما يجري معها وفيها ساروا الى عله بالثغور وكان في بغداد وفيها في
ربيع الآخر خرجت الروم الى ملطية وما يليها مع الدمستق ومعه ملبس الارمني صاحب
الدروب فتزوا على ملطية وحضرها فصار أهلها ففتح الروم أبوابا من الرض قد دخلوا
فقاتلهم أهلها وأخر جرحهم منه ولم يبقروا من المدينة بشي وأخبروا قري كثيرة من قراها
ونبت والموتى ومنلوهم ورجلوا عنهم وقصد أهل مدينة بغداد مستغيثين في جسادى
الاولى فلم يبقوا فادوا بغير قائدة وغزا أهل طرسوس صائفة فغنموا وعادوا وفيها
جاءت دجلة عند الموصل من بلد الى المدينة حتى عبر عليها الدواب لشدة البرد وفيها توفي
الوزير أبو القاسم الحسافى وهرب ابنه عبد الوهاب ولم يحضر غسل أبيه ولا الصلاة عليه
وكان الوزير قد أطلق من محبته قبل موته وفيها توفي جده أبو طاهر القرمطى فحوى مكة
قبل خبره الى أهلها ففعلوا حرمهم وأهوالهم الى الطائف وغيره خوفا منه وفيها كتب
الملك وذاق الى الوزير الخاصي قبل عزله بأن اباطال التوبى عانى قد صار يجزى
يجزى أصحاب الاطراف وأنه قد تغلب على ضياع السلطان واستقل منها جولة عظيمة
وصودر أبو طالب على مائة ألف دينار

(دخلت سنة خمس عشرة وثلثمائة)

• (ذكر استيلاء الوحشة بين المقتدر ومونس)

في هذه السنة هاجت الروم وقصدوا الثغور ودخلوا سميطا وغنموا جميع ما فيه من
مال وسلاح وغير ذلك وضربوا في الجامع بالنافوس أوقات الصلاة ثم ان المسلمين خرجوا
في اثر الروم وقاتلوهم وغنموا منهم غنيمة عظيمة فأمر المقتدر بالله بتجهيز العسا كرمج
مونس المقتدر وخلع المقتدر عليه في ربيع الآخر ليسير فلما سبق الالوداع امتنع
مونس من دخول دار الخليفة للوداع واستوحش من المقتدر بالله وظهر ذلك وكان سببه
أن خادما من خدام المقتدر حكي لمونس ان المقتدر بالله أمر خواص خدمه أن يحفروا جبا
في دار الشجرة ويقطوه بعباءة وتراب وذكر انه يجلس فيه لوداع مونس فاذا حضر وقارها
أقامه المخدم فيها وخنقه وأنهروه ميتا فامتنع مونس من دخول دار الخليفة وركب
اليه جميع الاجناد وفيهم عبد الله بن جدران وأخوته وخلت دار الخليفة وقالوا لمونس
فمن نقاتل بين يديك الى أن تنبت لنا حمية فوجه اليه المقتدر رقة تحطه يخلف له على
بطلان ما بلغه فصر مونس الجحش وكتب الجواب انه العبد المملوك وان الذي ابلغه
ذلك قد كان وجهه من بريديا يحاشه من مولاه وأنه ما استدعى الجند والمجاهد منهم
وقد فرقه ثم ان مونس أقصد دار المقتدر في جمع من القواد ودخل اليه وقبل يده وحلف
المقتدر على صفاء نيته له وودعه وسار الى الثغرى العثر الاخر من ربيع الآخر وخرج
لوداعه أبو عباس بن المقتدر وهو الرضى بالله والوزير على بن عيسى

• (ذكر وصول القرامطة الى العراق وقتل يوسف بن أبي الساج)

في هذه السنة وردت الاخبار بمسير أبي طاهر القرمطى من هجر نحو الكوفة ثم وردت

وزولهم لبارك من ساحل
 أبي بكر (وفي يوم الاحد)
 جلس حسن اخا عمر
 المنفصل عن الحبس وطواب
 عما في كيس وذلك معتاده
 الخمسة في الثلاث سنوات
 التي نولها أيام الفرنساوية
 فانه لما تقلد امر الحبسية في
 أيامهم منعه من اخذ التوائف
 والمشاخرات من السوق
 وجعل لواله مرتبا في كل يوم
 يأخذه من الاموال الديوانية
 نظير خدمته وكذلك أتباعه
 وطالبوه أيضا بأربعة آلاف
 قرش كان اعطاها له نزاله
 أمين عند حضورهم في العام
 الماضي لمشروعات الذخيرة ثم
 نقض الصلح عقيب ذلك
 وخرجوا من مصر وبقيت
 بدمته فاحير أن الفرنساوية
 علموا بها واخذوها منه وأعطوه
 ورقة بوصول ذلك اليهم فلم
 يقبلوا منه ذلك وبقي معتقلا
 وادعوا عليه أيضا بترك
 الاغا الذي كان نزاله ومات
 عنده واحترق على موهوده
 فاحير أيضا أن الفرنسيين
 أخذوا منه ذلك أيضا وأعطوه
 سنداقا لم يقبلوا منه ذلك واستقر
 محبوسا (وفي يوم الاثنين
 رابع عشره) تودى على أن
 أهل البلدة لا يصاحرون
 العساكر العثمانية ولا
 يزوجونهم النساء وكان هذا
 الأمر كثر بينهم وبين أهل البلد
 واكثرهم النساء اللاتي درن مع الفرنساوية والمأخوذ

به قاعا وابو سرف بن أبي الساج ذلك واروه كسبا جاعته من بغداد في المعنى من نظر
 الخاجب وفيها رموز إلى قواها قد قدمت وتقررت وفيها الوعد بالوزارة وعزل على بن
 عيسى الوزير فلما علم ذلك ابن أبي الساج قبض عليه فلما أسر ابن أبي الساج شخص من
 الخمس وكان ابن أبي الساج يعني الشيخ الكريم لما جمع الله فيه من خلال السكك
 والكرم

هـ ذكر اسقلاء اسفار على جرجان هـ

في هذه السنة استولى اسفار بن شيرويه الديلمي على جرجان وكان ابتداء أمره أنه كان من
 أصحاب ما كان بن كالي الديلمي وكان من بني الخاق والشرقة فخرج مع ما كان من عسكره
 فأتاهل بيكر بن محمد بن البيع وهو بنيسابور وخدمه فبكر بن محمد بن كالي جرجان ليقبضها
 وكان ما كان بن كالي ذلك الوقت بطبرستان واخوه أبو الحسن بن كالي بجرجان وقد
 اعتقل باعلى بن أبي الحسين الاطروش العلوي عند فخر بن أبي الحسن بن كالي ليلة ومعه
 أصحابه فقرههم وبقي في بيت حدود العلوي فقام الى العلوي ليقبضه ففقر به العلوي وقتله
 وخرج من الدار واخفى فلما أصبح أرسل الى جماعة من القواديع عرفهم بالمال فخرجوا
 بقتل أبي الحسن بن كالي واخرجوا العلوي واللب ود القلق ودوا يعوه فامسى أسيرا
 وأصبح أمير او حبل قدم جيشه على بن ترشيد ورضي به الجيش وكاتبوا اسفار بن شيرويه
 وعرفوه بالمال واستقدموه اليهم فاستأذن بيكر بن محمد وسار الى جرجان واتفق مع علي بن
 ترشيد وضبطوا تلك الناحية فساوا اليهم ما كان بن كالي من طبرستان في جيشه فآذروه
 وهزموه وآخر جوده من طبرستان وأقاموا بها ومعهم العلوي فلبس يوميا السكرة فسقط
 عن دابته فمات ثم مات علي بن ترشيد صااحب الجيش وعاد ما كان بن كالي الى اسفار
 فصار به فأنهم زمر اسفار منه ورجع الى بيكر بن محمد بن البيع ودويجرجان وأقام بها الى
 أن توفي بيكر بها فولأها الامير السعيد نصر بن احمد اسفار بن شيرويه وذلك سنة خمس
 عشرة وثلاثمائة وارسل اسفار الى مرد اويج بن زيار الجميل يستدعيه فحضر عنده وجعله
 أمير الجيش وأحسن اليه وقصدوا طبرستان واسسولوا عليها ونحن نذكر حال ابتداء
 مرد اويج وكيف تقلبت به الاحوال

هـ ذكر انحراب بين المسلمين والروم هـ

في هذه السنة خرجت سرية من طرسوس الى بلاد الروم فوقع عليها العدو فاقتتلوا
 فاستظهر الروم وأسروا من المسلمين اربعمائة رجل فقتلوا صبرا وفيها سار الد مستق في
 جيش عظيم من الروم الى مدينة ديبيل وفيها انهزم السبيكي في عسكر يجمعه او كان مع
 الد مستق دبابات ومناجيق ومعهم ارباب تزدق بالنار هذه ثمان مائة رجل لا يقوم بين
 يديه احد من شدته تاردها فكان من أشد شئ على المسلمين وكان الرافضيه مباشر
 القتال من أشجعهم فرماه رجل من المسلمين بسهم فقتله وادار الله المسلمين من شره وكان
 الدم يتقحح على كرسى عال يشرف على البلد وعلى عسكر فأمرهم بالقتال على ما يراه

الميرى والمضاي وبدعوا
جميع ذلك الى الخنزيرة
باوراني محتومة من ابراهيم
بن عثمان بن بلوا القصد من
ذلك انهم ثمانهم بالبياسة
والرجاء بالتصرف في المستقبل
ووعدهم بذلك سنة تار يخه
بعد دفعهم المحلولان مع ان
الفرسانو يملسا استقر امرهم
بمصر ونظروا في الاموال
الميرى والخراج فوجدوا اولا
الامور يقضون سنة مهجلة
ونظروا في الدفاتر القديمة
واطلعوا على العوائد السالفة
ورأوا ان ذلك كان يقبض
انلانا مع المراجعة في روى
الاراضى وعندهم فاختاروا
الاصح في اسباب العمار
وقالوا ليس من الانصاف
المطالبة بالخراج قبل الزراعة
بسنة واهملوا وازروا سنة
خمس عشرة فلم يملسوا
الملزمين بالاموال الميرى ولا
الفلاحين بالخراج فتفتت
الفلاحون وراج حالهم
وتراجعت ارواحهم مع عدم
تكليفهم ككثرة المنارم
والكثف وحق طرق المعينين
وتغير ذلك (وفي يوم الثلاثاء
ثامنه) وصلت قافلة شامية
وبها بضائع وصابون ودخان
وحضر السيد بدر الدين
المقدسي والحاج سعوى
الحنواوى وآخرون وتراجع
بعض الصابون والقناديل الخليلي والدخان (وفي)

ذلك قال مؤنس كيف رأيت ما أشرت به عليك فوالله لو عدا القرامطة النهر لانهزم كل من
ملك ولا تخذوا بغداد ولما رأى القرامطة ذلك عادوا الى الانبار وسجد مؤنس المنظر
صاحبه يلقي في ستة آلاف مقاتل الى صكر القرامطة غربي الفرات ليغتموه ويخلصوا
ابن ابي الساج فباعوا الجميع وقد عبر ابو طاهر الفرات في زورق صياد واعطاه الفديسار
فلما رآه اصحابه قويت قلوبهم ولما اتاهم عكر مؤنس كان ابو طاهر عندهم فاقبلوا
قتلا شديدا فانهم عدا الحليفة ونظر ابو طاهر الى ابن ابي الساج وهو قد خرج من
الحليفة ينظرون رجوا الخلاص وقد ناداه اصحابه ابشر بالفريج فلما انهزموا احضره
وقته وقتل جميع الامرى من اصحابه وسلبت بغداد من ثوب العيارين لان نازوك كان
يطوف هو واصحابه ليلا ونهارا ومن وجدوه بعد العدة قتلوه فانتزع العيارون واكثرى
كثير من اهل بغداد فقتلوا اليها المواليهم ووربطوها ليلحدروا الى واسط وفيهم من
نقل مشاعه الى واسط والى حلوان ليسيروا الى خراسان وكان عدة القرامطة الف رجل
وخمسة رجل منهم سبعة امة فارس وثمان مائة رجل وقيل كانوا الفين وسبع مائة
وقصد القرامطة مدينة هيت واما المقتدر فذهب اليها سعيد بن حمدان وهو من بن
غريب فلما بلغها القرامطة راوا عسكر الحليفة قد سبقهم فقاتلواهم على السور فقتلوا
من القرامطة جماعة كثيرة فعادوا عنها ولما بلغ اهل بغداد عودهم من هيت سكنت
قلوبهم ولما علم المقتدر بعد ذلك وعسكر القرامطة قال لعن الله فيقا وثمانين ألفا
يجوزون عن الفين وسبع مائة وجاء انسان الى علي بن عيسى واخبره ان في جيرانه رجلا
من شيوا على مذهب القرامطة يكتب اباطاهر بالاخبار فاحضره وسأله واعترف وقال
ما صحبت اباطاهر الا لما صبح عندي انه على الحق وانت وصاحبك كفارتا فاحسبون
ما ليس لكم ولا بد الله من حجة في ارضه وامانا الله يدى محمد بن فلان بن محمد بن
اسماعيل بن جعفر الصادق المقيم ببلاد المغرب ولما كالا افضة والاثنا عشر به الذين
يقولون يجيهم ان لهم اماما يتقارونوه يكذب بعضهم لبعض فيقول قد رأيتوه وسمعته
وهو يقرأ ولا يشكرون يجيهم وغياوتهم انه لا يجوز ان يعطى من العمر ما يقنونه فقال
له قد خالفت عكرنا وعرفتمهم فمن فيهم على مذهبك فقال وانت به ذا العقل تدبر الوزارة
كيف قطع منى انتى امل قومنا ومخير الى قوم كافر بن يقتلونهم لا أفعل ذلك فامر به
فصرب ضربا شديدا ومنع الطعام والشراب فمات بعد ثلاثة ايام وقد كان ابن ابي الساج
قبل قتاله القرامطة قد قبض على وزيره محمد بن خلف الشيرمانى وجعل مكانه اباعلى
الحسن بن هرون وصار محمد اعلى جماعة ألف دينار وكان سبب ذلك ان التيرمانى عظم
شأنه وكثر ماله فحدث نفسه بوزارة الحليفة فكسب الى نصر الحاجب يخلف الوزارة
وسعى بابن ابي الساج ويقول له انه غرطى يستقدم امامة العلوى الذى باقر بقية واتى
ناظرته على ذلك فلم يرجع عنه وانه لا يسير الى قتال ابي طاهر القرمطى ولما يأخذ المال
بهذا السبب ويقوى به على قصد حضر السلطان وازالة الخليفة عن بني العباس وطول في
ذلك وعرض وكان لهددين خائف اعداء قد اساء اليهم من اصحاب ابن ابي الساج فعدوا

وقيل انه تمز عليه فوجده في مكان عند وفان فمهما ذهب تقدم عين ومضط على هذا كان كالا رجيا عند قائد افاجين كان بمصر فلما خرج الامراء تقدم مقدما عند يونابارته ثم عند كاهير قاسا وقت الفتنة السابقة وظهر يعقوب القبطي وتولى امر القردة وجمع المال فقيده بخدمته وتولى امر اعتقال المسلمين وجلسهم وعقرتهم وضرهم فكان يجلس على الكرسي وقت القاتلة ويامر اعدوانه باحضار افراد الهبوسين من التجار وأولاد الناس فيمل بين يديه ويضال به باحضار ما فرض عليه عمالا طاعة له به ولا قدرة له على قهره سبله فيستدبر بضالوبه ويخرجي امهاله فيزهره ويبهه ويامر بضربه فيطعمه سونه ويضرب بعز يديه ويرده الى السجن بعد ان يامر اعدوانه ان يذهب الى داره وصحبته المجاعة من عسكر القربس ويجمعون على حرمة وامثال ذلك (وفي يوم الاحد) وردت اخبار من اسكندرية بتحاك العساكر الاسلامية والانجليزية متاريس القربس واولئك المتاريس التي جهة الهوى وباب رشيد وجانبها من اسكندرية القديمة وتحت المراكب وصبرت الى المينة وان القربس اية انحصر وادخل فوسبعين اسيرا وقتل منهم عظم

الحسن علي بن سليمان الاخفش

(تم دخالت سبعة ست باره و ناله ها شد)

• (ذكر أخبار القرامطة) •

لما صار القرامطة من الانبار عاد مؤنس الخادم الى بغداد فدخلها ثلاث الحرم وصار ابو طاهر القرمطي الى الدالية من طريق الفرات فلم يجد فيها شيئا فقتل من اهلها جماعة ثم سار الى الرجة فدخلها ثمان الحرم بعد ان حاربها اهلها فوضع فيهم السم السيف بعد ان ظفروهم فامر مؤنس المظفر بالمسير الى الرقة فصار اليها في صفر وجعل طريقه على الموصل فوصل اليها في ربيع الاول ونزل بها وادخل اهل قرقيصا يطلبون من ابي طاهر الامان فاعينهم وامرهم ان لا ينهروا احدا منهم بالنهار فاجابوه الى ذلك وسير ابو طاهر سرية الى الاعراب بالجيزة فنهروهم واخذوا ما والهم غنائم الاعراب خوفا شديدا وهر بوا من يزيدية وقرر عليهم اقامة على كل رأس دينار يحمله الى هجر ثم اصعد ابو طاهر من الرجة الى الرقة فدخل اصحابه الرض وقلوا منهم ثلاثين رجلا واعان اهل الرقة اهل الرض وقتلوا من القرامطة جماعة فقاتلهم ثلاثة ايام ثم انصرفوا نحو ربيع الآخر وبنت القرامطة سرية الى راس عين وكفروا فطلب اهلها الامان فامتنعوا وصاروا ايضا الى سنجا رقتهم والخيال ونازلوا سنجا فطلب اهلها الامان فامتنعوا وكان مؤنس قد وصل الى الموصل فبلغه قصد القرامطة الى الرقة فدخل السير اليها فصار ابو طاهر عندها وعاد الى الرجة ووصل مؤنس الى الرقة بعد انصرف القرامطة عنها ثم ان القرامطة سادوا الى ديت وكان اهلها قد احكموا سوردها فقاتلوهم فعداوا عنهم الى السكوف فبلغ الخبر الى بغداد فاجزج هرون بن غرييب وبنو بني بن نعيم ونصر الحجاب اليها ووصلت خيل القرمطي الى قصر ابن هبيرة وقتلوا منه جماعة ثم ان نصرا الحجاب هم في طريقه حتى حاد فقتلوا وسار فلما قادهم القرمطي لم يكن في نصر قوة على التوض والمهادنة فاستخلف احدى كيناع واشتد مرض نصر وامسك لسانه لشدة مرضه فرددوه الى بغداد فمات في الطريق او اخر شهر رمضان فمات مكله على الجيش هرون بن غرييب ورتب ابنه احدى بن نصر في الحجة للمقدور مكان ابيه فانصرف القرامطة الى البرية وعاد هرون الى بغداد في الخمش فدخلها الثمان مائة من شوال

• (ذكر عزّل علي بن عيسى ووزارة أبي علي بن مقبل) •

في هذه السنة عزل علي بن عيسى عن وزارة الخليفة ورأى فيها أبو علي بن مقلة وكان
سبب ذلك أن عليا لما رأى نقص الارتفاع واندحلال الأعمال بوزارة الخاقاني والمحاصبي
وزيادة النفقات وأن الجنود الساعدين من الأتباع زادهم المقتدر في أرزاقهم مما تقي ألف
وأربعين ألف دينار في السنة ورأى أيضا كثرة النفقات للخدم والمكرم لاسيما والدة
المقتدر هالة ذلك وعظم عليه ثم انه رأى نصر الحاجب بقصده ويصرف عنه مليل مؤنس
اليماني فان نصر كان يخالف مؤنس في جميع ما يشربه فاستبين له ذلك استغنى من

الايراج واخذ منهم نحو المائتين وسبعين اسيرا وقتل منهم عظم

فصل أهل البلد وهو ملازم القتال حتى وصلوا الى سور المدينة فقتلوا فيها نفوسا كثيرة
ودخلوا المدينة فقاتلهم أهلها ومن فيها من العسكر قتلوا شديدا فانتصر المسلمون
وأخرجوا الروم منها وقتلوا منهم نحو عشرة آلاف رجل وفيها في ذى القعدة عاد قتال
الى طرسوس من القزاة الصائفة سالما هو ومن معه فلقوا جميعا كثير من الروم فاقبلوا
فانتصر المسلمون عليهم وقتلوا من الروم كثيرا وغنموا ما لا يحصى وكان من جملة ما غنموا
انهم ذبحوا من الغنم في بلاد الروم ثلثمائة ألف رأس سوى ما سلم معهم وقيمهم رجل
يعرف بابن الفصاك وهو من رؤساء الاكراد وكان له حصن يعرف بالجعفرى فازدبح
الاسلام وصار الى ملك الروم فأجزل له القتيبة وأمره بالعود الى حصنه فلقية المسلمون
فقاتلوه فأمروه وقتلوا كل من معه

• (ذكر سير جيش المهدي الى المغرب) •

في هذه السنة سير المهدي الى ملوى صاحب افر بقيقا بنه ابا القاسم من المهدي الى المغرب
في جيش كبير في صفه لبب محمد بن خزر الثاني وذلك انه غفر بعض من كلمة فقتل منهم
خلفاء كثيرة فغلب ذلك على المهدي فسير ولده فلما خرج تفرق الاعداء وسار حتى
وصل الى ماوراء ناهرت فلما عاد من سفرته هذه خط برحمة في الارض صدفه مدينة
وسماها الحمدية وهي المسيلة وكانت خطته ابني كلال فخرجهم منها ونقلهم
الى قص القديروان كالموقع منهم امر اقل ذلك أحب ان يكونوا قريسا منته وهم كانوا
أصحاب ابى يزيد الخارجي وانتقل خلق كثير الى الحمدية وارتعاهم لها ان يكون من الطعام
ويحترقه ويحفظ به ففعل ذلك فلم يزل يحترقوا الى ان خرج أبو يزيد ولقيه المنصور ومن
الحمدية كان عتار ما يريد اذ ليس بالوضع مدينة سواها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة مات ابراهيم بن المهدي من حبي حادثة كان موته بالتو بتدجان فاستعمل
القدره مكانه على فارس يا قونا واستعمل عوضه على كرمان ابا طاهر محمد بن عبد الصمد
وخلف عايهما وفيها شغب القرامين بغداد وخرجوا الى المصل ونهبوا القصر المعروف
بالقرا وذهبوا ما كان فيمن الوحش فخرج اليهم مؤنس وضمن لهم ارزاقهم فخرجوا
الى منازلهم وفيها غفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الناصر لدين الله الامري صاحب
الاندلس بأهل طليطلة وكان تدحرجها مدة خلاف كان عليه فيم اقلما فخر بهم
أخرب كثيرا من عسارتها وشتمها وكانت حينئذ دار اسلام وفيها قصد الاعراب سواد
الكوفة فتهبوه وخر به ودخلوا الحيرة فتهبوا فسير اليهم الخليفة جيشا فدفعوهم عن
البلاد وفيها في ربيع الاول انقض كوكب عظيم وصار له صوت شديد على جاعين
بقيتا من النهار وفيها في جمادى الآخرة احترق كثير من الرصافة ووصيف الجوهرى
وبربعة الخرمي بغداد وفيها توفي ابو بكر محمد بن السرى المعروف بابن السراج العوى
صاحب كتاب الاصول في النحو وقيل توفي سنة ست عشرة وفيها في شعبان توفي ابو

الرجال والنساء وحسنوه
للطلاب ووثقوا فيمن الخطاب
فامهروهم المهور العالية
وأزولوا من المناصب العالية
وفي ذلك اليوم ايضا تولى
على اهل الدقة بالامن والامن
وابن المطلوب منهم جزية أربع
سنوات (وفيه) قبض على
حبي موسى الجبلاوى وهمل
عليه عشرون كيسا (وفيه)
قبض محمد بن البورق على
مقدمه مصطفى الطارقي
وضربه عاقبة وحبيه والزعم
ببلع دواهم (وفيه) سافر
الانكاسية الذين بالجيرة
والروضة الى جهة الاسكندرية
واشبع أن الحرب فاعة بين
العساكر والفرنسيين
الاسكندرانية من يوم الاثنين
سابعه فطلبوا المراكب حتى
شدد وجودها وضاق الحال
بالسافرين واستمر طابهم ونزلهم
عدة أيام وكذلك نهبوا على
الكثير من العساكر الاسلامية
بالسفر (وفي يوم الخميس)
نقضت الاوامر بتصرف
المتقدمين في البلاد وقيدت
صيارف من نصارى القبط
بالنزول الى البلاد فقبض
الاموال في غير اماكنها لطرف
الدولة (وفي يوم الجمعة ثامن
عشره) لبس الامراء الكبار
القواويق على رؤسهم (وفيه)
قبض من مصطفى الطارقي المعتقل المتقدم ذكره نجة

الاشراف ثلاث الليلة بالحضور
في صبح ذلك اليوم للشي في
ذلك الموكب فبني على من
كان له عمامة خضراء يكرهون
ويهللون فكانوا عدا كبرا
وكل من وجدوه بالخريق
وعلى رأسه خضار جديده

ومحبوه قهرا وامرهم بالمشي
وان ابي ضرير وسبوه ويكنوه
بقولهم الست من المسلمين
وكذلك تجمع ارباب الاشراف
ومشوا على عادتهم بطولهم
ورمورهم وخياطهم وخرقهم
وخوهم وصياحهم فلم يزالوا
حتى وصلوا الى قرا بصادق
وسلم الحمل محمد بن ابي ربي
من سايان افا الذي وصل به
ولكنه غرضه عن سايان
الحاج صالح بك ثم صدوا به
الى القلعة وادعوه هناك
وعجلت وقفة وشئت تلك
الليلة (وفي ذلك اليوم)

شرعوا في فتح باب القسوح
وكان القصد ادخال الجمل
منه لضيق باب الاستئذان الثاني
الذي جددته الفرسانية عند
باب النصر فسلم ثبات ذلك
لثلاثة ايام واستمرروا ثلاثة ايام
يهيمون في البناء الذي على
الباب من داخل فلم يكن وقد قنوا
صالح بن سيرة اعادت
بقرافة الجوارين واليهاب
الناس من القديم يشنون
ان يقيموا بالارض المقدسة
ليكونوا عيش الانبياء والصدقيين وولاء الثلاثة

امروسيرو من اخباره ما يعلم به دهاؤه ومكره وقله دينه ونوره ثم ان ابا علي بن مقار جعل
ابا محمد الحسين بن احمد المارد ابي مرقا على ابي عبد الله فلم يلتفت اليه (البريدي بالباء
الموحدة والراء المهملة منسوب الى البريدي كذا ذكره الامير ابن ما كولا وقد ذكره ابن
مكويه بالياء المجهولتين من تحت والراء وقال كان جده يخدم يزيد بن منصور الحميري
فذهب اليه والاذل اصبح وماذا كرامة ول ابن مكويه الاحتمى لا يظن ظان اننا لم نقف
عليه واخطانا الصواب)

هـ (ذكر من ظهر بسواد العراق من القرامطة)

لما كان من اعراف طاهر القرمطى ما ذكرناه واجتمع من كان بالسواد من يعتقد مذهب
القرامطة فيمكن اعتقاده خوفا فافانهم واعتقادهم فاجتمع منهم بسواد واسما اكثر من
عشرة آلاف رجل وولوا امرهم رجلا يعرف بخرنوب بن مسعود واجتمع طائفة اخرى
بعين القرمطى وواحيها في جمع كثير وولوا امرهم انسانا يسمى عيسى بن موسى وكانوا يدعون
الى المهدى وسار عيسى الى الكوفة ونزل بظاهرها وجي الخراج وصرف العمال عن
السواد وسار خنوب بن مسعود الى اعمال الموقي وبني هادارا سماها دار الهجرة واستولى
على تلك الناحية فكانوا ينمون ويسبون ويقتلون وكان يتقلد الحارب بواء بني
ابن نفيس فقاتلهم فغزوه فيمير المقتدر بالله الى حرب بن مسعود ومن معه هرون بن
غريب والى عيسى بن موسى ومن معه بالكوفة صافيا البصري فوقع بهم هرون وادفع
صافي بن سار اليهم فانهزمت القرامطة واسر منهم كثير وقتل اكثر من اسر واخذت
اعلامهم وكانت بيضا وعليها مكتوب ونريد ان نغن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فادخلت بغداد منكوسة واضمحلت امر من بالسواد منهم
وكنى الله الناس شرهم

هـ (ذكر الحارب بن نازوك وهرون بن غريب)

وفيها وقعت الفتنة بين نازوك صاحب الشرطة وهرون بن غريب وسبب ذلك ان ساسة
دواب هرون بن غريب وساسة نازوك تغاروا على غلام امروني تشاربوا بالعصى فبس
نازوك ساسة دواب هرون بعد ان ضربهم فصار اصحاب هرون الى محبس الشرطة ووثبوا
على نائب نازوك به وانزعوا اصحابهم من المحبس فركب نازوك وشكى الى المقتدر
فقتل كلا كما عزى على ولت ادخل بينهما فبادر جميع رجاله وجميع هرون رجاله
وزحف اصحاب نازوك الى دار هرون فاغلق بابا وبقي بعض اصحابه خارج الدار فقتل
منهم اصحاب نازوك وجرحوا ففتح هرون الباب وخرج اصحابه فوضعوا السلاح في
اصحاب نازوك فقتلوا منهم وجرحوا واشتبهت الحرب بينهم فكيف نازوك اصحابه
وارسل الخليفة اليه ما يشكر عليهم ما ذلك فكفاه وسكنت الفتنة واستوحش نازوك
واستدل بذلك على تغير المقتدر فركب اليه هرون وصالحه وخرج باصحابه وقرى بالستان
النجفي ليعبدن نازوك فاكثر الناس الارجيف وقالوا قد صار هرون امير الامراء

وقتل الكثير من عسكر قبطان
 ما شاء كذلك من الانجليس ثم
 انجحت الحرب هاذكر فله اورد
 الخبر بذلك من بواحدة مدافع
 وسر الناس بذلك (وفيه) ورد
 الخبر بوصول سلمان صالح الى
 بلبيس وصحبته المفضل
 والحريجات واحضر معه رمة
 سيده صالح بك ليدفنها بمصر
 ما اقره فخرج اناس للقاتم
 واخذوا معهم حبر مكارية
 ليرأى الناس هدية (وفي
 يوم الاثنين) وصل سليمان اغا
 الى بركة الحاج وصحبته المفضل
 وفداء الامراء القادمين من
 الشام ومعه ايضا رمة صالح
 بك ليدفنها بقرافة مصر فخرج
 الناس للقاتم - ثم اخذوا
 معهم حبر مكارية ليرأى
 القاء هدايا ونودي في
 عصره بانه يعمل موكب من
 القندوظ الى جاويش
 يزيد المعاد وخلفه الناجية
 وهم ينادون باللغة التركية
 بقوله ما ران الاى فلما اصبح يوم
 الثلاثاء ثاني عشر من شهر
 الموكب والخبر الا لاى ودخل
 المجل من باب النصر وشقابه
 من الشارع الاعظم وصادف
 ذلك اليوم يوم ولد المشهد
 الحسيني والاسواق مزينة
 وعلى الحوائث الشقق الحمر
 والزردتان والتفاصيل
 وتعالى القناديل ومشي في
 الموكب رسوم الوجاهة والادوية باقية

الوزارة واحدا بالشجوخة وقله النهضة فامر المقتدر بالصبر وقال له انت عندى بمقالة
 والذى المعتد فالح عليه في الاستعفاء فشاورة في ذلك واعلم انه قدم على الوزارة
 ثلاثة نفر الفضل بن جعفر بن القرات الذى اتمه بنة وأخته زوجة الحسن بن القرات
 وأبو على بن مقله ومحمد بن خلف النيرى الذى كان وزير ابن ابي الساج فقال مؤنس
 اما الفضل فقد قلنا انه الرز بر ابا الحسن وابن عمه زوج أخته الحسن ابن الوزير وصادفنا
 أخته فلانا منه وأما ابن مقله فحدث غر لا تجربه له بالوزارة ولا يصلح لها وأما محمد بن
 خلف فاحل متهم ولا يحسن شأنا وأما ابنا مقله فحدث غر لا تجربه له بالوزارة ولا يصلح لها
 عيسى وسكنه فقال على لو كنت قويا لاستعنت بك ولكنك سائر الى الرقة ثم الى الشام
 وبلغ الخبر ابا على بن مقله فحدث السعي وضعن على نفسه الضمانات وشاور المقتدر فنهرا
 الحاجب في دؤلا الثلاثة فقال اما الفضل بن القرات فلا يدفع عن صناعة الكتابة
 والمعرفة والكفاية ولكنك بالامس قتلت عمه وابن عمه وصدرت أخته وأمه ثم
 ان بنى القرات يدعون بالرخص ويعرفون بولاى على وولده وأما ابو على بن مقله فلا
 هيبه له في قلوب الناس ولا يرجع الى كفاية ولا تجربه وأشاور محمد بن خلف لمودة
 كانت بينهم حافق المقتدر من محمد بن خلف لما علم من جهله وتهوره وواصل ابن مقله
 بالمدية الى نصر الحاجب فاشار على المقتدر به فاستوزره وكان ابن مقله لما قرب المجرى
 من الانبار قد انفذ صاحباه معه خيول طائر او امر بالمقام بالانبار وارسل الاخبار
 اليه وقتا بوقت ففعل ذلك فكانت الاخبار ترد من جهته الى الخليفة على يد نصر
 الحاجب فقال نصر هذا فعله فيبالا يلزمه فكيف يكون اذا اضطعته فكان ذلك من
 أقوى الأسباب في وزارته وتقدم المقتدر في منتصف ربيع الاول بالقبض على الوزير
 على بن عيسى وأخيه عبد الرحمن وخلع على ابي على بن مقله وتولى الوزارة واعانه عليها
 أبو عبد الله البريدى لمودة كانت بينهم ما

هـ ذكر ابتداء حال ابي عبد الله البريدى واخوته هـ

لماولى على بن عيسى الوزارة كان أبو عبد الله بن البريدى قد ضمن الخاصة وكان اخوه أبو
 يوسف على سرق فلما استعمل على بن عيسى العمال ورتبهم في الاعمال قال أبو عبد الله
 فقلد مثل هؤلاء على هذه الاعمال الجارية له وتفتقر الى على ضمان الخاصة بالاهواز
 وبانى ابي يوسف على سرق لعن الله من يقع به ذمك فان اطلبى صوتا سوف يسمع بعد
 أيام فلما بلغه اضطراب امر على بن عيسى ارسل اخاه ابا الحسين الى بغداد وامره ان يخطب
 له اعمال الاهواز وما يجرى معها افتجحت دوت وزارته فلما باخذ الرشاور تلقى فلما ورد
 أبو على بن مقله بذله عشر من ألف دينار على ذلك فقلدا ابا عبد الله الاهواز جميعها سوى
 الدرهم وجند يساور وقلدا اخاه ابا الحسين القراتية وقلدا اخاهما ابا يوسف الخاصة
 والاصاقل على أن يكون المال في ذمة ابي ايوب المصالح الى ان يتصرفوا في الاعمال
 وكتب أبو على بن مقله الى ابي عبد الله في القبض على ابن ابي الساج فصار بنقه
 قبض عليه بئس واخذ منه عشرة آلاف دينار ولم يوصله او كان متمورا لا يترك في عاقبة

ففيه قرئت قرمانات صبيحة
عثمان كقضاء وفيه التنويه
بذكر اعيان الكتبة الاقيان
والوصية بهم مثل جرجس
الجوهري واصف ومطلى
ومقدمهم في تحرير الاقوال
الميرية (وفيه) انفصل ميلانا
السيد محمد المعروف بقديسي
افندي عن القضاء وسافر
ذلك اليوم وذلك بمسارده
واستغاثه وطلبه وتغاد
القضاء عرضه عبد الله افندي
قاضي الميرى وكاتب الجمر
وحضر في ذلك اليوم الى
الحكمة (وفي يوم السبت
ثالثه) افرج عن حسن انا
المنسب بشقاعة عثمان كقضاء
وحسن انا وكيل قبطان
باشا من غير شئ وتوجه الى دار
بحوارداره (وفيه) تجمع النساء
والفلاحون والمترمون
والواقاية بيت الوزير
الالتزام والمنع من التصرف
وحضور القلاحين للضعيق
عليهم يطلب المال الى ملتزمهم
ومطالبتهم اياهم بما قبضوه
منهم فلما اجتمعوا وهرخوا
سال الوزير عن ذلك فاخبروه
فامر بكتابة فرمان بالاطلاق
والاذن للمترمين بالتصرف
ووجهوا الامر الى القنطرة
فكتب عليه ثم الى الروزناجي
كذلك ثم توجهوا به الى

والعزلى عليهم اوسارما كان الى طبرستان فاقام هناك واحبب اسفارا ن يستولى على قلعة
الموت وهي قلعة على جبل شاهق من حدود الديلم وكانت لسياسة منهم بن مالك الديلمي
ومعناه الاسود العين لانه كان على احدى عينيه شامة سوداء فراسله اسفارا وهناه فقدم
عليه فساله ان يجعل عياله في قلعة الموت وولاه قزو بن فاجابه الى ذلك فنفق عليهم اليه
كان يرسل اليهم من ينقذ به من اصحابه فلما حصل فيها مائة رجل استبداء من قزو بن
فلما حضر عنده قبض عليه وقتله بعد ايام وكان اسفارا لما اجتاز بستان استامن اليه
ابن اميركان صاحب جبل دباوند وامتنع محمد بن جعفر الميماني من النزول اليه وامتنع
بمحضر بقرية رأس الكلب فخذها عليه اسفارا فلما استولى على الري انقذ اليه جيشا
بمحضر وبه وعليهم انسان يقال له عبد الملك الديلمي فحضره ولم يمكنهم الوصول اليه فوضع
عليه عبد الملك من يشير عليه بمصاحته ففعل واجابه عبد الملك الى المسئلة ثم وضع عليه
من يحسن له ان يضيف عبد الملك فاضافة حضر في جماعة من شجعان اصحابه فتركهم
تحت الحصن وصعد وحده الى محمد بن جعفر فخذنا ساعة ثم احتضن عبد الملك ايشير
اليه شيئا ففعل ذلك ولم يبق عندهما احد غير قلام صغير فوثب عليه عبد الملك فقتله
وكان محمد متفرسا زنا وأخرج جبل ابراهيم كان قد اعدده فشد في نافذة في تلك الغرفة
ونزل وتخلص واستغاث ذلك القلام فقام اصحاب محمد بن جعفر وكسروا الباب وكان
عبد الملك قد اغاثه فلما دخلوا رآوه مقتولا فقتلوا به كل من عندهم من الديلم وحفظوا
نفوسهم وعظمت جيوش اسفارا وجعل قدره فخبروا على الامير السيد صاحب
خراسان واراد ان يجعل على رأسه تاجا وينصب بالري سر يرذهب للسلطنة ويحارب
الخليقة وصاحب خراسان قدس المقتدر المهرور بن غريبي في عسكر نحو قزو بن فجاربه
اصحاب اسفارا فافانهم هرون وقتل من اصحابه جميع كسبر بباب قزو بن وكان اهل
قزو بن قد ساعدوا اصحاب هرون فخذها عليه اسفارا ثم ان الامير السيد صاحب
خراسان سار من بخارا فاحد الخوفا فارتاح بلاده فبلغ نيسابور فسمع اسفارا عسكره
وأشار على انصار وزيره مطرف بن محمد الجمر جاني بمراسلة صاحب خراسان والدخول
في طاعته وبذل المال له فان اجاب والا فالحرب بين يديه وكان في عسكره جماعة من
أتراك صاحب خراسان قد ساروا معه فخوفه وزيره منهم فرجع الى رأيه وراسله فأتى ان
يحييه الى ذلك وعزم على السير اليه فاشاره عليه اصحابه ان يقبل الاموال واقامة الخطبة له
وخوفه المحرر بوانه لا يدرى ان النصر يرجع الى قولهم واجاب اسفارا الى ما طلب
وشرط عليه شروطا من حمل الاموال وغير ذلك واقفا فشرع اسفارا بعد انعام الصلح وقسط
صلى الري واعمالها على كل رجل دينار اسوا كان من اقل البلاد ام من المختارين
فحصل له مال عظيم ارضى صاحب خراسان ببعضه ورجع عنه فغضب اراسفارا خلاف
ما كان وزاد تخبره وقصده زوين لما في نفسه على اهلها فوقع بهم وقعة عظيمة اخذ
فيها اعدوا لهم وعينهم وقتل كثيرا منهم وصعدهم عساك شددوا على الديلم عليهم فصافت
الارض عليهم وبلغت القلوب الحناجر ومع مؤذن النجاشع يؤذن فامر به قاتلي من

دعت دار الدولة فتوقف وبني الامر زجا جاياما وذلك ان القوم يريدون امورا بطونة

بأنه ضاع الحشر ب ومطلب
أفترئيس الضلع بعد وقوع
الغلبة عليهم وهز بهم واحد
منهم عدة أسرى واتهموا
في الأبراج فامتهم واجلوهم
خمس أيام آخرها يوم الخميس
سابع عشر ربه (وفيه) الزمرا
حين أفا الحشر بالثقة من
داره وهو في الحبس فأرسل
إلى حريمه وأتباعه فانتقلوا
إلى مكان آخر (وفيه) ورد الخبر
أيضا بورود عثمان كخذ الدولة
الذي كان يحضر في العام السابق
و بأشر الحروب بعصر وصحبته
آخر يقال له شريف أفندي
(وفي سادس عشر ربه) قدم
محمد أفندي المعروف بشريف
أفندي الذي قد راد و قدم بعصيته
على أن كخذ الدولة وسكن
شريف أفندي بدرب الحمام
وسكن الكخذ بفقرل حسن
أفا الحشر سابقا وبقية
الألا وفي فائته (هل شئت
ومذوق كثيرة وذلك لوصول
شريف أسلم الأسكندرية وسبب
قائهم إلى هذه المدة بعد
وقوع الصلح اتفقوا الأمر
بالانتقال من بونا بارت وذلك
أنه لما وقع الصلح المتقدم
أرسل ساري عسكره من
أطريفة إلى فرانسبا بارت إلى
بونا بارت وانتظر الجواب فرود
عليه الأمر بالانتقال والحضور
فعد ذلك انزلوا متاعهم إلى المراكب وسافروا إلى بلادهم

فعد ذلك صلى أصحاب مؤتمس وكتبوا إليه بذلك وهو بالرقه فأسرع الدود إلى بغداد
تنزل بالكهاسية في أعلى بغداد ولم يلق المقتدر فعد إليه الأمير أبو العباس بن المقتدر
والوزير ابن مقلة فابلاغه سلام المقتدر واستنجداه وعادوا واستنجداه كل واحد من المقتدر
ومؤتمس من صاحبه واحضر المقتدر هرون بن غريب وهو ابن خاله فجعله معه في داره
فلم يعلم مؤتمس بذلك ازداد غمرا واستنجداه وأقبل أبو الهيثم بن جحان من بلاد الجبل
فقتل عنده مؤتمس ومعه عسكر كبير وصارت المراسلات بين الخليفة ومؤتمس بتروك
والأمر يخرجون إلى مؤتمس وانقضت السنة وهم على ذلك

• (ذ كرتل الحسن بن القاسم الداعي) •

في هذه السنة قتل الحسن بن القاسم الداعي العلوي وقد ذكرنا أسنلا أسفار بن شيرونه
الديلمي على طبرستان ومعه مرداويج فلما استولوا عليها كان الحسن بن القاسم بالري
واستولى عليها وأخرج منها أصحاب السعيد نصر بن احمد واستولى على قزوین وزنجبار
وابهر وقم وكان معهما كان بن كالي الديلمي فسار نحو طبرستان والتقاوا وهم وأسفار عند
ساربه فافتتلوا قتلا شديدا فانهم زعم الحسن وما كان بن كالي فخلق الحسن فقتل وكان
انهم زام معظم أصحاب الحسن على تعمد منهم للهرية وبسبب ذلك انه كان يامر أصحابه
بالاستقامة ومنهم عن ظلم الرعية وشر بالخمور وكانوا ينعصونه لذلك ثم اتفقوا على
أن يستقدموا هرون سنداز وهو أحد رؤساء الجبل وكان خال مرداويج وشعكبر أيقدموه
عليهم ويقضوا على الحسن الداعي وينصبوا أبا الحسين بن الاطروش ويخطبه واليه وكان
هرون سندان مع أحد الثوار بل بالدهان بعده وتصلحوا فوقف احمد على ذلك فكتب
إلى الحسن الداعي يعلمه فأخذ حذره فلما قدم هرون سندان أقيم مع القواد وأخذهم إلى
قصر بيجر جان ليا كوا ما علموا ولم يعلموا أنه قد اطلع على ما همزوا عليه وكان قد وافق
خواص أصحابه على قتلهم وأمرهم بفتح أصحاب أو تلك القواد من الدخول فلما دخلوا
داره قايلاههم على ما يريدون أن يفعلوه وما أقدموا عليهم من المنكرات التي أحلت له
دماهم ثم أمر بقتلهم عن آخرهم وأخبر أصحابهم الذين يبابه بقتلهم وأمرهم بنوب
أموالهم فاشتغلوا بالنوب وتركوا أصحابهم وعظم قتلهم على أقبائهم وتغروا عنه فلما
كانت هذه الحادثة فقتلوا عنه حتى قتل ولما قتل استولى أسفار على بلاد طبرستان
والري وبيجر جان وقزوین وزنجبار وابهر وقم والصكرخ ودعا صاحب خراسان وهو
السعيد نصر بن احمد وأقام بدارية واستعمل على أمل هرون بن بهرام وكان هرون
يحتاج أن يختبئ في الأبي جعفر العلوي وخلف أسفار ناحية أبي جعفر أن يجده فقتله
وعرفا فاستدعى هرون إليه وأمره أن يتزوج إلى أحد أعيان أمل ويحضر عرسه أبا جعفر
وغیره من رؤساء العلويين ففعل ذلك في يوم ذكره أسفار ثم سار أسفار من ساربه مجدا
قوا إلى أمل وقت الموعد وهجم دار هرون على حين غفلة وقبض على أبي جعفر وغیره من
أعيان العلويين وسلمهم إلى بخارا فاعتقلوا بها إلى أن خلاصوا أيام فتنه أبي زكريا على
مانذ كره ولما فرغ أسفار من أمر طبرستان سار إلى الري وبها ما كان بن كالي فأخذها منه

باعتها كل كاشوا نهى والطير والبطخ والبلع فالتحت

واستراهم مرداويج في البلاد وعاد الى قزوین بعد قتل اسفاز فاحسن الى اهله ووعدهم
بجمعيل وقيل بل دخل اسفاز الى رحاوقد قال منه الجوع فطلب من الطعان شيئا كاه
فقدم له خبز اولينا فكل منه وهو غلام له ليس معه غيره فاقبل مرداويج الى تلك الناحية
فاشرف على الرحا فراى اثر حواقر الدواب فسال عنها فقبيل له قد دخل فارس الى
هذه الرحا فتركيس مرداويج الرحا فراه وقتله

هـ (ذكر ملك مرداويج) هـ

ولما انزعم اسفاز من مرداويج ابتدأ في ملك البلاد ثم انه ظفر باسفاوقته فتمكن ما هـ
وثبت وتغل في البلاد على كل ما مدينة وولاية وولاية فلك قزوین ووعدهم الجمعيل
فاجبره ثم سار الى الري فلكها وملك همذان وكندكرو والدينور وبرزجر ودم وقاشان
واصهان وجزبادقان وغيره ثم انه اساء السيرة في اهل اصهان خاصة واخذ الاموال
وهنك الحارم وطغى وعمل له سرير من ذهب يجلس عليه وسرير من فضة يجلس عليه
أكبر قواده واذا جلس على السرير يقف عسكره صفوا باليد منه ولا يجلس عليه احد
الا الحجاب الذين وتبهم لذلك وخافه الناس خوفا شديدا

هـ (ذكر ملك مرداويج طبرستان) هـ

قد ذكرنا اتفاق ما كان بين كالى مع مرداويج ومساعدته على اسفاوقته استقر ملك
مرداويج وقوى امره وكثرت امواله وعساكره وطمع في جرجان وطبرستان وكان شامع
ما كان بين كالى فجمع عساكره وسار الى طبرستان فثبت له ما كان فاستنصر عليه
مرداويج واستولى على طبرستان ورتب فيه بلقسم بين بلخمين وهو اسفاسلا وعسكره
وكان حاذعا متحبا عاجدا للرأى ثم سار مرداويج نحو جرجان وكان بها من قبل ما كان
شيرزى بن ملاد وابوعلى بن تركي فهاهم مرداويج وملكها مرداويج ورتب فيها مرخاب
ابن باوس خال ولد بلقسم بن بلخمين خايفة عن بلقسم فجمع بلقسم جرجان وطبرستان
وعاد مرداويج الى اصهان ظافرا فاقام وسار ما كان الى الديلم واستنصر ابا الفضل الثائر
بها فآ كرمه وسار معه الى طبرستان فلقبهم ما بلقسم وتجار بوافاقهم زما كان والثائر فاما
الثائر فقص الديلم واماما كان فساو الى نيبابور فدخل في طاعة المديدته واستنصره
فامدهم بأكبر جيشه وبالغ في تقويته ووصل اليه ما كان وابوعلى فاقتلوا قتلا شديدا
فلنزم ابوعلى وما كان وعاد الى نيبابور ثم عاد ما كلن بن كالى الى الديلم فاجل كاهما
فسار نحو بلقسم فقصده عنها فعاد الى خراسان وسند كرى بلقى اخبار ما كان فاجابده

هـ (ذكر عدة حوادث) هـ

فيها كان ابتداء امرابي يزيد الخارجي بالمغرب وسند كرمه سنة أربع وثلاثين
ولثلاثة مستقصى وفيها ظهر بهجستان خارجي وسار في جمع الى بلاد فارس يريد
التغلب عليها فقتله اصحابه قبيل الوصول اليها وتفرقوا وفيها صر فاجل بن نصر

الناس وورقوا متاعهم من
الحب والذيت واخذوا منها
واغلقوها فحضر اليهم بعض
أكابرهم ورايهم فاشكروا
وراق الخيال وتبين ان السبب
في ذلك تأخير علاقتهم وذلك
ان من عادتهم القبيحة انه اذا
أخرب عنهم علاقتهم فعلاوا مثل
ذلك بالرعية وأثاروا الشرور
فعند ذلك يطلبون خواطرهم
وبعدوهم أويدهم من لهم
(وقية) ورد الخبز بنولية محمد
باشا خسر وعلى مصر وهو كفتا
حسين باشا القبودان فالس
الوزير وكيله خافه عوضا عنه
وأشيع عزل محمد باشا الى مرق
وسفره الى بلاده وحضر
السفارة ايضا من جهة رشيد
واسكندرية وأخبروا بان
الفرنساوية لم يراوا باسكندرية
ويشدد برائهم على الابراج
وان القبطان ومن معه لم
يدخلوها واقاموا دخلها معهم
الانكليزية وانهم ينتفرون
الى الآن الجواب والاذن من
شيختهم وما أشيع قبل ذلك
فلا أصل له وأما الطائفة الاخرى
التي سافرت من مصر فانه
نزلوا وسافروا على وفق الشرط
من أبي غير كرامة قدم (وفي يوم
الخميس ثاني عشر منه) وردت
مكتوبة من قبطان باشا يطلب
صفان بل المرادي وعثمان بك
البرديسي وابراهيم كفتا الداروي والحاج سلامة تايعة

في نفر منهم وانما اطار كوزة
تودي بالزينة ثلاثا يام اولها
الاربعة اواخرها الجمعة تسعة
سروا بقتل الاسكندرية
توزيقت المدينة وعملت القودات
بالاسواق والمقاني للفرجة ليللا
ونماوا وكل ليللة بعمل شئت
نصوما وسوار مخ وبارود بركة
الغصن ارباب المثل عليها بيت
الوزير (وقبه) حضر فحوسته
اتفا من اعيان الانك كميز
وصحبتهم جماعة من العثمانية
يقرجونهم على مواطن مزارات
المسلمين فدخلوا الى المشهد
الحسيني وغيره بمساكنهم
فتفرجوا وخرجوا (وقبه)
فحاسب السيد احمد هرد في
مع السيد احمد الزرو على
شركتهم ما فتنر على الزرو
احمد وعشرون كيا فالرمة
باعتصارها وحبسها سبعين
فواص باشا امره بالتضييق
عليه ولما اصبح يوم السبت
نظمت الناس باستمرار الزينة
بمسبعة ايام وانفقوا الاذن
في دفع التعاليق فلم يؤذن
لهم بشئ فاستقروا طول النهار
في اختلاف وحل ورجل
اذن لهم قبيل الغروب برفعها
بعد ما عروا القتل قبل وكان
الناس يبيتون سهاري
بالحوادث والتقات يطوفون
بالاسواق في وجددها ثانيا
في يوم باراج (وفي يوم الاثنين
ثاني عشره) وقع من موائد

• (ذكر قتل اسفار) •

كان في اصحاب اسفار قائد من اكبر قواده يقال له مرداويج بن زيار الديلمي فارسله الى
سلار صاحب شعبان الطرديدعه الى طاعته وهذا سلار هو الذي صار ولده فيما بعد
صاحب اذربيجان وغيرها فلما وصل مرداويج اليه تبا كيا ما كان الناس فيهم من
الجهل والبلاء فتحا القلوب فاقدا على قصده والناس معه على حربه وكان اسفار قد وصل الى
قزوين وهو ينتظر وصول مرداويج فيجوابه فكاتب مرداويج الى جماعة من القواد يثق
بهم ويعرفهم ما اتفق هو وسلا وعلية فاجابوه الى ذلك وكان الجند قد سموا اسفارا سوا
سيرته وظلمه وجورده وكان في جملة من اجاب الى مساعدة مرداويج مطرف بن محمد وزير
اسفار وسار مرداويج وسلا ونحو اسفار وبقية الخبير وان اصحابه قد بايعوا مرداويج
فاحس بالامر وكان ذلك عقيب حادث جمع اهل قزوين ودعاهم وثار الجند باسفار فهرب
منهم في جماعة من علمائه وورد الى فارادان باخذ من مال كان عند نائبه بها شيا
فلما رجع من جملة آلاف دينار وقال له انت امير ولا يعوزك مال فتر كمو وانصرف الى
خراسان فاقام بناحية بيروق وامام مرداويج فانه عاد من قزوين نحو الرى وكتب الى ما كان
ابن كالى وهو بطبرستان يستدعيه ليعينه على مساعدته فاعاضدا نرى ما كان بن كالى الى
اسفار وكان قد صفا اهل الناحية التي هو بها فلما احس بما كان صار الى بيت
وركب المغازة نحو الرى ليقتصد قاعة الموت التي بها اهلها وامواله فانقطع عنه بعض
اصحابه وقد مر مرداويج فاعلم خبره فخرج مرداويج من ساعته في اثره وقد قدم بعض قواده
بين يديه فلما قد ذلك الثالث وقد نزل بستره فلم عليه بالامرة فقال له اسفار لعلمكم
انصل بكم خبري وبعثت في طلبي قال نعم فبكى اصحابه فانكر عليهم اسفار ذلك وقال
بمثل هذه القلوب اتخذون اما علمت ان الولايات تقرون بالولايات ثم اقبل على ذلك
الثالث وهو بضعة وساله من قواده الذين اسلموه وخذلوه فاخبروه ان مرداويج قتلهم
وقتل وجهه وقال كانت حياة هؤلاء غصنة في حلق وقد طابت الان نفسي فامض فها
امرت به وخن انه امر بقتله فقال ما امرت فيك بسوء وجهه الى مرداويج فسلمه الى جماعة
اصحابه ليعمله الى الرى فقال له بعض اصحابه ان اكثر من معك كانوا اصحاب هذا
فانخرقوا عنه عليك وقد اودحت اكثرهم بقتل قوادهم فبايؤمئك ان يرجعوا اليه
غداو يقبضوا عليك فينكذ امر بقتله وانصرف الى الرى وقيل في قتله انه لما عاد نحو قلعة
الموت نزل في واد هناك يستريح فاتفق ان مرادويج خرج يصيد وبسال عن اخباره فرأى
خيلا يسيرة في واد هناك فارسل بعض اصحابه لياخذ خبرها فرأى اسفار بن شيرويه في
عدة يسيرة من اصحابه يريد المحض لياخذ حاله فيه ويستعين به على جمع الخيوس ويقود
الى محاربه مرداويج فاخذوه ومن معه وجعلوه الى مرداويج فلما رآه نزل اليه فذبحه

السادات والسيد هـ النقيب
والقبوي وبعض الاعيان
(وفي يوم الجمعة) غايته قتل
شخص أيضا بسوق السلاح
وهو من ناحية المنصورة وحي
المشاعلية والقلقات دراهم
من ارباب الخوانيت مشي
ذلك المذكور فيما تقدم
هو انقضى هذا الشهر وحوادثه
التي منها الارتباك في امر حصص
الانعام والمزاد في الحصول
وعدم الراحة والاستقرار على
شيء من احوال الناس عليه ومثل
ذلك الرزق الاجناسية
والاوقاف وحضر شخص تولى
النظر والتفتيش على جميع
الاوقاف المصرية السلطانية
وغیرها ويبدو فارتد ذلك بفتح
المباشرة واستسلامهم وكذلك
كاتب الخاسية وبث الميعين
لاحضار النظار بين يديه
وحسابهم على الاراد والمصرف
واظهار انه يريد بذلك تعمير
المساجد وابرام مشروعات
الاوقاف وآخرون له انحرار
الاوقاف والمساجد الكائنة
بالقري المصرية وانضمت
اليه الاغوات وطالب كل من
كان له ادنى علاقة بذلك
واحتجوا على ذلك بطول السنة
ثم انكشف الامر وقتل هـ ران
المراد من ذلك ليس الانحصال
لدراهم فقط واخذوا مصالحات
والرشوات بقدر الامكان بعد

في الدار وكان الوز برأوى بن مقلة حاضر اقرب ودخل مؤنس والجنش دار الخليفة
واخرج المقدر ووالله وخاتمه وخواص جواربه وأولاده من دار الخلافة وجعلوا الى
دار مؤنس فاعتقلوا بها وبلغ الخبير هرون بن غريب وهو بقطر بل قد دخل بغداد واستمر
ومضى ابن جندان الى دار ابن ماهر فاحضر محمد بن المعتضد وبايعوه بالخلافة ولقبوه
القاهر بالله واحضر والقاضي ابا عمر عند المقدر ليشهد عليه بالخلع وعنده مؤنس
ونازوك وابن جندان وبني بن نفيس فقال مؤنس للمقدر ليحتم نفسه من الخلافة فاشهد
عليه القاضي بالخلع فقام ابن جندان وقال للمقدر يا سيدي بعز على ان اؤلك على هذه
الحال وقد كنت اخافك اعليك واحذرنا وانصع لك واحذرنا عاقبة القبول من
المخدم والنساء فتوثر اقولهم على قولي وكانى كنت ارى هذا وبعد فحين عبيدك
وخدمك ودمعت عيناه وعين المقدر روضه الجماعة على المقدر بالخلع وأودعوا
الكتاب بذلك عند القاضي ابي عمر فكتمه ولم يظهر عليه أحد فاعاد المقدر الى
الخليفة سلمه اليه واعلم انه لم يطلع عليه غيره فاستحسن ذلك منه وولاه قضاء القضاة
والساسة الامر للقاهر اخرج مؤنس المقلة رحى بن عيسى من الحبس ورتب ابا على
ابن مقلة في الوزارة وأضاف الى نازوك مع الشرطة حجة الخليفة وكتب الى الابلاد بذلك
واقطع ابن جندان مضافا الى ما يسده من احوال طريق خراسان حلوان والدينور
وهذان وكنتك وروكرمان وشاهان والرافات ودقري وخانجيا رونها وندوا الصخرة
والديوان وما سبذان وغيرها ونهبت دار الخليفة ومضى بنى بن نفيس الى تربة لوالده
المقدر وانخرج من قبر فيه استقامة الف دينار وجعلوا الى دار الخليفة وكان خلع المقدر
النصف من الحرم ثم سكن النهب واتقطعت القننة ولما تقلد نازوك حجة الخليفة امر
الرجال المصافية بقلع خيامهم من دار الخليفة وامر رجاله واصحابه ان يقيموا بمكان
المصافية فعمم ذلك عليهم وتقدم الى خلفاء الحجاب أن لا يمكنوا أحدا يدخل الى دار
الخليفة الا من له مرتبة فاضطررت الحجة من ذلك

• ذكر عود المقدر الى الخلافة •

لما كان يوم الاثنين سابع عشر المحرم بكر الناس الى دار الخليفة لانه يوم موكب دولة
جديدة فامتلأت الممرات والمراحيب والرحاب وشاطئ دجلة من الناس وحضر الرجال
المصافية في السلاح الشاك يطالبون بحق البيعة ورزق سنة وهم حنة ونمنا فعل بهم
نازوك ولم يحضر مؤنس المقدر ذلك اليوم وارتفعت زعمات الرجال فسمع بها نازوك
فاشفق ان يجري بينهم وبين اصحابه فتنة وقال فتقدم الى اصحابه وامرهم ان لا يعرضوا
لهم ولا يقاتلوهم وزاد شغب الرجال وهم يرمون الحصن السعيني فلم يمنعهم اصحاب
نازوك ودخل من كان على الشط بالسلاح وقربت زعماتهم من مجلس القاهر بالله
وعنده ابا على بن مقلة الوز بر نازوك وابو الجياع ابن جندان فقال القاهر بالله
اخرج اليهم فكتمهم وطيب قلوبهم فخرج اليهم نازوك وهو مخنوق قد شرب ماول ليلته

التعنت في التحرير والتعلل باثبات المدعي في الاراد والمصرف

وآخرين فصاروا في يوم السبت
السبت المذكور قتلوا شخصا
يسمى مصطفي الصبر في من خط
الصاعقة قطعوا رأسه تحت
داره عند حائوته وبسبب ذلك
انه كان يتدخل في نصارى
القبط والذين يتعاملون الفرد
ويوزعونها وتولى فردة أهل
الصاعقة وسوق السلاح ونجّاه
بأمر نعت عليه وأضر
أشخاصا وأغرى به نفيس
أياماً ثم قتل بالمرزوق بروتك
رميا ثلاث ليال ثم دفن وفي
صبيحة قتله طاف المشاعلي
بالخطة ودوائر عامل الجالية
والضدية والنحاسين وباب
الزهومة وخان الخليلي فحبس
من أبواب الخوانيت دراهم
ما بين خمسة أصداف فضة وعشرة
وعندئذ حبس القلائد أيضا
ما بين يد على المائة قرش وذلك
من جملة عوائدهم القبيحة
(وفي) هرب السيد أحمد الزرو
فلم يعلم خبره وذلك بعدما أطلق
بصانة السيد سعد وابن محرم
فكتب الزرعة فثمانات
وارسلها لصحبة هجانة الى جهة
الشام وختموا على دوره ولم يعلم
خبره بقا لا بعد أربعة أيام لما
دخله من الخوف بقتل الصبر في
المذكور (وفي يوم الخميس
تاسع عشر سنة) عقد إبراهيم بك
البيكر عقد ابنته عذيلة هاشم
التي كانت تحت إبراهيم بك
الصغير المعروف بالوالي الذي

المشوري من حجة الخليفة وقلدها باقوت وكان يتولى الحرب بقارس وهو بها
فاستخلف على الخيمة ابنه أبا القهر المنقهر وفيما وصل الدهستق في جيش كثير من الروم
الى ارمينية فحصر وأخلط فضاخمة أهلها ورحل عنهم بعد ان اخرج الكثير من الجوامع
وجعل مكانه صليبا وفعل بيدائس كذلك وخافه أهل ارض وغيرهم ففارقوا بلادهم
وانحدروا عيانتهم الى بغداد واستمسكوا الى الخليفة فلم يغاثوا وفيما وصل سبعائة رجل
من الروم والادمن الى ملطية ومعهم القوس والمعاول وأظهر وانهم يتكسبون بالعمل
ثم تظاهران ملطية الادمن صاحب الدروب وضعهم ليكونوا بها فاحصرهم أهلها اليه
فعلم بهم أهل ملطية فقتلوا منهم وأخذوا ما معهم وفيها في منتصف ربيع الاول قتل
مؤنس المؤنسي الموصلي وأعمالها وفيها مات أبو بكر بن أبي داود الحبستاني وأبو
عدانة يعقوب بن الحسن بن إبراهيم الاسعدي وله مسند مخرج على صحيح مسلم وفيها
توفي أبو بكر محمد بن الدمري النحوي المعروف بابن المراج صاحب كتاب الاصول
في النحو

(ثم دخلت سنة سبع عشرة وثلثمائة)

• (ذكر خلع المقدّر) •

في هذه السنة خلع المقدّر بالله من الخلافة وبوبع أخوه القاهر بالله محمد بن المعتضد
فبقي يومين ثم أعيد المقدّر وكان سبب ذلك ما ذكرنا في السنة التي قبلها من استيفاش
مؤنس ونزول بالشامية وخرج اليه نازوك صاحب الشرطة في عسكره وحضر عنده
أبو الهيثم بن حمدان في عسكره من بلد الجبل وبنى بن نفيس وكان المقدّر قد أخذ منه
الدينور فأعادها اليه مؤنس عند مجيئه اليه وجمع المقدّر عنده في داره هرون بن
غريب وأحمد بن كبلغ والغلمان النجارية والرجال المصافية وغيرهم فلما كان آخر
النهار ذلك اليوم انفضأ كثير من عند المقدّر وخرجوا الى مؤنس وكان ذلك أوائل
الحرم ثم كتب مؤنس الى المقدّر رقة يد كريمة ان الجيش كاتب مشر السرف فيما
يطلق باسم الخدم والمحرم من الاموال والضباع ولا حولهم في الرأي وتدابير المملكة
ويضا ابون باخراجه من الدار وأخذ ما في أيديهم من الاموال والاملاك واخراج
هرون بن غريب من الدار فأجابه المقدّر انه يفعل من ذلك ما يمكنه فعلاه وبقتصر على
ماله منه واستعطفهم وذكّرهم بعتقه في اصنافهم مرة بعد اخرى وخوفهم عاقبة
التشكك وأمر هرون بالخروج من بغداد وأقطعه الثغور الشامية والجزرية وخرج من
بغداد ناس المحرم من هذه السقور اسماهم المقدّر وذكّرهم بنعمه عليهم واحسانه اليهم
وحذرهم كفر احسانه والاسي في النثر والفتنة فلما جاءهم الى ذلك دخل مؤنس
وابن حمدان ونازوك الى بغداد وارجف الناس بان مؤنسا ومن معه قد عزمو على
خلع المقدّر وتولية غيره فلما كان الثاني عشر من المحرم خرج مؤنس والجيش الى
باب الشاهسية فقتلوا وراسعته ثم رجعوا الى دار الخليفة بأسرهم فلما زحفوا اليها
وقربوا منها هرب المنقهر بن باقوت وصائر الحجاب والخدم وغيرهم والقراشون وكل من

شرق بواقعة القرنيس بانباية على الامير سليمان كاشف

التي كانت تجلس بها اولاد
البلد مثل دهلر الماشو الجسر
والرصيف وغير ذلك مثل
الكادروني والمقري والاحية
قنطرة السد ونصر العيني
والقصور به ومنها ان محمد بن
المعروف بالمتفرج المرادي
حصل عنده وحش من قبطان
باشا حضر الى ناحية الاهرام
بالبحيرة وطالب الحضور عند
الوزير يستجير به فذهب
اليه خشدا لثمة عثمان بك
البردي وحادثه وان اراد عليه
بالرجوع الى جهة القبطان
فاقام اياما ثم رجع الى ناحية
اسكندرية والسبب في ذلك
ما حصل في الواقعة التي قتل
بها اجديك الحسيني قيل ان
ذلك بنفا قضائية وانفع ذلك
للقبطان واحضرت العربا
مراسلة اليهم بذلك فانحرف
عليه القبطان فلما علم ذلك
داخله الخوف ثم ارسل اليه
الامراء والقبطان امانا فرجع
بعد ايام ومنها حضور الجميع
الكثيرين من اهالي الصعيد
هزوبان الالقي وما اوغصه
بهم من الجور والمظالم والتفارب
والضرائب والقرايم وحضر
ايضا الشيخ سيد المنعم
البحراوي والشيخ الحارث
وخلاصهم يتشكون مما انزل
على بلادهم وطالب مقروكات
الامرات واحضر ورتبهم
واولادهم وأطفالهم ومن توسط
أوصيت أو تعاملت شيئا من القضاة والفقهاء وحبسهم

عليها هذا لئلا من عصى مولاه وأما بني بن نعيم فانه كان من أشد القوم على المقتدر
فانما الخير يرجعوه الى الخلافة فركب جواد اوفر ببعن بغداد وغزوه وصار حتى
بلغ الموصل وصار منه الى ارمينية وصار حتى دخل القسطنطينية وتصره وهر باب
السر ايا نصر بن جدان آخر ابي الهيثم الى الموصل وسكنت الفتنة واحضر المقتدر ابا
علي بن مقله واعاده الى وزرائه وكتب الى البلاء بما يجد له وأطلق للجنود اوراقهم
وزادهم وبيع ما في الخزائن من الامعة والحواري وبيع الاملاك من الناس
فبيع ذلك بارخص الاثمان ليتم اعطيات الجنود وقد قيل انه قدما المظفر لم يكن مؤثرا
لمسرى على المقتدر من الخلع وانما وافق الجماعة مع سلو با على رأيه ولعله انه ان
خالقهم لم يتفق به المقتدر ووافقهم ليا منوه وصلى مع القبطان المصافية والحربية ووضع
قوادهم على ان علموا ما هموا واعادوا المقتدر الى الخلافة وكان هو قد قال للمقتدر لما
كان في داره ما تر يدون أن تصنع فلهذا أئمنه المقتدر ولما جالوا الى دار الخلافة من دار
مؤنس ودأى فيها كثرة الخلق والاختلاف عاد الى دار مؤنس لثقت به واعتماده عليه
ولولا هوى مؤنس مع المقتدر لكان حضر عند القائم مع الجماعة فانه لم يكن معهم كما
ذكرناه وكان ايضا قتل المقتدر لما طلب من داره ليعاد الى الخلافة واما القاهران
المقتد وجبسه عند والدته فاحسنت اليه وأكرمه ووسعت عليه النعمة واشترته
السراري والحواري للخدمة وباعث في اكرامه والاحسان اليه بكل طريق

• (د كرمير القرامطة الى مكة وما فعلوه بالهلال والحج واجذبهم الحجاز الاسود) •

حج بالناس في هذه السنة من صور الديالى وصار بهم من بغداد الى مكة فسلموا في الطريق
قوادهم أبو طاهر القرمطي بمكة يوم التروية فنهب دوابهم وأموال الحجاج وقتلهم
حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقام الحجاز الاسود وفتحه الى هجر فخرج اليه ابن
مخلف أمير مكة في جماعة من الاشراف فسأله في أموالهم فلم يشفعهم فقتلوه وقتلهم
أجمعين وقتل باب البيت وأصدر جلاله لقطع الميزاب فسقط فئات وطرح القتلى في بئر
زمرم ودفن الباقيين في المسجد الحرام حيث قتلوا بغير كفن ولا غسل ولا صلى على أحد
منهم وأخذ كسوة البيت فنهبها بين أهله ونهب دور أهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي
أيا محمد عبيد الله العلوي باقر يقينه كتب اليه يشكر عليه ذلك ويأمره ويطلعهم بغير
عليه التيامة ويقول قد حقت على شيعة نار دعاؤنا اسم الكفر والاكاذيب فطعت
وان لم ترد على أهل مكة وعلى الحجاج وغيرهم ما أخذت منهم وزد الحجاز الاسود الى مكانه
وترد كسوة الكعبة فأنابري منسك في الدنيا والآخر فلهذا وصله هذا الكتاب أعاد
الحجاز الاسود على ما نذر واستعدا ما كنهه من الاموال من أهل مكة فردده وقال ان
الناس اقتسموا كسوة الكعبة وأموال الحجاج ولا أقدر على منعهم

• (د كرمير القرمطي في ذكر ما أخرجه بخبر اسان) •

في هذه السنة خرج ابو بكر بن يحيى وابوصالح منصور وابو اسحق ابراهيم اولاد احمد بن

والخوهرين او يئنه وبين الكتب
حرازة باطنية ثم يحرقون دفترا
ويحرقون القائط ثم يظلمون
منابر اذ ثلاث سنوات او اربعة
ولم يزل حتى يصلح على نفسه
بما يمكنه ثم يخشيه وله ذلك
الدفتريتر كونه وما يدبر ان
شامعمر وان شاه آخر فان
انتهت اليهم بعد ذلك شكوى
في ناظر وقف بقتله مصالحة
لا تسمع شكوى الشاكي
ولا يملكه اليها ويعلون هذا
الفعل في كل سنة هو منها
زيادة النيل الزيادة المفرطة
بن المعتاد وعن انعام الماضي
ايضا حتى يقطي الذراع الذي
زاده الفرنسية على عامود
المقياس فان الفرنسية لما
ضربوا معالم المقياس دفعوا
الخشب المربعة على العامود
وزادوا فوق العامود قنطرة
وخام مربعة مهندمة وجعلوا
ارتفاعها مقدار ذراع مقوم
باربعة وشر بن قيراطا وركبوا
عليها الخشبة فبهرها الماء
ايضا ودخل الماء يوت الجيرة
ومعبر القديس وقرنت الروضة
ولم يقع في هذا النيل حطوطا
ولا نزهة للناس كعبادتهم في
البرك والخجان والمراكب
وذلك لاشتغال الناس
بالمهوم المتواليات وتخصوصا
الخوف من اذى العسكر
وتحرقا على اعيانهم واوضاعهم
وعدم المراكب وتخريب الفرنسيين اما كن الزراعة

فلما آد الرجال اقبلوا اليه ليشتكوا حالهم اليه في معنى ارضاقهم فلما رآهم ايديهم
السيوف يقصدونه خافهم على نفسه فهرب فطمعوا فيه فبعوه فأتتهى به الحرب الى
باب كان هرسه أمس قادر كونه عنده فقتلوه عند ذلك الباب وقتلوا قبله خادمه عجيبا
وصاحوا يا مقتدر يا منصور فهرب كل من كان في الدار من الوزير والكاتب وسائر
الطبقات وبقيت الدار فارغة وصلبو نازوك وعجيبا بحيث يراهما من على شاطئ دجلة
ثم صار الرجال الى داره ونسب يصيحون ويطالبونه بالمقتدر وبادر الخدم فاعلقوا ابواب
دار الخليفة وكانوا جميعهم خدام المقتدر وعما اليكم وصنائعه وادابوا الهيباء بن جندان
ان يخرج من الدار فعلق به القاهر وقال انا في دعائك فقال والله لا أسلمك أبدا واخذ
بيد القاهر وقال قم بنا فخرج جميعا وأدعوا أصحابا وشيئا فيقاتلون معك ودونك
فما ليضربا فوجدوا الابواب مغلقة فنبههم ما فائق وجه القصة عيشي معهم ما فارق
القاهر من سطح قرأى كثرة الجمع فقتل هو وابن جندان وفائق فقال ابن جندان للقاهر
قف حتى أعود اليك وترع سواده وثيابه واخذ جبة صوف اغلام هناك فلبسها ومنى
نحو باب الذوي فراه مغلقا والناس من وراءه فعاد الى القاهر وتأخر عنهم لوجه القصة
ومن معه من الخدم فأمرهم وجه القصة بقتلها أخذ ابنا المقتدر وما صنعاه فعاد
اليها عشرة من الخدم بالراح فعاد اليهم أبو الهيباء وبقيته بيده وترع الحجة الصوف
وأخذها بيده الاخرى وجعل عليهم فنجفوا بين يديه وغشيم فرموا بالنشاب ضرورة
فعاد عنهم وانفرد عنه القاهر ومنى الى آخر البستان فالتفتي فيه ودخل أبو الهيباء الى
بيت من ساج وتقدم الخدم الى ذلك البيت فخرج اليهم أبو الهيباء فقولوا هاربين ودخل
اليهم بعض اكابر القلمان الكبرية ومعه اسودان سلاح فقصدوا أبو الهيباء فخرج
اليهم فرمى بالسهم فسقط فقصد به بعضهم فضر به بالسيف فقطع يده اليمنى وأخذ ذراعه
فخذه بعضهم ومنى وخرمه وأما حاله فانهم لما اتوا الى داره ونسب وعقائهم
قال ما الذي تريدون فقبل له نريدا المقتدر فأمر بسلحه اليهم فلما قيل لاقتدر ليخرج
خاف على نفسه ان تكون حيلة عليه فامتنع وجعل وأخرج اليهم فخرجه الى
رقابهم حتى أدخلوه دار الخلافة فلما حصل في الحصن التبعني اطمأن وقعد فسأل عن
أخيه القاهر وعن ابن جندان فقبل هما أحياء فكتب لهما ما نال من الخطه وأمر نادما
بالسرعة بكتاب الامان لئلا يحدث على أي الهيباء حادث فغضب بالخط اليه فلقية الخادم
الاخر ومعه رأسه فعاد معه فلما رآه المقتدر وأخبره بقتله قال ان الله وانما اليه راجعون
من قتله فقال الخدم ما نعرف قاتله وعظم عليه قتله وقال ما كان يدخل على ويخشي
ويظهر لي الغم هذه الايام فبرئتم أخذ القاهر واحضره عند المقتدر فاستنداه فأجلسه
عنده وقيل جبينه وقال له يا أخي قد علمت انه لا ذنب لك وانك قهرت ولو لقبوك بالقاهر
لسكان أولى من القاهر والقاهر يبكي ويقول يا أبا المؤمنين نفسي نفسي اذكر الرحيم
التي بيني وبينك فقال له المقتدر وحق رسول الله لا جرى عليك ذموني أبدا ولا وصل
احدا منكم وهذا أنا في شكرا وأخرج رأس نازوك ورأس أي الهيباء وشهرا ونودي

يحيى وهو بهراة وكان يحيى قد سار الى نيسابور وبها ما كان بين كالى فغتم عنها ونزلوا
عليه فلم يبقوا بها وكان مع يحيى محمد بن الياس فاستامن الى ما كان واستامن
منصور وابراهيم اخو يحيى الى السعيد نصر فلما قرب السعيد هراة وهما يحيى
وقد اتكينا سارعا من هراة الى بلخ فاحتال قراتكين ليصرف السعيد عن نفسه فأنفذ
يحيى من بلخ الى بخارا وأقام هو بلخ فعطف السعيد الى بخارا فلما صبر النهر هرب يحيى
من بخارا الى سمرقند ثم طرد من سمرقند فأتى بلخ معاونة قراتكين فسار الى نيسابور
وبها محمد بن الياس قد دوى أمره وسار عنهما ما كان الى جرجان ووافقه محمد بن
الياس وخطب له وأقاموا بنيسابور وكان السعيد في اثر يحيى لانه كنه من الاستمرار
فلما بلغه خبر يحيى السعيد الى نيسابور ففرقه وانخرج ابن الياس الى كرمان وأقام
بها وخرج قراتكين ومعه يحيى الى بست والرخج فأقاما بها ووصل نصر بن احمد بنيسابور
في سنة ثمان مائة فأنفذ الى قراتكين وولاه بلخ وبذل الامان ليحيى فقام اليه
وزالت الفتنة وانقطع الشر وكان قد دام هذه المدة كلها وأقام السعيد بنيسابور الى أن
حضر عنده يحيى فأكرمه وأحسن اليه ثم مضى بها ليله هو وأخوه أبو صالح منصور فلما
رأى أخوهما ابراهيم ذلك هرب من عند السعيد الى بغداد ثم منها الى الموصل وسياتي
خبره ان شاء الله تعالى وأما قراتكين فإنه مات ببست ونقل الى استيعاب
قد دفن بها في بابطة المعروف بر بابطة قراتكين ولم يملك طيبة قط وكان يقول ينسقى
للجندى ان يصبه كل ما ملك ابن سارحني لا يعقله شيء

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة منتصف شهر ربيع الثامن وقعت فتنة بالموصل بين أصحاب الطعام وبين أهل
المريعة والبرازين فظهر أصحاب الطعام عليهم أول النهار فانضم الاساكفة الى أهل
المريعة والبرازين فاستظهروا بهم وقهروا أصحاب الطعام وهزموهم وأحرقوا أسرارهم
وتتابعت الفتنة بعد هذه الحادثة واجترأ أهل الشريعة ما قد أصاب الخلقان والاساكفة
على أصحاب الطعام وانتسبوا قتالا شديدا دام بينهم ثم ظفر أصحاب الطعام فهزموا
الاساكفة ومن معهم وأحرقوا ديارهم وقتلوا منهم وركب أمير الموصل وهو الحسن بن
عبد الله بن حمدان الذي لقب بعد بناصر الدولة ليسكن الناس فلم يسكنوا ولا كفوا ثم
دخل بينهم من الناس من العلماء وأهل الدين فاصالحوا بينهم وفيها وقعت فتنة عظيمة
يقعد ادب أصحاب أبي بكر المروزي الحنبلي وبين غيرهم من العامة ودخل كسبر من
الحنابلة وسب ذلك ان أصحاب الروزي قالوا في تفسير قوله تعالى ان يبعث
ربك مقاما محمودا هو ان الله سبحانه يقعد النبي صلى الله عليه وسلم معه على العرش
وقالت الطائفة الاخرى انما هو الشفاعة فودعت الفتنة واقتتلوا فقتل بينهم قتلى
كثيرة وفيها ضاعت اثغور الجزر بعد عن دفع الروم عنهم منها ملطية ومياقارقين وآمد
وأروان وغيرها وعزموا على طاعة ملك الروم والتسليم اليه ليجز الخليفة المقتدر بالله عن
همهم وأرسلوا الى بغداد يستأذنون في التسليم ويذكرون عجزهم ويستمدون العساكر

الحبس الى مائة وعشرين نصف افضة والجبر بخمسين

فلك كل ذلك يا من الدولة
 وغير ذلك معين حضورا
 فالحقوا على تركه سليم
 كاشف باثنين وعشرين ألف
 ريال بعد ان حقوقا على دوره
 بعد ان ازيجوا جريمه وعياله
 ونظروا من الحيطان ثم حضروا
 الى مصر وامثال ذلك ومنها
 كثرة تعدى السكر بالاذية
 للعامة وارباب الحرف فيأتي
 الشخص منهم ويجلس على
 بعض الحوانيت ثم يقوم فيدهي
 ضياع كبسه أو سقوط شئ
 منه وان امكنه اختلاس
 شئ فعل أو يسدلون الدنانير
 الزنوف الساقتصة النقص
 القاحش بالدراهم الفضة
 قهرا أو يلاشون النشأ في
 مجامع الاسواق من غير
 احتشام ولا حياء واذا حضروا
 دراهم أو أبدلوا اختلسوا
 منها وانتروا في القرى
 والبلدان ففعلوا كل قبيح
 فتذهب الجماعات منهم الى
 القرى ويدهم ورقة مكتوبة
 باللغة التركية ويومنونهم
 انهم حضروا اليهم باوامر
 برقع الظلم عنهم أو ما يتدعون
 من الكلام المزور ويطلبون
 حق طريقهم مبالغاً عظيماً
 ويقبضون على مشايخ
 القرية ويؤمرونهم بالكف
 القاحش ويحفظون الاغنام
 ويحبسون على النصارى وغير

اسماعيل الساماني على أخيه من السعيد نصر بن احمد وقيل كان ذلك سنة ثمان عشرة
 وهو الصحيح وكان سبب ذلك ان أخاهم نصر كان قد حبسهم في القهندز بخارا وول
 ٣٢ من محققهم فقتلوا منه وكان سبب خلاصهم ان رجلاً يعرف بابي بكر الخباز
 الاصماني كان يقول اذا جرى ذكر السعيد نصر بن احمد ان له مني يوما طوبى بالبلاء
 والعناء فكان الناس يضحكون منه فخرج السعيد الى نيسابور واستخلف بخارا أبا
 العباس الكومنجي وكانت ولاية اخوته تحمل اليهم من عنده هذا أبي بكر الخباز وهم في
 السجن فدهى لهم أبو بكر مع جماعة من اهل العسكر ليخرجهم فاجابوه الى ذلك واعلمهم
 ما سعى لهم فيه فلما سار السعيد عن بخارا تواعد هؤلاء للاجتماع بين القهندز يوم جمعة
 وكان الرمي ان لا يفتح باب القهندز أيام الجمع الا بعد العصر فلما كان الخميس دخل أبو بكر
 الخباز الى القهندز قبل الجمعة التي اتعدوا للاجتماع فيها يوم فبات فيه فلما كان السبت
 وهو الجمعة جاء الخباز الى باب القهندز واظهر للوابين زحدا ودينا واعطاء خمسة دنائير
 ليفتح له الباب ليخرجه لثلاث فتمت الصلاة ففتح له الباب فصاح أبو بكر الخباز من واقفه
 على ارجاعهم وكانوا على الباب فاجابوه وقبضوا على البوابين ودخلوا وأنزجوا يحيى
 ومنصورا وبرايم بن أحمد بن اسمعيل من الحبس مع جميع من فيه من الديلم والعلويين
 والعيارين فاجتمعوا واجتمع اليهم من كان واقفهم من العسكر ورأسهم شروين الجيلي
 وغيره من القواد ثم انهم عظمته شوكتهم ونهبوا خزائن السعيد نصر بن احمد ودوره
 وقصوره واخص يحيى بن احمد أبابكر الخباز وقدمه وقوده وكان السعيد اذ ذلك
 بنيسابور وكان أبو بكر محمد بن المظفر صاحب جيش خراسان يجر جان فلما خرج يحيى
 وبلغ خبره السعيد عاد من نيسابور الى بخارا وبلغ الخبر الى محمد بن المظفر فراسل
 ما كان من كالي وصاحبه وولاءه بنيسابور وأمره بمن يقصد دافسار ما كان اليها وكان
 السعيد قد سار من نيسابور الى بخارا وكان يحيى وكل بالنهر أبابكر الخباز فاخذ السعيد
 أسيرا وعبر النهر الى بخارا فبلغ في تعذيب الخباز ثم القاه في النهر الذي كان يخبر فيه
 فاحترق وسار يحيى من بخارا الى ممر قند ثم خرج منها واجتاز بنواحي الصغانيان وبها
 أبو علي بن أبي بكر محمد بن المظفر وسار يحيى الى ترمذ فعب النهر الى بلخ وبها قرا تاسكين
 فواقفه قرا تاسكين ونرجا الى مرو ولما ورد محمد بن المظفر بنيسابور كاتبه يحيى واستماله
 فظاهر له محمد الميسل اليه ووعده المسير نحوه ثم سار عن نيسابور واستخلفهم اما كان بن
 كالي وأظهر له يريد مرو ثم عدلى عن الطريق نحو بوشنج وهراته سر عافى سيره واستولى
 عليه سار محمد عن هرات فاضوا الصغانيان على طريق غرستان فبلغ خبره يحيى فسير الى
 طريقه فراقبهم محمد فهازمهم وسار عن غرستان واستمد ابنه أبا علي من
 الصغانيان فأمده بجيش وسار محمد بن المظفر الى بلخ وبها منصور بن قرا تاسكين فالتقيا
 واقتلوا قتلا شديدا فأنهم منصور الى الجوز جان وسار محمد الى الصغانيان فاجتمع
 بولده وكتب الى السعيد يخبره فمعه ذلك وولاء بلخ وطخارستان واستقدمه فولاها
 محمد ابنه أبا علي أحمد وانفذ اليها يحيى محمد السعيد فاجتمع به بلخ رستاق وهو في اثر

والفتيش قرأه فخص من
صادره في أيام الفردة قصاصة
في صحتها خرج بأبواب القرافة
فقبض عليه وأحضره بين

يدي جماعة القلق فدل عليه
فقبضوا عليه وقتلوه بعد
القبض عليه بثلاثة أيام
وتركوه مبالغة الأجل
وسط الطريق وكثرة

الأزحام ثلاث ليال وقبضوا
عائدهم في جي الدراهم من
تلك الخطة (وقية) ورد
فرمان من محمد باشا إلى مصر

بأن يشاهروا مكوكبه على
القانون القديم فكاتبوا
تنبيهه للو حاقلة والاجتهاد
بالتنبي للوك (وفي يوم
الثلاثاء) وصل شمس الدين

من أسير أخور كبير ومرحان
أفادوا السادة فأسلوا تنبيه
إلى الوفاقلة والامراء والمشايع
ومحمد باشا وأبراهيم باشا

فاجتمعوا بيت الوزير وحضر
الذكوران بعد الظهر فخرج
الوزير وأقامه من المجلس
الخارج ضلما كسبوا أخيه

خطا شريف فأخذوا قبله
وأحضروه بقية بداخلها
خلعة سمر عقيمة قلبها
وسيفاً قلعه وشائج جوهر

كثيرة منهم ومن أولادهم ومن أساقمهم فخرجوا إلى ولخط واجتمع بهم منهم جمع كثير
وتغلبوا عليها ومارحوا عامل الخليفة فدار إليهم مؤنس فأوقع بهم وأكثرا القتل فيهم فلم
تقم لهم بعد حارثة

○ (ذ كره عزل ناصر الدولة بن جدران عن الموصل وولاه عليه سعيد ونصر) ○

في هذه السنة في ربيع الأول عزل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن جدران عن
الموصل وولاه عليه سعيد ونصر ابن جدران وولى ناصر الدولة ديار بعة ونصيبين
ومنجار والخابور ورأس عين ومعها من ديار بكر ميا قرقين وأوزن ضمن ذلك بمال مبلغه
معلوم فسار إليها ووصل سعيد إلى الموصل في ربيع الآخر

○ (ذ كره عزل ابن مقلة ووزارة سليمان بن الحسن) ○

وفي هذه السنة عزل الوزير أبو علي محمد بن مقلة من وزارة الخليفة وكان سبب عزله أن
المقتدر كان يتممه بالميل إلى مؤنس المظفر وكان المقتدر مستوحشاً من مؤنس ويظهر
له الحيل فاتفق أن مؤنس يخرج إلى أوانا وكتب أفر كسب ابن مقلة إلى دار المقتدر آخر
جمادى الأولى فقبض عليه وكان بين محمد بن ياقوت وبين ابن مقلة صداقة فأنفذ إلى
داره بعد أن قبض عليه وأخرقها ليلاً وأراد المقتدر أن يستوزر الحسين بن القاسم بن عبد
الله وكان مؤنس قد عاد فأنفذ إلى المقتدر مع علي بن عيسى يسأل أن يعاد ابن مقلة
فلم يجبه المقتدر إلى ذلك وأراد قتل ابن مقلة فمده عن ذلك فسأل مؤنس أن لا يستوزر
الحسين فتركه واستوزر سليمان بن الحسن منتصف جمادى الأولى وأمر المقتدر بالله
علي بن عيسى بالاطلاع على الدواوين وأن لا ينفرد سليمان عنه بشئ وهو ودراجو علي بن
مقالة بما تقي ألف دينار وكانت مدة وزارته سنتين وأربع أشهر وثلاثة أيام

○ (ذ كره القبض على أولاد البريدي) ○

كان أولاد البريدي وهم أبو عبد الله وأبو يوسف وأبو الحسن قد ضنوا الأهواز كما
تقدم فلما عزل الوزير ابن مقلة كتب المقتدر بخط يده إلى أحمد بن نصر القشوري
الحاجب بأمره بالقبض عليهم ففعل وأودعهم عنده في داره وفي بعض الأيام سمع ضجة
عظيمة وأصواتاً خائلة فقال ما الخبر فقبل أن الوزير قد كتب باطلاق بني البريدي
وأنفذ إليه أبو عبد الله كتاباً مزوراً يأمرك به بإطلاقهم وأعادتهم إلى أهالهم فقال لهم
أحمد هذا كتاب الخليفة بخطه يقول فيه لا تطلقهم حتى يأتيت كتاب آخر بخطي ثم
ظاهر أن الكتاب مزور ثم أنفذ المقتدر فاستنصرهم إلى بغداد وصوره وأعلى أربعمائة
ألف دينار وكان لا يطمع فيهم منهم ولما طلب منهم هذا القدر لجئوا إلى بعضه فأجابوا
إليه جميعه ليخلصوا وابتعدوا إلى أهالهم

○ (ذ كره خروج صالح والأغر) ○

وفي هذه السنة في جمادى الأولى خرج خارجي من ينجيلة من أهل البوارج اسمه صالح بن

عشرين وأما القلة فمن خصية
وكذلك باقي الجيوب بكثرتها
مع اقتراف الرغيف ثلاثة آواق
ينصف لما ذكر من عدم
الالتفات إلى الاحكام
والشعيرات

هـ) واسم جادى

الثانية يوم السبت

سنة ١٢١٦ هـ

فيه تفكك البحر الكبير
المنسوب من الروضة إلى
البحيرة وذلك من شدة الماء
وقوته فغطت رباماته
وانتفخت مراسيه وانتشرت
أخشابه وتفرقت سفنه
وانحدرت إلى بحرى (وفي
ليلة الاحد ثمانية) حصلت
زلافة في ثالث ساعة من الليل
(وفي يوم الاثنين ثلثة)

قطعا رأس مصطفى المقدم
المعروف بالطاراتى من المغارق
بباب الشمرية وذلك بعد
حبسه أياما عديدة وضربه
وعصابه حتى تورت أقدامه
وطأف مع المعين عدة أيام
يتعدين بواقى ما قدر عليه
ودخل دارنا فذة وأجلس
الملازمين له بيابا وهم
لا يعلمون بنفوذها أو وهم
أنه يريد التدين من صاحب
الدار وتدين من الجهة الأخرى
واختفى في بعض الزوايا
فاستوقه الجماعة ودخلوا
إلى الدار فلم يجدوه وعلموا

بنفوذها فقبضوا على خدعة الدار وضر بهم فلم يجدوا

أقنع عنهم فلم يحصلوا على فائدة فادوا وفيها قتل القاضي أبو عمر محمد بن يوسف بن
يعقوب بن اسحق بن جادى بن زيد قضاء القضاة وفيها قتل ابنه اثنان في شرطة بغداد مكان
نازوك وفيها مات أحمد بن شيوخ وكان مولده سنة أربع مائة وثمانين وفيها أفر
المقتدر بالله ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيثم بالله بن حمدان على ما يده من أعمال
فردي وما يزيد وعلى أقطاع أبيه وضياعه وفيها قتل شجرى الصغرى إسماعيل الموصل فساد
الهيئات بها في هذه السنة ووليها بعد ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في
الحرم من سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وفيها سار حاج العراق إلى مكة على طريق الشام
فوصلوا إلى الموصل أول شهر رمضان ثم منها إلى الشام لانتقطاع الطريق بسبب
القرمطى معه كسوة الكعبة مع ابن عبدوس الجبوشى لانه كان من أصحاب الوزير
وفيها قتل شعبان ظهر بالموصل خارجي يعرف بابن مصر وقد تصيبين قسار إليه ناصر
الدولة بن حمدان فقتله فاسم موطنه فيه أيضا خارجي اسم محمد بن صالح بالبواز ثم قتل
إليه أبو السرايا نصر بن حمدان فأخذة أيضا وفيها التقي فليح الساجى والدمستق فاقبلوا
فأنهزم الدمستق ودخل مغلق وراعى إلى بلاد الروم وفيها أحرزى القعدة انفص كوكب
عظيم وصار له ضوء عظيم جدا وفيها حيت برح شديدة وحملت رملا أحمر شديد الحمرة
فهم جاني بغداد وامتلات منه البيوت والدروب شبه رمل طريق مكة وفيها توفي أبو
بكر أحمد بن الحسن بن الفرج بن مغيرة النخعي كان عالما بذهب الكوفيين وله فيه
تصانيف

(ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثلاثمائة)

هـ) ذكر هلاك الرجالة المصافية هـ

في هذه السنة في الحرم هلك الرجالة المصافية وأخرجوا من بغداد بعد ما عظم شرهم
وقوى أمرهم وكان سبب ذلك أنهم لما عادوا المقتدر إلى الخلافة على ما ذكرناه زاد
أذلهم واستطالتم وضاروا يقولون أشياء لا يحتملها الخلفاء منهم أنهم يقولون من أظن
فما ساطع الله عليه ومن به عد الحجار إلى السطح يتدربان يحبسونه وان لم يفعل المقتدر
منه ما لم يستحقه قاتلناه بما يستحق إلى غير ذلك وكثر شعبهم ومطالبتهم وادخلوا في
الارزاق أولادهم وأهلهم ومعارفهم وأتوا أسباعهم فصار لهم في الشهر مائة ألف
وملا ثون ألف دينار وانتفى أن شغب الفرسان في طلب أرزاقهم فقبل لهم أن يبت
المال فأرغوا وقد انصرفت الأموال إلى الرجالة فثار بهم الفرسان فاقتتلوا فقتل من
الفرسان جماعة وأحجج المقتدر بقتلهم على الرجالة وأمر محمد بن ياقوت فر كعب
وكان قد استمل على الشرطة فطرد الرجالة عن دار المقتدر وثودى فيهم بخر وجدهم عن
بغداد ومن أقام قبض عليه وحبس وخدمت دور غرماهم وقيضت أسلاكهم وظفر
بعد النداء بجماعة منهم فضر بهم وحلق لحاهم وشعر بهم وهاج السودان تعصبا
للرجالة فركب محمد أيضا في البحيرة وأوقع بهم وأحرق منازلهم فاحرق فيها جماعة

ارزاقهم وفيما خلع المقتدر على ابنه هرون وركب معه الوزير والحشم وأعطاه ولاية فارس وكرمان ومجستان ومكران وفيما ايضا خلع على ابنه ابي العباس واقطعه بلاد القرب ومصر والشام وجعل مؤنس المظفر يحاكمه فيها وفيما صرف ابنه اراق عن الشرطة وقائد البو بكر محمد بن ياقوت وفيما وقعت فتنة بنصيبين بين اهل باب الروم والباب الشرقي واقتتلوا قتلا شديدا وادخلوا اليهم قوم من العرب والسواد فقتل بينهم جماعة وأحرقت المنازل والحوانيت ونهبت الاموال ونزل بهم قتل عظيم فربد الشام فنهروها وفيها توفي يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي وكان هرة تسعين سنة وهو من فضلاء الهدنير والقاضي ابو جعفر احمد بن اسحق بن البهلول التنوخي الفقيه الحنفي وكان عالما بالادب ونحو الكوفيين وله شعر حسن

(ثم دخلت سنة تسع عشرة وثلاثمائة)

هـ (ذكر تجديد الوحشة بين مؤنس والمقتدر)

في هذه السنة تجددت الوحشة بين مؤنس المظفر وبين المقتدر بالله وكان سببا ان محمد بن ياقوت كان مفرقا على الوزير سليمان وماثلا الى الحسين بن القاسم وكان مؤنس يميل الى سليمان بسبب علي بن عيسى ونفتمهم به وقوى امر محمد بن ياقوت وقاد مع الشرطة الحسبة وضم اليه رجالا نفقوا بهم فقام ذلك على مؤنس وسأل المقتدر صرف محمد عن الحسبة وقال هذا شغل لا يجوز ان يتولاه غير القضاة والعدول فاجابه المقتدر وجميع مؤنس اليه اصحابه فلبسوا ذلك جميع ياقوت وابنه الرجال في دار السلطان وفي دار محمد بن ياقوت وفي مؤنس ان محمد بن ياقوت قد عزم على كبس دارك ليلال ولم يزل به اصحابه حتى اخرجوه الى باب الشمامسة فضر بواضارهم هناك وطالب المقتدر بصرف ياقوت عن الحسبة وصرف ابنه عن الشرطة واباه ادهما عن الحسبة فأتهم جالي المذائ وقائد المقتدر ياقوتا اجمال فارس وكرمان وقائد ابنه المظفر بن ياقوت اصهبان وقائد ابابكر محمد بن ياقوت مجستان وقائد ابنه اراق ابراهيم ومحمد مكان ياقوت وولده الحسبة والشرطة واقام ياقوت بشير ازمدة وكان علي بن خلف من طيبن ضامنا اموال الضباع والخراج بها قضا ففروا فعاقدوا قضاة المجل عن المقتدر الى ان ملك علي بن بوبه الديلمي بلاد فارس سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة

هـ (ذكر قبض الوزير سليمان ووزارة ابي القاسم الكلوذاني)

وفي هذه السنة قبض المقتدر على وزيره سليمان بن الحسن وكان سبب ذلك ان سليمان ضاقت الاموال عليه اخضاقة شديدة وكثرت عليه المطالبات ووقفت وظائف السلطان واتهمت رفاه من رشح نفسه للوزارة بالسعاية به واصحابه بالوظائف وارزاق الجند وغير ذلك فقبض عليه ونقله الى داره وكان المقتدر كثير الشهادة لتقليد الحسين ابن القاسم الوزارة فامتنع مؤنس من ذلك وأشار بوزارة ابي القاسم الكلوذاني فاضطر المقتدر الى ذلك فاستوزره ثلاثين من رجب فكانت وزارة سليمان سنة واحدة

وذهبت طائفة الى سليم بك ابي دياب وكان مقبلا بالقتل فلما اخذ الخبر طلب العرب وترك جلته فلما حضرت العسكر اليه فلم يجدوه فنهروا القرية واخذوا اجمالها وهي نحو السبعين وهيمنة وهي نصف وثلاثون هيمنة وذهبت اليه طائفة من ناحية طرا فقاتلهم ووقع بينهم بعض قتل ومجاريح ثم هربوا الى جهة قبلى من على الخابور ووقفت طائفة العسكر والاراذل بالاختطاط والجهات وخارج البلد يقضون على من يصادفونه من المماليك والاجناد وتودى في ذلك اليوم بالامن والامان على الرعية والوجانلية وأطلق الوزير مرزوق بك ورضوان كقدا ابراهيم بك وسليمان اخا كقنداه المسمى بالحسن وأحاطت العسكر بالامراء المعتقلين والحسن ياقهم وتودى عليهم وبالتوعد ان اخفاهم أو اواجهم باتوا ايلة كانت أسرا عليهم من ايلة كسرتهم وهزيتهم من القرنيين وخاب اللههم وضاع تعيهم وشمعهم وكان في ثلثهم ان العسلى يرجع الى بلادهم ويترك لهم مصر ويعودون الى حالتهم الا ان يتصرفون في الاقاليم كيفما شاؤوا فاستروا في الحبس ثم تبين ان سليم بك اباد ياب ذهب الى عند

والقوم قيام على اقدامهم
الوزير الحاج يوسف باشا
وحسين باشا القبطان
والباشا والامراء والمساكن
المسلمين والثناء عليهم
والشكر لصنيعهم وما فعله
الله على يديهم واخراجهم
الفرنسيين ونحو ذلك ثم
وعظ بعض الافندية بكلمات
معتادة ودعوا السلطان والوزير
والعساكر الاسلامية وتقدم
ابراهيم باشا ومحمد باشا وهاجر
باشا وباقي الامراء فقبلوا ذيل
الخلعة وانصرفوا وضربوا
مطاقع كثيرة من القلعة في
ذلك الوقت وفي ذلك اليوم
أجلس الوزير الامراء والبلات
قراوى وخاموا وثلاث ذهب
على رؤسهم (وفيه) حضرت
اطواخ بولانية جند محمد
باشا توسون اغاثة الجعية وهو
انسان لا بأس به (وفيه) حضر
القاضي الجسديد من الروم
ووصل الى بولاق وهو صاحب
المنصب فأقام ثلاثة ايام
ومحبته عياله وحريمه فلما
كان يوم السبت ثامن
حضر عوكيه الى الضكمة
وذهب اليه الاعيان في
صحبته وسلموا عليه ولم يسس
يا اهل (وفي يوم الثلاثاء حادى
عشره) عمل الوزير الدبران
وحضر عنده الامراء فقبض
على ابراهيم بن الكبير وباقي
الامراء الصناجق وحبسهم
وارسل طاهر باشا بعضا منهم العسكر الا يرتد الى محمد

محمد وعبر الى البرية واجتمع اليه جماعة من بني مالك وساروا الى خيبار فأخذ من أهلها
مالا فلقية قوافل فأخذ منهم ما وخطب بختيار قد كبر بأمر الله وحذروا طال في هذا ثم قال
تولى الشيخين ونيران الحبشيين ولا ترى المصالح على الحفنين وسار منها الى الشجاعة
من أرض الموصل فطالب أهلها وأهل أعمال الفرج بالعتق وأقام اياما واتخذوا الى
الحديثة فحلت الموصل فطالب المسلمين بكافة أموالهم والنصارى بجزية رؤسهم بخري
بينهم حرب فقتل من أصحابه جماعة ومنعوه من دخولها فاحرق لهم بيت عروب وعبر الى
الجانب الغربي وأمر أهل الحديثة ابن الصالح اسمه محمد فأخذ نصر من جندان بن
جندون وهو الامير بالموصل فأدخله اليها ثم سار صالح الى السن فصالحه أهلها على مال
أخذ منهم وانصرف الى البوازيج وسار منها الى تل خوسا قرية من أعمال الموصل
عند الزاب الاعلى وكاتب أهل الموصل في امره وهددهم ان لم يردوه اليه ثم رحل الى
الامامية فسار اليه نصر من جندان الخمس خلون من شعبان من هذه السنة فقارها صالح
الى البوازيج فطلبه نصر قادر كعبها فخاربه حرا بشديدة قتل فيها من رجال صالح نحو مائة
رجل وقتل من أصحاب نصر جماعة وأمر صالح ومعه اثنان له وادخلوا الى الموصل
وجعلوا الى بغداد فأدخلوا مشهورين وفيها في شعبان خرج بأرض الموصل خارجي اسمه
الافريق من مطرة التغلبي وكان يدكر أنه من ولد عتاب بن كاثوم التغلبي أنى عروين
كاثوم الشاعر وكان حروجه بنواحي رأس العين وقصد كفر نوفا وقد اجتمع معه نحو
التي رحل فدخلها ونهبها وقتل فيها وسار الى نصيبين فقتل بالقرب منها فرج اليه واليه
ومعه جميع من الجند ومن العامة فقاتلوه فقتل الشاري منهم مائة رجل وأسرا ألف رجل
فباعهم نفوسهم وصالحه أهل نصيبين على أربعة مائة ألف درهم وبلغ خبره ناصر الدولة
ابن جندان وهو أمير ديار ربعة فسير اليه جيشا فقاتلوه فظفر دابة وأمره وصبره ناصر
الدولة الى بغداد

• (ذكر مخالفة جعفر بن أبي جعفر وعوده) •

كان جعفر بن أبي جعفر بن أبي داود تيمما بالحسل واليا عليها للسامانية فبدت منه
أمور تدب بديها الى الاستعصاء فكتب ابو علي أحمد بن محمد بن المظفر قصده فسار
اليه وحاربه فقبض عليه وحمله الى بخارا وذلك قبل مخالفة أبي بكر يايجي فلما جدل
الى بخارا حبس فيها فلما خالف أبوزكري يايجي أخرجه من الحبس وصحبه ثم استأذنه في
العود الى ولاية التخت وجمع الجيوش بها فافترسها فصار اليها وأقام بها ونسك بطاعة
العباسية نصر بن أحمد فصلح حاله وذلك سنة ثمان عشرة وثلاث مائة (التمثل بالخاء المبهمة
والثاء فوقها نقطتان والحاء مضمومة والثاء مشددة مفتوحة)

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة شغب القرمان وتهددوا بخلع النخاعة فاحضر المقتدر قوادهم بين يديه
ووعدهم بالجميل وان يخلق أوزاقهم في الشهر المقبل فسكنوا ثم شغب الرجال فاطاعت

وكان الرجح مخالفاً لما حلوا به المراسم اضلل الرجح بمسألة الفقه

تعالى وحضر والي اسكندرية
في احد عشر يوما (وفيه)
وردت الاخبار بان حسين
باشا القبطان لم يزل يحصل
ونصب الفخاخ للامراء الذين
معه وهم محترزون منه
وخائفون من الوقوع في حباله
فكانوا لا يأتون اليه الا وهم
مسلحون ومحترزون وهو
يلاطفهم ويشفي وجوههم
الى ان كان اليوم الموعود به
عزم عليهم في الغليون الكبير
الذي يقال له ارجح عسيري
فلما طلعوا الى الغليون

وجلسوا فلم يجدوا القبودان
فاحسوا بالشر وقيل انه كان
بمكتبهم حضر اليه رسول
واخبره انه حضر معه ثلاثين
الساعة كناية فقام ليرى تلك
المراسلة فساها والآن حضر
اليهم بعض الامراء واعلمهم

انه ورد خطا يشير باستدعائهم
الى حضرة مولانا السلطان
وامرهم بنزع السلاح قابوا
ومضى محمد بن المنقوش بشل
سيفه وضرب ذلك الكبير فقتله
فساوى البقية الا انهم فعلوا
كفعله وقتلوا من بالغليون
من الصاكر وقصدوا القنار
فقتل عثمان بن المرادي الكبير
وعثمان بن الاشقر ومراذيل
الصغير وعلى بن ايوب ومحمد بن
المنقوش ومحمد بن الحسين
الذي امر عرضا عن احمد بن
نقد السنادي وقصص على الكبير

الحسن الذين انضموا اليه في جمادى الاخرة وكان الولى علي اصبح ان حينئذ احمد بن
كيفلم وذلك قبل اسبلا مردا ورجع عليها فخرج اليه احمد فخار به فانهم اجدهم رعية
قيحسه ومالك لشكري اصبحان ودخل اصحابه اليها فترؤا في الدور والخانات وغيرها
ولم يدخل لشكري معهم ولما انهزم احمد نجا الى بعض قرى اصبحان في ثلاثين فارسا
وركب لشكري بطوف بسور اصبحان من ظاهره فنفذ الى احمد في جاعته فسأل عنه
فقيل لاشك انه من اصحاب احمد بن كيفلم فصار قمين معه من اصحابه نحوهم وكانوا عدة
بسيطة فلما قرب منهم تعارفوا فاقبلوا فقتل لشكري قسله احمد بن كيفلم ضربه
بالسيف على راسه فقتل مقتولا فقتل السيف حتى خالط دماغه فسقط ميتا وكان
عمر احمد اذ ذاك قد جاوز السبعين فلما قتل لشكري انهزم من معه فدخلوا اصبحان
واعلموا اصحابهم فهر بوا على وجوههم وتركوا انقاعهم واكثر حلقهم ودخل احمد
الى اصبحان وكان هذا قبل اسبلا مردا ورجع على اصبحان وكان هذا من الفتح الظريف
وكان جزاءه ان صرف عن اصبحان وولى عليها النظار بن ياقوت

هـ (ذ كرمك مردا ورجع اصبحان) هـ

ثم انقذ مردا ورجع طائفة اخرى الى اصبحان فلهذا واستولوا عليها وبنوا له فيما كان
احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف الهجوي والساقين فصار مردا ورجع اليها فترؤا وهو في
اربعة انا وقيل ثمان انا وارسل جمعا آخر الى الاهواز فاستولوا عليها وعلى
خوزستان وجبوا اموال هذه البلاد والنواحي وقسمها في اصحابه وجمع منها الكثير
فادخه ثم انه اوسل الى المقتدر رسولا يقرر على نفسه ما لا على هذه البلاد كلها ونزل
المقتدر عن همدان وماء الكوفة فاجابه المقتدر الى ذلك وقطع على مائتي الف دينار
كل سنة

هـ (ذ كرمك السكاوفا في ووزارة الحسين بن القاسم) هـ

في هذه السنة عزل ابو القاسم السكاوفا في عن وزارة الخليفة ووزر الحسين بن القاسم
ابن عبيد الله بن سليمان بن وهب وكان سبب ذلك انه كان يبعث ابا تان يعرف
بالدنيا الى وكان زرافا ذكيا محتالا وكان يعتق السكاوفا ويكتب فيه بخطه ما يشبه
الخط العتيق ويذكر فيه اشارات ورموزا ودعيا اسماء اقوام من ارباب الدولة فيحصل
له بذلك رفيق كثير فمن جملة ما فعله انه وضع في جملة كتاب ميم ميم يكون منه كذا
وكذا واحضره عند مفلح وقال هذا كناية عنك فانك تعلم مولى المقتدر هذا كراهه علامات
تدل عليه فافضاه فتوصل الحسين بن القاسم معه حتى جعل اسمه في كتاب وضعه ومعه
وفد كرفيه علامة ووجهه وما فيه من الامار ويقول انه يرز الخليفة الثامن عشر من خلفاء
بنى العباس وتستقيم الامور على يديه ويقهر الاعداء وتنعمر الدنيا في ايامه وجعل
هذا كله في جملة كتاب كرفيه حوادث قد وقعت واشياء لم تقع بعد ونسب ذلك الى
دايال وعنى السكاوفا واحضره وقراء على مفلح لما رأى ذلك اخذ الكتاب واحضره

الحسين و ابراهيم

تابع صالح افانزي اعفانين وجعله مشغولاً وافرأه ان يتنبا يسافر الى اسلا مبول في عرض الدولة (وفي يوم الاثنين صايع عشرة) سافر اصعبيل افندي شقرون كاتب حوالة الى رشيد باستدعاء من الياشا والى مصر (وورد) الخبر بوصول كودة للسكة من حضرة السلطان فلما كان يوم الاربعاء حضر واحد افندي وآخرون وصحبهم الكسوة فنادوا بمرورهم في صبحه ايام الخميس فلما اصبح يوم الخميس المذكور دكب الاعيان والشافيع والاشابر وعثمان كفتدا المتوهم كره لامارة الحج وجع من الجاوشية والعسا كرو القاضى ونقيب الاشراف واعيان الفقهاء وذهبوا الى بولاق واحضروها وهم امامها وقرءوا قطع الحزام المصنوع من الخيش ثلاث قطع والخمسة مطوية وكذلك البرقع ومقام الخابل كل ذلك مصنوع بالخيش العال والكتابة غليظة بحوفة متقنة وباقى الكسوة في مصاحير على الجمال وعليها انشيطية جوخ اخضر ففرح الناس بذلك وكان يوماً مشهوداً واحب من حضره عند ما وصل الخبر بفتح مصر أمر حضرة السلطان بعملها فصنعت في ثلاثين يوماً وعند قرانها أمرهم بالسير بها ليلاً

وشهر بن وكانت وزارته غير متعينة ايضاً فانه كان على بن عيسى معصلي الدواين وصائر الامور ووافر على بن عيسى عنده بالنظر في الخاتم واستعمل على ديوان السواد غيره فانقطعت مواد الورق فبأنه كان يقيم من قبله من يشتري توقيعات اوراق جماعة لا يمكنهم غارقة ما هم عليه بهدده من الخدمة فكان يعطيهم نصف المبلغ وكذلك ادرات الفقهاء وارباب البيوت الى غير ذلك وكان ابو بكر بن قرابة منتقياً الى مغلط الحاد فواصله الى المتقدر فذكر له انه يعرف وجوه مراقق الوزراء فاستعمله عليها ليصلها الخليفة فسمى في تحصيل ذلك من العسا والضعان والتناء وغيرهم فخلق بذلك الخلافة وفضح الديوان ووقفت احوال الناس فان الوزراء وارباب الولايات لا يقومون باشغال الرعايا والتعب معهم الالرفق يحصل لهم وليس لهم من الدين ما يحصلهم على النظر في احوالهم فانه بعيد عنهم فاذا منعوا تلك المراقق تركوا الناس يضاربون ولا يجدون من يأخذ بأيديهم ولا يقضى حوائجهم فاني قد رايت هذا عياناً في زماننا هذا وفات به من المصالح العامة والخاصة ما لا يحصى

• (ذكر الحرب بين هرون وعبد مرداويع) •

قد ذكرنا فيما تقدم قتل اسفار ومالك مرداويع وانه استولى على بلاد الجبل والرى وغيرهما وابلت الديلم اليه من كل ناحية لبلذله واحسانه الى جنده فعظمت جيوشه وكثرت عساكره واكثر الخرج عليه فلم يكفه ما في يده ففرق نوابه في النواحي المجاورة له فكان من سيره الى همدان ابن اخيه في جيش كثير وكان بها ابو عبد الله محمد بن خلف في عسكر الخليفة فصار يواخروها بكثرة واعان اهل همدان عسكر الخليفة فظفروا بالديلم وقتل ابن اخيه مرداويع فصار مرداويع من الرى الى همدان فلما جمع اصحاب الخليفة بميرة انه زمره من همدان فاجاء الى همدان ونزل على باب الاسد فقتل منه اهلها فقاتلهم فقتلهم وقتل منهم خلقاً كثيراً واحرق وسبي ثم رفع السيف عنهم وامن بقيتهم فانفذ المقتدر هرون بن غريب الخال في عساكر كثيرة الى عمارته فالتقوا بنواحي همدان فاقتلوا قتلاً شديداً فانه زمره هرون وعسكر الخليفة واستولى مرداويع على بلاد الجبل جميعها وما وراء همدان فسير قائداً كبيراً من اصحابه يعرف بابن علان الفزوي الى الدينور ففتحها بالسيف وقتل كثيراً من اهلها وبلغت عساكره الى نواحي حلوان فغمت وثبتت وقتلت وصبت الاولاد والنساء وعادوا اليه

• (ذكر ما فعله لشكري من الخائفة) •

كان لشكري الديلمي من اصحاب اسفار واستامن الى الخليفة فلما انه زمره هرون بن غريب من مرداويع سار معه الى قريتين واقام هرون بها واستمد المقتدر ليعاود محاربة مرداويع وسير هرون لشكري هذا الى نهاوند ليجل مال بها اليه فلما صار لشكري بها ونفذ ورأى غنى اهلها طمع فيهم وصارهم على ثلاثة آلاف الف درهم وامتنع جهات مدة اسبوع وحشد بها جنداً ثم مضى الى اصبهان فلما بان هرون في

• (ذكر الحروب بين المسلمين والروم) •

في هذه السنة في ربيع الاول غزا قسطنطين الى طرسوس بلاد الروم فبعث نهر او نزل عليهم الخ الى صدور الخيل وانا هم جمع كثير من الروم فواقعه هم فنصر الله المسلمين فقتلوا من الروم مائة الف واسبغوا من الروم ثلثة آلاف وغنموا من الذهب والفضة والديباغ وغيره شيئا كثيرا وفيها في رجب عاد قسطنطين الى طرسوس ودخل بلاد الروم صائفة في جمع كثير من القارس والراجل فبلغوا عسكرة وكان قد جمع اليها كثير من الروم فغار قسطنطين على الروم فدخلها المسلمون فوجدوا فيها من الاثمنة والهدايا شيئا كثيرا فاحذوه واهرقوا ما كانوا همروا منها وأوغلوا في بلاد الروم ينهبون ويقتلون ويحرقون حتى بلغوا انقرة وهي التي تسمى الانشكورية وعادوا سالمين لم يلقوا كيدا فبلغت قيمة السبي مائة الف دينار وستة وثلاثين الف دينار وكان وصولهم الى طرسوس آخر رمضان وفيها كاتب ابن الديراقي وغيره من الارمن وهم باطراف ارمينية الروم وحذوهم على قصد بلاد الاسلام ووجدوهم النصر فسارت الروم في خلق كثير فخر بوابز كزي وبلاد خلاط وماجاورها وقتل من المسلمين خلق كثير واسروا كثيرا منهم فبلغ خبرهم مقلعا غلام برص بن ابي الساج وهو والي اذربيجان فسار في عسكر كبير وقبضه كثير من المتطوعة الى ارمينية فوصلها في رمضان وقصد بلاد ابن الديراقي ومن وافقه لمحربه وقتل احله ونهب اموالهم وتحصن ابن الديراقي بقلعه وبالع الناس في كثرة القتلى من الارمن حتى قيل انهم كانوا مائة الف قتل ولحقه اهلهم وسارت عساكر الروم الى سميساط فحصروها فاستصرخ اهلها بسعيد بن جحان وكان المقدس قد ولاه الموصل وديار ربيعة وشرعا عليه ضر والروم وان يستنقذ ما عليه منهم وكان اهلها قد ضعفوا قاصدا الى الروم وسلموا ما قاصح البلد اليهم فحكموا على المسلمين فلما جاء رسول اهل سميساط الى سعيد بن جحان تجهز وسار اليهم مسرعا فوصل وقد كاد الروم يقتونها فلما ظار بهم هربوا منه وسار منها الى ملطية وبها جمع من الروم ومن عسكر ملج الارمني ومعهم بنو بن نفيس صاحب المقدس وكان قد تضرع وهو مع الروم فلما احسوا باقبال سعيد خرجوا منها وخافوا ان ياتيهم سعيد في عسكره من خارج المدينة ويشور اهلها بهم فهاجموها فغاروها ودخلها سعيد ثم استخلف عليها امير او عازمها فدخل بلاد الروم غازيا في شوال وقدم بين يديه سريتين فقتل من الروم خلقا كثيرا قبل دخوله اليها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في شوال جاء الى سكر يت سبل كبير من الموطون في البرقري منها اربعمائة دارود كان وارتفع الماء في اسواقها اربعمائة عشر شبرا وغرق خلق كثير من الناس ودفن المسلمون والنصارى مجتمعين لا يعرف بعضهم من بعض وفيها حاجت بالموصل ربح شديدة فيهم اجمرة شديدة ثم اسودت حتى لا يعرف الانسان صاحبه وقل الناس ان القيامة قد قامت ثم جاء الله تعالى بطارفه فكشف ذلك وفيها توفي ابو القاسم عبد الله

(وفي يوم الاثنين رابع عشر رينه) حضر كبير الانجبار الذي بالبحيرة قال له الوزير فرقة وشانجا (وفي ذلك اليوم) خلع الوزير على عثمان اظفار المعروف بقي كفتل او قلده على اماره الحج (وفي ذلك اليوم) وقع بين عسكر المغاربة والانكشارية فتشعروا وقوا اقبالة بعضهم ما بين القورية والقصاصين واغلقت الناس حواشيهم يسوق القورية والمقادين والصاغة والعماسين ولم يزلوا على ذلك حتى حضر اقات الانكشارية وسكنت القلعة بين القريتين (وفي يوم الخميس سابع عشر رينه) مروا برقة عروس يسوق الثعابين وبها بعض الانكشارية فحصلت فيهم ضجة ووقع فيهم فتل خطفوا ما على العروس وبعض النساء من المصاغ المزينة وفي اثنا ذلك مر شخص مغربي فصر به عسكروى ببارودة فخطف ميتا عند الانشرفية فبلغ ذلك عسكر المغاربة فاخذوا سلاحهم وسلوا سيرهم وصاحبت حماقتهم وطلبوا برصون من كل جهة وهم بضر بون البندق وصرخون فاعلقت الناس الحواشي وهرب خلق الاشر في جميعا عتة وكذلك فاق الصناديق وفرعت الناس ولم يزلوا على ذلك من وقت الظهر الى الغروب ثم حال بينهم الليل وقتل

منهم وأمرهم للمرا كيوهم
الانكاز وكانوا واقعين عليهم
من ابتداء الامر فاعتناظ الانكاز
واختاروا الى اسكندرية
وطردوا من بيها من العثمانيين
واغلقوا ابواب الامراج وحضر
منهم عدة وافترة وشتم طواير
بالسلاح والمدافع واحتملوا
بقبطان باشا من البر والبحر
فتم بها كره محرم بهم فنعهم
فطلب الانجليز وزعماء كره
محرم بهم فقال لم يكن ينسأ
و بينكم حرب واهتمر بالساق
صبروا فغضض اليه كبير الانجليز
وتكلم معه كثيرا وصمم على
أخذ بقية الامراء المحبوسين
فأما فقههم ففسلهم وأخذ
أبضا المقنناتين وتقل عرضي
الامراء من محظتهم الى جهة
الاسكندرية وعملوا بهذا
للقلى متى به صاكر الانجليز
على طريقهم في موق
عظماهم ووصل الخبر الى من
بالجيزة من الانكاز وذلك
ثاني يوم من قبض الوزر على
الامراء ففعلوا كفعلهم وأخذوا
حذرهم وضربوا بعض مدافع
ليلا وشروا في ترتيب آلة
الحرب (وفي ذلك اليوم) طلع
محمد باقنا ترمسون والى جبهة
الساكن بيت طرا الى القلعة
وصعد معه جملة من العسكر
وشرعوا في نقل قمع ودقيق
وقومانية وماوا الصهاريج

وشاع ذلك بين الناس فارتاعوا وادخلهم الوسواس من ذلك

عند المقنن وقال له اعرف في الكتاب من هو بهذه الصفة فقال ما اعرفه الا الحسين
ابن القاسم فقال صدقت وان قلبي اقبل اليه فان جاءك منه رسول برقة فاعرضها على
واكنتم حاله ولا تعلم على امر واحد وان رجعتك الى الدانبا الى فساله هل تعرف احدا من
الكتاب بهذه الصفة فقال لا اعرف احدا قال فمن اين وصل اليك هذا الكتاب فقال
من ابي ودوزنه من آياته وهر من ملاحم دانيال عليه السلام فاعاد ذلك على المقنن
فقبله فعرف الدانبا الى فالك الحسين بن القاسم فلما اعلمه كتب رقة الى مفلح فواصلها
الى المقنن ووعدته بالجميل وأمره بطلب الوزارة واصلاح مؤنس الخادم فكان ذلك من
اعظم الاسباب في وزارته مع كثرة الكارهين له ثم اتفق ان الكاوداني هل حبة بما
يحتاج اليه من النفقات وعليه اخط اصحاب الديوان فبقي يحتاج الى سبعة مائة الف دينار
وعرضها على المقنن وقال ليس لهذه جهة الا ما يطلعه أمير المؤمنين لا نفقة فعظم ذلك
على المقنن وكتب الحسين بن القاسم لما يطلعه ذلك يفتن جميع النفقات ولا يطلعه بشئ
من بيت المال وضمن انه يسقح سوى ذلك ألف الف دينار يكون في بيت المال
فعرضت رفته على الكاوداني فاستقال وأذن له في وزارة الحسين ومضى الحسين الى
يليق وضمن له ما لا يصلح له قلبه مؤنس ففعل فعزل الكاوداني في رمضان وتولى
الحسين الوزارة لليلتين بقيتا من رمضان أيضا وصكانت ولاية الكاوداني شهرين
وثلاثة ايام واختص بالحسين بنو البريدي والبن قرابة وشروط أن لا يطلع معه على بن
عيسى فاجيب الى ذلك وشرع في امر اجتمع من بغداد فاجيب الى ذلك فأخرج الى
الصادقة

• (ذكرنا كدالوحشة بين مؤنس والمقنن) •

في هذه السنة في ذي الحجة تجددت الوحشة بين مؤنس والمقنن حتى آل ذلك الى قتل
لمقنن وكان سببها ما ذكرنا أولا في غير موضع فلما كان الاثنى باع مؤنسا ان الوزر
الحسين بن القاسم قد وافق جماعة من القواد في التدبير عليه فتنكر له مؤنس وبلغ
الحسين ان مؤنسا قد تنكر له وأنه يريد ان يكبس داره ليلا ويقبض عليه فقتل في
عدة واضع وكان لا يحضر داره الا بكرة ثم انه انتقل الى دار الخلافة فطلب مؤنس
من المقنن عزل الحسين ومصادرته فاجاب الى عزله ولم يصادره وأمر الحسين بلزوم بيته
فلم يرفع مؤنس بذلك فبقي في وزارته وأوقع الحسين عند المقنن ان مؤنسا يريد أخذ
ولده أبي العباس وهو الراضي من داره بالهرم والمسير به الى الشام والبيعة فله قرده
المقنن الى دار الخلافة ففعل ذلك أبو العباس فلما افضت الخلافة اليه فعل بالحسين
مانذ كرو وكتب الحسين الى هرون وهو يدبر العاقول بعد انزاعه من مرداويج
ليستقده الى بغداد وكتب الى محمد بن باقر وهو بالاهواز يأمره بالاسراع الى بغداد
فراذ استنعا ومؤنس وصح عنده ان الحسين يذهب في التدبير عليه وسند كرتام أمره
سنة عشرين وثلاثمائة

• (ذكر

فكان أوله يوم الاحد في ثمانية
سافر سليمان اخا تاييم صالح
اغا الى اسلامبول (وقبه) امر
الوزير الامراء المحبوسين بان
يكتبوا كتابا الى الانكبايز
بانهم اتباع السلطان وتحت
طاعته وامره ان شاء ابقاهم
في امارتهم وان شاء فلدحهم
مناصب في ولايات اخرى وان
شاء فلدحهم بذهبون اليه فلا
دخل اليكم بيتنا وبيتهم كلام
في معنى ذلك فارسلوا يقولون
ان هذا الكلام لا عبرة به
فانهم مسجونون وتحت امركم
ومكتوب المنة هورا المكي ولا يعل

به فان كان ولا يد فارسلوهم
اليها لتمامهم ونعلم ضميرهم
وحقيقة حالهم فلما كان ليلة
الاثنين تاسعة احضر الوزير
ابراهيم بك والامراء واعلمهم ان
قصدنا ارسالهم الى البر الحيرة
عند الانكبايز ليتفهموا ذلك
اليوم ويخبروهم انهم مطيعون
للسلطان وتحت امره وان
المراسلة التي ارسلوها عن
طيب قلب منهم وليسوا مكرمين
في ذلك فالتهم ابراهيم بك
القتل عن الذهاب وانه
لا غرض له في الذهاب الى
مخالفين الدين فخرم عليه
ووعده خيرا وعاهدتهم
وحلفهم فمزلوا وركبوا من
عنده في الصباح وما صدقوا
بالخلاص وعدوا الى الحيرة
وذهبوا الى هند الانكبايز فقبضهم اتباعهم وماليتهم

قد ذكرنا ميعر مؤنس الى الموصل فلما سمع الحسين الوزير بخبره كتب الى سعيده وداود
ابني جمدان والي ابن اخيه ما ناصر الدولة الحسن بن عبيد الله بن جمدان بامرهم بمحاربة
مؤنس وحده عن الموصل وكان مؤنس كتب في طريقه الى رؤساء العرب يستدعيهم
ويبذل لهم الاموال والخراج ويقول لهم ان الخليفة قد ولده الموصل وديار ببيعة واجتمع
بنو جمدان على محاربة مؤنس الا داود بن جمدان فانه امتنع من ذلك لاجل ان مؤنس
اليه فانه كان قد اخذه بعد ابيه وورثه في حجره واحسن اليه احسانا عظيميا فلما امتنع
من محاربه لم يرز به اخوته حتى وانتهى على ذلك وقد كرهوا له اساءة الحسين وابي الهيثم
ابني جمدان الى المقتدر مرة بعد مرة وانهم يريدون ان يغسلوا تلك السيئة ولما اجابهم قال
لهم والله انكم لعدو ملوتي على البغي وكفران الاحسان وما آمن ان يجيئني سهم عائر
فيقع في فخري فيقتلني فلما التفتوا اناسهم كلوص فقتله وكان مؤنس اذا قيل له ان
داود عازم على قتالك يشكره ويقول كيف يقا تلني وقد اخذته مغلا ورينه في حجرى
ولما قرب مؤنس من الموصل كان في غمامة فارس واجتمع بنو جمدان في ثلاثين الفا
والتقوا واقتتلوا فانهزم بنو جمدان ولم يقتل منهم غير داود وكان يلقب بالهتجف وفيه
يقول بعض الشعراء وقد هما اميرا

لو كنت في الفائف كاهم بطل • مثل الهتجف داود بن جمدان
وتحتك الرمح تجري حيث تاروا • وفي عينك سيف غير خزان
لكنك اول فرار الى عدن • اذا تحرك سيف من خراسان

وكان داود هذا من اشجع الناس ودخل مؤنس الموصل ثالث صفر واستولى على
اموال بني جمدان وديارهم فخرج اليه كثير من العساكر من بغداد والشام ومصر من
اصناف الناس لاجل انهم عادوا اليه ناصر الدولة بن جمدان فصار معه واقام
بالموصل ثمانية اشهر وعزم على الانحدار الى بغداد

(ذكر قتل المقتدر)

لما اجتمعت العساكر على مؤنس بالموصل قالوا له اذهب بنا الى الخليفة فان انصفنا
واجرى اوراقنا والا فانا ناه فاحذر مؤنس من الموصل في شوال وبلغ خبره جندب بغداد
فشغبوا وطلبوا اوراقهم ففرق المقتدر فيهم اموالا كثيرة الا انه لم يشبعهم وانفذ ابا
العلامه بن جمدان وصافيا البصري في خيل عظمى الى سر من رأى وانفذ ابا بكر
محمد بن ياقوت في آلي فارس ومعه العلمان الحيرة الى الباشوق فلما وصل مؤنس الى
تسكنر يتانفد ثلاثه فلما قربوا من الباشوق جعل العسكر الذين مع ابن ياقوت
يتسللون ويهربون الى بغداد فلما رأى ذلك رجع الى عسكره وصار مؤنس فنانا بين
ياقوت وعسكره وعادوا الى بغداد فقتل مؤنس بباب الشماصة ونزل ابن ياقوت وغیره
مقابله • واجتهد المقتدر وبن خاله هرون بن قريش ليخرج فلم يفعل وقال اخاف من
عسكرى فان بعضه • أصحاب مؤنس وبعضه • قد انهزم امس من مرداويع فالتفت الى
يسلموني وبنزوا عني فانفذ اليه الوزير قلمي برل به حتى انه جرحه وانشروا قتل المقتدر

ابن أحمد بن محمود البجلي في شعبان وهو من متكلمي المعتزلة البغداديين
(ثم دخلت سنة ثمانين وثلاثمائة)
• (ذكر مرسوم مؤنس إلى الموصل) •

في هذه السنة في المحرم سار مؤنس المقتدر إلى الموصل مقاضيا للمقتدر وسبب مبعده أنه
لم يصح عنده إرسال الوزير الحسين بن القاسم إلى هرون بن غريب ومحمد بن ياقوت
يخضعهما زاد استيحاثة ثم منع بأن الحسين قد جمع الرجال والعلماء الجارية في دار
الخليفة وقد اتفق فيهم وإن هرون بن غريب قد قرب من بغداد فأظهر الغضب وسار
فحوال الموصل ووجهه خادمه بشري رسالة إلى المقتدر فساله الحسين عن الرسالة فقال
لا أذكرها إلا لأمر المؤمنين فأنفذ إليه المقتدر بأمره يذ كر ما معه من الرسالة للوزير
فامتنع وقال ما أمرني صاحبي بهذا فسيب الوزير وشتم صاحبه وأمر بضربه وصادره
بثلاثمائة ألف دينار وأخذ خطه بها وحبس مؤنس في داره فلما بلغ مؤنس ما جرى صلي
خادمه وهو ينتظر أن يطيب المقتدر قلبه ويعيده فلما علم ذلك سار نحو الموصل ومعه
جميع قواده فكتب الحسين إلى القواد والعلماء يأمرهم بالرجوع إلى بغداد فعاد
جماعة وسار مؤنس نحو الموصل في أصحابه ومعاذيكه ومعه من الساجية ثمانمائة رجل
وتقدم الوزير بقبض اقطاع مؤنس وأملأكه وأملأك من معه فحصل من ذلك مال
عظيم وزاد ذلك في محل الوزير عند المقتدر فلقبه محمد الدولة وضر به اسمه على الدينار
والدرهم وتمكن من الوزارة وولي وعزل وكان فيمن تولى أبو يوسف يعقوب بن محمد
البريدي ولاء الوزير بالبره فوجيع أهلها ببيع لا يفي بالنقائص على أبهم فوما يتعلق
بها بل فضل لابي يوسف مقدار ثلاثين ألف دينار وأحال الوزير بها فلما علم ذلك الفضل
ابن جعفر بن محمد بن القرات استدرك على أبي يوسف وأظهره الغلط في الضمان وأنه
لا يرضيه فأجاب إلى أن يقوم بتفقات البصرة ويحمل إلى بيت المال كل سنة ثمانين
ألف دينار وأنه انتهى ذلك إلى المقتدر فحسن موقعه عنده فقصده الوزير فاستروى
بالوزير إلى المقتدر إلى أن أفسد حاله

• (ذكر عزل الحسين عن الوزارة) •

وفيها عزل الحسين بن القاسم عن الوزارة وسبب ذلك أنه ضاقت عليه الأموال وكثرت
الخراجات فاستلف في هذه السنة مائة وأربعة أخرجها في سنة ثمان مائة فأنهى هرون
ابن غريب ذلك إلى المقتدر فرتب معه الخصى فلما تولى معه نظرت في أعماله فراه قد
عمل حسبة إلى المقتدر ليس فيه عليه وجه وموته وأظهر ذلك للمقتدر فأمر بجمع
الكتاب وكشف الحال فحضر وأقر فوا بصدق الخصى بذلك وقابلوا الوزير بذلك
فقبض عليه في شهر ربيع الأول وأمر بوزارته بمائة أشهر واستوزر المقتدر أبا الفتح
الفضل بن جعفر وسلم إليه الحسين فلم يؤخذ به أسامة

• (ذكر استيلاء مؤنس على الموصل) •

بعض أقات الانكشارية على
يخوف وجلس بسبيل القورية
وحضر الكثير من عهلاء
الانكشارية وأقاموا بالقورية
وجوالى جهة الكعكيين
والثوالبين حيث سكن المغاربة
واستقر السوق مع القاذل
اليوم ورجعت القلقات إلى
مراكزها ومرت القضية
وكانت لهم اصطلاحا وراحت
على من راح (وا نقض) هذا
الشهر بجوادته التي منها
استمر أن نقل الأدوات إلى القلعة
وكذلك مراكز باقي القلاع
مع أنهم حربوا أكثرها ومنها
زيادة تعدى العسكر على الدولة
والهتريقين والنساء وأخذ ثياب
من يقدرون به من الناس في
أيام قليلة ومنها استمرز مكنث
النيسل على الأرض وعدم
هبوطه حتى دخل شهرها تور
وفات أوان الزراعة وعدم
تصرف الملتزمين وهجاج
الافلاحين من الأرياف لما
نزل بهم من جود العسكر وعنفهم
في البلاد حتى امتلأت المدينة
من الغلادين ونودي عليهم
عدة مرات بذهابهم إلى بلادهم
• ومنها أن الوزير المصيرية
بتغيير زعيم وأن يلبسوا زى
العثمانية فلبس أرباب
الأقلام والافندية والقلقات
القراويني الخضر والعنترين
وضبقوا كمامهم وليس مصطفى
إلا وكيل دار السعادة سابقا وسليمان أتاباع صالح اغاوخلا فقاما

مرقاۃ المفردات فی معانی القرآن

خازنداره و سکن بیت البکری

مالا ربكيت

*) واستعمل شهر رمضان

يوم الثلاثاء (١٦ سنة ١٢) •

فیہ یحضر یوسف اقلدی

وبنده مردم بولايتند على تقايه

الاشراف قبات پهلوان

وأرسل ناسا يعلمون بحضوره

فلم يخرج المرافقة أحد من

بعض الناس احضر اليه فرما

فرکبه فی ثانی یوم وحضر الی

مصر وأشاع انه متولى نقابة

الإشراف ومفتحة المدرسة

الحياة وخبر ذلك الانسان

انه كان يبيع الخردة والعبيد

بمعاونت بخان الخليلی و همسر

متعة الاثر الذي يتعاملون

الوعظ والاقراء بالغة التركية

خیات شیح دواق الاروام

بالأزهر فاشافت نفسه

للمتخفة على الرواق المدكور

ولا يعمونه بعض سفهاهم

وذكر عليه الطائفة أمور

واحدة الاسات من الوفا

فصحبوا عليه وعزوه وولوا

بسم الله الرحمن الرحيم

المولى الا زكوى من ذلك
والخارج من مثله بقا

وإذا حله فله الرجوع إلى كونه مؤتمراً

لے فتنہ مالک فرما

به مال داد و در سله سبافی

ثم انه فقهاء الله من ذلك

وشریت اینتہ یوسف افندی

الداعي تلك الكلمة المبرمة

ذلك وتواترت حكايته بين الناس

في الخلافة فانه تر بنيتي وهو صبي عاقل وفيه دين وكرم ووفاء بما يقول فاذا جلس في الخلافة صحت نفس جده والدته المقدرة واخرته وعلمان ابيه ببذل الاموال ولم يتطع في قتل المقدرة عزان فاعترض عليه ابو يعقوب اسحق بن اسعيل النوبختي وول بعد النكد والتعب استرحنا من خليفة له ام وخالة وخدم يدبرونه فنعوذ الى تلك الحال والله لا نرضى الا برجل كامل يدبر نفسه ويدبرنا وما زال حتى رد من ثوبنا عن رأيه وقد كره ابا نصر محمد بن المعتضد فاجابه ونس الى ذلك وكان النوبختي في ذلك كاليا احت من حنقه بظلمه فان القاهرة تسله كمنذ كره وهي ان نجبروا شيئا وهو شر لكم وأمر مؤنس باحضار محمد بن المعتضد فبايعوه بالخلافة للبايز بقبيناس شوال واقبلوه القاهر بالله وكان مؤنس كاردا الخلافة والبيعة له ويقول اتني عارف بشره وسوء قيسه ولكن لا حيلة ولا ما يوجب استخلافه مؤنس لنفسه ومحاجبه بليق ولعل بن بليق وأخذوا خطه بذلك واستقرت الخلافة له وبايعه الناس واستوزر ابا علي بن مقلة وكان بفارس فاستقدمه ووزره واستعجب القاهر على بن بليق وتناقل القاهرة بالبحث عن استمر من اولاد المقدرة وحرمة ومناظرة والدته المقدرة وكانت مريضة قد ابتدأها الاستسقاء وقد زاد مرضها يقتل ابنها ولما سمعت انه بقي مكشوف العورة جرحته جزعا شديدا وامتنعت من الماء كول والمثروب حتى كادت تموت فوعظها الناس حتى اكلت شيئا يسيرا من الخبز والملح ثم احضرها القاهرة عندها لماعن الملقاة عرفت له بما عندها من المصوغ والثياب ولم تعترف بشئ من المال والجواهر فضر بها أشد ما يكون من الضرب وعلقها برجلها واضرب المواضع الغامضة من بدنم خلقت انما الاثك غير ما اطلعت عليه وقالت لو كان عندي مال لما أسلمت ولدي للقتل ولم تعترف بشئ وصار جميع حاشية المقدرة واصحابه وأخرج القاهرة والدته المقدرة لتشهد على نفسها القضاة والعدول بانها قد حلت أوقافها ووكات في بيعها فامتنعت من ذلك وقالت قد أوقعت على أبواب البر والقرب بمكة والمدينة والثغور وعلى الضعفي والمساكين ولا استحل حملها ولا بيعها وانما أوكل على بيع أملاك فلما علم القاهرة بذلك احضر القاضي والعدول وأنهدم على نفسه انه قد حل وقرفها بجميعها ووكال في بيعها فبيع ذلك جميعه من غير واشتره الجند من ارزاقهم وتقدم القاهرة بكيس الدور التي سعى اليه انه اختفى فيها ولدا المقدرة فلم ير ذلك الى ان وجدوا منهم ابا العباس الراضي وهرون وعليابو العباس وابراهيم والفضل فحملوا الى دار الخليفة فصوروا على مال كثير وسلمهم على بن بليق الى كاتبه الحسن بن هرون فاحسن محبتهم واستقر أبو علي بن مقلة في الوزارة وعزل وولي وقبض على جماعة من العمال وقبض على بني البريدي وعزلهم عن أعمالهم وصادرهم

• (ذكر وصوله ثم كبر الى اخيه مرداويج) •

وفجأ أرسل مرداويج إلى أخيه وشريكه وهو ييلادجبلان يستدعيه إليه وكان الرسول ابن الجعد قال إني أرسلني مرداويج وأمرني بالتلطف لأنواج أخيه وشريكه إليه فلما وصلت

غُلَظًا وَمَعَاتٍ وَشَاعَ ذَلِكَ وَتَوَاتَرَتْ حِكَايَتُهُ بَيْنَ النَّاسِ

فانتظر الوزير برحونهم مدة
أيام وأرسل اليهم يدعوهم
الى الرجوع حكمهم
فامتنع ابراهيم بن
في ضومهم من قهره من الوزير
وحيايته (وفي يوم السبت)
هملوا جميعا بيت الشيخ
السادات واجتمع المشايخ
والوجاهة وطلبوا ذلك بأمر من
الوزير وأرسل اليهم مكاتبة
وفي ضمنها النصيحة والرجوع
الى الطاعة فأرسلوا في جواب
الرسالة يقولون انهم ليسوا
مخالفين ولا عاصين وانهم
مطيعون لأمر الدولة وأما
فأخرجهم بسبب خوفهم
وخصوصا ما وقع لأخوانهم
باسكاندريه وانهم لم يذهبوا الى
صند الاختيار إلا لعلهم انهم
صكر السلطان ومن
المساعدين له على أعدائه
ومنى ظهر لهم أمر متاحون
فيه يرجعوا الى الطاعة ونحو
ذلك من الكلام (وفي يوم الجمعة
سابع عشرته) حضر عابدي
ملك بسبب مولانا الوزير فرج
أليه غالب أعيان العثمانية
والجانبية وطاهر باشا
وعسكر الارثوذكس ودخل
بجملته في موكب جليل وكان
حضره الوزير حاضرا عنده
توكل وغالب أوقاته محتجب
عن ملاقات الناس (وفي)
ورد الخبر بسفر قبطان باشا
من ساحل ابي قير الى الديار الروسية في منتصف الشهر وأما

بأن حاج المال منه ومن والدته ابراهيم الجندومني مع اصحاب مؤنس بتفريق الاموال
تفرقوا عنه واضطر الى الحرب فقال لبيق لي ولوالدتي جهة شئ وأراد المقتدر ان
يغدر الى واسط ويكتب العساكر من جهة البصرة وادوا زوفارس وكرمان وغيرهما
ويترك بغداد لمؤنس الى ان يجتمع عليه العساكر ويغدر الى قتاله فرده ابن ياقوت
عن ذلك ووزن له اللقاء وقوي نفسه بان القوم منى راوه صادوا بأجمعهم اليه فرجع
الى قوله وهو كاره ثم اشار عليه بحضور الحرب فخرج وهو كاره وبين يديه القهقهة
والترامعهم المصاحف مشهورة وعليه البردة والناس حوله قوف على تل عال بعيد
عن المعركة فأرسل قواد اصحابه يسألونه التقدم مرة بعد أخرى وهو واقف فلما الحوا
عليه تقدم من موضعه فانهم اصابه قبل وصوله اليهم وكان قد أمر فتودي من جاء بالسير
فله عشرة دنائير ومن جاء برأس فله خمسة دنائير فلما انهم اصابوا ابيه على بن بليق وهو
من اصحاب مؤنس فترجل وقيل الارض وقال له الى اين تمضي ارجع فلعن الله من
أشاره الى بالخضور فأراد الرجوع فلقية قوم من المغاربة والبربر فركب على معهم وسار
عنه فشهروا عليه سيوفهم فقال ويحك انا الخليفة فقالوا قد عرفناك يا سقاية أنت خليفة
ابايس تبذل في كل رأس خمسة دنائير وفي كل أسير عشرة دنائير وضربوه بحدودهم بسيفه
على عاتقه سقط الى الارض وذبحه بعضهم فقيل ان على بن بليق غرر بعضهم فقتله
وكان المقتدر ثقيل البدن عظيم الجثة فلما قتلوه رفعوا رأسه على خشبة وجم بكبرون
وبلغتونه وأخذوا جميع ما عليه حتى مرأويه وتر كوه مكشوف العروة الى ان مر به
رجل من الاكراد فشر به بحث ثم حفر له موضعه ودفن وعفي قهره وكان مؤنس
في الراشدية لم يشهد الحرب فلما حل رأس المقتدر اليه بكى واطم وجهه ورأسه وقال
يا مفسدون ما هكذا وصيكم وقال قتلتموه وكان هذا آخر أمره والله لقتلنا كلنا
وأقل ما في الامر انكم تظهرون انكم قتلتموه خطأ ولم تعرفوه وتقدم مؤنس الى التماسية
وانفسا الى دار الخليفة من عندها من الثوب ومضى عبد الواحد بن المقتدر وهو بن
غريب ومحمد بن ياقوت وابنا رائق الى المدائن وكان ما فعله مؤنس سببا لجماعة اصحاب
الامراف على الخلفاء وما معهم فيما لم يكن يخطر لهم على بال واشرقت الهبة وضعف
أمر الخلافة حتى صار الامر الى منحصكية على ان المقتدر اعمل من احوال الخلافة كثيرا
وحكم فيها النساء والخدم وفرط في الاموال وعزل من الوزراء وولى ما أوجب ضمع
اصحاب الامراف والنواب وخروجهم عن الطاعة وكان حيلة ما أخرجهم من الاموال
تبذروا وتضيقا في غير وجهه ثيابا وسبعين ألف دينار سوى ما أنفق في الوجوه الواجبة
وانما اعتبرت احوال الخلافة في أيامه وایام أخيه المسكني ووالده المعتضد رأيت بينهم
تفاوتا بعيدا وكانت مدة خلافته أربعين سنة واثني عشر شهرا وستة عشر يوما
وكان حمراء ثمانية وثلاثين سنة ونحوها من شهرين

(ذكر خلافة القاهرة باقية)

لمقتدر بالله عظم قتله على مؤنس وقال الراي ان نصب ولده أبا العباس احمد

له وقبول غيره والسيد في ذلك ان الذين يتقيدوا بديوان العصور ساحل بولا في زمن عليهم بعض المتقيد من منهم من الاقباط بان كثيرا من المتاجر التي يؤخذ عليها العصور يذهب بها او يبيعها من طريق البر ويدخلون بها في اوقات الغلبة تخشعا عن دفع ما عليها وبذلك لا يجمع المال المقرر بالديوان فيلزم ان يتقيد بكل باب من يتقرب لذلك ويرصده ويأخذ ما يخص الديوان من ذلك فاذا كبراء الديوان بذلك فانفتح لهم بذلك الباب فوجدوا ولم يحسبوا للعاقبة من حساب وزادوا في الجور والفضاح وانتهروا ما في نفوسهم من القبايح فسأت الظنون واستقامت المستغنيون واكثر مضاف الاحلام مما لا طائل تحتهم من الكلام كما قيل في هذا المعنى وكنا نستطب اذ امرضنا فصار الدائم قبل الطبيب الى ان زاد التشكي وانهمى الامر الى الوزير فامر بابطال ذلك وانجلت تلك النعمة (وفيها) ايضا عرض طائفة القباينة ونشكوا بما رقب عليهم من التمرك السوي فاطلق لهم الامر برفعهم (وفيها) فبضوا على رجل من القسدين باقليم المنوفية يقال له راضي البحار واحضره الى مصر وقطعت رأسه بالرمل

المردية وجماله ورجالها واما نحن فلا مال معنا ولا رجال ومقامنا معك يضرك ولا ينفعك وقد عز منا على اخذ الامان لنا ولعبد الواحد من المعتد فاذا في ذلك فكذب الى بليق فامتهم فعبروا اليه وبقي محمد بن ياقوت متفردا فصغت نفسه ومخبر فترسل هو وبليق واستقر بينهما انه يخرج الى بليق على شرط انه يؤمنه ويضمن له امان مؤنس والاهل ففعل ذلكا وحافله وخرج محمد بن ياقوت معه الى بغداد واستولى أبو عبد الله البريدي على البلاد وعسف أهلها واخذ أموال التجار واهل بابل البلاد ما لا يحصى الا فرج ولم يمنعه احد مما يريد ولم يكن عنده من الدين ما رعه عن ذلك وعاد اخوته الى اعمالهم ولما عاد عبد الواحد محمد بن ياقوت وفي لهم القاهرة واطلق لعبد الواحد املا كه وترك لوالديه المصادرة التي صادرها بها

• (ذكر استيحاء مؤنس واصحابه من القاهرة) •

في هذه السنة استوحش مؤنس المتفرد وبليق المحاجب وولده على والوزير أبو علي بن مقالة من القاهرة وضيقوا عليه وعلى أصبايه وكان سبب ذلك ان محمد بن ياقوت تقدم عند القاهرة وعلت منزلته وصار يحلوه ويؤشروه فغلظ ذلك على ابن مقالة لعداوة كانت بينهما وبين محمد فالتقى الى مؤنس ان محمد يسعى به عند القاهرة وان عيسى الطبيب يسفر بينهما في التدبير عليه فوجه مؤنس على بن ياقوت لاحتضار عيسى الطبيب فوجه بين يدي القاهرة فاحضره وحضره مؤنس فبصره من ساعته الى الموصل واجتمعوا على الايقاع بمحمد بن ياقوت وكان في الخيام فركب على بن بليق في جنده ليدركه فوجه قد اختفى فذهب اصحابه واسترح محمد بن ياقوت ووكل على بن بليق على دار الخليفة أحمد بن زرك وأمره بالتضييق على القاهرة وتفتيش كل من يدخل من الدار ويخرج منها وان يكشف وجهه والدماء المنتقات وان وجد مع أحد رقة دفعها الى مؤنس ففعل ذلك وزاد عليه حتى انه حمل الى دار الخليفة ابن فادخل يده فيه مائلا يكون فيه رقة ونقل بليق من كان بدار القاهرة محبوسا الى داره كوالدة المقتدر وغيرها وقطع اذناق حاشيته فلما والدة المقتدر فانها كانت قد اشتدت عاتقها الشدة الضرب الذي ضربها القاهرة فكرمها على بن بليق وتركاها عنده والدة خاتمت في جنادي الاخرة وكانت مكرمة مرفهة ودقنت بقرتها بالرصافة وضيق على ابن بليق على القاهرة فعمل القاهرة ان العتاب لا يقيد وان ذلك برأى مؤنس وابن مقالة فاحذق الحيلة والتدبير على جماعتهم وكان قد صرف فساد قلب طرقت السبكري وبشري فنادم مؤنس لبليق وولده على وحدهما على مراتبهما فشرع في اغرائهما لبليق وابنه وعلم ايضا ان مؤنسا وبليق اكثر اعتمادهما على الساجية اصحاب يوسف بن أبي الساج وغلطانه المنتقلين اليهما بعده وكانا قد وعدا الساجية بالموصل وواعدا خلفاها فارسل القاهرة اليهم بغير اسم مؤنس وبليق ويخالف لهم على الوفا بما أخفاهم فتغيرت قلب الساجية ثم انه راسل اباجعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله وكان من اصحاب ابن مقالة وصاحب مشورته ووجه الوزارة فكان يطالعه بالاخبار وبلغ ابن مقالة ان القاهرة قد تغير عليه وانه يجتهد

ومن يتخفف بثر القوم غيره
 سيقع بالبر الذي هو حافر
 ثم انه مسافر الى اسلامبول
 وأقام هناك مدة إقامة
 القرنيس عصر ولم يرل يتخيل
 ويتداخل في بعض حواشي
 الدولة وعرض بطلب النجابة
 وشيخة الحباية فأعطوه ذلك
 لعدم علمهم بشأنه وظنهم أنه
 اهل لذلك بقوله لهم انه كان
 شيخا على الازهر ومعرفته
 بالعلم فلما حصل بمصر ونظر
 أمره تجملت أعيان الاشراف
 وقالوا لا يكون هذا كما ولا
 تقبلنا لهذا وتداول خبره
 وظهر حاله لا كابر الدولة
 وحضرة الصدر الأعظم فلم
 يصغوا اليه ولم يسمعوه
 وأهمل أمره وهكذا شأن
 رؤساء الدولة إذا دام الله بقاءهم
 إذا تبين لهم العوالب في
 قضية لا يعدلون الى خلافه
 (وفيمن الحوادث) أنه
 قتل بابواب القاهرة بعض
 من نصارى القبط ومعهم
 بعض من العسكر فصاروا
 يأخذون دراهم من كل من
 وجدوا معه شيئا سواء كان
 دخللا أو خارجا يجب
 اجتباؤهم وكذلك ما يجب
 من الأرياف وزاد تعددهم فعم
 الضرر وعظم الخطب وغلت
 الأسعار وكل من ورد بشئ
 يربعه يشتط في ثمنه ويحتج به
 دفع عليه كذا وكذا من دراهم المسكن فلا يسع المستري

سالت عنه فدللت عليه فأقامه مع جماعة من زعمون الارزق لما رأوا في قصدوني وهم حفاة
 عراة عليهم ممر اويلات ملونة الخرق واكسية مزينة فسلمت عليه وابلاغته رسالة أخيه
 أخيه وأعلمته بما ملك من البلاد والاموال وغيره فاضربا بقمه في ناحية أخيه وقال انه
 ليس السواد فخدم المردة يعني الخلقاء من بني العباس فلم أزل امنيه وأطمعه حتى
 خرج مني فلما بلغنا زروين اجتمعت به لباس السواد فاستمع ثم لبس بعد الجهد قال
 قرأت من جهله أشياء استعني من ذكرها ثم اعطته السعادة ما كان له في الغيب فصار
 من أعرف الملوك بتدبير الممالك وسياسة الرعايا

• (ذكرة عدة حوادث) •

فيها توفي القاضي أبو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد كان طالما
 فاضلا حليما وأبو علي الحسين بن صالح بن خيزران الفقيه الشافعي وكان عابدا ورعا رتب
 على القضاء فلم يعمل وفيها توفي أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه الشافعي
 الجرجاني المعروف بالامير اباضي

(تم دخلت سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)

• (ذكرة حال عبد الواحد بن المقدر ومن معه) •

قد ذكرنا هرب عبد الواحد بن المقدر وهرون بن غريب ومفلح ومحمد بن ياقوت وابنا
 رائق بعد قتل المقدر الى المداين ثم انهم انحدروا من المداين الى واسط وأقاموا بها وخافهم
 الناس فابتدأ هرون بن غريب وكتب الى بغداد يطلب الامان ويبدل مصادرة ثلثمائة
 ألف دينار على ان يطلق له املاكه وينزل على الاملاك التي استأجرها ويؤدي من
 املاكه حقوق بيت المال القديمة فاجابه الفاهرو مؤنس الى ذلك وكتبوا له كتاب
 امان وقلد اعمال ما امكنه وماس ذان ومهرجنا نقد وسارا الى بغداد وخرج
 عبد الواحد بن المقدر من واسط فبين ما مضى الى السوس وسوق الاهاوز وجبوا
 المال وطردوا العمال وأقاموا بالاهواز شهر مؤنس اليهم جشا كنيافا وجعل عليهم
 بليق وكان الذي حرضهم على انفاذ الجيش ابو عبد الله الهريدي فانه كان قد خرج من
 الحبس خوفا منهم فاقبضوا له عبد الواحد ومن معه وبذل مساعدا بمهمة خمسين ألف
 دينار على ان يتولى الاهواز وعند استقراره يملك البلاد بليق باقي المال وأمر مؤنس
 بالتجهز وانفق ذلك المال وسار العسكر وفيهم اسم ابو عبد الله وكان محمد بن ياقوت قد استبد
 بالاموال والامرف غرت لذلك فلويت من معه من القواد والجند فلما قرب العسكر من واسط
 أنهر من معه من القواد ما في نفوسهم وفقد قوه ولما وصل بليق الى السوس فارق
 عبد الواحد ومحمد بن ياقوت الاهواز وسارا الى تستر فعمل القرايين وكان مع
 العسكر بأهل الاهواز ما لم يقبله أحد منهم أموالهم وادبرهم جميعهم ولم يسلم منهم
 احد ونزل عبد الواحد وابن ياقوت بتستر وفارقهما من معه من القواد الى بليق
 بامان وبقي مفلح ومسرور الخادم مع عبد الواحد ففلا الهريدي بن ياقوت أنت معتم هذه

والهجرة وللمقدار فذلة الى الرضا
ودية خالق البوايا والمهاضنة
على الطرقات وعدم ائتلاف
شي من ضرورات أهل البلاد
واضاعة مواشيهم وأن لا
تسكنوا عندكم شغباء من
المصوص وقطاع الطريق
وتهب أموال الناس وقتل
الثقوس بغير حق شرعي وقد
نذرتهم على أنفسكم أنه متى
اختلف شرط من هذه الشروط
المذكورة تقومون بدفع
مائة ألف قرش الى خزينة
مصر في بناء على ذلك أصدرنا
فرمانا الشريف وأمرنا العالي
المتيقن ليكون معلومكم أنه
من قاعدة الديار المصرية
كل قبيلة من العربان لها منزلة
تفرغها مخصوصة بها وقد
أقررناكم في منازلكم القديمة
في قبائل البصرة وقد أفسدها
بالشرط السابقة الذكرا التي
التمتموها والنذور التي قبلتموها
وتعهدتم بها وكنتم على
أنفسكم سندا أنه متى اختلف
شرط من الشروط المذكورة
بعد بيان دفعكم المائة ألف
قرش يكون أترابكم من البصرة
وبلادها وفيما هموا والطلوع
من حقتكم فأعلموا بموجب
مضمون أمرنا الشريف كما هو
مشرح وتجبوا خلاف ما هو
مسطور وموضح اعلموه
واعتدوا بما في الاعتقاد والحدود
ثم المحذور من الخالفين كتيب
بضمونه حجة وامضي عليها قاضي العسكر وقيدت بالهليل

عسكره بار كوب الى ابواب دار الخليفة وصعد من الطيار فطلب الاذن فلم ياذن له
القاهر فغضب وأساء إليه وقال لا بد من لقائه شاه وأبى وكان القاهر قد أحضر
الساجية كما ذكرناهم عنده في الدار فأمرهم القاهر بدفع جوار إليه وشتموه وشتموا
إياه وشتموا وإسلاحهم وتقدموا إليه جميعهم ففزعهم عنه وأتى نفسه في الطائرة وعبر
الى الجانب الغربي واختفى من ساعته فبلغ ابن مقلة الحبيب فاستتر واستتر المحسن بن
هرون أيضا فلما سمع طريق الحبيب ركب في أصحابه وعليهم السلاح وحضر وادار
الخليفة ووقف القاهر فعظم الأمر حينئذ على ابن بليق وجاغتهم وأنكر بليق ما جرى
على ابنه وسب الساجية وقال لا بد من المضي الى دار الخليفة فان كان الساجية فعلا
هذا بغير تقدم قابلتهم بما يصدقونه وإن كان بتقديم سألته عن سب ذلك فحضر دار
الخليفة وسعه جميع القواد الذين بدار مؤنس فلم يوصله القاهر إليه وأمر بالقبض عليه
وحبسه وأمر بالقبض على أحمد بن زريك صاحب الشرطة وحصل الجيش كلهم في الدار
فأنفذ القاهر وطيب نفوسهم ووعدهم الزيادة وأنه يوقف هؤلاء على قنوبهم ثم يطبقهم
ويحسن إليهم فعادوا وراسل القاهر مؤنس باله المحذور عنده إليه رضى عليه ما رفع
عليهم ليفعل ما يراه وقال أنه عندي بمنزلة الوالد وما أحب أن اعمل شيئا إلا عن رايه
فاعتذر مؤنس عن الحركة ونهاه أصحابه عن المحذور عنده فلما كان الغد أحضر
القاهر طريقا السبكي وناوله خاتمه وقال له قد فوضت الى ولدي عبد الصمد ما كان
المقتدر فوضه الى ابنه محمد وقد كنت خلاقته وورثا في الجيش وامارة الامراء وبيوت
الاموال كما كان ذلك الى مؤنس ويجب ان عفى اليه وتصفح له الى الدار فانه ما دام في
منزله يجتمع اليه من يريد الشر ولا نأمن تولد شغل فيكون ههنا رفاها ومعه من أصحابه
من يخدمه على عادته فمضى الى دار مؤنس وعنده أصحابه في السلاح وهو قد استولى
عليه الكبر والضعف فدأه أصحاب مؤنس عن الحال فذكر سوء صنيع بليق وابنه
فكاهم سبهم ما عرفهم ما أخذهم من الامان والعهد فكما كانوا يدخل الى مؤنس وأشار
عليه بالمحضور عند القاهر ورجله عليه وقال له ان نأخدت طامع ولوراك نأخدا ما نأخدا ان
يرفضك وكان موافقا على مؤنس وأصحابه لما نذروهم فصار مؤنس اليه فلما دخل الدار
قبض القاهر عليه وحبسه ولم يره قال طريقا أعلمت القاهر بمجي مؤنس ارتعد
وتصيرت أحواله وزحف من صدره فرائسه نفقته ان كلمه في معناه وعلمت اني قد
أخطأت وقد مت وثيقت اني لاحق بالقوم عن قر يربوذ كرت قول مؤنس فيه أنه
يعرفه بالمروج والشر والاقدام والجهل وكان امر الله قدر استقدروا وكانت وزارة ابن مقلة
هذه تسعة أشهر وثلاثة أيام واستوزر القاهر أبا جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله
مستهل شعبان وخاع عليه وأنفذ القاهر وختم على دور مؤنس وبليق وابنه على وابن
مقالة وأحمد بن زريك والمحسن بن هرون ونقل دوابهم ووكل بجرهمهم وأنفذ استقدم
عيسى المتعطب من الموصل وأمر بنقل ما في دار ابن مقلة واحاقها فتميت وأحرقت
ونهب دور المتعلقين بهم ونظر محمد بن ياقوت وقام بالحكمة ثم راي كراهية طريق

بضمونه حجة وامضي عليها قاضي العسكر وقيدت بالهليل

صدر القرماني العالي
السلطاني وأمرنا الجليل
المستطفي الى قدوة النواب
المشهورين نائب البصرة عزيز
عليه والى كامل المشايخ من
هر بان المنادي والافراد
والجمعيات والبهجة وبني
عزة عزمنا في عشرتهم
بموصول التوقيع الرفيع
أشهابي المحكمي يحيطون
علمنا انكم انتم الى ديواننا
المساوي في انكم من قديم
الزمان منازلكم أباعن جد
في نافي البصرة وقد أقدما
وانكم تحت قدم الطاعة
والهادفة للرعيا والطرقات
الواقعة بسلحية البصرة
والتم من عوامف مراحم
سلطنتنا السنية ودولتنا
الحضائية استقراركم في
منازلكم القديمة كما كنتم حكم
السنين الحسنى الى حيث انه
جريا اعادة ان قبائل العربان
في الديار المصرية كل قبيلة لها
منزلة مخصوصة بهم لا ينازعهم
فيما يخصهم ومنزلة البصرة من
قديم الزمان منزلكم فيجب
التماسكم من مراحم دولتنا
العالية قد أقررناكم في
منازلكم المزبورة كما كنتم
قد بما نازلين بها من غير
مناوع لكم بالشروط التي
تعهدتم بها وقبلتموها في حضور

في التدبير عليه وعلى مؤنس وبلق وابنه على والحسن بن هرون فأخبر بهم ابن مقلة
بذلك

هـ (ذكر القبض على مؤنس وبلق)

في هذه السنة أول شعبان قبض القاهر بالله على بلق وابنه ومؤنس المظفر وسب ذلك
انه لما ذكر ابن مقلة مؤنس وبلق ما هو عليه القاهر من التدبير في استئصالهم خافوه
وجعلهم الخوف على الجحش خلعه وانفق رأيهم على اختلاف أبي احمد بن المكتفي
وعقد له والاه الاميرسوا وحالفه بلق وابنه على والوز برابو على بن مقلة والحسن بن
هرون وبابعدهم كشفوا الامير مؤنس فقال لهم لست أشك في شر القاهر وخبئتم ولقد
كنت كاره الخلفته واشرت بان المقتدر نفاقم وتغيا لقم الان في الاستئثار به وما
صبر على الحوان الامن خبث طويته ليدبر عليكم فلا تجهلوا على امر حتى تؤسوه وينبسط
اليكم ثم فقتوا وتعرفوا من واطأه من القواد ومن السلحية والحجربة ثم اهلوا على ذلك
فقال على بن بلق والحسن بن هرون ما يحتاج الى هذا التطويل فان الحجة لنا والدار
في ايدينا وما يحتاج ان نسمع في القبض عليه باحسلا لا بمنزلة طائر في قفص وعملوا
على معالجته فانفق ان سقط بلق عن الدابة فاعتل ولزم منزله وانفق وابنه على وأبو
على بن مقلة وز بن مؤنس خلع القاهر وهو ناعليه الامراء فذمها فاتفق رأيهم على ان
يظهروا ان ابا طاهر القرماني قد ورد الكوفة في خلق كثير وان على بن بلق سائر اليه
في الجيش ليعنه عن بغداد اذا دخل على القاهر ليوذعه ويأخذ امره فيما يفعل قبض
عليه فلما اتفقا على ذلك جلس ابن مقلة وعنده الناس فقال لابي بكر بن قرابة اعلمت
ان القرماني قد دخل الكوفة في ستة آلاف مقاتل بالسلح التام قال لا قال ابن مقلة
قد وصلنا كتب النواب بهذا فقل ابن قرابة هذا كذب ومحال فان في جوارنا
انسانا من الكوفة وقد أتاه اليوم كتاب على جناح ما اثرنا ربحه اليوم يخبر فيه بسلامه
فقال له ابن مقلة سبحان الله انتم اعرف منا بالاخبار فسكت ابن قرابة وكتب ابن مقلة
الى الخليفة بعرفة ذلك ويقول له اني قد جئت جيشا مع على بن بلق ليسيروا هذا
والعصر يحضر الى الخدمة ايامه مولانا بما يراه فكتب القاهر في جوابه يشكره
ويأذن له في حضور ابن بلق بجاءت رقعة القاهر وابن مقلة تأثم فتر كوها ولم يوصلوها
اليه فلما استيقظ عادو كتب رقعة أخرى في المعنى فانكر القاهر الحال حيث قد كتب
جوابه وخاف ان يكون هناك مكرونا هوفي هذا اذ وصلت رقعة طريق البكرى
يدكر ان عنده نصيحة وانه قد حضر في زى امرأته لينيها اليه فاجتمع به القاهر فذكر
له جميع ما قد عزمو عليه وما فعلوه من التدبير ليقبض ابن بلق عليه اذ اجتمع به
وانهم قد بايعوا ابا احمد بن المكتفي فلما سمع القاهر ذلك أخذ حذره وانفذ الى السلحية
احضروهم متفرقين وكتمهم في الدهايز والامرات والرواقات وحضر على بن بلق بعد
النهار وفي رأسه نبيذ ومعه عدد يسير من غلمان به سلاح خفيف في طليارة وأمر جماعة من

ويخزبوا ولا يقطعوا الطرق
على من يمرهم ويتعصبوا انما
بما اذن الذين يحاربون الله ويرسوله
ويسعون في الارض فسادا ان
يقتلوا او يصلبوا او يقطع حضرة
مولانا الصدر الاعظم المشار
اليه خلد الله جزيل نصبه
وفضله عليه كل قبيلة منهم
من انهم اغصوصه بهم المعقودة
واظلمهم بظلال امانه الظليلة
المسدودة حين التسوا ذالك
من مراحم دولته وعوارف
عواطفه اذ بعد الغرامهم
بما سلف من الشر وما على
الوجه المنروح الطرر المضبوط
وعلى انهم ان عصبوا امره وخالقوه
ونسوا ما على عليهم او سخطوه
او قطعوا الطرق في وقتهم
الاموال او آووا شقيما من فعل
ذالك بحال من الاحوال اخذتهم
صاعقة العذاب المون وحل
بهم من البلاء ما لا يلقون
ووقعوا من غضب هذه الدولة
العلية عليهم في العذاب
الشديد ذالك بما قدمت ايديهم
وان الله ليس بظلام للعبيد
بعد ان تلب امواتهم
ويتلاشى حالهم حتى يصيروا
لاعين ولا اثر ولا مخبر ولا خبر
ولا معالم ولا معاهد ولا مشاريع
ولا وارثين بما اسلفوا وعقبا
على ما اقترفوا اذا خالفوا عاهد
رؤسائهم حضرة مولانا
الصدر الاعظم المشار اليه

الى ابن بليق ان امرأته من دار ابن طاهر دخلت الى دار الخليفة فلهذا منع ابن بليق من
دخول امرأته حتى تبصر وتعرف وكان للساجية قائد كبير اسمه سميا وكلهم يرجعون
الى قوله فاتفق صندل ومن معه على اعلام سميا بذلك اذ لا بد لهم منه واعلموا برحالة
القاهر اليهم فقالوا صواب والفاقية فيسبيلة ولكن لا بد من ان يدخلوا في الامر
بعض هؤلاء القوم يعني اصحاب بليق ومؤنس وليكن من اكابرهم فاتفقوا على طريق
السبكي وقالوا هو ايضا مستنطق بغير واعنده وشكوا اليه ما هم فيه وقالوا لو كان
الاستاذ يعنون مؤنس لما كان امره بل غامر ادنا ولكن قد عجز وضعف واستبدع عليه
ابن بليق بالامور فوجدوا عنده من كراهتهم اضعاف ما ارادوا فاعلموا حينئذ انهم
قاجابهم الى موافقتهم واستخلفهم انه لا يلحق مؤنس وبليق وابنه مكر وموآذ في
انفسهم وابدانهم واموالهم وانما يلزم بليق وابنه بيوتهم ويكون مؤنس على
مرتبة لا يتغير خلقوا على ذلك وحلف لهم على الموافقة ومطلب خط القاهر عما طلب
فارسلوا الى القاهر بما كان فكتب اليهم بما ارادوا وزاد بان قال انه يصلي بالناس
ويخطب ايام الجمع ويحج بهم ويغزو معهم ويقعد للناس ويكشف منالهم الى غير ذلك
من حسن السيرة ثم ان طريقا اجتمع بجماعة من رؤساء التجرية وكان ابن بليق قد
ابعدهم عن الدار واقام بها اصحابه فهم حنقون عليه فلما علمهم طريق الامر اجابوه
اليه فظاهر شئ من هذا الحديث الى ابن مقلة وابن بليق ولم يعلموا تفصيل فاتفقوا على ان
يقبضوا على جماعة من قواد الساجية والتجربة فلم يقدموا عليهم خوفا من القننة وكان
القاهر قد اناهم مرضا من دمايل وغيرها فاحتجب عن الناس خوفا منهم فلم يكن يراه
احد الا خواص خدمه في الاوقات النادرة فتعذر على ابن مقلة وابن بليق الاجتماع
به ليبلغوا منه ما يريدون فوضع ما ذكرناه من اخبار القرامطة ليظهرهم ويفعلوا به
ما ارادوا ولما قبض القاهر على مؤنس وجماعته استعمل القاهر على الحجة سلامة
الطوليقي وعلى الشرطة ابا العباس احمد بن خاقان واستوزر ابا جعفر محمد بن القاسم بن
عبيد الله والحر بالندا على المستر بن ابا حنيفة مال من اخفاهم وهدم داره وحرق طلب
احمد بن المستكني فقتله فبني عليه حائطا ودعى فاستوطن به علي بن بليق فقتله

• (ذکر قتل تونس و بایق و ولد علی و الشیخ محبتی) •

وفيها في سبعين قتل القاهر مؤنس المظفر وبلقي وعلي بن بليق وكان سبب قتلهم ان
 اصحاب مؤنس شغبوا وتاروا وتبعهم سائر الجند وأخذوا قواروش دار الوز راى جعفر
 وبنادوا وابتعد مؤنس وقالوا الانرضى الا بطلاق مؤنس وكان القاهر قد مضى الى بن
 بليق وأمره كل واحد منهم في منزل فلما ذهب الجند دخل القاهر الى علي بن بليق فأمر
 به فذهب واحترق رأسه فوضعه في حاشيت ثم مضى القاهر والطشت يحمل بين يديه حتى
 دخل على بليق فوضع الطشت بين يديه وفيه راس ابنه فلما رآه بنى وأخذ يقيه
 وترشفه فأمر به القاهر فذهب ايضا وجعل رأسه في حاشيت وحمل بين يدي القاهر ومضى

صا ثل المباحث السيد
اسمعيل الشهير بالمشاب
وتعنه بالورد القرماني الشريف
الواجب القبول والاجلال
والاعظام والشريف الياقة
أزهر رياض فصاحته الهللة
بمقدور البلاقة اجياد معاني
عبارة المشغل على فصول من
الترغيب والترهيب التي يجر
كل بليغ لبيب عن سلوك
اسلوبها البهي من حضرة
مولانا الصدر الاعظم والمشير
المتفهم عضد الدولة العلية
ولسانها وحسانها الماضي
وسنانها من اجلي عناظلام
الترك بصباح غرة السنية
واشراق ضياء حسن سيرته
المرضية مولانا الوزير يوسف
ياشايه الله من المرادات ما شا
خطابا الى سائر الحكام
والمشرفين والتواب وسكان
اقليم الجيرة من قبائل الاعراب
ومن اتقى بهم من الايتام
والذراري والعشائر المتجمعين
معهم في تلك القلعة والبراري
وما تضمنه من تأمينهم في منازلهم
واوطانهم وعشيرتهم وجيرانهم
والنظر اليهم بعين الاحسان
والرعاية وادخالهم سرادق
الحفظ والوفاء بغير طأن يكونوا
على قدم الطاعة وأن يسلكوا
سبيل السنة والجماعة وأن
يتجنبوا الخلاف ويعاملوا من
يخرجهم بالاكرام والاهراز
والانصاف واردين مشرب الوفاق بالاتفاق غير متبرين

السبكي والساجية لمقاخني وهرب الى ابيه بفارس فكتبه القاهر يلمسه على جلته
بالهروب وقلده كورالا هو اوزو كان السبكي في ميل طريف السبكي والساجية والحجربة
الى القاهر ومواعاتهم على مؤمن وبلقي وابنه مانذ كره وهو ان طريف كان قد اخذ
قواد مؤنس واعلاهم منزلة وكان بلقي وابنه من يقبل يده ويخدمه فلما استخاف
القاهر بالله تقدم بلقي وابنه وحكما في الدولة كاذ كراهواهم ابن بلقي جانب
طريف وقصده وعطلهم كثيرا فلما طالت عطلة اسقيامه بلقي وخاف
جانبه فعزم على استعماله على ديار مصر ليقضي حقوه ويعدو معه اعيان رفقائه
ليأمنهم وقال ذلك للوزير ابي علي بن مقلة فرأوه اياها فاستدروا بلقي الى طريف لاسب
عطلة واعلمه بحديث مصر فسكره وشكره الوزير ايضا فخرج على من يلبس من اعمامه
وتولى هو العمل وأرسل اليه من يخلفه فيه فصارت طريف بعدوا يترى بهم الدوائر
واما الساجية فاتهم كانوا عدة مؤنس وعضده وساروا معه الى الموصل وعادوا معه الى
فقال المنقذ وروعه مؤنس المنقذ بالز يادة فلما قتل المنقذ لم يروا والميعاد وفاء ثناء
عنه ابن بلقي واطرحه من ابن بلقي ايضا واعرض عنهم وكان من جلته خادما اسود
اسمه صندل وكان من اعيانهم وكان له خادم اسمه مؤنس فباعه فاقبل بالقاهر قبل
خلاقه فلما استخلف قدمه وجعله لسانه فلما بالي القاهر بابن بلقي وسوء معاملته
كان كالحريق يقتل بكل شيء وكان خبير بالدهاء والمكر فامر مؤنس ان يقصد صندلا
الساجي الذي باعه ويشكروا من القاهر فان رأى منه رد لما يقوله اعلمه بحال القاهر
وما يقاسي من ابن بلقي وابنه وان رأى منه خلاف ذلك سكت بخاء اليه وفعل ما أمره
فلما شكك قال له صندل وفي اي شيء هو الخليفة حتى يعطيك ويوسع عليك ان فرج
الله عنه من هذا المفسد احببت انا وغيري اليك والله على صوم وصدق ان ملك الخليفة
أمره واستراح وارحنا من هذا الملعون فاطمعه مؤنس الحديث على القاهر فارسل على يده
هدية جيلة من طيب وغيره الى زويجة صندل وقال له تحه اليها وزوجها فاقبل عنها
وتقول لها ان الخليفة قسم فينا شيئا وهذا من نصبي اهديته اليكم ففعل هذا فقبلته ثم
عاد اليها من الغد وقال اي شيء قال صندل لما رأى انفسا على عيكم فقالت اجتمع هو
وقلان وثلاثون كرتة نفر من اعيانهم ورواها اهديت اليها فاستعملوا منه ودعوا
للخليفة فيعينا حوضها فحضر زوجها فسكر مؤنس واساله عن احوال الخليفة فأتى
عائيه ووصفه بالكرم وحسن الاخلاق وصلايته في الدين فقال صندل ان ابن بلقي
نسبه الى قلة الدين ورميه باشياء قبيحة خالفه مؤنس على بطلان ذلك وان جميعه كذب
ثم أمر القاهر مؤنس ان يقصد زوجة صندل ويستدعيها الى قبر مائة القاهر فتحضر
متسكرة على انها قابلية يانس بها من عند القاهر لما كانوا ابدار ابن طاهر وقد حضرت
لحاجة بعض اهل الدار اليها ففعلت ذلك ودخلت الدار وباتت عندهم فقبلها القاهر
رسالة الخ زوجه اورفقائه وكتب اليه مرقة يخبره بهدهم بالز يادة في الاقطاع
والجاري واعطاها انفسها مالا فعدت الى زوجها واخبرته بما كان جميعه فوصل الخبر

والسلام كان أودع عند حسين
أخاشين وديعة فلما ملك
الفرنسيس مصر وجرى ما جرى
من ورود العرضي والصلح
ونقصه فاعتقد قصار العقول
ان الامرات هي للفرنسيس
فجاءوا زواياهم واورايعهم
موتبة والعورات وكث فواعن
المستورات ودلوا القريسيين
على الخيانت وتقر بواللهم
بكل ما وصلت اليه همتهم
وراحت به سلعهم والمسكين
المقتول مدبده الى بعض وذاثم
سيده فاختلس منها توسع
في نفسه وركب الخيول واتخذ

له خدما وقد اخل مع الفرنسيين
وحراشهم فاستغفروا عقله
فاستمر وامنه فاحبرهم
بالودائع والنجباء فاستخرجوها
وتقلوها وكانت ثوبا كثيرا
جدا وانما هرا ن ذلك لم يكن
بواسطة اي واري ما اختلصه
لنفسه ويكول له عذري ذلك
فلما حضر له سيده محبة
العرضي ذهب اليه وغلق له
ورباني رقبته منديلا فاهمل
أمره الى هذا الوقت حتى
اطمان خاطره ثم انه اخبر بقصته
الوزير العلية انه سخط
بوديعة يوسف باشا فمر بان
يرفع قصته الى القاضي وبيت
تلك الدعوى لتبرأ ساحة
عند الدولة ففعل ثم أمر الوزير
بقتل علي جلي المذكور
فقتل وركب رميا ثلاثة ايام لياليا

يطيف به مائة ألف رجل من غلته ومواليه وموالي أبيه والحواب أنك تترك جرحان
له وتبذل عن الري مالا تصالح عليه ففعل مردا وخرج ذلك وعاد عن جرحان وبذل عن
الري مالا وعاد اليها وصالحها السعيد عليها

٥ (ذكر ولاية محمد بن المظفر على خراسان) ٥

ولما فرغ السعيد من امر جرحان واحكمه استعمل ابا بكر محمد بن المظفر بن محتاج على
جيو من خراسان ورد اليه تدير الامور بنواحي خراسان جميعها وعاد الى بخارا مقرر عهده
وكرسي ملكه وكان ميب تقدم محمد بن المظفر انه كان يوم ما عند السعيد وهو يجادته في
بعض مهماته خاليا فلسفته عقرب في احدى رجليه عدة ساعات فلم يتحرك ولم يظهر
عليه اثر ذلك فلما فرغ من حديثه وعاد محمد الى منزله نزع خفيه فرأى العقرب فأخذه
فانتهى خبر ذلك الى السعيد فأعجب به وقال ما عجبك الامن فراغ مالك لتدير ما قلته لك
فهل اقلت وازلتما فقال ما كنت لا قطع حديث الامير بسبب عقرب واذا لم اصبر بين
يديك على لذة عقرب فكيف اصبر وانا بعد منك على حدس سوف اعلم ادولتك اذا
دعوتهم عن ملكك فاعظم محبة عنده واعطاء مائتي ألف درهم

٥ (ذكر استيلاء دولة بني بويه) ٥

وهم حماد الدولة أبو الحسن علي وركن الدولة أبو علي الحسن ومعز الدولة أبو الحسن أحمد
أولاد ابي شجاع بويه فثماخرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الاصغر ابن شيركنده
ابن شيرزيل الاكبر ابن شيران شاه بن شيرويه بن سستان شاه بن سير فيروز بن شيرزيل
ابن بنياد بن بهرام جور الملك ابن بزجرد الملك ابن هر مرز الملك ابن شاو و الملك ابن شاو
ذي الاكتاف وباقي النسب قد تقدم في أول الكتاب عند ذكر ملوك الفرس هكذا
ساق نسبهم الامير ابو نصر بن ما كولا رجه الله واما ابن مسكويه فانه قال انهم يزعمون
انهم من ولد بزجرد بن شهر يار آخر ملوك الفرس الا ان النفس اكثر نقية بنقل ابن
ما كولا له الامام العالم بهذه الامور وهذا نسب عربي في الفرس ولا شك انهم نسبوا
الى الديلم حيث طال مقامهم ببلادهم واما ابتداء امرهم فان والدهم ابا شجاع بويه كان
متوسط الحال فماتت زوجته وخلفت له ثلاثة بنين وقد تقدم ذكرهم فلما ماتت اشدد
حزنه عليها حتى شغل شهر يار بن رستم الديلمي قال كنت صديقا لابي شجاع بويه فدخلت
اليه يوما فعدتني على كثرة حزنه وقلت ادا انت رجلا فتجعل الحزن وهو ولا المسكين
أولادك يهلكهم الحزن وروى سمات احدثهم في ذلك من الاحزان ما يندبك المرأة
وسليته يجهدى واخذته ففرجته وادته ومعه اولاده الى منزلي اياك واعطاهما وشغلته
عن حزنه فبقي فاهم كذلك اجتاز بنار رجل يقول عن نفسه انه فاجم ومعزوم ومعه لنامات
ويكتب الرقي والاسماءات وغير ذلك فاحضره ابو شجاع وقال له رايت في منامي كائن
ابول فخرج من ذكري نار عظيمة استمالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم انفجرت
فصارت ثلاث شعب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فاضمت الدنيا بتلك الشعبان

فقتل وركب رميا ثلاثة ايام لياليا

بالعلامة الشريفة والطرة
السلطانية المنيفة المبدأ بذكره
المؤرخ بتاريخه وحضر به
الى حضرة مولانا شيخ الاسلام
المولانا اليه اعلاء كل من
فلان وعلان وهم مشايخ
عربان الصيرة المرفوعون
ولما تأمل فيه وأحاط علمه
الكريم ببدء معانيه وقرة
طرقه في رياض فضله وراه
تجازيا على قواعد الشريعة واصوله
والشمس منه الجماعة
المذكورة من كتابه
منخفضة الجواهر مؤكدة
مقوية لمعناه أمر بكتابة هذا
المرسوم على الوجه المرسوم
المرفوع وقيد ذلك بالجمل
المحفوظ ابراج هذا الاحتياج
اليه والاحتياج به انتهى (وفي
خامسه) نزل محمد بن ابي
والى جده من القلعة في موكب
وتوجه الى الدار ليدب قاصدا
السفر الى جده (وفي يوم
الاربعاء تاسعه) قبضوا على
ثلاثة من النصارى الاروام
المتزين بزى العباكر الانكشورية
ويحملون القبايح بالريشة
فرموا قدامهم بالحدس بالدرج
الاجر والتلق بسوق السلاح
عند الرفاعي والثالث بالرملة
(وفي يوم الخميس عاشره)
ايضا قطعوا رأس على جلبي
تابع حسين أغا شين بياب
المخزق بين المقارن بأمر من
الوزير واليه في ذلك أن المرحوم يوسف باشا المذكور

حتى دخل على مؤنس فوصفه ما بين يديه فلما رأى الرأسين تشهد واسترحم ولعن
قاتلهما فقال القاهر جربا رجل الكلب الملعون فخرعه ووضعه وجعلوا رأسه في
عشت وأمر بالرؤس فطيف بها في جاني بغداد ونودي عليها بأخبارها من يحزن الامام
ويحس في فساد دولته ثم أعيدت ونظفت وجعلت في خزنة الرؤس كما حرت العادة وقيل
انه قتل بليق وابنه يقتل ثم نظف بانه بعد ذلك فأمر به فضرب فاقبل ابن بليق على
القاهر وسبه أجمع سب وأعظم شتم فأمر به القاهر بقتل وطيف برأسه في جاني بغداد ثم
أرسل الى ابن يعقوب النوبختي وهو في مجلس وزير محمد بن القاسم فأخذه وجلسه ورأى
الناس من شدة القاهر ما علموا معه انه لا يسلون من يده وتقدم كل من اعانه من سبيلك
والساجية والجبر في حيث لم يتعمهم النعم

٥ (ذكر وزارة أبي جعفر محمد بن القاسم للخليفة وعزله ووزارة الخصبي) ٥

لما قبض القاهر باقية على مؤنس وبليق وابنه سأل عن يصلح لاوزار فعدل على أبي
جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله فاستوزره فبقي وزير الى يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي
القعدة من السنة فأسل القاهر قبض عليه وعلى أولاده وعلى أخيه عبيد الله وجرمه
وكان مريضاً يقول فيني محبوباً ثمانية عشر يوماً ثم حمل الى منزله وأطلق أولاده
واستوزر أبا العباس أحمد بن عبيد الله بن سليمان الخصبي وكانت وزارة أبي جعفر
ثلاثة أشهر وأثنى عشر يوماً

٥ (ذكر القبض على طريق السبكي) ٥

لما تمكن القاهر وقبض على مؤنس وأصحابه وقتلهم ولم يبق على اليقين والامان الذين
كتبهم بالطريق وكان القاهر يسمع طريقاً ما يذكره ويستغفر به ويعرض له بالأذى فلما
رأى ذلك خافه وتيقن القبض عليه والقتل فوصى وفرغ من جميع ما يريد واشتغل
القاهر عنه بقبض من قبض عليه من وزير وغيره ثم أحضره بعد أن قبض على وزيره أبي
جعفر قبض عليه فتيقن القتل اسودت قتل من أصحابه ورفقائه فبقي محبوباً يتوقع
القتل صباحاً ومساءً الى أن خلع القاهر

٥ (ذكر أخباره وامن) ٥

في هذه السنة سار مرداويج من الري الى جرجان وبها أبو بكر محمد بن المنذر مرصافاً لما
قصده مرداويج عاد الى نيسابور وكان السعيد نصر بن أحمد بنيد ابور فلما بلغها محمد بن
المنذر سار السعيد نحو جرجان وكانت محمد بن عبيد الله الباقمي مطرف بن محمد وزير
مرداويج واستماله فقال اليه فأتني الخبر بذلك الى مرداويج فقبض على مطرف وقتله
وأرسل محمد بن عبيد الله الباقمي الى مرداويج يقول له انا اهل الملك لا نتحسن كغير
ما يفعلونه لك الامير السعيد وانك انما جئت على قصد جرجان وزيرك مطرف ليرى
أهلها المخلة منك كما فعله أحمد بن أبي ربيعة كاتب عمرو بن الليث جل عمر اعلى قصد
بلغ الشاهد أهلها مغرلة من عمرو فكان منه ما بالقتل وانما لا أرى له مناصب بقتل

الى عهاد الدولة يأمره ما سير من ساعته الى عمله ويطوى المنازل قصار من وقته وكان
المغرب واما العميد فلما اصبح عرض الكتاب على وشمك فرفع سائر القواد من
الخروج من الري واستعداد التوقيعات التي معهم بالبلاد وأراد وشمك ان يتغذ خلف
عهاد الدولة من برده فقال العميد انه لا يرجع طوعا ورضا بما قاتل من يقضه ويخرج عن
طاعتا فتركه وسار عهاد الدولة الى كرج وأحسن الى الناس ولطف بعمال البلاد
فكتبوا الى مرداويج يشكروا منه ويصفون ضبطه بالبلد وسياسة وافهمه قلاعا كانت
للخرمية وظفر منها بطنائير كثيرة صر فيها جميعها الى استمالة الرجال والصلوات والمبايات
فشاع ذكره وقصده الناس واحبوه وكان مرداويج ذلك الوقت بطبرستان فلما عاد الى
الري أطلق مالا يجامعون قواده على كرج فاستلم عهاد الدولة وصاحبهم وأحسن
اليهم حتى مالوا اليه واحبوا طاعته وبلغ ذلك مرداويج فاستوحش وتقدم على انقاذ
أولئك القواد الى الكرج فكتب الى عهاد الدولة وأولئك يستدعهم اليه ولطف بهم
فدفعه عهاد الدولة واشتغل بالمدالعة ودعليهم وخوفهم من سطوة مرداويج فاجابوه
جميعهم بمجي مال كرج واستامن اليه شيرزاد وهو من اعيان قواد الديلم فتوث نفسه
بذلك وسار بهم من كرج الى اصبهان وبها المنقر بن ياقوت في نحو من عشرة آلاف
مقاتل وعلى خراجها ابو علي بن رستم فأرسل عهاد الدولة اليهم بما يستعطفه ما
ويستأذنها في الانحياز اليهم او الدخول في طاعة الخليفة ليعضي الى الحضرة بصفه
فلما جيء اليه الى ذلك وكان ابو علي أشدهما كراهة فاتفق لهما عاهد أن أباعا على مات في تلك
الايام وبرز ابن ياقوت عن اصبهان ثلاثه فراسخ وكان في اصحابه جبل وديلم مقدار مائة
رجل فاستأمنوا الى عهاد الدولة لما بلته بهم من كرهه فضعف قلب ابن ياقوت وقوى
جنان عهاد الدولة فواقعه واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم ابن ياقوت واستولى عهاد
الدولة على اصبهان وعظم في عبود الناس لانه كان في قومه مائة رجل خرمهم ما يقارب
عشرة آلاف رجل وبلغ ذلك الخليفة فاستعظمه وبلغ خبر هذه الواقعة مرداويج
فأفاقه وخاف على ما يده من البلاد واغتم لذلك عهاد شديدا

○ (ذكر استيلاء ابن بويه على ارجان وغيره اولى مرداويج اصبهان) ○

لما بلغ خبر الواقعة الى مرداويج خاف عهاد الدولة بن بويه فشرع في اجماع الحيلة فراسله
يعاتبه ويستقبله ويطلب منه ان يظهر طاعته حتى يده بالنا كرا الكبيرة ليفتح بها
البلاد ولا يكلفه سوى الخطبة في البلاد التي يستولى عليها فلما سار الرسول جهز
مرداويج أخاه وشمك في جيش كثيف ليكبس ابن بويه وهو مضطرب من الرسالة التي
تقدمت فعلم ابن بويه بذلك فرحل عن اصبهان بعد ان جباها شهرين وتوجه الى
ارجان وبعث اليه بكر بن ياقوت فانهزم أبو بكر من قدير قتال وقصد رامهرمز واستولى
ابن بويه على ارجان في ذي الحجة ولما سار عن اصبهان دخلها وشمك وعسكر اخيه
مرداويج وملكوها فلما سمع القاهرة أرسل الى مرداويج قبيل حمله ليمسح اخاه عن

على غير الهيئة المعتاد ولم
يلبس الطلحان تأديما مع الوزير
لحصوله بمصر فتوجه الى بيت
الوزير وأقترعه (وفي تلك
الليلة) عزل خليل أفندي
الرخا من دفتر دار به الدولة
وقلد عوضه حسن أفندي
باش محاسب وسيد ان الوزير
طلب خلعا لخلعها على والي
مصر وقناصل الانكبار قاتل
حضره ما غشق وسأل عن
سبب تأخير المطلوب فقال
الرسول ان الخازن دار قال حتى
استاذن الدفتر دار حتى الوزير
وامر بخمس الخازن دار وعزل
الدفتر دار وهرب السفير الذي
كان يدهم ما (وفيها) انتقل
الامراء المصرية المرادة من
الجسرة الى جزيرة الذهب
ونصبوا وطاقهم بها وارسلوا
ما كان عندهم من الحرير الى
دورهم وعصر واستمر ابراهيم
بن عثمان بن الحسين
ومحمد بن المبدول وقاسم بن
ابو سيف بالجسرة ولم يعلم
حقيقة ما هم في ثاق يوم
لحق ابراهيم بن بياق
الجماعة بالاحرين وتخرج
اليهم طلبهم ومتابعهم
واغراضهم فلما كان ليلة
الاثنين تاسع عشر ركبوا
للبلاجهم الى الصعيد من
الجهة الغربية وتختلف عنهم
قاسم بن ابو سيف لمرضه
وكذلك تختلف عنهم محمد اخا غانث المعرق وآخرون (وفي

يعمل فيه مثلك الرقيا صلى
العبادة خوفا من عسيرة
العساكر والجناب كان غائبا
فركب كخداه بدلا عنه
بوكية فقط ولم يركب معه
مناجيم المحرف فذهب الى
الحكمة ونبت الهلال تلك
الليلة ونودي بالصوم من الله
(وفيه) امر الوزير محمد باشا
العربي بالسفر الى البلاد الشامية
قصر خيلته الى خارج باب
النصر وخرج هو في ثلثه وسافر
واشبع من الوزير ايضا وذلك
بعد ان حضرت اجوبة من
السياب الاعلى (وفي ثلثه)
ارتحل محمد باشا المذكور
(وفي خامسة) انتقل رئيس
اقدى من بيت الاتي وسكن
في بيت اسمعيل بك وشرعوا
في تعميره واصلاحه لسكن
والى مصر (وفي ثاني عشرة)
وصل محمد باشا والى مصر الى
شلقان (وفي ثالث عشرة)
ضربت عدة من اقع من الجيرة
صباحا ومساء فقبل انه حضر
سنة فواصل الى الجيرة (وفي
خامس عشرة) حضر القناصل
المذكورون الى بيت الوزير
وقابلوه بخلع عليهم خلعا
ورجعوا الى اما كنهم بالجيرة
(وفي ذلك اليوم) وصل محمد
باشا والى مصر الى جهة بولاق
ونصب وطاقه بالقرب من
المكان المعروف بالبحلى ثم
انتقل الى جهة قبة النصر فلما كان يوم الجمعة سابع

ورأت البلاد والعباد فاستعين لثلاث النيران فقال المنجم هذا منام عظيم لا فصره الا
بخلعة وفرس ومركب فقال ابو شعاع والله ما لك الا الثياب السني على جسد فان
اخذتها بقيت عريانا قال المنجم فعشرة دنيا تفرق الله ما لك دينار اقم كيف عشرة
فاعطاه شيئا فقال المنجم اعلم انه يكون لك ثلاثة اولاد يملكون الارض ومن عليها ويعلمون
ذكرهم في الاتاق كما علمتلك النار وولد لهم جماعة ملوك بقدر ما رأيت من تلك
الشعب فقال ابو شعاع اما تستحي ان تضر منانا رجل فقير واولادى هؤلاء فقرا امسا كن
كيف يصيرون ملوكا فقال المنجم اخبرني بوقت ميلادهم فاخبره ففعل بحسب ثم قبض
على يد ابي الحسن على فقبلها وقال هذا والله الذي يملك البلاد ثم هذا من بعده وقبض
على يد اخيه ابي على الحسن فاغتنط منه ابو شعاع وقال لا ولاده اصغروا هذا الحكيم
فقد انما في العسيرة بنافعة مودة وهو راسيت ونحن نفضل منه ثم اسكروا فقال لهم
اذكر والى هذا اذا قصدتكم وانتم ملوك ففضلتكم منه واعطاء ابو شعاع عشرة دراهم ثم
خرج من بلاد الديلم جماعة تقدم ذكرهم لملك البلاد منهم ما كان بن كالى ولي ابن
التمغان واسفار بن شيرويه ومرداويج بن زيار ومرداويج مع كل واحد منهم خلق كثير من
الديلم ونج اولاد ابي شعاع في جملة من خرج وكانوا من جملة قواد ما كان بن كالى فلما
كان من امر ما كان ما ذكرناه من الاتفاق ثم الاختلاف بعد قتل اسفار واسنيلامرداويج
على ما كان يسد ما كان من طبرستان وجرمان وعود ما كان مرة اخرى الى مرجان
والداغستان وعوده الى نيسابور وهزموا فلما رأى اولاد بويه ضعفه وعجزه قال له عماد
الدولة وركن الدولة ونحن في جماعة وقد صرنا قدامك وعلينا واث مضيق والا صلح
لك ان تغارقت الخفف عنك مؤثقا فاذا صلح امرنا عدنا اليك فاذن لهم انصارا الى
مرداويج واقدى بهما جماعة من قواد ما كان وتبعوهما فلما صاروا اليه قبلهم احسن
قبول وخلق على بنى بويه واكرمهم واوقاد كل واحد من قواد ما كان الواصلين اليه حاجة
من نواحي الجبل فاما على بن بويه فانه قلده كرج

٥ (د ر س ب تقدم على بن بويه) ٥

كان السبب في ارتفاع على بن بويه من بين ميهدي الا قد ارانه كان ممحا لهما شجاعا فلما
قلده مرداويج كرج وقلده جماعة القواد المستأمنة معه الاعمال وكتب لهم العهد وداروا
الى الري وبها وشبه كثير بن زيار اخو مرداويج وبه الحسين بن محمد الملقب بالعميد
وهو والد ابي الفضل الذي وزير كين الدولة بن بويه وكان العميد بميتد وزير مرداويج
وكان مع عماد الدولة بيلة شهباء من احسن ما يكون فعرضها للبيع فبلغ ثمنها
مائتي دينار فعرضت على العميد فاحدها وانفذ ثمنها فلما حل الثمن الى عماد الدولة
اخذ منه عشرة دنائير ورد الباقي وجعل معه هدية جملة ثم ان مرداويج ندع على ما فعل
من تولية اوائل القواد البلاد فمكتب الى اخيه وشتمه الى العميد بامرهما منعهم
من المسير الى اهلهم وان كان بعضهم قد خرج فيرد وكانت المكتب تصل الى العميد
قبل وشتمه فيبرؤهاتهم بعرضها على وشتمه فلما وقف العميد على هذا الكتاب انفذ

أعطى حتى قضره وقوله
فأغلق الناس الحوائط
وانكفوا في دورهم فاستمرت
جميع حوائط البلدة مغلوقة
حتى سافرت العساكر وانتقلت
من قبة النصر ولازم حضرة
محمد باشا والى مصر وماهر باشا
على المروء والظروف
بالشوارع بالتبديل ونسب
التخفيف ليلاً ونهاراً ولولا
ذلك لحصل من العسكر مالا
خير فيه (وقبه) كُتبت
فرمانات والصقت بالشوارع
وبقاروق الطرق مفعولها
بأن لا أحد يتعرض بأذى
لغيره وكل من كان له دعوة
أو شكاية فليرفع قصته إلى
الباشا وكل إنسان يمشی في
ربه وقانونه القديم ولازموا
على الصلوات بالمجاعة في
المساجد يوقدوا قناديل ليلاً
على البيوت والمساجد
والوكائل والمخانات التي
بالشوارع ولا يمر أحد من
العسكر من بعد الغروب
والذي يمشی بعد الغروب من
أهل البلد يكون معه قانون
أو مزاج ويبيعون ويشتررون
بالخط والمصلحة ولا أحد يمشی
عنده أحد من عسكر
العرضي والذي يسقي عنهم
بعد سفر الوزير من غير رقة
ميدوعاقب وإن التهاوى
الهدنة جميعها أغلق ولا يفتح
إلا أنهارى القديمة الكبار ولا بيت أحد من العسكر في

أين أبي سفيان وابنه يزيد على المنابر يعداد فاضل بـت العاقبة فأراد على بن بليق أن
يقبض على البرهانى رئيس الخبائلة وكان يثير الفتن هو وأصحابه فعمل بذلك فمهر
فأخذ جماعة من أصحابه وجسوا وحملوا زورقاً واحداً ودوا إلى عمان وفيها
أمر القاهر بتجريم الخمر والغناء وسائر الأبهة ونفى بعض من كان يعرف بذلك إلى البصرة
والكوفة وأما الجواهرى المغنيات فلم يبعهن على أنهن سواذج لا يعرفن الغناء ثم وضع
من يشتريه كل حاذقة في صنعة الغناء فاشترى منها ما أراد فأرخص الاثمان وكان
القاهر مشتهراً بالغناء والجماع فعمل ذلك طريراً إلى تحصيل غرضه رخيصاً فوذلك
من هذه الاخلاق التي لا يرضاها عامة الناس وفيها توفي أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد
اللقوى في شعبان وأبو هاشم بن أبي علي الجبائي المتكلم المعتزلي في يوم واحد وقد تبايعا
الخيزران وفيها توفي محمد بن يوسف بن مطر القربى وكان له ولد سنة إحدى وثلاثين
ومائتين وهو الذي روى صحيح البخارى عنه وكان قد سمع عشرات ألوف من البخارى
فلم ينتشر إلا عنه وهو مذهب إلى غير باباغا والرايين المسلمين وبينهم ما بهجة
موحدة وهي من قرى بخارا

(ثم دخلت سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة)
(ذكر استيلاء ابن بويه على شيراز)

في هذه السنة خلف محمد الدولة بن بويه بياقوت وملاك شيراز وقد ذكرنا سير محمد الدولة
ابن بويه إلى القنطرة وسبق بياقوت اليها فلما وصلها ابن بويه وصده بياقوت عن عبورها
اضطر إلى محاربتها فصار في حادى الآخرة وأحضر على بن بويه أصحابه ووعدهم أنه
يترجل معهم عند الحرب ومناهم ووعدهم الاحسان وكان من سعاده ان جماعة من
أصحابه استامنوا إلى بياقوت فحين رآهم بياقوت أمر بضرب رقابهم فاقبض من مع ابن بويه
أنهم لا أمان لهم عنده فقاتلوا قتالاً مستقلاً ثم ان ياقوت أقدم امام أصحابه رجاله كثيرة
يقاثلون بقوارير النبط فانقلب الرمح في وجوههم واشتدت قسا القوا المنازعات
النار عليهم فغطت بوجوههم وثيابهم فاختلطوا وكب عليهم أصحاب ابن بويه فقتلوا
أكثر الرجال وظلوا الفرسان فانهمز مواضع كانت الدائرة على بياقوت وأصحابه فلما
انهمز صعد على شجرة مرتفع ونادى في أصحابه الرجعة فاجتمع اليه نحو أربعة آلاف
فارس فقال لهم ائتوا فان الديلم يشغلون بالنهب ويتفرقون فأتاهم فقتلوا معه
فلما رأى ابن بويه ثباتهم نهى أصحابه عن النهب وقال إن عدوكم جردكم تشغلوا
بالنهب فيعطى عليكم ويكون هلاككم فأتوا كواهداً وفرغوا من المنزلة ثم
عدوا اليه ففعلوا ذلك فلما رأى بياقوت أنهم على قصده ولما منزما واتبعه أصحاب
ابن بويه يقتلون ويأسرون ويغنون الخيل والسلاح وكان مع الدولة أبو الحسن أحمد
ابن بويه في ذلك اليوم من احسن الناس أئماً وكان صديقاً قتيلاً لمحبته وكان عمره تسع
عشرة سنة ثم رجعوا إلى السواد فغفروا وجدوا في سواده برانس لبرد عليهم الذباب
الذباب وو جدوا قبيداً واقتلوا فالتوا عنها فقال أصحاب بياقوت ان هذه أعدت لكم

اصهاران ويسلمها الى محمد بن ياقوت ففعل ذلك ووايها محمد واما ابن بويه فانه لما ملك
ارجان اسقى رج منها أموالا فتقوى بها ووردت عليه كتب أنى نائب زيد بن علي
النوبختي يبتدع ويثير اليه بالمسير الى شيراز ويؤن عليه أمر ياقوت واصحابه
ويعرفهم وروايتهم له يجلب الاموال وكثرة مؤنهم ومثيرة اصحابه وتقل وطأنهم على
الناس مع قتلهم وجبنهم تخاف ابن بويه ان يقصد ياقوت فاجتمع كثره عساكره وامواله
ويحصل بين ياقوت وولده فلم يقبل مؤنهم فلم يرج من مكانه فعاد ابو طالب وكتب
اليه يشجعوه ويعلمه ان مرداويج قد كتب الي ياقوت يطلب مصاحته فان تم ذلك اجتمعوا
على محاربه ولم يكن له به ما طاقة وقوله ان الرأى ان كان في مثل حاله ان يعاجل من
بين يديه ولا يفتخر بهم الاجتماع والكثرة ان يحدد قوا به من كل جانب فانه اذا هزم
من بين يديه خافه الباقون ولم يقدموا عليه ولم يرزل ابو طالب يرأسه الى ان سار نحو
النوبختي فاجتمع في ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وقد سبقه اليه ما مقدمة
ياقوت في نحو الف فارس من شيعان اصحابه فلما وافاهم ابن بويه لم يقبلوا له لما لقيهم
واظهروا الى كركن وجايعهم ياقوت في جميع اصحابه الى هذا الموضع وتقدم ابو طالب
الى وكالته بالنوبختي فاجتمع ابن بويه والقيام بما يحتاج اليه ونحو هو عن البلد
الى بعض القرى حتى لا يفتقد قبضه المأمونية فمكث ما مائة وخمسة عشرين يوما
مقدار ما تاتي القدينا واتفق هذا الدولة اخاه ركن الدولة الحسن الى كازرون وغيرها
من اعمال فارس فاستقر رج منها أموالا جليلة فاتفق ياقوت عسكرا الى كازرون فواقعهم
وكن الدولة فزهمهم ووهو في نهر يسير وعانقهم اسلما الى أخيه ثم ان عماد الدولة
انتهى اليه مراسلة مرداويج واخيه وشيخه الي ياقوت ومراسلته اليه بالخائف اجتماعهم
فسار من النوبختي الى اصطخر ثم الى البيضاء وياقوت يتبعه وانتهى الى قنطرة على
طريق كركمان فسبقه ياقوت اليه ومنعه من عبورها واضطر الى الحرب وذلك في آخر
سنة احدى وعشرين ودخلت سنة اثنى وعشرين

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اجتمعت بنو تغلبه الى بني أسد القاصدين الى أرض الموصل ومن معهم
من طي فصاروا ليدوا واحدة على بني مالك ومن معهم من تغلب ومن معهم من بعض
لله رب قركب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في أهله ورجاله ومعه أبو الاغر
ابن سعيد بن حمدان الصلي بينهم قسكهم أبو الاغر فقتله رجل من حزب بني تغلبه فقتله
فحمل عليهم ناصر الدولة ومن معه فانهزموا وقتل منهم ومملكت بيوتهم وأخذ حريمهم
واموالهم ونحووا على ظهر خيلهم وتبعهم ناصر الدولة الى المدينة فلما وصلوا اليها
لقيمهم بالناس غلام مؤنس وقذولي الموصل وهو مصدا اليه فانضم اليه بنو تغلبه وبنو
أسد وعادوا الى ديار ريعة وفيها ورد الخبر الى بغداد بوفاة تسكر الخناصة بمصر وكان
أمير اعليها قولى مكنه ابنه محمد وأرسل له القاهرة بالله الخلع وثارا لجنده بمصر فقاتلهم
محمد وظفر بهم وفيها أمر على بن بليق قبل قبضه وكاتبه الحسن بن هرون بلعن معاوية

مختلف عنهم أو قطع منهم
وكذلك في ثاني يوم (وفيه)
قلع محمد باشا والى مصر حسن
أغا والبسة على جرجا (وفي)
ثمان عشر منه عزل الباشا
محمد غالا المعروف بالزوجة من
الكندالية وهو من المصرية
وولاه كسوفية الغربية وقاد
موضعه في الكندالية يومئذ
أغا أمين مصر بخانه سابقا
وقاد كسوفية المنوفية وقاد
كسوفية القليوبية (وفي ليلة
الاربعاء ثمان مع عشر منه)
ذهب يومئذ اخذ الى عند
والى مصر قتلته نقابة الاشراف
والبسة فزوجة بعد أن كان أهمل
أمره (وفيه) عزل أغا
الاشكشارية وتولى آخر موضعه
من العشمانية ونزل المعزول
الى بولاق ليسافر الى جهة
الصعد

• (شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٦) •
استهل يوم الخميس في
ثالثه يوم السبت خرج جالشر
الوزير الى قبة النصر ونودي
بمخرج العساكر ويكون
آخر خروجهم يوم الاثنين
فخرجوا في الخروج بأحجامهم
ودوابهم فلما كان يوم الاثنين
خامسه خرج الوزير على حدين
غفلة الى قبة النصر وتتابع
خروج الاقاليم والاحمال
والعساكر وحصل منهم في
الناس مديدة وأذية واخذ

بعضهم من عطارين القصر بن ثلاثة اوطال بن ثمانية

وكانوا يهملونهم قبل ذلك
 فلم يستمعوا (وفي صحيحهم
 الثلاثة) فادعى اغا الشجر أوى
 الزمامة عوضا عن محمد
 المقتول ووزن الفقهار كغدا
 أمين احتساب عوضا عن
 سليم أفا وروى المقتول أيضا
 واجتمعوا ليبيت القاضي
 وحضر أرباب الحرف وعملوا
 فائمة تسعة بجمع المبيعات
 من المأكولات وغيرها
 فعملوا اللحم الضاني بمقانيه
 انصاف والماعز بسبعة
 والجوامي بستة وان لا يباع
 فيه شيء من السقط مثل
 الكبد والغلب وغير ذلك
 والسم المسمى بمائه وخانين
 نصف العشرة أو طال بعد أن
 كانت بثلاثة قواديعين والزيد
 العشرة قيمته وستين بعد
 ان كانت عاشرين وأربعين
 وجميع الخضر أو ان تصاع
 بالرطل حتى الفعل واللبن
 والحبن الذي يخبره بثلاثة
 أنصاف بعد عشرة والحشيز
 رطل ينصف فضة وكذلك
 جميع الاشياء العطسرية
 والاذنة العشرة أحد عشر
 والراوية المساء بعشرة أنصاف
 بعد عشرين وغير ذلك ورجعوا
 بان الرطل في الاوزان مطلقا
 يكون قباني اثني عشر وقصة
 وابطلوا الرطل الزباني الذي
 يوزن به الادهان والاجبان
 والخضر أو ان وهو أربعة عشر

تراسان وكان هذا محمد بن البامر من أصحاب أمير بن أحمد فقتل عليه وحيد ثم
 شفع فيه محمد بن عبيد الله البلخي فاجر جه وسير مع محمد بن المنصور الى جرجان فلما
 خرج يحيى بن أحمد وآخرته بغير اعلی ما ذكرناه سار محمد بن الياس ليه نصار مع فلما
 دبر امره سار محمد بن نيسابور الى كerman فاستولى عليها الى هذه الغاية فازالها ما كان
 عنها فسار الى الدينور وأقام ما كان بكرمان فلما عادت عنها الى مائذ كره جمع اليها
 محمد بن الياس

ذكر خلع القاهر بالله

وفيها خلع القاهر بالله في جادى الاول وكان سبب ذلك ان ابا على بن مقلة كان مسترا
 من القاهر والقاهر يتطلبه وكذلك الحسن بن هرون فمكنا نيراسلان قواد الساجية
 والحجرية ويخوفانهم من شرويه ذكر ان لهم غدرة ونكته مرة بعد أخرى كقتل مؤنس
 وبلق وابنه على بعد الايمان لهم وكيفية على طريق الميكرى بعد الامين له مع نصم
 طر بفره الى غير ذلك وكان ابن مقلة يجتمع بالقواد ليلامارة في زى الهى وقارة
 في زى مكدي وقارة في زى امراة وغيرهم به ثم انه اعطى منهما كان لهما مائتي دينار
 واعطاه الحسن مائة دينار وكان يذكر اسمها ان طالعها يقتضى ان يتكبه القاهر ويقتله
 واعطى ابن مقلة انصافا من كان لهما يعبره المناطات فكان يحذره ايضا من القاهر
 ويعبره على ما يريد فاذا دنفور من القاهر ثم ان القاهر شرع في عمل مظامير في الدار
 فقبل لسماء وجماعة قواد الساجية والحجرية انما ساعها الاجلهم فاذا دنفور او قتل
 الى معان القاهر يريد قتله فجمع الساجية وكان هو رئيسهم المتقدم عليهم واعطاهم
 السلاح وانفذوا الى الحجريه ان كنتم موافقين لنا فبوا لنا حتى يخاف بعضنا
 لبعض وتكون كلمتنا واحدة فاجتمعوا جميعهم وتجمع القواد على اجتماع الكامة وقتل
 من خالف منهم فانصل ذلك بالقاهر ووزر الخصمي فارسل اليهم الوزير ما الذي جعلكم
 على هذا فقالوا قد صبح عندنا ان القاهر يريد القبض على سماء وقد عمل مظامير ليحبس
 فيها قوادنا وروسانا فلما كان يوم الاربعاء استحلون من جادى الاول اجتمع
 الساجية والحجرية عند سماء وتجمع القواد على الاجتماع على القبض على القاهر فقال لهم
 سماء قوموا بنا الى اصة حتى نغص هذا الغرم فانه ان قاتل علمه واحترزوا هلكنا وبلغ
 ذلك الوزير فارسل الحاجب سلامة وعيسى الطيب ليعلم بذلك فوجداه ناغما قد
 شربا كثر ليلته فلم يقدر على اعلامه بذلك وزحف الحجرية والساجية الى الدار
 ووكل سماء بابوا بهما من يحفظها وبقى هو على باب العامة وهو على الدار من سائر
 الابواب فلما سمع القاهر الاصوات والغلبة انه حبيقتا منجروا وطلب بابا بهرب منه
 فقبل له ان الابواب جميعها مشحونة بالرجال فهرب الى مطبخ حمام فلما دخل القوم
 لم يجدوا فاحذوا الخدم وسألوه عن غمهم فلم يجدوا عندهم فقصوه فرأوه ويده
 السيف فاجتهدوا به فلم ينزل لهم فالتوا له القبل وقالوا نحن عبيدك وانما تريد ان
 تأخذ عليك اليهود فلم يقبل منهم - وقال من صعد الى قتلته فاخذ بعضهم سماء وقال

فهموا ولا يديعون المسكرات
وأشال ذلك فأمرت القلوب
بتلك القرمانات واستبثروا
بالعدل (وقيه) خرجت
عسا كرو سافرت الى جهة
قلى وعدتهم ستة آلاف
وذلك بسبب الامراء المصرية
البرانيين وقررتهم بأن من
اقرب أس صديق قله الف
دينار أو كاشف قله ثمانمائة
أو جندى أو مملوك قله مائة
(وفي يوم السبت) دكب الوزير
من قيمة الذهب وارحل
العرضى الى الخائكة وعند
ركوبه حضر اليه السيد هجر
أنسى النقيب وبعض
المنعمين لوداعه فأعطاهم
صبرا وقرؤا له الفاتحة
وركب وخرج أيضا في ذلك
اليوم بقيمة المشايخ وذهبوا
الى الخائكة أيضا وودعوه
ورجعوا (وفي يوم الاثنين
ثاني عشر) حضر الباشا
محمد أغا الوالى وصلى
الحبيب وأمر برى رقابهم
فتفتحوا رأس الوالى تحت بيت
الباشا على البحر والحبيب
عند باب الهواء وحتم على
دورهم فى تلك الساعة وشاع
خبر ذلك فى البلاد فارتاع
الناس لذلك واستعظموه
وداخل الخوف أهل الحرف
مثل الجزاوين والحجازيين
 وغيرهم وهلكوا بالجم الكثير
بحرايتهم وباعوه بشعة أنصاف بعد أن كانوا يديعون

لجعل عليكم وصاف بكم فى البلاد فأشار أصحاب ابن بويه أن يفعل بهم مثل ذلك فامتنع
وقال انه بنى ولوم خافر واندأقياقوت بغيره ثم أحسن الى الاسارى وأعطاهم وقال هذه
نعمه والثكر هاهنا واجب يقتضى المنز يدو خير الاسارى بين المقام عنده واللوق
بياقوت فاختاروا المقام عنده فخلع عليهم وأحسن اليهم وصار من موضع الوعة حتى
نزل بسير ازونامى فى الناس بالامان وبث العدل وأقام لهم شحنة منع من ظلمهم
واستولى على تلك البلاد وطلب الجند أرواقهم فلم يكن عنده ما يعطيهم فكاد يخل
أمره فعد فى غرفة فى دار الامارة بشيراز يكر فى أمره قرأى حيلة فخرجت من موضع
فى سقف تلك الغرفة ودخلت فى ثقب هناك فخاف أن تسقط عليه فعدا القرابين
فتقوا الموضع فزوا ورواه بابا قد دخلوه الى غرفة أخرى وفيها عشرة صناديق ملوأة
مالا وصوغا وكان فيها ما قيمته ثمانمائة ألف دينار فانفقها وبت ملكه بعد أن كان
قد اشرف على الزوال وحتى انه أراد أن يفصل ثيابا فند لو على خياط كان لياقوت
فاحضره فحضر خائفا وكان أصم فقال له هما الدول لا تخف فلما حضر ناك لتفصل
ثيابا فلم يعلم ما قال فابتدأ وحلف بالطلاق والبراءة من دين الاسلام ان الصناديق التى
عنده لياقوت ما فتحها فتجب الامر من هذا الاتفاق فأمره بإحضارها فاحضر ثمانية
صناديق فيها مال وثياب قيمة ثمانمائة ألف دينار ثم ظهر له من ودائع لياقوت بذخائر
يعقوب وهر وابن الليث جملة كثيرة فامتلأت خزائنه وبت ملكه فلما تمكن من
شيراز وقامس كتب الى الراضى بالله وكانت قد افضت اليه الخلافة على ما نذ كره
والى وزيره أبى على بن مثله يعرفهم انه على الطاعة ويطلب منه ان يقام على
ما يده من البلاد ويذل ألف الف درهم فاجيب الى ذلك فاتفقوا له الخلع ونشرطوا
على الرسول ان لا يسلم اليه الخلع الا بعد قبض المال فلما وصل الرسول خرج همد
الدولة الى لقائه وطلب منه الخلع والوداء فذ كره الشرط فأخذها منه قهرا وليس
الخلع ونشر اللوا بين يديه ودخل البلاد وغالط الرسول بالمال فبات الرسول عنده ستة
ثلاث وشرى وثلاثمائة وعظم شأنه وتصده الرجال من الاطراف ولما سمع مرداوىج
بمنااله من ابن بويه قام لذلك وقدموا الى اصهبان للتبديير طيبه وكان بها اخوه
وشهيد لانهم خلع القاهر وتأخر محمد بن لياقوت عنها عاد اليها وشهيد بعد
أن بقيت تسعة عشر يوما خالصة من أسير فلما وصلها مرداوىج رد اخاه وشهيد
الى الرى

هـ (ذ كراستىلا نصر بن أحمد على كرمان) هـ

فى هذه السنة تخرج ابو على محمد بن الياس من ناحية كرمان الى بلاد فارس وبلغ
اصطخر فاطهر لياقوت انه يريد أن يستأن اليه حيلة ومكر فاعلم لياقوت مكره فعاد الى
كرمان فسير اليه السيد نصر بن أحمد صاحب حراسان ما كان بن كالى فى جيش
كثيف فقاتله فانهزم ابن الياس واستولى ما كان على كرمان فبأية من صاحب

الثلاثاء) ما بين عشر ريشة
شققوا ثلاثة انفار في جهات
مختلفة تر يوازي العسكر
يقال انهم من الفرنسيين
افقه دهم من العسكر
الموجه الى الحج (وفي ذلك
اليوم) عمل حضرة الباشا
ديوانا وارسل الجاوشية الى
جميع المشايخ والعلماء وطلع
عليهم خلعة مديونية زيادة على
العادة أكثر من سبعين خلعة
وكذلك على الوفاة
والاقدية وجميع خاظر المجيع
وكانت العادة في هذا التليس
أن يكون عند قدومه
والسبب في تأخير هذا الوقت
تعميق حضور المراكب التي
بها تلك الخلع (وفي يوم

الخمس تاسع عشر ريشة)
انقل امير الحاج بالركب
من الحصوة الى البركة (وفيه)
ركب حضرة محمد باشا الى
الامام الشافعي فزاره وانهم
على الخدمة بستين الفضة
والسهم خلعا وقرق دنانير
ودراهم كثيرة في غير عملها
وكذلك يوم الجمعة ركب
وتوجه الى المشهد الحسيني
فصلي الجمعة وطلع على
الامام الزايب والخطيب
وكبير الخدمة فراوى وقرق
دراهم كثيرة في ما ريتهم ورجع
من ناحية الجمالية وكان

استدأرى بذلك فوقه واحضر الشهد وادوا قضاء وارسلهم الى القاهرة ليشهدوا عليه
بالجماع فلم يفعل فعمل من ليلته فبقى اثمى لا يصر وارسل ابن مقلة الى الخصبي وعيسى
الخطيب بالامان فظفروا واحسن اليهما واستعمل الخصبي وولاه واستعمل الراضي
بالقوة على الشرطة بدرا الحرس واستعمل ابن مقلة ابنا الفضل بن جعفر من القرأت في
جنادى الاولى نائب عنه على سائر العمال بالموصل وقرى وبازدي وما ردين
وطور عدين وديار بكر وديار بكر وروايق الفرات والتغوزا الحزبية والشامية
واجناد الشام وديار مصر يصرف من يرى ويستعمل من يرى في الخراج والمعاون
والنفقات والبريد وغير ذلك وارسل الى محمد بن رائق يستدعيه لبوابة الحجة وكان قد
استولى على الاهواز واهمالها ودفع عنها ابن ياقوت ولم يبق بيد ابن ياقوت من تلك الولاية
الا الهمس وحمد بن ابو رودة ويريد المسير الى ادهم ان امير اعلي على ما ذكرناه وكان
ذلك آخر ايام القاهرة فلما راقى الراضي وامتد حضرة سار الى واسط وارسل محمد بن ياقوت
يخطب الحجة فأجيب اليه اقدار في اثواب رائق وبلغ ابن رائق الخبر فلم يقف وسار من
واسط معه الى بغداد يسابق ابن ياقوت فلما وصل الى المدائن لقيه توفيق الراضي
يا حرمه ترك دخول بغداد وتلقاه الحرب والمعاون بواسطة مضافا الى ما بيده من البصرة
وغديرها فاعاد نفسه رواقى دجلة واقية ابن ياقوت معه اذ فيها ايضا فلم يعضهم على
بعض واصعد ابن ياقوت الى بغداد فقتل الحجة على ما ذكره

ذكر وفاة المهدي صاحب افراسية وولادة القائم

في هذه السنة في شهر ربيع الاول توفي المهدي ابو محمد عبد الله العلوي بالمدينة واخفى
ولده ابو القاسم موته سنة ثمان مائة وكان يخاف أن يخاف الناس عليه اذا علموا
بموته وكان عمر المهدي لما توفي ثلاثا وستين سنة وكانت ولايته منذ دخل رقادة ودعى
له بالامامة الى أن توفي اربع وعشرين سنة وشهرا وعشرين يوما ولما توفي ملك بعده
ابنه ابو القاسم محمد وكان ابو القاسم عليه ولما اظهر وفاته والده كان قد تمكن وفرغ من
جميع ما اراده واتبع سنة ابيه وثار عليه جماعة فتمكن منهم وكان من أشدهم رجل
يقال له ابن عا لوث القرشي في ناحية طرابلس وزعم انه ولد المهدي فتناووا معه وزحف
الى مدينة طرابلس فقاتله اهلها ثم تبين للبركة كذبه فقتلوه وجعلوا رأسه الى القائم وجهز
القائم ايضا جيشا كثيفا مع ميسور الفتي الى المغرب فانتهى الى فاس والى تسكور
وهزم خارجيا هناك واخذ ولده أسيرا وسيرا ايضا جيشا في البحر وقدم عليهم رجلا اسمه
يعقوب بن امصق الى بلاد الروم فبني وغنم في بلاد جنوده وسير جيشا آخر مع خادمه
زيدان و بالغ في النفقة عليهم وتجهزهم الى مصر فدخلوا الاسكندرية فاخرج اليهم
محمد الاخشيد مع اربعة اقسام فقاتلهم وهزموا المغاربة وقتلوا افيهم وامروا بعود المغاربة
مفلولين

ذكر اسبلا مرة ارجع على الاهواز

في وركب جليل على العساية (وفيه) امر ان يشار اليه بنصيب

الجميع ولما كولات حتى فرغ
المخبر من الاقرار وشق الخشب
فقبض على جماعة من
الحجاز بن وخرم آفاقهم وعاق
فيهم الخبز وكذلك الحزازون
خرمهم وعاق في آفاقهم اللحم
واكثر حشرة الباشا وعظما
أشباعه من النجس
وتبديل الشكل والملبس
والمرور والمشي في الأسواق
والاصواق حتى أخافوا الناس
وانكف العسكر عن الأذية
ولموا الأدب ومنى كل أحد
في طريقته ودينه ومثت
النساء كعادتهن في الأسواق
انضاء أشغالهن فلم يتعرض
لن أحد من العسكر كما كانوا
يفعلون (وفي يوم الخميس
خامس عشر) ارتحل الوزير
من بليس (وفي يوم السبت)
سابع عشر سافر خايل أفتى
الرجائي الدفتر دار المعزول
في البصر من طريق ديباط
وانتقل شريف أفتى
الدفتر دار الى الدار التي كان
بها الاول وهي دار البارودي
يساب الخسري (وفي يوم
الانسين فاح عشره) كان
موكب امير الحاج عثمان
بن وصيته الله جل على
العادة وخرج في أبهة ورواق
وانتشرت القلوب في ذلك
اليوم الى لقائه ونجوله جميع
الوازم مثل الصرة وعرائد
العربان وفيدلانو كان المتعبد بشهيل ذلك يوم جميع

ان تزلت والا وضعت في فخرك فقل حيفنا ذالمهم فاخذوه وسادوا به الى الموضع الذي
فيه طاريف السبكي ففقدوه وانزجوه منه وحيدوا القاهره كانه ثم ملوه وهر ب
وزير الخصي وسلامه حاجبه وقيل في سبب خلعهم وقيام الساجية والخبرة فقبر
ما تقدم وهو ان القاهره لما تمكن من الخلافة أقبل ينقص الساجية والخبرة على
الايام ولا يقضي لا كبرهم حاجته ويلزمهم الموية في داره ويؤخر اعطياتهم ويغفل
لن يحاط به منهم في أمر وجهه فاقبل بعضهم ينظر بعضا ويشاكون بينهم ثم انه كان
يقول لسلامه حاجبه يا سلامه انت بين يدي كرمال يعني فاي شيء يسب في مالك
لوا عطيني ألف ألف دينار فيجعل ذلك منه على المنزل وكان وزير الخصي أيضا
خائفا لما يرى منه ثم انه حفر في الدار نحو خدين مطموه تحت الارض واحكم أبوابها
فكان يقال انه هما المقدسي الساجية والخبرة فازداد نفورهم منه وخوفهم ثم ان
جماعة من القرامطة أخذوا بفارس وأرسلوا الى بغداد كما تقدم فبسوا في تلك
الطائفة ثم تقدم مرافق الابواب عليهم والاحسان اليهم وعزم على أن يقوى بهم على
القبض على مقدمي الخبرة والساجية وعن معه من غلمانته وانكر الخبرة والساجية
حال القرامطة وكونهم معه في داره محض اليهم وقالوا الوزير الخصي وحاجبه سلامة
في ذلك فقال له فانزجوه من الدار فسلمهم الى محمد بن باقوت وهو على شرطة بغداد
فانزلهم في دار واحد اليهم وكان يدخل اليهم من يريد فظلم استيحا شهم ثم صار
يدهم في محاسنهم ويظهر كراهتهم حتى تبينوا ذلك في وجهه وحركته معهم فأنظروا
ان لبعض قوادهم عسرا فاجتسمعوا بجوخته وقرر دواينهم ما ارادوا وافتروا
وارسلوا الى ساوير خادم والده المقتدر فقالوا له قد علمت ما فعله بجولاتك وقد
ركبت في موافقته كل عظيم فان وافقتنا على ما نحن عليه وتقدمت الى الخدم
بحقنقه فعدا الله عما خلف منك والافض نبدأ بك فاعلمهم ما عتده من الخوف
والكرامة للقاهره وانهم وافقهم وكان ابن مقلة مع هذا يصنع عليهم ويسعى فيه الى
أن خلع كما ذكرنا وكانت خلافته مدة واحدة وستة أشهر وخمسة أيام

(ذكر خلافة الراضي بالله)

هو أبو العباس أحمد بن المقتدر بالله ولما قبض القاهره سالوا الخدم عن المكان الذي
فيه أبو العباس بن المقتدر فدخلوا عليهم عاب وكان هو والده مخبرين فقصوه وفقدوا
عليه ودخلوا فسلموا عليه بالخلافة وخرجوه واجلوه على سرير القاهر يوم الاربعاء
استحلون من جمادى الاولى واقتبوه بالراضي بالله وبايعه القواد والناس وأمر باحضار
علي بن عيسى واخيه عبد الرحمن وصدر عن رأيهما فيما يقوله واستشارهما وأراد على
ابن عيسى على الوزارة فامتنع لكبره وعجزه وضعفه وأشار ابن مقلة ثم ان سببا قال
لراضي ان الوقت لا يحسن لاختلاق على وابن مقلة أبقى بالوقت فكتب له أمانا وأحضره
واستوزره فلما ورا من كل من أساء اليه وأحسن سيرته وقال ما حدث الله عند

الى اصحابه ليتولواها واعادة مرداويج اخاه وشيخه اليها وحل على بن بويه ارجان هذا جميعه في هذه اللحظة القرمية في سبعة من يومها تبارك الله الذي بيده الملك والملكوت يحضر في الامور وكيف يشاء لا اله الا هو

٥ (ذكر قتل هرون بن قريش)

في هذه السنة قتل هرون بن قريش وكان سبب قتله انه كان كما ذكرنا قد استعمله القاهر على ماء الكوفة ونصبها الدينور على ماسيدان وغيره فاعلم خلق القاهر واستغلف الراضي رأى هرون انه احق بالدولة من غيره فقامت منه من الراضي حيث هو ابن خال المقتدر فكتب القواد بغداد به ذمهم الاحسان والزيادة في الاوقاف ثم سار من الدينور الى خاقين فغلبهم ذلك على ابن مسلمة وابن ياقوت والنجارية والساجية واجتمعوا وشكوه الى الراضي فاعلمهم انه كاره له واذن لهم في منعه فراسلوه اذ لا يريدوا له طرقي خراسان زيادة على ما في يده فلم يقنع به وتقدم الى التهر واورشوع في جباية الاموال وظلم الناس وعرفهم وقتلوا شوكته من راج اليه محمد بن ياقوت في سائر جيوش بغداد ونزل قريش منهم وقتلوا في بعض اهل بعض فغضب اصحاب محمد بن ياقوت الى هرون وراسلوه محمد بن مسلمة ويطلبون له فلم يجدوا الى ذلك وقال لا بد من دخول بغداد فلما كان يوم الثلاثاء لست بقين من جمادى الآخرة تراخى العسكران واشتد القتال واستنصر اصحاب هرون لسكرتهم فانهم اكرموا اصحاب ابن ياقوت ونهبوا كثر راسدهم وكثروا قهيم الجراح والقتل فهاو محمد بن ياقوت حتى قطع قطرة نهر بين قلع ذلك هرون فهاو القنطرة من فراق اصحابه طمعا في قتل محمد بن ياقوت او امره فتقطر به فرسه فسقط عنه في ساقية فلم يبق له غلام له اسمه من نضر به الطبريز حتى اتخته وكسر عظامه ثم نزل اليه فذبحه ثم رفع راسه وكبير فانهم اكرموا اصحابه ودفنوه ودخل بعضهم بغداد وذهب سواد هرون وقتل جماعة من قواده واسر جماعة وسار محمد الى موضع جثة هرون فامر بحملها الى مضر به وامر بنفسه وتكفنه ثم صلى عليه ودفنه وانفذ الى داره من يحفظها من النهب ودخل بغداد ورأس هرون بين يديه ورؤس جماعة من قواده فذهب ببغداد

٥ (ذكر نهب وراثة ابي النيرة)

في هذه السنة ظهر بياض تمدن اهل الصفاة ايمان رجل ادعى النبوة فقصده فوج بهد فوج بوابه خلفي كثير وحارب من خالفه فقتل خلقا كثيرا من كتبه فكثرت ابياته من اهل الشام خصوصا وكان صاحب جبل وخناروق وكان خيل يده في حوض ملائكة فيضربها بمولاه فنانير الى غير ذلك من الخوارق فكثرت جمعة فاقذاليه ابو علي ابن محمد بن المنظر جيشا فصار يروى وصية فواطيه وهو فوق جبل عال حتى قبضوا عليه وقتلوه وحملوا راسه الى ابي علي وقتلوا خلقا كثيرا من ابيه وآمن به وكان يدعى انه متى مات عاد الى الدنيا قبني بذلك الناحية جماعة كثيرة على ما دعاهم اليه عدة من اهل

المشتقة حيث فنظرة القهر في على قارعة الطريق وخناروق مروجوه واخذ الباشا ما نبت له على الخيوسين والنجارية ذلك ان بعضهم اوشى الى الباشا انه كان يحب القرنيسين ويميل اليهم وبما لهم وعند خروجهم هرب الى الطور خوفا من العشائية ثم حضر باعلان من الوزير (وفي يوم الجمعة) حضر المشار اليه الى الجامع الازهر بالموكب فوصل به الجمعة وخلع على الخليل فسروا معور وقرق ونردراهم ودفنوا على الناس في ذعابا واباه وتفيد في كندا واسمعيلى افسدى ثقبون يشور يسح دراهم على الطبقة والجارين بالاروقة والعميان والقراء فقرروا قيمهم بخمسة اكياس (وفيه) عمل الشيخ عبدالله الشرفاوى ولية لزوج ابنة ودعا حضرة المشار اليه في ضري يوم الاحد ثمانية وخمسة ايضا شربا افسدى وعثمان كندا الدولة فغضبوا عليه وانتم على ولد الشيخ بخمسة اكياس رومية واباه فروه معور وقرق على الخدم والقراشين والقراء ودفنوا فيهم بكثرة وكذلك دفع عثمان كندا وشريف افسدى كل واحد منهم كذا وانصرفوا (وفي يوم الاربعاء) حضر الباشا محمد اذات المعروف بالوسيع اذات

والخبازي بن وغيرهم وأكثر
أرباب الدرك من المروور
والجسس والتدوير
وعلقوا هذه الناس من الباعثة
على حوائثهم ونحوه وهم من
آثافهم فرخص السعرو كثر
البضائع والمأكولات وحصل
الأمن في الطريق وانكسفت
العربان وقطاع الطريق
لحققت الفلاحون من البلاد
وكثر السمن والمجن والأغنام
وكبر العيش وكثر وجوده
والخداصرا من عن التسيرة
عشرين أصغا الكثرة والله
المجد وهاب الناس هذا الباشا
وخافه وصاروا يترغون به
في البلاد والأرياف ويغنون
بذكره حتى الصبيان في
الأسواق ويقولون سيدي
يا محمد باشا صاحب الذهب
الأصفر وقدر ذلك وكان في
مبدأ أمره يظنه الفلاحان ماء
(شهر القعدة سنة ١٢١٦ هـ)
استحل بيوم السبت فيه
تهبت العربان قافلة التجار
الواصل من السويس (وفي
ثانيه) حضر السيد أحمد
الزواجلي إلى الشاويو كالة
الصابون بدوان الباشا
وتداعى على جماعة من
التجار وثبت له عليهم
عشرة آلاف ريال قاهر
الباشا بينهم (وفي رابعة)
يوم الثلاثاء حضر السيد

المبايع مرداويج استيلا على ابن بويه على قافوس اشتد ذلك عليه قسار إلى اصهبان
لقد ير على ابن بويه فرأى أن ينقص كرا إلى الاهازق استولى على اوبو وسد الطريق
على همدان الدولة ابن بويه اذا قصد فلابي في طريق إلى الخليفة ويقصده حرم
ناحية اصهبان ويقصده عسكر من ناحية الاهازق فلابي بنت لمسم قسارت عساكر
مرداويج في شهر رمضان حتى بلغت ايدج تخاف يا قوت أن يحصل بينهم وبين ابن بويه
قسار إلى الاهازق ومعه ابنه المنقفر وكتب إلى الراضي ليقبله اجمال الاهازق فقلده
ذلك وصار أبو عبد الله بن البريدي كاتبه مضافا إلى ما يدره من اجمال الخراج بالاهواز
وصار أخوه أبو الحسين بخلاف يا قوت ما يدره ثم استولى على مرداويج على راهر مرز
ال شوال من هذه السنة وصاروا نحو الاهازق فوقف لمسم يا قوت على نظرة اربق فلم
يكنهم من العبود لشدة حبه الماء فاقاموا ما زلته أو بعين يوم ما ثم رجلا واقبر واع
الاطواف نهر المدرفان فبلغ الخبر إلى يا قوت وقد أنه مدد من بغداد قبل ذلك بزمين
فسار بهم إلى قرية الرميح وسار منها إلى واسط وبها حبيذ محمد بن رائق فآخذ إلى له
غري في واسط فقتل فيه يا قوت والمبايع همدان الدولة استيلا مرداويج على الاهازق
كاتب نائب مرداويج يستيلاه ويطلب منه أن يتوسط الحال بينهم وبين مرداويج
ففعل ذلك وسعى فيه فاجابه مرداويج إلى ذلك على أن يطيعه ويخطب له فاستقر
الحال بينهم وأهدى له ابن بويه هدية جليلة وانفسد أفعار مكن الدولة رهينة
ويطلب لمرداويج في بلاده فرضى مرداويج منسه وانفق انه قتل على مائذ كره فقوى
أمر ابن بويه

• (ذكر عود يا قوت إلى الاهازق) •

ولما وصل يا قوت إلى واسط أقام بها إلى أن قتل مرداويج ومعه أبو عبد الله البريدي
يكتب له فلما قتل مرداويج عاد يا قوت إلى الاهازق واستولى على تلك الولاية ولما وصل
يا قوت إلى عسكر مكرم بعد قتل مرداويج كانت عساكر ابن بويه قد سبقته فالتقوا
بنواحي ارجان وكان ابن بويه قد لحق بأصحابه واشتد قتالهم بين يديه فانهزم يا قوت
ولم يفلح بعدها واصل أبو عبد الله البريدي ابن بويه في الصلح فاجاب إلى ذلك وكتب
به إلى الراضي فاجاب إلى ذلك وقرر بلاد فارس على ابن بويه واستقر بشيراز واستقر
يا قوت بالاهواز ومعه ابن البريدي وكان محمد بن يا قوت قد سار إلى بغداد وتولى
الحجبة وحمل الراضي عليه وتولى مع الحجبة وباصلة الجيش وأدخل يده في امر اللداوين
وقدم اليهم لم يلبسوا قوت فيها بولاية ولا عزل واحتلاق الا اذا كان خطمه عليه وامرهم
بعضر ومجلب فصر أبو علي بن مقله على ذلك والزم نفسه بالمصير إلى دار ابن يا قوت في
بعض الاوقات وبقي كالمعتقل ولقد كان في هذه الايام القليلة حوادث عظيمة منها
انصراف وشيخ مرداويج عن اصهبان بكتاب القاهرة بعد ان ملكها واستعمال
القاهرة محمد بن يا قوت عليها وحمل القاهرة وخلافة الراضي وامر الحجبة محمد بن رائق ثم
انقضاخه ومسير محمد بن يا قوت من راهر مرز إلى بغداد وولايته الحجبة بعد ان كان سائرا

المحتاجين للدرهم القرد ولما ذهب السلام على الشيخ السادات ١١١ خلع اضافة وهو عليه (وفي يوم الاثنين

وابح عشره) توفي الى رحمة الله
الشيخ مصطفى الصاوي الشافعي
وكان عالما نحيا وشاعرا
لبيا وتذاهرا (وفيه)
جهزت عدة من العسكر الى
قبلي (وفيه) تودي بان حراج
الغدان مائة وعشرون نصفا
وكذلك تودي برفع عوائد
القاضي والافندي التي كانت
تؤخذ على اثبات الجماعة
والجارية والرفق بعوائد القضاة
الاستقام والافطاع وكنوا
بذلك اوراقا والاصفة بالاسواق
وفي آخرها لا ظلم اليوم الى
عما تقرر قبل اليوم فان
الغدان بلغ في بعض القرى
عصار يفة ومغارمة اربعة
آلاف نصف فصة وأما بدعة
القاضي وعوائد التقاسيط
فزادت عن أيام الوزير و زاد
على ذلك اجمال الاوراق
بيوت الباشا لاجل العلامة
شهر بن وادبعة حتى يسام
صاحبها وتحتي اقداس من
كثرة الذهب والنجى
ومقاساة الذل من الخدم
والاتباع ورفع التفتيش
والرشوة على التجهيل أو
بتركها ور بمصاعف بعد
طول المدة فبعتلج الى
استئناف العمل
(شهر ذي الحجة الحرام
سنة ١٢٠٦هـ)
استمل يوم الاحد في رابعه

بعد آدم واجتمعت في نوح عليه السلام وابليس وتفرقت عند غيبتهما
واجتمعت في هود وابليس وتفرقت بعدهما واجتمعت في صالح عليه السلام
وابليس هافر الناقة وتفرقت بعدهما واجتمعت في ابراهيم عليه السلام وابليس غمرود
وتفرقت لما قابلا واجتمعت في هرون وابليس فرعون وتفرقت بعدهما واجتمعت
في سليمان وابليس وتفرقت بعدهما واجتمعت في عيسى وابليس فلما قابلا تفرقت
في ثلاثة عيسى وابليس ثم اجتمعت في علي بن أبي طالب وابليس ثم ان الله يظهر
في كل شيء وكل معنى وانه في كل أحد بالخاطر الذي يحضر بقلبه فيتصور له
ما يغيب عنه حتى كأنه يشاهده وان الله اسم المعنى وان من احتاج الناس اليه فهو له
ولذا المعنى يستوجب كل أحد ان يسمى المساوان كل أحد من أشياعه يقول انه
رب لمن هو في دون درجته وان الرجل منهم يقول ان اربا رب لاربو بيسة بعده
ولا ينسبون الحسن والحسين رضي الله عنهما الى علي كرم الله وجهه لان من
اجتمعت له الربو بيسة لا يكون له ولد ولا والد وكانوا يسمون موسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم الخائنين لانهم سجدوا لهما فسموا بربو بيسة لانهم سجدوا لهما
ويزعمون ان عليا أمهم ل محمد عدة سنين اصحاب الكوفة فاذا انقضت هذه العدة
وهي ثلثمائة وخمسون سنة انقضت الشريعة ويقولون ان الملائكة كل من ملك نفسه
وعرف الحق وان الجنة معرفةهم وانتقال مذهبهم والنار الجحيم والعدول عن
مذهبهم يعتقدون ترك الصلاة والصيام وفيهم من العبادات ولا يتناكون بعقد
ويبيعون الفروج ويقولون ان محمد صلى الله عليه وسلم بعث الى كبراء قريش وجبارة
العرب ونفوسهم آية فامرهم بالعبادة وان الحكممة الآن ان يتخمن الناس بالاحبة
فروج نسائهم وانه يجوز ان يجمع الانسان من ذوى رجمه وحرم صديقه وابنه
بعد ان يكون على مذهب واحد لا بد للافضل منهم أن ينسكح المفضل له ورج النور فيه ومن
استنم من ذلك قلب في الدور الذي ياتي به مذهب هذا العالم اراء اذ كان مذهبهم التناسخ
وكانوا يعتقدون اهلا لك الطالبيين والعباسيين تعالى الله عما يقول الظالمون
والجاحلون علوا كبيرا وما أشبه هذه المقالة فبالا التصديرة والامها هي فان
التصديرة يعتقدون في ابن القرات وهو ملونه راء في مذهبهم وكان الحسين بن القاسم
بالرقة فارس الراضي بالله اليه فقتل آخر ذى القعدة وحمل رأسه الى بغداد.

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة ارسل محمد بن باقر صاحب الخليفة در ولا الى ابي طاهر القرمطي يدعو
الى طاعة الخليفة ليقره على ما يسره من البلاط يقلده بعد ذلك ماشا من البلدان
ويحسن اليه ويأمن منه ان يكف عن الحاج جميعهم وان يرد الحجر الاسود الى
موضع بكة فاجاب ابو طاهر الى انه لا يعترض للحاج ولا يصيبهم بمكره ولم يجيب الى رد

حضر خمسة اشخاص من الكشاف القبالي من اتباع ابراهيم بن الوالي الى مصر

ثم اخصموا وافتوا

• اذكر قتل الشلفاني وحكاية مذهبه •

وفي هذه السنة قتل ابو جعفر محمد بن علي الشلفاني المعروف بابن أبي القراقر وشلمغان
التي يغيب اليها قريظة بنو احمي واسط وسبب ذلك انه قد احدث مذهباً غالياً في
التشيع والتمايخ وحلول الالهية فيه الى غير ذلك مما يحكيه مؤلفه ذلك من فعله
ابو القاسم الحسين بن روح الذي تسميه الامامية السيار متداول وزيارة حامدين
العباس ثم اتصل ابو جعفر الشلفاني بالهسين بن أبي الحسن بن الفرات في وزارة
ابيه الثالثة ثم انه طلب في وزارة الخفاف في فاسنترو وهو راب الى الموصل فبقى مشين عند
ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان في حياة ابيه عبد الله بن حمدان ثم انتحدر الى
بغداد ادواستتر ونهار عنده ببغداد انه يدعي لنفسه الربوبية وقيل انه اتبعه على ذلك
الحسين بن القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب الذي وزير للقادر بالله وابو جعفر
وابو علي اسبايعام واهراميم بن محمد بن أبي عون وابن شبيب الزيات واحمد بن محمد بن
عبدوس كانوا يعتقدون ذلك فيه وظهر ذلك عنهم وطلبوا ايام وزارة ابن مقلة للقادر
بالله فلم يوجدوا فلما كان في شوال سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة طاهر الشلفاني فقبض
عليه الوزير ابن مقلة ووضعه في كبر داره فوجد فيها رفاقا وكتبا من يدعي عليه انه على
مذهب محمد بن حنبل فبأنه لا يخاطب به البشر بعضهم بعضا وفيه اخط الحسين بن القاسم
فعرضت الحجة ووافعها الناس وعرضت على الشلفاني فافترأه اخطوا منهم وانكر
مذهبه واطاهر الاسلام وتبرأ مما يقال فيه واخذ ابن أبي عون وابن عبدوس معه واحضرا
معه عند الخليفة وأمر اصفهه فامتنعا فلما كره ائمة ابن عبدوس يده وصفعه وأما ابن
أبي عون فانه مديد الى محبته ورأسه فارتدت يده فقبل محبة الشلفاني ورأسه ثم قال
الحق وسيدى ورازي فقال له الرازي قد زعمت انك لا تدعي الالهية فما هذا فقال وما
علي من قول ابن أبي عون والله يهلم اني لا قلته اني اله فقط فقال ابن عبدوس انه لم
يدع الالهية وانما ادعى انه الباب الى الامام المنتظر مكان ابن روح وكنت لظن انه يقول
ذلك تقية ثم احضر واعدت مرات ومعهم الفقهاء والقضاة والكتاب والقواد وفي آخر
الايام اتى الفسهاء بابا باحة معه فطلب ابن الشلفاني وابن أبي عون في قى القعدة
واحرقا بالنار وكان من مذهبه انه اله الا لم يصدق الحق وانه الا قول القديم الظاهر الباطن
الرازي التمام الموما اليه بكل معنى وكان يقول ان الله سبحانه وتعالى يجعل في كل شيء
على قدر ما يحتمل وانه خلق القليل ليدل على المصنوع ومن ذلك انه جعل في آدم لما خلقه
وفي ايليه أيضا وكلاهما ضد احبهما ضاده اياه في معناه وان الدليل على الحق
افضل من الحق وان الضد اقرب الى الشيء من شبهه وان الله عز وجل اذا حل في جسم
ناسوتى ظهر من القدرة والمجزة ما يدل على انه هو وانه لما غاب آدم ظهر اللاهوت في
خسة ناسوتية كلما غاب منهم واحد منهم كانه آخر وفي خسة بالسة اضداد لتلك
الخمسة ثم اجتمعت اللاهوتية في ادريس وابيليس وتفرقت بعددهما كما تفرقت

المقاربه واما بقوله ففقطعوا
الاز بركيه قبله بيت الياسا
لامورثتها عليها وكنت في
ورقة وضعت عند رأسه (وفي
يوم الخميس سادسه) توفي
قاسم بن ابي يوسف على فراشه
(وفي منتصفه) وردت الاخبار
من الجهة البحرية بضباع نحو
الحسين مركبا حلت مراسها
من نعر اسكنه مدرية متعوفة
بناجر و بضائع وكانت معوفة
بكرتية الانكسار فلما اذنوا
لهم بالمرح فصادقوا بذلك
فصادقهم فرتوتة نرجحت عليهم
فضاهاوا باجمعهم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(وفيها) طالب الباشا المشايخ
وتكلم معهم في شأن الشيخ
خليل البكري وعزلوه عن
وتابعته ومال رأيهم في ذلك
فقالوا له الرأي محض تركم
فقال ان الشيخ خليل لا يصلح
للمجادة الصديق واولد عزله
عنهم من غير ضرر عليه بل اعطيه
اقطاعا عائلته وشه والقهـدان
تروا رأيكم فمن يصلح لذلك
ومن يستحق فطلبوا المهلة
الى غد وانخط الرأي بهـد
اختلاف كبير على تعايذ ذلك
لهم سعد من اولاد جلال الدين
فلما حضروا في اليوم الثاني
اخبروه بذلك وانهم يصفونها
الا انه فقير فقال ان الفقر ليس
بعييب فاحضروه واليه فروة
سروار كيه فرسا بعبادة

مركشة وانهم عليه بضاعتين الف درهم وكان من الفقراء

مهور ثم حضر الى عند الدفتر دار
 كذلك وكانت مدقولة
 يوسف افندي المعزول شهرين
 ونصفا (وفي يوم الاربعاء
 ثامن عشره) خرج احمد اغا
 خورشيد امير الاسكندرية
 الى بولاق فاصدا السقر الى
 منصبه وركب الباشا لوداعه
 في عصر يومه وخرج بواحدة
 مدافع من بولاق و برابية
 ونودي في ذلك اليوم بان لا أحد
 يوارى أحدا من الاسكندرية
 يجيبه وكل من فعل ذلك
 عوقب (وفي خامس عشره)
 قبضوا على امرأة سرق
 استعمن حمام وشنقوها
 عند باب زويلة وانقضت هذه
 السنة وما تجددها من الحوادث
 التي من جعلها ان شريف
 افندي الدفتر دار أحدث على
 الرزق الاحبابية المرصدة
 على الخيرات والمساعد وغيرها
 مال حجاب على كل فدان
 عشرة أمتار فضة وأقل
 وأكثر في جميع الاراضي
 المهرية القبلية والبحرية
 وسروا بذلك دفاتر في كل من
 كان تحت يده من ذلك
 قل أو أكثر يكتبه عرض حال
 ويذهب به الى ديوان الدفتر دار
 فيعلم عليه علامته وهي قوله
 قيسد بعضي انه يطلب قيوده
 من محله التي تشتت دعواه ثم
 يذهب بذلك العرض حال الى

في هذه السنة قل مرداويج الديلمي صاحب بلاد الجبل وغيره او كان سبب قتله انه
 كان كثير الاساءة للأتراك وكان ية ولار روح سليمان بن داود عليه السلام حلت
 فيه وان الأتراك هم الشياطين والمردة فان فخرهم والأفسد وافشلت وماتت عليهم
 وغنوا سلا كه فلما كن ليلة الميلاد مر هذه السنة وحى ليلة الوقود أمر بان يجمع
 الحطب من الجبال والنواحي وأن يجعل على جانبي الوادي المعروف بنزدروذ كالمناير
 والقباب العظيمة ويعمل مثل ذلك على الجبل المعروف بكرم كوه اشرف على
 اصبهان من أسفله الى أعلاه بحيث اذا اشتعلت تلك الاحطاب يصير الجبل كله نارا
 وعمل مثل ذلك بجميع الجبال والتلال التي هناك وأمر بجمع النفط ومن يبيع به
 وعمل من الشموع ما لا يحصى وصيده من الغراب والمخازن مادة على أني حار يجعل
 في أرجائها النفط وترسل لتغير بالنار في الهواء وأمر بعمل معاط عظيم كان من جملة
 ما فيه مائة قرص ومائتان من البقر مشوية صماح سوي ماشوي من الغنم فلما كانت
 ثلاثة آلاف رأس سوي المطبوخ وكان فيه من البجاج وغيره من أنواع الطير زيادة
 على عشرة آلاف عدد وعمل من ألوان الخواص ما لا يحصى وعزم على أن يجمع الناس على
 ذلك المعاط فإذا فرغوا قام الى مجلس الشراب ويشعل النيران فينفرج فلما كان
 آخر النهار ركب وحده وقلمانه رجاله وطاف بالسماط ونظر اليه والى تلك الاحطاب
 فاستقر الجميع لسعة العصر أو تضجرو غضبوا من صنعه ودرموا فقام من حضر
 فعدوا ونزل ودخل ثم كاد فقام فلم يحضر أحد ان يكلمه واجتمع الامراء والقواد وغيرهم
 وأرجفوا عليه من قائل انه غضب لكثرته لانه كان ينجس الامم من قائل انه قد اعتراه
 جنون وقيل بل اوجعه فؤاده وقيل غير ذلك وكادت الفتنة تنور وعرف العميد وزيره
 صورة الخيال فأتاه ولم يزل حتى استيقظ وعرفه ما الناس فيه فخرج وجلس على الطعام
 وأقل ثلاث اقسام ثم قام ونهب الناس الباقي ولم يجلس للشراب وعاد الى مكانه وبقي في
 معسكره بظاهر اصبهان ثلاثة أيام لا يظهر فلما كان اليوم الرابع تقدم به سراج الدواب
 ليعود من منزله الى داره باصـهبان فاجتمع يساه خلق كثير وبقيت الدواب مع
 الغلمان وكثر صهيلها واهبوا والغلمان يصيحون بها القسكن من الشعب وكانت مزجة
 فارتفع من الجميع أصوات هائلة وكان مراد اويج قائما فاستيقظ فعد فنظر فرأى ذلك
 فقال فعرف الحال فارتداد غضبا وقال أما كفي من خرق الحرمة ما فعلوا في ذلك
 الطعام وما أرجفوا به حتى انتهى امرى الى هؤلاء السكالب ثم سأل عن أصحاب الدواب
 فقيل انها للغلمان الأتراك وقد نزلوا الى خدمتك فلما ان خط الدروج عن الدواب
 وتجهل على ظهور أصحابها الأتراك وبأخذ ذنون يارسا ان الدواب الى الاستبالات ومن
 امتنع من ذلك حضر به الديلم بالمقارع حتى يطبع ففعلوا ذلك بهم وكانت صورة قبعة
 بألف منها أحقر الناس ثم ركب دونه بنفسه مع خاصته وهو يتوعد الأتراك حتى صاوا
 الى داره وقرب العشاء وكان قد ضرب قبل ذلك جماعة من أكابر الغلمان الأتراك فلقوا
 عليه وأرادوا قتله فلم يجدوا له دافعا فاجرت هذه الماداة انتهزوا القرعة وقال بعضهم

خاعا (وفيه) أنهم على خدامهم
وقبر أهل الانكار كرتينه
بالجيرة ومنعوا من بدخلها
ومن يخرج منها وذلك لتوهم
وقوع الطاعون وورود الاخبار
بكرهه في جهة قبل وبعض
البلاد البحرية وأما المدينة
ففيها بعض تنفير (وفي يوم
الاثنين تاسعه) كان يوم
الوقوف بمرفة وعمل في ذلك
اليوم شكا ومداغم وحضرت
أغنام وعجل كثيرة للاضحية
حتى امتلأت منها الطرقات
وازدحت الناس وافراد
العسكر الى الشراء وغيت
السماء في ذلك اليوم وأمطرت
سحرا كثيرا حتى تحولت
الارض قنودى بفتح الحوانيت
والقهاوى والمزبزين ليللا
واظهار الفرح والسرور
واظهار بهجة العيد واستمر
ضرب المدافع في الاوقات
الخمس ونودي ايضا بالمواظبة
على الاجتماع للصلوات في
المساجد وحضور الجمعة من
قبل الصلاة بنصف ساعة
وان يسقوا العطاش من
الاسيلة ولا يبيعون ماها
وأشيع سفر الانكار وسفر
عثمان كندا الدولة وتنهى
الخزينة (وفي خامس عشرة)
حضر قاصد من الديار الرومية
بكاتبات وتقرير رقابة
الاشراف للسيد عز وجل
يوسف افندي فلما كن في صبيها يوم الاحد ركب

الحجر الاسود الى مكة وسأل ان يطلق له الميرة من البصرة ليطلب للخليفة في اعمال هجر
فسار الحاج الى مكة وعاد ولي يعرض لحسم القراءة وفيه الى ذى القعدة عزم محمد بن
باتوت على المسير الى الادوازهار بقية عسكر مرداو بفتح تقدم الى الجند بالحجبة والساجية
بالتهزل ليسير معه وبذل مالا يتجهزون به فامتنعوا وانجمعوا وقصدوا دار محمد بن باتوت
فأغلظ لهم في الخطاب فسيروا ورواداه بالحجارة ولما كان الغد قصدوا داره ايضا
وأغلظوا له في الخطاب وقالوا من يداره من اصحابه فرماهم اصحابه وعلمانه بالفتاب
فانصرفوا وبطلت الحركة الى الاله واز وفيها ساجية من اصحاب ابي طاهر القرطبي
الى نواحي قوج في مراكب وخبروا منها الى تلك الاعمال فلما بعد ذوا عن المراكب
أرسل الوالى في البلاد الى المراكب واحرقها وجمع الناس وحارب القرامطة فقتل بعضا
وأسر بعضا فقيم ابن القمروهر من اكابر دعاهم وسيرهم الى بغداد أيام القاهرة فدخلوها
مشهورين وجنوا وكان من أمرهم ما ذكرناه في خلع القاهرة وفيه اقتل القاهر بالله
استحق بن اسمعيل النوبختي وهو الذي أشار باستغلافة فكان كاليابا حث عن حقه
يضافه وقتل أيضا بالسر ايا بن جندان وهو أصغر ولد أبيه وسبب قتلها الله أراد ان
يتقربى مقتنين قبل ان يلى الخلافة فزاد عليه في جنمها فقتل ذلك عليه فلما أراد
قتلها استدعاها للزيادة فقرينا وأطعمها وحضر عنده فامر بالقائها سما الى يثرى الدار
وهو حاضر فتضرعوا بكيا فم يلبثت اليها وألقاهما فقيمها وطمها عليها وفيها حضر
أبو بكر بن مقبل ببغداد في دار سلامة الحجاب وقيل له انه قد ابتدع قرا فم تعرف
واحضر ابن مجاهد والقضاة والقراء وناظروا فاعترف بالخطا وتاب منه وأحرقت كتبه
وفيها سار المستق قرة ش في خمسين الفان الروم فنزل ماطية وحصرها مدة طويلة
ذلك أكثر أهلها بالجوع وضرب خيمتين على أسداهما صليب وقال من أراد
النصرانية انجاز الى خيمة الصليب ليرد عليه أدله وماله ومن أراد الاسلام لنجاز الى
الخيمة الاخرى وله الامان على نفسه وبقية ما آمنه فالتحازا أكثر المسلمين الى الخيمة التي
عليها الصليب طمعا في املهم وأمرهم وسير مع الباقين بطر يقايلتهم ما منهم
وقتها بالامان وسهل جباذى الاخرة يوم الاحد وما سكاوا جميعا وخبروا الاعمال
وأكثر القتل وفعلوا الافاعيل الشنيعة وصاروا كثر البلاد في أيديهم وفيها توفى
عبد الماشين محمد بن عدى أبو نعيم الفقيه الحجازي الاسرناذى وأبو على الروذباري
الصوفي واسمه محمد بن احمد بن القاسم وقبل توفى سنة ثلاث وعشرين وفيها توفى خير
ابن عبد الله النساخ الصوفي من أهل سامرا وكان من الابدال ومحمد بن على بن جعفر أبو
يكر الكتاني الصوفي المشهور وهو من اصحاب الجندى وأبي سعيد الخزاز (الخزاز بالحاء
المجعة والراء والراى)

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة)

(ذكر قتل مرداو بفتح)

وإخذه على ذلك دراهم أيضا ١١٥ وهدد فليرجع إلى الدفتردار

فبقرره ما يقرر فطاع أمن المال الذي يقال له مال المحاربة ثم يذهب بها إلى بيت الباشا ليضع عليها علامته وطول عند ذلك انتظاره لذلك ويشتق اسمها الشهرين والثلاثة عند الفرمانجي وصاحبها يغدو بروح في كل يوم حتى تخفى قدماءه ولا يسهل به تركها

بعد ما قاساه من التعب وصرفه من الدراهم فاذا تمت علامتها دفع أيضا المعتاد الذي على ذلك ورجع بها إلى بيت الدفتردار فعند ذلك يطلبون منه ما تقرر عليها فيدفعه من تلك السنة ثم يكتبون له سنداً جديداً ويطلب بمصر وفسه أيضاً وهو شئ له صورة أيضاً

فلا يجيد بد من دفعه ولا يزال كذلك يغدو بروح مدة أيام حتى يتم له المراد ومنها المعروف بالجامكية ومرتبات الغلال بالانبار وذلك أن من جملة الأسباب في رواج حال أهل مصر المتوسلين وغنائم ومدار حال معاشهم وإبرادهم في السابق هذان الشبان وهما الجامكية والغلال التي يقال لها الجرايات وتبها المملوك السالف من الأموال المسيرة

للعساكر المنتسبة للوجقات والمرابطين بالقلاع الكائنة حوالى الأقليم ومنها ما هو للإيتام والشايخ والمقاعدن ويخوهم وكانت من أرواح الأبرار لاهل مصر وخصوصاً

وهو والد قابوس وكان بالرى فحملوا ثابوت مرداو بجوساروا ونحو الرى فخرج من بها من أصحابه مع أخيه وشهكبر فاتقروا على أن يهتفروا من مشاة حفاة وكان يوماً مشهوداً وأما أصحابه الذين كانوا بالأهواز وأعمالها فلأنهم لما بلغهم الخبر كتموه وساروا ونحو الرى فاستأخوا وشهكبر أيضاً واجتمعوا عليه ولما قتل مرداو بج وكن الدولة بن بويه رهينة عنده كما ذكرناه قبل للموكبين ما لا فاطمة فخرج إلى العسرة التي قبده فاقبلت فقال عليهم آتين وعلماؤه فالتى التسين وكسر أصحابه قيوده وركبوا الدواب ونحو الرى أخيه عماد الدولة بفارس

• (ذكر ما فعله الأتراك بعد قتله) •

لما قتل الأتراك مرداو بج هو وأخوه قوافر تسين ففرقة سارت إلى عماد الدولة بن بويه مع خضج الذي سله توزون فيما بعد وسند كره وفرقة سارت نحو الجبل مع بجكم وهي أكثرها خيول وأجراج الديور وغيرها وساروا إلى النهروان فمكثوا الراضى في المسير إلى بغداد فاذن لهم فدخلوا بغداد فظن الجحريه أنهم أحبله عليهم فطلبوا الأتراك إلى بلد الجبل فأمرهم بمنة بذلك وأطلق لهم ما لا فمصر واه وغضبوا فمكث بهم ابن رائق وهو بواسط وله البصرة أيضاً فاستدعاهم فغضوا إليه وقدم عليهم بجكم وأمره بمكاتبه الأتراك والدليم من أصحاب مرداو بج فمكثهم فقام معهم عدو قافرة فاحسن اليهم وخاع عليهم وإلى بجكم خاصة وأمره أن يكتب إلى الناس بجكم الرائى فقام عنده وكان من أمرهما ما نذكره

• (ذكر حال وشهكبر بعد قتل أخيه) •

وأما وشهكبر فانه لما قتل أخوه وقصدته العساكر التي كانت لأخيه وأطاعته وأقام بالرى فمكثت الأمير نصر بن أحمد الساماني إلى أمير جيشه بخراسان محمد بن المظفر بن محتاج بالمسير إلى قومس وكتب إلى ما كان بن كالى وهو بكرمان بالمسير عنها إلى محمد بن المظفر ليقتصد وأجر جان والرى فصار ما كان إلى الدامغان على المغارة فتوجه إليه بالنجين الديلى من أصحاب وشهكبر في جيش كثيف واستقما كان محمد بن المظفر وهو بسطام فامده بجمع كثير أمرهم بترك المحاربة إلى أن يصل إليه ثم خالفوه وساروا بالنجين فلم يتعاونوا واتخاذوا فاهزمهم بالنجين فرجعوا إلى محمد بن المظفر ونجروا إلى جرجان فصار إليهم بالنجين لصددهم عنها فأنصرفوا إلى نيسابور وأقاموا بها وجمعت ولايتهم لما كان بن كالى وأقام بها وكان ذلك آخر سنة ثلاث وعشرين وأول سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ولما ساروا ما كان عن كرمات عاد إليهم أبو علي محمد بن الياس فاستولى عليها وصفت له بعد حروب له مع جنود نصر بكرمان وكان أنظر له أخيه أوسند كره باقى خبرهم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

• (ذكر القبض على ابني ياقوت) •

في هذه السنة في جمادى الأولى قبض الراضى بالله على محمد والمظفر ابني ياقوت وكان ويخوهم وكانت من أرواح الأبرار لاهل مصر وخصوصاً

ماوجه سببنا على هذا الشيطان فاتفقوا ونحافوا على القتل به فدخل الحمام وكان
 كورسكين يحرسه في خلواته وجماعه فامر ذلك اليوم أن لا ينبع من عنده مغصبا وكان
 هو الذي يجمع المحرم فليشد قفصه لم يأمر أحدا أن يحضر حراسته وإذا أراد الله أمر
 هيا أسباه وكان له أيضا خادم أسود يتولى خدمته بالحمام فاستأذنه فقال اليوم فقلوا
 للخادم لا يحمل معه سلاحا وكانت العادة أن يحمل معه خنجر أطوله نحو ذراع مملوء فاق
 مندبل فلما قالوا ذلك للخادم قال ما الجسر فاتفقوا على أن كسر واحد الخنجر وتركو
 النصاب في القسلاف بغير حديد ولقد في المندبل كما جرت العادة للتلايكة الحال فلما
 دخل مرداو في الحمام فعل الخادم ما قيل له وجاء خادم آخر وهو استاذ دار مجلس على
 باب الحمام فجهج الاثر إلى الحمام فقام استاذ داره لينتقم وصاح بهم فصر بعضهم
 بالسيف فقطع يده فصاح بالأسود وسقط مع مرداو في الضيقة فبادر إلى الخنجر ليذفع
 به عن نفسه فوجده مكسورا فاخذ سريرا من خشب كان يجلس عليه إذا انفصل
 فجلس به باب الحمام من داخل ودفع الاثر إلى الباب فلم يقدر وأعلى فقتله فصر بعضهم
 إلى السطح وكسروا الحمامات ورموه بالنشاب فدخل البيت الحار وجعل يتأففهم
 ويحلف لهم على الاحسان فلم يلتفتوا اليه وكسروا باب الحمام ودخلوا عليه فقتلوه وكان
 الذين ألبوا الناس عليه وشروع في قتله توزون وهو الذي صار أمير العساكر في بغداد
 وباروق وابن بفر ومحمد بن نبال الترجمان ووافقه بهم يحكم وهو الذي ولي أمر العراق قبل
 توزون وسيرد ذلك أن شاء الله تعالى فلما قتلوه بادروا فاعلموا أصحابهم فركبوا
 ونهبوا قصره وهربوا ولم يعلم بهم الديلم لأن أكثرهم كانوا قد دخلوا المدينة ليحلق بهم
 وتختلف الاثر معه لهذا السبب فلما علم الديلم والجبل ركبوا في أثرهم فلم يلحقوا منهم
 الا نفر يسير اوقفت دوابهم فقتلوه وعادوا اليهم في الخزان قرأوا العميد قد اتى
 النار فيهم فلم يصحوا اليها فبقيت بحالها ومن عجيب ما يحكي ان العساكر في ذلك اليوم
 لما رأوا غضب مرداو في قعدوا ينادون ما هم فيه معه من الجور وشدة عنقه وعمره
 عليهم ودخل بينهم رجل شيخ لا يعرفه منهم أحد وهو راكب فقال قد زاد أمر هذا
 الكافر اليوم تكفونه وبأخذ الله ثم سار فلهقت الجماعة دهشة ونظر بعضهم في
 وجوه بعض ومر الشيخ فقالوا المصلحة أننا نبعده ونأخذ ونستعيده الحديث لا يسمع
 مرداو في ما جرى فلما نفي منه خيرا فبقعه فلم يروا أحدا وكان مرداو في قديم قبل أن
 يقتل وعناوهم له كرسيا من ذهب يجلس عليه وعمل كراهي من فضة يجلس عليها
 أكبر قواده وكان قد عمل ناهجا رصعا على صفة تاج كسرى وقد عزم على قصد العراق
 والاستيلاء عليه وبناء المدائن ودور كسرى ومساكنه وان يحاطب إذا فعل ذلك
 بشاهنشاه فأتاه امرأته وهو غافل عنه واستراح الناس من شره ونسأل الله تعالى أن
 يريح الناس من كل ظالم سريرا ولما قتل مرداو في اجتماع أصحابه الديلم والجبل
 وشاوروا وقالوا ان بقينا بغير رأسه لم يكننا فاجتمعوا على طاعة أخيه وشيخه بن زياد

له ذلك فحتمها بعد أن يأخذ
 منهم دواهم ويطيّب خاطرهم
 بحسب كثرة الطين وقلته
 وحال الطالب ويكتب تحته
 علامته فيرجع به إلى الدفتر دار
 فيكتب تحته علامته غير الأولى
 فيذهب به إلى كاتب الميرى
 فيطأ به خيشة بندقته ويح
 تصرفه ومن أين وصل إليه
 ذلك فان سمات عليه الدنيا
 ودفع له ما أرضاه كتب له
 تحت ذلك عبارة بالتركي
 لثبوت ذلك والافنت على
 الطالب بصره من العلل
 وكلفه بثبوت كل دقيقة
 براها في سنداته وعمل شغله
 فحاسب ذلك الشخص الأبدل
 همته في تميم غرضه بأي
 وجه كان اما أن يستدين أو
 يبيع ثيابه ويدفع ما لزمه
 فان ترك ذلك وأهله بعد
 اطلاعهم عليه حلوه عنه
 ورفعوه وكثير ما يدفع خلواته
 ثلاث سنوات أو أكثر وكتبوا له
 سند جديد يكون هو الممول
 عليه بعدد يقيد بالدفتر ويطل
 اسم الأول وما يسده من
 التوقيعات والحجج والافراجات
 القديمة ولو كانت عن أسلافه
 ثم يرجع كذلك إلى الدفتر دار
 فيكتب له علامة لكتابة
 الاعلام فيذهب به إلى الاعلاخي
 فيكتب له عبارة أيضا

كما فعله وذهب بها اربابها الى
ديوان الكعبة وكبرهم بسمي
حسن افسدى باش محاسب
وهومن العثمانيين تارض
في حسابها وقال ان العثماني
اسم لواحد الاقيمة زهره
عندنا بالروم كل ثلاث اقيمت
بنصف فضة وما في دفاتر كم
يزيد في الحساب الثلاث فمعرض
وقيل له ان الاقيمة المصري
كل اثنين بنصف بخلاف
اصطلاح الروم وهذا امر
تدا ولنا عليه من قديم الزمان
ولم يرل حتى فقد ذلك المشرع
ومشوا على فقد الثلاث ورضي
الناس بذلك انظرهم رواج
الباقى وعندنا استقرار الامر
بذلك اخذوا واعتنقوا على
الناس في الثبوت وقد كانت
الناس اصطلاحوا في اكثرها
عند فراعها لم يدم تغيير
الاسماء التي رقت بها
وخصوصا بعد ضعفها فبديعها
البائع وبأخذها المشرى
بقسك البسم فقط وبترو
سند الاصل بما فيه من الاسم
القديم عنده او تكون باسم
الشخص ويموت وينتج عنه
اولاد فمفعولوا معنهما هذه
الصورة وأخذوا لا تقسم
وأعطوا منه لأغراضهم بعد
رفع الثالث الاصل وثالث
الاراد وضاعت على اربابها
مع كونهم فقراء وكذلك فعلوا
في اوراق الضلال وجعلوا يدبراهم من كل ارض حسون

والشراموشي الرجال مع النساء والصبيان فاذا راوا ذلك سألوه عاذا في معيه ما هو فان
أخبرهم والاخر بوهو معلوم الى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالافحاشة فآرهم وابتعدوا
فركب يدراخرشي وهو صاحب الشرطة عاشر جادى الاخرة ونادى في جاني بغداد
في أصحاب ابى محمد البريهارى المناذلة لا يجتمع منهم اثنان ولا يشاغلون في مذهبهم ولا
يصلى منهم امام الا اذا جهر بسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الصبح والعاشم فلم يقف
فيهم وزاد شرهم وقتنهم واستظهروا بالعميان الذين كان يراون المساجد وكانوا اذا مر
بهم شافى المذهب أغروا به العميان فيضربونهم بعصيم حتى يكاد يموت فخرج توقيف
الراضى بما يقرأ على المناذلة ينكر عليهم فعلهم ويؤخهم باعتقاد التشبهه وقهره فمعه
قائمة انكم ترون ان صورة وجوهكم القبيحة السمجة على مثال رب العالمين وهي تشتم
الرفلة على هيئته وتذكرون الكف والاصابع والرجلين والنعلين المذهبين والشعر
القطط والصدود الى السماء والترول الى الدنيا تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون
علوا كبرياتهم ملعنكم على خيار الائمة ونسبكم شيعه آل محمد صلى الله عليه وسلم الى
الكفرة والضلال ثم استدعواكم المدين الى الدين بالبدع الظاهرة والمذاهب الفاجرة
التي لا يشهد بها القرآن وانكاركم في يارة قبور الائمة وتشذيعكم على زواهابا لا يتداع
وانتم مع ذلك تجتمعون على زياره قبر رجل من العوام ليس بذى شرف ولا نسب ولا
سبب برسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمرون بزيارته وتدعون له بمجرات الانبياء
وكرامات الاولياء فلعن الله شيعتنا من لكم هذه المنكرات وما أشواء وامر المؤمنين
يقسم بالله قبا جهدا اليه يلزمه الوفاية لئن لم تنتهوا عن مذموم مذهبكم ومعوج
طريقكم ايمسعنكم ضربا وتشريدا وقتلا وتبديدا وليستعملن السيف في رقابكم
والنادى في منازلكم ومجالكم

• (ذكر قتل ابى العلامين جدان) •

وقبيل قتل ناصر الدولة أبو محمد الحسن بن عبدالله بن جدان هو أبا العلامين جدان
وسبب ذلك ان أبا العلامين عبد بن جدان ضمن الموصل وديار ربيعة سر او كان بها ناصر
الدولة ابن أخيه أمير افساد عن بغداد في عهد من رجلا وأظهروه متوجه الى طلب مال
الخليفة من ابن أخيه فلما وصل الى الموصل خرج ابن أخيه الى تلقية وقصد خفاقة
طريقه فوصل أبو العلامين ودخل دار ابن أخيه وسأل عنه فقيل انه خرج الى لقائن
فقد عذب بنظره فلما علم ناصر الدولة بمقامه في الدار انفذ جماعة من غلمانه فقبضوا عليه ثم
أنفذوا جماعة غيرهم فقتلوه

• (ذكر سير ابن مقلة الى الموصل وما كان يثمه وبين ناصر الدولة) •

لما قتل ناصر الدولة عمه أبا العلامين اتصل بخبره بالراضى عظم فلاك عليه وانكره وأمر ابن
مقلة بالمسير الى الموصل فسار اليها في العساكر في شعبان فأسافرها رحل عنها ناصر
الدولة بن جدان ودخل الزوزان وتبعه الوزير الى جبل التين ثم هاجته وأقام بالموصل

في اوراق الضلال وجعلوا يدبراهم من كل ارض حسون

كأهل العلم ومما تيراد لاد البالد والأراذل ونحوهم وثبت وتقرر إرادتها وصرفها في كل ثلاثة أشهر من أول القرن العاشر إلى أواخر الثاني عشر بحيث تقرر في الأذهان عدم اختلاطها أصلا ولما ضارت بهذه المتابعة تناقلوها بالبيع والشراء والغسارخ وتعالوا في أثمانها ورغبوا فيها وتخصوا سلامتها من عوارض الهمم والبناء كافي العقار وأدفعوها وأرسلوها ونهبوها على جهات الخيرات والصهاريج والمكاتب ومصالح المساجد ونفقات أهل الحرمين وبيت أهل المقدس وأفتى العلماء بصحة وقفها العلة عدم تطرق الخلل فلما اختلت الأحوال وحدثت الفتن وطعم الحكام والولاة في الاموال المسيرة ضعف شأنها ورخص سعرها وانحط قدرها واقترأرباها ولم تزل في الانحطاط والتفعل حتى بيع الاصل والاراد بالغبن الفاحش جدا وتعطل فينبذ ذلك متعلقاتها ولم تزل حالها في اضطراب إلى أن وصل هؤلاء القادعون وجلس شريف أفندي القسردار المذكور ورأى الناس فيه مخايل الخبر لما شاهدوه فيه من البشاشة وانها الرفق والمكلام عرض الناس عليه شأن العسوفة المذكورة

سبب ذلك ان الوزير ابا علي بن مقلة كان قد قتل لخدمته محمد بن ياقوت في المماكة بأسرها وانه هو ليس له حكم في شئ فسمى به الى الراضي وأدام السعاية فبلغ ما أراده فلما كان خامس جمادى الاولى ركب جميع القزاد الى دار الخليفة على حاجتهم وحضر الوزير وأظهر الراضي انه يريد أن يقلد جماعة من القزاد أفعالا وحضر محمد بن ياقوت للعبية ومعه كاتبه أبو اسحق القرار يطلى فخرج الخدم الى محمد بن ياقوت فاستدعوه الى الخليفة فدخل مبادر افعاله الى حجره هناك فجلسوا فيها ثم استدعوا القرار يطلى فدخل فعدلوا به الى حجره أخرى ثم استدعوا المقفر بن ياقوت من بيته وكان مخجورا فجلس فجلسوا أيضا وأنفذ الوزير ابا علي بن مقلة الى دار محمد يحفظها من النيب وكان ياقوت حينئذ فيها بواسط فلما بلغه القبض على ابنه انخدع بطالب فارس ليحارب ابن بويه وكتب الى الراضي يستعطفه وبأله انفاذا فيه ليساعده على حروبه فاستبد ابن مقلة بالامر

• (ذكر حال البريدي) •

وفيها اتوى امر عبد الله البريدي وعظم شأنه وسبب ذلك انه كان ضامنا افعال الاقواز فلما استولى عليهم اسكر مرداويج وانهمزم ياقوت كما ذكرنا عاد البريدي الى البصرة وصار يتصرف في اسافل أعمال الاقواز مضافا الى كتابة ياقوت وسار الى ياقوت فاقام معه بواسط فلما قبض على ابن ياقوت كتب ابن مقلة الى ابن البريدي يارمه أن يسكن ياقوتا ويعرفه ان الجند اجتمعوا وطلبوا القبض على ولديه فغيضا تسكينا للجند وانهما يدبران الى أبيهما من قريب وان الرأي أن يسير هو ففتح فارس فسار ياقوت من واسط على طريق السوس وسار البريدي على طريق المساء الى الاقواز وكان الى أخويه أبي الحسين وأبي يوسف ضمان السوس وجندي سابور وادعيان دخل البلاد سنة اثنتين وعشرين اخذ عسكر مرداويج وان دخل سنة ثلاث وعشرين لا يحصل منه شئ لان نواب مرداويج ظلموا الناس فلم يبق لهم ما ينزحونه وكان الامر بضد ذلك في السنتين فبلغ ذلك الوزير ابن مقلة فانه قد ثابته ليحقق الحال فواما ابن البريدي وكتب بضدتهم فحصل لهم بذلك مال عظيم وقوت حالهم وكان مبلغ ما أخذوه أربعة آلاف ألف دينار وأشار ابن البريدي على ياقوت بالمسير الى ارجان ففتح فارس وأقام هو بجباية الاموال من البلاد فحصل منهما ما أراد فلما سار ياقوت الى فارس في جوعه لقيه ابن بويه يسأله ارجان فانهزم أصحاب ياقوت وبقى الى آخرهم ثم انهزم وسار ابن بويه خلقه الى رامهرمز سار ياقوت الى عسكرهم وأقام ابن بويه برامهرمز الى ان وقع الصلح بينهما

• (ذكر فتنة الخنابلة ببغداد) •

وفيها اعظم امر الخنابلة وهو يتشككهم وصاروا يبتسون من دور القزاد والعامه وان وجدوا نبيذ اراقوه وان وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة القناء واعترضوا في البيع

بالصاوي والد كان من أعيان
التجار بمصر وأصل رباهم
بالسويس ساحل القلزم
وصاوي نسبة إلى بلدة بشرقية
بليبس بمعنى الصوة وهي
على غير القياس وهي بلدة
والده ثم انتقل منها إلى
السويس وكان يسبح بها الماء
وولده بها المترجم فارتحل به
إلى مصر وسكن بحارة الحبشية
مدة وأتى بولده المترجم إلى
المجا مع الأزهر واشتغل
بإقراءه حفظ القرآن والمتون
واشتغل بالعلم وحضر دروس
الاشياخ ولازم الشيخ عيسى
البراوي ونحسب به ومعه
وأحب وأقرأ الدروس وختم
الحثوم وشهد له الفضلاء
وكان لطيف الذات ملج
الصفات رفيق حوائش الطبع
مشار إليه في الأفراد والجمع
مهذب الاخلاق جميل
الاعراق اللطيف حشواها
والفضل لا يلبس غير جلبابه
لومتل اللطيف جميا

لكن لطف روحا
اذنزل بنادار تحت المسموم
وارتضع من اخلاف اخلاقه
بنسب الكروم تقارب
عذبة رائقة وتجار به فائقة
ذهنه وفاد وتعلمه مستجاد

(من نظمته قوله)
أقبل الانس يجتلي بسرور
وتولى الحزن الذي نحن فيه
وتناهت لذات ما ترجيه

وكنسكرو وقزو بن وغيره ووفى إلى آخر جادى الاخر شغب الجند يقداد وتصدوا دار
الوزير أبى على بن مقلة وابنه وزاد شغبهم فنهزم أصحاب بن مقلة فاحتال الجند وتصدوا دار
الوزير من فاهرها ودخلوها اولمكروها وهرب الوزير وابنه إلى الجبابرة فقام سمع
الساجية بذللوا كيموا إلى دار الوزير ورفقوا بالجند فردوهم وطادوا الوزير وابنه إلى منازلهم
وانهم الوزير بربانة هذه الفتنة بعض اصحاب ابن ياقوت فامر فتودى ان لا يقيم احد منهم
بمدينة السلام ثم عاود الجند الشغب حادى عشر ذى الحجة سنة ثمان مائة واربعمائة واربعمائة
فقاتلهم غلامه ومنعوههم فركب صاحب الشرطة وحفظ السجون حتى لا تفتح ثم
سكنوا من الشغب وفي هذه السنة اطلق المظفر بن ياقوت من حبس الراضى بالله
بشفاة الوزير ابن مقلة وحلف للوزير ان يواليه ولا يتصرف عنه ولا يسجد له ولا يولده
بمكروه فلم يفلح ولا يولد له ووافى الخبر به عليه بغيره في حقه ما يذكره وكان المظفر قد على
الوزير بربح قتل أخيه لانه اتهمه انه سمع وفيه الرسل ابن مقلة رسولا إلى محمد بن رائق
بواسط وكان قد قطع المحل عن الخليفة فطال به بارتفاع البلاد واسطوا بالبصرة وما بينهما
فأحسن إلى الرسل ورددهم رسالا فظاهرة إلى ابن مقلة فغالطة وأجى بالمنة إلى الخليفة
الراضى بالله وحده مضعوتها انه ان استدعى إلى الحضرة وفوضت اليه الامور وتدير
الدولة قام بكل ما يحتاج اليه من نفقات الخليفة وأرزا إلى الجند فلما سمع الخليفة
الرسالة لم يعد إليه جوابها وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدويه بن سدوس
المذلى من ولد هبة بن مسعود بالكوفة وهو من نيسابور وابراهيم بن محمد بن عرفة
المعروف بنقطويه القوي ولد مصنفات وهو من ولد المطلب بن أبى صفرة

(ثم دخلت سنة أربع وعشر بن وثلاثمائة)

ذكر القبض على ابن مقلة ووزارة عبد الرحمن بن عيسى

لما عاد الرسل من عند ابن رائق بغير مال رأى الوزير ابن يارائه ففجهر وأظهر انه يريد
الاهواز فلما كان منتصف جادى الاولى حضر الوزير بردا الراضى لينفذ رسولا إلى
ابن رائق يعرفه عزمه على فصد الاهواز للابسة وحش محر كنه فخطاما فلما دخل
الدار قبض عليه المظفر بن ياقوت والكجربة وكان المظفر قد أطلق من محبسه على
مانذ كره ووجهوا إلى الراضى يعرفونه ذلك فامتنع فدلهم واختفى أبو الحسين بن أبى
على بن مقلة وسائر اولاده وحرمة واصحابه وطلب الكجربة والساجية من الراضى ان
يستوزر وزير افراد الاختيار اليهم فاشادوا بوزارة على بن عيسى فاحضره الراضى للوزارة
فامتنع وأشار بأخيه عبد الرحمن فاستوزره وسلم اليه ابن مقلة فصادره وصرف بدرا
الخمر شنى عن الشرطة ثم عز عبد الرحمن عن عمشة الامور وضاق عليه فاستغنى من
الوزارة

ذكر القبض على عبد الرحمن ووزارة الى جعفر الكرخي

لما طهر عز عبد الرحمن إلى الراضى ووقوف الامور قبض عليه وعلى أخيه على بن عيسى
وتناقمهم ومناهم قارب وتناهت لذات ما ترجيه

يجي ما لها ولما طال مقامها الموصى على احتمال بعض أصحاب ابن حمدان على ولد الوزير
وكان ينوب عنه في الوزارة ببغداد فبذل له عشرة آلاف دينار وليكتب إلى أبيه يستدعيه
فكتب إليه يقول إن الأمور بالحضرة قد اختلت وإن تأخرت لم تأمن حدوث ما يبطل به
الامر فأتى مع الوزير بذلك واستعمل على الموصل على بن خلف بن طباطب وما كرد الديلمي
وهو من الساجية والنجد والى بغداد منتصف شوال فلما فارق الموصل عاد إليها فاصر
الدولة بن حمدان فاقبل هو وما كرد الديلمي فأنهزم ابن حمدان ثم عاد وجمع عسكر آخر
فالتقوا على نصيبين في ذي الحجة فأنهزم ما كرد الديلمي والفرقة والنجد ومنها إلى بغداد والنجد
إيضاً ابن طباطب واستولى ابن حمدان على الموصل والبلا دو ك كتب إلى الخليفة بذلك
الصغى وإن بضمن البلاد فاجيب إلى ذلك واستقرت البلاد عليه

• (ذكر فتح جنوة وغيرها) •

في هذه السنة سار القائم العلوي حيثما من أفر ريفية في البحر إلى ناحية القرية ففتحوا
مدينة جنوة وروايت رانية فاقوا وروايت أهلها وأمر قوا راكب كشيعة وروايت رانية
فأمر قوا راكبهم وأعادوا ما بين

• (ذكر القرامطة) •

في هذه السنة خرج الناس إلى الحج فلما بلغوا القادسية اعترضهم أبو طاهر الفرمطي ثلثي
عشر ذي القعدة فلم يعرفوه فقاتله أصحاب الخليفة وأعانهم الحاج ثم التفتوا إلى القادسية
فخرج جماعة من العلويين بالكوفة إلى أبي طاهر فسالوه أن يكف عن الحجاج فكف
عنهم وشرط عليهم أن يرجعوا إلى بغداد فخرجوا ولم يخرج بهذه السنة من العراق أحد
وسار أبو طاهر إلى الكوفة فأقام بها عدة أيام ورحل عنها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في الحرم قلعة الراضي بالله ولديه أبا جعفر وأبا الفضل فاجتبا في المشرق
والمغرب بما بيده وكتب بذلك إلى البلاد وفيها في الليلة الثانية عشرة من ذي القعدة
وهي الليلة التي أوقع الفرمطي بالحجاج انقضت السكواكب من أول الليل إلى آخره
انقضاء نادماً فاجتبا هذه مثله وفيها مات أبو بكر محمد بن ياقوت في الحبس بنفت
الدم فاحضر القاضي والشه ودعوا رض عليهم فلم يروا به أثر ضرب ولا خنق وحدثوا
شعره فلم يكن مسموماً فسلم إلى أهله وأخذوا جاله وأملأوه ماءً ومعاليمه ووكلاءه وكل
من يتخالطه وفيها كان بخراسان غلام شديد ومات من أهلها خلق كثير من الجوع فحضر
الناس عن دفتهم فكانوا يتجمعون الغر باموا القسرة في دار إلى أن يتيها المسموم فدفنهم
وتكفينهم وفيها جهز محمد الدولة بن بويه أخاه ركن الدولة الحسن إلى بلاد الجبل وسير
معه العساكر بعد عودهم لقتل مرداويج فداروا إلى أصبهان فاستولى عليها وأزال عنها
وعن عدة من بلاد الجبل ثواب وشمكير أو أنبل وشمكير وجهز العساكر فحضره وبقي هو
وشمكير بشارعان للبلاد وهي أصبهان وهمدان وقم وقاجان وكرج والري

العرضات المصطفين عليها
بان يكتب عليها أيضاً قاضي
العسكر بعد حسابهم مقدار
المعونة والغلال وياخذ على
كل عثماني نصفين أو أقل
أو أكثر وعلى كل أردب قرشا
روميا وكل ذلك حيلة على أخذ
المال بطريق شيطاني وسرروا
ما حرروه ودفعوا للناس
مادفعوه مقطاً على الجمع
والشهور ورضوا بذلك
وقهر حوايه لظنهم دوايمه
واستعوضوا الله فيما ذهب لهم
وختنوا الدفتر على مقدار ما
عرض عليهم ومات لهم بعد
ذلك لا يعمل به ويذهب في
الحلول ولما انقضت هذه
السنة الأخرى وانفتح الناس
الطالب قيل لهم إن الذي
أخذتموه هو عن السنة القابلة
وقد قبضتموها مهلة وعزل
شريف أفندي الدفتر دار في
أثرها ووصل خليل أفندي
الرجائي واضطربت الأحوال
ولم ينفع القيل والقال كما يأتي
• (وأما من مات في هذه
السنة) • فمات الشيخ
العمدة الإمام خاتمة العلماء
الاعلام ومات ختام المجاهدة
ذوي الأفهام ومن افتخر به
عصره على الأعصار وصاح
بابل فصاحته في الأمصار
بنتمة الدهر وشامة وجهه
العصر العالم الحق والنصر

اراد نفسه وورده من لانه يرفقه الى ياقوت بعد ان كسرهم واسقط من ارزاقهم فقبل ذلك لياقوت فاشير عليه بمعالجة البر يدي قبل ان يستقبل امره فلم يلتفت وقال لقسا جعلتهم عنده عدلى واحسن البر يدي الى من عنده من الجند فقال اصحاب ياقوت له في ذلك يطلبوا ارزاقهم اتى فررها البر يدي فكتب اليه فلم يتغشيا فارجعه فلم يغشيا فصار ياقوت اليه يدي ثلثا يستوحش منه فلما بلغه ذلك خرج الى لقائه وقبل يديه وقدمه وانزله داره وقام بين يديه وقدم يديه الطعام ليا كل وكان قد وضع الجند على اثاره الفتنه فضرروا الباب وشغبوا واستعاثوا فقال ياقوت عن الخبر فقبل له ان الجند بالابواب قد شغبوا ويقولون قد اصطف ياقوت والبر يدي ولا يدلنا من قتل ياقوت فقال له البر يدي قد ترى ما دفعنا اليه فافج بنفسك والاقبلنا جميعا المخرج من باب آخر خافنا ان يرقب ولم يفتح البر يدي بكاهمة واحدة وعاد الى صكر مكرم فكتب اليه البر يدي يقول له ان المسكر الذين شغبوا قد اجتمعت في اصلاحهم وعززت عن ذلك ولست آمنهم ان يقصدوك وبين صكر مكرم والاهواز ثمانية فراسخ والراى ان تنأخر الى تسعة عشر يوما وهي حصينة وكتب له على عامل تسعة مائة الف دينار فصار ياقوت اليها وكان له خادم اسمه مؤنس فقال ايها الامير ان البر يدي يفعل بنا ما ترى وانت معتبر به وهو الذي وضع الجند بالاهواز حتى فعلوا ذلك وقد شرع في ايمانك بعد ان اخذ وجوه اصحابك وقد اطلق لك ما لا يقوم باود اصحابك الذين عندك وما اعطاك ذلك ايضا الا حتى تقبل به وتضيق الاذنان علينا ويقتى ما لنا من دابة وعدة فنصرف عنك على اتيح حال خيفة نذيلك منك ما يريد فاحفظ نفسك منه ولا تأمنه ولم يثق للجند بالخبر به ينفذ اذ شغبك وقد كانت بك فمر اليهم فكل من ينفذ اذ سلم اليك الى ياسته فان فعلت والا فمر بنا الى الاهواز لنطرد البر يدي عنها وان كان اكثر منا فاننا امير وهو كاذب فقال لا تقبل في ابي عبد الله هذا فلو كان لي اخ ما زادني محبة ثم ان ياد وتائله رسته ما يدل على ضيقه وعجزه عن البر يدي فضعفت نفوس اصحابه وصار كل له يعضي منهم طائفة الى البر يدي فاذا قيل ذلك لياقوت يقول الى كاتي بوضون فلم يزل كذلك حتى بقي في ثمانمائة رجل ثم ان الراضى قبض على المظفر بن ياقوت في جنادى الاولى ومجنسه اسبوعا ثم أطلقه وسيره الى ابيه فلما اجتمع به بنسرا اشار عليه بالمسير الى بغداد فان دخلها فقد حصل له ما يريد والاسار الى الموصل وديار بركة فاستولى عليها فلم يسمع منه فقارقه ولده الى البر يدي فاكرمه وجعل موكاين يحفظونه ثم ان البر يدي خاف من عنده من اصحاب ياقوت ان يعاودوا الميل والعصية له وينادوا بفساده فيهلك فارسل الى ياقوت يقول له ان كتاب الخليفة ورد على يارفي ان لا تركك تعيق هذه البلاد وما يمكنني مخالفة السلطان وقد امرني ان اخبرك اما ان تعضي الى حضرة في خمسة عشر غلاما واما الى بلاد الجبل لبو ليك بعض الاعمال فان خرجت طائعا والا اخرجت بك فورا فلما وصلت الرسالة الى ياقوت خرج في امره واستشاره ونشأ غلامه

على زمان العزق الجيد بالعقد
اقول لمن رام الوصول لقدرة
تمت امره مستجيلا بالاحد
فهذا مقام ليس على لغيره
وحاشا ان يحصى سر دولا عذ
فيما اليه الملك اذ ان روت عليه
تحدث عن الجبر المحيط بالجهد
ومن لي وقد تهرت في مطح
بيدي
ومعظم اسنادي وفي الحبل
والعقد
كذلك مولانا الشريف محمد
هو السلولي الاصل قد فاز بالسعد
وبسب الاختار اشرف مرسل
عليه صلاته طاب ثابته كما التذ
(وله)
لحائلك تزي بالبحام المهند
ور يفتك لارو يد غبر المرد
وطرفك ذا السفاك قد سفك
الدماء
وقدك ذا السفاك في الصب
معتدى
فيا وجهه كم قد هديت محسنه
ويا شعره كم قد اضللت به قدي
وما لي لا اصبو بوضو عبيده
وتعشهي باللا الى منصف
ولام عذار به تدور بفضده
كنهام اسر مع بنفسه الندي
وخضرة ربحان بعارضة الذي
يعارض قلبي في هواء
وا كبدى
يريك ربيعا بالنساء بشانه
على ورد خديه الزهى المورد
اروم حياقا وهو يطلب قتلى
يسيف معد للقتال ومرصد
فيا حسن لولاك ما كان محسن فاحسن الخفي ما هراجه فن مسدد

فصار على مائة ألف دينار وصادوا أخاه عبد الرحمن بسبعين ألف دينار

• (ذكر قتل ياقوت) •

وفي هذه السنة قتل ياقوت بعسكر مكرم وكن سبب قتله نكته بالى عبد الله البريدى
تخافه وقابل أصحابه بالاسامة على مائة كره وقد ذكرنا ان ابا عبد الله ارتمى بكتابه
ياقوت مع ضلالت الاهواز فلما كتب اليه وتولى اليه وحول على مائة وله وكان اذا قيل له
شي في امره وخوف من شره يقول ان ابا عبد الله ليس كما تظنون لانه لا يحدث نفسه
بالامر وقد رد المساكين واتفاقه بالكتابة فاعتر بهذا منه وكان رحمه الله سليم القلب
حسن الاعتقاد فلهذا المخرج عن طاعة الخليفة حبيب قبض على ولديه بل دام على
الوفاء فاما حاله مع البريدى فانه اساعده وزوما من عساده الدولة بن بويه الى عسكر مكرم
كتب اليه ابو عبد الله ان يقيم بعسكر مكرم ليستريح ويقع التدبير بعد ذلك وكان
بالاهواز وهو يذكره الاجناس معه في بلد واحد فمع ياقوت قراه واقام فارسل اليه
أخاه ابا يوسف البريدى يتوجه اليه ويخبره بالسلامة وقرر القاعدية على ان يحمل له
أخوه من مال الاهواز خمسين ألف دينار واحتج بان عنده من الجند خلقا كثيرا منهم
البربر والشيعية والنازار وكيسه والبلدكية والمساوية كان ابن مقلة قد سمر هذه
الاصناف من عسكر بغداد وسيرهم الى الاهواز لضعف عليه مؤتمهم فذكر ابا يوسف
ان هؤلاء منى رأوا المال يخرج عنهم اليك شعبا ويحتاج ابو عبد الله الى مفارقة
الاهواز ثم صير أمرهم الى انهم يقدرون ولا تعلم كيف يكون الحال ثم قال له ان
رجالك مع سوادهم يقنعون بالتقليد فصدق ياقوت فيما قال واخذ ذلك المال
وفرعوا بغير عدة تشبهو ولم يصله منه شيء الى ان دخلت سنة أربع وعشرين فضاى
الرزق على أصحاب ياقوت واستعاقوا وذكروا ما فيه أصحاب البريدى بالاهواز من
السعة وما هم فيه من الضيق وكان قد اتصل بياقوت طاهر الجبلى وهو من كبار أصحاب
ابن بويه فى غماتهم جليل وهو من ارباب المراتب العالية وعن رجوعه الى معالى
الامور وسبب اتصاله بخوفه من ابن بويه ان يقبض عليه خوفا منه فلما رأى حال
ياقوت انصرف عنه الى غربي نهر وادان ينقلب على ماء البصرة وكان معه ابو جعفر
الصيمرى وهو كاتبه فمع به عساده الدولة بن بويه فمكث قائما ثم هو وأصحابه واستولى
ابن بويه على عسكره وغنمه وأمر الصيمرى فاما قس الخياط وزيه عساده الدولة بن بويه
فخفى الى كرمان واتصل بالامير معز الدولة فى الحسن بن بويه وكان ذلك سبب
اقباله فلما صار طار من عند ياقوت ضعفت نفسه واستحال عليه أصحابه فاتفقوا
وراصل البريدى وعرفهم ما فيه وأعلمه ان معوله على ما يد ربه فانفذ اليه البريدى
يقول ان عسكرك قد قتل واوقعهم من ينفى ان يخرج والراى ان يقتلهم اليه
ليست لهم فانه له اشغال تمنعه ان يحضر عنده ولو حضر عنده لجدت فيهم لم يتمكن
من الانتصاف منهم لانهم يظاهرون بعضهم بعضا واذا حضر واعنده بالاهواز متفرقين
فعل بهم ما اراد ولا يمكنهم خلافه ففعل ذلك ياقوت وانفذ أصحابه اليه فاختار منهم من

واجتمع بالبلدة هي تروى
ودت النمر ان يكون لمامه
لضياحة من افسار نفسه
واجتمعوا المدام انهى مدام
مع نديم ياحسن من حنانه
حيث كانت اكوينا كغيرهم
كلما قد شرى بها اقلت اية
والسنة كاساتنا فخر بنا
بشدها ورائى من حنانه
واجتمعنا من نكته در حبيب
نكره ورائى كغيره وقبضه
قرى الله ليله قد تقصت
بالهسا والمضى وصيرت به
وسقى الله عهدنا فخر سبب
رائقات قبل المراسع تيه
مذ فلو تباركهم حسود
مع كيد العذول ذى التشويه
يا لها ليله حكمت جنة الخلد
مد وقبض ما نفسنا كسبه
ليلة الانس هل تعودى لصب
حبه الوجد دائما تعز به
فجنى شمله يا حمد من قد
حمد الله فعل ما به طغية
هالك تجلى اليك خور عروس
نوبها العسر والبها تروى
وهى سلاو علك يا خير مولى
ليس مهورى سوى الرضا عتبه
(وله)

نزلنا به ذا القصر والليل فخته
فله قصر قد تعاطى بالمد
مع العالم القصر برا كرم ماجد
امام همام جامع علم فرد
فان ابن هانى من فصاحة لفظه
واين اوس لا يضا به فى الزهد
تأمل لنا اثر كعين مشاهد
وايعر فاسر به ليله كمال البعد

وزاد شاه بن أبي جعفر عليه السلام من قبله الملك طالب عبوده بما في سماء الكون ٢٣ فالتج العلاء رفعة وازداد امره و

الاسباب المحرصة على الاحتياط والاحتراز فانهم امن اولئنا الى آخرها في ما يحتاج اليه
وامور يكثر وقوع مثلها

٥ (ذ كرعزل أبي جعفر ووزارة سليمان بن الحسن) ٥

لما تولى الوزير أبو جعفر الكرخي على ما تقدم راي قلة الاموال واقطاع المواد فزاد
عجزا الى عجزه وضايق عليه الامر وما زالت الاضافة تزيد وطمع من بين يديه من المعاملين
فصاعده من الاموال وقطع ابن رائق حمل واسط والبصرة وقطع البريدي حمل الاهواز
وأهملها وكان ابن بويه قد تغلب على فارس فتخير أبو جعفر وكثرت المطالبات عليه
ونقصت هيئته واستمر بعد ثلاثة اشهر ونصف من وزارة فلما استترست وزير الراضي
أبا القاسم سليمان بن الحسن فكان في الوزارة كافي جعفر في وقوف الحال وقلة المال

٥ (ذ كرامتيلاء ابن رائق على امر العراق وتفرق البلاد) ٥

لما راي الراضي وقوف الحال عنده الجأته الضرورة الى أن راسل أبا بكر محمد بن رائق
وهو بواسط يعرض عليه اجابته الى ما كان يذله من القيام بالنفقات وازراق الجسد
بيغداد فلما اتاه الرسول بذلك فرح به وشرع يتجهز للسير الى بغداد فانفذ اليه الراضي
الساجية وقادته اماره الجيش وجعله امير الامراء وولاه الخراج والمعاون في جميع البلاد
والدواوين وأمر بان يخطب له على جميع المنابر وانفذ اليه الخلع وانفذ اليه اصحاب
الدواوين والكتائب والحجاب وناظر الخيرية عن الانخداع فلما استقر الذين انخدروا الى
واسط قبض ابن رائق على الساجية سابع ذي الحجة ونهب ديارهم ومالهم ودوابهم
واظهرا نه انما فعل ذلك لتفرار رازقهم على الخيرية فاستوحش الخيرية من ذلك وقالوا
اليوم نقولاه وغدا نأوخيهم وايدا بالخليفة فاصعد ابن رائق الى بغداد معه جميعه وخلع
الخليفة عليه او اخر ذي الحجة واتاه الخيري يسلطون عليه فامرهم بقلع خيافهم فقلعوها
وعادوا الى منازلهم وباتت الدواوين من ذلك الوقت وبطلت الوزارة فلم يكن الوزير
منظر في شيء من الامور فلما كان ابن رائق وكاتبه يتظران في الامور جميعها وكذلك كل
من تولى امر الامراء بعده وصارت الاموال تحصل الى خزائنهم فبعضهم فبعض كما
يريدون ويطلقون للخليفة ما يريدون وبطلت بيوت الاموال وتغلب اصحاب الاطراف
وزالت عنهم العاعة ولم يبق للخليفة غير بغداد واصحابها والحكم في جميعها لابن رائق
ليس للخليفة حكم او ما باقى الاطراف فكانت البصرة في يد ابن رائق وخوزستان في يد
البريدي وفارس في يد محمد الدولة بن بويه وكرمان في يد أبي علي محمد بن الياس والري
واصبهان والجبيل في يد ركن الدولة بن بويه وديوشمكبير التي مرداويج يشارطان عليها
والموصل وديار بكر وموصل وروبيعة في يد بني حمدان وهم والشام في يد محمد بن طغج
والغرب وافر يقي في يد أبي القاسم القائم بالله بن المهدي العلوي وهو الثاني منهم
ويلقب بامير المؤمنين والاندلس في يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الاموي
وخو اسان وعادوا الزهر في يد نصر بن احمد الساماني وبلخ وسمان وجرجان في يد الديلم

الأم تراجم الوجود تراجمت
وجاء التباين باسمات شعوره
مكان على التقوى ناس من بعده
ومن سورا التوفيق والهدى عبوده
وقر دوس هذ فاح فرح نسيه
وحقق ولدان النعيم وحوره
وجلس أنس كل ما فيه مشرق
ومع صدق قد سماى عبوده
بما مروى العين حسن حاله
وروتق يشقى الصدور صدوره
ومن مجد بانيه تراجمت
وقلد من در المعالى شعوره
عزيز بنى بيت المكارم فالتفتا
تقى به جدا ومعا طوره
واحد ارسوم المجد والفضو التقي
وزانت باعلام الكمال مطوره
فلا زال فيه الفضل تسمو شعوره
وتنوع على كل اليسور بدوره
ودام بعهد العود مؤرخا
حتى الغر بالمولى الجبرى ثوره
٥ (وله في صبيان) ٥
وصبيان حوى عزوا فورا
عليه من البها حسن متم
كروض الانس فيه الورق غلت
و يلبس السرور ولما ترتم
على الابوان بهو بارق
و بهز وبالحشام وبالحشم
فخصبه وذال اشراق فيه
فما الجود قد ظلت مكرم
يقول السعدى تار يخفى
على مجد الوزير العزخيم
ومن نشره ما كتبه تقره
على المؤلف الذى القه
العلامة الشيخ محمد عبد

الاعراف الله الاوى الذي ضاهى به عنوان الترف للعلامة السيوطى قوله مجد المولى ضيق نطاق المنطق عن

و يستدارمال المتعاب لدمعه
مائل ليزان بوجد مجد
يقول العذول ارجع فاني ناص
ورأي لا يروى سوى عن مسدد
فقلت له دعني قرأيت فاسد
وقولك بهتان بزور مفند
(وله)

من اضنى احشاءه تتلاهب
ما الاضامثلها ولا يتقارب
جفنه ساهر وحن جفاه
مسترد معه يتساكب
يا خاليله من حوادث دهر
خاربه فصار يدعى المحارب
لرواه المتيمون اصاحوا
ما هذا الصدود وديعاقب
فرعاه الاله من مستهام
ما اراد الوصال الا يراقب
وحبيب تمتع ذو جمال
وطبيب لهجة الصب ما طب
حسن محسن بذات وقعل
كل حسن لذاته يتناطب
حيثما وجهه له حسنات

ان جنى الذنب فهو اسر بحاسب
يا غفر الارقناصب كئيب
قدما الزمان عن يعاقب
وخف الله في محبتك وارحم
من تلظى وغير شكك ما حجب
ولما همر الفقير جامع هذه
الشوارد داره التي باصنادقية
بالقرب من الازهر في سنة احدى
وتسعين ومائة وألف هل
الترجم آياتا و تاريخا رقت
بظرائر مجلس العقد الداخل وهي

فقال له قد نهيتك عن ابر يدي وماء عتوما بقى للزأى وجه فسكتب يا قوت
يستعمله شهر اليأهب وعلم حينئذ خبت البر يدي حيث لا يتفهم عليه فلما وصل
كتاب يا قوت يطلب المهلة اجابه انه لا سبيل الى المهلة وسير العساكر من الاهواز
اليه فارس فلما وصل يا قوت الجواسيس لياؤه بالاخبار فغفر البر يدي بجهاد ومن فاعطاء مالا
على ان يعود الى يا قوت ويخبره ان البر يدي واصحابه قد وافوا عسكر مكرم ونزلوا في
الدور متفرقين مطمئنين فغضى الجساسوس واخبر يا قوت بذلك فاحضر مؤنسا وقال قد
نفرنا بعدونا وكافرنا فمتنا واخبره بما قال الجساسوس وقال تسير من تستر العتمة ونصيح
عسكر مكرم وهم غارون فندكبتهم في الدور فان وقع البر يدي فاقدمت كوروزان
حرب اتبعناه فقال مؤنس ما احسن هذا ان صحبوا ان الجساسوس صادقا فقال
يا قوت انه يجيبني ويتولاني وهو صادق فصار يا قوت فوصل الى عسكر مكرم ملووع
الشمس فلم ير لعسكر اثر افعبه البلدا الى نهر جارود وخيم هناك وبقي يومه ولا يرى
لعسكر البر يدي اثر ا فقال له مؤنس ان الجساسوس كذبتا وانت سمع كلام الكاذبين
وانني خائف عليك فلما كان بعد العصر اقبلت عساكر البر يدي فقتلوا على فرسخ
من يا قوت وحجز بينهم الليل واصبحوا الفد فكانت بينهم مناوشة واتعدوا للحرب انفسد
وكان البر يدي قد سير عسكره من طريق اخرى لهيه واو رايا قوت من حيث لا يشعر
فيكون كينسا ينهر عند القتال فهم ينتظرونه فلما كان الموعدا كرو والقتال فاقبلوا
من بكرة الى الظهر وكان عسكر البر يدي قد اشرف على الهزيمة مع كثرتهم وكان
مقدمهم ابا جعفر المجلال فلما ساء الظاهر ظهر النكمين من وراء عسكر يا قوت فرد اليهم
مؤنسا في ثلثة مائة رجل فقاتلهم وهم في ثلثة آلاف رجل فعاد مؤنس منهمز ما فيئذ
انهزم اصحاب يا قوت وكانوا سوى الثلث مائة منهم سائة فلما رأى يا قوت ذلك نزل
عن دابته والقي سلاحه وجلس بقميص الى جانب جدار رباط ولودخل الرباط واستتر
فيه مخفى امره وكان ادركه الليل فر بما سلم ولكن الله اذا اراد امرا هيا اسبابه وكان
امر الله قد راها قدورا فلما جلس مع الحائط غطى وجهه بكفه ومديده كانه يتصدق
ويستحي يكشف وجهه فتر به قوم من البربر من اصحاب البر يدي فانكروا فامروه
بكشف وجهه فامتنع فففسه احدثهم عز راقى معه فكشف وجهه وقال انا يا قوت فسا
تريدون مني احملي الى البر يدي فاجتمعا عليه فقتلوه وحلوا راسه الى العسكر
وكتب ابو جعفر المجلال كتابا الى البر يدي على جناس طائر يستأذنه في حمل راسه الى
العسكر فاعاد الجواب يا صادة الراس الى الجشة ومكفيسه ودقنه واسر غلامه مؤنس
وغيره من قواده فقتلوا وارسل البر يدي الى تستر فحمل ما فيه الي يا قوت من جوار ومال
وغير ذلك فلم يظهر ليا قوت غير ابي هنر افندي نارخمل الجميع اليه وقبض على المظفر
ابن يا قوت فبقى في حبس البر يدي مدة ثم انفسد الى بغداد وتجهير البر يدي بعد قتل
يا قوت وعصى وقد املنا في ذكر هذه الحادثة وانما ذكرناه اعلى ما ولفا ما فيه امن

تجلى هذا الروض فاحت زهوره ولا ح على الاكران حقا ظهوره

والخاتمية مؤلفا الشيخ محمد
عبد اللطيف الطحطاوي قائل
الله صنيعة معجزة
وبلق من خير الدارين كل
مأمول وأدام السكريم
النفح بوجوده وأدام لديه
بحر يسر أحسانه وجوده

فيهم وقتلوا منهم وأعادوا بقي ابن بويه باقى أيلته فلما أصبح بها ونحوهم فقتل منهم عددا
كثيرا وانهم لم يبقوا غيره وكتب ابن بويه إلى أخيه عماد الدولة بما جرى له معه ومع ابن
الياس وهزيمته فاجابه أخوه يارم بالوقوف بكانه ولا يتجاوزوه ونفذ إليه قائدا من قواده
يارم بالعود إليه إلى فارس ويلزمه بذلك فعاد إلى أخيه وأقام عنده باصطخر إلى أن
قصدهم أبو عبد الله البرمدي من زماني ابن رائق وبجكم فاطم مع عماد الدولة في العراق
وسهل عليه ملكه فسيره مع أخاه معز الدولة إلى الحسين على ما نفذ كره سنة ست وعشرين
وثلاثمائة

• (ذ كراستيلام ما كان على جر جان) •

وحده وصلى الله وسلم على من
لأنبي بعده ومن ثمرة أيضا هذه
المراسلة بسم الله الرحمن الرحيم
نحمدك يا من أجريت
المقادير على وفق الإرادة
وجعلت المطالب سبيل اللافاة
والاستفادة ونسرك على
ما أوليتنا من سوانح الأحسان
ومقتسمان سوانح الفضل
والامتنان وصلى وسلم على
نبيك سيد ولد عدنان إلى آخره

وفي هذه السنة استولى ما كان بن كالي على جر جان وصوب ذلك أنفذ كراستيلام أن ما كان
لما عاد من جر جان أقام بنفسه بور وأقام بالبحرين بجر جان فلما كان بعد ذلك خرج بالبحرين
يلعب بالكرة فمضى عن دابته فوق ميناو بلغ خبره ما كان بن كالي وهو بنيسابور وكان
قد استمر حشر من عارض جيش خراسان فأحجج على محمد بن المظفر صاحب الجيش
بخراسان بأن بعض أصحابه قد هرب منه وأنه يريد أن يخرج في طلبه فأذن له في ذلك وسار
عن نيسابور إلى اسفرايين فأنفذ جماعة من عسكره إلى جر جان واستولوا عليها فظاهر
العصيان على محمد بن المظفر وسار من اسفرايين إلى نيسابور مغافصة وبها محمد بن المظفر
تخذل محمد بن المظفر ولم يعاونوه وكان في قلة من العسكر غير مستعدة فثار ونحو سرخس
وعاد ما كان من نيسابور خرقا من اجتماع العساكر عليه وكان ذلك في شهر رمضان سنة
اربع وعشرين وثلاثمائة

• (ذ كروارة الفضل بن جعفر للبيعة) •

• وأيضا أن أحلى ما تخلصت به
تحيات الرسائل وأصل
ما تخلصت به من مظاهر المقاصد
والوسائل وأبهي ما رقه
البشر من بديع المعاني
والبيان وأشهر ما فاحت
به الأقلام وفاحت به نوافع
مسك الختام اهداء تسليم
تفوح فرائح المسك من طيب
نشره وتلوح نوافع الأقبال
من وجوه بشره وتبسم تغور
الاماني من شمائل شموله
وتتسم نصات التتاني من
أقباله وقبوله واسدافحيات

وفيها كتب ابن رائق كتابا عن الرازي إلى أبي الفتح الفضل بن جعفر - فمر من الفرات
يستدعيه ليحمله وزيرا وكان يتولى الخراج بمصر والشام ووطن ابن رائق أنه إذا استؤجره
جبل له أموال الشام ومصر فقدم إلى بغداد ونفذ له الخلع قبل وصوله فلقبته بهيت
فلبسها ودخل بغداد وتولى وزارة الخليفة ووزارة ابن رائق جميعا

• (ذ كركدة حوادث) •

به الأعلام وفاحت به نوافع
مسك الختام اهداء تسليم
تفوح فرائح المسك من طيب
نشره وتلوح نوافع الأقبال
من وجوه بشره وتبسم تغور
الاماني من شمائل شموله
وتتسم نصات التتاني من
أقباله وقبوله واسدافحيات

في هذه السنة قلدا الرازي محمد بن طنج أعمال مصر مضافا إلى ما يسده من الشام وعزل
أحمد بن كيقلع عن مصر وفيه الفتح القمري جميعه ليلة الجمعة لاربع عشرة نخلت من
ربيع الأول وانكشف جميعه أيضا لاربع عشرة نخلت من شوال وفيها قبض على أبي
عبد الله بن عبدوس الجهمي يادى وصوله على مائتي ألف دينار وفيها ولد عضد الدولة
أبو شجاع فخانهم من دكن الدولة إلى على الحسن بن بويه ماصهران وفيها توفي أحمد بن
جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بجمعة قوله شعر مطبوع وكان
عارفا بقتون شتى من العلوم وفيها توفي أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
في شعبان وكان إماما في معرفة القرآن وعبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس أبو الحسن

يعبق شذاها وشرق نورها وضياءها تفوق الشمس نورا وتروق الخواطر منها سرورا تقدم ذلك ونهديه وظاهره

شكره ويهزلسان الاسن عن الافصاح ١٢٤ بذكره يدق لب الموحد الى فهم مقامات التوحيد ويعرف مقبل التمهيد

والبحرين والجامعة في يد ابي طاهر القرمطي

اذ كرمير معز الدولة بن بويه الى كرمان وما جرى عليه بها

في هذه السنة سار ابو الحسين احمد بن بويه الملقب بمعز الدولة الى كرمان وسبب ذلك ان
عماد الدولة بن بويه وانصاره ركن الدولة لما تمكنا من بلاد فارس وبلاد الجبل وبقي
اخوهما الاصغر ابو الحسين احمد بن بويه ولايته يستبدها رايان يسيره الى كرمان ففعلا
ذلك وسار الى كرمان في عسكره وكان ابراهيم بن سبيح ووالد الوافي يحاصر محمد بن الياس بن
البيع بقاعة هناك بعساكر نصر بن احمد صاحب خراسان فلما بلغه اقبال معز الدولة
سار من كرمان الى خراسان ونفس عن محمد بن الياس قتل من القاعة وسار الى
مدينة سيم وهي على طرف المغازة بين كرمان وميستان فصار اليه احمد بن بويه فرحل
من مكانه الى ميستان بغيره قال فساد احمد الى جيرة وهي قرية كرمان واسخلف
على سيم بعض اصحابه فلما قارب جيرة فأتاه رسول علي بن الرضحي المعروف بعلي كايه
وهو رئيس القنص والبلوص وكان هو واسلافه متغلبين على تلك الناحية الا انهم
يحتاجون كل سلطان برد الابلاد ويطلبونه ويحملون اليه ما لا معلوما ولا يتقون بساطه
فبذل لابن بويه بذلك المال فامتنع احمد من قبوله الا بعد دخول جيرة فقتل فقتل علي بن
كايه بغيره عشرة فراسخ وتزل مكان صعب الماء ودخل احمد بن بويه جيرة فقتل
واصلح هو وعلى واخذ رهائنه وخطب له فلما استقر الصلح وانفصل الانراش اربع
اصحاب ابن بويه عليه بان يقصدها ما ويغديه ويسري اليه سرا على غفلة واطمعه في
امواله وهورن عليه امره بكونه الى الصلح فاصفى الامير ابو الحسين احمد الى ذلك
لخائفة منه وجمع اصحابه وأسرى نحوهم جيرة وكان على محترزا ومن معه قد وضعوا
العيون على ابن بويه فساءة تحرك بلفظه الاخبار بجمع اصحابه ورتبهم بمضيق على
الطريق فلما اجتاز بهم ابن بويه ناروا به ليلامن جوانبه فقتلوا في اصحابه وأسروا ولم
يقتل منهم الا البشير ووقعت بالامير ابي الحسين ضربات كثيرة ووقعت ضربة من افي يده
البشري فقتل منها من نفض الذراع واصاب يده الفتي ضربة أخرى سقط منها بعض
اصابعه وسقط منها بالجرارح بين القتل وبلغ الخبر بذلك الى جيرة ففرق ففر من
كان بها من اصحابه ولما اصبح على كايه تبسع القتل فرأى الامير ابا الحسين قد اشراف
على التلف فحمله الى جيرة فاحتضره الالماء وبالغ في علاجه واعتذر اليه وانفرد له
يعتذر الى اخيه عماد الدولة بن بويه به وعره فغدر اخيه وسئل من نفسه الطاعة فاجابه
عماد الدولة الى ما بذله واستقر بينهما الصلح واطلق على كل من هتد من الاسرى
واحسن اليهم ووصل الخبي الى محمد بن الياس بما جرى على احمد بن بويه فساد من
ميستان الى البلد المعروف بجينة فتوجه اليه ابن بويه وواقعه ودامت الحرب بينهما
عدة ايام فانهم زعم ابن الياس وعماد احمد بن بويه ظافرا وسار نحو علي كايه ليقبض منه فلما
قاربه اسرى اليه في اصحابه لرجاله فكبدوا عسكره ليلاقى ليلة شديدة المطر فانزوا

والتمديد وسعد به نهاية
الوصول الى مقاصد فقه
الاصول وصلا وسلاما على
الهدوء وبأكل ثناء الممدوح
باجل ضياء وسناء وعلى آله
واصحابه واتباعه واجابه
ما ألف كتاب وكالت نجان
الربا لاني العجائب (اما بعد)
فقد سرحت طرفي في رايض
هذا التأليف الرائع وقرحت
بصري بالمناجدة لحسان
هذا التصنيف الفائق
واقطعت يدي شمرات
أوراقه واستضأت بانوار
اشرائه وحليت سمعي بدور
قوائمه وفكري بفرعوائده
وعرضت على فهمي لآتي
جواهره فلاحت لعيني بدور
زواهره فاذاهو عقد نظم من
دور العلوم وتحت به غرائي
الفهوس وشبق الالتقاط
والمعاني رقيب التراكيب
والمباني لم ينسج ناصح على
منواله ولم يأت بليغ بمشاله
قد اظم قصص الرجال والقت
له الياء العصى والجمال
واجز الفصحاء كبرا وصغيرا
فلا تاتون مثله ولو كان بعضهم
لبعض ناهيا يفوق بحسنه
كل مؤلف ويروق بروقه
على كل مصنف جميع قيسه
من العلوم اشر فيها واشرفها
ومن المعارف ارفقها واروقها فهو
مجمع جامع مانع وروض باقع
يا فلاح انك صنعتة قادر وصيغة لبيب ماهر وكيف لا وهوا لامة الامام القهامة المصام المحقق الفاضل فيهم

(ودنا الشيخ اسمعيل الزرقاني بقوله)

تداوات الايام بالعسر والبسر
وتلك شئون الحق في مطلق
الدهر
فكيف ارى قلبي على فقد
الله

حرينا ومع العين من قبضه
يجري
فقال انما في سيد الخلق اسوة
فقد سمعت عينه حزنا كما
تدري

وهذا الذي اسمى حايك
ضريحه
الى فضله تعبير الانام مدي
العمر

امام له فضل الرواية والحكا
فن نقله على ومن عقله يقرى
قوى فهمه صارت بنور
معيدها

تري من مبادئ المحال عاقبة
الامر

عندنا على الايام في شر عقدها
وقد غاب من امانته معدن الذر
فقات وما الى ذلك خبر موفق

احب لقاء الله اسرع للاجر
تلقته املاك النعم تصفه
وقته له من ودهر الى قصر
الى ان يرى وجه العزيز مكانه
ويبقى جدي في الترقى مع البشر
بمقد صدق صادعنده ليكنه

قيامه طفاه فزت مرتفع القدر
(ومات) الامير عثمان بك
الاشقر الابراهيمي وهو من محال ابراهيم بك الكبير

بغير شيء فلما ان الجيش عماليك اساماروا الاعمال نرضيهم به ثم اخرجهم ليلا وقال انج
بنفسك فصار الى بغداد خائبا ثم ان ابن مقاتل شرع مع ابن رائق في عزل الحسين بن
على النوبختي وزيرو وأشار عليه بالاعتصام بالبريدى وان يجعله وزيره عوض النوبختي
وبذل له ثلاثين ألف دينار فلم يجبه به الى ذلك فلم يرزل ابن مقاتل يسي ويحتشد الى ان
اجابه اليه فمكث من اعظم الاسباب في بلوغ ابن مقاتل غرضه ان النوبختي كان
مريضا فلما تحدث ابن مقاتل مع ابن رائق في عزله امتنع من ذلك وقال له على حق
كثير هو الذي سعى لي حتى بلغت هذه الرتبة فلا ينبغي بهديلا فقال ابن مقاتل فان
النوبختي مريض لا مطيع في عاقبته قال له ابن رائق فان الطبيب قد اعلمني انه قد صلح
واكل الدراج فقال ان الطبيب يعلم منزلته منك وانه وزير الدولة فلا يلقاك في امره
بما تذكره ولكن احضر ابن النوبختي وصهره على بن احمد واسأله عنه سر افه
يخبرك بحاله فقال اقبل وكان النوبختي قد استناب ابن اخيه هذا عند ابن رائق ليقوم
بخدمته في مرضه ثم ان ابن مقاتل فارق ابن رائق على هذا واجتمع بعلي بن احمد وقال له
قد قررت لسمع الاسير ابن رائق الوزارة فاذا سألك من هك فاعلمه انه على الموت ولا
يجب منه شيء لستم لك الوزارة فلما اجتمع ابن رائق بعلي بن احمد سألته عن همه فغنى
عليه ثم لطم برأسه ووجهه وقال يبي الله الاميرو يعظم اجره فيه فلا بعده الامير الا في
الاموات فاسترجع وحوقل وقال لو فدي بجميع ما املكه لفعلت فلما حضر عنده ابن
مقاتل قال له ابن رائق قد كان الحق معك وقد استناب النوبختي فاكتب الى البريدي
ليرسل من ينوب عنه في وزارة ابن رائق فانفذ فاستولى على الامور ومضى حال البريدي بذلك
فان النوبختي كان عارفا به لا يفتنى معه بحاله فلما استولى الكوفي وابن مقاتل شرعا في
تضييق البصرة من ابي يوسف بن البريدي انى ابي عبد الله فامتنع ابن رائق من ذلك
فخذاه الى ان اجاب اليه وكان نائب ابن رائق بالبصرة محمد بن يزيد وقد اساء السيرة
وعظم اهله فلما صفها البريدي حضر عنده بالاهواز جماعة من اعيان اهله فوقعدهم
ومناهم ودم ابن رائق عندهم بما كان يفعل به ابن يزيد فدعوا له ثم انفذ البريدي
غلامه اقبالا في التي رجل وامرهم بالمقام بمحضر مهدي الى ان يامرهم بما يفعلون فلما
علم ابن يزيد انهم قامت قيامته من ذلك وعلم ان البريدي يريد التغلب على البصرة
والا لو كان يريد التصرف في مصالحه لكان يكفيه عامل في جبايته وامر البريدي
باسقاط بعض ما كان ابن يزيد يأخذ من اهل البصرة حتى انما اوافا قتلوا معه عسكر
ابن رائق ثم هافت عليهم فعمل بهم اعمالا غنوا ايام ابن رائق وعدوها اعيادا

هـ ذكر طهور الوحشة بين ابن رائق والبريدي والحرب بينهما هـ

في هذه السنة ايضا ظهرت الوحشة بين ابن رائق والبريدي وكان لذلك عدة اسباب
منها ان ابن رائق لما عاد من واسط الى بغداد امر بظهور من اختفى من الخجج بين

الجامعين بين الثنا والفتن
الحائرين بحال الاول والاخر
القائمين بغير البلاد القائمين
بصالح العباد مصايح الدنيا
وبهجتها وكواكب البلاد
وتحفتها حماة حرم يحيى اليه
الغرات وزينة محل تقضى
به المحاجات عين اعيان
المكاسب والتجارة وزين
ابناء المطالب والاشارة تعنى
بذلك فلانا وقلانا سبع الله
عليهم موابغ الاقام واسبل
عليهم حلل الجود والكرام
واصلح لهم الاحوال وبلغهم
الاماني والامال وبسط لهم
الارزاق وحباهم بملقه
الحلاق (اما بعد) يسط كف
الرجاء ومعد واعدا القصد
والالتقاء بدهوات مقرونة
بالانابة ليس لها حاجب عن
ابواب الاجابة فما يعرض
عليكم وينهى بعد السلام
اليكم انه قد وصل اليها
وفحكم المكنون المتسوى
على الدر المصون فسمعنا منه
نقبات مصكية مرسية
وتسبيحات مخبرية بنية فتعطرنا
بطيب مسكها الاذفر وتطيننا
بعبير عسبرها الازهرود كرتم
انكيدتم اليهود في طلب
المقصود الى آتبه وله غير
ذلك كثير وحاله وفضله شير
ولم ير لي وفيد وبقرو بعيد
حتى فطقت بد الاجل تواره وانفثت رياح المنية انواره

الفقيه الظاهري صاحب التصانيف المشهورة وفيه اتقوا في عبد الله بن محمد بن زياد بن
واصل ابو بكر النيسابوري الفقيه الشافعي في ربيع الاول وكان مولده سنة ثمان
وثلاثين ومائتين وكان قد جالس الربيع بن سليمان والمزني وبونس بن هبدا لعل
اصحاب الشافعي وكان اماما

(ثم دخلت سنة خمس وعشرين وثلاثمائة)
(ذكر مير الراضي بالله الى حرب البريدي)

في هذه السنة اشار محمد بن رائق على الراضي بالله بالانحدار معه الى واسط ليحرب من
الاهواز ويرسل ابا عبد الله بن البريدي فان اجاب الى ما يطلب منه والا قرب قصده
عليه فاجاب الراضي الى ذلك وانحدرا اول الهرم خالف الحجر به وقالوا هذه حيلة علينا
ليعمل بشاغل ما عمل بالساجية فلم يلتفت ابن رائق اليهم وانحدروا تبعه بعضهم ثم
انحدروا بعده فلما صاروا بواسط اعترضهم ابن رائق فاسقطا كثر حرم فاضطربوا
وثاروا فقاتلناهم قتالا شديدا فقتلهم احرارهم فقتل منهم جماعة ولما وصل المنزموون الى
بغداد ركب اولوا صاحب الشرطة بغداد وفتحهم فوقع بهم فاستروا فنبئت دورهم
وقبضت اموالهم واهل اكلهم وقطعت ارزاقهم فلما فرغ منهم ابن رائق قتل من كان
اعتقله من الساجية سوى صافي الخزاز وهرون بن موسى فلما فرغ ان يرج مضارب
ومضارب الراضي نحو الاهواز لاجلاء ابن البريدي عنها فادرس اليه في معنى تأخير
الاموال وما قد ارتكب من الاستبداد بها وانفاد الجيوش وتزوين الهيبان لهم الى غير
ذلك من ذكركم عاينه ثم يقول بعد ذلك وانه ان جعل الواجب عليه وسلم الجند الذين
اتخذهم اقرع على عمله وان ابي قول بما استحقه فلما سمع الرسالة جدد ضمان الاهواز
كل سنة بثلاثمائة وستين ألف دينار يحمل كل شهر قطعه واجاب الى تسليم الجيش
الى من يثور بتسليمه اليه عن يسير بهم الى قتال ابن بويه اذ كانوا كارهين للعدو الى
بغداد فاضيق الاموال بها واختلاف الكرامة فكتب الرسل ذلك الى ابن رائق فعرضه
على الراضي وشاور فيه اصحابه فاشار الحسين بن علي النوبختي بان لا يقبل منه ذلك فانه
خداع ومكر للقرب منه ومعنى عدمه عنه لم يف بمباذله واثار ابن بكرين مقاتل باجابه
الى ما التمس من الضمان وقال انه لا يقوم غيره مقامه وكان يتعصب للبريدي فسمع
قوله وعقد الضمان على البريدي وعاده هو والراضي الى بغداد فدخلوا ثمان من صفر فاقاما
المال فاجل منه دينار واحد او اهما الجيش فان ابن رائق انفذ جعفر بن ورفاء ليشله
منه وليسير بهم الى فارس فلما وصل الى الاهواز لقيه ابن البريدي في الجيش جميعه
ولما عاينهم الجيش مع البريدي اذ داره واستحب معه جعفر او قدم لهم طعاما كثيرا
فاكلوا وانصرفوا فقام جعفر عدة ايام ثم ان جعفر امر الجيش فطابوا ليهو بالفرقة
فيهم ليتجهزوا به الى فارس فلم يكن معه شيء فشتحوه وهدوه بالقتل فاستتره منهم ولجأ
الى البريدي فقال له البريدي ليس الهيب عن ارساها وانما الهيب منك كيف جئت

في السفن فاختدمه ما بقي عنده من المال وهو ثمانمائة ألف دينار ففرقت السفينة
بهم فخرجهم الغواصون وقد كادوا يغرقون وأخرج بعض المال وأخرج باقي المال
ليحكم ووصلوا إلى البصرة فأقاموا بالبلدة وأعدوا المراكب للهرب أن انهمز أقبال
وسيد أبو عبد الله البريدي غلامه أقبالا إلى مطيار وأسير معه جماعة من قتيان البصرة
فالتقوا بطن رافع أصحاب ابن رائق فأنهمزوا الرائيقة وأسروا منهم جماعة فطافهم البريدي
وكتب إلى ابن رائق يستعطفه وأرسل إليه جماعة من أعيان أهل البصرة فلم يجهم
وطلبوا منه أن يحلف لاهل البصرة ليكوتوا معه ويساعدوه فامتنع وحلف لئن ظفر بها
ليحرقن أو يقتل كل من فيها فأردادوا بالبصرة في قتالهم وأطمأن البريديون بعد انهمز
عسكر ابن رائق وأقاموا حينئذ بالبصرة واستولى بحكمهم على الأهواز فلما بلغ ابن رائق
هزيمة أصحابه جهز جيشا آخر وميره إلى البر والماء فالتقى عسكره الذي على الظاهر مع
عسكر البريدي فأنهمزوا الرائيقة وأما عسكره الذي في المساء فأنهمزوا على الكلا فلما
رأى ذلك أبو عبد الله البريدي ركب في السفن وهرب إلى جزيرة أوال وترك الماء أبا
الحسين بالبصرة في عسكر يحميهما فخرج أهل البصرة مع أبي الحسين لادفع عسكر ابن
رائق عن الكلا فقاتلهم حتى أجلوهم منه فلما أهل ذلك بابن رائق ما رينغه
من واسط إلى البصرة على الظاهر وكتب إلى بحكمه ليلحق به فأتاه فيمن عنده من الجند
فتقدموا وقاتلوا أهل البصرة فاشتد القتال وحامى أهل البصرة وشتموا ابن رائق فلما
رأى بحكم ذلك هاله وقال لابن رائق ما الذي عملت بهؤلاء القوم حتى أخرجتهم إلى هذا
فقال والله لا أدري وعاد ابن رائق ويحكم إلى معسكرهما وأما أبو عبد الله البريدي فانه
سار من جزيرة أوال إلى محماد الدولة بن بويه واستجار به وأطمعه في العراق وهون
عليه أمر الخليفة وابن رائق فتقدم معه أخاه معز الدولة على ما نذر كره فلما سمع ابن رائق
بأقبالهم من فارس إلى الأهواز مبرحهم إليها فامتنع من المسير إلا أن يكون إليه الحرب
والخراج فاجابه إلى ذلك وسيد إليه أنهم ان جماعة من أصحاب البريدي قصدوا عسكر
ابن رائق ليلا فصاحوا في جوائبه فأنهمزوا فصار رأى ابن رائق ذلك أمر بأحراق سواده
وآلاته لتلايقه البريدي وسار إلى الأهواز جريدا فاشاد جماعة على بحكمه بالقبض عليه
فلم يفعل وأقام ابن رائق أياما وحادا إلى واسط وكان باقي عسكره قد سبقوه إلى

• (ذكر الفتنة بين أهل صقلية وأمراتهم) •

في حدة السنة خالف أهل جرجنت وهي من بلاد صقلية على أميرهم سالم بن راشد وكان
أمره عليه عليهم القائم العلوي صاحب أفر بيقية وكان سيئ السيرة في الناس فأنهمزوا
عالمه عليهم فببر إليهم سالم جيشا كثيرا من أهل صقلية وأفر بيقية فاقتلوا أشد قتال
فهرمهم أهل جرجنت وتبعهم فخرج إليهم سالم وأقيمهم واشتد القتال بينهم وعظم
الخسائر فأنهمزوا أهل جرجنت في شعبان فلما رأى أهل المدينة خلاف أهل جرجنت
خرجوا أيضا على سالم وقاتلوه وعظم شغبهم عليه وقاتلوه في ذى القعدة من هذه السنة
فأنهمزوا وحصرهم بالمدينة فأرسل إلى القائم بالمدينة يعزفه أن أهل صقلية قد

الابراهيمى إلى مصر رهائن ولما
سافر حسن باشا إلى الروم
أخذهم صبيته بأغصانه
اسماعيل بك فأقاموا هناك
ثم نفوهم إلى إيفيافس ثم راجعوا
ومات بها حسين بك خنثاه
المذكور ثم رجع المترجم
وعبد الرحمن بك بعد وقوع
الطاعون وموت اسماعيل بك
وأتباعه إلى مصر فلم يزلوا
حتى حصل ما حصل من ورود
الفرانس وموت مراد بك
في آخر بات أيامهم فوقع اختيار
المراحم على تأميره عوضا عن
سيدة بأشارة خنثاه محمد بك
الأنى وانتقل بعشيرته إلى
الجهة البصرية وانضموا إلى
عزضى الوزير ووصلوا إلى
مصر فكان هو وإبراهيم بك
الأنى ثاني اثنين يركبان معا
ويقران معا ولم يزل حتى سافر
القبطان بعد ما مكر مكر مع
الوزير صرا على خيانة المصريين
فأرسل يستدعيه معو وعثمان بك
البريدي فاسفر امتثالاً للأمر
فوقع بهما ما تقدم وقاتل المترجم
وشجا البريدي ودفن
بالاسكندرية وكان أميراً بالأسب
وجبه الشكل عظيم العجبة
ساكن الجاش فيه تؤدع عقل
وسبب نلقبه بالخنثري أنه
كان في عنقوان أمره مولعا
بجماع الآلات وضرب الطيور
ورعابا لضره يستدعيه
الاتقان لذلك فغلبت عليه الشهرة بذلك • (ومات) •

ثم قلده الامارة والضيقة في سنة اربعين وتسعين ومائة والف وعرف بالاشرف اشرافه ولما انتقل استاذة الى بيت سيده محمد بن بعضه قودون سكن مسكنه يدرب الجمالين وصار له عماليلك واتباع واستقام في عداد الامراء وخرج مع سيده في الحوادث وتفرغ معه في البلاد القبلية وطلع اميرا بالهج في سنة عشر ومائتين والف وعاد في امن وامان ولما حصلت حادثة الفرقين كان هو مع من كان بالبر الغربي وذهب الى الصعيد ثم مر من اصف الجبل والحق باستاذة ببر الشام ولم يزل حتى رجع مع استاذة والامراء بهجة عرضي الوزير في المرة الثانية ثم سافر مع حسين باشا القبودان فقتل مع من قتل بالي قبر ودفن بالاسكندرية وكان ذاحمة وسكون وحسن عشرة مع عاقبه من الشيخ (ومات) الامير عثمان بك الجوخدار المعروف بالطنبرجي المرادي وهو من عماليلك مراد بك اشتراه ورياء وقلده الامارة والضيقة في سنة سبع وتسعين ومائة والف ولما وصل حسن باشا الجزائر الى مصر وخرج مع سيده واتي الامراء من مصر على الصورة

المتقدمة ووقع بينهم ما وقع من المحروب والمهادنة حضر

فظهروا فاستخدم منهم نحو التي رجل وامر الباقين بطلب الرزق اين ارادوا فخرجوا من بغداد واجتمعوا بطريق خراسان ثم ساروا الى ابي عبد الله البريدي فاكرمهم واحسن اليهم وقدم ابن رائق وعابه وكتب الى بغداد يستدري قبولهم وقول انني خفتهم فلهاذا قبلتهم ووجههم طريقا الى قطع ما استقر عليه من المال وقد كراتهم اتفقوا مع الجيش الذي عنده ومنهوه من حل المال الذي استقر عليه فانفذ اليه ابن رائق يلزمه باعادة الخيرية فاعتذر ولم يفعل ومنها ان ابن رائق بلغه ما ذكره ابن البريدي عند اهل البصرة فسأه ذلك وبلغه مقام اقبال في جيشه بمحض موهدي فغظم عليه واتهم السكوفي بمحاربة البريدي واراد عزله فغضب عنه ابو بكر محمد بن مقاتل وكان مقبول القول عند ابن رائق فامر السكوفي ان يكتب الى البريدي يعاتبه على هذه الاشياء ويامره باعادة مسكنه من حصن موهدي فكتب اليه في ذلك فاجاب بان اهل البصرة يخفون القرامطة وابن برداد عاجز عن حمايتهم وقد عكروا باصحابي الخوفهم وكان ابو طاهر المجبوري قد وصل الى الكوفة في الثالث والعشرين من ربيع الاخر فخرج ابن رائق في عساكره الى قصر ابن هبيرة وارسل الى القرمطي فلم يستقر بينهم ارفعاد القرمطي الى بلدة فعاد حينئذ ابن رائق وصار الى واسط فبلغ ذلك البريدي فكتب الى عسكره بمحض موهدي يامرهم بدخول البصرة وقتال من منهم وانفذ اليهم جماعة من الخيرية مع موهدي فأنفذ ابن برداد جماعة من عنده لينضمهم من دخول البصرة فاقتتلوا بنز الامير فانهزم اصحاب ابن برداد فاعادهم وزاد في عدتهم كل متجنبا بالبصرة واقتتلوا ثانيا فانهمزوا ايضا ودخل اقبال واصحاب البريدي البصرة فانهزم ابن برداد الى الكوفة وقامت القيامة على ابن رائق وكتب الى ابي عبد الله البريدي يتهدده ويامره باعادة اصحابه من البصرة فاعتذر ولم يفعل وكان اهل البصرة في اول الامر يريدون البريدي اسوة بسيرة ابن برداد

(ذكر استيلاء بجكم على الاهواز)

لما وصل جواب الرسالة من البريدي الى ابن رائق بالاعطاة عن اعادة جنده من البصرة استدعى بذرا الخرشني وخلع عليه واحضر بجكم ايضا وخلع عليه وسيرهما في جيش وامرهم ان يقيموا بالجامة قبادر بجكم ولم يتوقف على بدر ومن معه وسار الى السوس فبلغ ذلك البريدي فاخرج اليه جيشا كثيفا في ثلاثة آلاف مقاتل ومقدمهم غلامه محمد المعروف بالجمال فاقتتلوا باظهار الدوس وكان مع بجكم مائتان وسبعون رجلا من الاثرل فانهزم اصحاب البريدي وعادوا اليه فغضب البريدي محمد الجمال وقال انهزمت بثلاثة آلاف من ثمانمائة قتال له انت ظننت انك تحارب يا قوتا المديرة جاك خلاص ما عهدت فقام اليه وجعل يلكمه بيديه ثم جمع عسكره و اضاف اليهم من لم يشهد الواقعة فبلغوا ستة آلاف رجل وصبرهم مع الجمال ايضا فالتقوا عند نهر تتر في اذربيجك فغبر النهر هو واصحابه فلما رآه اصحاب البريدي انهزموا من غير حرب فلما رآهم ابو عبد الله البريدي ركب هو واخوته ومن يلزمه

التي فصل اليها أيام النيل

ومجار أخرى عالية بنية بالمون
وأنشأ في من داخلها أخرى
فيها المياه من السواقي ويحيط
بذلك جميعه أشجار الصفصاف
المتدانة القطاف وبدخل
ثلاث البركة المنقسمة النخيل
والأشجار وزروع المقاشي
والبرسيم الغلة وغيره يابرح
فيها النظر من سائر جهاتها
وتنشر النفوس في أرجائها
ومساحتها وجعل السواقي
في ناحية تجتمع مياهها في
حوض وبسطة أنابيب تدفق
من المياه إلى حوض أسفل
منه وهذه مجلس ومساكن
للجلوس وتجري منه المياه
إلى البحاري المنقطة المرتفعة
ومنها تنصب من مصبات من
حجر إلى أحواض أسفل منها
صفار وتجري إلى مساق
المزارع وعند كل مصب منها
محل للجلوس وعليه أشجار
تظله وبوسطه أيضا قبة
بفوهة تخرج منها المياه
أيضا والقصر يشرف على
ذلك كله وحول رحبة القصر
ومطرق الممشاة كروم العنب
والسكاكيب وإباح للناس
الدخول إليها والتسعة في
رياضها والتفهم في غياضها
والسروح في خلجانها والتفوق
ظلالها وسماها حديقة
الصفصاف والآخر من يرب
الحظ والانتاس وتقس ذلك
في لوح من الرخام وغيره في أصل شجرة تفرها الدخول إليها

كما سبق فلما وصل إليه اطعمه في العراق والاسيلا عليه فسير معه أثناء معز الدولة إلى
الاهواز وترك أبو عبد الله البريدي ولديه أبا الحسن ومحمدا وأبا جعفر القياض عند همدان
الدولة بربويه وخيئة وساروا فبلغ الخبر إلى يحيى بن زهير وأرجان فسار بحرهم فأنهزم من
بين أيديهم وكان سبب الهزيمة أن المطر انقلب أياما كثيرة فعطلت أو تارقت الأتراك
فلم يقدروا على رمي النشاب فعاد يحيى وأقام بالاهواز وجعل بعض أسكركم ببعضكم
فقاتلوا معز الدولة فيها ثلاثة عشر يوما ثم انهزموا إلى نستر فاستولى معز الدولة على أسكركم
مكرم وسار يحيى إلى نستر من الاهواز وأخذ معه جماعة من أعيان الاهواز وساروه
وعسكرهم إلى واسط وأرسل من الطريق إلى ابن رائق يعلمه الخبر ويقول له إن العسكر
يحتاج إلى المال فإن كان معك مائتا ألف دينار فقم بواسط حتى فصل إليك وتتفق
فيهم المال وإن كان المال قليلا فالرأي أنك تعود إلى بغداد لئلا يهجر من العسكر
شعب فلما بلغ الخبر إلى ابن رائق عاد من واسط إلى بغداد ووصل يحيى إلى واسط فقام
بها واعتقل من معه من الاهواز بين وطالهم بمئة مائة الف دينار وكان فيهم أبو بكر
يحيى بن سعيد السوسي قال أبو بكر يا أوردت أن أعلم ما في نفس يحيى فأنفذت إليه أقول
عندي نهضة فأحضر في عنده فقلت أيها الأمير أنت تحدث نفسك بمملكة الدنيا
وخدمة الخلافة وتدير الممالك كيف يجرزان تعقل قومنا منكم بين قدسنا وانعمتهم
وتضاليمهم في بلاد غريبة وتأمروا بتعذيبهم حين جعل امرئ مثلت فيه نار على
بطن بعضهم أماته لم أن هذا إذا سمع منك استوحش منك الناس وعادك من لا يعرفك
وقد انكرت على ابن رائق إيجاشه لاهل البصرة أترأى أساء إلى جميعهم لا والله بل أساء
إلى بعضهم فأبغضوه كله وعوام بغداد لا تتحمل أمثال هذا وقد كرت له فعل مرداويج
فلما سمع ذلك قال قد صدقتني ونهضتني ثم أمر بإحلاقهم ولما استولى ابن بويه والبريدي
على عسكرهم سار أهل الاهواز إلى البريدي يهتفون وفيهم طيب حاذق وكان
البريدي يحب يحيى الرابع فقال لذلك الطيب أمتري يا أبا بكر يا حالي وهذه الحمى
فقال له خلط يعني في الماء كحل فقال له أكثر من هذا الخلط قد هربت الدنيا ثم ساروا
إلى الاهواز فقاموا بها خمسة وثلاثين يوما ثم هرب البريدي من ابن بويه إلى الباسيان
فمكاتبه بعث كثيرين كرهه في هربه وكان سبب هربه أن ابن بويه طلب عسكره
الذين بالبصرة ليسيروا إلى أخيه ركن الدولة باصبعان معونة له على حرب وشعكيرة فاحضر
منهم أربعة آلاف فلما حضر وقال لمعز الدولة أن أقاموا وقع بينهم وبين الديلم فتنة
والرأي أن يسيروا إلى السوس ثم يسيروا إلى أصبهان فأذن له في ذلك ثم طأ إليه بأن يحضر
عسكره الذين يحصن مهدى ليسيرهم في الماء إلى واسط يخاف البريدي أن يعمل به مثل
ما فعل هو يا قوم وكان الديلم يهينونه ولا يلتفتون إليه فهرب وأمر جيشه الذين
بالسوس فداروا إلى البصرة وكاتب معز الدولة بالأفراج له عن الاهواز حتى يتمكن
من صدائه فإنه كان قد ضمن الاهواز والبصرة من همدان لابن بويه كل سنة بمائة
عشر ألف درهم فرحل عنها إلى عسكرهم مخوف من أخيه همدان الدولة لئلا يقول له

الذهب وانتهى الى سليمان بك
الافاق واستقر ملازمه ونسبوا
اليه مدة احوام وكان يعرف
بمسراد كاشف وله ايراد واسع
ومحاليلك ثم تقلد الامارة
والصحة في سنة ست ومائتين
والف فرادت وجاهته ولم يزل
كذلك حتى سافر مع عثمان بك
الاشقر واحمد بك الحسني مع
اقب ودان وقتل كذلك باي قبة
ودفن بالاسكندرية (ومات)
الامير قاسم بك ابوسيف وهو
مملوك عثمان بك ابوسيف
الذي سافر بالخرزينة ومات
بالروم وذلك سنة ثمانين ومائة
والف وهي آخر خريزة رأيناها
سافرت الى اسلامبول على الوضع
القديم وعثمان بك هذا مملوك
عثمان بك ابوسيف الذي
كان من جملة القنايين لعل بك
الله ياطي وخليل بك قطامش
ومحمد بك قطامش في ولاية
راغب باشا كما تقدم وخادم
الترجم مراد بك وكان يعرف
بقاسم كاشف ابوسيف وكان له

خرجوا عن طاعته وخالفوا عليه واستبدوا فامده القاقم بجيش واستعمل عليهم خليل
ابن اصحق فساروا حتى وصلوا الى صقلية فرأى خليل من طاعة اهلها ما سره وشكروا
اليه من ظلم سالم وحور وخرج اليه النساء والعبيان يسكنون ويتكبرون فرق الناس لهم
وبكوا البكاكهم وجاء اهل البلاد الى خليل واهل برجنت فلما وصلوا اجتمع بهم سالم
واعلمهم ان القاقم قد ارسل خليل ليتقم منهم عن قتالهم من عسرة فعاودوا الخلاف
فشرع خليل في بناء مدينة على رمى المدينة وحصنها ونقص كثير من المدينة وأخذ
ابوابها وسماها الحفاصة ونال الناصر شدة في بناء المدينة فبلغ ذلك اهل برجنت فخافوا
وتحقق عندهم ما قال لهم سالم وحصنوا ما دينتهم واستعدوا للحرب فسار اليهم خليل
في جمادى الاولى سنة ست وعشرين وثلاثمائة وحصرهم فخرجوا اليه والطعام القتل
واشد الامر وبقي محاصرهم ثمانية اشهر لا يخلو يوم من قتال وجاء الشتاء فدخل عنهم
في ذي الحجة الى الحفاصة ففزلها ولما دخلت سنة سبع وعشرين خالف على خليل جميع
القلاع واهل ما زركل ذلك بسى اهل برجنت وبنوا سراياهم واستفحل أمرهم وكاتبوا
ملأها القسطنطينية يستعجده فامدهم بالمرأك في الرجال والطعام فيكتب خليل
الى القاقم يستعجده فيبعث اليه جيشا كثير انخرج خليل عن معه من اهل صقلية
فحصروا قلعة ابي تور فملكوها وكذلك ايضا البيلوطا ملكوها وحصرها قلعة ابلاطو
وأقام واعايلها حتى انقضت سنة سبع وعشرين وثلاثمائة فلما دخلت سنة ثمان
وعشرين رحل خليل عن ابلاطو وحصر برجنت وأطال الحصار ثم رحل عنها وترك
عليه اهلها محاصرا فامدهم ابو خلف بن هرون فقام الحصار الى سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة فسار كثير من اهلها الى بلاد الروم وطلب الباقون الامان فأمتهم على ان ينزلوا
من القلعة فلما تزلوا غدر بهم وجعلهم الى المدينة فلما رأى اهل سائر القلاع ذلك اطاعوا
فلما حادت البلاد الاسلامية الى طاعته رحل الى افر بيقية في ذي الحجة سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة وأخذ معه واهل برجنت وجعلهم في مركب وأمر ببقعه وهو في حجة
البحر فقرقوا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خرجت القرقيج الى بلاد الاندلس التي للمسلمين فقبوا وقتلوا وسبوا ومن
قتل من المشهورين بحلاف بن عمن قاضي بالنسبة وفيه اتوفى عبدالله بن محمد بن مقيان
ابو الحسين الخزاز النحوي في ربيع الاول وكان يحب تعلما والمير دولة نصايف
في علوم القرآن

• (ثم دخلت سنة ست وعشرين وثلاثمائة) •

• (ذكر استيلاء مير الدولة على الاهواز) •

في هذه السنة سار مير الدولة ابو الحسين احمد بن بويه الى الاهواز وتلك البلاد فملكها
واستولى عليها وكان سبب ذلك ما ذكرناه من مسير ابي عبدالله البريدي الى هذه الدولة

منعته وقبم تلك الارض بتقاسيم للزراع وحولها طرق

في التدبير على ابن رائق والاستيلاء على الحضرة بغداد

• (ذكر قطع يد ابن مقلّة ولسانه) •

في هذه السنة في منتصف شوال قطعت يدا الوزير أبي علي بن مقلّة وكان سبب قطعها ان
الوزير أبا الفتح بن جعفر بن القرّات لما عجز عن الوزارة وسار الى الشام استقرّ زوال الخليفة
الراضي بالله أبا علي بن مقلّة وليس له من الارشئ انما الامر جميعه الى ابن رائق وكان ابن
رائق قبض أموال ابن مقلّة وأملاكه وأملاك ابنه فحاطبه فلم يردها فاستقال اصحابه
وسألهم مخاطبته في ردها فوعده فلم يقضوا حاجته فلما رأى ذلك سعى بابن رائق فكتب
يحبكم بطمعه في موضع ابن رائق وكتب الى وشكركم بمثل ذلك وهو بالري وكتب الى
الراضي بشير عليه بالقبض على ابن رائق واصحابه وبضمن انه يستخرج منهم ثلاثة
آلاف ألف دينار وأشار عليه باستدعاء حبكم وإقامته مقام ابن رائق فطمعه الراضي
وهو كاره لما قاله فجهل ابن مقلّة وكتب الى حبكم يعرفه اجابة الراضي ويصنعه على الحركة
والجنى الى بغداد وطلب ابن مقلّة من الراضي ان ينتقل ويقم عنده بدار الخلافة الى
ان يتم على ابن رائق ما اتفق عليه فاذن له في ذلك فغضب متسكرا آخر ليلة من رمضان
وقال ان القمر تحت الشعاع وهو يصلح للاسراء فكان عقوبته حيث نظر الى غير الله ان
ذاع امره وشهر امره فلما حصل بدا والخليفة لم يوصله الراضي اليه واعتقله في حجره فلما
كان القدر انفذ الى ابن رائق يعرفه الحال ويعرض عليه خط ابن مقلّة فشكر الراضي وما
زال الرسل ترددينهما في معني ابن مقلّة الى منتصف شوال فخرج ابن مقلّة من
حبسه وقطعت يده ثم عوج نبراقه بكتاب الراضي ويخطب الوزارة ويدكر ان قطع
يده لم ينفعه من حمله وكان يشدا القلم على يده المقطوعه ويكتب فلما قرب حبكم من بغداد
سمع الخدم يتحدثون بذلك فقال ان وصل حبكم فهو يستخلصني وأكفني ابن رائق
وصار يدعو على من ظلمه وقطع يده فوصل خبره الى الراضي والى ابن رائق فأمر ابقاع
لسانه ثم نقل الى الحبس ضيق ثم لحقه ذرب في الحبس ولم يكن عنده من يخدمه فأكلمه
الحال الى ان كان يستنى المسامحة من البعير يده اليسرى ويمسك الحبل بفيه ولحقه شقاء
شديدا الى ان مات ودفن بدار الخلافة ثم ان أهل سألوا فيه فقبض وسلم اليهم فدفنوه
في داره ثم قبض فنفصل الى دار أخرى ومن الهيب انه ولي الوزارة ثلاث دفعات ووزر
ثلاث خلفاء وسافر ثلاث سفرات اثنتين منفيا الى شيراز وواحدة في وزارته الى
الموصل ودفن بدم موته ثلاث مرات ونخص به من خدمه ثلاث

• (ذكر استيلاء حبكم على بغداد) •

وفي هذه السنة دخل حبكم بغداد وبنى الراضي وقلده امره الامراء مكان ابن رائق ويحسن
نذكر ابتداء امر حبكم وكيف بلغ الى هذه الحال فان بعض امره قد تقدم واذا تفرق لم
يحصل القرص منه • كان هذا حبكم من ظلمه ان ابي علي الارض وكان وزير الماسكان
ابن كالى الديلمي فطلبه منه ما كان فوجه له ثم انه فارق ما كان مع من فارقه من اصحابه

لمرض اعترافه وحضر الى مصر
ولازم القسراش ولم يزل حتى
مات في يوم الخميس سادس
القمعة من السنو كان بحضرة
لحمته بالسواد مدة سنين رحمه
الله (ومات) ابراهيم كظفا
السنارى الاسود وأصله من
بربردة نغلة وكان بوابا في مدينة
المنصورة وفيه نباهة فقد اخل
في الغز القاطنين هناك مثل
الشابورى وغيره بكتابة الرقى
وضرب الرمل ونحو ذلك وليس
ثيبا بيهضائم تعاشر مع بعضهم
وركب قسرا وأثقل الى
الصعيد مع من اختلط بهم
وتداخل في اقباع مصطفى بك
الكبير ولم يزل حتى اعثر
بالامير المذكور وتعلم اللغة
التركية فاستعمله في مراسلاته
وقضاياه ففعل ففنته وغيمته
بعين الامراء فآراد ان يدب قتل
فالتجأ الى حسين بك وخدمه
مدة ثم تحبيل والتجأ الى مراد
بك وعاشروا واحبه ولازمه في
الغربة والاسقاد واشتهر
ذكره وكثر ماله وصار له التزام
وابراد وبني حازه التي
بالناصرية وصرف عليه الاموال
واشترى المماليك المحسان
والسراى البيض وتداخل
في القضايا والمهمات العظيمة
والامور الجسيمة وصار من
اعظام الاعيان المشار اليهم
بصروفى ذكره وعظم شأنه
وباشر بنفسه الامور من غير
شورة الامراء فيمكن يحل ما يعجزه الامراء الكبار

جهة ومهلوا فيها قها وي ومساقي
ومقارش واتخاها قعرها
القهر وجيسة للعامة وقلا
وابارني واجتمع بها الخاص
والعام وصار بها مغان وآلات
وغواني ومطريات والسكل
يرى بعضهم بعضا وجعل بها
كراسي للجلوس وسكينة
لقضاء الحاجة وجعل للقصر
غرشا ومساند ولوازم ومخادع
لنفسه وإن ياتي اليه بقصد
الترهنة من أعيان الامراء
والا كابر فيبيتون به الليالي
ولا يجتاجون سوى الطعام
فيأتي اليهم من دورهم وزاد
بها الحال حتى امتنع من
الدخول إليها أهل الحياه
والخشفة وانتاجها أيضا
على سائر السالك إلى طريق
الحلأ يستأنا آخر على خلاف
وضعها وأخبر في المتر جسم
أيضا من لفظه انه انما يستأنا
بناحية قبلي أعجب وأعرب
من ذلك ولما حضر حسن باشا
البحر ابرلي إلى مصر وخرج
منها أراؤه اتخاف المتر جسم
عن محض دمه واستقر بمصر
فقدوه الامارة والصبغية
في سنة احدى ومائتين وألف
فمظمت امرته وزادت شهوته
وتقلد اماره الكج مرين ولما
أوقع العثمانية بالامراء
المصريه ما وقعوا وانفصلوا
من مجلس الوزير وانضموا

إلى الانكابة بالجيزة ثم استقلوا إلى جزيرة الذهب وارتحلوا

كسرت المال فانتقل البريدي إلى بنماذو وأنفذ خليفته إلى الاهواز وأنفذ إلى معز الدولة
بذكر له حاله وخوفه منه ويطلب ان ينتقل إلى السوس من عسكر مكرم ليعده عنه ويأمن
بالاهواز فقال له أبو جعفر الصمري وغيره ان البريدي يريد ان يفعل بك كما فعل
ساقوت ويفرق أصحابك ذلك ثم يأخذك فيقترب بك إلى بحكم وابن رائق ويستعيد
أهلك لاجلك فامتنع معز الدولة من ذلك وعلى بحكم بالمال فأنفذ جماعة من أصحابه
فاستولوا على السوس ويحسد سايور وبقيت الاهواز بيد البريدي ولم يبق بيد معز
الدولة من كور الاهواز الا عسكر مكرم فاشتد الحال عليه وفارقه بعض جنده وأرادوا
الرجوع إلى فارس فخنعههم اصغوه وسف وموسى قباذوه ههنا من كبار القواد وضعنا
لهم أوزاقهم ليقبوا شهورا فاقاموا وكتب إلى أخيه عماد الدولة يعرفه حاله فأنفذ له جيشا
فقوى بهم وعاد استولى على الاهواز وهرب البريدي إلى البصرة واستقر فيها فاستقر ابن
بويه بالاهواز وأقام يحكم بواسط طامعا في الاستيلاء على بغداد وكان ابن رائق ولا
يظهره شيئا من ذلك وانفذ ابن رائق على بن خلف بن طياب إلى بحكم ليعير معه إلى
الاهواز ويخرج منها ابن بويه فإذا فعل ذلك كانت ولايتهما بحكم والخراج إلى على بن
خلف فلما وصل على إلى بحكم بواسط استوزر بحكم وأقام معه وأخذ يحكم جميع مال
واسط ولما رأى أبو الفتح الوزير ببغداد ابلوا الامور اطلع ابن رائق في مصر والشام
وصاهره وعقد بينه وبين ابن طنج عهدا وصهرا وقال لابن رائق أنا اجي إليك مال
مصر والشام ان صيرتني اليها فأمره بالتجهز للحركة ففعل وسار أبو الفتح إلى الشام في
ربيع الآخر

هـ ذكر الحرب بين بحكم والبريدي والصالح بعد ذلك هـ

لما أقام بحكم بواسط وعظم شأنه خافه ابن رائق لانه كان ما فعله بحكم من التغلب على
العراق فراسل أبي عبد الله البريدي وطلب منه الصلح على بحكم فإذا انهمزم سلم البريدي
واسط وضمها بسماقة ألف دينار في السنة على ان ينفذ أبو عبد الله عسكر اذمع بحكم
بذلك تخاف واستشار أصحابه في الذي يفعله فأشاروا عليه بان يتسدى بابي عبد الله
البريدي وان لا يهجم إلى حضرة الخلافة ولا يكشف ابن رائق الا بعد الفراق من
البريدي فجمع عسكره وسار إلى البصرة يريد البريدي فسير أبو عبد الله جيشا بلغت
عددتهم عشرة آلاف رجل عليهم غلامه أبو جعفر محمد الجمال فالتقوا واقتتلوا فانهزم
عسكر البريدي ولم يتبعه من بحكم بل كف عنهم وكان البريديون يطاردون ينتظرون
ما يتكشف من الحال فلما انهمزم عسكرهم خافوا وضعفت قوتهم الا انه لما رأى
عسكره سالما لم يقتل منهم احدا ولا غرق طاب قلبه وكانت نية بحكم اذلال البريدي
وقطعه عن ابن رائق ونفقه معلقة بالحضرة فارسل ثاني يوم المزمجة إلى البريدي يقتدر
اليه مما جرى ويقول له انت جدأت وتعرضت في وقد عرفت عنك وعن أصحابك ولو
تبعتم لفرق وقتل أكثرهم وأنا اصالحك على ان أتركك واسط اذا ملكك الحضرة
وأصاهره فمجد البريدي شكر الله تعالى وحلف لبحكم وتصلحها وعاد إلى واسط وأخذ

وبيعة وهي دار المملكة باذر بيجان فراسلهم لشكري ووعدهم الاحسان لما كان
يبلغهم من سوء ميرة الديلم مع بلاد الجبل همدان وغيره ما حضرهم وطال الحصار ثم
صعد اصحابه السور وبقوه ايضا في عدة مواضع ودخلوا البلد وكان لشكري يدخله
نهارا ويخرج منه ليلا الى عسكره فبادر اهل البلد واصحابوهم السور وانظروا
العصيان وعاودوا الحرب فندم على التقرب واضاعة الحزم فارسل اهل اوديل الى
ديسم يعرفونه الحال ويواعده وانه يوم ما يجي فيه ليخرجوا فيه الى قتال لشكري وياتي هو
من وراءه ففعل وسار نحوهم ونظروا يوم الموعد في عدد كثير وقاتلوا لشكري وانه
ديسم من خلف ظهره فانهم لم يأتوا في وقتهم فقتل من اصحابه خلق كثير وانهار الى موقان
فاكرمه اصحابه وهاو يعرف باين دولة واحسن ضيافته وجمع لشكري وسار نحو ديسم
وساعده ابن دولة فهرب ديسم وعبر نهر ارس وعبر بعض اصحاب لشكري اليه فانهم
ديسم وقصدوا شمكير وهو بالري وخوفه من لشكري وبذل له مالا كل سنة ليسير معه
عسكر افاضه الى ذلك وسير معه عسكر او كاتب عسكر لشكري وشمكير يملونه بمجاهم
عليه من طاعته وانهم متى راوا عسكره صاروا معه على لشكري ففكر لشكري بالكتب
فكتب ذلك عنهم فلما قرب منه عسكر وشمكير جمع اصحابه واعلمهم ذلك وانه لا يقوى بهم
وانه يسير بهم نحو الزوزان وينهب من على طريقه من الارمن ويسير نحو الموصل
ويستولي عليهم وعلى غيرهما فاجابوه الى ذلك فسار بهم الى ارمينية واهلها فاقبلون
فنهب وغنم وسبي واتهم الى الزوزان ومعهم لغنائم فقتل بولايه انسان ارمني وبذل له
مالا ليكف عنه وعن بلاده فاجابه الى ذلك ثم ان الارمني كن كمينه فمضى هناك وأمر
بعض الارمن ان ينهب شيئا من اموال لشكري ويسلك ذلك المضيق ففعلوا وبلغ الخبر
الى لشكري فركب في خمسة انفس فسار وراءهم فخرج عليه الكمين فقتلوه ومن
معه ومحققه عسكره فراه قتلا ومن معه فعاذوا واولوا عليهم ابنة لشكرستان وانفقوا على
ان يسيروا على حقبة التين وهي تجاوز الجودي ويحجزوا سوادهم ويرجعوا الى بلاد طرم
الارمني فيسدر كواثرهم فبلغ ذلك طرم فرتب الرجال على تلك المضائق يرعونهم
بالجسارة ويغنمونهم العبور فقتلوا منهم خلقا كثيرا وسلم القليل منهم وفيهم سلم لشكرستان
وسار فحين منه الى ناصر الدولة بن حمدان بالموصل فقام بعضهم عنده والتجسس بعضهم الى
بعد اذ قاما الذين اقاموا بالموصل فسيرهم مع ابن عم ابى عبدالله الحسين بن سعيد بن
حمدان الى ما يسده من اذر بيجان لما قبل تحذره ديسم ليستولي عليه وكان ابو عبدالله
من قبل ابن عم ناصر الدولة على معاون اذر بيجان فقصده ديسم وقاتله فلم يكن لابن
حمدان به ملاقة ففارق اذر بيجان واستولى عليه اديسم

(ذكر اختلال امور القرامطة)

في هذه السنة فسد حال القرامطة وقتل بعضهم بعضا وسبب ذلك انه كان رجل منهم
يقال له ابن سببر وهو من خراسان ابى سعيد القرمطي والمطلعين على مره وكان له عدو
من القرامطة اسمه ابو حفص الشريك فعمدا من سببر الى رجل من اصحابه وقال له اذا

كفد الدولة الى الديار الرومية
ونزل الى بولاني وضر بواله
عسده مدافع واخذ صبيته
الخزينة وسافر معه مختار
افندي ابن شريف افندي
دفتر ارمصر (وفي هذه الايام)
حصات اعطاه متبائة وغيام
ورعدو بروق عدة ايام وذلك
في اواسط نيسان الرومي
(وفي ذلك اليوم) تهبوا على
الوجاهات والعساكر بالمحضور
من القصد الى الديوان لقبض
الجمامية فلما كان في صبيحتها
يوم الثلاثاء نصبوا صيوانا
كبير ابركة الازريكية وحضر
العساكر والوجاهات بترتيبهم
ونزل الباشا وكسبه الى ذلك
الصيوان وهو لباس على
راسه الطغان والقفطان
الاطلس وهو شعار الوزارة
ووضعوا الاكياس وخطفوها
على العادة القديمة فكان
وقتها مشهودا (وفي يوم الثلاثاء)
ناسعه) حضر كبير الانككاز
من الاسكندرية ونصبوا
وطاقهم بمراتب فلما كان
يوم الاربعاء يوم عاشوراء
عدى كبير الانككاز ومعه
عدة من اكابرهم فتم بالاقامة
الباشا واصطف العساكر عند
بيت الباشا ووصل الانككاز
الى الازريكية وطلعوا الى
عند الباشا فابلوا عليه عليم
وقدم لهم خيلا وهدية ثم نزلوا
وركبوا ورجعوا الى وطاقهم
وعند كوابهم ضر بوالهم عدة مدافع فلم يذهب الباشا

والما صاحب محمد ومعه بقصر
 حاله في الأمر وأنهى ويده
 مقابلته الاشياء المكتوبة
 والخزنية ولا يجيب عن ملاقاته
 محمد ومعه في أي وقت شاء
 فينبئ اليه ما يريد تنقيده
 بحسب غرضه واتخذ له اتباعا
 وحدهما يقضون القضايا
 ويسعون في المهمات
 ويتوسطون لأرباب الحاجات
 وبها انعم الناس حتى الأكابر
 ويسعون إلى دورهم وصاروا
 من أرباب الوجاهات والثروات
 ولم يزل شأناهم الامرائي المذكور
 حتى وقعت الحوادث وصافر
 القوساوية ودخل العثمانية
 ورجع فهو دنان باشا إلى أبي
 قير فارس يطلبه في جملة من
 استباحهم اليه وقتل مع من
 قتل ودفن بالاسكندرية
 (محرم الحرام ابتداء سنة
 ألف ومائتين وسبعة
 شهر جمريه)

استعمل يوم الاثنين فيه
 نوارت الاخبار بحصول الصلح
 العومي بين القرائات جميعا
 ورفع الحروب فيما بينهم
 (وفيه) ترادفت الاخبار
 بأمر عبد الوهاب ونظاه ورسالته
 من مائة ثلاث صتوات من
 ناحية نجد ودخل في عقيدته
 قبائل من العرب كثيرة وبث
 دعائه في أقاليم الارض وزعم
 أنه يدعو إلى كتاب الله سبحانه
 وتعالى وسنة رسوله ويامر
 بتكذيب الباطل التي ارتكبوها الناس ومنوا عليه إلى غير

والحق بر داوود وكان في جملة من دخله وسار إلى العراق وأصل بابن رائق وصبره إلى
 الادواز فاستولى عليها وأمر بالبريد عنها ثم خرج البريدي مع معز الدولة بن بويه من
 فارس إلى الأهواز فأخذوها من يديهم وانتقل يديهم من الأهواز إلى واسط وقد تقدم ذكر
 ذلك مفصلا فلما استقر بواسط تعلقته همته بالاستيلاء على حضرة الخليفة وهو مع ذلك
 يظهر التبعية لابن رائق وكان على أعلامه وتراميه يديهم الرائي فلما وصلت كتب
 ابن مقله يعرفه أنه قد استقر مع الراضي أن يقلده أمرا للأمرأة فطمع في ذلك وكاشف ابن
 رائق ومجانسته اليه من أعلامه وصار من واسط نحو بغداد فرة ذى القعدة واستعد
 ابن رائق له وسأل الراضي أن يكتب إلى يديهم يأمره بالعود إلى واسط فكتب الراضي
 إليه وصير الكتاب فلما قرأه القاه من يده وورثه وصار حتى نزل شرقي خريدي إلى وكان
 أصحاب ابن رائق على غريبه فالتى أصحاب يديهم ففرسهم في الماء فانهم زرع أصحاب ابن رائق
 وعبر أصحاب يديهم وصاروا إلى بغداد وخرج ابن رائق عنها إلى عكبرا ودخل يديهم بغداد
 ثالث عشر ذى القعدة والى الراضي من القدر وخلع عليه وجعله أمير الأمراء وكتب
 كتابا عن الراضي إلى القواد الذين مع ابن رائق يأمرهم بالرجوع إلى بغداد ففارقوه
 جميعهم وعادوا فلما رأى ابن رائق ذلك عاد إلى بغداد واستقر ونزل يديهم بدار مؤنس
 واستقر أمره ببغداد فكانت مدة إمارته أي بكر بن رائق سنة واحدة وعشرة أشهر وستة
 عشر يوما ومن مكر يديهم أنه كان يرسل ابن رائق على لسان أبي زكريا يحيى بن سعيد
 السرمسي قال أبو زكريا يا أشرقت على يديهم أنه لا يكاشف ابن رائق فقال لم أشرقت بهذا فقلت
 له أنه قد كان له عليك رياسة وأمره وهو أقوى منك وأكثر عددا والخليفة معه والمسال
 عنده كثير فقال أما كثرة رجاله فهم جوز فارغ وقد بلوهم خا أبا إلى بهم قلوبهم كثروا
 وأما كون الخليفة معه فهذا لا يضرك عند أصحابي وأما قلة المال في فليس الأمر كذلك
 قد وثقت أصحابي مستحقهم ومعي ما يستظهر به فكم تظن مبلغه فقلت لا أدري فقال
 على كل حال فقلت مائة ألف درهم فقال غفر الله لي في نحو ألف دينار لا احتاج
 إلى ما أطلبه استولى على بغداد قال لي يوما أنه ذكر أذ قلت لك في نحو ألف دينار والله
 لم يكن معي غير خمسة آلاف درهم فقلت هذا يدل على قلة ثقتك في قال لا ولكنك
 كنت رسول إلى ابن رائق فاذا علمت قلة المال في ضعفت نفسك فطمع العدو فينا
 فاردت أن تغني اليه بقلب قوي فتسلكه بما تلحق قلبه ويضعف نفسه قال فثبت من
 مكره وعقله

ذكر استيلاء لشكري على أذر بيجان وقتله

وفيما انقلب لشكري بن مردى على أذر بيجان وهذا لشكري أعظم من الذي تقدم
 ذكره فان هذا كان خليفة وشريكه على أعمال الجبل فجمع مالا ورجالا وسار إلى
 أذر بيجان وبها يومئذ يسكن بن ابراهيم الكردي وهو من أصحاب ابن أبي الساج فجمع
 مسكرا وشجارب هروا لشكري فانهم زرع يسكن ثم عاد وجمع ونصا فامة ثانية فانهم زرع أيضا
 واستولى لشكري على بلاده الأردبيل فان أهلها امتنعوا بها لحصانتها ولم يسكن

الباشا عند ذهابه الى الانكلاز
قال صكنا في نحو الخمين
والانكلاز في نحو الخمينه آلاف
قلو قبضوا علينا في ذلك
الوقت الميكو الاتليم من غير
ممانع فيصان الخمين من
المالك واذا نامل العاقل في
هذه القضية يرى فيها اعظم
الاعتبارات والكرامة للدين
الاسلام حيث مضى الطائفة
الذين هم أعداء لامة هذه
لدفع تلك الطائفة ومساعدة
المسلمين عليهم وذلك مصداق
الحديث الثماني وقوله صلى
الله عليه وسلم ان الله يؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر فبحان

القادر والفعال واستمرت
طائفة كبيرة بالاسكندرية
من الانكلاز حتى يريد الله (وفي
ذلك اليوم) سافرت الملاقاة
للحجاج بالوش (وفيها) وصلت
مكاتبات من اهل القدس
وبافا والحليل يشكون في محمد

باشا الى مرق وانه احدث عليهم
مظالم وتغاريد ويستغيثون
برجال الدولة وكذلك عرضوا
امرهم لاجد باشا الجزائر وحضر
الكثير من اهل غزو وبافا
والحليل والرملة هرو بامن
المدكور وفي ضمن المكاتبات
انه حضر قبور المسلمين
والاشراف والشهداء يسافوا
ونبتهم ورمى عظامهم وشرع
بني في تلك الجبانة سودا

الرافعي فبلغه الرسالة ايضا فاجابه الراضي ويحكم الى ما طلب وارسل في جواب وماتته
قاضى القضاة ابا الحسين محمد بن محمد وقد طريق القران وديارهم حران والرها وما
جاورهما وجند قنصر بن والعواصم فلجاب ابن رائق ايضا الى هذه القاعدة وسارع
بغداد الى ولايته ودخل الراضي ويحكم بغداد تاسع ربيع الآخر

(ذكر وفاة البريدي للخليفة)

في هذه السنة مات الوزير ابو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات بالرملة وقد ذكرنا سبب
مسيره الى الشام فسكانت وزارته سنة وثمانية اشهر ونحوه وعشرين يوما ولما سار الى
الشام استناب باله ضربة من الله بن علي النعمري وكان يجهل قد قبض على وزيره علي بن
خلف بن ملياب فاستوزر ابا جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد فذهب ابو جعفر في الصلح بين
يحكم والبريدي فتم ذلك ثم حضر اليه بردي أعمال واسط بثمانية آلاف دينار كل سنة ثم
شرع ابن شيرزاد ايضا في معرفت ابي الفتح الوزير بالرملة في تقليد ابي عبد الله البريدي
الوزارة فاولى اليه الراضي في ذات فلجاب اليه في رجب واستناب بالحضرة عبد الله بن
علي النعمري ايضا كما كان يخاف ابا الفتح

(ذكر مخالفة ابا علي الخليفة)

كان يجهل قد استناب بعض مواد الاتراك يعرف ببالاعلى الاتراك فكتبه يطلب ان
يقلد أعمال طريق الفرات باسمه ليكون في وجهه ابن رائق وهو بالشام فقلد يجهل
ذلك سار الى الرحبة وكاتب ابن رائق وقال علي يجهل والراضي واقام الدعوة لابن
رائق وعظم امره فبلغ الخبر الى يجهل فغير طائفة من هكر عوامهم بالجد وان يظروا
المنازل ويدينوا خبرهم ويكسوا بالرحبة ففعلوا ذلك فوصلوا الى الرحبة في خمسة ايام
ودخلوها على حين غفلة من بابا وهو يأكل الطعام فلما بلغه الخبر اختفى عند ائسان
حائل ثم ظفروا به فاخذوه وادخلوه بغداد على جل ثم حبس فسكان آخر العهد به

• (ذكر ولايته ابي علي بن محتاج خراسان)

في هذه السنة عمل الامير السعيد نصر بن احمد على خراسان وبيوشه ابا علي احمد بن
أبي بكر محمد بن المخضر بن محتاج وعزل اياه واستقدمه الى بخارا وسبب ذلك ان ابا بكر
مرض مرضا شديدا احواله حال به فانه ذاك العيد حضر ابيه ابا علي من الغفانيان واستعمله
مكان ابيه وسيره الى نيسابور وكتب الى ابيه يستدعيه اليه تسارع نيسابور فلقبه ولده
على ثلاثة مراحل من نيسابور فعرقه ما يحتاج الى مرقة وسار ابو بكر الى بخارا مرضا
ودخل ولده ابو علي نيسابور امير في شهر رمضان من هذه السنة وكان ابو علي حافلا
شجاعا حاز ما قام به المائة اشهر يستعمله لير الى جرجان وطبرستان وسند كذا سنة
ثمان وعشرين وثلاثمائة

• (ذكر غلبة وشهيرة على اصهبان والموت)

وفيها اردت وشهيرة بن زياره ومرداو مع جيشا كثيرة فامرت الى اصهبان وبها ابو

واحد (وقبه) وردت الاخبار بان الانكسار اخلوا القلاع بالاسكندرية وسواها لاجد بن خورشيد وذلك يوم الاثنين ثامن ايلول الكرتين ايضا وحصل الفرج للناس وانطلق سبيل المسافرين برا وبحرا واخذ الباشا في الاهتمام بتسهيل الانكسار المسافرين الى السويس والتصير وما يتناجون اليه من الجمال والادوات وجميع ما يلزم ولما حضر الانكسار الى عند الباشا فدعوه الى المحضر الى عندهم فوجههم على يوم الجمعة فلما كان يوم الجمعة ثالث عشر ركب الباشا وصحبته طاهر باشا في نحو الخمسين وعدى الى الجيزة بعد الظهر ووفقت عساكر الانكسار صفوفا رجا لا وركبا واولا بينهم البنادق والسيوف وانهم رازيتهم ولهمهم وذلك عندهم من التعظيم للقادم ففر الباشا ودخل القصر فوجدهم كذلك عتوقا يد هيز التصريح وحل المجلس فجلس عندهم ساعة زمنية او احدى هذه ايا وتقادم وعند قيامه ورجوعه ضرب باله هذه مذاق على قدر ما ضرب لهم عند حضورهم اليه فليقد اخبرني بعض خواصهم ان الباشا ضرب

ملكك امر القرامطة اريدك ان تقتل عدوي يا حفص فاجابه الى ذلك وعاهده عليه فاطمعه على اسرار في سعيد وعلامات كان يذكر ان في صاحبهم الذي يدعون اليه فحضر عند اولاد في سعيد وذكروا ذلك فقال ابو طاهر هذا هو الذي يدعو اليه فاطمعه ودانوا له حتى كان بامر الرجل بقتل اخيه فيقتله وكان اذا كره رجلا يقول له انه مريض يعني انه قد شئت في دينه وبامر بقتله وبلغ اباطاهر ان الاصبغ في يريد قتله لينتقم من الملك فقال لا خوة لقد اخطانا في هذا الرجل وسأكشف حاله فقال له ان لنا مريضا فافظروا اليه ليبر الخضر واواضبعوا والدته وغطوها بازار فلما واهاقال ان هذا المريضا لا يبر فاقبلوه فقالوا له كذبت هذه والدته ثم قتلوه بعد ان قتل منهم خلق كثير من عظمائهم وشجعائهم وكان هذا سبب تمسكهم بهجرتهم قصد البلاد والافساد فيها

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة كان القداء بين المسلمين والروم في ذي القعدة وكان القيم يدان ورفاه الشيباني وكان هذه من قودي من المسلمين ستة آلاف وثلاثمائة من يبر ذكر واثني وكان القداء على غير البدندون وقيم اوله الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد

هـ (ثم دخلت سنة سبع وعشرين وثلثمائة)

هـ (ذكر مسير الراضي وبجكم الى الموصل وظهور ابن رائق ومسيره الى الشام)

في هذه السنة في المحرم سار الراضي بالله وبجكم الى الموصل وديار ريعة ومبب ذلك ان ناصر الدولة بن حمدان اخرج المال الذي عليه من ضمان البلاد التي بيده فاعتقا الراضي منه بمبب ذلك فسار هو وبجكم الى الموصل ومعه ماقاضى القضاة ابو الحسين عمر بن محمد فلما بلغوا تكريت اقام الراضي بها وسار بجكم فلقية ناصر الدولة بالتمكيد على ستة فراسخ من الموصل فاقتتلوا واشتد القتال فانهمز اصحاب ناصر الدولة وساروا الى نصيبين وتبعهم بجكم ولم ينزل بالموصل فلما بلغ نصيبين سار ابن حمدان الى آمد وكتب بجكم الى الراضي بالفتح فسار من تكريت في المساء يريد الموصل وكان مع الراضي جماعة من اقرامطة ناصر فواعنه الى بغداد قبل وصول كتاب بجكم وكان ابن رائق يكاتبهم فلما لمعوا ببغداد ظهر ابن رائق من استناره واستولى على بغداد ولم يرض لدار الخليفة وبلغ الخبر الى الراضي فاصعد من الماء الى البر وسار الى الموصل وكتب الى بجكم بذلك فعاد من نصيبين فلما بلغ عبره الى ناصر الدولة سار من آمد الى نصيبين فاستولى عليها وعلى ديار ريعة فعلق بجكم لذلك وتسلل اصحابه الى بغداد فاحتاج ان يحفظ اصحابه وقال قد حصل الخليفة واقبر الامر على قضية الموصل حسب وانفذ ابن حمدان قيل ان يتصل به خبر ابن رائق يطلب الصلح ويهدل خمسمائة ألف درهم ففزع بجكم بذلك وانتهى الى الراضي فاجاب البع واستقر الصلح بينهم والحدود الراضي ببجكم الى بغداد وكان قد راسلهم ابن رائق مع أبي جعفر محمد بن يحيى بن شيرازي للتمس الصلح فسار اليهم الى الموصل وادى الرسالة الى بجكم فأكرم ببجكم واتزله معه واحسن اليه وقدمه الى

لهم مئة عشر لمعوا وقد عرفت ما ضرب به الانكسار للباشا فكان كذلك

عشرینہ) وصل الی ساحل
بولاق افا و علی بدہ مسائل
واوامر و حضر ایضاً کیا کر

رومية فارس لواحدة منهم الى

المجيرة فركب ذلك الاناقى
مركب من بولاق الى يد
الباشا فخرج عليه وقدم له مقدمة
وضربوا له عدة دافع (وقيه)
محضر مطررى من ناحية قبلى
بالاخبار بما حصل بين
العثمانية والمصرية وطالب
بجثاته ولوازمها (وقيه)
وصلت الاخبار بان احمد باشا
ارسل عسكرا الى ابى برق من

البر والجر فاحملوا ايها القوم

منها الجبال واسمها وعلی
حصاره (وفيه) اتخذ الياش
عسكر من طائفة السكور
الذين يأتون الى مصر بقصد
الحج فعرسهم واختار منهم
جده وطلبوا الخياطين ففصلوا
فمن قناطس قصاصا ومن حوت

احمد والسهة من جدو خازرق

وصدر يات وجميعها ضيقة
 مقه طقة مثل ملابس الفرقية
 وعلى رؤسهم طراطين حمراء
 واعطوهم سلاحا وبنادقا
 واسكنوهم بقاعة الجنائز
 الفاخرة في خاوي الحسينية
 وجعلوا عليهم كبير ايرك
 فرسا ولباس فروة معزوجة
 الباشا ايضا العبد المذنب
 واخذهم من اسبابهم باقية
 وجعلهم طائفة مستقلة والباشا

حبل الودع ملهم فرقة بين صغار اوكبا

ذلك وقبض من اعدائ هذه
الفعال اشياء كثيرة (وفيه)
حضر جماعة من العسكر
القبالي وصحبهم اربعة رؤس
من المصرية وفيهم راس على
كاشف ابى دياب وتوارث
الاخبار بوقوع معركة بين
العثمانية والمصرية وكانت
الغلبة على العثمانية وقتل
منهم الكثير وذلك عند ارميت
وراس عصابة المصرية الا ان
وصيته طائفة من الفرسان
وتجمع عليهم عدة من عسكر
الفرنساوية والعثمانية طمعا
في بذلهم وان عثمان بك حسن
انقذتهم واوصل يطلب

امانا بالضرر فارسلوا له امانا
فحضر الى باشا الصعيد وخلق
عليه قروة مجرورة قدم له تيلا
وهدية (وفيه) ورد الخبر
بموت محمد باشا ثورسون والى
جده وكذلك خازن داره (وفي
يوم السبت رابع عشر) شرع
الامتكيز المتوجه من الى
جهة السويس في تعدية البر
الشرقي ونصبوا طاقم عند
جزيرة بدران وبعضهم جهة
العادلية وذهبت طائفة منهم
جهة ايم القري في متوجهين
الى القصير واسفروا يهدون
عددا يام ويحضروا كارههم
عند الباشا ويركبون فيرمون
لهم مدافع حال وكوهم الى
اما كنهم (وفي يوم الاثنين
ثاني عشر) عدى حسين

على الحسن بن بويه وهو ركن الدولة فازالوه عنها واستولوا عليها وخطبوا فيها وشكروهم
سار ركن الدولة الى بلاد فارس فقتل بظاهر اصفهان وسار وشكروهم الى قلعة الموت فملكها
وعاد عنها وصبر ومن اخبارها سنة ثمان وعشر بن مائة على

(ذكر الفتنة بالاندلس)

وفي هذه السنة عصى امية بن اسحق بمدينة شنترين على عبد الرحمن الاموي صاحب
الاندلس وسب ذلك انه كان له اخ اسمه احمد وكان وزير عبد الرحمن فقتله عبد
الرحمن وكان امية بن شنترين فلما بلغه ذلك عصى فيها والتجأ الى ردمير ملك الجلالة
ودله على دورات المسلمين ثم خرج امية في بعض الايام بتصيد فذهبه اصحابه من دخول
البلاد فار الى ردمير فاستوزره وغزا عبد الرحمن بلاد الجلالة فالتقى هو ودمير هذه
السنة فانزمت الجلالة وقتل منهم خلق كثير وحضرهم عبد الرحمن ثم ان الجلالة
ثم جوا عليه ونفروا به وبالمسلمين وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واراد اتباعهم فذهبه امية
وحرقه المسلمين ورغبه في الخزان والغنيمة وعاد عبد الرحمن بعد هذه الواقعة جهز
الجيو من الى بلاد الجلالة فالحوا عليهم بالقارات وقتلوا منهم اضعاف ما قتلوا من
المسلمين ثم ان امية استامن الى عبد الرحمن فاكرمه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة امكسف القمر جميعه في صفر وفيها مات عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي
صاحب الجرح والتعديل وعثمان بن الخطاب بن عبد الله ابو الدنيا المعروف بالاشج
الذي يقال انه لقي صلى بن ابي طالب عليه السلام وقيل انهم كانوا يسمونه ويكنونه
ابا الحسن آخر ايامه ولد صحيفة تروى عنه ولا تصح وقد رواها كثير من المحدثين مع علم منهم
بضعفها وفيها توفي محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ابو بكر الخزاز الطي صاحب النصاب
المشهور كاعتلال القلوب وغيره بمدينة يافا

(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة)

(ذكر اسبلا الى على بن جرجان)

في هذه السنة في الحرم سار ابو على بن هجاج في جيش حراسان من نيسابور الى جرجان
وكان بجرجان ما كان بن كالى قد خلق طائفة الامير نصر بن احمد فوجدهم ابو على قد
غزروا المياه فعدل عن الطريق الى غديره فلم يشعر به حتى نزل على فرسخ من جرجان
فحصر ما كان بها وضيق عليه وقطع الميرة عن البلد فاستامن اليه كثير من اصحاب
ما كان وضاق حال من بن بجرجان حتى صار الرجل يقتصر كل يوم على خفصة سمسم او
كيسلة من كسب او باقة بقل واستلما كان من وشك بيه وبالري فامده بقائد من
قواده يقال له شيرح بن النعمان فلما وصل الى جرجان ورأى الحال شرع في الصلح بين
ابى على وبين ما كان بن كالى ليجعل له طريقا ينجو فيه ففعل ابو على ذلك وهو لم يكن
الى طبرستان واستولى ابو على على جرجان في اوائل سنة ثمان وعشرين واستغلف على

توفي محمد بن يعقوب وقتل محمد بن علي أبو جعفر السكاكيني وهو من أئمة الامامية وعلمائهم
(الكاتبين بالياء المعجمة) بائنتين من تحت ثيابا لنون وهو محال) وفيها توفي أبو الحسن محمد
ابن أحمد بن أيوب المقرئ البغدادي المعروف بابن شاذي وفيه توفي أبو محمد
جعفر المرتضى وهو من أعيان مشايخ الصوفية وهو ساكنا بوري سكن بغداد وقاضي
القضاة محمد بن أبي عمر محمد بن يوسف وكان قدولى القضاء بعد أبيه وفيها توفي أبو بكر
محمد بن القاسم بن محمد بن محمد بن بشار المعروف بابن الاثاري وهو مصنف كتاب الوقف
والاستدعاء وفيها في حادي عشر شوال مات الوزر برأيه في بن مقلة في الحبس وفيها
اليلتين بقيتا من شوال توفي الوزر برأيه العباس الخصبى بسنة تحققت بينه وبين ابن مقلة
سبعة عشر يوما وفيها مات أبو عبد الله القمي وزير ابن الدولة بن بويه فاستوزر بعده
أما الفضل بن العبد فقد كان منه قتال مالم ينه أحد من وزراء بني بويه وسير من أخباره
ما يعلم به محله

(ثم دخلت سنة تسع وعشر بن وثلاثمائة)

• (ذكر موت الرضا باقية) •

في هذه السنة مات الرضا باقية أبو العباس أحمد بن المقدر متصفا بيمين الاؤل وكانت
حلافت ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وشهور
وكانت علته الاسنة فمات وكان أديبا شاعرا من شعره

يصف وجهي اذا تأمله • طرقي ويحمر وجهي بخلا
حتى كأن الذي يوحته • من دم جمعي اليه قد نقل

وله ايضا في باب المقدر

ولو أن حيا كان قبر الميت • لصيرت أحشائي لأعظمه قبراً
ولو أن عسري كان طوع مثبتي • وساعدني القدر فاسمته العرا
بنفسى ترى ضاجعت في تربة البلاء • لقد ضم منك الغيث واللبث والبدرا

ومن شعره أيضا

كل صفو إلى كدر • كل أمن إلى حذر • ومصر الشبه إلى الموت فيه أو الكبر
درد المشيب من • وأفظ يذرا البشر أيها الأمل الذي • ناهي لجة القدر
أين من كان قبلنا • درس العين والأثر سير الدعا من • عمره كله خطر
رب اني ذنوب عنك • أرجوك مذخر اني مؤمن بما • بين الوحي في السور
واعترافي بترك نفسي • وايتا رى الضرر رب فأنقذني الخليفة يا خبير من غفر
وكان الرضا أيضا معاصيا يحب محادثة الالاء والفضلاء والجلوس معهم ولما مات
أحضر بجكهم ندما وجلساء وطمع ان يتفجع بهم فلم يفهم منهم ما يتفجع به وكان منهم
سان بن ثابت المصالي الطبيب فاحضر وشكا اليه غلبة القوة الغضبية عليه وهو كاره
لما سأل زال معه في تفجيع ذلك عنده • وتحسين ضده من الحلم والقوة والعدل وتوصل معه
حتى زال أكثر ما كان يحسنه وكف عن القتل والقبول وكان الرضا أميراً عسكياً

ذلك الى بيت القدر دار على
الجمال ليأبع في المزارق بدوا
أحضار تركة الظنون الى طافية
فوجد له موجود كثر من
قبايب وامتنعة ومضاعج وخواهر
وغيرها وجوار سود وجوش
ومساعات وامقروصق المزهر
ذلك عدة أيام (وقيه) وتاثر
الاخبار بان بونابارته خرج
بعمارة كبيرة ليضارب الجزائر
وانه انضم الى طائفة الفرنسيس
الاسيانيول والذمارطان
وتفرقوا في البحر وكما لا غلط
بسبب ذلك وامتنع سفر
المراكب ورجع الانكليز
الى قلاع الاسكندرية واستقرت
هذه الاشاعرة أيام ثم تهاور
عدم صحة هذه الاخبار وان ذلك
من اختلافات الانكليز (وفي
يوم الخميس سابع عشر) حضر
جاويز الحاج وصحبته
مكاتب الحاج من العتبة
وضر بوا الحضور مدافع واخبروا
بالامن والرخاء والراحة ذهابا
وايابا ومشوا من الطريق
السلماء الى وثلقهم العربان
وفرحوا بهم فلما كان يوم
الاثنين وصل الحاج ودخلوا
الى مصر (وفي صبحها) دخل
امير الحاج وصحبته فعمل
(وفي يوم الخميس ثالث عشر) بنه
سافر حسين عاشق وزير القنار
كتفدا وصحبته ساعلى كاشف
للسلافة عثمان بك حسن
واخلوا له دار عبيد الرحمن
كتفدا بداره عابدين (وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر) حضر عثمان

واختارهم للركوب اذا خرج
هبة اصطفاى الفرنسيين
وكيفية اوضاعهم والاشادات
بحرش وارد بوش وكذلك
طلب المال اليك وغصب ما وجد
منهم من اسيادهم واختص
بهم واليه شبه ليس
المال اليك المصلحة وعيائهم
شبه عيائهم المصرية الاروام
ويلكيات وشراويل وادخل
فيهم ما وجد من الفرنسيين
وجعل لهم كبير ايضا من
الفرنسيين يعلمهم الكبر
والغزو والرحى بالبنادق وفي
بعض الاحيان يلعبون زرديات
وخوداو بايديهم السيوف
المسلولة ومع ذلك كله
النظام الجديد

٥ (واستعمل شهر صفر الخير
يوم الاربعاء سنة ١٢١٧ هـ)
(في ثانيه) وصل سعيدا
وكيل دار السعادة وهو دخل
امير حفضر عند الباشا فقبله
وخلع عليه وتقدم له تقديمه
وضربوا بالعدة مدافع ايضا
(وفي يوم الخميس ثامنه)
جاء الباشا ديارا وحضر انقاضي
والعلماء والاعيان وقروا خطا
شريفيا حضر بهبه وكيل دار
السعادة فبانه ناظر اوراق
الخرمين (وفي يوم الاثنين
ثالث عشره) قتل الباشا
ثلاثة اشخاص من النصاري
المشاهير وهم الطون ابو طاقية
وابراهيم زيدان وبركات معلم
الديوان سابقا وفي الحال اوسل الدفتر دار نظم على دووهم

الى بغداد فقط في بدنه ثمانية الاخبار ما لم يحكم قد صار بخير

٥ (ذكر اسقلا بحكم على واسطه)

ما عاين بحكم الى بغداد بمجهز للاعداد الى واسط وحفظ الطريق لتلايصل خبره الى
البريدى فيقصر زراعه دره في المساء في العشر من ذي القعدة وسير عسكر في البر
واسقط اسم البريدى من الوزارة وجعل مكانه ابا القاسم سليمان بن الحسن بن محمد
وكانت وزارة البريدى ستة واحدة واربعه اشهر واربعه عشر يوما وقضى على ابن
شير زاد لانه كان سبب وصلته بالبريدى واخذ منه مائة وخمسين الف دينار فنزل
عكيب الاتفاق ان يحكم كان له كاتب على امر داره وحاشيته وهو عصف في السبينة عند
انحدار الى واسط فجاءه ما ثور فقط على صدر السبينة فاخذوا حضر عند بحكم فوجد
على ذنبه كتابا ففقه فاذا هو من هذا الكاتب الى اخ له مع البريدى يخبره بخبر يحكم
وما عاين عليه فالتى الكتاب اليه فاعترف به اذ لم يمكنه جده ولا نه خطه فامر بقتله
فقتل والقاه في الماء ولما بلغ خبر بحكم الى البريدى سارعن واسط الى البصر فعملت
بها فلما وصل اليها بحكم لم يحكم احداه مستولى عليهم او كان يحكم قد خلف عسكر ايبلا
الحبل فقصدهم الديلم والحبل فأنزله واوعادوا الى بغداد

٥ (ذكر اسقلا بن رائق على الشام)

في هذه السنة استولى ابن رائق على الشام وهدد كرنا مسيره فيما تقدم فلما دخل الشام
فهدد مدينة حصص فلكها ثم سار منها الى دمشق وبها بدر بن عبد الله الاخشيدي
المعروف ببديرو واليا عليها للاخشيدي فاحرمه ابن رائق منها ولم يكها وسار منها الى الرملة
فلما كها وسار الى عشرين مصر يريد الديار المصرية فلقبته الاخشيدي محمد بن طنج
وحاربته فانزله للاخشيدي فشتغل اصحاب ابن رائق بالنهب ونزلوا في خيم اصحاب الاخشيدي
فخرج عليهم كمين للاخشيدي فاوقعهم وهزمهم وفر منهم ونجا ابن رائق في سبعين رجلا
ووصل الى دمشق على اربع صورة فسير اليه الاخشيدي اناؤه البصر بن ملنج في جيش
كثيف فلما سمع به ابن رائق سار اليهم من دمشق فالتقوا بالبحون رابع ذي الحجة
فانزله عسكر ابي نصر وقتل هو فاخذ ابن رائق وكفنه وجمعه الى اخيه الاخشيدي وهو
بمصر وانفذ معه ابنه مزاحم بن محمد بن رائق وكتب الى الاخشيدي كتابا يعز به عن اخيه
ويعتذر عما جرى ويخلف انه ما اراد قتله وانه قد انفذ ابنه ليعقبيه به ان احب ذلك
فناق الاخشيدي مزاحما بالجميل وخلع عليه وورده الى ابيه واصطفا على انة دون
الرملة وما وراها الى مصر للاخشيدي وباقي الشام لمحمد بن رائق ويحمل اليه الاخشيدي
عن الرملة كل سنة مائة الف واربعين الف دينار

٥ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قتل ضريف السبكي وفيها عزل بحكم وزيره ابا جعفر بن شير زاد لما
ذكرناه وصارده على مائه وخمسين الف دينار واستوزر بعده ابا عبد الله الكوفي وفيها

وتجمع عليهم الكثير من

قوافل الخراف والمواد والعراب

ووصلوا الى غربي اسبوط

وخافتهم العساكر العمانية

وداخلهم الرعب منهم وتخص

كل فريق في الجهة التي هو

فيها وانكمشوا عن الاقدام

عليهم وهابوا القاهم مع ما

هم عليه من القلم والقيود

والفسق باهل الريف والعسف

بهم وطلبهم الكلف الشاقة

والقتل والحرق وذلك هو

السبب الداعي لتفوز اهل

الريف منهم وانضموا اليهم الى

المهراب ومن جهة اطاعهم

التي ضيقت المنافس

واخرجت الصدور حتى

اعظم الدولة تجزهم المراكب

ومنعهم السفار حتى تعطلت

الاسباب وامتنع حضور الغلال

من الجهة القبلية وخطت

عرصات الغلة والسواحل

من الغلال مع كثرتها في بلاد

الصعيد ولولا تشديد الباشا

في عدم زيارته سعر القلعة

لقلت اسعارها وامر بان

لا يدخلوا الى الشون

والحوصل شيئا من الغلة

بل يباع ما يرد على الفقراء

حتى يتقوا وفي كل وقت

يرسلون اوراقا وفرمانات

الى العساكر باسلاط

المراكب فلا يمتثلون ويحجز

الواحد منهم او الاثنان

المراكب التي تحمل الالف

ارديور بطونها بساحل الجهة التي هم بها وتسخر

يتقدم بعضهم ويأتي من في قلب وشعير من ورائهم فقاموا بذلك فلما رأى أبو علي أصحابه
قد أقبلوا من وراء ما كان ومن معه من أصحابه أمر المتطاردين بالعود والجملة على ما كان
وأصحابه وكانت نفوسهم قد قويت بأصحابهم فرجعوا وواجهوا على أولئك وأخذهم
السيف من بين أيديهم ومن خلفهم فولوا من زمين فلما رأى ما كان ذلك ترجل وأبلى
بلا حسنا وظهرت منه شجاعة لم ير الناس مثله فأناء سهم غرب فوق في جيبه فنفذ في
الخد وده الرأس حتى طلع من فناء وسط ميتا وهرب وشعير ومن سلم معه إلى طبرستان
فأقامهم واستولى أبو علي على الري وأنفذ رأس ما كان إلى بخارا والسهم فيه ولم يحمل
إلى بغداد حتى قتل بجيحه لأن بجيحه كان من أصحابه وجلس للجزاء لما قتل فلما قتل بجيحه
حمل الرأس من بخارا إلى بغداد والسهم فيه وفي الخوذة وأنفذ أبو علي الأمر إلى بخارا
أيضا وكانوا بساحل دخل وشعير في طاعة آل سامان وساروا إلى نراسان فاستوهم
فأطلقوا على ما نذ كره ستة ثلاثين

• (ذكر قتل بجيحه) •

وفي هذه السنة قتل بجيحه وكان سبب قتله أن أباعه الله البريدي أنفجبت من البصرة
إلى مذارا فأنفذ بجيحه جيشا إليهم عليهم توزون فاقتلوا قتلا شديدا كانت أولاه على
توزون فكتب إلى بجيحه يطلب أن يلحق به فصار بجيحه إليهم من وسط منتصف رجب
فلقبه كتاب توزون بأنه ظفر بهم وهزمهم فأراد الرجوع إلى واسط فأشار عليه بعض
أصحابه بأن يتصيد فقبل منه وتصيد حتى بلغ نهر جرد فسمع أن هناك أكرادهم مال
وثرثرة فشرعت نفسه إلى أخذهم فتصدهم في قلة من أصحابه بضرب جنة فقيه فهرب الأكراد
من يري يديه ورمى هو أحدهم فلم يصبه فرمى آخر فأخطأ أيضا وكان لا يجيب سهمه
فأقام غلام من الأكراد من خلفه وطعن في خصره وهو لا يعرفه فقتله وذلك لاربع
بقي من رجب واختلف عسكره فحضر الديلم خاصة فحضر البريدي وكانوا ألفا وجماعة
فأحسن إليهم وأضعف أركانهم وأوصلها إليهم دفعة واحدة وكان البريدي قد عزم
على الحرب من البصرة هو وأخوه وكان بجيحه قد راسل أهل البصرة وطلب قلوبهم
فألوا إليه فأتى البريديين الفرج من حيث لم يحتسبوا وعاد أترك بجيحه إلى واسط وكان
تمكينك عجيبا وسأله بجيحه وأخرجوه من محبة فما رجعهم إلى بغداد وأظهروا طاعة
المتقي لله وصار أبو الحسين أحمد بن ميمون يدير الأمور واستولى المتقي على دار بجيحه فأخذ
ماله منها وكان قد دفن فيها مالا كثيرا وكذا ثلاث أبنائه الصغار لأنه خاف أن يشكك
فلا يصل إلى ماله في داره وكان مبلغ ما أخذ من ماله ودفناته ألف ألف دينار ومائتي
الف دينار وكانت مدة إمارة بجيحه ستين ومائة أشهر وتسعة أيام

• (ذكر ما عاد البريديين إلى بغداد) •

لما قتل بجيحه اجتمعت الديلم على بلو وازين مالا بن مسافر فقتله الأتراك فأنفذ
الديلم إلى أبي عبد الله البريدي وكانوا متحبين ليس فيهم حش وقوى بهم وظلمت
شوكته فأضدوا من البصرة إلى واسط في شعبان فأسل المتقي لله إليهم بأمرهم أن

وغيرهم والجنائب خضر
يحبهم وقابل حضرة الباشا
وخلع عليه خلعة وقدم له
تقدمة وذهب الى الدار التي
اعيدت له وحضر صحبتته صالح
بن غبطاس وخلافه من الامراء
البطالين ومعهم نحو المائتين
من الغزو المسالين سكن كل
من الامراء والكشاف في
مساكن ازواجهم فكانوا
يركبون في كل يوم الى بيت
عثمان يذبحون صحبتته
الى ديوان الباشا ورتب له
نخلة وعشرين كيسا في كل
شهر

(واستمر شهر ربيع

الاول يوم الخميس

سنة ١٢١٧هـ)

فيه شرعوا في عمل المولد
القبوي وهو لوا صواري
ووقد قبلة بيت الباشا
وبيت الدفتر دار والنج
البكري ونصبوا خياما في
وسط البركة وفودي في يوم
الخميس ثمانية بقرين البلد
وفتح الاسواق والحوانيت
والسهر بالليل ثلاث ليل
اولها صبح يوم الجمعة آخرها
الاحد ليلة المولد التريف
فكان كذلك (وفي ليلة
المولد) حضر الباشا الى بيت
الدفتر دار يستعداء وتتهي
هناك واحتفل لذلك
الدفتر دار وحمل له حراقة
تقوت ومواد من الخيل (وفي)

خفيف العارضين واهل امه ولد اسمها نيلوم وختم الخلفاء في امور عدة فغلبها انه آخر
خليفة له شعر يدون وآخر خليفة خطب كثيرا على منبره وان كان غيره قد خطب نادرا
لاعتباره وكان آخر خليفة جالس الجلساء ووصل اليه الندماء وآخر خليفة كانت
نفقته وجوازهم وعطاياهم جرايمته ونزائسه ومطالبته ومجاله وخدمه وجبايته واموره
على ترتيب الخلفاء المتقدمين

(ذكر خلافة المتقي لله)

لما مات الراضي بالله بقي الامر في الخلافة وقروا انتظارا لقدم ابي عبد الله الكوفي
كاتب يحكم من واسط وكان يحكمها واحتيط على دار الخلافة فورد كتاب يحكم مع
الكوفي بامر فيه بان يجتمع مع ابي القاسم سليمان بن الحسن وزير الراضي كل من تقاتل
الوزارة واصحاب الدواوين والعلويون والقضاة والعباسيون ووجوه البلد وشاؤونهم
الكوفي فحين نصب للخلافة ممن يرضى مذهبه وطريقته فجمعهم الكوفي واستشارهم
فذكر بعضهم ابراهيم بن المقنن وقرقوا على هذا فلما كانا لغدا اتفق الناس عليه
فاحضروا دار الخلافة وبويع له في العشر من ربيع الاول وعرضت عليه القباب
فاختار المتقي لله وباعه الناس كافة وسير الخلع والدواوين الى يحكم بواسط وكان يحكم بعد
موت الراضي وقبل استخلاف المتقي قد ارسل الى دار الخلافة اخذ فرشا ولا ت كان
يستخدمه وجعل سلامة الطولوني حاجبه واقربليان على وزارته وليس له من الوزارة
الا اسمها وانما التدبير كله الى الكوفي كاتب يحكم

(ذكر فلما كان بن كالي واستيلاء ابي علي بن محتاج على الري)

مدد كرامه سيراى على بن محمد بن المظفر بن محتاج الى بحر جاد وانحارج ما كان عنها
فلما سار عنها ما كان قصده مطبرستان واقام بها واقام ابو علي بيجرمان يصلح امرها ثم
استخلف عليها ابراهيم بن سيمجور الدواني وسار نحو الري في المحرم من هذه السنة
فوصلها في ربيع الاول وبعثوا شمكير بن زيار نحو مرداويع وكان عماد الدولة وركن
الدولة ابنساوي به يكاتبان ابا علي ومحبته على قصد وشمكير وبعدائه المساعدة وكان
قصدهما ان تؤخذ الري من وشمكير فاذا اخذها ابو علي لا يمكنه المقام بها السعة ولايته
بخراسان فيقلبان عليها وبلغ امر اتفاقهم الى وشمكير وكاتب ما كان بن كالي يستخدمه
ويعرفه الحال فصار ما كان بن كالي من مطبرستان الى الري وسار ابو علي واقام عسكر
ركن الدولة بن بويه فاجتمعوا معه باصفاق ابا ذوالثقف واهم وشمكير ووقف ما كان بن كالي
في القلب وباشر الحرب بنفسه وعي ابو علي اصحابه كرايس واهل من بازا القلب ان
يلجوا واهلهم في القتال ثم يتطاردوا اليهم ويستجروهم ثم وصي من بازا المنيعة والميسرة ان
يناضروهم مناوشة يقدروا ما يشغلونهم من مساعدة من في القلب ولا يبايخوهم ففعلوا
ذلك والحق اصحابه على ائلب وشمكير بالحرب ثم تطاردوا اليهم فطمع فيهم ما كان ومن معه
وتبعهم وهم وفارقوا واقفهم فبينما امر ابو علي الكرايس التي بازا المنيعة والميسرة ان

تحييونا الشئ من ذلك فيكون

ذنب الخلاق في رقابكم لارقابنا
 وورد الخبر عنهم انهم رجحوا
 القهقري الى قبلي فلما حضرت
 تلك المحاكمة فاستوردوا في
 ذلك وكثيرا لم جوابا يا ماض
 الباشا والدفردار والمشايع
 حاضرا الامان لمساعد البراهم
 بك والاتي والبريدى واما
 دياب فلا يمكن ان يؤخذ لمسم
 بشئ حتى يرسلوا الى الدواة
 ويأتي الاذن بما تقتضيه
 الآراء وأما بقيتهم فلمهم
 الامان والاذن بالمحضور الى
 مصر ولم الاعزاز والاكرام
 ويمكنون فيما احبوا من
 البيوت ويرتب لهم ما يكرههم
 من القرايب والالتزام وغير
 ذلك مثل ما وقع لعثمان بك
 حسن فانهم رتبوا له خمسة
 وعشرين كيسا في كل شهر
 ومكروه مما طلبه من خصوص
 الالتزام ورفعوا عنه كان
 اخذها بالحلوان وهذه أول
 قضية شديدة ظهرت بقدمهم
 واستمر طاهر باشا مقبلا بالبر
 القري (وفي هذا الشهر)
 كل تقيم عبارة المقياسين
 على ما كان عمره الفرنسيين
 على طرف الميرى وأنشأه
 الباشا طيارة في علوه هوذا
 عن الطيارة القديمة التي
 هدمها الفرنسيين وأنشأ
 ايضا مصطبة في رمى الشباب
 بالناصرية وحصل فيها

عبد الرحمن فدير الامر من غير تمهيد بوزار رائقان كورتكيين قبضت كيكيل التركي
 خامس شوال وفرقه وتفرق بالامر ثم ان العامة اجتمعوا يوم الجمعة سادس شوال
 وتظاهروا من الديلم وتزدهم في دورهم فلم يسكروا ذلك فتمت العامة الخطيب من الصلاة
 واقتلوا هو والديلم فقتل من الفريقين جماعة

• (ذكر عهد رائق الى بغداد) •

في هذه السنة عاد أبو بكر محمد بن رائق من الشام الى بغداد وصار أمير الامراء وكان سبب
 ذلك ان الاتراك اليه كية لمساووا الى الموصل لم يروا عند ابن جمدان ما يريدون
 فساروا نحو الشام الى ابن رائق وكان فيهم من القواد توزون ونجيج وفوشكيين
 وصيقون فلما وصلوا اليه امامه عرف في العود الى العراق ثم وصلت اليه كتب المتقي
 يدعيه فساد من دوشق في العشرين من رمضان واستخلف على الشام أبا
 الحسن أحمد بن علي بن مقاتل فلما وصل الى الموصل تخفى عن طريقه ناصر الدوات بن
 جمدان فتراملا واتقاه على أن يهاجموا رجل ابن جمدان اليه مائة الف دينار وصار
 ابن رائق الى بغداد فقبض كورتكيين على الفرار على الوزير واستوزر أبا جعفر
 محمد بن اقسام المذكور في ذي القعدة وكانت وزارة القرار يلى ثلاثة وأربعين
 يوما وبلغ خبر ابن رائق الى أبي عبد الله البريدي فسير آخرته الى واسط فدخلوها
 وأخرجوا الديلم عنها وخطبوا له بواسط وخج كورتكيين عن بغداد الى عكبر او وصل
 اليه ابن رائق فووقت الحرب بينهم واتصلت عدة ايام فلما كان ليلة الخميس تسع
 بقين من ذي الحجة سار ابن رائق ليلا من عكبراه وحيشه فاصبح ببغداد فدخلها من
 الجانب الغربي وهو وجب حيشه ونزل في القنبي وعبر من القنبي الى الخليفة فلقبه
 وركب المتقي لله مع في الدجلة ثم عاد ووصل هذا اليوم بعد الظهر كورتكيين مع جميع
 جيشه من الجانب الشرقي وكانوا يستنزون أصحاب ابن رائق ويقولون ابن
 نزلت هذه القافلة الواصلة من الشام ونزلوا بالجانب الشرقي ولم تدخل كورتكيين
 بغداد ايس ابن رائق من ولايته فامر بحمل اقاله والعود الى الشام فرفع الناس
 اقالهم ثم انه عزم ان يناوشهم شيامن قتال قبل مسيره فامر طائفة من عسكره ان يعبروا
 دجلة ويأتوا الاتراك من ورائهم ثم انه ركب في سبيرة وركب معه عدة من اصحابه في
 عشرين سبيرة ووقفوا رمون الاتراك بالشباب ووصل اصحابه وصاحوا من خافهم
 واجتمعت العامة مع اصحاب ابن رائق يضعون فظن كورتكيين ان العسكر قد جاء من
 خلفه ومن بين يديه فانهم هو واصحابه واختفى هو ورجلهم العامة بالانجر وغيره وقوى
 امر ابن رائق واخذ من استامن اليه من الديلم فقتلهم عن آخرهم وكانوا يخشون به سمانه فلم
 يسلم منهم غير رجل واحد اختفى بين القتلى وحمل معهم في الجوابي التي في دجلة فلم
 وطاش بعد ذلك دهر او قتل الاسرى من قواد الديلم وكانوا بضعة عشر رجلا وخلص المتقي
 على ابن رائق وجعله أمير الامراء و امر أبا جعفر المذكور في بلزوم بيته وكانت وزارته ثلاثة
 وثلاثين يوما واستولى أجداد المذكور في على الامر فبدد ثم نفي ابن رائق بكورتكيين فقبض

كذلك من غير منة منه ورجعا
بالغلة فيأخذون منها النواتية
والريس يستعمل مؤنهم في مركبهم
و يأخذ غيرهم المركب قيرى
عليه امن الغلال على بعض
السواحل ان لم يجد دوامن
يشترطه و يأخذون المراكب
قيرى مأونها عندهم و انما
ذلك لما قصرت به العبارة ولما
تواترت هذه الاخبار عن الامراء
القبالي شرعوا في تسخير
عساكر ايضا و ساروا في عسكرهم
ظاهر باشا و اخذ في التسهيل
والفرق فلما كان يوم الخميس
خامس عشر عسدي الى البر
القمري و تبعته العساكر
(وفي ذلك اليوم) حضرت
مكاتبه من الامراء القبالي
مخلصها ان الارض ضاقت
عاجهم واضطرهم الحال
والضيق و قراق الوطن الى
ها كان منهم و انهم في طاعة
الله و الله لم يلقهم منهم
ما يوجب ابعادهم و ما ردهم
و قتلهم فانهم خدعوا و اوجادوا
و قاتلوا مع العثمانية و ابلوا
مع الفرنساوية و جازوا بضد
الجزراء و لا يهون بالنفس الذل
والاقبال على الموت فامان
تعطونا بهمة تنبش فيها
ترسلوا لنا اهلنا و عيالنا
و تشهلوا لنا مراكب على
ساحل القصير فنفارقها
الى جهة الحجاز و تعينونا
جهة نقيم بها نحو خمسة اشهر
مسافة ما تحاطب الدولة في امرنا و يرجع لنا الجواب

لا يصعدوا فقالوا نحن محتاجون الى مال فان انقلنا معه حتى لم تصعدوا فغذا اليهم مائة
الف و خمسين الف دينار فمال الاتراك لما نفي نحن نقاقل بني البريدي فاطاق لنا مالا
وانصب لنا مقدما فاتفق فيهم مالا و في اجتهاد بغداد القديما اربعة مائة الف دينار من
المال الذي اخذ ليحكم و جعل عليهم سلامة الطولوني و برزوا مع المتني لله الى نهر ديا ليوم
الجمعة اثنا عشر من شعبان و سار البريدي من واسط الى بغداد ولم يقف على ما سطر
معه فلما قرب من بغداد اختلف الاتراك اليه كمينية و استامن بهضهم الى البريدي
و بعضهم سارا الى الموصل و استرسلوا الطولوني و ابو عبد الله الكوفي و لم يحصل
الخليفة الا على اخراج المال و هم ارباب النعم والام و بالانتقال من بغداد و خوف من
البريدي و ظلمه و تهوره و دخل ابو عداقه البريدي بغداد ثاني شهر رمضان و نزل
بالشعبى و اقبله الوزير ابو الحسين و القضاة و الكتاب و اعيان الناس و كان معه من
انواع السفن مالا يحصى كثره فافذ اليه المتني بيته بسلا مته و افذا اليه طعاما و غيره
عدة ليال و كان يحاطب بالوزير و كذلك ابو الحسين بن ميمون وزير الخليفة ايضا ثم عزل
ابو الحسين و كانت مدة رزاقه الى الحسين ثلثة و ثمانين يوما ثم قبض ابو عبد الله
البريدي على ابي الحسين و سببه الى البصرة و حبسه بها الى ان مات في صفر سنة ثمانين
و ثمان مائة من حى حادة ثم افذا البريدي الى المتني يطلب خمسة مائة الف دينار ليعرفها
في الجند فامتنع عليه فارسل اليه يهود و يذ كره ما جرى على المعتز و المستعين و ما انتهى
و ترددت الرسل فافذ اليه تمام خمسة مائة الف دينار و لم يلق البريدي المتني لله مدة
مقامه بغداد

• (ذ كروا البريدي الى واسط) •

كان البريدي يامر الجند بطلب الاموال من الخليفة فلما افذا الخليفة اليه المال
المذكور انصرفوا طماع الجند من الخليفة الى البريدي و عادت مكيدته عليه فتغيب
الجند عليه و كان الديلم قد قدموا على انفسهم كورة كمين الديلم و قدم الاتراك على
انفسهم فكيفك التركي غلام يحكم و ناز الديلم الى دار البريدي فاج قوادرا خبيثا الى
الحسين التي كان يغفلها و تغروا عن البريدي و انضاف كمينك اليهم و صارت
ايدى بهم واحدة و اتفقوا على قصد البريدي و نهب ما عنده من الاموال فساروا الى
النجفي و واقفهم العامة فقطع البريدي الجسر و وقعت الحرب في الماء و نوب العامة
الى الجانب الغربي على اصحاب البريدي فهرب هو و اخوه وابنه ابو القاسم و اصحابه
و اتحدروا في الماء الى واسط و نهبت داره في النجفي و دور قواده و كان هربه في شهر رمضان
و كان مدة مقامه اربعة و عشرين يوما

• (ذ كرامارة كور كمين الديلم) •

ما هرب البريدي استولى كور كمين على الامور ببغداد و دخل الى المتني لله فقلد
امارة الامراء و خلع عليه و ادعى المتني على بن عيسى و اخاه عبد الرحمن بن عيسى فامر

فأزال ابن رائق اسم الوزارة عنه وأعاد أباهن على القرار على ولعن بنى البريدي على المنابر
بجانب بغداد

• (ذكر استيلاء البريدي على بغداد وأصعاد المتقي إلى الموصل) •

وسير أبو عبد الله البريدي أخاه أبا الحسين إلى بغداد في جميع الجيش من الأتراك والديلم
وعزم ابن رائق على أن يقصص بدار الخليفة فاصلى سورها ونصب عليه العرادات
والمنجنيقات وعلى دجلة وأنقض العامة وجند بعضهم فثاروا في بغداد وأسروا ونهبوا
وأخذوا الناس ليلاً ونهاراً وخرج المتقي لله وابن رائق إلى خورديان إلى منتصف جمادى
الآخرة ووافاهم أبو الحسين عنده في الماء والبر واقتتل الناس وكانت العامة على
شامى دجلة في الجانبين يقاتلون من في الماء من أصحاب البريدي وانهم أهل بغداد
واستولى أصحاب البريدي على دار الخليفة ودخلوا إليها في الماء وذلك لفتح بققين من
جمادى الآخرة وهرب المتقي وابنه الأمير أبو منصور في نحو عشرين فارساً وحقق بهما ابن
رائق في جيشه فساروا جميعاً نحو الموصل واستترا الوزار القرار على وكانت مدة
وزارته الشامية أربعين يوماً وأما رة ابن رائق ستة أشهر وقتل أصحاب البريدي من
وجندوا في دار الخليفة من الحاشية ونهبوها ونهبوا ودواو الحمر وكثر النهب في بغداد
ليلاً ونهاراً وأخذوا كور تسكين من حبيبه وأنقذه أبو الحسين إلى أخيه بواسط فكان
آخر العهد به ولم يتعرضوا للقاهر بالله ونزل أبو الحسين بداره مؤنس التي يسكنها ابن
رائق وعظم النهب فأقام أبو الحسين نوزون على الشرطة بشرق بغداد وجعل نواشكين
على شرطة الجبابرة القوي فسكن الناس شيئاً يسيراً وأخذ أبو الحسين البريدي رهائن
القراد الذين مع نوزون وغيره وأخذ نساءهم وأولادهم فسيرهم إلى أخيه أبي عبد الله
بواسط

• (ذكر مقله البريدي ببغداد) •

لما استولى على بغداد أخذ أصحابه في النهب والسلب وأخذ الدواب وجعلوا يطلبها
طريقاً إلى غيرها من الأثاث وكسبت الدود وأخرج أهلها منها ونزلت وعظم الأمر وجعل
على كرم الخنطة والشعب وأصناف الجبوب خمسة دنانير وثلث الاسعار فبيع الكر
الخنطة بثلاثمائة وستة عشر ديناراً والخبز الخشك ودرطابن بغير اطين بدينار
وحبب أهل الذمة وأخذ القوي بالضعيف وورد من الكوفة وسوادها جماعة ك
من الخنطة والكثير فأخذ جميعه وأدعى أنه للعامل بذلك الناحية ووقعت الفتن بين
الناس فمن ذلك أنه كان معه طائفة من القرامطة فخرى بينهم وبين الأتراك فقتل
فيهم جماعة وانهم القرامطة فارقوا بغداد ووقعت حرب بين الديلم والعامة قتل فيها
جماعة من حشدنر طابق إلى القنطرة الجندية وفي آخر شعبان زاد بالسلامة على الناس
فكسبوا وامتازهم ليلاً ونهاراً واسترا أكثر العمال لعظيم ما علو لبوابه مما ليس في السواد
واقترب الناس فخرج الناس وأصحاب السلمان إلى قريب من بغداد فخذوا ما استجد

يقول ذلك فاحضروهم وضربوه ضرباً

شديداً وعزروه على ذلك القول
وقالوا له قل في مفادنا لك حياء

ومهم سارى عسكر الانكليز
(ووقع أيضاً) ان جماعة من

العسكر أرادوا القبض على امرأة
من النساء اللاتي يصاحبن الانكليز

فختمها منهنم عسكر الانكليز
فقتلوا رءوسهم فقتل من

الانكليز اثنان فاجتمع الانكليز
وأرسلوا إلى خورشيدبان يخرج

إلى خارج البلدة ويحاربهم
فامتنع من ذلك فأمره بالقتول

من القلعة وأسكنوه في دار
بالبلد ومنعوا عسكره من حمل

السلاح مطلقاً مثل الانكليزية
واسمروا على ذلك

• (واستحل شهر ربيع الثاني
سنة ١٢١٧هـ)

فيه حضر أحمد أغاشويكار
من عند القبالي ومحمد كاشف

صحبته من جماعة الأتقي ومعهم
مكاتبات وأصبح طلبهم الصلح

فأقاموا عدة أيام محجوزين
عن الاجتماع بالناس ثم

سافروا في أراضيه ولم يظهر
كيفية ما حصل وطل محقر

ظاهر ياشا إلى الجهة القبليّة
ورجع إلى داره بعد أيام من

رجوعهم (وفيه) حل مولد
المشيد الحسيني ودعا شيخ

السادات الباشا في خامسة
وتعشى هناك ورجع إلى

داره (وفيه) تقلد السيد أحمد
المروقي أمين الضريبة

وفرق ذهباً كثيراً في ذلك اليوم ببيت الباشا وعل له ليلة

(ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة كان بالعراق غلا شديد فاستقى الناس في ربيع الأول فسقوا مطرا قليلا لم يجر منه ميزاب ثم اشتد الغلاء والوباء وكثر الموت حتى كان يذفن الجماعة في القبر الواحد ولا يغسلون ولا يصلى عليهم وخص العقارب بغداد والاثاث حتى بيع ما عنده دينار بدينار درهم وانقضى ثمن الأول وثمر ثلثي الثاني والكانونان وشباط ولم يبق معار غير المطر التي عند الاستسقاء ثم جاء المطر في آذار ونيسان وفيها في شوال استوزر المتقي لله أبا مصفى محمد بن أحمد الاسكافي المعروف بالقراريطي بعد عود بني البريدي من بغداد وجعل بدرا الخرشني حاجبه فبقي وزير الى الختام من والعشرين من ذي القعدة فقبض عليه كورسكين وكانت وزارته ثلاثة وأربعين يوما واستوزر بعده أبا جعفر محمد ابن القاسم المذكور في وزير الى الثامن والعشرين من ذي الحجة من هذه السنة فعزله ابن رائق لما استولى على الأمور ببغداد فكانت وزارته اثنين وثلاثين يوما ودير الامور أبو عبد الله الكوفي كاتب ابن رائق من غير تسمية بوزارة وفيها أعاد الحجاج الى العراق لم يصلوا الى المدينة بل سلكوا الجادة بسبب عاصي ظهر تلك الساجية وقوى أمره وفيها كثرت الخبيات ووجس المفاصل في الناس ومن جعل الفصاد برأوا لا طال مرضه وفي أيام الراضى توفى أبو بشر أخو متي بن يونس الحكيم القيلوف وله تصانيف في شرح كتب ارسطاطاليس وفيها في ذي الحجة مات بجثث وع بن يحيى الطيب وفيها مات محمد بن عبد الله البلغي وزير السعيد نصر بن أحمد صاحب خراسان وكان من عسلاء الرجال وكان نصر قد صر فقه من وزارته سنة ست وعشرين وثلاثمائة وجعل مكانه محمد بن محمد الجهماني وفيها توفى أبو بكر محمد بن المنظر من محتاج ودفن بالصنائس وأبو محمد الحسن بن علي بن خلف البرهاري رئيس الخزانة توفى مسترا ودفن في قرية نصر القشوري وكان عمره ستا وسبعين سنة

(ثم دخلت سنة ثلاثين وثلاثمائة)

(ذكرة وزارة البريدي)

في هذه السنة ووزر أبو عبد الله البريدي لما تقي لله وكان سبب ذلك ان ابن رائق استوحش من البريدي لانه أخرجه الى المال والتعد الى واسط طاهر الهرم فهرب بنو البريدي الى البصرة وسعى لهم أبو عبد الله الكوفي حتى عادوا وضموا باقيا واسط بمائة وتسعين ألف دينار وضمنوها كل سنة بثمانمائة ألف دينار وعاد ابن رائق الى بغداد فثغب الجند عليه ثاني ربيع الآخر وفيهم توزون وغيرهم القواد وحلوا في العشر الآخر من ربيع الآخر الى أبي عبد الله البريدي بواسط فلما وصلوا اليه قوى بهم فاحتاج ابن رائق الى مداراته فكانت أبا عبد الله البريدي بالوزارة وأقبله الخلع واستخلف أبا عبد الله بن شيراز ثم وردت الاخبار الى بغداد بعزم البريدي على الاصحاد الى بغداد

المذكورة (ومن المحوادث وفيه تجار وبرزجانية يقال له قليون مهاد الدولة فارسي بالمينة الغربية وطاع منه قبطان وبعض التجار الى البلدة وأقام نحو يومين أو ثلاثة فطلع رجل نصراني وأخبر الانكاري انه مات به رجل بالطاعون ومات قبله ثلاثة أيضا فطلبوا القبطان فهرب فارسوا الى المركب وأحضروا اليازجي وفتحوا القضية وأحرقوا المركب بما فيها وأشهروا اليازجي وعروه من تيباه وصحبوه بينهم في الاسواق وكلما مروا على جماعة من العثمانية مجمعين على مصاطب القهاوي بطهروه بين أيديهم وضربوه ضربا شديدا ولم ير الوايقه لون به ذلك حتى قتلوه (ووقع أيضا) ان خور شيدحا كم الاسكندرية أحدث مظالم ومكروا على الباعة والمهترفين فذهب بعض الانكاريين شترى سمكا فطلب السمك منه زيادة في الثمن عن المعتاد فقتل له الانكاري لاشيئ فتاب زيادة من العادة تعرفه بما أحدث عليهم من المكس فرجع الانكاري وأخبر كبراهة ففتحوا القضية وأحضروا المنادي وأمره بالمساعدة بإبطال ما أحدثه العثمانية من المكوس والمظالم فخرج المنادي وقال حيا سمير الوزير محمد باشا وخور شيد

تقوى بهم ابن جردان وعزم على الانحدار الى بغداد وتجهزوا فالتحقوا به واستعمل
على اهل الحراج والضربا بدار مصر وهي الرها وحران والرقه ابا الحسن علي بن
طباب وسيره من الموصل وكان على ديار مصر ابو الحسين احمد بن علي بن مقاتل خليفة
لابن رائق فاقتتلوا فقتل ابو الحسين بن مقاتل واستولى ابن طباب عليها فلما قارب
المتى لله وناصر الدولة بن جردان بغداد هرب ابو الحسين منها الى واسط واضطربت
الاعامة ببغداد ونهب الناس بعضهم بعضا وكان مقام أبي الحسين ببغداد ثلاثة أشهر
وعشرين يوما ودخل المتقي لله الى بغداد معه بنو جردان في جيوش كثيرة واستوزر المتقي
أبا اسحق القرار بطي وقلدوا زون شرطة جاني بغداد وذلك في شوال

• ذكر الحرب بين ابن جردان والبريدي •

لما هرب ابو الحسين البريدي الى واسط ووصل بنو جردان والمتقي الى بغداد خرج بنو
جردان عن بغداد فحضر واسط وكان ابو الحسين قد سار من واسط اليهم ببغداد فقام ناصر
الدولة بالمداخنة وسير أخاه سيف الدولة وابن عمه أبا عبد الله الحسين بن سعيد بن جردان
في الجيش الى قتال أبي الحسين فالتقوا تحت المداخنة فمصرم بنو جردان واقتتلوا عدة أيام آخرها
رابع ذي الحجة وكان ثوزون ونجيج والاتراك مع ابن جردان فانهزم سيف الدولة ومن
معه الى المداخنة وبها ناصر الدولة فردهم وأضاف اليهم من كان عنده من الجيش
فعاودوا القتال فانهزم ابو الحسين البريدي وأسر جماعة من اعيان اصحابه وقتل
جماعة وعاد ابو الحسين البريدي منه زما الى واسط ولم يقدر سيف الدولة على اتباعه اليها
لما في اصحابه من الوهن والجراح وكان المتقي قد سير اهل من بغداد الى سر من رأى
فعاودهم وكان اعيان الناس قد هربوا من بغداد فلما انهزم البريدي عادوا اليها وعاد
ناصر الدولة بن جردان الى بغداد فدخلها ثالث عشر ذي الحجة وبين يديه الاسرى على
الجمال ولما استرجع سيف الدولة واصحابه انحدروا من موضع المعركة الى واسط قراوا
البريديين قد انحدروا الى البصرة فاقام بواسط ومعه الجيش وسند كرم من اخباره سنة
احدى وثلاثين ولما عاد ناصر الدولة الى بغداد نظروا في السيار فآراء ناقصا فامر باصلاح
الدنانير فضرب دنانير بهاها الامير بزيه عيارها خيسر من غير هافكان الدينار بعشرة
دراهم فبيع هذا الدينار بثلاثة عشر درهما

• ذكر امتهلاء الديلم على اذربيجان •

كانت اذربيجان بيد ديسم بن ابراهيم السركدي وكان قد صاحب يوسف بن ابي الساج
وخدمه وتقدم حتى استولى على اذربيجان وكان يقول بمذهب الشراة هو وابوه وكان
ابوه من اصحاب هرون الشاري فلما قتل هرون هرب الى اذربيجان وتزوج ابنة
رئيس من اكرادها فولدت له ديسم فانضم الى ابي الساج فارتفع وكبر شأنه وتقدم الى
انما لشار اذربيجان بعد يوسف بن ابي الساج وكان معظم جيوشه الاكراد الا انهم اسيروا
من الديلم من عسكر وشجعان فاقاموا عنده حين صبروا الى اذربيجان ثم ان الاكراد تقوا

العا كرفقوا ايضا طلبوا المساعدة وحضر طائفة من

بالمشهد الحسيني ودعا الباشا والعلماء وأولم لهم واجمة عظيمة وأوفد بالمسجد وقدة كبيرة وقدم للباشا مقدمة وفي صبحها أرسل مع ولده هندية وتعبية اقشة نفيسة فباع عليه الباشا فروة سمود (وفي غرة هذا الشهر) شرع الباشا في هدم الاماكن المجاورة لمنزله التي تهدمت واحترقت في واقعة القرنيس لينبها ما كن للعساكر المختصة به وتسمى عندهم بالقشلة وذلك من قبالة منزله من الممكان المعروف بالسكاكت الى جامع عثمان كفتدا حيث رصيف الخشاب واهتم لذلك اهتماما عظيما ورسم بعمل فرد على البلاذاعلى وأوسط وأدنى وأرسلوا المعينين ليعض ذلك من البلاد مع ما للفلاحون فيه من الظلم والجور من العساكر والمباشرين وحق الطرق وفرد الانكليز (وفي منتصفه) كلمت حمارة مشهد السيد تزيذب بقناطر السباع وكان من خبره ان هذا المشهد كان انشاء وعمره عبد الرحمن كفتدا القازد على في جلة حمائر وذللك في سنة أربع وسبعين ومائة والف فلم يزل على ذلك الى ان ظهر به خلل ومال شقه فانتدب اعمارنه عثمان بك المعروف بالطنبرجي المرادى في سنة اثنتي عشرة ومائتين والنصفه و كشف انقاضه

من الخنطة والشعير وحمله بسبله الى منازلهم وكان مع ذلك ينهب ويعسف اهل العراق ويظلمهم ظالما لم ينع مثله قط والله المستعان وانما ذكرنا هذا الفصل ليعلم النظام ان احبارهم تنقل وتبقى على وجه الدهر فرما تر كوا الظلم لهذا ان لم يتر كوهه سبحانه وتعالى

• (ذكر قتل ابن رائق وولايته ابن حمدان امره الامراء) •

كان المتقي لله قد انتفى الى ناصر الدولة بن حمدان يستمدد على البريدي بن فارس اخاه سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان فجدته في جيش كثيف قلبي المتقي وابن رائق يتكبريت قد انهمز ما فخدم سيف الدولة للمتي خدمة عظيمة وسار معه الى الموصل ففارقها ناصر الدولة الى الجانب الشرقي وتوجه نحو ملشاي وترددت الرسل بينه وبين ابن رائق حتى تعاهدوا اتفاقا فحضر ناصر الدولة ونزل على دجلة بالجانب الشرقي فحضر اليه الامير ابو منصور بن المتقي وابن رائق يسلمان عليه فثرت الدنانير والدراهم على ولد المتقي فلما أرادوا الانصراف من عندهم كتب ابن المتقي وأراد ابن رائق الى كوب فقال له ناصر الدولة تقبيل اليوم هندي المتحدث فيما نقله فاعتذر ابن رائق بابن المتقي فالح عليه ابن حمدان فاسترأب به وحذب كمن يده فقطعه وأراد الى كوب فشب به القرمس فسقط فصاح ابن حمدان يا محمديه اقتلوه فقتلوه واقوم في دجلة وأرسل ابن حمدان الى المتقي يقول انه علم ان ابن رائق أراد ان يقتله ففعل به ما فعل فرد عليه المتقي رد اجميلا وامره بالمسير اليه فدار ابن حمدان الى المتقي ففعل عليه واقبى ناصر الدولة وجعله امير الامراء وذلك سنة ثمان وخمسين وخمسة على ابيه أبي الحسين على ولقبه سيف الدولة وكان قتل ابن رائق يوم الاثنين التاسع بقين من رجب ولما قتل ابن رائق سار الاخشيدي من مصر الى دمشق وكان بها محمد بن برداد خليفة ابن رائق فاستأمن الى الاخشيدي وسلم اليه دمشق فاقره عليه اثم نقله عنها الى مصر وجعله على شرطتها يقال ان لابن رائق شعرا منه

يصغر وجهي اذا نامله • طرقي ويحمر وجهه بخيلا
حتى كأن الذي بوجنته • من دم قلبي اليه قد انقلا
وقد قيل انه للراضي بالله وقد تقدم

• (ذكر عود المتقي الى بغداد وهراب البريدي عنها) •

لما استولى أبو الحسين البريدي على بغداد واساء السيرة كما ذكرناه ففرقت عنه قلوب الناس العامة والاجناد فلما قتل ابن رائق سار الى الجند الى الحرب من البريدي فهرب فخرج الى المتقي وكان قد استعده البريدي على الرذائل وما يابها ثم تحالف توزون ونوشكين والأتراك على كبر أبي الحسين البريدي ففقدوا وشكين فاعلم البريدي الخديرة فاحتاط وأحضر الديلم عنده وقصده توزون فغار به الديلم وعلم توزون غشده ونوشكين به فعادوا معه جلة وافرقة من الأتراك وسار نحو الموصل فاعلم خاسر ومضان

أردى بل فاكرم ديسم وعظمه ووقى له بما حلف له عليه ثم ان ديسم خاف على نفسه من
المرزبان فطلب منه ان يسيره الى قاعته بالطرم فيكون فيها هو وأهله ويقع بما يتصل
له منها ولا يكافه شيئا ثم فقبل المرزبان ذلك وأقام ديسم بقاعته هو وأهله
• (ذكر استيلاء أبي علي بن محتاج على بلاد الجبل وطاعة وشمكير السامانية) •
قد ذكرنا سنة أربع وخمسين مائة وأربعين من محتاج صاحب جيوش خراسان السامانية
الى الري وأخذها من وشمكير ومسير وشمكير الى طبرستان وأقام أبو علي بالري بعد
ملكه تلك الشورة وسير العساكر الى بلاد الجبل فافتتحها واستولى على زنجان واهر
وقزوين وقم وكرج وهمذان ونهاوند والدينور الى حد ودخلوا ورتب فيها العمال
وجبي أموالها وكان الحسن بن القيرزان يسارية قصده وشمكير وحصره فسار الى أبي
علي واستنجد وأقام وشمكير محتضا يسارية فسار اليه أبو علي ومعه الحسن وحصره بها
سنة ثلاثين وضيق عليه واتح عليه بالقتال كل يوم وهم في شتائمات كثير المطرفال
وشمكير الموادعة فصالحه أبو علي وأخذ رهائمه على لزوم طاعة الامير نصر بن احمد الساماني
ورحل عنه الى جرجان في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وثلثمائة فانه موت
الامير نصر بن احمد فسار عنها الى خراسان
• (ذكر استيلاء الحسن بن القيرزان على جرجان) •
كان الحسن بن القيرزان عم ما كان بن كالي وكان قد رما منه في الشجاعة فلما قتل
ما كان واسله وشمكير ليدخل في طاعته فلم يفعل وكان بمدينة سارية وصار يسب
وشمكير وينسبه الى المواطاة على قتل ما كان قصده وشمكير فسار الحسن من سارية الى
أبي علي صاحب جيوش خراسان واستنجد فسار معه أبو علي من الري فحصر وشمكير
يسارية وأقام يحاصره الى سنة احدى وثلاثين واصطالحا وعاد أبو علي الى خراسان وأخذ
ابن الوشمكير اسمه سالار رهينة وصحبه الحسن بن القيرزان وهو كاره للصلم فبأنه وفاة
السعيد نصر بن احمد صاحب خراسان فلما سمع الحسن ذلك اعزم على القتل فابى علي
فتار به ويعسكره فلم أبو علي ونهب الحسن سواده وأخذ ابن وشمكير وعاد الى جرجان
فملكها وملك الدامغان ومغان ولما وصل أبو علي الى نيسابور روى ابراهيم بن سيمجور
الدواني قد امتنع عليه بها وخالفة فترددت الرسل بينهم فاصطلحوا
• (ذكر ملك وشمكير الري) •
لما انصرف أبو علي الى خراسان وجرى عليه من الحسن ما ذكرناه وعاد الى جرجان سار
وشمكير من طبرستان الى الري فملكها واستولى عليها وراسله الحسن بن القيرزان
بمجيئه وورد عليه ابنه سالار الذي كان عند أبي علي رهينة وتمسك ان يتقوى به على
الخراسانية ان عادوا اليه قالان له وشمكير الجواب ولم يصرح بما يخالف قاعدته مع
أبي علي
• (ذكر استيلاء ركن الدولة على الري) •
ودفع الدراهم وشعاعة الاعدام من النصارى وتعطيل معاشهم

ناحية الرملة وجرب البصار
عن ذلك فقال له الخقب
ذوالفقار هؤلاء طائفة من
طوائفي حضر والاجل المساعدة
تشكرهم على ذلك وأمرهم
بالذهاب فبقى منهم طائفة
واخذوا في شيل التراب
بالافلاق ساعة والطبول
تضرب لهم قائم الباشا من
ذلك وحسن القرناء للباشا
المساعدة وان الناس يحب
ذلك فرتبوا ذلك وأحضروا
قوائم ارباب الحرف التي كتبت
ايام سرد القرنايس ونهوا
عليهم بالمحسور فاول ما بدوا
بالنصارى الاقباط حضروا
ويقدمهم رؤسائهم جرس
الجوهرى وواصف وقلتيوس
ومعهم طبول وزمور واحضر
لهم ايضا مهتار باشا النوبة
التركية وانواع الالات
والغناء حتى البرامكة بالرباب
فاشدوا نغم ثلاث ساعات
وفي ثاني يوم حضروا ايضا
كذلك طائفة واسانقت
ماوائف الاقباط احضر النصارى
الشوام والاروام ثم طلبوا
ارباب الحرف من المسلمين
فكان يجتمع الطوائف
والثلاثة ويحضرون معهم
عند من القطعة يتاجرونهم
ويحضرون الى العمل ويقدمهم
الطبول والزمر والجرية وذلك
خلاف ما رتبته مهتار باشا
فبصد بذلك ضجة عظيمة

مخاطبة من فوات تركية وطبول شامية وتقاير كشوفية

ونفسه واعاليه وتغلبوا على بعض قلاعهم وأطراف بلاده فقرأى بان يستظهر عليهم
بالدليل فاستكثر ذلك منهم وكان فيهم صعلوك بن محمد بن مسافر وعلى بن الفضل وغيرهما
فاكرمهم ديسم وأحسن اليهم واتفرع عن الاكراد ما تغلبوا عليه من بلاده وقبض
على جماعة من رؤسائهم وكان وزيره ابا القاسم على بن جعفر وهو من اهل اذر بيجان
قدسى به اعداؤه فاحاقه ديسم فهرب الى الطرم الى محمد بن مسافر فلما وصل اليه رأى
ابيه وهو ودان والمرزبان قد استوحش منه واستولى على بعض قلاعهم وكان سبب
وحشته ما سواه معاملة معهما مع غيرهما ثم انهما قبضا على أبيهما محمد بن مسافر
واخذاه والد ذواته وبقى في حصن آخر وجد اقر يد اغير مال ولا عدة فقرأى على بن
جعفر الحال فتقرر بالمرزبان وخدعه واطمعه في اذر بيجان وضمن له تحصيل
أموال كثير فعرف هو وجوهه انقلبه وزارته وكان يجمعهم ماع الذي ذكرنا ثم
كانا من الشيعة فان على بن جعفر كان من دعاة الباطنية والمرزبان مشهور بذلك
وكان ديسم كما ذكرنا يذهب الى مذهب الخوارج في بغض على عليه السلام فنفر عنه
من عنده من الديلم واستد على بن جعفر فكانت من يعلم انه يستوحش من ديسم
ويقبله الى ان اجابه اكثر اصحابه وقد صدقوا بهم على ديسم وخاصة الديلم وسار
المرزبان الى اذر بيجان وسار ديسم اليه فلما التقيا للحرب عاد الديلم الى المرزبان
وتبعهم كثير من الاكراد مستأمنين فعمل المرزبان على ديسم فهرب في طائفة يسيرة
عن اصحابه الى ارمينية واعتصم بها حتى بن الديراني لمودة بينهما ما فاكروا واستأنف
ديسم يولف الاكراد وكان اصحابه بشيرون عليه ما يعاد الديلم فهاقتهم ايام في الجند
والمذهب فعضاهم وملك المرزبان اذر بيجان واستقام أمره الى ان قدم ابيته وهو بن
وزير على بن جعفر وكان سبب الوحشة بينهما ان عليا اساء السيرة مع اصحاب المرزبان
فتضاؤروا عليه فاحد بذلك فاحتمل الى المرزبان فاطمه مع أموال كثيرة ياخذها
له من بلد تبر برفضه اليه جند من الديلم وصيرهم اليها فاستحال على اهل البلد فعرفهم ان
المرزبان اتهمه اليهم لياخذ أموالهم وحين لم يقتل من عندهم من الديلم ومكاتبه
ديسم ليقدّم عليهم فاجابوه الى ذلك وكاتب ديسم وكتب اهل البلد بالديلم فقتلواهم
وسار ديسم فيمن اجتمع اليه من العسكر الى تبريز وكان المرزبان قد اساء الى من استأمن
اليه من الاكراد فلما سمعوا بديسم انه يريد تبريز ساروا اليه فلما اتصل ذلك بالمرزبان
قدم على الجاش على بن جعفر ثم جمع عسكره وسار الى تبريز فحارب هو وديسم بظاهر
تبريز فانهزم ديسم والاكراد عادوا فقتلوا تبذين وحضرهم المرزبان واخذ في
اصلاحه على بن جعفر وراسلته وبذل له الايمان على ما يريد فاجابه على ان لا يريد
من جميع ما بذله الا السلامة وترك العمل فاجابه الى ذلك وحلف له واشتد الحصار
على ديسم فسار من تبريز الى اردبيل وتخرج على بن جعفر الى المرزبان فساروا الى
اردبيل وترك المرزبان على تبريز من يحضرها وحضر هو ديسم ياردييل فلما طال
الحصار عليه طلب الصلح واصل المرزبان في ذلك فاجابه اليه فاصطفا وتسلم المرزبان

بحضرة القاضي والمشايع
واحدوا لكل من الحاضرين
بقيمة من ثرائف الاقصة
الهندية والرومية وعملوا شكا
ومرافقة بالاز بكية عدل ليل
(واستل شهر جادى
الاولى بيوم الاثنين سنة
١٢١٧هـ)

في يوم الاثنين ثامن شقوا
ثلاثة من عسكر الاروام
أخذهم بباب زويلة والناس
بباب الخرق والثالث
بالاز بكية بالقرب من جامع
عثمان كغدا وقتلوا أيضا
شخصا بالقاسين (وفي يوم
الثلاثاء ثاسعه) جل الباشا
ديوانا وقرق الحامكية على
الوجافلية (وفيه) وردت
الاخبار بوقوع حادثة بين
الامراء القبالي والعثمانية
وقد لكان شخصان من العثمانية
يقال له أجدر موصوفا
بالشجاعة والاقدام اراد ان
يكس عليهم على حين غلة
ليكون له ذكر ومنقبه في
أقاربه فركب في نحو الالف
من العسكر المعدادين وكافوا
في طرف الجبل بالقرب من
الحو فسبق العين الى الامراء
وأخبرهم بذلك فلما توسطوا
سطح الجبل واذا بالمصرية
أقبلت عليهم في ثلاثة طوابير
فأحاطوا بهم فضرب العثمانية
بنادقهم طلقا واحدا لا غير

ناصر الدولة فسير فناصر الدولة مع على بن خلف بن طياب الى ديار مصر والشام الذي
كان بيد ابن رائق وكان بالرجة من جهة ابن رائق رجل يقال له مسافر بن الحسن
فلمقاتل ابن رائق استولى مسافر هذا على الناحية ومنع منها وجي خرجها فاستول الى
ابن طياب عدلا في جيش اضربه عن الرجة فلما سار اليها فاقها من غير قتال
ومثل عدل الحجاب البلد وكاتب من بغداد من الحكمة فصدوه مستغنيين فتوى
أمرهم واستولى على طريق القرائة وبعض الخابور ثم ان مسافر اجمع جمعان بنى بمر
وصار الى قرق بيا فخرج منها أصحاب عدل وملكها فصار عدل اليها واستترعها وعزم
عدل على قتل الخابور وملكه فاحتاط أهله منه واستنصر وابني بمر فلما علم ذلك عدل
ترك قتلهم ثم صار ركب كل يوم قبل العصر ساعة في جميع عسكره ويطوف
بمحاربي قرق بيا الى آخر النهار وعيونه فاقته من أهل الخابور بانهم يخذرون كل ما سمعوا
بحركته ففعل ذلك أربعين يوما فلما رأى أهل الخابور اتصال ركوبه وأنه لا يقدحهم
فرقوا معهم وأمنوه فاقته عيونه بذلك على رومعه فلما تكامل رجاله أمرهم بالسير وأن
يرسلوا غنماهم في حمل أبقالهم وصار لوقت فصبح الثمالية وهي من أعظم قرى الخابور
وأسمها افتحص أهلها منه فقاتلهم وقتل السور وملكها وقتل فيم أو أخذ من أهلها
مالا كثيرا وأقام بها أياما ثم سار الى غيرها فبقي في الخابور ستة أشهر ثم خرجي الخراج
والاموال العتامة واستنصر بها وقوى أصحابه بما وصل اليهم أيضا وغاد الى الرجة
واتبع حاله واشتد أمره وتصدده العساكر من بغداد فعضم حاله ثم سار بريد نصيبين
لعله يبعد ناصر الدولة عن الموصل والبلاد الجزرية ولم يكن قد صد الرقة وحران لأنها
كان بها يانوس التونسي في عسكر ومعه جمع من بني بمر فتركها وصار الى رأس عين
ومنها الى نصيبين فأنزل خبره بالحسين بن جلدان بجمع الجيش وصار اليه الى نصيبين
فلما قرب منه لقيه عدل في جيشه فلما التقى العسكر ان اسماعيل أصحابه من عدل الى
ابن جلدان وبني معه منهم نفر يسير من خاصته فأسره ابن جلدان وأسرمه ابنه فعمل
عدلا وسيره الى بغداد فوصلها في العشرين من شعبان فشهد هو وابنه فيها

هـ ذكر حال سيف الدولة بواسط هـ

قد ذكرنا مقام سيف الدولة على بن جلدان بواسط بعد اتحاد البريديين عنها وكان يريد
الاتحاد الى البصرة لأخذها من البريدي ولا يمكنه لثقل المال عنده ويكتب الى أخيه
في ذلك فلا ينفذ اليه شيئا وكان تودون وخنجج يسيران الادب ويتحسنان عليه ثم ان
ناصر الدولة أنفذ الى أخيه مالا مع الى عبد الله السكوني ليفرقه في الأتراك فاسمعه تودون
وخنجج المكره وثاراه فأخذ سيف الدولة وغيبه عنهم وأسيره الى بغداد وأمر تودون
ان يسير الى الحامدة يأخذها وينفرد بها صلها وأمر خنجج ان يسير الى منار ويحفظها
ويأخذها صلها وكان سيف الدولة يتردد الا تراك في العراق ويحسب لهم قصد الشام معه
والاستيلاء عليه وعلى مصر ويقع في أخيه عندهم فكانوا يصدقونه في أخيه ولا
يحبونه الى المسير الى الشام معه يشعرون عليه وهو يحسبهم الى الذي يريدونه فلما

الماسع ركن الدولة واخوه همداد الدولة ابنا بويه عياش وشعكر الريحى ملعما فيه لان وشعكر كان قد ضعف وقلت رجالة وعاله بذلك الحادثة مع ابي على قسار ركن الدولة الحسن بن بويه الى الري واقتتل همدو وشعكر فانهزم وشعكر واستامن كثير من رجاله الى ركن الدولة فصار وشعكر الى طبرستان فقتله الحسن بن القيرزان فاستامن اليه كثير من عسكره ايضا فانهزم وشعكر الى خراسان ثم ان الحسن بن القيرزان راسل ركن الدولة وواصله فتزوج ركن الدولة بنتا للحسن فولدت له ولد منكر الدولة عليا وكان ينبغي ان تترك هذه الحوادث بعد وفاة السيد نصر ابن احمد وانما ذكرناها هنا ليقول بعضها بعضا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة صرف بدر الخرشني من حجة الخليفة وجعل مكانه سلامة الطولوقي وفيها ظهر كوكب في الهرم بذهب عظيم في اول برج القوس واخر برج العقرب بين القرب والشمال وكان رأسه في المغرب وذنبه في المشرق وكان عظيمًا منتشر الذهب وبقي ظاهرا ثلاثة عشر يوما وصار في القوس والجدي ثم اضمحل وفيها اشتد الفلأ لاسه بالعراق وبيع الخبز أربعة ارطال بقيراطين صحيح اميرى وأكل الضعفاء الميتة وكثر الوباء والموت جدا وفيها في ربيع الآخر وصل الروم الى قريب حلب ونهبوا وخرّبوا البلاد وسبوا نحو خمسة عشر ألف انسان وفيها دخل التمل من ناحية طرسوس الى بلاد الروم فقتل وسي وغنم وعادسا الماء قداس عدة من بطارقتهم المشهورين وفيها في ذي القعدة قلد المتني لله بدر الخرشني طريق القرات فصار الى الاخشيد مستامنا فقلده بلمة دمشق فلما كان بعد مدة حمومات بها وفيها في جمادى الآخرة ولد أبو منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه وهو مؤيد الدولة وفيها توفي أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بالصبر في الفقيه الشافعي وله تصانيف في أصول الفقه وفيها توفي القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الماعلى الفقيه الشافعي وهو من المتكلمين في الحديث وكان مولده سنة ثمان وثلثين ومائتين وكان علي قضاء الكوفة وفارس فاستقر في من القضاء وانحرف في ذلك فاجيب اليه وفيها توفي أبو الحسن علي بن اسمعيل بن أبي بشر الاشعري المتكلم صاحب المذهب المشهور وكان مولده سنة ستين ومائتين وهو من ولد أبي موسى الاشعري وفيها مات محمد بن محمد الجعفي وزير السيد نصر بن أحمد تحت الحدم وفيها توفي محمد بن يوسف بن النضر المروى الفقيه الشافعي وكان مولده سنة تسع وعشرين ومائتين وأخذ عن الربيع بن سليمان صاحب الشافعي وتعلم منه

• (ثم دخلت سنة احدى وثلاثين ومائتين) •

• (ذكر ظفر ناصر الدولة بعدل البكرى) •

في هذه السنة ظفر أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان بعدل حاجب يحكم وحمله وسيره الى بغداد وصار بذلك ان عدلا صار بعدل يحكم مع ابن رائق وسار معه الى بغداد وصعد معه الى الموصل فلما قتل ناصر الدولة أبابكر بن رائق كفاذ كراهه صار عدل في جملة

سادس مسمى القبطي) كان وفاء القيل المبارك وكسر السد في صبحها يوم الخميس من بخره الباشا والقاضي والشك المعتاد وجرى المساء في الخايج ولم يطف مثل العادة ومتعدا حول السفن والمراكب المعدة للفرجة وذلك بسبب اذية العساكر العنانية (وفي منتصفه) حضر قصاص من الططر وعلى يدهم مكاتبات من الدولة يودع الصلح العام من الدولة والقرارات وعثمان باشا ومن معه من الخافقين على الدولة من جهة الرومى فعملوا شكايا مدافع ثلاثة ايام تضرر بفي كل وقت من الاوقات الخمسة وتبوا أوراها بذلك والصغرها في مفارق الطرق بالاسواق وقد تقدم مثل ذلك وانته من المتناقات (وفي اخره) حضر حريم الباشا من الجبهة الرومية وهما اثنان احدهما متوفة ام السلطان والاخرى متوفة اخته زوجة قباز باشا وصبتها حادثة سرارى فاستكنن بيت الشيخ خليل البكرى وقد كان عمره قبل حضوره من وزخرفه ودهنوه باثواب الصباغات والنقرش وفرشه بالفرش الفاخرة وفرش الحرمي مكانا وكذلك جرجس الجهرى فرش مكانا واحدا من مجرم واعته وابتدأ اعتناه

يا زائد حتى ان جرجس فرش بساطا من الكشمير وغير

اليمن من موقع ذلك من بني حمدان ثم ان تورون اتخذ الى واسط المقصد البريدي
فأنا أبو جعفر بن شيرزاد هار يامن البريدي قبله وفرح به وقلده أمور كاهن

هـ (ذكر مسير صاحب عمان الى البصرة) هـ

في هذه السنة في ذي الحجة سار يوسف بن وجيه صاحب عمان في مراكب كثيرة يريد
البصرة وحارب البريدي فلما الابل وقوى قوته عظيمة وقارب ان يملك البصرة فاشرف
البريدي واخوته على الحسالك وكان له ملاح يعرف بالنادي فضمن للبريدي هزيمة
يوسف فوعده الاحسان العظيم واخذ الملاح زورقين فلاحهما صفايا يساولم يعلم به
أحد وحدثهما في الليل حتى قارب الابل وكانت مراكب ابن وجيه تشد بعضها الى
بعض في الليل فتصير كالجسر فلما اتصف الليل أشعل ذلك الملاح النار في السفن
التي في الزورقين وارماها مع الحزق والنار فحس ما فاقبل أسرع من الريح فوقها في
ثلاث السفن والمراكب فاشتعلت واحترقت فلو سها واحترق من فيها ونهب الناس
منها ما لا عظيم ومضى يوسف بن وجيه هار يامن في الحرم سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة
وأحسن البريدي الى ذلك الملاح وفي هذه الفتنه هرب ابن شيرزاد من البريدي وأصعد
الى تورون

هـ (ذكر الوعدة بين المتقي لله وتورون)

كان محمد بن ينال التبرجان من أكبر قواد تورون وهو خليفته يبعث اذ لم يجد تورون
الى واسط مضي محمد اليه وقيده كره عنده فبلغ ذلك محمد فغفر منه وكان الوزير أبو
الحسين بن مقله قد ضمن القرى المختصة بتورون بغداد فحضر فيها لاجل اتفاق ان يطالب
بها وانصاف الى ذلك اتصال ابن شيرزاد بتورون فخافه الوزير وغيره وظنوا ان مسيره الى
تورون باتفاق من البريدي فاتفق التبرجان وابن مقله وكبوا الى ابن حمدان لينفذ
عسكر ايسر المحبة المتقي لله اليه وقالوا المتقي قد رايت ما فعل ملك البريدي بالامر أخذ
ملك جمعا ثمانية الف دينارواخرجت على الاجناد عتله او قد ضمتك البريدي من تورون
بثمانية الف دينار اخرى زعم انها في يدك من تركه يجهكم وابن شيرزاد واصل اليك ملك
ويخلك ويسلمك الى البريدي فانزعج لذلك وعزم على الاصعاد الى ابن حمدان وورد
ابن شيرزاد في ثلثمائة رجل جريئة

هـ (ذكر موت السيد نصير بن أحمد بن اسمعيل)

في هذه السنة توفي السيد نصير بن أحمد بن اسمعيل صاحب خراسان وماوراء النهر في
رجب وكان مرضه الالف في مريضات ثلاثة عشر شهرا ولم يكن بقي من مشايخ دولتهم
أحد فانهم كانوا قد مضي بعضهم ببعض فلك بعضهم ومات بعضهم وكانت ولايته
ثلاثين سنة وثلاثة وثلاثين يوما وكان مهره ثمانيا وثلاثين سنة وكان حليها كرميا
عاقلا فحين حياه ان بعض الخدم سرق جوهرها فباعه على بعض التجار بثلاثة عشر
الف درهم فحضر التاجر عند السيد وأعلمه انه قد اشترى جوهرها فقبض الا يصلح الا لسلطان

ومن تكلم أوداع من داره
ويج بالكلام وقيل له عجب
كنتم تسكنون القرى فليس
وتخلون لهم الدور واما تلك
من الكلام القبيح الذي لا
أصل له ولما شرعوا في تهليل
التجريد حصلت منهم أمور
وأذيق في الناس كثيرة ففهم أنهم
طلبوا المحارة المكارية
وأمرهم باحضار ستمائة
جارد وشدهوا عليهم في ذلك
فقبل أنهم لما جعلوها أعطوهم
أثمانها في كل جارد خمسة ريالات
بعده وبجسامهم أن قيمها
قيمة خشنون ريبا لا خلاف
عنده ثم ما كفاهم فلما بل
صاروا يخلعون حمار الناس
من اولاد البلد بالقهر وكذلك
حمار السقائين التي تغل الماء
من الخليل حتى امتلئت
السقاوين بالكلية وبلغ من
القربة السكاكين من الخليل
عشرة انصاف فضة وتعدي
بالخطف ايضا من ليس بمحافر
فكثروا يخلون الناس من على
حمارهم يذهبون بها الى
الساحق ويبيعونها والبعض
تبعهم واشترى حماره بالثمن
في جميع الناس حمارهم في
داخل الدور فكان باقي
الجماعة من العسكر ومنهون
بأنهم على باب الدار
ويتبعون في المحارير وبعض
شيئا منهم يقف على الدار
ويقولون ويكررها فيقولون
الحمار قيله ون يهو يطبونه من البيت فلما أخذوا

كان صلح شعبان ثار الاثرالك بسيف الدولة فكسبه ليلافهر بدمعسكره الى بغداد
ونهب سواده وقتل جماعة من اصحابه واما ناصر الدولة فانه لما وصل اليه أبو عبد الله
الذكر في وأخبره الخبر برز ليدى الى الموصل فركب المتقى اليه وساله التوقف عن المسير
فأظهره الاجابة الى ان عاد ثم سار الى الموصل ونهبت دلوته وثار الديلم والأتراك ودير
الاعراب حتى القرار على من غير تسمية بوزارة وكانت اماره ناصر الدولة الى محمد
الحسين بن عبد الله بن حمدان ببغداد ثلاثة عشر شهرا ووجه ايام ووزارة أبي العباس
الاصماني احد اوخسين يوما وصل سيف الدولة الى بغداد

• (ذكر حال الاثرالك ببغداد بعد اصاب سيف الدولة) •

لما هرب سيف الدولة من واسط عاد الاثرالك الى معسكرهم فوقع الخلاف بين تورون
ونخنج وتنازعا لامارة ثم استقر الحال • الى ان يكون تورون اميرا ونخنج صاحب
الجيش وتناهر او لمع البريدى في واسط فاصعد اليها فامر تورون نخنج بالمسير
الى نهر امان وراسل البريدى الى تورون يطلب ان يغفنه واسط فرده ردا جليلا ولم
يفعل ولما عاد الرسول اتبعه تورون بجيادوس ياتيه بخبر مع نخنج فعاد الجاسوس
فاخبر تورون بان الرسول اجتمع هو ونخنج وطال الحديث بينهما وان نخنج يريد ان
ينقل الى البريدى فسار تورون اليه بركة في مائتي غلام يثق بهم وكسبه في فراشه
ليلة الثاني عشر من رمضان فلما احس به ركب دابة بقميص وفي يده لث ودفع من
نفسه قليلا ثم اخذ وحمل الى تورون فحمله الى واسط فقتله واهما ثاني يوم وصوله اليها

• (ذكر عود سيف الدولة الى بغداد وهر به عنها) •

لما هرب سيف الدولة على ما ذكرنا حتى باخيه فباعت خلاف تورون ونخنج فطمع في
بغداد فعاد وتزلزل باب حرب وارسل الى المتقى لله يطلب منه مالا ليقابل تورون ان قصد
بغداد فاتفق اليه اربعمائة الف درهم فقرعها في اصحابه وظهر من كان مستغنيا ببغداد
وخرجوا اليه وكان وصوله ثالث عشر رمضان ولما بلغ تورون وصول سيف الدولة
الى بغداد خلف بواسط كيقاغ في ثلثمائة رجل واصعد الى بغداد فلما سمع سيف
الدولة باصعاده وحل من باب حرب فبين انضم اليه من اجناد بغداد وفيهم الحسن
ابن هرون

• (ذكر اماره تورون) •

فقد ذكرنا سيف الدولة من بغداد فلما فارقه اذ دخلها تورون وكان دخوله ببغداد
في الخامس والعشرين من رمضان فطلع عليه المتقى لله وجعله اميرا لامرا وصار ابو جعفر
الكرخي ينظر في الامور كما كان الكوفي ينظر فيها ولما سار تورون عن واسط اصعد
اليها البريدى فهرب من بها من اصحاب تورون الى بغداد ولم يمكن تورون المبادرة الى
واسط الى ان تستقر الامور ببغداد فاقام الى ان مضى بعض ذي القعدة وكان تورون
قد اسر غلاما عزيرا على سيف الدولة فرياعته يقال له شمال فاطلقوه كرمه وانفذوه

الذكر رأسيرا واجلث
الحرب بينهم واحضروا أجدر
بين يدي الا لشي فقال له لاي
شي معوك أجدر فقال الاجدر
بعنه الا في العظم وقد
صرت من اقباعك فقال لكن
يحتاج الى نظر يملك وانراج
سلك اولاً وأمر به فاخذوه
وقلعوا اسنانه ثم قتلوه واخذوا
جميع ما كان معهم ومن جملة
ذلك اربعة مئذيع كبار (وفيها)
قلدوا احد كاشف سليم اماره
اميوط وعزل اميرها مقدار
بلك العثماني بسبب شكوى
أهل النواحي من ظلمه (وفي
مستفقه) قوارن الاخبار
برجوع الامراء القبايلي
الى بحري وانهم وصلوا الى بني
عدى فتموا غلالا وسوا شيئا
وقبضوا اموالها واعطوهم
وصولات تحتهم • ذلك
الحداوشة وما جاو ردث من
البلاد فشرع العثمانية
بهم في شهيل جريدة
وعاكر (وفيها) حضرت
أصاها كركبة من هبود
الأتراك والارثود فاحضروا
مشايخ الحارات وأمرهم
باخلاء الميوت لسكراتهم
فأزجوا الكثير من الناس
وأخرجوهم من دورهم بالقهر
يقتل للناس غاية الضرر
وضاق اليه حال الناس ولما
سكنت منهم طائفة يدار
أمر برحها وأمر نواحيها وطبقها وأمر بهاوا انقلوا الى

الصادق الف الف درهم والحمل مائة الف دينار وفيما قبض ناصر الدولة على الوزير
أبي اسحق القواربطي ورتب مكانه ابا العباس أحمد بن عبد الله الاصمعي في رجب
وكان أبو عبد الله الكوفي عمو الذي يدبر الامور وكان رزارة القرار بطي نحاسية أشهر
وسنة عشر يوما وكان ناصر الدولة ينظر في قصص الناس ويقام الحدود بين يديه ويقفل
ما يقفل صاحب الشرطة وفيها كانت الرزلة المشهورة بناحية نسا من خراسان فخرت
فري كثيرة وماتت تحت المدم عالم عظيم وكانت عظيمة جدا وفيها استقدم الامير نوح بن
محمد بن أحمد النسي البردهي وكان قد طعن في عهده فقتله وصلبه في سوق من الجمع
ولم يعلم من سرقه وفيما استوزر المتقي لله ابا الحسين بن مقلة ثامن شهر رمضان بعد
اصعاد ناصر الدولة من بغداد الى الموصل وقبل اصعاد اخيه سيف الدولة من واسط
الى بغداد وفيها أرسل ملك الروم الى المتقي لله يطلب منده لئلا يزعم ان المسيح معهم
به وجهه فصارت صورة وجهه فيه وانما في بيعة الرهاود كراهه ان أرسل المنديل
أطلق عددا كثيرا من اسارى المسلمين فاحضر المتقي لله القضاء والفقهاء واستفتاهم
فأخضعوا فبعض رأى تسليمه الى الملك والافاقى الاسرى وبعض قال ان هذا المنديل لم
يزل من قديم الدهر في بلاد الاسلام لم يملكه ملك من ملوك الروم وفي دفعه اليهم غصاصة
كان في الجماعة على بن عيسى الوزير فقال ان خلاص المسلمين من الاسرى من الضر
والضنك الذي هم فيه اولى من حفظ هذا المنديل فامر الخليفة بتسليمه اليهم والافاقى
الاسرى ففعل ذلك وأرسل الى الملك من يسلم الاسرى من بلاد الروم فاطلقوا وفيها
توفي أبو بكر محمد بن اسمعيل القرغاني الصوفي استاذ ابي بكر الدقاق وهو مشهور بين
المشايخ وفيها توفي محمد بن زداد الكاهن وزوري وكان يلى امرة دمشق لمحمد بن رافق ثم
انصل بالاختيار على شرطته بصر وفيها توفي سنان بن ثابت بن قرة مستمل ذي
القعدة بعلية الذرب وكان حاذقا في الطب فلم يغب عنه عند وفاته الا جلا شيا وفيها ايضا
مات أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهمي شامي

(ثم دخلت سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة)

(ذكر من المتقي الى الموصل)

في هذه السنة اصعد المتقي لله الى الموصل وسبب ذلك ما ذكرناه اولاً من سعاية ابن مقلة
والترجمان مع المتقي بتورون وابن شيرزاد ثم ان ابن شيرزاد وصل خامس المحرم الى بغداد
في ثلثمائة غلام جريده فازداد خوف المتقي وأقام ببغداد يامرو يهيم ولا يرجع المتقي في
شيء وكان المتقي قد انفذ اليه يطلب من ناصر الدولة بن حمدان ان ياذن جيش اليه ليحسبه
الى الموصل فانفذهم مع ابن عمه ابي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان فلما وصلوا الى
بغداد نزلوا بباب حر بواسترا بن شيرزاد وخرج المتقي اليهم في حره واهله ووزيره
واعيان بغداد مثل سلامة العلوي وابي زكريا يحيى بن سعيد السوسي والي محمد بن
المازاني والي اسحق القواربطي والي عبد الله الموسوي وثابت بن سنان بن ثابت بن
قرة الطيب والي ناصر محمد بن نبال الترجمان وغيرهم ولما سار المتقي من بغداد ظلم ابن

الى اسبوط وأرسل اليهم
أرسلوا اليه أجدافا شريكا
ومحمد كاشف الاثني فانتظروه
خارج الحجابة فخرج اليهم
ولا قوه وأخذوه صهيبتهم الى
عرضهم وأمر لوه بوطاق بات
به فلما أصبح الصباح طلبوه
الى درواتهم فحضر ووقت
عساكرهم صفوا بينادقهم
وفيهم كثير على هيئة اصطفاف
الفرئيس ومحمولواه شمسكا
ومدافع ثم أعطاهم المسكافية
بمحضرة المسيح فقرؤوها ثم
تسكاهم الاثني وقال اما قولكم
فذهب الى اسلا مبول ونقابل
السلطان بنم علينا فها
مما لا يمكن وان كان مراده
أن يتم علينا فاننا في بلاد
واتعافه لا يتقيد بمحضورنا
بين يديه واما بقية اخواننا
فهم بالخيار ان شاءوا أقاموا
معنا ولا ذهبوا وكل اتقان
امير نفسه واما كون حضرة
الباشا يعطينا اقتطاع اسنار فلا
يكفينا هذا وانما يكفينا من
اسبوط الى آخر الصعيد وتقوم
بدفع حاجته فان لم يرضوا بذلك
فان الارض لله ونحن خلق
الله فذهب حيث شئتوا وانزل
من رزق الله ما يكفينا ومن
انق الى النصارى بناء حتى يكون
من امرنا ما يكون ثم استقروا
بقطرة اللاهون وكسروا
الفتنة وشرعوا في قبض
الاموال من بلاد القيد فلما رجع ابراهيم كاشف بذلك

مكند رية الى مصر وذلك انه
لما حضر من املا بمول طاع
الى داره وحضر اليه الدعاوى
فأخذ منهم المصروف على الرسم
المعتاد فإرسل اليه الانجليز
ولاموه على عدم حضوره
اليهم وقت قدومه وقالوا له ان
أنت هنا بتقليدنا انك فلا
تأخذ من أحد شيئا وترتب لك
ثلاثة قروش في كل يوم والا
فأذهب حيث شئت فحضر
الى مصر بذلك السبب

٥ (شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٧)

في عامه سافرت الامراء
الى الامراء القباالى وسافرا ايضا
عثمان بك الحسنى وباقي
العساكر المغرولين وأمير
العساكر العثمانية محمد على
سرشمه وكان الباشا أرسل
ابراهيم كاشف الشرق يعجوب
اليهم فرجع في ثامنه يعجوب
الرسالة وأعطاه الاثني الى
ريال وقدم له حصانين وحاصل
ثلاث الرسالة كما تقدم
الامان لجميع الامراء المصرية
وانهم يحضرون الى مصر
ويقيمون بها ولهم ما رزقهم
من الغنائم وغيرها ما عدا
الاربعة الامراء وهم ابراهيم
بك والاثني والسيدى وبابا
دياب فانهم ملو بون الى حضرة
السلطان يتوجهون اليه
مع الامن عليهم ويعطىهم
بما يصاب وولايات كل يحبون فان لم يرضوا بذلك فليأخذوا

وأحضر الجواهر عنده فخير وأمر فدهاله كان له وقد سرق فساله عن ثمنه ومن أين اشتراه
فذكر له الخادم والثلث فأمر فحضر ثمنه في الحال واربحه التي درهم زيادة ثم إن التاجر
ساله في دم الخادم فقال لا بد من تأديسه وأما دمه فهو لك فأحضره وأدبه ثم انقذه الى
التاجر وقال كنا وبنالك دمه فقد أنقذناه اليك فلوان صاحب الجواهر بعض الرعايا
أقال هذا ما الى قد عاد الى وخذ أنت مالك عن ملته اليه وحكى انه استعرض بجنده
وفهم انسان اسمه نصر بن أحمد فلما بلغه العرض ساله عن اسمه فسكت فأعاد السؤال
فلم يجبه فقال بعض من حضر اسمه نصر بن أحمد وانما سكت اجلالا لامير فقال السعيد
اذا نوجب حقك ونزيد في رزقه ثم قرىبه وزاد في أرزاقه وحكى عنه انه لما خرج عليه
أخوه أبو بكر ياتيه خرائسه وأمواله فلما عاد السعيد الى مله كره قيل له عن جماعة
انتم وأمواله فلم يعرض اليهم وأخبروه ان بعض السوقة اشترى منها سكينات فباعتها بثي
درهم فأرسل اليه وأعطاه ما تاتي درهم وطالب السكين فأتى ان يبيعه الا بالث درهم
فقال ألا تهبون من هذا ادى عنده ما لي فلم لأقبه وأعطيت حقه فاشتط في الطلب ثم
امر برضاؤه وحكى انه طال مرضه فبقي به ثلاثة عشر شهرا فأقبل على الصلاة والعبادة
وبنى له في قصره دينيا وسماه بيت العبادة فكان يلبس ثيابا نظافا ويمشي اليه حافيا
ويصلي فيه ويدعو ويتضرع ويحسب المنكرات والالتمام الى ان مات ودفن عند والده

٥ (ذ كرواية ابنه الامير نوح بن نصر)

لما مات نصر بن أحمد تولى بعده خراسان وما وراء النهر ابنه نوح واسم مقر في شعبان من
هذه السنة وبإيعه الناس وحلقوا له واقب بالامير المجيد وفوض أمره وتدير مملكته الى
أبي الفضل محمد بن أحمد الخا كم وصدر عن رايه وسأله نوح هرب منه أبو الفضل بن
أحمد بن جويده وهو من كبار اصحاب ابيه وكان سبب ذلك ان السعيد نصر كان قد
ولى ابنه اسمه بل بخار او كان أبو الفضل يتولى أمره وخلاقة فأساء السيرة مع نوح
وأصحابه فخذ ذلك عليه ثم توفي السعيد في حياة ابيه وكان نصر يميل الى أبي الفضل
وبؤثره فقال له اذا حدثت على حادث الموت فأخبر نفسك فأتى لا آمن نوحا عليك فلما مات
الامير نصر سار أبو الفضل من بخارا وعبر جيحون وورد آمل وكاتب أباه الى بن محتاج
وهو بنيسابور ويعرفه الخا وكان بينهم ما هاهنا فكتب اليه أبو علي ينهاء عن الامام
بناحيته لصلحة ثم ان الامير نوح أرسل الى أبي الفضل كتابا امان بخطه فعاد اليه
فأحسن الفعل معه وولاه سمرقند وكان أبو الفضل معرضا عن محمد بن أحمد الخا كم ولا
يلتفت اليه ويسميه الخياط فأضمر الخا كم بغضه والاعراض عنه

٥ (ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة في المحرم وصل معز الدولة بن بويه الى البصرة فخارب البريديين وأقام
عليهم مدة ثم استامن جماعة من قواده الى البريديين فاستوحش من الباقيين فأصرف
عنهم وفيها تزوج الامير أبو منصور بن المنقبي بباينة ناصر الدولة بن حمدان وكان

والشيع ذلك في الناس ولعلوا
به فلما تحقق العثمانية ذلك
ومع الطوائف العسكران
يقومهم طوائف بالقتال
التي على التل و نصيروا
عليها يارقي و اوفقوا حرا
على ابواب المدينة يمنعون
من يخرج من المدينة من
لغير الحماية والمصرية فن
خرج الى بولاق او غيرها
فلا يخرج الا بورقة من كفتها
الباشا (وفي ليلة الجمعة
عاشرة) امر الباشا بكس
بيوت الامراء الحسينية وحب
ما بهما من الخيول والجمال
والسلاح (وفي حضرة) انك
التبديل الى بيت الخمر بطلي
بوظة خشفهم وبه جماعة من
عسكر المغاربة فمكس عليهم
وقبض على جماعة منهم وكشفهم
وكشف رؤسهم واحاطت بهم
عساكره وسحبوهم واخذوا
ما وجدوه في جيبو بهم على
هيئة شعبة وروا بهم على
الغورية ثم على القصاصين
وباب الشعرية حتى انتهوا
بهم الى الار بكية على حارة
النصارى ودخلوا بهم بيت
الباشا وهم لا يعلمون لهم ذنبا
فلما مثلوا بين يدي كفتها
الباشا ذكر لهم ان يجوارهم
دير النصارى وانهم قد قوا ما قوا
صغيرا يطل على الدير فقالوا
لا علم لنا بذلك واخبروا ان
جماعة من الارنود ما كنون
معهم: اعلى الدار فحينئذ ان ذلك من فعا هم فارسلوا من

هـ (ذكر قتل ابي يوسف البريدي)

في هذه السنة قتل ابو عبد الله البريدي اخاه ابا يوسف وكان سبب قتله ان ابا عبد الله
البريدي كان قد نفذ ما عنده من المال في محاربة بني حمدان ومقاتلة هم بواسط وفي
محاربة تورون فلما رأى حنيفة ماله مالوا الى اخيه ابي يوسف لكثرته ماله فاستقرض
ابو عبد الله من اخيه ابي يوسف مرة بعد مرة وكان به طبعه ان يلبس من المال ويعيه
ويذ كر تصيبه وسوء تدبيره وجنونه ونهوه فصبح ذلك عند ابي عبد الله ثم صبح عنده
انه يريد ان قبض عليه ايضا والاستبداد بالامر وحده فاستوحش كل واحد منهما من
صاحبه ثم ان ابا عبد الله انفذ الى اخيه جوهر انفيا كان يحكم قدومه لبيته لما
تزوجها البريدي وكان قد اخذه من دار الخلافة فاخذ ابو عبد الله منها حين تزوجها
فلما جاءه الرسول وابانه ذلك وعرض عليه الجوهر احضر الجوهر بين ليجنوه فلما
اخذوا في وصفه انكر عليهم ذلك وردوا في ثمنه الى خمسين الف درهم واخذ في
الوقية في اخيه ابي عبد الله وذكر ما به وما وصل اليه من المال وانفذ مع الرسول
خمسين الف درهم فلما عاد الرسول الى ابي عبد الله ابانه ذلك فسمعته عينا
وقال الاقلت له جنوني وقلة تحصيلي اقبلك هذا المقعد وصيرك ككفارون ثم عذد
ماعله مع من الاحسان فلما كان بعد ايام اقام فلما نه في طريق مسقف بين داره
والشط واقبل اخوه ابو يوسف من الشط فدخل في ذلك الطريق فنادوا به فقتلوه وهو
يصرخ يا اني يا اني قتلوني واخوه به معه ويقول الى لعنة الله مخرج اخوهما ابو
الحسين من داره وكان يجنب دار اخيه ابي عبد الله وهو يستغيث يا اني قتلته نفسه
وهذه فسكت فلما قتل دفته وبلغ ذلك اخبر الجند فثاروا وشغبوا وانا منهم انهى
قام به فنبش والقاه على الطريق فلما رآه سكر افامره قد فن وانتقل ابو عبد الله الى
دار اخيه ابي يوسف فاخذ ما فيها والجوهر في جملته ولم يحصل من مال اخيه على ماثل
فان اكثره انكر على الناس وذهبت نفس اخيه

هـ (ذكر وفاة ابي عبد الله البريدي)

وقم في شوال مات ابو عبد الله البريدي بعد ان قتل اخاه بثمانية اشهر بمحبي حادة
واستقر في الامر بعد اخوه ابو الحسين فاسما السيرة الى الاجناد فثاروا به ليقبضوه
ويحبسوا ابا القاسم ابن اخيه ابي عبد الله مكانه فهرب منهم الى هجر واستجار بالقرامطة
فأعانوه وسار معه اخوان لابي طاهر القرطبي في جيش الى البصرة فقرأوا ابا القاسم
فدحفتها فردهم عنها فصره مدة ثم هجر واواصلوا يشهو بين عمه وادوا دخل
ابو الحسين البصرة فجهز منها وادوا الى بغداد فدخل على تورون ثم طمع يانس مولى ابي
عبد الله البريدي في التقدم فواسا فانه من قوا اذ لم على ان تكون الرئاسة بينهما
وبرز يلا ابا القاسم مولاه فاجتمعت الديلم عند ذلك القائل فارسل ابا القاسم اليهم يانس
وهو لا يشعر بالامر فلما اتاهم يانس اشار عليهم بالتوقف فطمع فيه ذلك القائل الذي

معهم: اعلى الدار فحينئذ ان ذلك من فعا هم فارسلوا من

الجواب بركب الباشا في صبحها
بالذهب قد واد الى البر الغربي
واقترع منهم عثمان بلك الحسني
والنصرانية وياتوا بطرا
(وفيه) شتى الباشا راجلا
ماجيا في المشقة التي عند
خطرة المغربي ثم ان عثمان
بلك ارسل الى الباشا يطلب
حسرا فاشق ومعضني اغا
الوكيل ليتفاوض مع عثمان
في كلام فارسل له ابراهيم اغا
كاشف الشرقية فاعطاء الخلة
التي خلعه عليها الباشا
ودراهم الرحيلة وقال له سلم
على اخيديننا واخبروا في
جاهد القريش وبلوث
معهم ثم اني حضرت باجان
مانعا فلم اجاز ولم يحصل
ما كنت اؤمله ولم يرفوا
معي وعدا وانما اقاتل اخواني
المسلمين وانتم همي بذلك
ولا اقيم بمصر آكل الصدقة
وانما اذهب سائحيا في بلاد
الله وكان في ظن عثمان بلك
انه اذا اتى الى مصر على هذه
الضرورة يجعله الباشا امير البلد
او امير الحاج (وفيه) امر الباشا
محمد كقدا المعروف بالزربة
بالفر الى بركة قبل فاستعفى
من ذلك فلم يقبله فوقع فيه
يوسف كقدا الباشا وقال
ان له حرمة وقد كان في السابق
كقدا لافندينا ولا يناسب
قله على هذه الصورة فامر
بمفره الى جهة البحيرة بمحافظا

شيرا واد الناس وعصفهم وصادوهم وارسل الى تورون وهو بواسط خيبر بذلك لما بلغ
تورون الخبر عطفان واسط على البريدي وزوجه ابنته وسار الى بغداد واتحد سيف
الدولة وحده الى المتقي لله بشكر يت فارسل المتقي الى ناصر الدولة يستدعيه ويقول له
لم يكن الشرط معك الا ان تتخذوا لنا فالتحدر فوصل الى تكي يت في الحادي
والعشرين من ربيع الاخر وركب المتقي اليه فلقبه بنف عوا كرمه واصعد الخليفة
الى الموصل واقام ناصر الدولة بتكي يت وصار تورون فخوتكي يت فالتقى هرو وسيف
الدولة بن حمدان فحمت تكي يت بفرغين فاقتلوا ثلاثة ايام ثم انهزم سيف الدولة يوم
الاربعاء لثلاث بقين من ربيع الاخر وفتح تورون والاعراب سواده وسواد اخيه
ناصر الدولة وعاد من تكي يت الى الموصل ومعهم المتقي لله وشعب اصحاب تورون فعاد
الى بغداد وعاد سيف الدولة الخدر فالتقى هو وتورون بحري في شعبان فانهزم سيف
الدولة مرة ثانية وتبعه تورون ولما بلغ سيف الدولة الى الموصل سار عنها هو واخوه
ناصر الدولة والمتقي لله ومن معهم الى نصيبين ودخل تورون الموصل فصار المتقي الى
الركة وتحققه سيف الدولة وارسل المتقي الى تورون يذكرك انه استوحش منه لانه
يا البريدي وانما صار ايد او احده فان آثر ضاء صانع سيف الدولة وناصر الدولة
ليعود الى بغداد وتردد ابو عبد الله محمد بن ابي موسى الحاشمي من الموصل الى تورون
في ذلك فتم العلي وعقد الضمان على ناصر الدولة لما يده من البلاد ثلاث سنين كل
سنة ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف درهم وعاد تورون الى بغداد واقام المتقي عند
بني حمدان بالموصل ثم سار واعنها الى الرقة فاقام راجلا

هـ (ذ كروصول معز الدولة الى واسط وديالى وعوده)

وفي هذه السنة بلغ معز الدولة ابا الحسين بن بويه اصعاد تورون الى الموصل فصار هو الى
واسط لميعاد من البريديين وكانوا قد وعدوه ان يمدوه بعسكر في المسافاة فافهم وعاد
تورون من الموصل الى بغداد واتحد من اهل لقا معز الدولة والتقوا سابع عشر ذي
القعدة بقباب حيد ومطالت الحر بينهم ما يضاعف عشر يوما الا ان اصحاب تورون يتأخرون
والدليل يتقدمون الى ان عبر تورون نهر دياالى ووقف عليه ومنع الديلم من العبور وكان
مع تورون مقابلته في المساء في دجلة فمكثوا يودون ان الديلم يستولون على اطرافهم فقرأى
ابن بويه ان يصعد على دياالى ليعمد عن دجلة وقتال من بها او يتمكن من المسافاة فعلم
تورون بذلك فبر بعض اصحابه وعبروا دياالى وكنوا فلما سار معز الدولة مصعدا
وسار سواده في اثره خرج الكمين عليه فالتوا بينهما ووقعوا في العسكر وهو على غير تعبئة
ومع تورون الصباح فقتل وعبأ كثر اصحابه سياحة فوقعوا في عسكر ابن بويه يقتلون
وياسرون حتى ملوا وانهم ابن بويه ووزيره الصيرى الى السوم رابع ذي الحجة وحقن
به من مسلم من عسكره وكان قد امر منهم اربعة عشر قائدا منهم ابن الداعي العلوي
واستأمن كثير من الديلم الى تورون ثم ان تورون عاود ما كان ياخذ من الصرخ فقتل
بنفسه عن معز الدولة وعاد الى بغداد

من العمارة وكان آخر ذلك
 ما بينة المحرقة من العياش
 والقراذية وارباب الملاعب
 وبطل الزمر والطبل واستمر
 الفعلة في حفر الاساس
 ورشح عليهم الماء بادي حفر
 ليكون ان ذلك في وقت النيل
 والبركة ملائمة بالماء حول
 ذلك (وفي خامس عشر)
 خرجت صاكرودلا ايضا
 وما فرروا الى قبل (وفي ثالث
 عشر ينه) سافر هسا كرتي
 نحو الاربعين مركبا الى جهة
 البصرة بسبب حرب بني علي فانهم
 حاصروا بالبصرة ودمروها (ومن
 الحوادث السماوية) ان
 في تلك الليلة وهي ليلة
 الاربعاء ثلثي عشر من اجرت
 السماء بالصاب عصفور
 الشمس حرة مشوبة بصفر ثم
 انجبت ونظر في اثرها برق
 من ناحية الجنوب في مضاب
 قليل منقطع وازداد وتتابع
 من غير فاصل حتى كان مثل
 شملة النقط المتوقفة المتوجهة
 بالهواء واستمر ذلك الى ثالث
 ساعة من الليل ثم تحول الى
 جهة المغرب وتتابع لم يكن
 بفاصل على طريقة البرق
 المتتابع واستمر الى خامس
 ساعة ثم انحذف الاضواء
 وبقي اثره غالب الليل وكان
 ذلك ليلة سادس عشر من درجة
 من برج الميزان وحادي عشر
 بابه القبلي وثامن ثمن من
 اول الرومي وعل ذلك من الملاحم المنذرة بمحاذات

وكان يغادهم القتال ويراوهم الايام والامعة لم يلقوا كذا كما كان كثيرة وكان
 الروسية قد توجهوا نحو مائة فاكروا من اكل الفواكه فاصابهم الوباء وكثرت الامراض
 والموت فيهم ولما مال الامر على المرزبان اهل الحيلة فرأى ان يكون كمنهم بلقاها
 في عسكره ويختار منهم فاذا خرج الكمين عاد عليهم ثم تقدم الى اصحابه بذلك ورتب
 الكمين ثم نعيمه واقتتلوا فقتلهم المرزبان واصحابه وبقية هم الروسية حتى جازوا
 موضع الكمين فاستمر الناس على هزيمة لا يملأ احد على احشكي المرزبان قال
 صحت بالناس ليرجعوا فلم يقدروا على ذلك فقدم في قلوبهم من هبة الروسية فعلمت انه ان
 استمر الناس على الهزيمة قتل الروس اكثرهم ثم عادوا الى الكمين فقتلوا منهم
 عن آخرهم قال فرجعت وحدي وتبعني اخي وصاحبي ووطنت نفسي على الزيادة
 فحينئذ عادوا اكثر اليل استحياء فرجعوا ووافقناهم ونادينا بالكمين بالعلامة بيننا
 فخرجوا من ورائهم وصدقتهم القتال فقتلنا منهم خلقا كثيرا منهم اميرهم والقبلا
 الباقون الى حصن البلاد وتسمى شمرستان وكانوا قد قبلوا اليه ميرة كثيرة وجعلوا
 معهم السبي والاموال فهاصرهم المرزبان وصارهم قائما بالخبر بان ابا عبد الله الحسين
 ابن سعيد بن جند ان قد صار الى افر بيجان وانه واصل الى سلماس وكان ابن هسه ناصر
 الدولة قد صيره ليدتولى على اذر بيجان فلما بلغ الخبر الى المرزبان ترك على الروسية من
 حاصره هم وصار الى ابن جند ان فاقبلوا ثم نزل الثلج فتفرق اصحاب ابن جند ان لان
 اكثرهم اعراب ثم اتاه كتاب ناصر الدولة يخبره بموت تورون وانه يريد الانحدار الى
 بغداد ويأمره بالعودة اليه فرجع وأما اصحاب المرزبان فانهم أقاموا يقاتلون الروسية وزاد
 الوباء على الروسية فسكنوا اذا فتنوا الرجل دفنوا معه سلاحه فخرج المسلمون من ذلك
 شيئا كثيرا بعد انصراف الروس ثم انهم خرجوا من الحصن ليلا وقد جعلوا على ظهورهم
 ما ارادوا من الاموال وغيرها ومضوا الى الكرك وركبوا في قنصهم ومضوا ويكثر اصحاب
 المرزبان من اتباعهم واخذوا معهم قنصهم وطهر الله البلاد منهم

• (ذ كرتي ورج ابن اشكاهم على نوح) •

وفي هذه السنة خالف عبد الله بن اشكاهم على الامير نوح وامتنع بخوارزم فسار نوح من
 بخارا الى مرو بدينه وسير اليه جيشا وجعل عليهم ابراهيم بن بارس وساروا نحو هرات
 ابراهيم في الطريق وكاتب ابن اشكاهم ملك الترك وراسله واحتج به وكان ملك
 الترك ولد في يد نوح وهو محبوب من بخارا فراسل نوح اياه في اعلانه ليقبض على ابن
 اشكاهم فاجابه ملك الترك الى ذلك فلما علم ابن اشكاهم الحال عاد الى طاعة نوح وفارق
 خوارزم فاحسن اليه نوح واكرمه وعفاه

• (ذ كرتي ورج ابن اشكاهم على نوح) •

في هذه السنة في رمضان ابوطاهر السجري رئيس القرامطة اصابه جدرى فمات
 وكان له ثلاثة اخوة منهم ابو القاسم سعيد بن الحسن وهو الاكبر وابو العباس الفضل

وأحب التفردي بالياسة فظهره فصر يتر وجين في ظهره فخرج وهرب يانس واختفى ثم ان الديلم اختافت كاعتهم فنفقروا واختفى ذلك القائد فاختد وتنى وأمر أبو القاسم البريدي بمعالجة يانس وقد ظهر له حاله فعومج حتى برأثم قبض عليه أبو القاسم بعد نيف وأربعين يوما وصاد به على مائة ألف دينار وقتله واستقام أمر أبي القاسم الى ان أتم أمر الله على ما ذكره

• (ذكر رسالة المتني تورون في العود) •

وفيه أرسل المتني الى تورون يطلب العود الى بغداد وسبب ذلك أنه رأى من بين سجدان تضجرا به واشار بالمغاربة فاضطر الى رسالة تورون فأرسل الحسن بن هرون وأبا عبد الله بن موسى المصائبي اليه في الصلح فلقم ما تورون وابن شيراز دينه نهاية الرغبة فيه والحرض عليه فاستوتو تمام تورون وحلفاء المتني لله وأحضر اليهم خلقا كثيرا من القضاة والعدول والعباسيين والعلويين وغيرهم من اصناف الناس وحلف تورون للمتني والوزير وكتبوا خطوطهم بذلك وكان من أمر المتني لله عائد ذكره سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة

• (ذكر ملك الروس مدينة بردعة) •

في هذه السنة خرجت طائفة من الروسية في البصر الى نواحي اذربيجان وركبوا في البحر في نهر البكر وهو نهر كبير فأتوا الى بردعة فخرج اليهم نائب المرزبان بردعة في جمع من الديلم والمطوعة يزيدون على خمسة آلاف رجل فلقوا الروس فلم يكن الا ساعة حتى انهزم المسلمون منهم وقتل الديلم عن آخرهم وسبعهم الروس الى البلد فهرب من كان له مركوب وترك البلد ففر له الروس ونادوا فيه بالامان فاحسنوا السيرة واقبلت العساكر الاسلامية من كل ناحية فكانت الروس تقابلهم فلا يثبت المسلمون لهم وكان عامة البلد يخرجون ويرجون الروس بالحجارة ويصيحون بهم فينهاهم الروس عن ذلك فلم ينتهوا سوى العقلاء فانهم كفوا أنفسهم وسائر العامة والراعي لا يضبطون أنفسهم فلما طال ذلك عليهم نادى مناد بهم بخروج أهل البلد منه وان لا يقيموا بعد ثلاثة ايام فخرج من كان له ظهر يحمله وبقي أكثرهم بعد الاجل فوضع الروسية فيهم السلاح فقتلوا منهم خلقا كثيرا وأسروا بعد القتل بضعة عشر ألف نفس وجمعوا من بقي بالجماع وقالوا اشترؤا أنفسهم والاقتلناكم وسعى لهم انسان نصراني فقرر عن كل رجل عشرين درهما فلم يقبل منهم الا عتقا منهم فلما رأى الروسية انه لا يحصل منهم شيء قتلهم عن آخرهم ولم ينج منهم الا الشريد وضموا اموال اهلها واستعبدوا السبي واختاروا من النساء من استحسنوها

• (ذكر مير المرزبان اليهم والظفر بهم) •

لما فعل الروس باهل بردعة ما ذكرناه استعظمه المسلمون وندادوا بالظفر وجمع المرزبان ابن محمد الناس وامتنعوا منهم فبلغ مدة من معه ثلاثين ألفا وسار بهم فلم يبق ايام الروسية

هذه الجرسة الشبعة ومروهم بهم الى حارة النصارى وأخذوا راعهمهم ومناهم والامر لله وحده (وفيه) اشيع مرور جماعة من القزاق الى على جهة الجزيرة الى جهة سكندرية وكذلك جماعة من الانجابر من سكندرية الى قبلي (وفيه) تدعى مصطفى خادم مقام سيدى احمد البدوي مع نبيه بعد بسبب ميراث اخته فقال مصطفى انا احاسبه على تحمين الف ريال فقال سعدانا استخرج منه ما تبقى الف ريال ثم ما ان تعوقه هنا وتعطوني خادمه وجماعة من العسكر ففعلوا ذلك وعوقوه بيت السيد هجر النقيب وتسلم سعد خادمه والعسكر وذهب بهم الى طندافا قبوا الخادم فاقرعوا على مكان اخرجوا منه ستة وثلاثين الف ريال فرائه ثم ففقدوا ميرادودة بالاتربة واخرجوا منها رايالات فرائه وانها قاروا رايالات فضة عديدة كلها محسولة بالاتربة وقد ركبها الصدا والسواد فاحضروها واجعلوها في قاعة اليهود ولم يزالوا يستخرجون حتى خافوا ما تروى سبعة فقاين الف وسبع مائة وكسروا آخر الامر اخرجوا خبيثة لا يعلم قدرها ثم حصل العفو ورجع العسكر واخذوا كراما طرييقهم واخذوا من اولادهم عشرة فاكياس (وفي يوم السبت جادى عشره) كان

فعلوا ذلك وكان بعد اثني

عشر يوما من يوم تاريخه
فامسعه وامر برمي الاساس
في اليوم المذكور

ورب التيم يفعل ما يشاء

(وفيه) احضر واربعه رؤس

فوضعت عند باب الباشا

زعموا انهم من قتلى القس

المهرية (وفي خامسة) يوم

الاملا سفر الالهي القرفسوى

واصحابه فقتلوا الى بولاق

وامامهم عماليك الباشا

من بينهم وهم لاسون الزيوخ

والخود وبأيديهم السيوف

السلولة وخافهم العبيد

الخصه بالباشا وعلى رؤسهم

طراخير حجر وبأيديهم البنادق

على كواهلهم فلم يزلوا يصيحونهم

حتى نزلوا ببنت راشو ويولاق

ثم دعوا ثم نزلوا المراكب

الى دمياط وضربوا لهم مدافع

عند دعوتهم السفن (وفيه)

اشيع انتشار الامراء القبالي

الى جهة بحرى وحضر والى

اقليم البحيرة وطلبوا منها

الكلف حتى وصلوا الى

وردان (وفيه) حضر محمد

كقصد المعروف بالزرق

الذى كان كقصد الباشا

وتقدم انه كان امره بالسفر

الى قبلى فامتنع واذن له بالسفر

الى البحيرة محافظا فلما تقدم

ما وافق الامراء الى بحرى

فرمهم جماعة قليلة على محمد

كقصد الزرق المذكور فسلم

ينعرض لهم مع قدرته على تعذيبهم فبلغ الباشا ذلك

ابن مقاتل بها معه فلما علم برحيله عنها احتفى فلما قدم الاخشيدي اليها ظهر اليه ابن
مقاتل فاكرمه الاخشيدي واستعمله على خراج مصر واتكمر عليه ما بقى من المصايرة
التي صادروها من اناصر الدولة بن حمدان ومبلغه خمسون الف دينار وسار الاخشيدي من
حلب فوصل الى المتقى فنتصف محرم وهو بالرقعة كرمه المتقى واحترمه ووقف
الاخشيدي ووقف الثعلبان ومشي بين يديه فامر المتقى بالركوب فلم يفعل الى ان نزل
المتقى وحمل الى المتقى دبايا عظيمة الى الوزير ابي الحسين بن مقلة وسائر الاصحاب
واجتمع بالمتقى لسير معه الى مصر والشام ويكون بين يديه فلم يقل وأشار عليه بالمقام
مكانه ولا يرجع الى بغداد وخوفه من تورون فلم يفعل وأشار على ابن مقلة ان يسير معه
الى مصر اتفكهم في جميع بلاده فلم يجبه الى ذلك فخوفه ارضاه من تورون فكان ابن مقلة
يقول به بذلك يعني الاخشيدي فلم اقبل نصيحته وكان قد انقذ رسلا الى تورون في
الصالح على ما ذكرناه فاتفقوا تورون للخليفة فووزر فلما حلف كتب الرسل الى المتقى
بذلك فكتب اليه الناس ايضا ما شاهدوا من تكيد الجيوش فالتحقوا بالمتقى من الرقة في
القران الى بغداد لاربع بقرين من المحرم وعاد الاخشيدي الى مصر فلما وصل المتقى الى
هيت اقام بها وانفذ من يجيئ دبايا من على تورون فعاد وحلف وسار عن بغداد لثلاث
بقرين من صفر ليلتى مع المتقى فالتقى معه بالندي فزل تورون وقبيل الارض وقال لها
انا قد وفيت بهننى والطاعة لك ثم وكل به وبالوزير وبالجماعة وانزلهم في مضرب نفسه
مع حرم المتقى ثم كذله فاذبح عتيقه فلما صلاه صاح وصاح من عنده من المحرم والحخدم
وارتجحت الدنيا فامر تورون بضرب الدباب لثلاث نفاة اصواتهم فخفيت اصواتهم وعسى
المتقى لله وانفجرت تورون من الفدا الى بغداد والجماعة في قبضته وكانت خلافة المتقى
ثلاثة سنين وخمسة اشهر وثمانية عشر يوما وكان ابيض اشهل العينين وامه ام ولد
اسمها خلوب وكانت وزارة ابن مقلة سنة واحدة وخمسة اشهر واثني عشر يوما

هـ ذكر خلافة المستكفي بالله هـ

هو المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله بن المستكفي بالله على بن المعتز بالله ابي العباس
احمد بن ابي احمد الموفق بن المتوكل على الله يجتمع هو والمتقى لله في المعتز بالله قبض
تورون على المتقى لله احضر المستكفي اليه الى السندية وبايعه هو وعامة الناس وكان
سبب البيعة له ما حكاه ابو العباس المعنى الرازي وكان من خواص تورون قال
كنت انا السبب في البيعة للمستكفي وذلك انني دعاني امر ابيهم بن الزو يندار الديلمي
فخصيت اليه فذكر لي انه تزوج الى قوم وان امرأة منهم قالت له ان هذا المتقى قد عاداكم
وعاديتهم وكاشفكم ولا يصفه وقلبه لكم وهنار جبل من اولاد الخلفاء من ولد المستكفي
وذكرت عقله وادبه ودينه فتصبرونه للافلافة فيكون صديقكم وغرسكم ويدلكم على
اموال جليله لا يعرفها غيره وتترى يحون من الخوف والحراسة قال فعملت ان هذا امر
لا يتم الا بك فدعوتك له فقلت اريد ان اسمع كلام المرأة فجاء في بها فرايت امرأة عاقلة
جيزة فذكرت لي فحوامن ذلك فقلت لابن الرجل فقالت تعود فعدا الى جهة

ينعرض لهم مع قدرته على تعذيبهم فبلغ الباشا ذلك

الحبي وقصل وصحبته مائة
 قرئيس فعمل لهم الانكاز
 شكا ومداغ بالاسكندرية
 فلما كان ليلة الثلاثاء ثامن
 شهر ربه وصل ذلك الاجبي
 وصحبته خمسة من اصحاب
 القرئيس الى ساحل بولاق
 فارس الباشا ملاقاتهم
 خازناده وصحبته عدة عساكر
 خيالة وباصيهم السبوف
 المسلوله فقابلوهم وضربوا
 لهم مدافع من بولاق والحجرة
 والار بكية ووركبوا الى دار
 اعدت لهم بحارة البنادقة
 وحضر واقى صبحها الى عند
 الباشا وقابلوه وقدم لهم خيلا
 معدة واهدى لهم هدايا وصاروا
 يركبون في هيئة وابهة معتبرة
 وكان فيهم جبير ترجان بونا يارنه
 (وقية) وردت الاخبار بان
 الغزاقبالي نهروا بلاد الفيوم
 وقبضوا أموالها ونهبوا
 غلاتها ومواشيها وحرقوا
 البلاد التي هت عليهم
 وقتلوا ناسها حتى قتلوا من
 بلدة واحدة مائة وخمسين
 نفرا وأما العثمانية
 الكائنون بالفيوم فأنهم
 قصروا بالبلدة وهم ملوهم
 متاريس بالديسة وأقاموا
 داخلها

• (شهر رجب الفرد سنة

١٤١٧هـ)

استحل يوم الجمعة فيه رموا

اباس حارة الباشا وكان طالب من القلمكين إن

ابن الحسن وهذان كانا يفتقان مع أبي طاهر على الرأي والتدبير وكان لم أخ ثالث
 لا يجتمع بهما وهو مشغول بالشرب والله وفيها في جمادى الاولى غالت الاسعار
 ببغداد حتى بيع الفقيه الواحد من الدقيق الخشكار بنيف وستين درهما والخبز
 الخشكارى ثلاثة ارطال بدرهم وكانت الامطار كثيرة مسرة جدا حتى تربت
 المنازل ومات خلق كثير تحت المدم ونقصت قيمة العقار حتى صار ما كان يساوى دينارا
 يباع باقل من درهم حقيقة وما يسقط من الابنية لا يعاد وتعمل كثير من المحامات
 والمجاد والاسواق اقله الناس وتعمل كثير من اتاتين الاجر لقله البناء ومن يضطر
 اليه اجترى بالانقاص وكثرت المكبات من الاصوص بالليل والنهار من اصحاب ابن
 جمدى وقمار من الناس بالبودات وعظم أمر ابن جمدى فانزع الناس وأمنه ابن شيرزاد
 وخلع عليه وشروط معه أن يوصله كل شهر خمسة عشر ألف دينار مما يسره فهو واصحابه
 وكان يستوفى من ابن جمدى بالروزات فظلم شرا حينئذ وهذا ما لم يسمع بمثله ثم ان ابا
 العباس الديلى صاحب الشرطة ببغداد ظفر بابن جمدى فقتله في جمادى الآخرة
 تخف عن الناس بعض ما هم فيه وفيها في شعبان وهو الواقع في نيسان ظفر في الجوشى
 كثير من النهر ببغداد فقتلوه من الناس براد الكثرة ولم يشكوا في ذلك الى أن
 سقط منه شئ على الارض فاذا هو حيوان يطير في الساتين وله جناحان قائمان
 منقوشان فاذا اذ الانسان جناحه يسده بتي أمر الوان الجناح في يده ويعدم الجناح
 ويسميه الصبيان طحان الذيرة وفيها استولى معز الدولة على واسط والتخدر من كان
 من اصحاب البريدى فيها الى البصرة وفيها قبض سيف الدولة بن حمدان على محمد بن
 ينال الترجان بالرقه وقتله وسبب ذلك انه قد بلغه انه قد واطأ المتقى على الايقاع بسيف
 الدولة وفيها عرض لثروون صرع وهو خالس للسلام والناس بين يديه فقام ابن شيرزاد
 ومدق وجهه ماستر من الناس فصرهم وقال انه قد ثار به بخار تحقه وفيها ثار نافع
 غلام يوسف بن وجيه صاحب عمان على مولا يوسف وملاك البلد بعده وفيها دخل
 الروم رأس عين في ربيع الأول فقاموا بها ثلاثة أيام ونهبوا وسبوا من أهلها وقتلوا منهم
 الاعراب فقاتلواهم فقتلوا الروم وكان الروم في ثمانين الفامع الدمستق وفيها في
 ربيع الأول استعمل ناصر الدوا بن حمدان أبا بكر محمد بن علي بن مقاتل على طريق
 الفرات وديار مصر وحمد قنبر بن والعوامم وحسن وانقذه اليهم من الموصل ومعه
 جماعة من القواد ثم استعمل بعده في رجب من السنة ابن عمه ابا عبد الله الحسين بن
 سعيد بن حمدان على ذلك فلما وصل الى الرقة منع أهلها فقاتلهم فقتلهم وأحرق من
 البلد قطعة وأخذ رؤساء أهلها وسار الى حلب

• (تم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة)

• (ذكر سير المتقى الى بغداد وخلفه)

كان المتقى لله قد كتب الى الاخشيده محمد بن طغج يتولى مصر يشكو حاله ويستقدمه
 اليه فقامه من مصر فلما وصل الى حلب ساء عنه ابو عبد الله بن سعيد بن حمدان وكان

السكر من العسكر وانصبا
العرضي برانياية على ساحل
البحر واشيع وصول الالراء
الى ناحية البحر الاسود وقطعوا
البحر لاجل تصفية المياه
واخذوا من الملق لاجل
مشي الحاقرتهم وجعلوا الى
ناحية المنصورة وبشتيل
واخرجوا العساكر العثمانية
التي كانت جهة قبلي الى
برانياية وهم كالجراد المنتشر
وفتصوا وطافهم ظاهرا وبناية
واسعة خروج العساكر
والطلب وقتل البعثات
والبحرانة على الجمال والخيول
ليلا ونهارا واخذوا المراكب
ووسقوها معهم في البحر
وغصبوا ما وجدوه من السفن
قهرها وانتشرت عساكرهم
وخيامهم برانياية حتى ملؤا
القضاء بحيث يقطن الرائي لهم
انهم متى تلاقوا مع الفز
المصرية اخذوهم تحت
أقدامهم لكثرتهم واستعدادهم
بحيث كان اهل العرضي
عند الوارد يبقوا خروجهما بالقرب
من بولاق النكر ورطولا بهم
ان الالراء رجعوا الى ناحية
وردان والطريقة (وفي يوم
الجمعة ثامن عشر) انتقل
العرضي من برانياية وحملوا
الحيام وفي ثاني يوم خرجت
عساكر خلافتهم ونصبت
مكائهم وساقروا وتمت خلافتهم
وهكذا اذابهم في كل يوم تخرج طائفة بعد اخرى (وفيه)

لا بد ان يطلع ابو يزيد المصلي وهو اقصي غايته ثم ان القائم اخرج الجيوش اضبط البلاد
فأخرج جيشا الى رقادة وجيشا الى القبروان وجمع العساكر خلف ابو يزيد وعزل
على اخذ بلاد افرريقية واخلها وقتل اهلها وسير القائم الجيش الذي اجتمع له مع قتله
ميدور وسير بعضهم قتله بشري الى باجة فلما بلغ ابا يزيد خبر بشري ترك اقاله
وسار جريده اليه فالتقوا وبساحة فانهزم عسكر ابي يزيد وبقى في نحو اربع مائة مقاتل
فقال لهم ميلوا بنا نحو القمم الى خيامهم ففعلوا ذلك فانهم بشري الى تونس وقتل من
عسكره كثير من وجوه كريمة وغيرهم ودخل ابو يزيد باجة فاحرقها ونهبها وقتلوا
الاموال واخذوا النساء وكتب الى القبايل يدعوهم الى نفسه فاقبوه وعمل الاخبية
والبنود والالتحاق بالحرب ولما وصل بشري الى تونس جمع الناس واعطاهم الاموال
فاجتمع اليه خلق كثير فنهزم وسيرهم الى ابي يزيد وسير اليهم ابو يزيد جيشا فالتقوا
واقبلوا فانهم اصابوا ابي يزيد ورجع اصحاب بشري الى تونس فالتقوا ووقع قتلة
في تونس ونهب اهلها اذ اصابها قهر وبكا وبوايا يزيد فاعطاهم الامان وولى عليهم
رجلا منهم يقال له رحون وانتقل الى شخص ابي صالح وخافه الناس فاستقلوا الى القبروان
واقامه كثير منهم خوفا ورجعوا امر القائم بشري ان يجسس اخبار ابي يزيد فغضى فخره
وبلغ الخبر الى ابي يزيد فجمع اليهم طائفة من عسكره وامر مقدمهم ان يقتل ويغزل وينهب
ليربع قلوب الناس ففعل ذلك والتقى هرو بشري فاقبلوا وانهم عسكر ابي يزيد
وقتل منهم اربعة آلاف واسر نحو مائة فسيرهم بشري الى المهدي في السلاسل فقتلهم
العامة

هـ (ذكر استيلاء ابي يزيد على القبروان ورقادة)

لما انهزم اصحاب ابي يزيد فانه ذلك وجمع الجميع وورحل وسار الى قتال الكتائبين
فوصل الى البحر برقوق ثلاث اطلال وجرى بينهم قتال فانهم طلائع الكتائبين
وقبعتهم البربر الى رقادة ونزل ابو يزيد بالغرب من القبروان في مائة الف مقاتل ونزل من
الغندش في رقادة وعاملها اخلايل لا يلتفت الى ابي يزيد ولا يميل اليه والناس ياتونه
ويخبرونه بقرهم فامر ان لا يخرج احد اقاتل وكان ينتظر وصول ميسور في الجيش
الذي معه فلما علم ابو يزيد ذلك زحف الى البلد بمض عسكره فانشبوا القتال فخرى
بينهم قتال عظيم قتل فيه من اهل القبروان خلق كثير فانهم اواخليل لم يخرج معهم
فصاح به الناس فخرج متكارها من باب تونس واقبل ابو يزيد فانهم خيل بغير قتال
ودخل القبروان ونزل بدا رده وعلق بايها ينتظر وصول ميسور وفعل كذلك اصحابه
ودخل البربر المدينة فقتلوا وافسحوا وقتل بعض الناس في اطراف البلد وبش ابو
يزيد رجلا من اصحابه اسمه ابوب الزويلى الى القبروان بعسكره فدخلها واوحى صقر فذهب
البلد وقتل وعمل اعمالا عظيمة وحصر خيل في داره فقتل هرو من مائة بالامان فحمل
خليل الى ابي يزيد فقتله وخرج شيوخ اهل القبروان الى ابي يزيد وهو برقادة فسلوا
عاجيه وطلبوا الامان فسلطهم واصحابه يقتلون وينهبون فعدوا الشكوى وقالوا نزلت

وهكذا اذابهم في كل يوم تخرج طائفة بعد اخرى (وفيه)

يوم السبت تاسعة طلبه الباشا في
ذكره النهار فلما حضر امر
يقبله فقبل به العسكر ورموا
وقبته عند باب الباشا ثم نقلوه
الى اربعين المغارق قبالة حمام
عثمان كنفذا فاستمر رميا
عري ياتالى قبيل الظهيرة ثم
شالوه الى بيتهم وغسلوه في
حوض البيت سكنه ودفنوه
وعند موته ارسل الدفتر دار
نظم على دواوينه امر جحر
وفي ثاني يوم احضر وازكرته
ومتاعه وبيعوا ذلك ببيت
الدفتر دار (وقبه) وردت
مكاتبات من الديار الرومية
وفيها الخبر بعزل شريف
افندي الدفتر دار وولاية
خليل افندي الرجائي المنفصل
عن الدفتر دارية عام اول
هجرة الناس لذلك حزنا
عظيما فان اهل مصر لم يروا
راحتهن وقت دخول العثمانية
الى مصر بل من نحووا بهمين
سنة سوى هذه السنة التي
باشرها فانه ارضى خواطر
الصغير قبل الكبير والعظيم
قبل الغني وصرف الجاهلية
وغلال الاثبار عينا وكبلا
وكان كثير الصدقات ومحب
فعل الخير والمعروف وكان
عسديا في نفسه بشوشا
متواضعا وهو الذي ارسل
بطلب الاستغناء من
الدفتر دارية لما رأى من
اختلال احكام الباشا (وفي يوم الاثنين حادى عشره)

حتى اجتمع بينكم فعدت اليها من القيد فوجدته قد اخرج من دار ابن طاهر في زي امرأة
فعر في نفسه وخفي اهلها فاعلموا ان الفدينار من مائة الف الف توروون وذكروا جوهها
وخاطبني خطاب رجل فهم عاقل ورايته يتشيع قال فابت توروون فاجبته فوقع كلامي
بقلبه وقال اريد ان ابصر الرجل ففعلت ذلك ولكن اكنتم امرنا من ابن شيرزاد
فقال اقول وعدت اليهم واخبرتهم الذي ذكروا وعدتهم حضور توروون من القيد فلما
كان ليلة الاحد لاربعة عشر خلت من صفر مشيت مع توروون مستغفنين فاجتمعنا
به وخاطبته توروون وبياعه تلك الليلة وكتم الامر فلما وصل المتني قلت لتوروون لما بقيه
انت على ذلك العزم قال نعم قالت فافعله الساعة فانه ان دخل الدار بعد عطلتك مراعه
فوكل به وسهله وجرى ما جرى وبويع المستكفي بالخلافة يوم خلع المتني واحضر المتني
فبياعه واخذ منه البردة والقضيب وصارت تلك المرأة قهرمانة المستكفي وسمت نفسها
علم وغلبت على امره كده واستوزر المستكفي بالله ابا الفرج محمد بن علي الساري يوم
الاربعاء است بقين من صفر ولم يكن له الا اسم الوزارة والذي يتولى الامور ابن شيرزاد
وحبس المتني وخلع المستكفي بالله على توروون خلعة وقاجا وطلب المستكفي بالله ابا
القاسم الفضل بن المقدر بالله وهو الذي ولي الخلافة ولقب المطيع لله لانه كان
يعرفه بطلب الخلافة فاستمر مدة خلافة المستكفي فهدمت دار الفتي على دجلة عند
دار ابن طاهر حتى لم يبق منها شيء

• (ذكر خروج ابي زيد الخمار جى باخر بقية) •

في هذه السنة اشدت شدة في ابي زيد بباخر بقية وكثر اتباعه وهزم الجيوش وكان ابتداء
امره انه من زمان قواسم والده كنداد من مدينة توروون من قسطنطينية وكان يختلف الى بلاد
السودان لتجارة فولد له بها ابو يزيد من جارية فارسية فاتي بها الى توروون فاشبهها وتعلم
القرآن وخاطب جماعة من النصارى فبغضت نفسه الى مذهبهم ثم سافر الى تاهرت
فاقام بها يعلم الصبيان الى ان خرج ابو عبد الله الشيعي الى مجلسه في طلب المهدي
فانتقل الى تقيوس واشترى ضيعة واقام يعلم فيها وكان مذهبه تكفير اهل المسلة
واستباحة الاموال والدماء والخروج على السلطان فابتدأ يجتذب على الناس في افعالهم
ومذاهبهم فصار له جماعة يعظمونه وذلك ايام المهدي سنة ست وعشرين وثلثمائة ولم يزل
على ذلك الى ان اشدت شوكة وكثر تبعه في ايام القائم ولد المهدي فصار يفتروا ويحرقون
ويقتلون ويحرقون الى بلاد القاهم وحاصرها فاجلته وهزم الجيوش الكثيرة عليها ثم حاصر
قسطنطينية سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وفتحها بتهمة وجحانة وهدم سورها ومن اهلها
ودخل مرجنة فلقية رجل من اهلها واحدى له جارا اشبه بملج الصورة فركبه ابر
يزيد من ذلك اليوم وكان قصيرا عرجا يلبس جبة صوف قصيرة فبيع الصورة ثم انه
هزم كتامة وانفذ جماعة من عسكره الى سبينة ففتحها وصلب عاملها وسأوا الى الاريس
ففتحها واجر قها وفتحها وجاء الناس الى الجامع فقتلوا فيه فلما اتصل ذلك باهل المدينة
استقاموه وقالوا للقائم الاريس باب افر بقة ولما اخذت زالت دولة بني الاغلب فقال

امتلكوا الاوامر السلطانية
وامتلكوا تلك التصرف في
الاموال المبرية لتفقه العسكر
واللوازم وما عسر فناموس
تاخير امرهم لهذا الوقت فان
كان لخدمة العساكر ارسا
اليك الامداد الكثيرة من
العساكر او المال ارسا
اليك كذلك ان لم يمتلكوا وكل
من انضم اليهم كان مثاهم
ومن شذ عنهم وطلب الامان
فهم مقبول وعليه الامان الى
آخذ ما ذكر من ذلك المعنى
(وفي يوم السبت ثالث عشر ربه)
صكت اوراق بمعنى ذلك
والصقت بالطرقات (وفي
خامس عشر ربه) نوات
الاخبار بوقوع معركة بين
العثمانيين والامراء المصرية
باراضى ومنهور وقتل من
العساكر العثمانية مقتلة عظيمة
وكانت القلبة للمصريين
وانتصر واعلى العثمانيين وصودة
ذلك انه لما تراءى الجمعان
واصطفت عساكر العثمانيين
الرجالة يتنادفهم واصطفت
الخيالة يتجولهم وكان الالف
بطانة من الاجناد نحو
اللاثمانية فر يماهم وجميعهم
جماعة من الانكايه فلما
راوهم مجتمعين تحاربهم
قال لهم الانكايه ماذا تصنعون
قالوا انفسهم وفتحاربهم قال
الانكايه انظروا ما تقولون
ان عاكرهم الموجهين اليكم اربعة عشر الفا وانتم

يزيد الى باب المهدي عند المصلى الذى للعبد وينمو بين المهدي رمية سهم وتفرق اصحابه
في ذوبلة يهبون ويقتلون واهلها يطلبون الامان والقتال عند باب الفتحين كتابة
والبربر وهم لا يعلمون ما صنع ابوزيد في ذلك الجانب فحمل السكانيون على البربر
فهزموهم وقتلوا فيهم ومع ابوزيد بذلك ووصول زيري بن مناد في منهاجة فخاف
المقام فقتل باب الفتحة لاني زيري وكتابة من وراهم بطوله وبنوه فلما رأى اهل
الادباض ذلك ظنوا ان القائم قد خرج بنفسه من المهدي في فكر واوتو يث نفوسهم
واشد قتالهم فقتل ابوزيد وعرفه اهل تلك الناحية قالوا عليه ليقتلوه فاشتد القتال
عنده فهدم بعض اصحابه سائطا وخرج منه ففخاص ووصل الى منزله بعد المغرب وهم
يقاتلون العبيد فلما رأوه قوت قلوبهم وانهم لم يبقوا فقتلوا وحل ابوزيد الى
ثروطة وحفر على عسكره خندقا واجتمع اليه خلق عظيم من افر يقية والبربر ونفوسه
والزباب واقامى المغرب فحضر المهدي حصارا شديدا ومنع الناس من الدخول اليها
والخروج منها ثم زحف اليها بالبع بقين من جادى الاثيرة من السنجري قتال عظيم
قتل جماعة من وجوه عسكر القائم واقتم ابوزيد بنفسه حتى وصل الى قرب الباب
فمعه بعض العبيد فقبض على لحامه وصاح هذا ابوزيد فاقتلوه فاما رجل من اصحاب
الى يزيد فقطع يده وخلص ابوزيد فلما رأى شدة قتال اصحاب القائم كتب الى عامل
القيروان يامر بارسال مقاتلة اهلها اليه ففعل ذلك فوصلوا اليه فزحف بهم آخر
رجب بخري قتال شديدا نهم فيه ابوزيد يدهز بمعركة وقتل فيها جماعة من اصحابه
واكثر اهل القيروان ثم زحف الزحف الرابعة في العشر الاخر من شوال بخري قتال
عظيم وانصرف الى منزله وكثر خروج الناس من الجوع والافلا ففتم عند ذلك القائم
الاهراء التي عليها المهدي وملا طاعما وفرق ما فيهم على رجاله وعظم البلا على
الرعية حتى اكادوا الدواب والميتة وخرج من المهدي اكثر الدواب والحيات وجميعها
سوى الجند فكان البربر ياخذون من خرج ويقتلونهم ويشقون بطونهم طلبا
للذهب ثم وصلت كتابة فترأت بقسطنطينة فخاف ابوزيد فصار رجل من عسكره في
جميع عظيم من وريخومة وغيرهم الى كتابة فقاتلهم فهزمهم ففقر قوا وكان البربر
ياقون الى ابى يزيد من كل ناحية وينمون ويقتلون ويرجعون الى منازلهم حتى اقتوا
ما كان في افر يقية فلما لم يبق ما ينهب توقفوا عن الهجى اليه فلم يبق معه سوى اهل
اوراس وبني كملان فلما علم القائم تفريق عساكره اخرج عسكره اليه وكان بينهم
قتال شديدا لست خلون من ذى القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ثم صبحوهم
من القد فلم يخرج اليهم احد وكان ابوزيد قد بعث في طلب الرجال من اوراس ثم
زحف عساكر القائم اليه فخرج من خندقه واقتلوا واشد بينهم القتال فقتل من
اصحاب ابى يزيد جماعة منهم رجل من وجوه اصحابه فقتل عليه ودخل خندقه ثم
عادوا القتال فميت ربح شديدة مظلمة فكان الرجل لا يبصر صاحبه فانهزم عسكر
القائم وقتل منهم جماعة وعاد الحصار على ما كان عليه وهرب كثير من اهل المهدي الى

ان عاكرهم الموجهين اليكم اربعة عشر الفا وانتم

رسم الباشا بالفتح اذ وقع
الهاورين والاروقة بالجمع
الازهر ففرقت بحسب
الاغراض وانهم ايضا بعد ايام
بالفادرب اخرى فعل بها
كذلك

وانما اخطرات من وسادسه
يعطى ويمنع لا يتخلل ولا كراما
(وفي يوم الاحد سابع عشره)
وصلت جماعة طاهروا خبروا
بتقليد شريف محمد افندي
الدقردار ولاية جديدة (وفي يوم
الثلاثاء تاسع عشره) خرج
طاهر باشا ونصب وطافه
جهت انباية للحماقة وخرجت
صاكره ونصبت وطافاتهم
يراتباه ايضا متباعين من
بعضهم البعض واستقر واعلى
ذلك (وفي يوم الجمعة ثاني
عشره) حضر رجل من
طرف الدولة يقال له جبان
وهو رجل عظيم من ارباب
الاقلام وعلى يده فرمان فارس
الباشا الى شريف افندي
الدقردار والقاضي والماييم
وجمعهم بعد صلاة الجمعة
وقرى عليهم ذلك فرمان
وهو خطاب الى حضرة الباشا
والمعه اثنا اختراكم لولاية
مصر لكونكم ربيت بالمرأية
ولما تعلمه منكم من العقل
والسياسة والشجاعة وارسلنا
اليك عساكر كثيرة وامراك
بقتال المخالفين واخراج الاربعة
انصار من الانليم المصري بشرط
الامان عاجم من القتل وتقليدكم ما يختارونه من

المدينة فقال وما يكون خربت مكة والبيت المقدس ثم امر بالامان وبقي طائفة من
البربر ينمون فانماهم الحجة بوصول ميسور في عساكر عظيمة فخرج عند ذلك البربر
من المدينة خوفا منه وقارب ميسور مدينة القير وان واتصل الخبر بالقائم ان بني كلالان
قد كاتب بعضهم ابانريد على ان يملكونه من ميسور فكتب الى ميسور يعرفهم ويخبره
وباره بطردهم فرجعوا الى ابانريد وقالوا له ان غلبت ظفرت به عساكر من يومه فالتقوا
واشد القتال بينهم وانزمت ميسرة ابانريد فلما رأى ابانريد بذلك حمل على ميسور
فانهزم أصحاب ميسور فعدف ميسور فرسه فكباه فسطع عنه وقال اصحابه عليه ابعوه
فقصده بنو كلالان الذين حاردهم واشتد القتال حينئذ فقتل ميسور وحمل راسه الى ابانريد
ولم يزل يذمهم عامة عساكره وسير الككب الى عامة البلاد يخبر بهذا الظفر وطيف برأس
ميسور بالقير وان واتصل خبر المزيمة بالقائم فحاضف هو ومن معه بالمهدية وانتقل
اهلها من ارباضها الى البلد فاجتمعوا واحتموا بسورهم فغنمهم القائم وودعهم الظفر
فعادوا الى زويلة واستعدوا للعصا ورواقام ابانريد شهرين وعشانية ايام في خيم ميسور
وهو يبعث السرايا الى كل ناحية فيغفلون ويعودون وارسل مريدا الى سوسة ففقدوها
بالسيف وقتلوا رجال وسبوا النساء واخرقوا وشقوا فروع النساء وبقروا البطون
حتى لم يبق روضع في افرقية مع ميسور ولا سنف مرفوع ومضى جميع من بقي الى القير وان
حفاة امراء ومن فخلص من السبي ما تجوها وعشا وفي آخر ربيع الآخر من سنة
ثلاث وثلاثين وثلاثمائة اقر القائم بحفر الخنادق حول ارباض المهدية وكتب الى
زيري بن مناد سيد صنهاجة والى سادات كتامة والقبائل يحثهم على الاجتماع
بالمهدية وقتال الشكار فتابهوا الى السير الى القائم

ذكر حصار ابانريد المهدية

لماسم ابانريد بما هب صرنا حقا وكتامة وغيرهم لنصرة القائم خاف ورجل من ساعته
فحواله مهية قتل على خمسة عشر ميلا منها وبث سرايا الى ناحية المهدية فانتهت
ما وجدت وقتلت من اصابت فاجتمع الناس الى المهدية وتوافقت كتامة واصحاب
القائم على ان يخرجوا الى ابانريد ليضربوا عليه في معسكر لما سمعوا ان عسكره قد
تفرق في الغار فخرجوا يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاولى من السنة وبلغ
ذلك ابانريد وقد اناه ولده فضل بعسكر من القير وان قوجهم الى قتال كتامة وقدم
عليهم ابنه فالتقوا على ستة اميال من المهدية وقاتلوا وبلغ الخبر ابانريد فركب بجميع
من بقي معه فلقى اصحابه من زرين وقدة نزل كثير منهم فلما رآه المكتملون انهزموا من
غير قتال وابانريد في اثرهم الى باب الفتح واقامهم قوم من البربر فدخلوا باب الفتح
فاشرف ابانريد على المهدية ثم رجع الى منزله ثم تقدم الى المهدية في جمادى الآخرة
فاقي باب الفتح ووجه زويلة الى باب بكر ثم وقف هو على الخندق المحدث وبه جماعة من
العييد فقاتلهم ابانريد ا قتال على الخندق ثم اقحم ابانريد ومن معه البحر فبلغ الماء
صدور الدواب حتى جاوزوا والى المحدث فانهم العبيد وابانريد في طلبهم ووصل ابانريد

لا بد ان يبلغ ابوزيد المصلى وهو اقصى غاية ثم ان القائم اخرج الخيوس لضبط البلاد
فاجتمع جيش الى رفاعة وجيش الى القيروان وجمع العساكر خفاف ابوزيد وعزل
على اخذ بلاد افرريقية واخبرها وقتل اهلها وسير القائم الجيش الذي اجتمع له مع قتاة
ميسور وسير بعضه مع قتاة بشرى الى باجة فلما بلغ ابايزيد خبر بشرى ترك اقاله
وسار جريدة اليه فالتقوا بباجة فانهزم عسكر ابوزيد وبقى في صحرار بمائة مقاتل
فقال لهم ميلوا بنا خلفهم الى خيامهم ففعلوا ذلك فانهمز بشرى الى تونس وقتل من
عسكره كثير من وجوه كرامة وغيرهم ودخل ابوزيد باجة فاحرقها ونهبها وقتلوا
الاموال واخذوا الغنائم وكتب الى القبائل يدعوهم الى نفسه فانوه وعمل الاخبية
والبنود والاذن الحروب ولما وصل بشرى الى تونس جمع الناس واعطاهم الاموال
فاجتمع اليه خلق كثير فنهزم وسيرهم الى ابي زيد وسير اليهم ابوزيد جيشا فالتقوا
وقتلتوا فانهمز اصحاب ابي زيد ورجع اصحاب بشرى الى تونس فاذن ووقع فتنة
في تونس ونهب اهلها دار عاملة افسر بواكبوا ابوزيد فاعطاهم الامان وولى عليهم
رجلا منهم يقال له رجون وانتقل الى شخص ابي صالح وخاله الناس فاستقلوا الى القيروان
وأقاة كثير منهم خوفا ورعبا واما القائم بشرى ان يتجسس اخبار ابي زيد فغشى نحوه
وبلغ الخبر الى ابي زيد فسير اليهم ما نفقه من عسكره وامر مقدمهم ان يقتل ويقتل ونهب
ليرعب قلوب الناس ففعل ذلك والتقى هرو بشرى فاقبلوا وانهمز عسكر ابي زيد
وقتل منهم اربعة آلاف واسر خمسة مائة فسيرهم بشرى الى المهدي في السلاسل فقتلهم
العاملة

هـ (ذكر استيلاء ابي زيد على القيروان ورفاعة)

لما انهزم اصحاب ابي زيد فاضل ذلك وجمع الجميع وورحل وسار الى قتال الكتاميين
فوصل الى الجوز بركة وتلاقى الاطالع وجرى بينهم قتال فانهمزت سلاسل الكتاميين
وتبعهم البربر الى رفاعة ونزل ابوزيد بديا لغرب عن القيروان في مائة الف مقاتل ونزل من
الغدير شرق رفاعة وعاملها اخيل لا يلتفت الى ابي زيد ولا يبالى به والشاس ما تونه
ويخشونه بقرهم فامر ان لا يخرج احد لقتال وكان ينتظر وصول ميسور في الجيش
الذي معه لما علم ابوزيد بذلك زحف الى البلد بعض عسكره فاقبلوا القتال فخرى
بينهم قتال عظيم قتل فيه من اهل القيروان خلق كثير فانهمزوا وخيل لم يخرج معهم
فصاح به الناس فخرج مشكراهما من باب تونس واقبل ابوزيد فانهمز خيل بغير قتال
ودخل القيروان ونزل بدا رده واغلق بابها ينتظر وصول ميسور ففعل كذلك اصحابه
ودخل البربر المدينة فقتلوا وافسدوا وقتل بعض الناس في اماراف البلاد وبعث ابو
زيد رجلا من اصحابه اسمه ابوب الزويلى الى القيروان بعسكر قد خله الواح صفر فنهب
البلد وقتل وعمل الغم الا عظمية وحكم خيل في داره فقتل هرو من معه بالامان ففعل
خيل الى ابي زيد فقتله وخرج شيوخ اهل القيروان الى ابي زيد وهو رفاعة فسلوا
عليهم وطلبوا الامان فسلط عليهم واصحابه يقتلون وينهبون فعدوا الشكوى فالتوا حرب

الى برانية وعلاني معه
الكثير من العسكر ونصب
العرضي برانية ابق على ساحل
البحر واشيع وصول الامراء
الى ناحية البحر الاسود فغلبوا
الجسر لاجل تصفية المياه
واتخذوا دمان الملق لاجل
مشي الحماقر ثم رجعوا الى
ناحية المنصور بوقوشنيل
واخرجوا العساكر العثمانية
التي كانت جهة قبلى الى
برانية واهم كالجرد المنتشر
ونصبوا وطاهم ناهرا ثمانية
واخرجوا العساكر
والطلب وقتل البشملة
والجفانة على الجمال والمهبر
ليلا ونهارا واخذوا المراكب
ورسقوها معهم في البحر
وغضبوا ما وجدوه من الغنم
فهرأ وانشرت عساكرهم
ونخاعهم برانية حتى ماوا
القضاء بحيث يظن الراى لهم
انهم منى لا قوام مع القز
المصرية اخذوهم تحت
اقدامهم لكثرتهم واستعدادهم
بحيث كان اذائل العرضي
عند الواريق وانهمز بالقرب
من بولاق التكر ورموا لاشم
ان الامراء رجعوا الى ناحية
وردان والطريقة (وفي يوم
الجمعة خامس عشره) انتقل
العرضي من برانية وحملوا
الحبام وفي ثاني يوم خرجت
عساكر خلافتهم ونصبت
مكانهم وصافروا وخرج خلافتهم
وهكذا زاد ايامهم في كل يوم فخرج ما نفقه بعد اخرى (وفي يوم)

يوم السبت تأسعه عليه الباشا في
سكرة النهار فلما حضر أمر
بقتله فقتل به العسكر ورموا
رقبته عند باب الباشا ثم نقلوه
إلى بين المغارق قبالة حمام
عثمان كفتحا فاستمر مريضا
عز يانا إلى قبيل الظهر ثم
شالوه إلى بيته وغسلوه في
حوش البيت سكنه ودفنوه
وعند موته أرسل الدفتردار
نظم على داره وأنجز حجره
وفي ثاني يوم حضر وائر كنه
ومتأسفا وباعوا ذلك بيت
الدفتردار (وفيه) وروى
مكتبات من الديار الرومية
وفيها التحبير بعزل شريف
أفندي الدفتردار وولاية
خليل أفندي الرجائي المنفصل
عن الدفتردار به عام أول
هجرن الناس لذلك حزنا
عظيما فان أهل مصر لم يروا
راحمين وقت دخول العثمانية
إلى مصر بل من مخوار بعين
سنة سوى هذه السنة التي
باشرها وفاته أروى خواطر
الصغير قبل الكبير والفقير
قبل الغني وصرف الجارية
وغلال الأنباوعينا وكسلا
وكان كثير الصدقات وبحب
فعل الخير والمعروف وكان
مهديا في نفسه بشوشا
متواضعا وهو الذي أرسل
بطلب الاستغناء من
الدفتردارية لما رأى من
اختلال أحكام الباشا (وفي يوم الاثنين حادى هنره)

حتى أجمع بينكما فعدت إليهما من الغد فوجدته قد أخرج من دار ابن طاهر في زيارته
فعرقني نفسه وضمن أنها رخصا غائبة ألفي دينار مائة ألف لثورون وذكروا جوهها
وخطبني خطاب رجل فهم عاقل ورايته يتشبع قال فأتيت ثورون فأنجزته فوقع كلامي
بقلبه وقال اريدان ابصر الرجل فقلت لك ذلك ولكن اكنتم ابن شيرزاد
فقال أفعلى وعدت إليهم وانجزتهم الذي ذكروا وعدتهم حضور ثورون من الغد فلما
كان ليلة الأحد لادبع عشر فخلت من صفر مشيت مع ثورون مستخفين فاجتمعنا
به وخاطبته ثورون وبايعه تلك الليلة وكتم الأمر فلما وصل المتقى قلت لثورون لما قبته
أنت على ذلك العزم قال نعم قال فافعله الساعة فإنه إن دخل الدار بعد عليك مراه
فوكل به وسلمه وجرى ما جرى وبويع المستكفي بالخلافة يوم خلع المتقى وأحضر المتقى
قبايعة وأخذ منه البردة والقضيب وصارت تلك المرأة قهرمانة المستكفي وسمت نفسها
علم وغلبت على أمره كنه واستوزر المستكفي بالله أبا القرج محمد بن علي الساري يوم
الأربعاء السبت بعين من صفر ولم يكن له إلا اسم الوزارة والذي يتولى الأمور ابن شيرزاد
وحبس المتقى وخلع المستكفي بالله على ثورون خلعة وقاجا وطلب المستكفي بالله أبا
القاسم الفضل بن المقسدر بالله وهو الذي ولي الخلافة ولقب المطيع لله لأنه كان
يعرفه بطلب الخلافة فاستمر مدة خلافة المستكفي فهدمت داره التي على دجلة عند
دار ابن طاهر حتى لم يبق منها شيء

هـ (ذكر خروج أبي يزيد الخارجي مافر بقة) هـ

في هذه السنة اشتدت شوكه أبي يزيد بدافر بقة وكثر أتباعه وهزم الجيوش وكان ابتداء
أمره أنه من زناقة واسم والده كندامن مدينة توروز من قسطنطينية وكان يختلف إلى بلاد
السودان لتجارة فولد له بها أبو يزيد من جارية هندية فأتى بها إلى تورقشها وتعلم
القرآن وخالف جماعة من النصارى فخالته نفسها إلى مذهبهم ثم سافر إلى تاهرت
فأقام بها يعلم الصبيان إلى أن خرج أبو عبد الله الشيباني إلى مجملامة في طلب المهدي
فانتقل إلى تقيوس واشترى ضيعة وأقام يعلم فيها وكان مذهبه تكفير أهل الملة
واسقاطة الأموال والدماء والخروج على السلطان فابتدأ يجتذب على الناس في أقاليمهم
ومذاهم فصار له جماعة يعقلونه وذلك أيام المهدي سنة ست وثلثمائة ولم يزل
على ذلك إلى أن اشتدت شوكته وكثر تبعه في أيام القائم ولد المهدي فصار يغير ويحرق
ويغسل وزحف إلى بلاد القائم وحاصره بأغلبه وهزم الجيوش السكينة عليها ثم حاصر
قسطنطينية سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وفتح بته ومجاعة وهدم سورها وأمن أهلها
ودخل مريجة فلقية رجل من أهلها وأهدى له حمارا أشهب ملج الصورة فركبه أبو
يزيد من ذلك اليوم وكان قصيرا أعرج يلبس جبة صوف قصيرة فيبيع الصورة ثم أنه
هزم كتامة وانفذ مائة من عسكره إلى سنية فقتلها وصاب عاملها وسأله إلى الأربس
فقتلها وأحرقها ونهبها وجاء الناس إلى الجامع فقتلهم فيه فلما اتصل ذلك بأهل المهدية
استعظموه وقالوا للقائم الأربس بابا فرفيقه ولما أخذت الدولة بني الأقب فقتل

يزيد الى باب المهديّة عند المصلى الذي للعبيد وينهون بين المهديّة رمية منهم وتفرق اصحابه
في ذوبلة ينهبون ويقتلون واحدا يطلبون الامان والقتال عند باب الفتح بين كتامة
والبربر وهم لا يعلمون ما صنع ابو يزيد في ذلك الجانب فحمل الكتاميون على البربر
فهزموهم وقتلوا فيهم وسبع ابو يزيد يدب لآل ووصول زيري بن مناد في منهاج خفاف
المقام فتصدى باب الفتح لياقي زيري وكتامة من ورائهم بطيوله وينوده فلما رأى اهل
الادباض ذلك ظنوا ان القائم قد خرج بنفسه من المهديّة فكبروا ودفقوا بنفوسهم
واشدقتلهم فقتل ابو يزيد وعرفه اهل تلك الناحية فقالوا عليه ليقتلوه فاشتد القتال
عنده فهدم بعض اصحابه سائطاً وخرج منه فخلص ووصل الى منزله بعد المغرب وهم
يقاتلون العبيد فلما رأوه دفقوا بنفوسهم وانهمز العبيد وافتروا ثم رحل ابو يزيد الى
تروطة وحفر على عسكر خندقاً واجتمع اليه خلق عظيم من افرقية والبربر ونفوسه
والزاب واقاصي المغرب فحضر المهديّة حصاراً شديداً ومنع الناس من الدخول اليها
والخروج منها ثم زحف اليها بالبيع بغير من جادى الاخرة من السنة فخرى قتال عظيم
قتل جماعة من وجوه عسكر القائم واقفتم ابو يزيد بنفوسه حتى وصل الى قرب الباب
فمرفق بعض العبيد فقبض على مجامعهم وصاح هذا ابو يزيد فاقبلوه فاقامه رجل من اصحاب
ابي يزيد فقطع يده وخلص ابو يزيد فلما رأى شدة قتال اصحاب القائم كتب الى عامل
القيروان يامر بارسال مقاتلة اهلها اليه ففعل ذلك فوصلوا اليه فزحف بهم آخر
رحب فخرى قتال شديداً انهمز فيه ابو يزيد فمضى عسكره وقتل فيها جماعة من اصحابه
واكثر اهل القيروان ثم زحف الرخفة الرابعة في العشر الاخر من شوال فخرى قتال
عظيم وانصرف الى منزله وكثر خروج الناس من الجوع والفناء ففقد عند ذلك القائم
الاهراء التي اهلها المهدي وملاها طعماً ما وفرق ما فيها على رجاله وعظم السلام على
الريفة حتى اكاد الدواب والميتة وخرج من المهديّة أكثر السوقة والقبائل ولم يبق بها
سوى الجند فكان البربر يأتون من خرج ويقتلونهم ويشقون بطونهم طلباً
للذهب ثم وصات كتامة فزلت بقسطنطينة فاق ابو يزيد فادرجل من عسكره في
جميع عظيم من ورجومة وغيرهم الى كتامة فقاتلهم فهزمهم ففرقوا وكان البربر
يأتون الى ابي يزيد من كل ناحية وينهبون ويقتلون ويرجعون الى منازلهم حتى اتفوا
ما كان في افرقية فلما لم يبق ما ينهب توقفوا عن النهب اليه فلم يبق معه سوى اهل
اوراس وبنى كنان فلما علم القائم ففرق عساكره اخرج عسكره اليه وكان بينهم
قتال شديداً استخلون من ذى القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ثم صبحوهم
من الغد فلم يخرج اليهم أحد وكان ابو يزيد قد بعث في طلب الرجال من اوراس ثم
زحفت عساكر القائم اليه فخرج من خندقه واقتتلوا واشتد بينهم القتال فقتل من
اصحاب ابي يزيد جماعة منهم رجل من وجوه اصحابه فعظم قتله عليه ودخل خندقه ثم
عادوا القتال فميت ربح شديدة مظامة فكان الرجل لا يبصر صاحبه فانهزم عسكر
القائم وقتل منهم جماعة وعادوا لمحارعة ما كان عليه وهرب كثير من اهل المهديّة الى

واكرامهم غاية الاكرام ان
امتلوا الاوامر السلطانية
واطلقت لك التصرف في
الاموال البرية لتنفق العسكر
والاوازم وما عسر فنامر حبيب
تاخير امرهم لهذا الوقت فان
كان اقله العساكر ارسلنا
اليك الامداد الكثيرة من
العساكر او المال ارسلنا
اليك كذلك ان لم يمتلوا وكل
من انضم اليهم كان مثلام
ومن شذ عنهم وطالب الامان
فهو مقبول وعليه الامان الى
آخرا ما ذكر من ذلك المعنى
(وفي يوم السبت ثالث عشر رنة)
كتبت اوراق بمعنى ذلك
والصفت بالطسقات (وفي
خامس عشر رنة) تواترت
الاخبار بوقوع معركة بين
العثمانيين والامراء المصرية
باراضى ومنهز وقتل من
العساكر العثمانية مقتلة عظيمة
وكانت الغلبة للمصريين
وانتصر واعلى العثمانيين وصودة
ذلك انه لما ترامى الجمعان
واصطفت عساكر العثمانيين
الرجال بشادقهم واصطفت
الحبال لتبخيلهم وكان الالف
بطائفة من الاجناد تحس
التلاعبة فربما منهم وصحبهم
جماعة من الانكليز فلما
راوهم مجتمعين تحرك بهم
قال لهم الانكليز ماذا تصنعون
قالوا انفسهم وتجارهم قال
الانكليز انظروا ما تقولون
ان عساكرهم الموجهين اليكم اربعة عشر الفا وانتم

رسم الباشا بالقبول وادب فتح
الجاور من الاروقة بالجماع
الازهر ففرقت بحسب
الاعراض وانهم ايضا بعد ايام
بالقبول وادب اخرى فعل بها
كذلك

ولم اخطرات من وسادته
بعضى ويمنع بالبحلا ولا كراما
(وفي يوم الاحد سابع عشر)
وصلت جماعة طظروا خبروا
بتقليد شريف عبد الله افندي
الدفتدار ولاية جدة (وفي يوم
الثلاثاء ناسح عشر) خرج
ظاهر باشا ونصب وطاقه
بجهة انبابة للمحافظة وخرجت
صاكره ونصبت وطاقانهم
ببر انبابة ايضا متباعدين من
بعضهم البعض واستمر واهلى
ذلك (وفي يوم الجمعة ثاني
عشرته) حضر رجل من
طرف الدولة يقال له جنان
وهو رجل عظيم من ارباب
الاقلام وعلى يده فرمان فارسل
الباشا الى شريف افندي
الدفتدار والقاضي والمشايع
وجمعهم بعد صلاة الجمعة
وقرى عليهم ذلك فرمان
وهو خطاب الى حضرة الباشا
وهو لمعه اننا اخترناك لولاية
مصر لسكونك ببيت بالسراية
ولما علمه منك من العنل
والسياسة والتجاعة وارسلنا
اليك عساكر كثيرة وامراك
بقال الخائن وانما اج الارحة
انقا من الاقليم المصري بشرط

المدينة فقال وما يكون خربت مكة والبيت المقدس ثم امر بالامان وبقي طائف من
البربر ينهبون فانا هم الحبر بوصول ميسور في عساكر عظيمة تخرج عند ذلك البربر
من المدينة فقامت وقارب ميسور مدينة القبر وان واصل الحبر بالقائم ان بني كلان
قد كاتب بعضهم ابان يدعى ان يكونوا من ميسور ورفعت كتب الى ميسور يعرفوه ويحذره
ويامر به بطردهم فرجعوا الى أبي يزيد وقالوا له ان علمت ظفرت به فدار من يومه فالتقوا
واشتد القتال بينهم وانزمت ميسرة أبي يزيد بدفلسا راى ابو يزيد بذلك جعل على ميسور
فانهم زعم اصحاب ميسور فقتل ميسور وفرسه فحياه فقطع عنه وقاتل اصحابه عليه لجنوده
فقتله بدمه وكان الذين طردهم فاشتد القتال حينئذ فقتل ميسور وجعل راسه الى ابي
يزيد وانهم صامعة عسكره وسير الكتب الى حامية البلاذير فخير بهذا الظفر وطيف براس
ميسور بالقبر وان واصل خبر المزيعة بالقائم فحاف هو ومن معه بالمهدية وانتقل
اهلها من ارباضها الى البلد فاجتمعوا واحتوا بوردته فقتلهم القائم ووجدتهم الظفر
وعادوا الى زويلة واستعدوا للمحصار واقام ابو يزيد شهرين وخمسة ايام في خيم ميسور
وهو يبعث السرايا الى كل ناحية فيمنعون ويعودون وارسل مزيعة الى سوسة فقتلها
بالسيف وقتلوا الرجال وسبوا النساء واحرقوها وسقوا فروج النساء وبقروا البطون
حتى لم يبق موضع في افرقية معمور ولا ستف مرفوع ومضى جميع من بقي الى القبر وان
حفاة عراة ومن تخلص من السي مات جوعا وعشا وفي آخر ربيع الآخر من سنة
ثلاث وثلاثين وثلاثمائة امرا القائم بمحسراتهم في حوز ارباض المهدية وكتب الى
زيري بن مناد سيد صنهاجة والى سادات كتامة والقبايل يحذوهم على الاجتماع
بالمهدية وقاتل النكار فقتلوا المير الى القائم

(ذكر حصار أبي يزيد بالمهدية)

لما سمع ابو يزيد بما هب صنهاجة وكتامة وغيرهم لنصرة القائم خاف ورجل من ساعته
فخوالمه فقتل على خمسة عشر ميلا منها وبث سراياها الى ناحية المهدية فانتبهت
ما وجدت وقتلت من اصابت فاجتمع الناس الى المهدية واتفقت كتامة واصحاب
القائم على ان يخرجوا الى أبي يزيد ليضمهم بواطليه في معسكرهم لما سمعوا ان عسكرهم قد
تفرق في الغار فخرجوا يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاولى من السنة فبلغ
ذلك ابان يزيد وقد اناء ولده ففضل بعسكر من القبر وان فوجههم الى قتال كتامة وقدم
عليهم ابنة فالتقوا على ستة اميال من المهدية فواقعتوا وبلغ الخبر ابان يزيد فركب بجميع
من بقي معه فلقى اصحابه بمنزلة وقدمت كثير منهم فلما راء الكتامة يمين انهم زعموا من
ضرب قتال واربوز يدعى اثمهم الى باب الفتح واقفهم قوم من البربر فدخلوا باب الفتح
فاشرف ابو يزيد على المهدية ثم رجع الى منزله ثم تقدم الى المهدية في جمادى الآخرة
فاتي باب الفتح ووجه زويلة الى باب بكر ثم وقف هو على الخندق المحذو به جماعة من
العبيد فقاتلهم ابو يزيد القتال على الخندق ثم اقفهم ابو يزيد ومن معه البحر فبلغ الماء
صدور الدواب حتى جاوزوا السور المحذو فانهزم العبيد وابوز يدعى طابهم ووصل ابو

الليل والنهار الى جبل الرصاص ثم الى اصطخورة فتبعهم صكر ابي يزيد فلقوه وهم
واقبلوا وصبر عسكر القائم فانزله عسكر ابي يزيد وقتل منهم خلق كثير وقتلوا حتى
دخلوا تونس فباعوا من ربيع الاول وانخرجوا من قيمان اصحاب ابي يزيد بعد ان قتلوا
اكثرهم واخذ منهم من الطعام شئ كثير وكان لابي يزيد ولد اسمه ايوب فلما بلغه الخبر
انخرج معه عسكرا كثيرا فاجتمع مع من سلك من ذلك الجيش ورجعوا الى تونس فقتلوا
من عاد اليها واهرقوا ما بقي فيها وتوجهوا الى باجة فقتل من يمان اصحاب القائم ودخلها
بالسيف واهرقوها وكان في هذه المدة من القتل والسبي والقتل ما لا يوصف واتفق
جماعة على قتل ابي يزيد وارسلوا الى القائم فرغهم فوعدهم فاقبل التحبير باي يزيد
فقتلهم وهم رجال من البربر في الليل على رجل من اهل القيروان واخذوا ماله وثلاث
بنات ابكار فلما اصبح واجتمع الناس لصلاة الصبح قام الرجل في الجامع وصاح وذكروا
ما حل به فقام الناس معه وصاحوا فاجتمع الحاق العظيم ووصلوا الى ابي يزيد فاجتمعوا
كل ما غلبا فاعتذروا اليهم واطفئ بهم وامر برد البنات فلما انصرفوا وجدوا في ماربعة
وجله مقتولا فوالوا عنه فقبل ان يفضل بن ابي يزيد قتله واخذوا رآه وكانت جملة قتل
الناس المقتول الى الجامع وقالوا لا طاعة الا للقائم وارادوا الوثوب باي يزيد فاجتمع
اصحاب ابي يزيد عنده ولا موء وقالوا فقتل على نفسك ما لا طاعة لك به لاصحاب القائم
قريب منا فجمع اهل القيروان واعتذروا اليهم واعطاهم العهود انه لا يقتل ولا يسيب ولا
ياخذ الخراج فانما سبي اهل تونس وهم عنده قوتوا اليهم وخالصوهم وكان القائم قد
ارسل الى مقدم من اصحابه يسمى علي بن جدون يامرهم بجمع العساكر ومن قدر عليه
من المسلمين فجمع منهم من سبي وشيخ وشيخ فاجتمع له خلق كثير وتبعه بعض بني هرامس
وقصد المدينة فجمع به ايوب بن ابي يزيد وده وبمدينة باجة ولم يعلم به علي بن جدون فسار
اليه ايوب وكنسه واستباح عسكره وقتل فيهم وغنم اثارهم وهرب على المذكور ثم سار
ايوب بن يزيد خيل الى طائفة من عسكر المهدي خرجوا الى تونس فساروا واجتمعوا
ووقع بعضهم على بعض فكان بين الفريقين قتال عظيم قتل فيه جمع كثير وانزله
عسكر القائم ثم عادوا ثانية وثالثة وعزموا على الموت وحملوا حلة رجل واحد فانزله
اصحاب ابي يزيد وقتلوا قتالا ذريعا واخذت اثارهم وعددهم وانزله ايوب واصحابه الى
القيروان في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فقتل على ابي يزيد
واراد ان يهرب عن القيروان فاشاد عليه اصحابه بالتوقف وتوكل الصلة ثم جمع عسكرا
عظيما واخرج ابنه ايوب ثانية لقتال علي بن جدون فكان له بطنة وكانوا يقتلون
غرة يظفر ايوب ومرة يظفر علي وكان علي قد وكل بخرامة المدينة من يتقى به وكان
يحرص بلباسه ان جعل اسمه احمد فاسل ايوب في التسليم اليه على مال ياخذ فاجابه ايوب
الى ما طلب وقتل على ذلك الباب فقتله احمد ودخله اصحاب ابي يزيد فقتلوا من كان بها
وهرب على الى بلاد كسامة في ثلثة مائة فارس واربع مائة راجل وكتب الى قبائل كسامة
ونفزة ومراثة وغيرهم فاجتمعوا وعسكروا على مدينة قسنطينة وتوجه عسكر الى هواردة

الامراء المصيرية وخصوصا
المغضوب عليهم مطرودين
السلطنة العساق الى آخره
ما تقدم (وفي) هذه الايام كثرت
الغلال حتى غصت بها
السواحل والحواصل ورخص
سعرها حتى بيع القمح بمائة
وعشرين نصف الاردين واشترت
الغلال معمرة في السواحل
ولا يوجد من يشترها وكان
شريف افندي الدقيرة انا
اربعة مراكب كبار الغلال
الميري ولما حصلت النصرة
لمصر لبة على العثمانية خصوصا
هذه المرة مع كثرتهم وقوتهم
واستعدادهم ضبوا قوامهم
واشكروها ووقفوا على
سواحل النيل بمنعون الصادر
والوارد منهم ومن غيرهم
واما الباشا فانه مضط على العساكر
وصار يلغتهم ويشتمهم في
ضبابهم وحضورهم (وفيها)
حضرت جماعة من اشراف
مكة وعلماها هرو بامن
الوهابيين وقصدهم السفر
الى اسلامبول يخبرون الدولة
بقيام الوهابيين ويستجدون
بهم لينقذوهم منهم ويأدروا
لنصرهم عليهم فذهبوا الى
بيت الباشا والدفعة داروا كبار
البلد وصاروا يحكون ويشكون
وتنقل الناس اخبارهم
وحكاياتهم
(استحل شهر رمضان العظيم
سنة ١٢١٧هـ)

تخيولهم واقصموا الى الحبال
فقتل منهم من قتل فانزى
الي ساقون وتركوا الرجالة
خلعهم ثم كروا على الرجالة
فلم يجر كوابثي وطلبوا الايمان
فساقوا منهم نحو السبع مائة
مثل الاغنام واخذوا الجفاته
والمدايح وغالب الحلة والاكثية
وقوف على علوة ينظرون
الى القرى بين بالنظارات فلما
تحقق الباشا ذلك استمر في
في تهليل صا كروم مدافع
وعدا الى برانية ونصبوا
وطاقهم هناك واتقوا
مادراشا الى ناحية الجيزة
(استمر شهر شعبان يوم

الست سنة ١٢١٧)

فيهم شرعوا في عمل مناريس
بجهة الجيزة وقبضوا على امان
كثيرة من ساحل مصر القديمة
ليفسروهم في العمل (وفي)
حضر الكثير من العساكر
الخارج وجمع الباشا القهارين
والحمد ادين وشرع في عمل
ممر كفاك فاشتعلوا فيه ليل
ونهار حتى تموه في خمسة ايام
وجلسوا على الجمال وانزلوه
المراكب وسفروا الى دمنهور
في سادسه (وفي عاشره) كتبوا
عدة اوراق وختمها بها
الشاخ ليرسلوها الى البلاد
خطا بالشاخ البلاد والعربان
مضمونها معنى ما تقدم وكتبوا
كذلك نسخاوا الصفت بالاصراق

وذلك باشارة بعض قرائه الباشا المصري ليقوى معنى

جزيرة صقلية وطرابلس ومصر وبلد الروم وفي آخر ذي القعدة اجتمع عند ابي يزيد
جوع عظيمة وتقدم الى المهدي فقاتل عليها فقتل الكتاميون منهم ما تقي فارس
فجملوا حلة رجل واحد فقتلوا في اصحابه كثير او اسر وامثلهم وكادوا يصلون اليه
فقاتل اصحابه دونه وخلصوه وفرح اهل المهدي واخذوا الاسرى في الجبال الى المهدي
ودخلت سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وهو مقبض على المهدي وفي المحرم من هذا الشهر
باقرية قبة رجل يدعى الناس الى نفسه فاجابه خلق كثير واظاعوه وادعى انه عيسى
ورده من بغداد معه اعلام سود فظفروا به بعض اصحاب ابي يزيد وقبضوا عليه وسيره الى
ابي يزيد فقتله ثم ان بعض اصحاب ابي يزيد هرب الى المهدي بتب عداوة كانت بينهم
وبين اقوامهم ايامهم اليه ففرجوا من المهدي مع اصحاب القائم فقاتلوا اصحاب ابي يزيد
فظفروا ففرق عند ذلك اصحاب ابي يزيد ولم يبق معه غير هاروة واوراس وبني كلان
وكان اعتماده عليهم

(ذ كر رحيل ابي يزيد عن المهدي) *

لما فرق اصحابه عنه كما ذكرنا فاجتمع رؤساء من بني معه وتشاوروا وقالوا فاضى الى
القيروان وتجمع البربر من كل ناحية وتوجه الى ابي يزيد فاقبلوا لانهم ان يعرف القائم
شبه نافية فقتلوا قروا ومضوا ولم يشاوروا ابا يزيد ومعهم كثر العسكر فبعث اليهم ابو
يزيد ليردهم فلم يقبلوا منه فرحل من رفاق ثلاثين رجلا وترك جميع امواله فوصل
الى القير وان سادس مفرقتا الى اهل القير وان سادس مفرقتا الى اهل القير وان سادس مفرقتا
وخرج الصبيان يلعبون حوله ويضجون منه وبلغ القائم رجوعه فخرج الناس الى
اقتاله فوجدوا الطعام والخيام وغير ذلك على حاله فاحذوه وحسنت احوالهم
واستراحوا من شدة الحصار ورخصت الاسعار وانفذ القائم الى البلادها لايطردون
عمل ابي يزيد منها فلما رأى اهل القير وان قلة عسكر ابي يزيد خافوا القائم فاردوا ان
يقبضوا ابا يزيد ثم هاربوا فكتبوا للقائم يس لونه الامان فلم يجيبهم وبلغ ابا يزيد الحسير
فاندكر على حاله بالقير وان اشتغله بالاكل والشرب وغير ذلك وامره ان يخرج العساكر
من القير وان اليها ففعل ذلك والازلم القول وخوفهم القائم فخرجوا اليه وتسامع
الناس في البلاد بذلك فأتاه العساكر من كل ناحية وكان اهل المدائن والقرى لما
سمعوا تفرق عساكره عنه أخذوا اعماله فخنهم من قتل ومنهم من ارسل الى المهدي
وقاد اهل سوسة فقبضوا على جماعة من اصحابه فارسلوهم الى القائم فذكر لهم ذلك
وارسل اليهم جميع ما كتب من الطعام فلما اجتمعت عساكر ابي يزيد ارسل
الجيش الى البلاد وامرهم بالقتل والسبي والنهب والحرب واجراق المنازل فوصل
عساكره الى تونس فدخلوها بالسيف في العشر من صفر سنة اربع وثلاثين
وثلاثمائة فنهبا جميع ما فيها وسبوا النساء والاطفال وقتلوا الرجال وهدموا المساجد
وكنيا كثير من الناس الى البحر ففرق فيه اليهم القائم عسكر الى تونس فخرج اليهم
اصحاب ابي يزيد واقبلوا قتالا شديدا فانهمز عسكر القائم هزيمة قبيحة وحال بينهم

بالمصور وسير اليهم سريته فالتقوا واقتتلوا وكان اصحاب ابي يزيد قد جعلوا كميناً فانهزموا
وتبعهم اصحاب المنصور وخرج الـ كمين عليهم فاكثروا قتلهم والجراح فلما سمع
الناس ذلك ساروا الى ابي يزيد فكثر جمعه فعادوا نازل القبروان وكان المنصور قد
جعل خندقاً على مسكره ففرق ابي يزيد بعسكره ثلاث فرق وقصد هو شجاعان اصحابه
الى خندق المنصور فاقتلوا وعظم الامر وكان الظفر للمنصور ثم عاودوا القتال قباضر
المنصور القتال بنفسه وجعل يحمل يمينا وشمالا والمظلة على رأسه كالعلم ومعهم جماعة
قاروس و ابي يزيد في مقدار ثلاثين الفا فانهزم اصحاب المنصور هزيمة عظيمة حتى دخلوا
الخندق ونهبوا وبنى المنصور في نحو عشرين فارسا واقبل ابي يزيد فاصدا الى المنصور
فلما رآهم شهر سيفه وثبت مكانه وحمل بنفسه على ابي يزيد حتى كاد يقتله فولى ابي
يزيد هارباً وقتل المنصور من ادرك منهم وارسل من يرد عسكره فعادوا وكانوا قد سلكوا
طريق المهديّة وسوسة وتماذى القتال الى الظفر فقتل منهم خلق كثير وكان يوم من
الايام المشهورة لم يكن في ماضي الايام مثله وراى الناس من جماعة المنصور مالم يظنوه
فزادت هيئته في قلوبهم وورحل ابي يزيد عن القبروان واخذى القعدة سنة اربع
وثلاثين وثلثمائة ثم عاد اليها فلم يخرج اليها احد ففعل ذلك غير مرة ونادى المنصور من
أعلى برأس ابي يزيد فله عشرة آلاف دينار واذا الناس في القتال بجري قتال شديد
فانهزم اصحاب المنصور حتى دخلوا الخندق ثم رجعت الهزيمة على ابي يزيد فاقتروا وقد
انتصف بعضهم من بعض وقتل بينهم جميع عظيم وعادت الحرب مرة ثالثة ومرت فلهذا وصار
ابي يزيد يرسل السرايا فيقطع الطريق بين المهديّة والقبروان وسوسة ثم انه
ارسل الى المنصور يسال ان يسلم اليه حرمه وعياله الذين خلفهم بالقبروان واخذهم
المنصور فان فعل ذلك دخل في طاعته على ان يؤمنه واصحابه وحلفه باخلاص الايمان
على ذلك فاجابه المنصور الى ما طالب واحضر عياله وسيرهم اليهم مكرمين بعد ان وصلهم
واحسن كسوتهم واكرمهم فلما وصلوا اليه تكثرت جميع ما عهده وقال انما وجههم
خوفاً منى فانقضت سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ودخات سنة خمس وثلاثين وثلثمائة
وهم على حالهم في القتال في خامس الحزم منها زحف ابي يزيد وركب المنصور وكان
بين الفريقين قتال ماسع بمسله وحلت البربر على المنصور وحمل عليهم وجعل يضرب
فيهم فانهزموا منه بعد ان قتل خلق كثير فلما انتصف الحزم عبي المنصور عسكره فجعل
في المينة اهل افرقيسة وكتامة في المبرة وهو في عبيده وخاصة في القلب فوقع بينهم
قتال شديد فحمل ابي يزيد على المينة فهزمها ثم حمل على القلب فيادر اليه المنصور وقال
هذا يوم الفتح ان شاء الله تعالى وحمل هو ومن معه حلة رجل واحد فانهزم ابي يزيد
واخذت السيوف اصحابه فولوا منهمزمين واصلوا واقامهم وهرب ابي يزيد على وجهه
وقتل من اصحابه مالا يحصى فيكان ما اخذه اطفال اهل القبروان من رؤس القتلى
عشرة آلاف رأس وسار ابي يزيد الى تاهمديت

• (ذ كرتل ابي يزيد) •

كان بالسماع في مطبق ومطر
ورعد وبرق متواتر واوقفت
قناديل المنارات والمساجد
وصلى الناس التراويح واستمر
الحال الى سابع ساعة من الليل
واذا بدافع اثمرة وشنك من
القلمة والاز بكسة ولحق
الناس بالعبود كروان
جماعة حضروا من دمشق
الجبيرة وشهدوا انهم راوا هلال
رمضان ليلة السبت فذهبوا
الى بيت الباشا فارسلهم الى
القاضي فتعرف القاضي
في قبول شهادتهم فذهبوا الى
الشيخ الشرفاوى فقبلهم
وايدهم وردهم الى القاضي
والزعمه بقبول شهادتهم
فكتبوا بذلك اعلاما الى
الباشا وقضوا بتمام عدة
رمضان بيوم الاحد ويكون
غرة شوال صبيح يوم الاثنين
واصبح الناس في امر مريح
منهم اصحابهم ومنهم المفطر فزعم
من ذلك انهم جعلوا رجب
ثمانية وعشرين يوما وشعبان
تسعة وعشرين وكذلك رمضان
والامر لله وحده

(شهر شوال سنة ١٢١٧)

كان اوله الحقيقي يوم الثلاثاء
وهزم غالب الناس المفطرين
بقضاء يوم الاثنين (وقى
خامسه) وصلت اطفال خليل
افندي الرجاى الى فخر دار
(وفيه) طالبوا الف كيس
ساعة من التجار وارباب الحرف

قوزعت وقبضت على يد السيد احمد الهروفي وهي اوله

المحرر على العادق ولم يزل
عدة شعبان ثلاثين يوما
فانتدب جماعة ليلة الاحد
وشهدوا انهم رؤا هلال شعبان

ليلة الجمعة فقبله القاضي
وحكم به ثلاث ايلة على ان ليلة
الجمعة التي شهدوا برؤيتها
فيما لم يكن لهلال وجود البتة
وكان الاجتماع في سادس

ساعة من ليلة الجمعة المذكورة
باجتماع الحساب والدساتير
الضريبة والرومية على انهم
نزلوا ليلة السبت الاحد
البصر في غاية العسر والعب
وشهر رجب كان اوله

الجمعة وكان عصر الرؤية
ايضا وان الشاهد بذلك لم
يقوه به الا تلك الليلة فلو
كانت شهادته صحيحة لاشاعها
في اول الشهر ليوقع لبسلة
النصف التي هي من المواسم

الاعلامية في محالها حيث كان
مرصا على افامة شعائر
الاسلام (وقيه) حضرت
بجماعة من اشرف مكة
وقبرها (وفي خامس عشر يته)
حضر خليل افندي الرجائي

الذي قد رافق قديما من اقباسه
وترك انقاله بالمرأكب وركب
من مدينة توة وحضر على
البر وذلك بسبب وقوف جماعة
من الامراء المضرة فاحية
العبيلة يقطعون الطريق على
المرادين في المراكب ولما
حضر نزل بيت اسمعيل بك

بالا زكية (وفي غايته) وقع ما هو اشتهع مما وقع في غزته

فقتلوا هوارا وغفوا اموالهم وكان اعتمادا بي يزيد عليهم فانصل الخبر باي يزيد فحبر
اليهم عساكر عظيمة يتبع بعضها بعضا وكان بينهم حروب كثيرة والغنم والظفر في كافها
لعل وهكر القائم وملك مدينة تيجس ومدينة باغاية واحذهم ابي يزيد

ه (ذكر محاصرة ابي يزيد بسوسة وانهم ازمه منها) ه

لما رأى أبو يزيد عاجز على عسكره من المزمع جد في امره فجمع العساكر وسار الى بسوسة
سادس جمادى الآخرة من السنة وهاجيش كثير للقائم فحصرها حصارا شديدا ثم كان
يقا تلها كل يوم فرة له وبرة عليه وعمل الدبابات والمخيفات فقتل من اهل بسوسة خلق
كثير وحاصرها الى ان قوض القائم العهد الى ولده اسمعيل المنصور في شهر رمضان وتوفي
القائم وملك الملك ابنه المنصور على ما نذكره وكنتم موت ابيه خوفا من ابي يزيد اقربيه وهو
على مدينة بسوسة فلما ولي هل المراكب وشهد بها بالرجال وسيرها الى بسوسة واستعمل
عليها رشيقا الكاتب ومعه قوب بن احنق ووصاهما ان لا يقاتلا حتى يارهما ثم سار من
الغدير بسوسة ولم يعلم اصحابه ذلك فلما اتصف الطاريق علموا قضره واليه وسالوه ان
يعودوا لا يتخطا رنفسه فعداد وأرسل الى رشيقي يعقوب بالجد في القتال فوصلوا الى
بسوسة وقد اعد ابو يزيد الحطب لالحراق السور واهل دبابية عظيمة فوصل اسطول المنصور
الى بسوسة واجتمعوا بين فيما وخرجوا الى قتال ابي يزيد فركب بنفسه واقتتلوا واشتدت
الحرب ثم ائتمر بعض اصحاب المنصور حتى دخلوا المدينة فالتى رشيقي النار في الحطب
الذي جمعه أبو يزيد وفي الدبابية فانظم الحطب بالدخان واشتعلت النار فلما رأى ذلك أبو يزيد
واصحابه خافوا وقاتلوا ان اصحابه في تلك الناحية قد هلكوا فلهذا تمكن اصحاب المنصور من
احراق الحطب اذ لم يرض بعضهم بعضا فانهم ائتمروا ابو يزيد واصحابه وخرجت عساكر المنصور
فرضعوا السيف فحين تخلف من البربر واحرقوا اخيامه ووجد ابو يزيد رماحي دخل
القيروان من يومه وهرب البربر على وجوههم فقتل من السيف مات جوعا وعطشا ولما
وصل ابو يزيد الى القيروان اذ دخل الدخول اليها فغضب اهلها ورجعوا الى دارها لم يضره
وارادوا كسر الباب ففسد الدنانير على رؤس الناس فاشتعلوا عنه فخرج الى ابي يزيد
واخذ ابو يزيد امرأته ام ايوب وتبعه اصحابه بغير الاتهم ورجعوا الى ناحية سبيسة وهي على
مسافة يومين من القيروان فمزلوها

ه (ذكر ملك المنصور مدينة القيروان وانهم ازمه ابي يزيد) ه

لما بلغ المنصور الخبر سار الى مدينة بسوسة لسبع بقين من شوال من السنة فقتل خارجا
منها وسر بمقابلة اهل القير وان فمكتب اليهم كتابا يؤمنهم فيه لانه كان واجدا عليهم
لظاعتهم ابا يزيد واول من ينادى في الناس بالامان وطابت نفوسهم ورجل اليهم
فوصلها يوم الخميس لست بقين من شوال وخرج اليه اهلها فاقامهم ووعدهم خيرا ووجد
في القيروان من حرم ابي يزيد واولاده جماعة فحملهم الى المهدي واجر عليهم الارزاق
ثم ان ابا يزيد جمع عساكره وارسل مربية الى القيروان يقبضون له فانصل خبرهم

الْمَنْصُورِ وَسَارَ إِلَى قَلْعَةٍ كَثِيرَةٍ مَقْصُورٍ أَبَازٍ يَدْفِيهَا وَفَرَّقَ جَسَدَهُ حَوْلَهَا فَذَابَ أَصْحَابُ
أَبِي بَرْدٍ الْقِتَالَ وَذُحِفَ إِلَيْهَا الْمَنْصُورُ وَغَيْرُهُ فِي آخِرِهَا مَلِكٌ أَصْحَابُهُ بَعْضُ الْقَلْعَةِ
وَالْقَوَائِمُ الْبُيُوتَانِ وَانْهَزَمَ أَصْحَابُ أَبِي بَرْدٍ وَفَتَلُوا قِتَالَ ذَرِيعًا وَدَخَلَ أَبُو بَرْدٍ وَوُلَادُهُ
وَأَعْيَانُ أَصْحَابِهِ إِلَى قَصْرِ فِي الْقَلْعَةِ فَاجْتَمَعُوا فِيهِ فَاحْتَرَقَتْ أَبْوَابُهُ وَادْرَكَتْهُمُ الْقِتْلُ فَامَرَّ
الْمَنْصُورُ بِأَسْعَالِ النَّارِ فِي شَعَارَى الْحِجَابِ لَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ لِلْأَبْرِيبِ أَبُو بَرْدٍ فَصَارَ اللَّيْلُ
كَالْهَارِ فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ خَرَجَ أَصْحَابُهُ وَهُمْ يَحْمِلُونَ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَجَلُّوا عَلَى النَّاسِ
جَلَّةً مَسْكُورَةً فَافْتَرَسَ جُزْأَهُمْ فَنَبَّوْا بِهِ وَنَزَلَ مِنَ الْقَلْعَةِ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَاخَذُوا فَاجْتَمَعُوا بِهَا خَبْرًا بِخُرُوجِ
أَبِي بَرْدٍ فَامَرَّ الْمَنْصُورُ بِظُلْمِهِ وَقَالَ مَا ظَنُّهُ إِلَّا قَرِيبًا عِنْدَ قَبْرِ سَمَاعٍ كَذَلِكَ إِذَا قِيَّ بِأَبِي
بَرْدٍ وَكَذَلِكَ أَنَّ ثَلَاثَةً مِنْ أَصْحَابِهِ جَلُّوهُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ثُمَّ وَلَّوْا عَنْهُ وَانْمَاحَ جُلُودُهُ لَقَبِجٍ عَرَجَهُ
فَدَهَبَ لِيَتْرَلَ مِنَ الْوَعْرِ فَمَقَّطًا فِي مَكَانٍ صَعْبٍ فَادْرَكَ فَاخَذُوا جُلَّ إِلَى الْمَنْصُورِ فَسَجَدَ
شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَالنَّاسُ يَكْبَرُونَ حَوْلَهُ وَبَقِيَ عِنْدَهُ إِلَى سَلْعِ الْحَرَمِ مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ
وَتَلْثَمَانَةِ خِصَامَاتٍ مِنَ الْمَجْرَاحِ الَّتِي بِهِ فَامَرَّ بِأَذْنَالِهِ فِي قَفْصٍ عَمِلَ لَهُ وَجَعَلَ مَعَهُ فَرْدَيْنِ
يَا بَابَانِ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِسَلْعِ جِلْدِهِ وَحَشَاةً تَذْأَوُ امْرَأَةً لَتَلْبَسَ إِلَى سَائِرِ الْبِلَادِ بِالنَّشَارَةِ ثُمَّ
خَرَجَ عَلَيْهِ عِدَّةُ خَوَارِجٍ مِنْهُمْ مَجْدِبِينَ خَرَفَ ظُفْرُ بِهِ الْمَنْصُورُ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ وَثَلْثَمَانَةً
وَكَانَ بِرَيْدِنَصْرَةَ أَبِي بَرْدٍ وَخَرَجَ أَيْضًا فَضَلَّ بَنَ أَبِي بَرْدٍ وَأَقْبَلَ وَقَطَعَ الطَّرِيقَ فَغَدَرَهُ
بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَقَتْلَهُ وَجَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى الْمَنْصُورِ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَيْضًا وَصَادَ الْمَنْصُورُ إِلَى
الْمَدِينَةِ فَدَخَلَهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ

هـ (ذَكَرَ قَتْلَ أَبِي الْحُسَيْنِ الْبَرِيدِيِّ وَأَحْرَاقَهُ) هـ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ قَدِمَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَرِيدِيُّ إِلَى بَغْدَادَ سَتَامَنَا إِلَى تَوَرُونَ
فَأَمَّتْهُ وَأَتَتْهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ شِيرَزَادٍ إِلَى جَانِبِ دَارِهِ وَكَرَّمَهُ وَطَلَبَ أَنْ يَقْوَى يَدُهُ عَلَى ابْنِ
أَخِيهِ وَضَمَّنَ أَنَّهُ إِذَا أَخَذَ الْبَصْرَةَ يَوْضَلُ لَهُ مَا لَا كَثِيرًا فَوَعَدُوهُ التَّجْدِدَ وَالْمَاعِدَةَ فَأَقْبَضَ
ابْنَ أَخِيهِ مِنَ الْبَصْرَةِ مَا لَا كَثِيرًا خَدِمَهُ بِهِ تَوَرُونَ وَابْنَ شِيرَزَادَ فَأَقْبَضُوا لَهُ الْخَلْعَ وَأَقْرَبُوهُ
عَلَى هَلِهِ فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو الْحُسَيْنِ بِذَلِكَ سَمِعَ فِي أَنْ يَكْتَبَ إِلَى تَوَرُونَ وَيَقْبِضَ عَلَى ابْنِ شِيرَزَادَ
فَعَلِمَ ابْنُ شِيرَزَادَ بِذَلِكَ فَسَمِعَ بِهِ إِلَى أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ وَفِي يَدَيْهِ ضَرْبُ صَنِيفٍ وَكَانَ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُوسَى الْمَشَاشِيُّ قَدْ أَخَذَ ذِيَابًا مِنْ نَاعِمِ الدَّوَلَةِ فَتَوَى الْقِسْقِيَاءَ وَالْقَضَاةَ
بِإِحْلَالِ دَمِهِ فَأَحْضَرَهَا وَاحْضَرُوا الْقَضَاةَ وَالْقِسْقِيَاءَ فِي دَارِ الْخَلِيفَةِ وَخَرَجَ أَبُو الْحُسَيْنِ
وَسَمِعَ الْقِسْقِيَاءَ مِنَ الْفَتَاوَى فَاعْتَرَفُوا أَنَّهُمْ اقْتَرَبُوا ذَلِكَ فَامَرَّ بِضَرْبِ رِقَبَتِهِ فَجَعَلَ وَصْلًا
ثُمَّ انْزَلَ وَاحْرَقَ وَنُهِبَ دَارُهُ وَكَانَ هَذَا آخِرَ أَمْرِ الْبَرِيدِيِّ وَكَانَ قَتْلُهُ مُتَشَفِّذِي الْحُكْمِ
وَقِيَّتُهُ قَتْلُ الْمُسْكِنِ بِالْقَاهِرَةِ مِنْ دَارِ الْحُكْمِ لِأَقْبَلَةِ إِلَى دَارِ ابْنِ طَاهِرٍ وَكَانَ قَدْ بَلَغَ
بِهِ الْفُتُورَ وَالْفَقْرَ إِلَى أَنْ كَانَ مَلْتَقًا بِطَنْ جَبَّةٍ وَفِي رِجْلِهِ قَبْقَابٌ خَشَبٌ

هـ (ذَكَرَ مِيرَاجِي عَلَى الرِّمَى وَعَوْدَهُ قَبْلَ مَلِكِهَا) هـ

لَمَّا سَمِعَ قَرَامِيرُ نَوْحَ فِي وَلايَتِهِ بِمَآوَرَاءِ النُّهْرِ وَخَرَّاسَانَ أَمْرًا بِأَعْلَى بْنِ مَحْتَاكِ أَنْ يَسِيرَ فِي

عَشْرَ قَتِيلٍ لِحِمِّهِ أَنْ دَفَعَ لَكُمْ
سِتَّةَ مَهْدَلَةٍ وَالْحَسَابُ لَا يَكُونُ
الْأَمِنْ يَوْمَ التَّوْبِيعِ فَضْضُوا
مِنْ ذَلِكَ وَكَرَّ لَعْنَةُ النَّاسِ
بِسَبَبِ ذَلِكَ وَكَثُرَ وَافِسُ
التَّشْكِي مِنَ الدَّقْدَرْدَارِ (وَقِيَ
عَادِيهِ) اجْتَمَعَ الْكُتُبُ
مِنْ النِّسَاءِ بِالْجَمَاعِ الْأَزْهَرِ
وَصَاحُوا بِالْمُتَايَمِ وَأَبْطَلُوا
دُرُوسَهُمْ فَاجْتَمَعُوا بِقَبْلَتِهِ ثُمَّ
رَكِبُوا إِلَى الْبَاشَا فَوَعَدَهُمْ
بِخَيْرٍ حَتَّى يَنْظُرَ فِي ذَلِكَ وَبَقِيَ
الْأَمْرُ وَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَحْضُرُونَ
وَكَثُرَ اجْتِمَاعُهُمْ بِالْأَزْهَرِ وَبَابُ
الْبَاشَا قَدْ يَحْصُلُ لِحِمِّهِ فَالْتَمَسَ
ذَلِكَ سُرَى أَنْ رَسَمَ لِحِمِّهِ بِمُحَاجِبِ
الْمُسْتَعَارِ بِجَنَّةٍ مَهْدَلَةٍ وَلَمْ
يَقْبِضُوا مِنْهَا إِلَّا مَا قَلَّ بِسَبَبِ
تَسَابُعِ الشَّرِّ وَوَالْحَوَادِثُ
(وَقِيَ حَادِي عَشْرَةَ يَوْمَ الْبَيْتِ)
أَرْتَحِلَ شَرِيفُ بَاشَا إِلَى بَرْكَةِ
الْحُجَّجِ مُتَوَجِّهًا إِلَى السُّوسِ
(وَقِيَ) أَرْتَحِلَ حُجَّاجُ الْمَغَارِبَةِ
وَكَانُوا كَثِيرِينَ فَصَافِرُوا
اِقْتِيَابَهُمْ وَالْكَثِيرُ مِنْهُمْ فَقَرَأَهُمْ
مِنْ طَرِيقِ الْبُيُوتِ وَآخِرُونَ مِنْ
السُّوسِ عَلَى الْقَرْظِ (وَقِيَ
رَابِعَ عَشْرَةَ) حَضَرَ طَائِفَةٌ
إِلَى الْبَاشَا عَلَى يَدَيْهِمْ شَالَاتُ
شَرِيفَةٍ وَبَشَارَةٌ يَتَقَرَّبُ بِهِ عَلَى
السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ وَزَيْدٌ لَهُ
تَشْرِيفٌ قَبْرُ خَاتِمَةٍ وَهُوَ عِنْدَهُ
مَرْتَبَةً عَالِيَةً فِي الْوِزَارَةِ فَضَرَبُوا
شُكْرًا وَدَفَعَ مَتَوَالِيَةً بِرُوحِ
(وَقِيَ) لَمَّا سَمِعَ انْتِقَالَ الْأَمْرِ إِلَى الْمَصْرِ لِقَبْلِ جِهَةِ الْبَحِيرَةِ

لما تمت المزمعة على أبي يزيد أقام المنصور تجهيزا لسير في أثره ثم رحل أو آخر شهر ربيع
الاول من السنة واستقل على البلاد مذاعا انصلى فادرك ابا يزيد وهو محاصر مدينة
باغية لانه اراد دخولها المنهزم فخرج من ذلك قصر حافا فادركه المنصور وقد كاد
يفتقها فلما قرب منه هرب أبو يزيد وجعل كما اتصدده وضعا يتحصن فيه سبقه المنصور
حتى وصل مدينة فوصلت رسول محمد بن خز والزناني وهو من اعيان اصحاب أبي يزيد
بطلب الامان فامنه المنصور وامره أن يرصد ابا يزيد واسفر الحرب باي يزيد حتى وصل
الى جبل البربر سعي بر زال وأهله على مذهبه وسلك الرمال ليقتفي أثره فاجتمع معه
خلق كثير فعاد الى نواحي مقبرة والمنصور بها فكم من أبو يزيد اصحابه فلما وصل
عسكر المنصور رآهم فغذروا منهم فبعي حينئذ أبو يزيد اصحابه واقتتلوا فانزمت
هزيمة المنصور وجعل هو بنفسه ومن معه فانهم أبو يزيد الى جبل سالات ورحل
المنصور في أثره فلحقه مدينة المسيلة ورحل في اثر أبي يزيد في جبال وعررة وأودية
عجينة خشقة الارض فأراد الدخول وراه فعرقه الادلاء أن هذه الارض لم يسلكها
جيش قط واشتد الامر على العسكر فبلغ عائق كل دابة دينار او نصف فاقابلت قرية
المامدينار وان ما وراء ذلك رمال وقفار بلاد السودان ليس فيها عسكرة وان ابا يزيد
اختار الموت جوعا وعطشا على القتلى بالسيف فلما سمع ذلك رجع الى بلاد صنعاجة
فوصل الى موضع يسمى قرية مدره فأتصل به الامير زكري بن مناد الصنهاجي الحبيري
بمساعدة صنعاجة وهذا يرى هو جديني باديير ملك افريقية كما يأتي ذكره ان
شاه الله تعالى فآثره المنصور وأحسن اليه ووصل كتاب محمد بن خزيذكر الموضع
الذي فيه أبو يزيد من الرمال ومرض المنصور مرضا شديدا أشقى منه فلما أفاق من
مرضه رحل الى المسيلة ثاني رجب وكان أبو يزيد قد سبقه اليها فلما بلغه مرض المنصور
وحضرها فلما قصده المنصور هرب منه يريد بلاد السودان فابى ذلك بنوكالان وهوارة
وخذعوه وصعد الى جبال كتامة وبجيلة وغيرهم فتحصن بها واجتمع اليه أهلها
وصاروا يزلون يقتطفون الناس فصار المنصور عاشر شعبان اليه فلم يقتل أبو يزيد فلما
عاد نزل الى ساقية العسكر فخرج المنصور ووقعت الحرب فانهم أبو يزيد وأسلم أولاده
واصحابه ولحقه فارسان فعفر اقرسه فسقط عنه فاركة بعض اصحابه ولحقه زكري بن
مناد فطعنه فالتقاها وكثر القتال عابيه فذاعه اصحابه وخلصوا معه وتبعهم اصحاب
المنصور فقتلوا منهم ما يزيد على عشرة آلاف ثم سار المنصور في أثره أول شهر رمضان
فاقتتلوا أيضا لشد قتال ولم يقدرا احدا الفريقين على الفرار فاضيق المكان ولحقه
ثم انهم أبو يزيد ايضا واحترقوا قتالهم وما فيها وطلع اصحابه على رؤس الجبال
يرمون بالصخور واحاط القتال بالمنصور وتواخذوا بالايدي وكثر القتل حتى ظنوا انه
القتلوا ففرقوا على السوا والقبائل أبو يزيد بدالى قلعة كتامة وهي منيعة فاجتمع بها
وفي ذلك اليوم أتى الى المنصور جندله من كتامة برجل ظهر في أرضهم ادعى الربوبية
فأمر المنصور بقتله واقبلت هواذوا أكثر من سبع أبي يزيد يطلبون الامان فأمّنهم

نصب جاليش شريف بياك
المصير عنه بالطوخ عديته
بالاوبكية وضربته الشوية
التركية واهدى له الباشا
خياما كثيرة ومقما ولوازم
(وفي يوم الاثنين ثاني عشر ينة)
كان خروج امير الحاج بالموكب
والجمل المتاد الى المحصورة
وكان ركب الحاج في هذه
السنة عالما عظيما وحضر
الكثير من حجاج المغار يقمن
البحر وكذلك عالم كثير من
الصعيد وقرى مصر البحرية
والارواوم وغير ذلك (وفي يوم
الخميس خامس عشر ينة)
خرج شريف باشا في موكب
جليل ونصب وطافه عند
بركة الشيخ فر فاقام به الى ان
يسافر الى جعدة من القلزم
وانتقل خليل اتندى الرجاى
الدفتردار الى دار شريف باشا
بالاوبكية (وفي غايته) حضر
أولاد الشريف مرور وشريف
مكة هروبا من الوهابيين
ليستعدوا بالدولة فنزلوا
بيت الهروفي بمسما قابلوا
محمد باشا والى مصر وشريف
باشا والى جعدة

(شهر ذي القعدة الحرام سنة

١٢١٧)

استهل بيوم الاربعاء فيه
تقدم الناس بطلب الحامكية
فأمرهم الدفتردار بكتابة
مرض سالات فتمثل عليهم

ذلك فقالوا اننا كتبناهم فحالات في السنة الماضية

القاسم البريدي يضمن البصرة فاجابه تورون الى ذلك وضمنه وسلمها اليه وعاد الخليفة
وتورون الى بغداد فدخلها ثامن شوال من السنة

• (ذ كرمات سيف الدولة مدينة حلب وحصن) •

في هذه السنة سار سيف الدولة على بن ابي الهيثم هبة بن حمدان الى حلب فملكها
واستولى عليها وكان مع المتقي بالله بالرفقة فلما عاد المتقي الى بغداد وانصرف الاخشيدي
الى الشام بقي يانس المؤنسي بحلب فقصده سيف الدولة فلما نازلها فارقها يانس وسار
الى الاخشيدي فملكها سيف الدولة ثم اراد منها الى حصن فلقبه بها عسكر الاخشيدي محمد
ابن طعج صاحب الشام ومعه مع مولاة كاثور واقتتلوا فانهزم عسكر الاخشيدي وكافور
وملك سيف الدولة مدينة حصن وسار الى دمشق فغصمها فلم يقتلها ففرج
وكان الاخشيدي قد خرج من مصر الى الشام وسار خلف سيف الدولة فالتقيا بقتلهم
فلم يقتلوا احد العسكرين بالآخر ورجع سيف الدولة الى الحجاز بركة فلما عاد الاخشيدي الى
دمشق رجع سيف الدولة الى حلب ولما ملك سيف الدولة حلب سارت الروم اليها
فخرج اليهم فقاتلهم بالقرب منها فقتلهم وقتل منهم

• (ذ كرم عدة حوادث) •

في هذه السنة ثامن جمادى الاولى قبض المستكني بالله على كاتبه ابي عبد الله بن ابي
سليمان وعلى اخيه واستكتب ابا احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرا زى على خاص
امره وكان ابو احمد لما تقلد المستكني الخلافة بالموصل يكتب لناصر الدولة فلما بلغه
خبر تقلده الخلافة اتخذه الى بغداد لانه كان يخدم المستكني بالله ويكتب له وهو في
دار ابن ظاهر وفيه في رجب سار تورون ومعه المستكني بالله من بغداد يريدان
الموصل وقصد ناصر الدولة لانه كان قد اخرج الى المال الذي عليه من ضمان البلاد
واستخدم فلما ناهروا من تورون وكان الشرط بينهم انه لا يقبل احدا من عسكر
تورون فلما خرج الخليفة وتورون من بغداد ترددت الرسل في الصلح وتوسط ابو جعفر بن
شيرزاد الامر واتقدا ناصر الدولة لمحل المال وكان ابو القاسم بن مكرم كاتب ناصر الدولة
هو الرسول في ذلك ولما تقرر الصلح عاد المستكني وتورون فدخلوا بغداد وفيه في سابع
ربيع الاخر قبض المستكني على وزيره ابي الفرج السمرراي وصودر على ثلثمائة
الف درهم وكانت مدة وزارته اثنتين واربعين يوما

• (ثم دخلت سنة اربع وثلاثين وثلثمائة) •

• (ذ كرموت تورون وامارة ابن شيرزاد) •

في هذه السنة في الهرم مات تورون في داره ببغداد وكانت مدة امارته سنتين واربعه
اشهر وتسعة عشر يوما وكتب له ابن شيرزاد مدة امارته غير ثلاثة ايام ولما مات تورون
كان ابن شيرزاد يبيت القتلص او الما فلما بلغه الخبر هزم على عقد الامارة لناصر
الدولة بن حمدان فاضطربت الاجناد وعقدوا الرماية عليهم لابن شيرزاد فقتلوا

ثاني عشر سنة في حلبوا ايضا
نحسة آلاف كيس ساقية
من القصار ثلاثة آلاف
كيس ومن الملتزمين ألفا
كيس وشرعوا في توزيعها
فانزعج الناس واغلق اهل
الغورية حوانيتهم وكذا
خلافهم وحرب اهل وكالة
الصايون الى الشام على الحين
واختفى كثير الناس مثل
السكرية واهل مرجوش
وخلافهم فطلبهم المغيثون
ولزموا سيوتهم وسمر وامطايخ
السكرو كذلك عملوا فسرده
على البلاد اعلى واوسطا
واذنى الاعلى نجما فترى بال
والاوسط ثلثمائة والاذنى
مائة وخمسون (وفيه) نتحقق
الخبر بتزول طائفة الانكلايين
وسفرهم من نهر الاسكندرية
في يوم السبت حادى عشره
ونزل بصيبتهم محمد بن الاثني
وصحبه جماعة من اتباعه
(وفي خامس عشر سنة) حضر
احمد باشا والى دمياط وكانوا
ارسلوا له طوخا ثلثا وانه
يحضر ويتوجه للمحافظة
مكة وكذلك قلدوا آخر
باشاوية المدينة بسمى احمد
باشا وضموا اليها عسكرا
يسافرون بصيبتهم للمحافظة
من الوهابيين واخذوا في
التسهيل (وفي هذه الايام)
كثر تشكي العسكر من عدم
الجاهلية والنفقة فانه اجتمع
لهم جامكية بموسبعة اشهر وقد قطع عليهم الاياشوا وانهم

وقبلوا الى ناهية البحر
جباة منهم نزلوا بصبة جماعة
من الانكيار الى البحر فاصدين
التوجه الى اسلامبول
وانتقل كفتدا بك خلفهم
بعسا كرهوا ولكن لم يتجسروا
على الاقدام عليهم (وفيها)
وصلت الاخبار من الجهات
الشامية بهروب محمد باشا الى
مرو من باقوا واسيلا عساكر
أحمد باشا الحجازا على او ذلك
بعد حصاره فيها سنة وأ كثر
(وفي رابع عشره) حضر
كفتدا الباشا وتقدم الامراء
المهرلية الى جهة قبل حتى
عدوا الى مئة وحصل منهم ومن
العساكر العثمانية الضرر
الكثير في مرو وهم على البلاد
من التقاريد والكاف ورعى
الزروع وقطع الطرق برا وبحرا
وكان اغاث الجوالى القبلية
وهو نجيب اندى كفتدا
الدفتر دار وصحبته ارباب
مناصب عدوا الى الجيرة
متوجهين الى الصعيد ونصبوا
خيماهم ببر الجيرة فصادفهم
وهجموا عليهم وقتلوا منهم
من وجدوه وهربا الباقون
فاستدلوا على خيماهم ووطافهم
وكذلك كفتدا الدفتر دار
تخرج الى مصر القديمة متوجها
الى الصعيد لقيض الغلال
والاموال فاستقر مكانه وقامر
لهدم المراكب وخدقامن
الذكورين (وفيها) ورد الخبر
بمغزول شريف باشا الى المراكب

عسا كره امان الى الري ويستقذها من يد ركن الدولة بن بويه فاسار في جمع كثير فلقبه
وشمكير بجحر اسان وهو يقصد الامير نوحا قديره اليه وكان نوح حينئذ بمرو فلما قدم
عليها كرمه وانزله وبالغ في اكرامه والاحسان اليه واما ابو على فانه سار نحو الري فلما
نزل بسطام خالف عليه بعض من معه وعاد واعنه مع منصور بن قراتكين وهو من
اكابر اصحاب نوح وخواصه فداروا نحو جرجان وبها المحسن بن الفيرزان فصددهم
المحسن عنهم فانصرفوا الى نيسابور وسار ابو على نحو الري فبين ما في معه نخرج اليه
دكن الدولة محاربا فالتقوا على ثلاثة فراسخ من الري وكان مع ابو على جماعة كثيرة
من الاكراد فقتلوا منه واستأمنوا الى ركن الدولة فانهمز ابو على وعاد نحو نيسابور
وضمنوا بعض افعاله

• (ذ كراستيلا وشمكير على جرجان) •

لما عاد ابو على الى نيسابور اتيه وشمكير وقد سيره الامير نوح ومعه جيش فيهم مالك بن
شكر تكين وارسل الى ابي على يامره بمساعدة وشمكير فوجه فيمن معه الى جرجان وبها
المحسن بن الفيرزان فالتقوا واقتتلوا فانهمز المحسن واستولى وشمكير على جرجان في صفر
سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة

• (ذ كراستيلا ابي على الى الري) •

في هذه السنة سار ابو على من نيسابور الى نوح وهو بمرو فاجتمع به فاعاده الى نيسابور
وامره يقصد الري وامده بجيش كثير فعاد الى نيسابور وسار منها الى الري في جمادى
الاخرة فها ركن الدولة فلما علم ركن الدولة بكثرة جموعه سار عن الري واستولى
ابو على على سائر اهل الجبال وانفذ نوابه الى الاعمال وذلك في شهر رمضان
من هذه السنة ثم ان الامير نوح سار من مرو الى نيسابور فوصل اليها في رجب واقام بها
نحين يوما فوضع اعداء ابي على جماعة من القوفا والعامة فاجتمعوا واستغاثوا عليه
وشكروا وسيرته وسيرة نوابه فاستعمل الامير نوح على نيسابور ابراهيم بن سيمجور
وعاد عنها الى بخارا في رمضان وكان مرادهم بذلك ان يقتطعوا طمع ابي على عن
خراسان ليقيم بالري وبلاد الجبل فاستوحش ابو على لذلك فانه كان يعتقد انه
يحسن اليه بسبب فتح الري وتلك الاعمال فلما هزل شق ذلك عليه ووجه اخاه ابا
العباس الفضل بن محمد الى كورا لجبال وولاهه هناك وجعله خليفة على من معه من
العساكر فصد الفضل نوحا وقد والدينور وخرهما واستولى عليهما واستأمن اليه رؤساء
الاكراد من تلك الناحية وانفذوا اليه رعايتهم

• (ذ كروصول معز الدولة الى واسط وعوده عنها) •

في هذه السنة آخر رجب وصل معز الدولة ابو الحسين احمد بن بويه الى مدينة واسط
صحيح تورون به فسار هو والمستكني بالله من بكة عاد الى واسط فلما سمع معز الدولة
بمسيرهم اليه فارها سادس رمضان ووصل الخليفة وتورون الى واسط فارسل ابو

من جلستها (وفيه) حضر مصطفى بينا شا الذي كان أيام الوزير بصرى بليس وهو موجه بطلب مبلغ دراهم قافم بليس حتى أرسلوها له ثم ذهب الى دعياط وصحبته نحر الاربعاء من الارزود لباقر من الجير (وفيه) توجه الخروفي والكثير من الناس لزيارة سيدي أحمد البدوي لمولده الشريف ليلية وأخذ معه عدة كثيرة من العسكر خوفاً من العربان ووصل اليه فرمان بطلب دراهم من أولاد الخادم ومن أولاد البلد قبلوا على مكان المصطفى الخادم فاستخرجوا منه ستة آلاف ريال وطلبوا من كل واحد من أولاده مثلاً

• (شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١٧هـ) استعمل بيوم الجمعة في يوم الاثنين رابعة قتلتوا شخصاً عسكرياً نصرانياً عند باب الخرق قتلها فالت التبديل بديب انه كان يقف عند باب دار بحارة عابدين هو ورفيقان له وضغطون من يجر بهم من النساء في النهار الى ان قبض عليه وهرب ورفيقاه (وفيه) أيضاً آخر جوان من دار بحارة خشد قتل كثيرة نساء ورجالاً من فصل العسكر (وفيه) عدى ابراهيم باشا الى براجمية

الخليفة في ان الغاء منسكركا المصطفى اثنان وعشرون يوماً من جادى الـ آخره حضر معز الدولة والناس عند الخليفة وحضر رسول صاحب خراسان ومعز الدولة جالسا ثم حضر جلان من قباء الديلم بصفان قتنا ولايد المستكفي باقية فغن انما يريدان تعميلها فذهب اليها لخداه عن سر وموجلا هامة في حلقه ونهض معز الدولة واضطر به الناس ونهبت الاموال وصاق الديلميان المستكفي باقية عاشيا الى دار معز الدولة فاعتقل بها ونهبت دار الخلافة حتى لم يبق بها شيء وقبض على ابي احمد السيد اري كاتب المستكفي وأخذت علم القهرمانة فقطع لسانها وكانت مدة خلافة المستكفي سنة واحدة واربعة أشهر وما زال مغلوبا على أمره مع تورون وابن شيرزاد ولما بويع المطيع لله صلح اليه المستكفي فماله وأعماله وبقي صعبوسا الى ان مات في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وكان مولده ثالث عشر صفر سنة ست وتسعين ومائتين وأنه أم ولد اسمها غصن وكان أبيض حسن الوجه قد وحطه النيب

• (ذكر خلافة المطيع لله) •

لما ولي المستكفي بالله الخلافة خافه المطيع وهو أبو القاسم الفضل بن المقتدر لانه كان يتحدا منازعة وكان كل منهما يطلب الخلافة وهو يسعى فيها فلما ولي المستكفي خافه واستمر منه فطالبه المستكفي أشد الطلب فلم يقرب فطلبه فطلبه معز الدولة بعد اذ قيل ان المطيع انتقل اليه واستمر عنده واغراه بالمستكفي حتى قبض عليه ومعه فلما قبض المستكفي بويع للمطيع لله بالخلافة يوم الخميس ثاني عشر جادى الـ آخره ولقب المطيع لله واحضر المستكفي عنده فسلم عليه بالخلافة واشهد على نفسه بالخلافة وازداد أمر الخلافة اقبارا ولم يبق لهم من الأمر شيء البتة وقد كانوا يراجمون ويؤخذون أمرهم فيما يفعل والمحرمه فأنه بعض التي فلما كان أيام معز الدولة زال ذلك جميعه بحيث ان الخليفة لم يبق له وزير انما كان له كاتب يدبر اقطاعه وانما جاته لا غير وصارت الوزارة معز الدولة يستوزر لنفسه من يريد وكان من اعظم الاسباب في ذلك ان الديلم كانوا يتشيعون ويغالون في التشيع ويعتقدون ان العباسيين قد غضبوا الخلافة واخذوا من مسخرة فلم يكن عندهم باعث ديني يحثهم على الطاعة حتى لقد بلغني ان معز الدولة استشار جماعة من خواص أصحابه في اخراج الخلافة من العباسيين والبيعة للمعز لدين الله الملوئى أو لغيره من العلويين فكلامهم أشار عليه بذلك ما عدا بعض خواصه فانه قال ليس هذا برأي فانك اليوم مع خليفة تعتقد انت وأصحابك انه ليس من أهل الخلافة ولوأمرتهم بقتله لقتلوه مستحلين دمه ومضى أجلت بعض العلويين خليفة كان معك من تعتقد انت وأصحابك صحة خلافتهم فلو أمرهم بقتلك لقتلوه فاهرض عن ذلك فهذا كان من اعظم الاسباب في زوال أمرهم ونهزمهم مع حبيب الدنيا ومطالب القرمديم واتسلم معز الدولة العراق باسمه ولم يبق بيد الخليفة منه شيء البتة الا ما أقطعه معز الدولة بما يقوم ببعض حاجته

وتخرجهم لقله الاموال وكثرة

كبر اؤهم يرددون ويكثرون
من مطالبه الدفتر دار حتى
كان يهرس من بيته غالب
الايام واشيع بالمدينة قيام
المسكن وانهم فاصدون نهب
أمة الناس فنقل أهل
الغورية وخلافهم بضائعهم
من الخوانيت وامتنع السكك
منهم من فتح الخوانيت
وخافهم الناس حتى في المرد
وخصوصا أوقات المساء فكانوا

إذا انفردوا باحد منهم
من ثيابه ورجلهم وكذلك
أكثر من خطف النساء
والمردان (وفي ليلة الثلاثاء
ثمان عشر ينادى) كان اتغال
الشعر لبرج الحمل أو أذل
فصل الربيع وفي تلك الليلة
هبّت رياح شمالية شرقية
هبوبا شديدا ترعجا
واستمرت بطول الليل وفي
آخر الليل قيل القجر اشتد
هبوبها ثم سكنت عند الشروق
ومقط تلك الليلة دار بالمجبة
بالريسة ومات بها نحو ثلاثة
أشخاص وداران أيضا بطول
ونصف ذلك حيطان أطراف
أما كن قديمة فتحوّث الرمح
ضريبة قوية واستمرت عدة
أيام ومعاظم ومطر (وفيها)
وصل الامراء المصرية الى
القيروم فاخذوا كلوا ودراهم
كثيرة فردوها على البلاد ثم
سافروا الى الجهة القبلية

(وفيها) ورد الخبر بان الامراء كسبوا اتيهم اخيرة أمير الحاج بالقيروم

باب حرب مستهل صفرو خرج عليه الاجناد جميعهم واجتمعوا عليه وحلفوا له ووجه
الى المستكن بالله لصلف له فاجابه الى ذلك وحلف له بمحضرة القضاء والعدول ودخل
اليه ابن شيرزاد وعاده كراما مخاطب بامير الامراء وزاد الاجناد زيادة كثيرة فضاقت
الاموال عليه فارسل الى ناصر الدولة مع ابي عبد الله محمد بن ابي موسى الهاشمي وهو
بالموصل يطالبه بحمل المال ويعد برده الى ابيه وانفذ له ثمانية آلاف درهم وطعنا
كثيرا فقرعها في عسكره فلم يؤثر قسط الاموال على العمال والكتّاب والتجار
وغيرهم لا وراقى الجنود ظلم الناس ببغداد وظهر اللصوص واخذوا الاموال وجلا
التجار واستعمل على واسط بنال كوشة وعلى سكرت الشكرى فاما يذل فانه كاتب
معز الدولة بن بويه واستقلعه وصار معه واما الفتح الشكرى فانه سار الى ناصر الدولة
بالموصل وصار معه فاقدم على تكريت

• (ذ كراستيلامعز الدولة على بغداد) •

لما كاتب بنال كوشة معز الدولة بن بويه وهو بالاهواز ودخل في طاعنه سار معز الدولة
تحوه فاضرب الناس ببغداد فلما وصل الى باجسرى اختفى المستكن بالله وابن شيرزاد
وكانت امارته ثلاثة اشهر وعشرين يوما فلما استترعا والأتراك الى الموصل فلما
ابعدوا انظر المستكن وعاد الى بغداد الى دار الخلافة وقدم ابو محمد الحسن بن محمد
المهلبى صاحب معز الدولة الى بغداد فاجتمع بابين شيرزاد بالمكان الذي استقر فيه ثم
اجتمع بالمستكن فانهظر المستكن في السرور بقوم معز الدولة واعلم انه انما استقر من
الأتراك ليتفرقا فيحصل الامر بمعز الدولة بلا قتال ووصل معز الدولة الى بغداد حادى
عشر جمادى الاولى فدخل باب السماسية ودخل من القلعة الى الخليفة المستكن
وبايعة وحلف له المستكن وسأله معز الدولة ان ياذن لابن شيرزاد بالظهور وان ياذن
ان يستكنه فاجابه الى ذلك فظهر ابن شيرزاد اوفى معز الدولة فولاها الخراج وجباية
الاموال وخلق الخليفة على معز الدولة وقيسه ذلك اليوم معز الدولة وقلب اخاه عليا
عماد الدولة وقلب اخاه الحسن ركن الدولة وأمران تضرى بالقاهم وكتاهم على الدنانير
والدراهم ونزل معز الدولة بداره ونزل أصحابه في دور الناس فطعن الناس من ذلك
شدة عظيمة وصاروا عليهم بعد ذلك وهو أول من فعله ببغداد ولم يعرف بها قبله
وأقيم للمستكن بالله كل يوم خمسة آلاف درهم لثقاته وكانت ريماسا تحت عنده فافت
له مع ذلك ضياع سلبت اليه تولاهما ابو احمد الشيرازى كاتبه

• (ذ كراخلع المستكن بالله) •

وفي هذه السنة خلع المستكن بالله لثمان بدين من جمادى الآخرة وكان سبب ذلك ان
علم القهرمانة صنعت دمرة عظيمة مضرها جماعة من قواد الديلم والأتراك فاتهمها
معز الدولة أنها افعلت ذلك لأخذ عليهم البيعة للمستكن وبزى يوم معز الدولة فساءلته
لذلك لسادى من اقدام علم وحضرام فهدوست عتد معز الدولة وقال قد راسلى

• (ذكر وفاة القائم وولاية المذنب ور) •

في هذه السنة توفي القائم بأمر الله أبو القاسم محمد بن عبد الله المهدي العلوي صاحب
أقر ببقية ثلاث عشرة مضت من شوال وقام بالأمر بعده ابنه اسمعيل وتلقب بالنصور
بأنه وكنى موته خوفاً أن يعلم بذلك أبو يزيد هو بالقرب منه على سوسة وأبقى الأمور
على حالها ولم يسم بالخليفة ولم يغير السكة ولا الخطبة ولا البندود بقي على ذلك إلى أن
فرغ من أمر أبي يزيد فلما فرغ منه أظهر موته ونسب بالخلافة وعمل آلات الحرب
والمراتب وكان شهيداً شجاعاً وضبط الملائكة بالبلاد

• (ذكر إقطاع البلاد وتخريبها) •

فما شغب الخنعة على معز الدولة بن بويه وأمعوه المكر وخضعن لمم إيصال أرواقهم
في مدد ذكر هاهم فاضطر إلى خبط الناس وأخذ الأموال من غير وجهها وأقطع قواد
وأصحاب القرى جميعها التي للسلطان وأصحاب الأملاك فبطلت لذلك كثر الدواوين
وزالت أيدي العمال وكانت البلاد قد خربت من الاختلاف والغلاء والنهب فأخذ
القواد القرى العائرة وزادت همارتها معهم وتوفر دخلها بسبب الجاه فلم يمكن معز
الدولة العود عليهم بذلك وأما الاتباع فإن الذي أخذوا زادوا بالقرود وطلبوا
المعوض عنه فموضوا وترك الأجناد الأهتام بمشارب القرى ونسوية ما رتقا فلهكت
وبطل الكثير منها وأخذ غلمان المقطعين في ظلم وتقصير العاجل فكان أحدهم إذا
عجز إلى أصل ثمة بمصادراتها ثم إن معز الدولة قوض حامية كل موضع إلى بعض أكابر
أصحابه فأتخذوا مسكنوا وأطعمه فاجتمع اليهم الأخوة وصار القواد يدعون الخسارة في
الحاصل فلا يقدر وزير ولا غيره على تحقيق ذلك فإن اعترضهم معترض صاروا أعداء
له فتركوا ما يريدون فأزادوا طمعهم فلم يقفوا عند غاية فتعذر على معز الدولة جمع
ذخيرة تكون للتوابع والمجودات وكثر من إعطاء غلمان الأتراك والزيادة لهم في
الأصااع ففسدهم الديلم وتولد من ذلك الوحشة والمناقرة فكان من ذلك ما نذكره

• (ذكر موت الأخشيدي ومات سيف الدولة دمشق) •

في هذه السنة في ذي الحجة مات الأخشيدي أبو بكر محمد بن طنج صاحب ديار مصر وكان
مولده سنة ثمان وستين ومائتين ببغداد وكان موته بدمشق وقيل مات سنة خمس
وثلاثين وولي الأمر بعده ابنه أبو القاسم أبو جعفر فاستولى على الأملاك فورا الخادم
الاسود وهو من خدم الأخشيدي وغلب أباه القاسم واستضعفه وتغرب بالولاية وهذا
كافور هو الذي مدحه المنفي ثم جاءه وكان أبو القاسم صغيراً وكان كافور أبا بكره فلهذا
استضعفه وحكم عليه فصار كافور إلى مصر فقتل ضيق الدولة دمشق فملكها وأقام بها
فاتفق أنه كان يسير هو والشريف العقيلي بنواحي دمشق فقال سيف الدولة ما تصلح
هذه القوطة للرجل وأخذ فقال له العقيلي هي لأقوام كثيرة فقال سيف الدولة لن
أخذتها القوايين السلطانية لينبئون منها فاعلم العقيلي أهل دمشق بذلك فكاتبوا

وصاروا عليه البغداد
الطبقان فقتلوا من أتباعه
خانية أنفاد ولم ير الواعلي
إلى ثاني يوم فركب إلى
في التبدل وبرز من هناك
بالقبض عليهم فنجس
عليهم من خلف الدار
وقبضوا عليهم بعد ما قتلوا
وخرجوا آخر من قسنتهم
ووجدوا بالدار مكاناً حرباً
أخرجوا منه زادة عن صتين
امرأة مقسولة وفيهم من
وجدوها ومطافها مذبح
معها في حضنها (وقبه) حضر
على أغا الوالي إلى بيت أحمد
أغاشو يكارب ضرب سعادة
وأخرج منه قتلى كثيرة
وأما ذلك شئ كثير (وفي
خامس عشرة أيضاً) أمر الباشا
الوجاقية أن يخرجوا جهة
العادلية لأجل الخفر من
العربان فأتهم فقتلهم
ونجاسروا في التعرية والخطف
حتى على نواحي المدينة بل
وطريق بولاق وغير ذلك فلما
كان في ثاني يوم ركب الوجاقية
بأمرهم وبيادقهم وحضروا
إلى بيت الباشا وخرجوا من
هناك إلى وطاقهم الذي
أعدوه لأنفسهم خارج
القاهرة وشربوا أضافي
نعمير قصر من القصور
الخارجة التي بنت أيام
الفرئيس (وفي ثامن عشرة)
سافر جماعة الوجاقية
المذكورين وصحبته معده من العسكر إلى جهة عرب الجزيرة

• (ذكر الحرب بين ناصر الدولة ومعز الدولة) •

وفيها في رجب سير معز الدولة عسكر اقليمهم موسى قيادة وبنال كوشة الى الموصل في مقدمته فلما نزلوا عكبرا اوقع بنال كوشة بموسى قيادة ونهب سواده ومضى هو ومن معه الى ناصر الدولة وكان قد خرج من الموصل نحو العراق ووصل ناصر الدولة الى سامرا في شعبان ووقعت الحرب بينهما وبين اصحاب معز الدولة بعكبرا وفي رمضان سار معز الدولة مع المطيع لله الى عكبرا فلما سار عن بغداد لحق ابن شيرزاد بن ناصر الدولة وحاد الى بغداد مع عسكر لناصر الدولة فاستولوا عليها ودير ابن شيرزاد الامور بها نيابة عن ناصر الدولة وناصر الدولة يحارب معز الدولة فلما كان عاشر رمضان سار ناصر الدولة من سامرا الى بغداد فاقام بها فلما سمع معز الدولة الخبر سار الى تكريت فتم بها لانها كانت اناصر الدولة وحاد الخليفة معه الى بغداد فقتلوا بالجانب الغربي ونزل ناصر الدولة بالجانب الشرقي ولم يجتلب للمطيع ببغداد ثم وقعت الحرب بينهم ببغداد وانتشرت اعراب ناصر الدولة بالجانب الغربي فغنوا اصحاب معز الدولة من الميرة والعلف فغلت الاسعار على الديلم حتى باع الخبز عندهم كل رطل بدرهم وربع وكان السعر عند ناصر الدولة رخيصةا كانت تاتي الميرة في دجلة من الموصل فكان الخبز عنده كل خصة ارطال بدرهم ومنع ناصر الدولة من المعاملة بالدينار التي عليها اسم المطيع وضرب دينار ودرهم على سكة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وعليها اسم المتقي لله واستعان ابن شيرزاد بالعبارين والعامية على حرب معز الدولة فكان يركب في الماء وهم معه ويقا تل الديلم وفي بعض الايام الى عبر ناصر الدولة في الف فارس اكبس معز الدولة فلقمهم اسفهدوست فبرزهم وكان من اعنائهم شجاعه وضاق الامر بالديلم حتى عزم معز الدولة على العود الى الاهواز وقال فعمل معهم حيلة هذه المرة فان افادت والاعداء فارتب ما معهم من المعابر بناحية الشار بن و امرؤز به بابا جعفر الصمري واسفهدوست بالعبور ثم اخذ معه باقي العسكر وانهاراته يعبر في قطربل وسار لبلادهم المشاغل على شاطئ دجلة فساروا لثغر عسكر ناصر الدولة بازائه ليمتدعوهم العيور فتمكن الصمري واسفهدوست من العبور فعبروا وتبعهم اصحابهم فلما هلم معز الدولة بعبور اصحابه حاد الى مكانة فعلوا بحيلة فلقمهم بنال كوشة في جماعة اصحاب ناصر الدولة فبرزهم وضطرب عسكر ناصر الدولة وملك الديلم الجانب الشرقي واعيد الخليفة الى داره في المحرم سنة خمس وثلاثين وغنم الديلم ونهبوا اموال الناس ببغداد فكان مقدار ما غنمته ونهبوه من اموال المعروفين دون غيرهم عشرة آلاف الف دينار وارهم معز الدولة برفع السيوف والسكفر عن النهب وامن الناس فلم ينتهوا فامرؤز به بابا جعفر الصمري فركب وقتل وصلب جماعة وطاف بنفسه فامتنعوا واستقر معز الدولة ببغداد واقام ناصر الدولة بعكبرا وارسل في الصلح بغير مشورة من الاتراك التورونية فموا بقتله فسار عنهم مجددا نحو الموصل ثم استقر الصلح بينهم وبين معز الدولة في المحرم سنة خمس وثلاثين

خطاب الشايخ فاخذوا اختمها وذهب بها الى الباشا ففتحها واطاع على ما فيها ثم طلب الشايخ فحضروا اليه وقت العصر (وفي يوم الجمعة خامس عشر) حضرت مكاتبات من الديار الحجازية يجبرون فيها عن الوهابيين انهم حضروا الى جهة الطائف فخرج اليهم شريف مكة الشريف غالب فخار بهم فبرزهم وفرجع الى الطائف وأحرق داره التي بها ونرجها ربا الى مكة فحضر الوهابيون الى البلد وكبيرهم المضايقي نسيب الشريف وكان قد حصل بينهم وبين الشريف وحشة فذهب مع الوهابيين وطلب من مسعود الوهابي أن يؤمره على العسكر الموجه نحو ربة الشريف ففعل فخار بنوا الطائف وخار بهم أهلها ثلاثة أيام حتى غلبوا فاخذ البلدة الوهابيون واستولوا عليها عنوة وقتلوا الرجال وأمر والقاص والاطفال وهذا اديهم مع من يحاربهم (وفي ذلك اليوم) مرأوبة أنفاد من العسكر واخذوا غلاما رجلا حلاق بخط بين الـ وورين عند القنطرة المجيدة فعارضهم الاوسطى الحلاق في أخذ الغلام فصرفوا الحلاق وقتلوه ثم ذهبوا بالغلام الى دارهم

بالخفة فقامت في الناس ضجة وكبرته وحضر انفاك التبديل

بالاستماع حضروا الى البلدة

وحاربهم ثم أشد الحاربة مدة
أربعة أيام لبيا ايا حتى غلبوا
عليهم ودخلوا البلدة وأطلقوا
فيها النار وقتلوا أهلها وما
بها من العسكر ولم ينج منهم الا
من اتى نفسه في البحر وعام الى
البحر الا حرا وكان قد هرب
قبل ذلك وأما سلم كاشف
فانهم قبضوا عليه حيا وأخذوه
أميرا الى ابراهيم بك فوبخه
وأمر بضربه فضر يده علقته
بالنبات (وفيه) وصلت
هجامة من شريف باشا بكاتبه
للباشا والدفتر دار بمخبر فيها
انه وصل الى ينبع وهو عازم
على الركوب من هناك على
البريد لك الحج وتركه أنشاله
تتوجه في المركب الى جدة
(وفي غايته) وصل لمخبر
الباشا وصحبه أمانات المقرر
الذي تقدمت بشارته فلما

وصلوا الى بولاق أرسل الباشا
في صحبة اليهم فركبوا في
مركب الى بيت الباشا وحضر بوا
لهم مذاق وحضر المشايخ
والقاضي والاعيان والوفاءات
فقرئ عليهم ذلك وفيه الامر
بتسهيل غلال الحرمين والحث
والامر بمحاربة الغنائمين
(وفيه) بعدوا نحو ألف من
العسكر الى جهة أسبوط
للمساقلة فصاروا على المعين
من البر الشرقي (وفيه)
أرسلوا أوراغا الى التجار وأرأب
الحرف بطلب باقي الفردة وهو القدر الذي كان تشفع

أبو علي بخارا في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وخطب فيه ابراهيم
الأم وبابيع له الناصر ثم إن أباعلى أطلع من ابراهيم على سوء قد أخفره له فقارقه وسار الى
تركستان وبقى ابراهيم في بخارا وفي خلال ذلك أطلع أبو علي منصور بن قراتكين
فسار الى الأمير نوح ثم إن ابراهيم وافق جماعة في السر على أن يتخلع نفسه من الامر ويرد
الى ولد أخيه الأمير نوح ويكون هو صاحب جيشه ويتفق معه على قصد أبي علي ودعا
أهل بخارا الى ذلك فأجابوه واجتمعوا ونسروا الى أبي علي وقد تفرق عنه أصحابه
وركب اليهم في خيل فردهم الى البلد أقبح ردوا وإذا حرقا البلد فتفع اليه مشايخ بخارا
فغضبهم وعاد الى مكانه واستحضر أباجعفر محمد بن نصر بن أحمد وهو أخو الأمير نوح
وعقده الامارة وبابيع له وخطب له في النواحي كلها ثم ظهر لابي علي فساد بنيات جماعة
من الجند فرتب أباجعفر في البلد ورتب ما يجب تربيته ونسج عن البلد يظهر المسير
الى مصر فندب بعض العود الى الصغانيان ومنها الى نسج فلما خرج من البلد رجعا
من الجند والحشم الى بخارا وكان نوحا بافراجه عنها ثم سار الى الصغانيان في شعبان
ولما فارق أبو علي بخارا خرج ابراهيم وأبوجعفر محمد بن نصر الى مصر فقدمت ثمانين الى
نوح فظهر بن النديم على ما كان منهم فقر بهم وقبلهم وودعهم وعاد الى بخارا في
ربضان وقتل نوح في تلك الايام طغان الحاجب وسهل عمه ابراهيم وأخوه أباجعفر
محمد وأحمد وعادت الجيوش فاجتمعت عليه والاحناد وأصلح الفساد وأما الفضل بن
محمد أخو أبي علي فانه لما هرب من أخيه كما ذكرناه ولحق به ثمان جمع جعا كثير اوسار
نحو نيسابور وبها محمد بن عبد الرزاق من قبل أبي علي فخرج منها الى الفضل فالتقيا
وبخارا فاقام زم الفضل ومعه فارس واحد فلقن بخارا فأكرمه الأمير نوح وأحسن اليه
واقام في خدمته

• (ذ كراستعمال منصور بن قراتكين على خراسان) •

لما ساعد الأمير نوح الى بخارا وأصلح البلاد وكان أبو علي بالصغانيان وجرى أبو أحمد محمد
ابن علي القزويني قرأى نوح أن يجعل منصور بن قراتكين على جيوش خراسان فوله
ذلك وسيره الى مرو وبها أبو أحمد وقد غرور المناهل ما بين آمل ومرو ووافق أباعلى ثم تخلى
عنه وسار اليه منصور بريد في الف فارس فلم يشهرا القزويني الا بقول منصور
بكتبة من على نجدة فراح من مرو واستولى منصور على مرو واستقبله أبو أحمد القزويني
فأكرمه وميره الى بخارا مع ماله وأصحابه فلما بلغها أكرمه الأمير نوح وأحسن اليه الا
انه وكل به فظهر بعض الايام برقة فذكره بالقزويني بما أنكره فاحضره وبكتبة بذنوبه
ثم قتله

• (ذ كرمصاحبة أبي علي مع نوح) •

ثم إن أباعلى أقام بالصغانيان فبلغه ان الأمير نوح قد عزم على تسير عسكر اليه فجمع
أبو علي الجيوش ونسج الى بلخ واقام بها وأقام رسول الأمير نوح في الصلح فأجاب اليه فالي

الحرف بطلب باقي الفردة وهو القدر الذي كان تشفع

الطرفي فلا فاعلم المذكور
وجارهم وهزمهم الى وردان
وذهب هو الى جهة البصرة
(وفي رابع عشر منه يوم الاحد)
كان حميد النصارى الكبير
في ليلتها وهي ليلة الاثنين
وقع الحريق في الكنيسة
التي بجوار الروم وفي صبحها
شاع ذلك فركب اليها اثبات
الاممك شاذية والوالي واحضروا
السقائين والفعالة الذين
يعملون في عمارة الباشا
حتى أخذوا الناس المتجمعة
يسوق الموائد بالانماطين
وحضر الباشا ايضا في التبدل
واجتهدوا في اماناتها بالماء
والخدم حتى طفت في ثاني
يوم واحترق بها أشياء كثيرة
وقضائر وامتنعة ونهبت أشياء
(وفيها) وروت اخبار بان
الامراء المصرية وصلوا الى
منية ابن خبيب فارسلوا الى
حاكمها بان ينقل منها ويهدي
هو ومن معه من العسكر الى
البر الذي في حتى انهم يجمعون
بها اياما ويقضون اشغالهم ثم
يرحلون قابوا عليهم وحصنوا
البلدة وزادوا في عمل المتاريس
وحاكم المذكور سليم كاشف
تابع عثمان بك الطنبرجي
المراصد المقتول فانه سالم
العثمانيين وانضم اليهم
فالبسوهما كمل على المشية وضافوا
اليه عداكر فذهب اليها ولم

كافور يستدعونهم فاجابهم فاقبلوا سيف الدولة عنهم سنة ثمان وثلاثمائة
وكان ان وجود مع كافور فقبضوا سيف الدولة الى حلب فاقبلهم سيف الدولة فقبضوا
الجزيرة واقام ان وجود على حلب ثم اسد تغرالا من ينسما وعاذ ان وجود الى مصر وعاد
سيف الدولة الى حلب واقام كافور يد مشق يد يراوولي عليه ابدا لا خشيدى ويعرف
يدبر وعاد الى مصر فقبض يدبر على دمشق ثم وليا ابو المظفر بن طنج وقيض على يدبر
هـ (ذ كرخا فله ابى على على الامير نوح) هـ

وفي هذه السنة خالف ابو علي بن محمد نوح صاحب خراسان وماوراء النهر
وصيب ذلك ان ابا علي لما غلب من مرو الى نيسابور ونجهر الى الري انفذ اليه الامير
نوح عارضيا يستعرض العسكر فاساء العارض السيرة معهم واسقط منهم وقص فنفرت
قلوبهم فساروا وهم على ذلك وانضاف الى ذلك ان نوحا انفذهم من يتولى احوال
الديوان وجعل اليه الخراج والعقد والاطلاق بعد ان كان جميعه ايام السعيد نصر بن
احمد الى ابى علي فنفر قلبه لذلك ثم انه عزل عن خراسان واستعمل عليه ابراهيم بن
سيمجور كما ذكرناه ثم ان المتولى اساء الى الجند في معاملاتهم وحوادثهم وارزاقهم
فازدادوا نفورا فشكل بعضهم الى بعض وهم اذذاك بهمدان واتفق رايهم على مكانة
ابراهيم بن احمد بن اسمعيل عم نوح واستقدمه اليهم ومعيه وغلبه البلاذوق كان
ابراهيم حينئذ بالموصل في خدمة ناصر الدولة وكان سبب مسيره اليها ما ذكرناه قبل
فلما اتفقوا على ذلك اظهروا عليه ابا علي فنهزم عنه فتنوعده بالقبض عليه ان خالفهم
فاجابهم الى ما سألوا فكتبوا ابراهيم وعرفو حالهم فسار اليهم في تسعين فارسا فقدم
صالحهم في رمضان من هذه السنة ولقيه ابو علي بهم بهمدان وساروا معه الى الري في شوال
فلما وصلوا اليها اطاع ابو علي من اخيه الفضل على كتاب كتبه الى الامير نوح يطلعه
على حالهم فقبض عليه وعلى ذلك المتولى الذي اساء الى الجند وسار الى نيسابور واستخلف
على الري والجبل نوابه وبلغ الخبر الى الامير نوح فتنهز وسار الى مرو من بخارا وكان
الاجناد قد علموا من محمد بن احمد الحاكم المتولى للامور وسيرته فقالوا لنوح ان
الحاكم افسد عليك الامور بخراسان واحوج ابا علي الى العسكاريين واوحش الجند
وطلبوا تسليم اليهم والاساروا اليه ابراهيم وابى علي فسلمه اليهم فقتلوه في جمادى
الاولى سنة خمس وثلاثين ولما وصل ابو علي الى نيسابور كان بها ابراهيم بن سيمجور
ومنصور بن قراشكين وغيرهما من القواد فاستلمها ابو علي فسال اليه وصار معه
ودخلها في شهر سنة خمس وثلاثين ثم ظهر له من متصور ما يذكر فقبض عليه ثم سار ابو
علي وابراهيم من نيسابور في ربيع الاول سنة خمس وثلاثين الى مرو وبها الامير نوح
فهربا افضل اخوانه على من محبه احتال على الموكنين به وهربا الى قهستان فاقام
بها وسار ابو علي الى مرو فلما قاربها اتاه كثير من عسكر نوح وسار نوح عنها الى بخارا
واستولى ابو علي على مرو في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين واقام بها اياما واتفق
اكثر اجناد نوح وسار نوح وبخارا وعبث النهر اليها ففارقها نوح وسار الى بحر قنود دخل

يرى مجتهدا في عمل متاريس ومدافع حتى ظن انه صار في

من زمان طوى بل قبله
عرض حال ويعين له مباشرة
بقرمان ويذهب هؤلاء بقلع
ويذهب المعين في شغله
والشكي لا يرى الشاكي ولا
يدري من أين جاءت هذه المصيبة
ويمكن أنه من بعد خلاصه
من امر المباشر يحضر الى بيت
الباشا ويقص عن خصمه
ويعرفه فينبهي دعواه ويظهر
حجة ماله على الحق وان خصمه

خراسان وكتبه ساد الدولة الى اخيه ركن الدولة يامره بالمساعدة الى الري فعاد اليه
واضطر بت خراسان ورد ساد الدولة رسول نوح بغير مال وقال اخاف أن انقضاء المال
فيأخذ أبو علي وارسل الى نوح يحذره من اني على ويعد المساعدة عليه وارسل الى
أبي علي بعده بانقاذ العساكر فجدته ويشير عليه بسرعة اللقاء وان نوحا سارا قالت في هو
وأبو علي بفساد بورقانزم نوح وعاد الى معرفته واستولى أبو علي على بخارا وان ابا علي
استوحش من ابراهيم فانقبض عنه وجمع نوح العساكر وعاد الى بخارا واحاد به
ابراهيم فلما التقى الصفان عاذا جماعة من نواد ابراهيم الى نوح وانهمز الباقيون واخذ
ابراهيم اسير اقبل هو وجماعة من اهل بيته عليهم نوح

§ (ذكرة حوادث) §

في هذه السنة اصطلح معز الدولة وأبو القاسم البريدي وضمن أبو القاسم مدينة واسط
واعمالها منه وفيها اشتد الغلاء ببغداد حتى اكل الناس الميتة والكلاب والسنائير
واخذ بعضهم ومعه صبي قد شواه ليا كاهوا كل الناس خرب الشوك فأكثروا منه
وكانوا يسلقون حبه ويأكلونه فلحق الناس امراض واوردوا في أحشائهم وكثفهم
الموت حتى عجز الناس عن دفن الموتى فكانت الكلاب تأكل محوهم وانحدر
كثير من اهل بغداد الى البصرة فحات أكثهم في الطريق ومن وصل منهم مات
بعد مدينة بيرة وبعث الدوروا العقارب الخبز فلما دخلت القلانات النخل المعروف فأتوا في
علي بن عيسى بن داود بن الجراح النوزب وله تسعون سنة وقد تقدم من اخباره ما يدل
على دينه وكفايته وفيها توفي أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله الخزرجي الفقيه
الحنبلي ببغداد وأبو بكر الشبلي الموصلي توفي في ذي الحجة ومحمد بن عيسى أبو عبد الله
ويعرف بابن أبي موسى الفقيه الحنفي في ربيع الاول

§ (تم دخلت سنة خمس وثلاثين وثلثمائة) §

وعصت أهل التواحي وعرب بدت
العربان وقطعوا الطرق وعلوا
خيانتهم فخانوهم ومكالبهم
فكأبوهم واتقوا عربان
الجمعة القبلية الى الامراء
المصرية وساعدوهم عليهم
ولما انحدروا الامراء الى جهة
بحري انقضت اليهم جميع
قبائل الجهة الغربية والمناذري
وعرب البصرة وخلافهم فلما
وقعت الحروب بين الامراء
والعثمانيين وكانت القبلية
للأمراء والعربان زادت جاراتهم عليهم وروصدوهم

في هذه السنة في الهرم استقر معز الدولة ببغداد واعادوا لمنايع الله الى دار الخلاف بعد
ان استوثق منه وقد تقدم ذلك مفصلا وفيها اصطلح معز الدولة وناصر الدولة وكانت
الرسالة تردد بينهما ببر علم من الأتراك التورونية وكان ناصر الدولة نازلا في المشرق
مكرت فلما علم الأتراك بذلك تاروا ناصر الدولة فهرب منهم وعبء رجلة الى
الجناب الغربي فنزل على ملهم والقراطة فاجار وهو سير ومعه ابن شير زاد الى
الموصل

§ (ذكرة حرب تسكين وناصر الدولة) §

لم يهرب ناصر الدولة من الأتراك ولم يقدر واعليه اتفاقا على تأخير تسكين الشيعة
وقبضوا على ابن قرابة وعلى كتاب ناصر الدولة ومن تخلف من أصحابه وقبض ناصر
الدولة على ابن شير زاد عند وصوله الى جهة من ناصر الدولة بالموصل بل سار
الى نصيبين ودخل تسكين والأتراك الى الموصل وساروا في طلبه فمضى الى مخبار

به من الحوادث الكمية التي
 ذكر بعضها وأما الجزئية فلا
 يمكن الإحاطة ببعضها فضلا
 عن كلها لكثرتها واختلاف
 جهات أولئك تغال البال عن
 تتبع حقائقها ونسبها
 الغائب بالاشتماع والقياس
 بالأخبار فمن الكمية التي عم
 الضرر بها زيادة المكوس
 أضعاف المعتاد في كل نعر
 ذهابا وباءا ومنها توالي الفرد
 والسلف والمظالم على أهل
 المدينة والارياق وحق طرق
 المعين وكافهم الخارجية عن
 الحد والمعقول بل في شكوى
 ولو بالباطل فيمجردها ياتي
 الشاكي بعرض حال شكواه
 يكتب له ورقة يحين بها
 عسكري أو ثمان أو أكثر
 بحسب اختيار الشاكي وطلبه
 لا تثنى في من خصمه فيمجرد
 وصوله إلى المشي به ضرورة
 منكرة وسلاح كثره تقلديه
 فلا يكون له شغل الا طلب
 خدمته ولا يد ال عن الدعوى
 ولا عن صورتها أو يطلب طلبا
 خارجا عن المعقول كاللف
 قرش في دعوى عشرة قروش
 وخصر صا إذا كانت الشكوى
 على فلاح في قرية فيحصل
 أشنع من ذلك من أقامتهم
 عندهم وطلبهم وتكليفهم
 الذبايح والقطور بما يشترطونه
 وقرحونه عليهم ورميها بذهب
 الشخص الذي يكون بينه وبين آ

عليه جماعة من معه من قواد نوح الذين انتقلوا اليه وفاقا لوفيق أن ترد ما إلى منازلنا
 ثم صالح فرج أبو علي فخر بخار الخراج اليه الأمير نوح في عسا كره وجعل الفضل بن
 محمد أخا أبي علي صاحب جيشه فانتقلوا إلى البحر جيل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين
 وثلثمائة وفتحوا بواقييل العصر فاستأمنهم عبد بن الحسن الداعي إلى نوح وفتقر
 العسكر من أبي علي فأنهمزم ورجع إلى الصفائين ثم بلغه أن الأمير نوح قد أمر
 العساكر بالمسير إليه من بخار وأبلغ وغيرهما وأن صاحب المختل قد تجهز لمساعدة
 أصحاب أبي علي فدار أبو علي في جيشه إلى ترمذ وغير جيون وسار إلى بلخ فجازها واستولى
 عليها وعلى بخارستان وجي مال تلك الناحية وسار من بخار عسكر جارا إلى
 الصفائين فاقاموا بنفسه ومعهم الفضل بن محمد أخا أبي علي فكتب جماعة من قواد
 العسكر إلى الأمير نوح بأن الفضل قد أتاهم بميل إلى أخيه فأمرهم بالقبض عليه
 فقبضوا عليه وسبوا به إلى بخار وأبلغ غير العسكر إلى أبي علي وهو بطارستان فعاد إلى
 الصفائين ووقع بينهم حرب وضيق عليهم أبو علي في العلوفة فانتقلوا إلى قرية
 أخرى على فرسخين من الصفائين فقاتلهم أبو علي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين
 قتالا شديدا فقتلوه وسار إلى شرومان وهي على ستة عشر فرسخا من الصفائين ودخل
 عسكر نوح إلى الصفائين فأخربوا قصور أبي علي ومساكنه ونهبوا إياها على قواد العسكر
 واجتمع اليه الكمية وضيق على عسكر نوح وأخذوا عليهم المسالك فانقطعت عنهم
 أخبار بخار وأخبارهم عن بخار فمخروا عشرين يوما فأرسلوا إلى أبي علي يطلبون الصلح
 فأجابهم إليه واتفقوا على أنفاذ ابنه أبي المنصور عبد الله وهيئة إلى الأمير نوح واستقر
 الصلح بينهم في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وسبوا ابنه إلى بخار فأمر
 نوح باستقباله فأكرمه وأحسن إليه وكان قد دخل إليه جماعة من خلق عليه القلوس
 وجعله من ثلثمائة وزال الخلف وكان ينبغي أن تذكر هذه الحوادث في السنين التي هي
 فيها كانت وإنما أوردناها متتابعة في هذه السنة لئلا يفرق ذكرها هذا الذي
 ذكره أصحاب التواريخ من الخراسانيين وقلدوا العراقيون هذه الحوادث على غير
 هذه السياقة وأهل كل بلد اعلم بأحوالهم ونحن نذكر ما ذكره العراقيون مختصرا قالوا
 إن إياها على المسار فمخار في عسا كره خراسان كتب ركن الدولة إلى أخيه عماد الدولة
 يسأله فأرسل إليه يأمره بمفارقة الري والوصول إليه لتسديده في ذلك ففعل ذلك الدولة
 ذلك ودخل أبو علي الري فكتب عماد الدولة إلى نوح سرابيدل في الري في كل سنة
 زيادة على ما يذله أبو علي مائة ألف دينار ويطلب ضمان سنة ويبدل من نفسه مساعدته
 على أبي علي حتى يشق عليه ويخفف عنه فاستشار نوح أصحابه وكانوا يهتدون بإبالي
 ويعادونه فاستأروا عليه بلجأته فأرسل نوح إلى ابن بويه من بقر القاعد و يقبض
 المال فأكرم الرسول ووصله بمال جزيل وأرسل إلى أبي علي يعلم خبر هذه الرسالة وأنه
 مقيم على عهد وودده وحذره من غدر الأمير نوح فاتفق أبو علي رسوله إلى إبراهيم
 وهو بالموصل يستدعيه لملكه البلاد فسار إبراهيم فلقية أبو علي بمدينة سار والى

عبد الله بن أبي عبد الله البريدي وملكوا البرية اليها فأرسل القرامطة من هجر إلى معز الدولة يشكرون عليه مسيره إلى البرية فغير أمرهم وهي لهم فلم يجيبهم عن كتابهم وقال للرسول قل لهم من أنتم حتى تستأروا وأوليس قصدي من أخذ البصرة فغيركم وستعلمون ما تقولون فمضى ولم يوصل معز الدولة إلى الدرهمية استأمن إليه عساكر أبي القاسم البريدي وهرب أبو القاسم في الرابع والعشرين من ربيع الآخر إلى هجر وانتخب إلى القرامطة ومالك معز الدولة البصرة فأنحلت الأسعار ببغداد انحلالا كثيرا وصار معز الدولة من البصرة إلى الأهواز يلقي أخاه عماد الدولة وأقام الخليفة وأبو جعفر الصعري بالبصرة وخالف كوركير وهو من أكابر القوادس على معز الدولة فسير إليه الصعري فقاتله فانهزم كوركير وأخذ أمير الخبة معز الدولة بقلعة راسه سرخر وبنى معز الدولة أخاه عماد الدولة تار جان في شعبان وقبيل الأرض بين يديه وكان يقف قائما عنده فيأمره بالجلوس فلا يفعل ثم عاد إلى بغداد وعاد للطبع أيضا إلى أظهري معز الدولة أنه يريد أن يسير إلى الموصل فتددت الرسل بينه وبين ناصر الدولة واستقر الصلح وحل المال إلى معز الدولة فسكت عنه

○ ذكر مخالفة محمد بن عبد الرزاق بطوس ○

كان محمد بن عبد الرزاق بطوس وأمه الهاشمي في يده ويد توابه خالف على الأمير توح ابن نصر الساماني وكان منصور بن قرا تكيين صاحب جيش خراسان يمر وعند توح فوصل إليه ما وشكرك منه زمان من جرجان قد غلبه عليه الحسن بن الفيرزان فامر توح منصور بالسير إلى نيسابور ومحاربة محمد بن عبد الرزاق وأخذ ما يده من الأموال ثم سار مع وشكرك إلى جرجان فسار منصور وشكرك إلى نيسابور وكان بها محمد بن عبد الرزاق فثار رقة الخو استروا فاتبه منصور فسار محمد إلى جرجان وكاتب دكن الدولة بن بويه واستأمن إليه فامر بالوصول إلى الري وسار منصور من نيسابور إلى ماوس وحضر وأرفع ابن عبد الرزاق بقاعة شميران فاستأمن بعض أصحاب رافع إليه فهرب رافع من شميران إلى حصن درك فاستولى منصور على شميران وأخذ ما قيم من مال وشيخه واحتفى رافع يدرك وبما أهله ووالده وهي على ثلاثة فرامخ من شميران فأخرب منصور شميران وسار إلى درك فحاصرها وحاربها عدة أيام فتغيرت المياه يدرك فاستأمن أحمد بن عبد الرزاق إلى منصور في جماعة من بني عمه وأهله وحمدا أخوه رافع إلى الصامت من الأموال والجواهر وألقاها في البسط إلى تحت القلعة ونزل هو وجماعة فأخذوا تلك الأموال وتفرقوا في الجبال واحتوى منصور على ما كان في قلعة درك وأغذع محمد بن عبد الرزاق ووالده إلى بخارا فاعتقلوا بها أو أم محمد بن عبد الرزاق فانه سار من جرجان إلى الري وها دكن الدولة بن بويه فأكرمه دكن الدولة وأحسن إليه وجعل اليه شيئا كثيرا من الأموال وغيرها وسرحه إلى بخاربة المرزبان على ما نذكره

○ ذكر ولاية الحسن بن علي صفية ○

المصارف حوائجهم بسبب ذلك بسبب أدية العسكر فانهم يأتون إليهم ويلزمونهم بالمصارفة فيقول له الصبي ليس عندي فضة فلا يقبل عنده ويزرع عليه بيطفاله أو بارودته وإن وجد عنده المصارفة وكان الحجة وبأول البندق ناقصا في الوزن لا يستقيم في نفسه ولا يأخذ الاصرقة كاملا وإذا اشترى شيئا من مرقى أعطاهه بندقيا ومطلب ياقبه ولم يكن عند البائع ياقبه أخذ الذي اشتراه وأول البندق وزهيب ولا يقدر المنيب على استخلاص حقه منه وإن وجد معه باقي المصارفة وأخذ ذلك البندق ونقده عند المصارف وكان ناقصا وهو الغالب لا يقدر الصعري أن يذكر رفته فان قال الله ينقص كذا فزعه عليه وسبه وذهبه فأنزل أصبعه في عين المصارف وأمال ذلك ومهما شقة المراكب حتى إن المسافر أبعثت الأيام الكثيرة ينتظر مركبا فلا يجد وربما أخذوها بعد تمام وسقها فتمسكوه وأخذوها وإن مرت على الأمراء المصيرية ومن انضم إليهم فعرضوا لها ونهبوا ما بها من الثمنه وأخذوا المركب واستمر هذا الحال على الدوام فكان ذلك من أعظم أسباب التعطيل أيضا ومنها تسلط العسكر على

الغوائل وقطعوا عليهم وعلى
من مفر وابه وماتهم نهوا
مناصه وقتلوه والاسلبوه
وتركوه ونفس الامر جدا قبل
ويجزي حتى وقف حال الناس
ورضوا عن احكام القريسي
ومنها ان الباشا لما قبل الوالي
والنفس وجعل قائمة تعبيرة
للمبهمات وأن يكون الرطل
اثنى عشرة اوقية في جميع
الاوزان وابطلوا الرطل الزباني
الذي يوزن به السمن والجبن
والعسل واللحم وغير ذلك وهو
اربعة عشرة اوقية لم ينقص من
ذلك الا امر شئ سوى نقص
الارتمال ولم يزل ذوالنقص
محبيا حتى رتب المقررات
على المتسبين زيادة من
القانون الاصلى وجعل منها
قسما للخرقة الباشا ولا يكتفوا

فتبعه تمكن اليها قسما وناصر الدولة من سنجار الى الموصل فبقيت معه تمكن وكان ناصر
الدولة قد كتب الى معز الدولة يستعنه فسير الجيوش اليه فصار ناصر الدولة من
المدينة الى السن فاجتمع هناك بعسكر معز الدولة وفيهم وزيره ابو جعفر الصيرى
وسار واباسهم الى الموصل فالتقوا بها واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم
تمكن والأتراك بعد ان كادوا يستقروا وقلبتهم من العرب من أصحاب
ناصر الدولة فادركهم واكثروا القتل فيهم واسروا تمكن السمراني وجعلوه الى
ناصر الدولة فعمله في الوقت فاجمعا وحمله الى قلعة من قلاع فنجسه بها وسار ناصر
الدولة والصيرى الى الموصل فزلا شرقا ووركا بناصر الدولة الى خيمة الصيرى
فدخل اليه ثم خرج من عنده الى الموصل ولم يجد اليه من يفي عن ناصر الدولة انه قال
قدمت حين دخلت خيمته فبادرت وخرجت وحكي عن الصيرى انه قال لما خرج
ناصر الدولة من هندي قدمت حيث لم اقبض عليه ثم قتل الصيرى ابن شيراز من ناصر
لدولة الف كرحنطة وشعبا وغير ذلك

• (ذ كراستلا مكن الدولة على الرى) •

لما كان من عساكر خراسان ما ذكرناه من الاختلاف وعاد ابو على الى نهراسان رجع
ركن الدولة الى الرى واستولى عليه ابو على ماثرا اعمال الجبل وازال عنها الخراسانية
واعظم ملاك بني بويه فانه صاير ابيهم اعمال الرى والجبل وقارس والاهواز والعراق
ويحمل اليهم ضمان الموصل وديار بكر وديار مصر من الجزيرة

• (ذ كرحنة حوادث) •

في هذه السنة اختلف معز الدولة بن بويه وابو القاسم بن البريدى الى البصرة فاحرق
معز الدولة جيشا الى واسط فسير اليهم ابن البريدى جيشا من البصرة في المساء وعلى
الظهر فالتقوا واقتتلوا فانهزم اصحاب البريدى واسر من اعيانهم جماعة كثيرة وفيها
كان القدامى كغور بين المسلمين والروم على يد نصر التمشلى امير الثغور لسيف الدولة
ابن جلدان وكان عدة الاسرى الفين واربع مائة اسير وثمانين اسيرا من ذكروا نسي
وقتل لاروم على المسلمين مائتان وثلاثون اسيرا كثيرة من معهم من الاسرى فوافاهم
ذلك سيف الدولة وفيها في شعبان قبض سيف الدولة بن جلدان على ابي اسحق محمد
اقرار بطى وكان استعصم به استظها راعلى الى الفرج محمد بن على السمرى
واستكتب ابا عبد الله محمد بن سامان بن فهد الموصلى وفيها توفي محمد بن اسمعيل
ابن فخر ابو عبد الله القاسمى الفقيه الشافعى في شوال ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن
العباس بن محمد بن صول ابو بكر الصولى وكان عالما بفنون الادب والاحبار

• (ثم دخلت سنة ست وثلاثين وثمانمائة) •

• (ذ كراستلا معز الدولة على البصرة) •

في هذه السنة سار معز الدولة ومعه المطيع لله الى البصرة لاستغاثة هانم يد ابي القاسم

وخلقاها ورجعت الامور
في الاسماء راجعوا على مما
كانت عليه في كل شئ واستمر
الرمال اثنى عشرة اوقية
لاغير وكثر ورود الغلال ايام
الثيل ورخص سعرها والرقيف
على مقدار رقيق الغلال ومنها
ان الفضة الانصاف العديدة
صاروا ياخذونها من دار
الضرب بآل بازل ورسولتها
الى الروم والشام بزيادة
الصرف ولا ينزل الى الصيارف
منها الا القليل حتى شئت
بايدى الناس جدا ووقف
حالم في شراء لوازم البيوت
ومحقرات الامور وروى الاساقف بالريال والجنوب او المجر وهو

وأربعين تصفا ويقع آخر
مثل ذلك والقاعل اثنين
وعشرين تصفا واحد ثلث
اجازة من المعمار جي وهو
ان الذي يريد بناء ولو كانوا
لا يقدر أن ياتيه البناء حتى
ياخذ ورقة من المعمار جي
ويدفع عليها خمسين تصفا ولم
يرز الاجتهاد في العمارة
المذكورة حتى أقاموا جانباً
من القشلة وهي عبارة عن
وكالة يعلموا عليها وأغلقها
اصطبلات وحولها من داخل
حواصل ومن خارج حوائط
وقهوة وعند ما غمت الحوائط
ركبوا عليها درفها وأسكنوا
بها قهوجيا ومرتبا من اتباع
الباشا وخياطين وعقارين
وسر وجبة الباشا وغير ذلك
ولم يكمل تسقيف الطابق
وعملوا لها بؤابة عظيمة
بمصاطب وهندما جازوا
الرحبة المقابلة لبيت الباشا
الخارجة وهربت وأنشئت
بالحجر القمت المحكم الصنعة
وعملوا لها بابا عظيما بينات
وابراج عظيمة وبها طاقات
عليها وسقلى وصفوا بها المدافع
العظيمة وبوابة الرحبة مثل
ذلك وعملوا لها بابا آخر قبالة
باب القشلة بحيث صار بينها
وبين القشلة رحبة متعة
يسلك منها المسارون الى جهة
بولاق على البحر الذي عمله

الامير قهردون الى بيوتهم الى الغد غضى اصحابهم فقبض عليهم واخذ جميع اموالهم
وكثر جمعوا وافق الناس عليه وقويت نفوسهم فلما رأى الروم ذلك احضر الراهب
مال الهدية لثلاث مئتين ثم ان ملك الروم ارسل بطريقا في البحر في جيش كثير الى
صقلية واجتمع هو والسرديغوس فارسل الحسن بن علي الى المنصور ويعرفه الحال فارسل
اليه اسطولاً فيه سبعة آلاف فارس وثلاثة آلاف وخمسمائة راجل سوى البحرية
وجمع الحسن اليهم جمعا كثيرا وصار في البحر والبحر فوصل الى مدينتي وعدت العساكر
الاسلامية الى ربور؛ ثم الحسن السرايا في أرض قلورية ونزل الحسن على جراحة
وحاصرها أشد حصارا واشرفوا على الملاك من شدة العناء فوصله الخبر ان الروم قد
رحقوا اليه فصالح أهل جراحة على مال أخذوه منهم وصاروا الى لقاء الروم ففر وامن غير
حرب الى مدينة بارقة ونزل الحسن على قلعة قسانة وبث سراياه الى قلورية واقام عليها
شهر اقلوه الصلح فصالحهم على مال أخذوه منهم ودخل النساء فرجع الجيش الى
مدينتي وشق الاسطول بها فارسل المنصور يامر بالرجوع الى قلورية فصار الحسن وعذى
الجهاز الى جراحة فالتقى المسلمون والسرديغوس ومعه الروم يوم عرفة سنة اربعين
وثلاثمائة فاقتلوا أشد قتالاً رأى الناس فانهزمت الروم وركب المسلمون أكتافهم الى
الليل وأكثروا القتل فيهم وقتلوا أعتاقهم وسلاحهم ودوابهم ثم دخلت سنة احدى
وأربعين فقصده الحسن جراحة فحضرها فارسل اليه تسعين ملك الروم يطلب منه
المسئنة فهادنه وعاد الحسن الى ربور وبني بها معبدا كبيرا في وسط المدينة وبني في احد
اركانه مئذنة وشرط على الروم أنهم لا يمنعون المسلمين من عمارته واقامة الصلاة فيه
والاذان وأن لا يدخله نصراني ومن دخله من الاسارى المسلمين فهو آمن صوابا كان
مرتدا او مقيما على دينه وان أخرجهوا جرائمه خدمت ككناشهم كلها بصقلية
واغريقية وفي الروم هذه الشرط كلها اذلة وصغارا وبقي الحسن بصقلية الى ان توفي
المنصور وملك المعز فصار اليه وكان هاتذ كره

هـ ذكر عصيان جنان بالرحبة وما كان منه هـ

كان قديما جنان من اصحاب تورون وصار في جملة ناهض الدولة بن حمدان فلما كان ناصر
الدولة ببغداد في الجانب الشرقي وهو يحارب معز الدولة ضم ناصر الدولة جميع الديار
الذين معه الى جنان لقلية فقتلهم وقلده الرحبة واخرجهم اليها فظلم أمره هناك
وقصده الرجال فاعلوا العصيان على ناصر الدولة وعزم على التغلب على الرقة وديار
مضر فصار الى الرقة فحضرها سبعة عشر يوما فلما به أهلها وهزموه ووثب أهل
الرحبة باصحابه وعملوا فقتلوهم أشد ظلمهم وسومعنا منهم فلما عاد من الرقة وضع
السيف في أنفها فقتل منهم مائة عظيمة فارسل اليه ناصر الدولة حاجبيه ياروخ في
جيشه فاقبلوا على شاطئ الفرات فانهزم جنان فوقع في الفرات فغرق واستامن
اصحابه الى ياروخ واخرج جنان من الماء فدفن مكانه

الفرنسيين ويخربون ايضا في سلوكهم من بوابة عظيمة الى

في هذه السنة استعمل المنصور الحسن بن علي بن أبي الحسن السككي على جزيرة صقلية
وكان له محل كبير عند المنصور وله أثر عظيم في قتال أبي يزيد وكان سبب ولايته ان
المسلمين كانوا قد استضعفهم الكفار بها أيام عطف الله - زه وضعفه واستعوا من
اعطاء مال المدينة وكان بصليته بنو الطبري من اعيان الجماعة ولهم اتباع كثير من
قوتوا بعطف أيضا واعانهم أهل المدينة عليه يوم عيد الفطر سنة خمس وثلاثين
وقتلوا جماعة من رجاله واقات عطف هاروا بنفسه الى الحصن فاحذوا اعلامه
ومابوله وانصرفوا الى ديارهم فارسل أبو عطف الى المنصور بعلمه الحال وبطلب المدد
فلما علم المنصور ذلك استعمل على الولاية الحسن بن علي وأمره بالمسير فصار في المراكب
فارسي مدينة مازر فلم يلقه اليه أحد فبقى يومه فأتاه في الليل جماعة من أهل افرقيقة
وكتامة وغيرهم ذكروا انهم خافوا المحصور عنده من ابن الطبري ومن اتفق معهم
أهل البلاد وان علي بن الطبري ومحمد بن عبدون وغيرهما قد عادوا الى افرقيقة وأوصوا
بأنهم لن يعودوا من دخول البلاد ومفارقة مراكبه الى ان فصل كتبهم بما يلقون من المنصور
وقد مضوا يطلبون أن يولى المنصور غيره ثم أتاه نقر من أصحاب ابن الطبري ومن معه
يشاهدون من معه فرأوه في قلة فطمعوا فيه وخادعوه وخادعهم ثم عادوا الى المدينة وقد
وعدهم انه يقيم مكانه الى ان يعودوا اليه فلما فرغوا من السير الى المدينة قبل أن يجمعوا
أصحابهم وعندهم فلما انتهى الى البيضا أتاهم أهل البلاد وأصحاب الدواوين وكل من يريد
العافية فلقينهم وأكرمهم وسألهم عن أحوالهم فلما سمع اسم علي بن الطبري يخرج هذا
المجمع اليه اضطر الى الخروج اليه فلقية الحسن وأكرمه وقاد الى داره ودخل الحصن البلد
ومال اليه كل منصرف عن بني الطبري ومن معه فلما رأى ابن الطبري ذلك امر رجلا
صليبا قد عابض عبيد الحسن وكان موصوفا بالشجاعة فلما دخل بيته خرج الرجل
يستغيث ويصيح ويقول ان هذا دخل بيتي وأخذ امرأتى بحضرة غصبا فاجتمع أهل
البلد لذلك وحرّكهم ابن الطبري وخوفهم وقال هذا فعلهم ولم يسمعوا من البلد
وأمر الناس بالمحضور عند الحسن فلما منه انه لا يعاقب ملوكه فيثور الناس به فيخرجونه
من البلد فلما اجتمع الناس وذلك الرجل يصيح ويستغيث احضره الحسن عنده
وسأله عن حاله فخلعه بالله تعالى على ما يقول فخر فامر بقتل الغلام فقتل فمراهم
البلد وقالوا الآن طابت نفوسنا وعلما أن البلد لا يسمع ويظهر فيه العدل فانه كس
الامر على ابن الطبري وأقام الحسن وهو خائف منهم ثم ان المنصور ارسل الى الحسن
يعرفه انه قبض على علي بن الطبري وعلى محمد بن عبدون ومحمد بن جنا ومن معهم ويأمره
بالقبض على اسمعيل بن الطبري ورجاء بن جنا ومحمد ومخاني الجماعة المقبوضين
فلما عظم الامر ثم ارسل الى ابن الطبري يقول له أتيت قد وعدتني أن تنفر في البستان
الذي لك فتحضر لحضتي اليه وارسل الى الجماعة على ان ان تنفر في البستان
التي مع الامير الى البستان فحضر واعنده جعل مجادتهم وطول الى أن امسوا
فقال فداني الليل وتكونون اضيا فأتا فارسا الى أصحابهم يقول انهم الليلة في ضيافة

في عزوة ومنعة وقوة ولا تكاد
تري شخصاً يمر في الاسواق
السلطانية من هذا المغرب وقيل
العشاء وإذا اضطر الانسان
الى المرور تلك الاوقات فلا
يمر الا كالحازف على نفسه
وكأنما على رأسه الطير فيقال
ان فعلهم هذه الفعائل من
عواندهم الخبيثة اذا تاحرت
تفقاتهم ففعلوا ذلك مع العامة
على حد قول القائل خلص
نارك من جارك وذلك كله
بسبب تأخير جاءهم وقطع
خرجهم فخرجت أشهر
والبائس يسرفهم ويقول
هؤلاء لا يستحقون فلما رأى
شيء خرج من يدهم وطول
المدى فكلفهم ونعطيهم وما
ستروا أنفسهم مع الفز
المصرية ولا مرة لا حاجة
لنابهم بل يخرجون عن
ويذهبون حيث شاؤوا فليس
منهم الا الرزية والفنطرية وهم
يقولون لا تخرج ولا تذهب
حتى تستوفي حقنا على دور
النصف القضة الواحد وان
شئنا فعنا وان شئنا ذهبنا
وشئنا استقر البائس على الهمة
والاجتهاد في العمارة والبناء
وطلب الاختاب والمؤن
حتى من جميع أدوات العمارة
وضاق حال الناس بسبب
احتياجهم لعمارة أما كتبهم
التي تخربت في الحوادث

• (ذكر من المرزبان الى الري) •

في هذه السنة سار المرزبان محمد بن مسافر صاحب اذربيجان الى الري وسبب ذلك انه بلغته تروج عساكر خراسان الى الري وان ذلك يشغل ركن الدولة عنه ثم انه كان ارسل رسولا الى معز الدولة لطلب معز الدولة لمحبيته وسببه وسبب صاحبه وكان فيها اعظم ذلك على المرزبان واخذ في جمع العساكر واستعان اليه بعض قواد ركن الدولة واطمعه في الري واخبره ان من وراءه من القوادير يدونه فطمع لذلك فراسله ناصر الدولة بعينه المساعدة وشير عليه ان يتقدم ببغداد فغلبه ثم احضر اياه واطاعه وهو ركن الدولة بها في ذلك فنهاه ابوه عن قصد الري فلم يقبل فلما ودعه بمكي ابوه وقال يا بني من اطلبك بعد يومى هذا قال اما في دار الامارة بالري واما بين القسطنطينية فلما عرف ركن الدولة خبره كتب الى اخويه عساكر الدولة ومعز الدولة يستدعاهما فسيرهما الى الدولة التي فارس وسير اليه معز الدولة جيشا مع سبكتكين التركي واقفدهما من المطيع لله ركن الدولة بخراسان فلما صاروا بالدينور خالف اليه على سبكتكين وكبوه لئلا يفر كبريس التوبة ونجسا واجتمع الاتراك عليه فسلم اليه لم لا توفهم به فعادوا اليه وتضرعوا فقبل عذرهم وكان ركن الدولة قد شرع مع المرزبان في المهادنة والعمال لمحبة فكتب اليه يتواضع له ويعظمه وساله ان يتصرف عنه على شرط ان يعلم اليه ركن الدولة زنجبان وابهر وقزوين وترددت الرسل في ذلك الى ان وصله المدد من عساكر الدولة ومعز الدولة واحضر معه محمد بن عبدالرزاق وانفذ له الحسن بن الفيزان عسكرا مع محمد بن ماكان فلما كثر جرحه فقبض على جماعة ممن كان يتبعه من قواده وصار الى قزوين فعمل المرزبان بجرحه عنه وانفذ من الرجوع فالتفتا فالتزم عسكر المرزبان واخذ اسير او جل الى سمرقند فحبس بها وعاد ركن الدولة ونزل محمد بن عبدالرزاق بنواحي اذربيجان واما اصحاب المرزبان فانهم اجتمعوا على ابيه محمد بن مسافر وولوه امرهم فهرب عنه ابوه وهذان الى حصن له فلما سمعوا لسيده مع العسكر فارادوا قتله فهرب الى ابنته وهذان فقبض عليه وضيق عليه حتى مات ثم تحجب وهو فان في امره فاستدعى ديسم الكردي اطاعة الا كراهه وقواه وسيره الى محمد بن عبدالرزاق فالتفتا فالتزم ديسم وقوى ابن عبدالرزاق فقام بنواحي اذربيجان بمجي اموالها ثم رجع الى الري سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وكاتب الامير نوحا واهدى له هدية وساله الصغى وقبل عذرهم وكاتب وشتم كبريها دنش فهاذنه ثم عاد محمد الى فارس سنة ثمان وثلاثين واستخرج منه ورا الى الري

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة سار سيف الدولة بن جحان الى بلاد الروم فلحقه الروم واقتلوا فالتزم سيف الدولة واخذ الروم مرعش واقعدوا باهل طرسوس وفيها قبض معز الدولة على اسقف قسطنطينية وهو خال معز الدولة وكان من اكابر قواده واقرب الناس اليه وكان سبب ذلك انه كان يكتب الدالة عليه ويعيبه في كثير من افعاله ونقل عنه انه كان يرسل

فامتنع المتسبون اقسيس من تجارته فعزرو جوده في آخر السنة حتى بيع الربع بثمانين تصفا من ثلاثة انصاف وضعت الناس من ذلك فارسل ذلك المتمر ثلثة مراكيب على ذمته ووسعهما مطا وصار يبيع الربع بعشرين تصفا ويبيعه المسبب بثلثين وهذا لم يعد فيما تقدم من السنين وعدم ايضا الصابون بسبب تاخر القافلة حتى يسبح باغلي عن ثم حضرت القافلة فالتحل معرو وتواجد وغير ذلك مما لا يمكن الا حاطة به ونال الله تعالى حسن العاقبة

• (سنة ثمان عشرة ومائتين

والف) •

• (شهر محرم الحرام سنة

١٢١٨) •

استحل يوم السبت في ذلك اليوم وتعتز عظمة عظيمة في الناس وحصلت كرشات في مصر وبلاق واغلق اهل الاسواق حوايتهم ورفعوا منها خوف من متاعهم من الدكاكين وبعضهم ترك حائوته وهرب والبعض سقا متاعه من يده ولم يشعر من شدة ما لحقهم من الخوف والارحاف ولم يعلم سبب ذلك فيقال ان السبب في ذلك ان جماعة من كبار اهل سكرده ورا الى الباشا وطالبوا اجنا كيم المنكره فخرجهم فقال لهم اذهبوا الى الدفتر دار فذهبوا

الرجبة حيث البوابة المواجهة
للقنطرة الى آخر القنطرة وعلى
هذه البوابة من الجهتين
مدافع مركبة على بطنات
وابراج وطبقان مهذمة
وباسفها من داخل مصطبة
كبيرة من حجر وبها باب يصعد
منه الى تلك الابراج والجحوظات
والعساكر جلوس على تلك
المصاطب الخارجية والداخلية
لابين الاسلحة وينادقهم
مرصوفة بدائر المحيطان
وبداخل الرجبة الوسطانية
مدافع عظيمة مرصوفة بطول
الرجبة عينا وشمالا وكذلك
بداخل المحرر الجواني
الاصلي وباسفل البركة نحو
المائتي مدفع مرصوفة
ايضا وبيات وصناديق
جيشانه وآلات حرب وغير
ذلك والجحوظات الكبيرة
لمسجل مخصوص بالمحوش
الداخل الاصلي ولها خزنة
وطبقة وعرة بجهة ومنهاته
عدم البصل الاخر حتى
يبعد الرطل بسبع القنطار
في الزمان السابق وعدم الملح
أضانيب احكامه وعدم
المراتب التي تجلبه من
بحري لما ترتب عليهم من
زيادة الجمر وعدم مكاسبه
فيه لان الذي تولى على جرك
الملاحه صار يأخذ من
اصحابه على ذمته بسر قليل
معلم ويبيع على ذمته بسر كثيران يسافره الى جهة

• (ذكر ملك ركن الدولة طبرستان وجرجان) •

وفيما في ربيع الاول اجتمع ركن الدولة بن بويه والحسن بن الفيرزان وقصدوا بلاد
وشمكير فالتقاهم وشمكير وانهم منهم ومالك ركن الدولة طبرستان وسارهم الى جرجان
فلمكها واستامن من قواد وشمكير مائة وثلاثة عشر قائد اقام الحسن بن الفيرزان
بجرجان ومضى وشمكير الى خراسان مستجيرا ومستنجدا لاعادة بلاده فكان مائذ كره

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في صفر ظهر كوكب له ذنب طوله نحو ذراعين في المشرق وبقي نحو عشرة
ايام واضمحل وفيها مات سلامة الطولوني الذي كان حاجبا الخلفاء فاخذ ماله وعياله
وسار الى الشام ايام المستنكفي فمات هناك ولما سار عن بغداد اخذ ماله في الطريق
ومات هو الا ان قد جبت نعمته ونفسه حيث نزل السلامة ولقد احسن القائل حيث
يقول

وإذا خشيت من الأمور مقدرا • فهر بثمنه فتجرو تنقدم

وفيها توفي محمد بن أحمد بن حماد ابو العباس الاثرم المقرئ

(ثم دخلت سنة سبع وثلاثين وثلثمائة)

• (ذكر ملك معز الدولة الموصل وعوده عنها) •

في هذه السنة سار معز الدولة من بغداد الى الموصل فاصدا الناصر الدولة فلما سمع ناصر
الدولة بذلك سار عن الموصل الى نصيبين ووصل معز الدولة فمات الموصل في شهر
رمضان ونظم اهلها وعصفهم واخذوا مال الرعايا فكثر الدعا عليه واراد معز الدولة ان
يملك جميع بلاد ناصر الدولة فانهما الخبر من اخيه ركن الدولة ان عساكر خراسان قد
قصدت جرجان والري يستمدون طلب منه العساكر فاضطر الى صلح ناصر الدولة
فرددت الرسل بينهما في ذلك واستقر الصلح بينهما على ان يؤدي ناصر الدولة عن الموصل
وديوار الجزيرة كلها والاشام كل سنة خمسمائة ألف درهم ويخطب في بلاده لعماد
الدولة وركن الدولة ومعز الدولة بن بويه فلما استقر الصلح عاد معز الدولة الى بغداد
فدخلها في ذي الحجة من السنة

• (ذكر مبرع عسكر خراسان الى جرجان) •

في هذه السنة سار منصور بن قراتكين في جيوش خراسان الى جرجان فحضره وشمكير
وبها الحسن بن الفيرزان وكان منصور عتق رافع وشمكير في السير فبأهل لذلك مع
الحسن وصالحه واخذ ابنته رهيته ثم بلغ منصور ان الامير توحا انصل با بنته ختكين
مولي قراتكين وهو صاحب دست والرجع فساء ذلك منصورا واقلقه وكان توح قد
زج قبل ذلك بنتا منصور من بعض مواليه ليعتق ختكين فقال منصور يترجح الامير
با بنته مولاي وترجح ابنتي من مولاة فعمله ذلك على مصالحته الحسين بن الفيرزان
واعاد عليه ابنته وعاد عنه الى نيسابور واقام الحسن بن وزن وبقي وشمكير بجرجان

وهو يقول لا دفع ولا آفة

بدفع مني فاما ان يخرجوا
ويأفروا من بلدي اولا بد
من قتلهم من آخرهم فعند
ما رجع بذلك الجواب قال له
ارجع اليه واخبره ان البيت
قد امتلأ بالعساكر ففرق
وتحت واني محصور بينهم
فعند وصول الرسائل وقيل
وجوه امر الباشا بان يدبروا
المدافع ويضربوها على بيت
الدقتر دار وعلى العسكر فما
يشعر الدقتر دار الا وجهه وقعت
بين يديه فقام من مجلسه الى
مجلس آخر وتابع الرمي
واشتعل النار في البيت فوق
الكشك الذي انشأه بيت
جده الجاور لبيته وهو من
الخشب والنجفة من غير يخالص
لم يكمل فالتب بالنار فقل
الى اسفل والارنو فحيطة
به وبات تحت السلام الى
الصباح ونهب العسكر
الخربة والبيت ولم يسلم الا
الدقتر دار والاوراق وضعوها
في صناديق وشالوها وكان
ابتداء رمي المدافع وقت صلاة
الجمعة واما اهل البلد فانهم
كانوا متخوفين ومتطيرين من
قومة او فرقة تحصل من
العسكر قبل ذلك فطاعين
الناس تجمعهم بيت الدقتر دار
شاع ذلك في المدينة ومر الوالي
يقول للناس ارفعوا منكم
واحفظوا انفسكم وحفظوا

عمر القاسمي سائر العسكر فرايت شيرنجين هذا قد بردت فنام معه ولقه في كسائه
فقلت ما هذا فقال اريد ان اقتل هذا الصبي يعني نصر اولا بالي بالقتل بعده فاني قد
أنفت نفسي من القيام في خدمته وكان عمر نصر بن احمد يومئذ عشر بن سنة وقد
خرجت لحيمته فعلمت انه اذا فعل ذلك لم يقتل وحده بل يقتل كلنا فاخذت بيده وقلت
له مني وبينك حديث فخصيت به الى ناحية وجعت الديلم وحدتهم حديثه فاخذوا منه
السكين فتريدون مني بعد ان سمعتم حديثه في معنى نصر ان امكنه من الوقوف بين يدي
هذا الصبي يعني ابن اخي فامسكوا عنه وبنى محبوبا حتى مات في محبته ومات حماد
الدولة وبقي عضد الدولة بفارس فاختلف اصحابه فكتب معز الدولة الخوارزمي
الصميري بالمسير الى شيراز وترك محاربه هيران بن شاهين فسا الى فارس ووصل دكن
الدولة ايضا وانفعا على تقرر رفاعة عضد الدولة وكان دكن الدولة قد اختلف على
الري على بن كامة وهو من اعيان اصحابه ولما وصل دكن الدولة الى شيراز ابدأ بزيارة
قبر اخيه باصطخر فحشي حافيا حاسرا ومعه العساكر على حاله ولزم القبر ثلاثة ايام الى
ان ساله القواد الا كابر ليرجع الى المدينة فرجع اليها واقام تسعة اشهر وانفذا الى
اخيه معز الدولة شيئا كثيرا من المال والبلاط وبغ ذلك وكان حماد الدولة في حياته هو
امير الامراء فلما مات صاوا اخوه ركن الدولة امير الامراء وكان معز الدولة هو المستولى
على العراق والخلافة وهو كالتائب عنهما وكان حماد الدولة كرميما حليما عاقلا حسن
السياسة لملك والرعية وقد تقدم من اخباره ما يدل على عقله وسياسة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة فلما ابوا السائب عتبة بن عبد الله قضاة القضاء ببغداد
وفيهما في ربيع الآخرة مات المستكفي بالله في دار السلطان وكانت علقته نقت الدم
(ثم دخلت سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة)
• (ذكر موت الصميري ووزارة المهلب) •

في هذه السنة توفي ابو جعفر محمد بن احمد الصميري وزير معز الدولة باعمال الحامدة
وكان قد عاد من فارس اليها واقام بمحاصر هيران بن شاهين فاخذته حتى حادة مات منها
واستوزر معز الدولة ابا محمدا المحسن بن محمد المهلب في جمادى الاولى وكان يختلف الصميري
بمحاصرة معز الدولة في معرفة احوال الدولة والدواوين فامتدحه معز الدولة فمراى فيه
ما يريد من الامانة والكفاية والمعرفة بمصالح الدولة وحسن السيرة فاستوزره ومكنه
من وزارته فاحسن السيرة وازال كثير من المظالم خاصة بالبصرة فان البريديين
كانوا اقد اظهروا فيها كثير من المظالم فازالها وقرب اهل العلم والادب واحسن اليهم
وتنقل في البلاد لكتف ما فيها من المظالم وتخليص الاموال فحسن اثره وجهه الله تعالى

• (ذكر غزو سيف الدولة بلاد الروم) •

في هذه السنة دخل سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم فغزا وأوغل فيها وهزم حصونا
حذرهم واطمأنهم فالتفت اليه الناس الكاكين والديوب

المطيع لله في قتل معز الدولة فقبض عليه وسيره الى رامهرمز فمجنه بها وفيها استامن
أبو القاسم البريدي الى معز الدولة وقدم بفساده في معز الدولة فاحسن اليه وأقطعه

(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة)

(ذ كرمال همران بن شاهين)

في هذه السنة استقبل امر همران بن شاهين وقوى شأنه وكان ابتدأ حاله من أهل
الجماعة فنجي جبايات فهرب الى البطيحة خوفاً من السلطان وأقام بين القصب والأتام
واقصر على ما يصيده من السمك وعلير الماء فوثقوا ثم صار يقطع الطريق على من يسلك
البحايجة واجتمع اليه جماعة من الصيادين وجماعة من اللصوص فقروا بهم وحجى جانبه
من السلطان فلما خاف أن يقصد استامن الى أبي القاسم البريدي فقلده حيازة الجمادة
ونواحي البطائح وما زال يجمع الرجال الى أن كثرت أصحابه وقوى واستعد بالسلاح
واخذ معاقل على التسلول التي بالبطيحة وغلب على تلك النواحي فلما اشتد أمره سير معز
الدولة الى محاربته فمؤذره بأجوف الصيرى فصار اليه في الجيوش وحاربته مرة بعد مرة
واستأسر أهله وهيباله وهرب همران بن شاهين واستأثر واشرف على الهلاك فاتفق أن
هاد الدولة بن بويه مات واضطر بجيشه بفارس فكتب معز الدولة الى الصيرى
بالمبادرة الى شيراز لاصلاح الامور فمات همران وسار الى شيراز على ما ذكره في موت
هاد الدولة فلما سار الصيرى عن البطائح ظهر همران بن شاهين من استتاره وعاد الى
أمره وجمع من تفرق عنه من أصحابه وقوى أمره وسند كرم من أخباره فيما بعد ما تدعو
الحاجة اليه

(ذ كرموت همدان الدولة بن بويه)

في هذه السنة مات همدان الدولة أبو الحسن علي بن بويه بمعدنة شيراز في جمادى الآخرة
وكانت علته التي مات بها قرحة في كلاء طالت به وتوالت عليه الاسقام والامراض
فلما أحس بالموت أنفذ الى أخيه ركن الدولة يطلب منه ان يتغذاه اليه ابنة عضد الدولة
فناخسروا ليعمله ولي عهد ووارث لما سكته بفارس لان همدان الدولة لم يكن له ولي ذكر
فأنفذ ركن الدولة ولده عضد الدولة فوصل في حياة همدان قبل موته بسنة وسار في جملة
ثقات أصحاب ركن الدولة فخرج همدان الدولة الى لقائه في جميع صكره وأجلسه في داره
على السر يروى عنه هو بين يديه وأمر الناس بالسلام على عضد الدولة والانتقاده وكان
يوماً عظيم ما شهدها وكان في قوادح همدان الدولة جماعة من الاكابر يخافهم ويكرههم
بطلب الرياسة وكانوا يرون أنفسهم أكبر منه نفساً وبيتاً وأحق بالانتماء وكان يدار بهم
فلما جعل ولداً أخيه في الملك خافهم عليه فافتناهم بالقبض وكان منهم قائد كبير يقال
له شيرنخين فقبض عليه فشفع فيه أصحابه وقواده فقال لهم اني أحدكم عنه بحديث فان
رأيت ان أمالة فعاتت فخذتهم انه كان في خراسان في خدمة نصر بن أحمد وضمن شربة
قليلة من الديلم ومعنا هذا الخراسان نصر وفي خدمته من عماليكه وعمالك ابيه بضعة

محمد علي وكانوا وعدوههم
يقبض جأشكم في ذلك اليوم
فما ذهبوا الى محمد علي قال لهم
لم اقبض شيئاً فعملوا معه شراسته
وضرب بينهم بعض بضاد
وهاجت العسكر عند ريت
محمد علي مرشده فحصلت
هذه الزحمة في مصر وبولاق
ثم سكن ذلك بعد ان وعدهم
بعدة ايام (وفيه) وردت
عدة تقاربوا بجفانه وجملة
من العسكر وصحبهم ابراهيم
اخا الذي كان كاشف الشرقية
عام اوله وكان توجه الى
اسلامبول فخطر وصحبته ذلك
فحملوا بجفانه وطلعوها الى
القلعة فيقال انها متوجهة
الى جدة بسبب فتنة الحجاز
وقيل غير ذلك (وفي يوم الجمعة
ما به) ثارت العسكر وحضروا
الى بيت الدفتر دار فاجتمعوا
بالكوش وقلوا باب القباطون
ومردوا القواصة وطلع جميع
منهم فوقفوا بفضة المكان
الحجاز به الدفتر دار ودخل
اربعة منهم عند الدفتر دار
فمكالمه في الحجاز الوعد فقال
ثم انه اجتمع عندي نحو الستين
الف قرش فاما ان تاخذوها
أو تصبروا كم يوم حتى
يكمل لكم المطلوب فقالوا
لا بد من التشيل فان العسكر
تلقوا من طول المواعيد
فكتب ورفقوا رسلها الى

بما ورثة ذلك الموضع ولما سار اليهم منصور راعى بهم واتخذ ما معهم ومالك ما وراهم الا انه
دخل اصبهان واقام بها ووصل ركن الدولة فنزل بستان النجان وجرت بينهما حرب عدة
ايام ومضت الميرة على الطائفتين وبلغ بهم الامر الى ان فجعوا فوابدهم ولما كان ركن
الدولة لا يهزمهم فاعل ولكنه تصدع عليه ذلك واستشار وزيره ابا الفضل بن العميد في
بعض الميالى في الحرب فقال له لا لمسلات الله تعالى فانزل المسلمين خيرا وجمع العزم
على حسن الميرة والاحسان اليهم فان الحمل البشرية كلها انقطعت بشا وانهم زمتنا
تبعونا واولدنا واولدنا واولدنا كثيرا فالتنازلت منا هذه فقال له قد سبقك الى هذا فلما كان
الثالث الاخير من الليل اناهم الخيبر ان منصور اوعى عسكره فعداوا الى الري وتركو
خيماهم وكان سبب ذلك ان الميرة والعلوفة ضاقت عليهم ايضا الا ان الدليم كانوا
يهدمونهم يقتلونهم بالليل من الطعام واذا فجعوا واداه اوجلا فقتله الخلق الكثير
منهم وكفى الخراسانية بالاضد منهم لا يهدون ولا يكفونهم القليل فتسرعوا الى منصور
واختلفوا وعادوا الى الري فكان عودهم في الحرم سنة او بعين فاني الخيبر ركن الدولة
فلم يصدقه حتى تواتر عنده فركب هو وعسكره واحتوى على ما خلفه الخراسانية حتى
ابو الفضل بن العميد قال استعد على ركن الدولة تلك الليلة الثالث الاخير وقال لي قد
رايت الساعة في منامي كاني على دابتي فيروز وقد انهمز عدونا وانت تسير الى جانبي
وقد جاءنا الفرع من حيث لا نتخيب قد دقت عيني فرايت على الارض خاتما فاخذته
فاذا فيه من فيروز ج جعلته في اصبهي وتبركت به وانتهت وقد ايقنت بالنظر فان
الفيروز ج معناه الظفر ولذلك لقب الداية فيروز قال ابن العميد فاما ما لم يخبروا بالشارة
بان العدو قد دخل فاصدقنا حتى تواترت الاخبار فركبنا ولا نعرف سبب هربهم
وسرناخذ من من كين وسرت الى جانب ركن الدولة وهو على قمره فيروز فصاح ركن
الدولة بسلام يزيد به فلولي ذلك الحسام فاحذ خاتما من الارض فتاوله اياه فاذا هو
فيروز ج جعله في اصبه وقال هذا ما راي في رؤياي وهذا الحسام الذي رايت منذ ساعة
وهذا من احسن ما يحكي واعجب

هـ (ذكر اخبار عمران بن شاهين وانهم زاموا كرمعز الدولة)

وقد ذكرنا حال عمران بن شاهين بعد مسير الصيرى عنوانه زاد قوة وجراة فاقدم معز
الدولة الى قتاله روزبهان وهو من اعيان عسكر فنازله وقتاله فطاوله عمران ونجح
منه في مضائق البهجة فظهر روزبهان واقدم عليه طالب للناجاة فاستقر عليه عمران
وهزمه واصحابه وقتل منهم وفيهم جميع ما معهم من السلاح وآلات الحرب فتعوى بها
وتضاعفت قوته فطامع اصحابه في السلطان فصاروا اذا اجتاز بهم احد من اصحاب
السلطان يظلمون منه البذرة والخفارة فان اعطاهم والا ضربوه واضفوا به وشتوه
وكان الجند لا يدعهم من العبور عليهم الى ضياعهم ومعاشهم بالبصرة وغير هاتم انقطع
الطريق الى البصرة الاعلى الظاهر فشكا الناس ذلك الى معز الدولة فكتب الى المهدي
بالمسير الى واسط لهذا السبب وكان بالبصرة فاصعد اليها وامده معز الدولة بالقراد

كثيرة وصي وشم فلما أراد الخروج من بلاد الروم أخذوا عليه المضايق قهرا لمن كان
معهم من المسلمين أسرا وقتلوا واسترد الروم الغنائم والسبي وغنموا أثقال المسلمين وأموالهم
ونجاسيف الدولة في عديد سير

• (ذ كرا عا دقا القرامنة البحر الاسود) •

في هذه السنة اعاد القرامنة البحر الاسود الى مكة وقالوا اخذناه بائنا وأخذناه بامروكان
يحكم قديلا لهم في رده خمسين ألف دينار فلم يجيبوه وردوه الآن بغير شيء في ذي القعدة
فلما أرادوا رده جعلوه الى الكوفة وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس ثم جعلوه الى مكة
وكانوا اخذوه من ركن البيت الحرام سنة سبع عشرة وثلاثمائة وكان مكنته عندهم
اثنين وعشرين سنة

• (ذ كرمير البحر اساتين الى الري) •

في هذه السنة سار منصور بن قرا تنكين من نيسابور الى الري في صفر امراه الامير نوح
بذلك وكان ركن الدولة يلا دقاس على ما ذكرناه فوصل منصور الى الري وبها على بن
كاهة خليفة وكن الدولة فساد على عنها الى اصبهان ودخل منصور الى واسطولى
عليها وفرق العساكر في الاسلاد فملكوا بلاد الجبل الى قريسين وأزالوا عنها ثواب
وكن الدولة واستولوا على همدان وغيرها فبلغ الخبر الى ركن الدولة وهو بفارس فكتب
الى أخيه معز الدولة بامر بان يات فاصعد كرمير يدفع تلك العساكر عن النواحي الهاورة
للعراق فسير سيكتين الحاجب في عسكر خضم من الاتراك والديلم والعرب فلما سار
سيكتين عن بغداد خلف انقاله وأسرى جريدته الى من بقرميسين من الخراسانيين
فكتبهم وهم خادون يقتل فيهم وأسروا مقدمهم من المحامد واهمهم يحكم الخمار سيكتين
فانفذهم الاسرى الى معز الدولة فحبسه مدة ثم أطلقه فلما بلغ الخراسانية ذلك اجتمعوا
الى همدان فساد سيكتين فحرقهم ففارقوا همدان ولم يجار بوءه ودخل سيكتين
همدان وأقام بها الى ان ورد عليه ركن الدولة في شوال وصاد منصور من الري في العساكر
فحرقهم همدان وبيار ركن الدولة فلما بقي بينهم ما قدره من فرس خاضل منصور الى
اصبهان ولو قد هدم همدان لانحاز ركن الدولة عنه وكان ملكا للبلاد بسبب اختلاف
كان في عسكر ركن الدولة ولكنه عدل عنه لامر بريدته تعالى وتقدم ركن الدولة الى
سيكتين بالمدية في مقدمته فلما أراد المنية شغب عليه بعض الاتراك مرة بعد اخرى
فقال ركن الدولة هؤلاء أعداؤنا ومعنا والرأي ان نبدا بهم فواقعهم واقتتلوا فظفر
الاتراك وبلغ الخبر الى معز الدولة فكتب الى ابن أبي الشرك الكردى وغيره بامرهم
بطلبهم والابقاعهم فطلبوه وأسروا منهم وقتلوا ومضى من سلم منهم الى الموصل وسار
ركن الدولة فحرق اصبهان ووصل ابن قرا تنكين الى اصبهان فانتقل من كان بها من اصحاب
ركن الدولة واهله واسبابه وركبوا الصعب والذلول حتى البقروا الحجر وبلغ كراه
الثور والحمار الى خان النجاش مائة درهم وهي على تسعة فراسخ من اصبهان فلم يمكنهم

وتجيبوا هاجروم العسكر ونهب
البلد بل ودخل البيوت
ولا رادير درهم ولا حاكم منعهم
ونادى المنادى معاشر الناس
واولاد البلد كل من كان
عنده سلاح فليأمنه واجتمعوا
عنده شيخ مشايخ الحسرات
يذهب بهم الى بيت الباشا
وحضرت اوراق من الباشا
لاهل الغورية ومغاربة
القميين وتجاو خان الخليلي
وادل خادون بطلبهم بالفتح
والمحضور عنده والتحذير من
التخلف فذهب بعض الناس
فأقاموهم عنده بيت حريم
الباشا وبيت ابن الخروقي
اشجاروله وهو بيت البكري
القديم فباتوا بالياتهم هناك
وحضر حسن اخا الى العمارة
عشاء تلك الليلة وطاف على
الناس يحرضهم على اقيام
معه عاونة الباشا وتجمع بعض
الايام بالدهى والساق
وتحزبوا الخرابار هالوا متارس
عند رأس الوراثنين وجهة
العقادين والمشهد الحسيني
فلما دخل الليل بطل الرمي
الى الصباح فشرعوا في الرمي
بالمدافع والقناطر من الجهتين
وتسمرت العساكر بجراح
أزلي وبيت الدقردار وبيت
مجدلى وكوم الشيخ سلامة
ودخل الناس خوف عظيم
من هذه الحادثة ولما القاة
البكريه خان الباشا مائة من جهتها لانه يقيد بها

ابن أخت جاهر بشاره
قبل ذلك أيام وصيته طائفة
أبضا فالتفتوا على بعضهم
وصاروا عصبة وطلبوا عقابهم
القلعة من الحارث بن عبد المطلب
ولما رأى منهم العين المجرا
سلمهم المقاتل فتركوا ونهوا
البواب لظاهر بشار وحسوا
الحارث بن عبد المطلب من القلعة
مدافع وبقيت وججته
إلى الأربكية بمجماعتهم
وكذلك قتلوا بالقلعة طائفة

وعا كر كل ذلك ومحمد بشار
لا يدري بشئ من ذلك فلم
يشعر الا بالاضرب بشار عليه
من القلعة فقال ما هذا فقتل
له انهم ملكوا القلعة فقاموا
في يده وعند ذلك نزل بشار
بشار من القلعة وشق من
وسط المدينة وهو يقول
بنفسه مع المنادي أمان
واطمئنان انقضاءكم
وبعدوا واشتروا واما عليكم
باس وطاف بزور الاضربة
والمشايخ والهاذيل وبطلان
منهم الدعاء ورفع الناس
المنارس من الطرق وانكفوا
عن مقارضة العسكر وكذلك

لم يحصل أذية من العسكر
لاحد من الرعية وأمروا بفتح
مخابر العيش والماء كل
واخذوا واشتروا من غير
اجحاف ولا تبذير فلما علم
الباعة منهم ذلك ذهبوا اليهم
بالعش والسكك والحبس
والقطير والسميط وغير ذلك ودخلوا فيهم يبيعون عليهم

وفي هذه السنة عيى ابو علي بن محتاج الى قيادة الجيوش بخراسان وامر بالعودة الى
نيسابور وكان سبب ذلك ان منصور بن فراتسكن كان قد نادى بالمحمد واستصعب
ايانهم وكانوا قد استبدوا بالامور دونه وعاثوا في نواحي نيسابور فترأت كنية الى الامير
نوح بالاستعفاء من ولايتهم وطلب ان يقتصر به على هراة وتولى ما بيده من ارض نوح
فكان نوح يرسل الى ابي علي بعده باعدته الى مرتبة فله اتوفى منصور وارسل الامير نوح
الى ابي علي الخلع والوداع ومن بالمسير الى نيسابور واقطع الري وامره بالمسير اليه افسار
عن الصغانيان في شهر رمضان واستخلف مكانه ابنه ابا منصور ووصل الى مرو واقام
بها الى ان اصبح امر خوارزم وكانت شاذرة وسار الى نيسابور فورد بها في ذي الحجة فاقام
بها

٥ (ذ كرا الحرب بصقلية بين المسلمين والروم)

كان المنصور والعاوي صاحب افر بقية قد استعمل على صقلية سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة من بن علي بن ابي الحسين المكي فدخلها واستقر بها كما ذكرنا وقرى
الروم الذين بها عدة غزوات فامتهدوا بالثقل فسطط ببقية فسير اليهم جيشا كبيرا فزولوا
اذرت فارسيل الحسين بن علي الى المنصور يعرفه الحال فسير اليه جيشا كثيرا فامع
خادمه فرح بن جهمع الحسن بن جهمع مع الواصلين وسار الى ربو وبث السرايا في ارض
قلورية وحاصر الحسن بجراجه اشد حصارا فاشرف اهلها على الملاك من شدة العطش
ولم يبق الا اخذها فأتاه الخبر ان عسكر الروم واصل اليه فهاذن اهل جراجه على مال
رؤدونه وسار الى الروم فلما سمعوا بقرية منهم انهم اذرت قتال وتركوا اذرت ونزل
الحسن على قلعة قساية وبث من اياه تنهب فصار اهل قلعة على مال ولم يزل كذلك
الى شهر ذي الحجة وكان المصاف بين المسلمين وعسكر قسطنطينية ومن معهم من الروم
الذين بصقلية ليلة الاضحية واقتتلوا واشتد القتال فانهم الروم وركبهم المسلمون
يقتلون ويأسرون الى الليل وغنموا جميع اقاتلهم وسلاحهم ودوابهم وسير الروم الى
مدائن صقلية وافر ببقية وحاصر الحسن بجراجه فصالحوه على مال يملكونه ورجع عنهم
وسيرهم الى مدينة بطر قوقة ففقدوها وغنموا ما فيها ولم يزل الحسن يجزيرة صقلية الى
سنة احدى وأربعين فبات المنصور فصار عنها الى افر ببقية وانفصل بالمعز بن المنصور
وامتدح على صقلية ابنه ابا الحسين أحمد

٥ (ذ كرا غزوات)

في هذه السنة رفع الى المهدي ان رجلا يهوى باليهوى مات بقمماد وهو مقدم
الفرار من يدي ان روح ابي جعفر محمد بن علي بن ابي القراف قد حلت فيه وانه خلف
مالا كثيرا كان يجنيه من هذه الطائفة وان له اصحابا ياتون بقممادون ربو يتعوان ارواح
الانبياء والصدقيين حلت فيهم فامر بالمحتم على التركة والقبض على اصحابه والذى قام
بامرهم بعده فلم يجد الا مالا يسيرا ورأى في قلوبهم اشياء من مذاهبهم وكان فيهم غلام

والقطير والسميط وغير ذلك ودخلوا فيهم يبيعون عليهم

من الجهة تسين فلما حضرت
الفرقة التي من ناحية رصيف
الحساب قاتلوا الارثودية
فعند ذلك اركبوا الدفتر دار
واخذوه الى بيت طاهر باشا
ومعه اتباعه وانهم الارثودية
من تلك الجهة وانهم واجهة
جامع اذ بكوا واشتغلوا بمحاربة
الفرقة الاخرى وتحققوا
الحزبية والمخذلان وعند
ما وصلت عساكر الباشا الى
بيت الدفتر دار والمهروقي
وبيت حريم الباشا اشتغلوا
بالنهب واخراج الحريم وتركوا
القتال وفرقوا بالمهروبين
وقبرت حمة الفرقة الاخرى
وجرى أكثرهم بضغف شيا
وبغتم مثلهم وقالوا نحن
تقاتل ونموت لا على شيء
واصحابنا ينيبون وبقنمون
فيهمزوا أنفسهم لذلك
وتراجع الارثودية واشتدت
عزيمتهم ورجع البعض منهم
على عساكر الباشا فهزموا من
بقي منهم وملكوا الجهة التي
كانوا اجلوهم عنها عند ذلك
نهر سطر طاهر باشا وركب الى
الرميلة وتقدم الى باب العزب
فوجد مغلوقا فعالج الساعات
الاهتجار التي في حائط باب
العزب انقر بية من الارض
المعدلة من المدافع من اسفل
فتفتح بعضها ودخل منها بعض
صكر قتلوا قوامع الارثود

والاجتاد والسلاح واطاق يد في الاتفاق فزحف الى البطيخة وضيق على عمران وسد
المذاهب عليه فانتهى الى المضائق لا يعرفها الا عمران واصحابه واحب روز بهان أن
يصب المهلبى بما اصابه من الحزيمة ولا يستبد الظفر والفتح وأشار على المهلبى بالمجرم
على عمران فلم يقبل منه فكتب الى معز الدولة يهزم المهلبى ويقول انه يطاول لينفق
الاموال ويعمل ما يريد فكتب معز الدولة بالعتب والاستبطاء فترك المهلبى الحزم
وما كان يريد ان يفعله ودخل مجيع عسكره وهجم على مكان عمران وكان قد جعل
الكمناء في تلك المضائق وتاخر روز بهان ليل معز الدولة فلهما تقدم المهلبى تخرج
عليه وعلى اصحابه الكمناء ووضعوا فيه السلاح فقتلوا وعرقوا واسروا وانصرف
روز بهان الى الماسار واصحابه والنبي المهلبى نفسه في الماء فنجس باحة واسر عمران القواد
والا كبر فاضطر معز الدولة الى مصاحته واطلاق من عنده من اهل عمران واخوته
فاطلق عمران من امره من اصحاب معز الدولة وقاد معز الدولة البطال مخفقوى
واستعمل امره

في قتال المظفر بن قراش

في هذه السنة ليلة يوم السبت رابع عشر ذي الحجة طلع القمر منكسفا وانكشف جميعه
وفيها في الهرم توفي ابو بكر محمد بن احمد بن قراية بالموصل وحمل تابوته الى بغداد وفيها
توفي ابو نصر محمد بن محمد الفارابي الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف فيها وكان
موته بدمشق وكان تلميذ يوحنا بن حبلان وكانت وفاة يوحنا ايام المقتدر بالله وفيها
مات ابو القاسم عبدالرحمن بن ابي الزجاجي القسوي وقيل سنة اربعين

(ثم دخلت سنة اربعين وثلاثمائة)

في وفاة منصور بن قراشكين والى المظفر بن محتاج

في هذه السنين مات منصور بن قراشكين صاحب جيوش الخراسانية في شهر ربيع الاول
بعد مودته من اهلها الى الري فذكر العراقيون انه ادم من الشر بعدة ايام بلبا اليها
فمات فجاء وقال الخراسانيون انه مرض ومات والله اعلم والمساكن رجعت العساكر
الخراسانية الى نيسابور وحمل تابوت منصور ودفن الى جانب والده باسبغاب ومن
عجب مايجي ان منصور الماسار من نيسابور الى الري سيرا لاله الى اسبغاب ليقيم
في رباط والده قراشكين الذي فيه قبره فلما ودعه قال كانك في قد جئت في تابوت الى
تلك البرية فكان كما قال بعد قليل مات وحمل تابوته الى ذلك الرباط ودفن عند قبر والده
وفيها توفي ابو المظفر بن ابي علي بن محتاج بخارا كان قد ركب دابة فانقلها اليه ابوه
فألقته وسقطت عليه ففشمته ومات من يومه وذلك في ربيع الاول وعظم موته على
الناس كانه وشق موته على الامير نوح وحمل الى الصغايان الى والده ابي علي وكان
مقيما بها

في ذكر عود ابي علي الى خراسان

المطافئين داخل الباب فالتف بعضهم على بعض ثم طلعوا

كثيرا وكذا كان ذهب ما قلته
منهم الى قصر العيني وقبضوا
عليه من به من عبيد الباشا
وعروههم واخذوههم اسرى
ونهبوا بيت السيد احمد المروقي
بالاز بكية وهو بيت البكري
القديم وقد كان اخلا لثغره
وهو وسكنه بجرمهم فنبهوا
منه شيا كثيرا يفوق الحصر
واخرجوا منه النساء بعد
ما قتلوهن واواقتدين انفسهن
وكذلك بيت حريم الباشا
الملاصقي له بعد ما رسل الباشا
عساكره قبل يوم فنقل منه
الحريم عنده بطولهن لانه
ونهبوا بيت بجرم الجوهري
واخذوا منه اشياء نفيسة

فأشد ذلك هل المنصور فقال لبعض الخدم أمانى القبروان طبيب غير اصحق بمخلصي
من هذا الامر قال ههنا شاب قد نشأ الا ان اسمه ابراهيم فأمر باحضاره وشكا اليه ما يجده
من السهر بجميع له اشياء ممنومة وجعلت في قنينة على النار وكلفه شها فلما اذن من شها
نام ونجح ابراهيم وهو مسرور بما فعل وبني المنصور ناعا فاجاب اصحق فطلب الدخول
صليه فقبل هو ناظم فقال ان كان صنع له شئ ينال منه فقدمت قد خلوا عليه فوجدوه
ميتا قد فن في قصره وارادوا قتل ابراهيم فقال اصحق ماله ذهب انما ادوا به ما ذكره
الاطباء غير انه جهل اصل المرض وما عرفه فقبوه وذلك اني كنت في معالجته انظر في تقوية
الحراوة العريز تقويها يكون النوم فلما عالج بالاشياء المانعة لها علمت انه قد مات
ولما مات ولي الامر بعد ابنته معدوه والمعرلين الله واقام في تدبير الامور الى سابع
ذى الحجة فاذن للناس قد خلوا عليه وجلس لهم فسلموا عليه بالخلافة وكان عمره اربعين
وعشرين سنة فلما دخلت سقست واربعين سنة فاجلس اوداس وجال فيه عساكره وهو
عليها كل منافق على الملوك وكان قبته و كلالا ومائلة وقبيلتان من هوارا لم يدخلا في
طاعة من تقدمه فاطاعوا المعز ودخلوا معه ايلادوا مروا به بالاحسان الى البر فلم يبق
منهم احد الا انما واحسن اليهم المعز وعظم امره ومن جملة من استامن اليه محمد بن حرر
الزمانى اخو معبد فنام منه المعز واحسن اليه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول ضرب معز الدولة وزيره ابا محمد المهابي بالمقارعة مائة وخمسين
مقرعة ووكل به في داره ولم يعزله من وزارته وكان تقم عليه امورا ضربة بسببها وفيها في
ربيع الآخر وقع حريق عظيم بغداد في سوق الثلاثاء فاحترق فيه للناس ما لا يحصى
وفي هذه السنة ملك الروم مدينة سروج وسبوا اهلها وغنموا اموالهم وانهبوا المساجد
وفيها سار دكن الدولة من الرى الى طبرستان وجرى ان سار عن سالى ناحية نسا واقام
بها واستولى ركن الدولة على تلك البلاد وعاد عنها الى الرى واستخلف بجرى جان الحسن
ابن فيروزان وعلى بن كاسم فلما رجع دكن الدولة عنها قصد هاوشة كبر فانهزموا منه
واسترد هاوشة كبر وفيها ولد ابو الحسن على بن دكن الدولة بن بويه وهو نخر الدولة وفيها
توفي ابو على اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصغار القوي الحديث وهو من اصحاب المبرد
وكان مولده سنة تسع واربعين ومائتين وكان مكرما من الحديث

• (ثم دخلت سنة اثنتين واربعين ومائتين) •

• (ذكر هرب ديسم عن اذربيجان) •

في هذه السنة هرب ديسم بن ابراهيم ابوسالم عن اذربيجان وكنا قد ذكرنا في سبيل
عليه واسباب هربه عن اقله كان دكن الدولة بن بويه قد قبض على بعض قواده
واسم على بن ميسكى فافات من الحبس وقصد الجبل وجعل جمعوا سارا الى وهب واذن
انجي المرزبان فاتفق معه وتعاذ به الى ديسم ثم ان المرزبان استولى على قلعة سميرم على

كثيرة وفروا في مائة وخمسين
بيت الباشا لم يقبلوا منه الا
بعد ان قضى القضية بيومين
بسبب ان الخافضين عليه كانوا
شما اتيه عن فرساو ياخاضوا
فيه هذه المدة حتى خرجوا منه
بأمان ولما سكن تلك الحفلة
فانهم كانوا يذهبون الى ظاهر
باشا او محمد بن فرس معهم
عسكر الخفادتهم حتى يتقاروا
امتعتهم او ما امكنهم الى
جهات بعيدة عن ذلك المثل
ليامنوا على انفسهم من الحرب
وهرب المروقي وابنته عند
الباشا ولاحت لواشع الخذلان
على الباشا واستعد لفرار
فانه لما بات تلك الليلة لم يجد
عليه ولا خبرا فقلعوا على الخيل
ارزوا وتعني الباشا بالقبض

وارسل الى حارة النصارى فطلب منهم خيرا فاولوا له

شاب يدعى ان روح صلي بن ابي طالب حلت فيه وامرأة يقال لها فاطمة تدعى ان روح فاطمة حلت فيه او خادم لبني بطنام يدعى انه ميكائيل قاهر بهم المهلبى قهر بواوئالم مكره ثم انهم توصلوا بمن اتى الى معز الدولة من انهم شبيعة على بن ابي طالب قاهر باطلاقهم وخاف المهلبى ان يقيم على تشده في امرهم فينسب الى ترك الشبيعة فسكت عنهم وفي هذه السنة توفي عبد الله بن الحسين بن لال ابو الحسن المكنى بالفقيه الحنفى المشهور في شعبان ومولده سنة ستين ومائتين وكان عابدا معتزليا وفيه اتوفى ابو جعفر الفقيه بقرارا

(ثم دخات سنة احدى واربعين وثلاثمائة)

• (ذ ك حصار البصرة) •

في هذه السنة سار يوسف بن وجيه صاحب عمان في البحر والبر الى البصرة فحضرها وكان سبب ذلك ان معز الدولة لما سلك البرية الى البصرة وأرسل القرامطة يتكروون عليه ذلك وأجابهم بمعاذ كرماء علم يوسف بن وجيه استيشارهم من معز الدولة فكتب اليهم يطعمهم في البصرة وطلب منهم ان يدعوه من ناحية البر فامدوه بجميع كثير منهم وسار يوسف في البحر فبلغ الخبر الى الوزير المهلبى وقد فرغ من الاهواز والنظر في افسار مجد في العساكر الى البصرة فدخلها قبل وصول يوسف اليها وشهدا بالرجال وامده معز الدولة بالعساكر وما يحتاج اليه ويجاوب هو وابن وجيه اياما ثم انهم من وجيه وتناظر المهلبى عمرا كبه ومما معه من سلاح وغيره

• (ذ ك وفاة المنصور العلوي ومالك ولده المعز) •

في هذه السنة توفي المنصور بالله ابو الطاهر اسمعيل بن القائم ابي القاسم محمد بن عبيد الله المهدي صلح شوال وكانت خلافته سبع سنين وستة عشر يوما وكان عمره تسعا وثلاثين سنة وكان خطيبا بليغا يخترع الخطبة لوقته واحواله مع ابي يزيد الخزازجي وغيره نذل على شجاعة وعقل وكان سبب وفاته انه خرج الى سقاقتين وتوفي ثم اتى قابس وارسل الى اهل جزيرة بريد يدعوهم الى طاعته فاجابوه الى ذلك واخذ منهم رجالا معه وعاد وكانت سفرة شجرة او عهد الى ابنه معد بولاية العهد فلما كان رمضان ثم حج متزها الى مدينة جلولاه وهو موضع كثير النصارى وفيه من الاثر حج سالما يرى مثله في عظمه يكون شئ يحمل الحمل منه او بيع اترتجات ففعل عنه الى قصره وكان للمنصور جارية حبشية عنده فلما دارته اقصته ومالت المنصور ان تراه في اغصانه فاجابها الى ذلك ورجل اليها في خاصته واقام بها اياما ثم عاد الى المنصور بفاصاه في الطريق رجع شديد وبرود مطاردام عليه نصير وتجلد وكثر الخلع فمات جماعة من الذين معه واعتل المنصور ولله شديدة لانه لما وصل الى المنصور بفاصاه فدخل الحمام فمات طبعه اسحق بن سليمان الاسرائيلي عن ذلك فلم يقبل منه ودخل الحمام فقذبت الحرارة الغريزية منه ولا زعمه اسحق يعالج المرض والبحر باقى بحاله

يذهب الى الغرقة ويدخل بينهم ويخرج من وسطهم فلا يتعوضون لهم ويقولون نحن مع بعضنا وانتم رعية فلا علاقة لكم بنا ووجدوا مع البعض سلاحا ذهب به عند ما رسل اليه اشوا نادى على الناس فرددوهم بلطف وكل ذلك على غير القياس ومظاهر باشا لم يكن له شغل الا اطواف بالدينية والادواق وخارج البلد وشقول للفلاحين الذين يجلبون الحطب والحجلة والسمن والحج من الارياض كوتوا على ما اتم عليه وما اتوا اسبابكم وبيعوا واشتروا وليس عليكم باس وحضر اليه الولى فامر بالمردود والمساعدة بالامن للناس واستمر الحرب بين الغريزيين نهار السبت واشتد ليلة الاحد طول الليل فصار الصباح النهار حتى زحف عساكر الارثود الى جامع عثمان كخندق الى حارة النصارى من الجهة الاخرى وطلعوا الى التلول التي بناحية بولاق وملكوا بولاق وهجموا على مناخ الجمال الذي بالقرب من الشيخ فرج فقتلوا من بهمن عسكر التكرور وهرب من بقي منهم عريانا وقبضوا على منش القبطان وعدوا بالعلين الى برانيا به ونهبوا ما فيه وكان

واقطع حزام بغلته فقتل عنها
فأدركه العساكر لمتلاحقة
بالساشا فمروه وشملوه وهو
وأقباؤه وابنه وأخوه منهم
تصروا عشرين الفدينينار
أصلا بمولى نقدية وقيل
جواهر فهو ذلك فأدركهم
همرا فابنباشئ المقيم ببولاق
فوقوا عليه فأمتهم وأخذهم
معه إلى بولاق وأتوا عنده إلى
ثاني يوم وأخذهم أمانا وحضر
إلى سلاطه باشا وقبائله وكذلك
جميع من الجوهري ونهب العسكر
بيت الساشا وأخذوا منه
شياء كثيرة وأبانت النار تذهب
فيهم والدخان صاعد إلى عنان
السماء حتى لم يبق فيه إلا
الحجران القليلة الملاصقة
للأرض وأحترقت وانهدمت
تلك الأبنية العظيمة المشيدة
العالية وما به من القصور
والهياكل والمقاعد والرواشن
والشبابيل والقمرريات
والمناظر والتمهات والخزائن
والخادع وكان هذا البيت من
أضخم المباني المكلفة فإنه إذا
حلف الخائف أنه عرف على
عمارة من أول الزمان إلى الآن
أحترق عشر خزان من المال
أوا كثر لا يحتمل فإن الأتقي
لما أنشأه عرف عليه بمبالغ
كبيرة وكان أصل هذا المكان
قصر عمهرو وأنشأه السيد
أبراهيم ابن السيد عوي
أسكنه من فقهاء الخنفية

حتى أتتكم فأتني لا أعرف مقداره فقاموا هناك وبذلوا الاموال بشير اسفار
والاجناد وضمنوا لهم الاموال الجلييلة إذا خاضوا بهم عند المرزبان قصار وكذلك
يدخلون الحصن بغير إذن وكثرا اجتماعهم بالمرزبان وأوصلوا اليه أمانا من عند
والدته وأخبارا وأخذوا منه ما عندهم من الاموال وكان بشير اسفار غلام اردج جيل
الوجه يحمل ترسه ووزو بينه فأنهر المرزبان لذلك الغلام بحبة شديدة وعشقا واعطاه
مالا كثيرا بما جاءه من والدته وأعطاه على ما يريد وأوصل اليه دعويا ومبارد فبقيده
واتفق المرزبان وذلك الغلام والذين جاؤا لتقليص المرزبان على ان يقتلوا بشير اسفار
في يوم ذكروه وكان بشير اسفار يقصد المرزبان كل اسبوع ذلك اليوم يقتدعه ويهرده
ويصبره ويهرده فلما كان يوم الموعد دخل أحد أولئك التجار فوجد عند المرزبان
وجلس آخر عند البواب وأقام الباقون عند باب الحصن ينتظرون الصوت ودخل
بشير اسفار إلى المرزبان فتلف به المرزبان وسأله ان يطلقه وبذل له أموالا جلييلة
واقطاعا كثيرا فامتنع عليه وقال لا أخون ركن الدولة أبدا فنهض المرزبان وقد أخرج
رجله من قيده وتقدم إلى الباب فأخذ الترس والرؤبين من ذلك الغلام وعاد إلى
بشير اسفار فقتله هو وذلك التاجر الذي عنده وتار الرجل الذي عند البواب فقتله
ودخل من كان عند باب الحصن إلى المرزبان وكان اجناد القلعة متفرقين فلما وقع
الصوت اجتمعوا فمروا بأصحابهم قتيلا فالوا الأمان فأمتهم المرزبان وأخرجهم من
القلعة واجتمع اليه اصحابه وغيرهم وكثرت جمعته وخرج فطعن بامه وأخيه واستولى على
البلاد على ما ذكرناه قبل

هـ (ذكر مسير أبي علي إلى الري) هـ

لما كان من امر وشمكير وركن الدولة ما ذكرناه كتب وشمكير إلى الأمير نوح يستعده
فكتب نوح إلى أبي علي بن محتاج يأمره بالمسير في جيوش خراسان إلى الري وقال ركن
الدولة فسار أبو علي في جيوش كثيرة واجتمع معه وشمكير فسار إلى الري في شهر ربيع
الأول من هذه السنة وبلغ الخبر ركن الدولة فعلم انه لا ساقطة بين قصده فقرأ ان
يخطف بلده ويقاوم عدوه من وجه واحد فأرسل الخراسانيين بإبرك وأقام عليه أبو
علي عدة شهيرة فقاتله فلم يظفر به وهلكت دواب الخراسانية وأتاهم الشتاء وملوا فلم
يصبروا فاضطر أبو علي إلى الصلح فتراسلوا في ذلك وكان الرسول بابا جعفر الخزاز
صاحب كتاب زيج الصفائح وكان عارفا بعلوم الرياضة وكان المشير به محمد بن عبد الرزاق
المقدم ذكره فضاحا وتقرر على ركن الدولة كل سنة ثمانمائة الف دينار وصاد أبو علي
إلى خراسان وكتب وشمكير إلى الأمير نوح يعرفه الحال ويدكر له ان أباه لم يصدق
في الحرب وأنه مالا ركن الدولة فاعتان نوح من أبي علي وأما ركن الدولة فإنه لمساعد
عنه أبو علي سار نحو وشمكير فأنهزم وشمكير من بين يديه إلى اسفراین واستولى ركن
الدولة على طبرستان

ويجعل في أسفل قباطروبولك من ناحية البركة وجعلها

ما تله كره ووصلت كتبه الى اخيه وعلى بن ميسكى بخلاصه هو كتاب الديلم واما لهم ولم
 يعلم ديسم بخلاصه انما كان يظن ان وهو سوفان وعلى بن ميسكى بقا تله وكان له
 وزير يعرف باي مبداه النعبي فشره الى ماله وقبض عليه واستكتب انما كان
 يكتب النعبي فاحتال النعبي بان اجابه الى كل ما القى من موضوع من ذلك الكتاب
 بل فاطقه ديسم وسلم اليه كتابه واحاده الى حاله ثم سار ديسم وخلفه بارد بيل
 ليحصل المال الذي يذله فقتل النعبي ذلك الكتاب وهو بعباده من المال الى على
 ابن ميسكى فبلغ الخبر ديسم بقر ب زنجيان فعاد الى ارد بيل فغضب الديلم عليه ففرق
 فيهم ما كان له من مال واتاه الخبر بدير على بن ميسكى الى ارد بيل في عدة يسيرة فسار
 نحوهم والتقى واقتتلا فقتل زالد يل الى على وانتهزم ديسم الى ارمينية في نفر من الاكراد
 غفل اليه لموكها منتماسك به وورد عليه الخبر بدير المرزبان عن قلعة ميرم
 الى ارد بيل واستيلا لانه على اذوبيجان وانقاده جيش الشوكه فلم يملكه المقام فهرب عن
 ارمينية الى بغداد فكان وصوله هذه السنة فلقبه معز الدولة واكرمه واحسن اليه
 فقام عنده في اربعة عشر شهرا ثم كاتبه اهل واصحابه باذوبيجان يستدعونه فرحل عن
 بغداد سنة ثلاث واربعمائة وعاش من معز الدولة ان يجده بعد كره فلم يفعل لان المرزبان
 قد كان صالحا وكن الدولة وصاهره فلم يملك معز الدولة مخالفة ركن الدولة فسار
 ديسم الى ناصر الدولة بن حمدان بالموصل يستجده فلم يجده فسار الى سيف الدولة
 بالشام واقام عنده الى سنة اربع واربعين وثلاثمائة واتفق ان المرزبان خرج عليه جمع
 بباب الابواب فسار اليهم فارسل مقدم من اكراد اذوبيجان الى ديسم يستدعيه الى
 اذوبيجان ليعاضده على ملكه افسار اهلها وملكه مدينة سلساس فارسل اليه المرزبان
 قائدا من قواده فقاتله فاستأمن اصحاب القائد الى ديسم فعادوا القائمه ثم رماو بديسم
 بسلساس فلما فرغ المرزبان من امر الخوارج عليه عاد الى اذوبيجان فلما قرب من
 ديسم فارز سلساس وسار الى ارمينية وقصد ابن الديراقي وابن حاجب لثقتهم سما
 فكتب المرزبان الى ابن الديراقي يامر بالقبض على ديسم فدافعه ثم قبض عليه خوفا
 من المرزبان فلما قبض عليه امره المرزبان بان يحمله اليه فدافعه ثم اضطر الى تسليمه
 فلما تبيله المرزبان ماله واعياه ثم حبسه فلما توفي المرزبان قتل ديسم بعض اصحاب
 المرزبان خوفا من غائلته

ذكر امة قيلة المرزبان على سميرم

قد ذكرنا اسم المرزبان وجمعه بسميرم واما مبدى خلاصه فان والدته وهي ابنة جستان
 ابن وهو سوفان الملك وضعت جماعة لاهي في خلاصه فقصدوا سميرم واظهروا انهم
 تجار وان المرزبان قد اخذ منهم مائة الف دينار ولم يوصل ثمنها اليهم واجتمعوا بمطولى
 سميرم ويعرف بشيرة افاروعر فومعاطله بهم به المرزبان وسالوه ان يجمع بينهم وبينهم
 لئلا يسيروا وليأخذوا خطه الى والدته بايصال مالهم اليهم فرف لهم بشيرة افار وجمع بينهم
 وبينهم فصار اليه بالمسم فافكر المرزبان ذلك فغمزه احداهم فقطن لهم واعترف لهم وقال

احضر والى آتية قومه ووضعوها
 بالبركة وضم يوابها على بيت
 الباشا فوقعت واحدة على
 الباشا هج فالتب فيه النار
 فارادوا اطفاءه فلم يجدوا
 سقائين تنال الماء ويقال ان
 الخازن دار الذي كان بالقلعة
 لما قبضوا عليه القرم لم يفرق
 بيت الباشا واطفاه فاسل
 بعض اتباعه الى مكانه الذي
 بيت الباشا وقد وافته النار
 في ذلك الوقت واشتعلت
 في الاخشاب والسقوف وسرت
 الى مساكن الباشا فعند
 ذلك نزل الباشا الى اسفل
 وانزل الخريم وعددهن سبع
 عشرة امرأة فاركن بفالا
 وأمر الدلاء والمساواة ان
 يتقدمهن وركب صهتهن
 الهروقي وابتهن ورجانه وصيرفيه
 وعبيده وفراشوه وناخر
 الباشا حتى اركب الخريم ثم
 ركب في عاليكه ومن بقي
 من مكره واتباعه وركب معه
 حين اشدن وبعض اخرات
 وضمته ثلاثة هجن وخرج
 الى بوز بقدان فعند
 ما اشبع ركو به هجمت
 عصا مكر الارثود على البيت
 واشتعلوا بالناب هذا اذا
 اشتعل فيه وكان ركو به
 قبيل اذان العصر من يوم
 الاحد ناسع المحرم ونجح خلفه
 هتوا فرة من عسكر الارثود
 فرجع عليهم وهزمهم مرتين
 وقيل ثلاثا واما الهروقي ومن معه فاتهم ثلثة قتلوا من بعضهم

العمارة طواحيه الجبلين
وقن الجبل وأحضر البلاط من
الجبل قطعا كبارا ونسجها
على قياس مطلوبه وكذلك
الرغام وذلك خلاف انقاض
رغام السكان وانقاس
الاما كن الشيء اشتراها
وعدها وأخذ اختابها
وانقاضها ونقلها على الجبال
وفي المراكب لأجل ذلك
ضم البيت الكبير الذي كان
إنشاء حسن كقضاء الشعر لوى

وطالب أبو علي أن يكتب له عهد من جهة الخليفة بولاية خراسان فأرسل ركن الدولة
إلى معز الدولة في ذلك فسير له عهدا بطلب وسير له نسخة من عهد خراسان أبو علي إلى
خراسان واستولى على نيسابور وخطب للطبيع بها واستولى عليه من خراسان ولم
يكن محتسبا له بها قبل ذلك ثم أن نوحا مات في خلال ذلك وتولى بعده ولده عبد الملك
فلما استقر أمره سير بكر بن مالك إلى خراسان من بخارا وجعله مقدمها على جيوشها وأمره
بأخراج أبي علي من خراسان فإلى العساكر فخر أبي علي ففرق عن أبي علي أصحابه
وعسكره وبقي معه من أصحابه ما شارحل سوى من كان عنده من الديلم فجده له فاضطر
إلى الحرب فصار نحو ركن الدولة فانهزم معه في الري واستولى ابن مالك على خراسان فأقام
بنيسابور وتبع أصحاب أبي علي

• (ذ كرموت الأمير نوح بن نصر وولاية ابنه عبد الملك) •

وفي هذه السنة مات الأمير نوح بن نصر الساماني في ربيع الآخر وكان يلقب بالأمير
الحديد وكان حسن السيرة كريم الأخلاق ولما توفي ملك بعده ابنه عبد الملك وكان قد
استعمل بكر بن مالك على جيوش خراسان كما ذكرنا فمات قبل أن يسير بكر إلى
خراسان فقام بكر بن عبد الملك بن نوح وقرروا أمره فلما استقر حاله وثبت ملكه أمر بكر
بالمسير إلى خراسان فصار إليها وكان من أمره مع أبي علي ما تقدم ذكره

• (ذ كرموت الأمير سيف الدولة بن حمدان) •

في هذه السنة في شهر ربيع الأول غزا سيف الدولة بن حمدان بلاد الروم فقتل وأمر
وعسى وقسم وكان حين قتل قسطنطين بن الدمشقي فغلام الأمر على الروم والتم الأمر على
الدمشقي فجمع عساكرهم من الروم والروس والبلغار وغيرهم وقصد الثغور فصار إليه
سيف الدولة بن حمدان فالتقوا عند الحدث في شعبان فاشتد القتال بينهم وصبر الفريقان
ثم إن الله تعالى نصر المسلمين فانهزم الروم وقتل منهم ومن معهم خلق عظيم وأمر صهر
الدمشقي وابن ابنه وكثير من بطارقه وصاد الدمشقي مهزوما مسلولا

• (ذ كرموت حوادث) •

في هذه السنة كان بخراسان والجميال وباه عظيم بالشافه خلق كثير لا يحصون كثرة
وفيهما صرف الأرباح حتى من شربة بفساد وصور على ثلثمائة ألف درهم ورتب مكانه
بكيسل نقيب الأتراك وفيها سار ركن الدولة إلى جرجان ومعه أبو علي بن محتاج
فسد خلفا به بمرح وبانصرف وشمكير عن الخراسان وفيها وقعت الحرب بين بكر بن
أصحاب معز الدولة وأصحاب ابن ملجم من المصريين فمكثت القلبة لأصحاب معز الدولة
تخطب بمكة والحجاز ركن الدولة ومعز الدولة وولده معز الدولة يختارو بعدهم لابن ملجم
وفيها أرسل معز الدولة بمسكين في جيش إلى شهرزور في رجب ومعه المصنفات
اقتضاها فصار إليها وأقام بتلك الولاية إلى الشهر من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة فعاد
ولم يكنه فقهه لأنه اتصل به خروج عساكر خراسان إلى الري على ما ذكره أن شاء الله

بوسع القزفة لعامة الناس
 اجناس الناس واولاد البلد
 شئ من وهاقهاوى
 وياعون وفقهانية ومعاني
 وغير ذلك ويقت عنددها
 مرا كيب وقواديبها من تلك
 الاجناس فكان يقع بها
 وبالجسم المقابل لها من عصم
 المهار الى آخر الليل من الخط
 والترجمة ما لا يوصف في ادول
 ذلك القصر ايدى الملاك وتظهر
 على ريك وقساوة حكمة
 قد دواتك البوائك ونعوا
 الناس منها لما كان يقع بها في
 الاحيان من اجتماع اهل
 القصر والاشياشين ثم اشترى
 ذلك القصر الامير احمد اذا
 شويكار وياقعه بهدمه فاشترى
 الامير محمد بيك الاتي في سنة
 احدى عشرة ومائتين والف
 وشرع في هدمه وتعميره
 وانشاه على الصرصة التي كان
 عليه او كان غائبا جهة الشرقية
 فرمم له كقضاء صرصة في
 كانه ديكيفية وضعه فضر
 ذوالفقار كخدا وهدم ذلك
 القصر وحفر الجدران ووضع
 الاساس واقام الدعائم ووضع
 صقور الدور السفلى فضر
 عند ذلك بخدومه فلم يجد
 على الرمم الذي حده له
 فهدمه ثانيا واقام دعائه على
 مراده واجتمعت حارته ومطلب
 له الصنائع والمؤن من الاجار
 والاشباب المتنوعة حتى
 شجبت المؤن في ذلك الوقت وأوقف أربعة من امرائه على

(ذكر عزل ابي علي عن خراسان)

لما اتصل خبر عود ابي علي عن الري الى الامير نوح ساء ذلك وكتب وشهكر الى نوح
 يلزم الذنب فيه ابا علي فكتب ابي علي بعزله عن خراسان وكتب الى القواديع عرفهم
 انه قد عزله عنهم فاستعمل على الجيرة من بعده ابا عبد بكر بن مالك الفخراني فاضطربوا
 على معتذرو وراسل جماعة من اعيان نيسابور يعيدوه ويزعمون ان لا يعزل عنهم
 فلم يجابوا الى ذلك وعزل ابو علي عن خراسان وانهرا الخلفاء وخطب لنفسه بنيسابور
 وكتب نوح الى وشهكر والحسن بن مهران يرضان يا مرهه ابا الصلح وان يتساعدا على من
 يثاقم الدولة فلهذا فاسلم ابو علي باتفاق الناس مع نوح عليه كاتب ركن
 الدولة في المصير اليه لانه لم انه لا يمكنه المقام بخراسان ولا يقدر على العود الى
 الصغانيان فاضطر الى مكتبة ركن الدولة في المصير اليه فاذن له في ذلك

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في الحادي والعشرين من شباط ظهر يسود العراق جرادك يراقم اياما
 وارتقى الثلاث آثار اقبيحة وكذلك ظهر بالاهواز وديار الموصل والجزيرة والشام
 وسائر النواحي فضل مثل ما فعله بالعراق وفيه اعادوا من كان الخليفة او سلمهم الى
 خراسان للصلح بين ركن الدولة ونوح صاحب خراسان فلما وصل الى الموصل خرج عليه
 ابن ابي السوك في اكراده فنهزم منهم من هرب القافلة التي كانت معهم واسر الرسل ثم
 اطلقهم فسير معز الدولة عسكره الى حلوان فاقهوا بالاكراة واصلحوا البلاد هناك
 وعادوا وفيها سير الحجاج الشرفان ابو الحسن محمد بن عبد الله وابو عبد الله احمد بن عمر
 ابن يحيى العلويان يقرى بينهما وبين صاحب كرا مصر بين من اصحاب ابن طعج حرب
 شديدة وكان الظفر لم يخطب لمعز الدولة بمكة فلما سار جامن مكة لمحقة عسكر مصر
 فقاتلهم فقتلوا رايه ايضا وفيها توفي علي بن ابي الفهمدا ود ابو القاسم جد القاضي على
 ابن الحسن بن علي الترمذي في ربيع الاول وكان عالما باصول الفقه والحجج وله شعر
 وفيها في رمضان مات الشريف ابو علي عمر بن علي العلوي الكوفي ببغداد بصرع
 محقة وفيها في شوال مات ابو عبد الله محمد بن سليمان بن فهد الموصل في فيها مات ابو
 الفضل العباس بن فهد النجاشي بالبصرة من ذوب محقة وحمل الى السكوفة فدفن بمشهد
 امير المؤمنين على وثقاد الديوان بعدد ابنه ابو الفرج وابرى على قاعدة ابيه وفيها
 في ذي القعدة ماتت بدعة المغنية المشهورة المعروفة بدعة الحمدونية عن اثنين
 وتسعين سنة

(ثم دخلت سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة)

(ذكر حال ابي علي بن محتاج)

قد ذكرنا من اخبار ابي علي ما تقدم فلما كتب الى ركن الدولة يدانه في المصير اليه
 اذن له فصار الى الري فلقبه ركن الدولة واكرمه واقام له الاثقال والضيافة ولان معه

بأناسها وأطلاعها وخصوصا
أيام النيل حين تملأ بالماء
فتصير لجة ما دائرة مركزية
ملوثة بالزوارق والقنوج
والشطيات المصدرة للزحمة

تخرج فيها اللاهوت والوصد
دخول المسافر يوقدون القناديل
بداثرها في جميع قواطع
البيوت فيصير لذلك منظر
بهيج لا يما في الليالي المقمرة
فيضاهي ضحك المسافر في وجه
البدور والقناديل وانعكاس
خيالها كأنها أسفل الماء
أيضا وصدى أصوات القيان
والاغاني في ليال لا تعدم من الاهازج
اذ الناس ناس والزمان زمان
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم الى ان كان ما كان
ووقعت هذه الحوادث
فتضايف المسح والتشوية
والهيب انه لما وقعت الحراية
بين الفرساوية والعثمانية
وأهل مصر واقام الحرب ستة

وثلاثين يوما وهم ضربون
على ذلك البيت بالمذابح
والقنابر لم يصبه شيء ولم يهدم
منه حجر واحد ولما وقعت هذه
الحراية بين الباشا وعسكره
احترق وانهدم في ليلة واحدة
وكذلك احترق بيت
الدفتردار وهو بيت ثلاثة
ولية الذي كان أنشاه وضوان
كقنذ الخلفي وكان يتناقصا
ليس له نظير في عمارته وزخرفته
وكفته وسقوفه من اقرب

ويمكن الرى و بلد الجبل باسم مع ركن الدولة وارسل ركن الدولة الى اخيه معز الدولة
يطلب خلعا ولوا بولايتهم اسان ليكر من مالك فارسل اليه ذلك

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة وقع بالرى وباه كثير من الفتن وكان فيمن مات أبو علي
ابن محتاج الذي كان صاحب جيوش خراسان ومات معه ولده وحمل أبو علي الى
الغنائيم وعاد من كان معه من القواد الى خراسان وفيها وقع الاكراد بناحية قنطرة
على قفل من الحجاج فاستباحوه وفيها خرج بناحية دينورند رجل ادعى النبوة فقتل
ونخرج باذر بيجان رجل آخر يدعى انه يحرم الخمر وما يخرج من الحيوان وانه يعلم
الغيب فاضافه رجل اطعمه كشكية بنعم فلما كان قال له انك تحرم الخمر والصوم وما
يخرج من الحيوان وانك تعلم الغيب قال: بلى قال فهذه الكشكية بنعم ولوعت الغيب
لما خفي عليك ذلك فاعرض الناس عنه وفيها انشأ عبد الرحمن الاموي صاحب
الاندلس مركبا كبيرا لم يعدل منه وسير فيه امتعة الى بلاد الشرق فلقى في البصر مركبا
فيه رسول من صقلية الى المعز فقطع عليه اهل المركب الاندلسي واخذوا ما فيه
واخذوا الكتب التي الى المعز فبلغ ذلك المعز فعمد اسطولا واستعمل عليه الحسن بن
علي صاحب صقلية وسيره الى الاندلس فوصلوا الى المرية فدخلوا المرسى واحرقوا
جميع ما فيه من المراكب واخذوا ذلك المركب وكان قد عاد من الاسكندرية وفيه
امتعة لعبد الرحمن وجوار مغنيات وصعدن في الاسطول الى البر فقتلوا ونهبوا ورجعوا
سالمين الى المهدية ولما سمع عبد الرحمن الاموي سيرا اسطولا الى بعض بلاد افراسية
فقتلوا ونهبوا فقتلهم هناك المعز فصادوا الى مراكبهم ورجعوا الى الاندلس وقد
قتلوا وقتل منهم خلق كثير

(ثم دخلت سنة خمس وأربعين وثلثمائة)

• (ذكر عصيان روزبهان على معز الدولة) •

في هذه السنة خرج روزبهان بن ونداد خورشيد الديلمي على معز الدولة وعصى عليه وخرج
أخوه بكشير ازخرج أخرجهما اسفار بالاهواز ونحى به روزبهان الى الاهواز وكان
يقابلهم من بالبلخية فعدا الى واسط وسار الى الاهواز في رجب وبها الوزير المهلب
قارادهمار بتر وروزبهان فاستامن رجاله الى روزبهان فانتحروا المهلب عنه وورد الخبر بذلك
الى معز الدولة فلم يصدق به لاحسانه لانه رفعه بعد الصلة وتوعد كره بعد الخمول
فتجهز معز الدولة الى محاربته ومال الديلم باسمهم الى روزبهان ولحقوا معز الدولة بما
يكره واختلفوا عليه وتنازعوا الى المسير الى روزبهان وسار معز الدولة عن بغداد
خامس شعبان وخرج الخليفة المطيع لله فمصدروا الى معز الدولة لان ناصر الدولة لما
بلغه الخبر سير العساكر من الموصل مع ولده الى المار جابر لتصد بغداد والامتلاء عليها
فلما بلغ ذلك الخليفة اتخذه ومن بغداد فاحاد معز الدولة الحجاب بسبكتكين وغيره ممن

ما صنعته ابدي بني آدم في الدقة والصنعة وكل من قوس

تعالى فمادى بغداد فدخلها فى الهرم وفيها فى شوال مات أبو الحسن بن محمد بن العباس
ابن الوليد المعروف بابن القوي الفقيه وفيها فى شوال أيضا مات أبو جعفر محمد بن
القاسم السرخسى

(ثم دخلت سنة أربع وأربعين وثلاثمائة)

• (ذ كرمض معز الدولة وما فعله ابن شاهين) •

كان قد مرض لمعز الدولة فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين مرض شديدا فربما قهره
وهو دواء الانعاطا مع وجع شديد فى ذ كره مع تورأته صلبه وكان معز الدولة خوارا فى
أمرأته فأرجف الناس به واضطربت بغداد فاضطر الى الركوب فركب فى ذى الحجة
على ما به من شدة المرض فلما كان فى الهرم من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة أوصى
الى ابنه بختيار وقلده الامر بعد موته أمير الامراء وبلغ عهده ابن شاهين ان معز
الدولة قدمات واجتاز عليه مال يحمل الى معز الدولة من الاقواز وفى صحبتته خلق
كثير من التجار فخرج عليهم فأخذ الجميع فلما وفى معز الدولة راسل ابن شاهين فى
الغنى فرد عليه ما أخذاه وحصل له أموال التجار وانفق الصلح بينهم وكان ذلك فى
الهرم

• (ذ كرمض جخراسانية الى الرى وأصبهان) •

فى هذه السنة خرج عسكر خراسان الى الرى وبها ركن الدولة كان قد قدمها من حرجان
أول الهرم فكتب الى أخيه معز الدولة يستقدمه بعسكر مقدمهم الحاجب
سبكتكين وسير من خراسان عسكرا آخر الى أصبهان على طريق المقازة وبها الأمير
أبو منصور بويه بن ركن الدولة فلما بلغه خبرهم سارعن أصبهان بالخزائن والحرم
التي لا يهملها ولطان لعبان وكان مقدم العسكر الخراسانى محمد بن ما كان قد وصلوا الى
أصبهان فدخلوها وخرج ابن ما كان منها فى طلب بويه فادركه الخزائن فأخذها وسار
فى اثره وكان من لطف الله به ان الاستاذ أبا الفضل بن العميد وزير ركن الدولة اتصل
بهم فى تلك الساعة فعارض ابن ما كان وقاتله فانهزم أصحاب ابن العميد عنه واشتغل
أصحاب ابن ما كان بالنهب قال ابن العميد بقت وحذى وأردت اللباساق بالهياقي
ففكرت وفات باى وجه الى صاحبي وقد مات أولاده وأهله وأمواله وسلكه من خجوت
بنفى فرأيت القتل أسير على من ذلك فوفقت وعسكر ابن ما كان ينهب أنقى الى
وأثقال عسكرى فخلق بين العميد نفر من أصحابه ووقفوا معه وأقامهم غيرهم فاجتمع
معهم جماعة فحمل على الخراسانيين وهم مشغولون بالنهب وصاحوا فيهم فانهزم
الخراسانيون فأخذوا من بين قتيل وأسير وأسرا من ما كان وأحضر عهده ابن العميد
وسار ابن العميد الى أصبهان فانهزم من كان بها من أصحاب ابن ما كان وأعاد أولاد
ركن الدولة وحرمه الى أصبهان واستند أقدم أمواله ثم ان ركن الدولة راسل بكر بن
مالك صاحب جيوش خراسان وامتناله فأصلحها على مال يجعله ركن الدولة اليه

أيضا هجرة ولما سافروا قام
مكانه كاهن عفر فيه أيضا
فلما قتل كاهن وتولى
عوضه عبد الله متو لم ير
صحتا فى عمارته وغير معالجه
وأدخل فيه المصهور بنى
الباب على الوضع الذى كان
عليه وعقد فوقه القبة لهكمة
واقام فى أركانها الأعمدة
بوضع محكم متقن وهمل
إسلام الأمراض التي يصعد
منها الى الدور العلوى والسفلى
من هلى عين الداخل وجعل
مساكنه كلها تنفذ الى بعضها
البعض على طريقة وضع
صاكنهم واستمر بنى فيه
وبعمر مدة أقامته الى ان خرج
من مصر فلما حضر العثمانية
وتولى على مصر محمد باشا
الذكور وغب فى سكتى هذا
المكان وشرع فى تعمير هذه
العمارة العظيمة حتى انه
رتب لحرق الحجر فقط اثني
عشر فينانت نقل على الدوام
والجمال التي تنقل الحجر من
الجبل ثلاث قطارات كل
قطار سبعون جملا وقس
على ذلك بقية الازام ورموا
جميع الاثر به فى البركة حتى
ردموا منها تبا كبيرا ردما
غير معتدل حتى شوهوا
البركة وصارت كلها كيانا
واتربة والنهب ان منتهى

الرفقة فى سكن هذه البركة وأمنها القساوس

ايضا وان العساكر لا يتعرضون لاحد باذنية وكل من تعرض له عسكري باذنية ولو قلبية فالتسكة الى القلبي المكنان بمجلسه ومحضره الى طاهر باشا فينقم له منه (وفي يوم الخميس وقت العصر) حضر الاغا والوجا قلبية الى بيت القاضي واعلمه باجتماعهم في غدا عند طاهر باشا وبتفقون على تليسه فاتفقوا ويكتبون عرض محضر يحصل ما وقع (وفي ذلك اليوم) حضر جعفر كاشفنا بابع ابراهيم بك وبيده رسالة خطايا العلماء المشايخ وقيل انه كان يحضر من عدة ايام وكان يجتمع بطاهر باشا كل وقت بالشيخوخة فلما اصبح يوم الجمعة رابع عشره اجتمع المشايخ عند القاضي وركبوا هجسته وذهبوا عند طاهر باشا وهم اولاد يوانا واحضر القاضي قروة سمور اليها لظاهر باشا ليكون قائما حتى تحضر له الولاية او ياتي والي وتكونه على رفع الحوادث والمظالم وتنوقيه الخيرية وانتقوا على كتابة بعض الفضائل بصورة ما وقع وقرؤا المكتوب الذي حضر من عند الامراء القبايلي وهرم مثل على آيات واحاديث وكلام طوييل ومحصلة انهم طائفة وممثلون ولم يحصل منهم تعد ولا محاربة وانما اذا حضر والي جهة

• (ذكرة سنة سيف الدولة بلاد الروم) •

في هذه السنة في رجب سار سيف الدولة بن حمدان في جيوش الى بلاد الروم وغزاهما حتى بلغ خرشنة وصار حقه وفتح عدة حصون وسي وامر واهرق وعربوا كثيرا اقتسل فيهم ورجع الى اذنة فاقامهم اخي جاهد رئيس طرسوس خلع عليه واعطاه شيئا كثيرا وعاد الى حلب فلما سمع الروم بمقامه لججوا وارساروا الى عياقارقين واهرقوا وارساروا وخرموا وخرابوا وسبوا اهله ونهبوا اموالهم وعادوا

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة وقعت الفتنة باصبهان بين اهلها وبين اهل قم بسبب المذاهب وكان سببها انه قيل عن رجل في اهل سبب بعض العصابة وكان من اصحاب شحنة اصبهان فثار اهلها واستغاثوا باهل السواد فاجتمعوا في خلق لا يحصون كثرة وحضر وادار الشحنة وقتل بينهم قتلى ونهب اهل اصبهان اموال التجار من اهل قم فبلغ الخبر وكن الدولة فغضب لذلك وارسل اليها فطرح على اهلها امالا كثيرا وفيها توفي محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم ابو عمر والراشد غلام ثعلب في ذي القعدة وفيها كانت الزلزلة بهمدان واسترايا ذوقوا حيا وكانت عتيبة اهلك تحت الهدم خلفا كثيرا وانثقت منها جيطان قصر شيرين من صاعقة وفيها في جمادى الآخرة سار الروم في البحر فاوقعوا باهل طرسوس وقتلوا منهم القاطنين غنائمهم وجل وارساروا القرى التي حولها وفيها سار الحسن بن علي صاحب صقلية على اسطول كثيرا الى بلاد الروم

(ثم دخلت سنة ست واربعين وثلاثمائة)

• (ذكرة موت المرزبان) •

في هذه السنة في رمضان توفي السلار المرزبان يا ذر بيجان وهو صاحبها فلما يش من نفسه اوصى الى اخيه وهو ذان بالاشنو بعده لابنه جستان بن المرزبان وكان المرزبان قد تقدم اولاً الى نوابه بالقلاع ان لا يسلحوا بعده الا الى ولده جستان فان مات في ابنة ابراهيم فان مات في ابنة ناهر فان لم يبق منهم احد فالى اخيه وهو ذان فلما اوصى هذه الوصية الى اخيه عرقه علامات بينه وبين نوابه في قلاعه ليستلها منهم فلما مات المرزبان انفذ اخوه وهو ذان خاتمه وعلاماته اليهم فاعلوه واوصيته الاولى فظن وهو ذان ان اخاه خدعه بذلك فاقام مع اولاد اخيه فاستبدوا بالاردونه فخرج من اردبيل كالحمارب الى اطرم فاستبد جستان بالامر واطاعه اخوته وقال وزارته ابا عبد الله التميمي وانه وادابيه الاجستان بن شمر بن فانه عزم على التغلب على ارمينية وكان واليا عليهم ساو شرع وهو ذان في الاقصاد بين اولاد اخيه وتفرقوا كاتم وانما مع اعدائهم فيهم حتى بلغ ما ارادوا تل بعضهم

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة كثر يغتدقوا حيا اوردام الحلقى والماسر او كثر الموت بها وموت النجاة ولم يحصل منهم تعد ولا محاربة وانما اذا حضر والي جهة

بالذهب واللآزورد والاصباغ
مصنعة وارضة كله بالرخام
الملون فاحترق جميعه ولم يبق
به شيء الا بعض الجدران
اللامعة بالارض وسكنت
الفتنة وشقي الوالي على اغا
الشعراوى ودفن القطار الخشب
وانتانت الامم كشاربه ونادوا
بالامان والبيع والشراء
فكانت مدة ولاية هذا الباشا
على مصر سنة وثلاثة اشهر
واحد وعشرين يوما وكان
سبي التدبير ولا يحسن التصرف
ويحب سفك الدماء ولا يتردى
في ذلك ولا يضع شيئا في محله
ويتركهم على ما يستحق
ويضل على ما يستحق وفي آخر
مدته داخله القرورو ملاوع
قرناه السوء المحدثين به وانتفت
الى الخلل والقرى على الناس
واهل القرى حتى انهم كانوا
حرروا فارتفعت خاصة على
الدور والاماكن بآخرة ثلاث
سنوات وقيل اشنع من ذلك
فانقذ الله منه عباده وسلط
عليه جنده وعساكره وخرج
مرغوما مقهورا على هذه الصورة
ولم يزل في سيرة الى ان نزل
بقليوب بعد القرورو فغدا
الشواربي شيخ قلوب ثم سار
ليلا الى دجوة فانزل المحريم
والاقلال في ثلاثة مرات
وسار هو الى جهة بنها غاب
جماعة متخذة واعنه بصر
وكذلك الكفتخدا وديوان

انتهى والمخازن الذي كان باقلعه والهدا وخبيل

ينق بهم من عسكره الى بغداد فشب الديلم الذين يفتاد قعودا بارز اقيم فسكنوا وهم
على قنوط من معز الدولة واما معز الدولة فانه سار الى ان بلغ قنطرة اربق فنزل هناك
وجعل على الطرق من يحفظ اصحاب الديلم من الاستثمان الى روزبهان لانهم كانوا
ياخذون العطاء منه ثم يهربون عنه وكان اعتماد معز الدولة على اصحابه الاتراك
ومحاليكه ونفر يسير من الديلم فلما كان سلخ رمضان اراده معز الدولة العبود هو واصحابه
الذين يتق بهم الى محاربة روزبهان فاجتمع الديلم وقالوا لمعز الدولة ان كنا نراك
فانخرجنا معك نقاتل بيزيدك فانه لا صبر لنا على القعود مع الصبيان والعلماء فان
ظفرت كان الامم لمولانا وفوتنا وان ظفرت عدوك لمحقنا العار وانما قالوا هذا الكلام
خديعة لئلا يكتفهم من العبود معه فيكون منه قلسا مع قولهم سلمهم التوقف وقال انما
اريد ان اذوق حرهم ثم اعود فاذا كان اقلد قيتناهم باجمعنا وانجزناهم وكان يكبر لهم
العطاء فاسكوا عنه وعبر معز الدولة وعبي اصحابه كراديس تناوب الحملات فصاروا
كذلك الى غروب الشمس فقتل شاب الاتراك وتعبوا وشكوا الى معز الدولة ما اصابهم
من التعب وقالوا نستريح الليلة ونعود غدا فعمل معز الدولة انه ان رجع زحف اليه
روزبهان والديلم وثار معه هم اصحابه الديلم فيهم الشا ولا يمكنه الحرب فخبى بين يدي اصحابه
وكان سربيع الدعة ثم سألهم ان يجمع المراكديس كانوا ويحملوا حمله واحدة وهو في
اولهم فلما ان يظفروا واما ان يقتل اول من يقتل خطا البوء بالنشاب فقال قديني مع
صغار العلمان شاب غنوة واصمود وكان جماعة صالحة من العلمان الاصاغر فحنهم
الحبل الجبار عليهم اللبس الجيد وكانوا سالا معز الدولة ان ياذن لهم في الحرب فلم
يفعل وقال اذا ما وقت يصلح لكم اذن لكم في القتال فوجه اليهم تلك الساعة فمن
ياخذ منهم الشاب او وامعز الدولة اليهم بيده ان اقبلوا منه وسلموا اليه الشاب فظنوا
انه يامرهم بالحيلة ففعلوا بهم مستريحون فصدوا واصغف روزبهان فخرقوها والقوا
بعضها فوق بعض فصاروا خلقهم وجل معز الدولة فيمن معه بالاموت فكانت المزيمة
على روزبهان واصحابه واخذ روزبهان اسير او جماعة من قواده وقتل من اصحابه خلق
كثير وكتب معز الدولة بذلك فلم يصدق الناس لما علموا من قوة روزبهان وضعف معز
الدولة وعاد الى بغداد معه روزبهان ليراه الناس وسير سبكيكي الى ابي المرغان ناصر
الدولة وكان بعكبر اقل بلغة لانه لما بلغه الخبر عاد الى الموصل ومضى معز الدولة
روزبهان فبلغه ان الديلم قد عزموه على ان ياجه قهرا او المايعة فانه رجعا ليللا وعرقه
واما اخذ روزبهان الذي خرج بشيرا فان الاستاذ ابا الفضل بن العميد سار اليه في
الجيش فمات له فظفر به واطاعه معز الدولة بن ركن الدولة الى ملكه وانطوى خبير
روزبهان واخوته وكان قد اشتعل اشتعال النار فقبض معز الدولة على جماعة من
الديلم وترك من سواهم واصطنع الاتراك وقدمهم امرهم بتوبيخ الديلم والاستطالة
عليهم ثم اطلق للاتراك اطلاقات زائدة على واسط والبصرة فصاروا القضاة مدلين
بما صنعوا فاحرقوا البلاد ونهبوا الاموال وصار ضررهم اكثر من نفعهم

من خلف حجاب القيب وأخذ
ذلك المكتوب طاهر باشا
وأوقفه في حبيسه ثم قال
الحاضرون فما يكون الجواب
قال حتى نروى في ذلك ثم
كتب لهم جوابا يخبرهم فيه
بما وقع وبأمرهم بأنهم يحضرون
بالتقرب من مصر (بما اقتضى
الحال الى المعاونة (وفي
يوم الاثنين سابع عشره)
كتبوا العرض المخضر بصورته
ما وقع وختم عليه المشايخ
والوجاهة وأرسلوه الى

اسلامبول وامام محمد باشا الموزوم
فانه لم ير في سيره حتى وصل
الى المنصورة وفروا على اهلها
تسعين ألف ريال وكذلك
فروا على ما لا يمكنه من بلاد
الدقهلية والقروية فردا ومظالم
وكفاؤا صايف في طريقه بعض
المعينين حاضرين بمبالغ القردة
السابقة فاخذها منهم (وفي
ليلة الثلاثاء) بعد المغرب ثامن
عشره ارسل طاهر باشا عدة من
العسكر فقبضوا على جماعة من
بيوتهم وهم اغاث الانكشارية
ومصطفى كفتدا الرزاز
ومصطفى اغا الوكيل وأيوب
كفتدا الفلاح وأحمد كفتدا على
والسيد احمد الهروقي وخليل
افندي كاتب خزنة محمد باشا
واظهروهم الى القلعة واصبح
الاناس يتحدثون بذلك ثم ان
جماعة من الفقهاء دعوا الى

ذلك سارا الى أخيه سيف الدولة بحلب فلما وصل خرج اليه ولقيه بالغ في كرامته
وخدعه بنفسه حتى انه تخرج خفيه بيديه وكان اصحاب ناصر الدولة في حصونه يبذل
الموصل والجزيرة يغيرون على اصحاب معز الدولة بالبلد فيقتلون فيهم ويأسرون منهم
ويقطعون الميرة منهم ثم ان سيف الدولة واسل معز الدولة في الصلح وترددت الرسل في
ذلك فامتنع معز الدولة من تضمين ناصر الدولة لخلفه عدة مرة بعد اخرى فضمن سيف
الدولة البلاد منه بالثاني ألف درهم وتسعمائة ألف درهم واطلاق من أسره من اصحابه
بشجار وغيرها وكان ذلك في المحرم سنة ثمان واربعين وانما اجاب معز الدولة الى الصلح
بعد تمكنه من البلاد لانه ضاقت عليه الاموال وقاعدت الناس في حمل الخراج واحتجوا
بأنهم لا يصلون الى غلاتهم وما يربوا الحماية من العرب اصحاب ناصر الدولة فاضطر
معز الدولة الى الانحدار وأنف من ذلك فلما وردت عليه رسالة سيف الدولة استراح
اليها واجابه الى ما طلبه من الصلح ثم انحدار الى بغداد

• (ذكر سير جيوش المعز العلوي الى اقاصي المغرب) •

وفيهما اعظم امر الى الحسن جوهر عند المعز باقر بقة وعلا خطه وصار في رتبة الوزارة فبهره
المعز في صغرى جيش كثير منهم زيري بن مناد الصنهاجي وغيره وأمر بالمسير الى اقاصي
المغرب فصار الى تاهرت فغزاه عنده يعلى بن محمد الزماني فاكرمه واحسن اليه ثم خالف
على جوهر فقبض عليه وثار اصحابه قاتلهم جوهر فانه زموا وتبعهم جوهر الى مدينته
اذا كان قد دخلها بالسيف ونهبها ونهب قصور يعلى واخذ ولده وكان صديقا وأمر بهدم
افسكان واحرقها بالنار وكان ذلك في جنادى الاثم ثم سار منها الى فاس وبها صاحبها
احمد بن بكر فاغلق ابوابها فاقامها جوهر وقتلها مدة فلم يقدر عليها واتت هذه ايام
الامراء القماميين باقاصي السوس وأشاروا على جوهر واصحابه بالرحيل الى مملكة
وكان صاحبها محمد بن واسل قد ثلث بالثاكرته ويخطب بأمير المؤمنين وضرب
السكة باسمه وهو على ذلك ست عشرة سنة فلما سمع بجوهر هرب ثم اراد الرجوع الى
مملكة فلقبه اقوام فاخذوه اسيرا وجاؤوا الى جوهر ومضى جوهر حتى انتهى الى
البحر الهبط فامر ان يضادله من مكنه فاصطادوا له في قلال الماء وجهه الى المعز
وسلك تلك البلاد جميعها فافتتحها وادالى فاس فقاتلها مدة طويلة فقام زيري بن
مناد فاختر من قومه رجلا لهم شجاعة وأمرهم ان ياخذوا السلايم وقصدوا البلد
فصعدوا الى السور الادنى في السلايم وأهل فاس آمنون فلما صعدوا على السور قتلوا
من عليه وترلوا الى السور الثاني وقصروا الابواب واثبتوا المشاعل وضربوا الطبول
وكانت الامارة بين زيري وجوهر فلما سمعها جوهر ركب في العساكر فدخل فاسا
فاستخفى صاحبها وأخذ يمد يديه وجعل مع صاحب مملكة وكان فتحها في رمضان
سنة ثمان واربعين وثلاثمائة فمهلها في قنصين الى المعز بالمهدية وأعطى تاهرت
لزيري بن مناد

السيد احمد الهروقي فابرتوه الى بيته في ثاني يوم وعلوا

الحاكم والعاكر التي بها ونايذهم
بالهاربة والطررد ومع ذلك
اذا وقعت بيننا حاربة لا يشتر
لناو ينزعمون ويقرون وقد
تسرد ذلك المرة بعد المرة ولا يخفى
ما يرتقب على ذلك من النهب
والسلب وهتك الكرامات وقد
وقع اننا لما حضرنا بالمدينة فحصل
ما حصل وبدونا بالطررد
والابعاد حصل ما حصل مما
ذكر وهو قريب من لاخني وذهب
الرعية والعباد في رقابكم وقد
القينا من ساداتنا المشايخ ان
يشفعوا لنا عند حضرة الوزير
ويعطينا ما يقوم بوزننا وما يشاء
فاني حضرة الوزير الامير اجنا
من القطر المصري كليا
وبعثتم نخدرونا بخافة الدولة
العلية مستدين علينا
بقوله تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم ولقد كروا لنا آية تذل
على اننا نخرج من تحت
السماء ولا آية تذل على اننا
ناتي بايدينا الى التملكة وذكرتم
لنا ان نرجمنا وأولادنا بمصر
وربعنا ترتب على الخائفة وقوع
الضمومهم واندبنا من ذلك
فاننا انما نركننا بمناقة بانهم
في كفالتكم وعرضكم على ان
المسروعة تاتي صرف الحمة الى
امتداد الايدي للحرير والرجال
للرجال على ان القاتل دوار
واية تذل الليل والنهار والمالك
ببدا الله بوتيتم من شاء قتل الهم

وكل من اقتصد انصب الى ذراعيه ما دقة عظمية تبعها حتى حادة وما لم احدث من
اقتصد وكان المطر معدوما وفيه انجبهت معز الدولة وسار نحو الموصل اقتصد ناصر الدولة
بسبب ما فعله فراسله ناصر الدولة فبذل له مالا وضمن البلاد منه كل سنة بالتي ألف
دروهم وحل اليه مثلها فعاذ معز الدولة بسبب خراب بلاده للفتنة المذكرة ولا يعلم بشي
باصحابه ثم ان ناصر الدولة منع حل المال فساد اليه معز الدولة على ما نذر كره وفيها
انقص البحر ثمانين باعاف ظهرت فيه جزائر وجبال لم تعرف قبيل ذلك وفيها توفي ابو
العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الاموي النيسابوري المعروف بالاصم وكان
عالي الاسناد في الحديث وصاحب الربيع بن سليمان صاحب الشافعي وروى عنه
كتاب الشافعي وفيها توفي ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي الفقيه البصري
الامير وفيها كانت بالعراق وبلاذ الجبال وقوم ونواحها زلازل كثيرة متتابعة
دامت نحو اربعين يوما سكن وتعدت قدمت الابنية وغارت المياه وهلك تحت اقدم
من الامم الكثير وكذلك كانت زلزلة بالري ونواحها مستعمل ذي الحجة انجبت كثيرا من
البلد هالك من أهلها كثير وكذلك ايضا كانت الزلزلة بالاطالقان ونواحها عظمية
جدا اهلكت انما كثيرة

(ثم دخلت سنة سبع واربعين وثلاثمائة)

هـ (ذ كراستبلا معز الدولة على الموصل وعوده عنها) هـ

قد ذكرنا صلح معز الدولة مع ناصر الدولة على التي ألف درهم كل سنة فلما كان هذه
السنة انصر ناصر الدولة حل المال فقبضه معز الدولة الى الموصل وسار نحوها منتصفا
جمادى الاولى ومعه وزيره المهلب ففارقها ناصر الدولة الى نصيبين واستولى معز الدولة
على الموصل فحكن من عاده ناصر الدولة اذا اقتصد احد سار عن الموصل واستحب معه
جميع الكتاب والوكلاء ومن يعرف ابواب المال ومنافع السلطان ور بما جعلهم في
قلاعهم كقلعة كواشي والزعفران وغيرهما وكانت قلعة كواشي تسمى ذلك الوقت
قلعة اردمشت وكان ناصر الدولة يامر العرب بالاغارة على العلافه ومن يعمل الميرة
فكان الذي يتهدد بلاد ناصر الدولة يبقى محصورا مضيقا عليه فلما اقتصد معز الدولة
هذه المرة فعل ذلك به فضاقت الاقوات على معز الدولة وصكره وبلغه ان ينصيبين
من الغلات السلطانية شيئا كثيرا فصار عن الموصل نحوها واختلاف بالموصل
سبكتكين الحاجب الكبير فلما توسط الطريق بلغه ان اولاد ناصر الدولة بما
المرحاضية الله بنجبار في عسكر خيرا فيهم عسكر اقل في شعر اولاد ناصر الدولة بالعسكر
الاوهم معهم فجهلوا من اخذنا فاهم فركبوا دوابهم وانهم زموا ونهب عسكر معز الدولة
ماتر كوه وتزلوا في خيامهم فعاد اولاد ناصر الدولة اليهم وهم غارون فوضعوا السيف
فيهم فقتلوا واسروا واوقاموا بسجار وسار معز الدولة الى نصيبين ففارقها ناصر الدولة
الى ميفارقين فقارقه اصحابه وعادوا الى معز الدولة مستامين فلما رأى ناصر الدولة

أطلعوا يوسف كفتل الباشا
الى القلعة والرمو بهال وكذلك
خرقة كاتب (وفيه) خرج امير
الازم للافاة الحجاج فغضب
وماقه بقبضة النصر واقام
هناك (وفيه) حضر هبان
على يده مكاتب كرمو رخصة
في عشرين شهرا كحجة مضمونها
ان الالهيين احاطوا بالديار
الحجازية وان شريف مكة
الشريف غالب تداخل مع
شريف باشا وامير الحجاج
المصري والشامي وارشاهم
على ان يتعمقوا معه اياما حتى
ينقل ماله ومتاعه الى جدة
وذلك بعد اختلاف كبير
وحل ووريط وكونهم يجتمعون
على حربه ثم يرجعون على
ذلك الى ان اتفق رأيهم على
الرحيل فاقام مع الشريف
اثني عشر يوما ثم رحلوا ورحل
الشريف بعد ان احرق داره
ورحل شريف باشا ايضا
الى جدة (وفيه) قبضوا على
انصار من الوجافلية ايضا
المستورين وطلبوا منهم
دراهم وعملوا على طائفة
القبض المكتبة خمسمائة
كيس بالتوزيع (وفي خامس
عشر سنة) قبضوا على جماعة
منهم وجلسوهم وكذلك
عملوا على طائفة اليهود جماعة
كيس (وفيه) حضر احمد اغا
شويكار الى مصر براسلة
من الامراء القبايلي (وفي يوم
صافرت البحر بدة المعينة

شمر بن مضايرة وهو ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن جذويه فاستوحش ابو الحسن
لقبض النعمي فعمل صاحبه ابن شمر بن علي مكاتبة ابراهيم بن المرزبان وكان بارمينية
فكاتبه واطمعه في الملك فسار اليه فقصده ووافقه واستولوا عليه فلما علم جستان بن
المرزبان بذلك راسل ابن شمر بن ووزيره ابا الحسن فاصلهما ووضعهما لهما لطلاق
النعمي فمادعن نصره ابراهيم وناهرله ولاخيه نفاق ابن شمر بن فتراسلا واتفقا عليه
ثم ان النعمي هرب من حبس جستان بن المرزبان وسار الى موغان وكاتب ابن عيسى
ابن المكتبي باقعه واطمعه في الخلافة وان يجتمع له الرجال ويملكه اقدريجان فاذا قوي
قصد العراق فسار اليه في نحو ثلث مائة رجل وانا جستان بن شمر بن فقوى به وبابيه
الغاس واستفحل امره فسار اليهم جستان وابراهيم ابنا المرزبان فاصدين قتالهم فلما
التقوا انهزم اصحاب المستجير واخذ اسير اقدم فقتل انه قتل وقيل بل مات

• (ذكر استيلاء هو وذران على بني اخيه وقتلهم)

واما هو وذران فانه لما رأى اختلاف اولاد اخيه وان كل واحد منهم قد انطوى على
غش صاحبه وراسل ابراهيم بدعوة المستجير واستقراره فزاره فاعلمهم ووصلهم بما
ملا عينه وكاتب ناهر اولاد اخيه ايضا واستفواه ففارق اخاه جستان وصار الى موغان
فوجد الجند مطرقتا الى تحصيل الاموال ففارق اكثرهم جستان وصاروا الى اخيه
ناصر فقوى بهم على اخيه جستان واستولى على اربيل ثم ان الاجناد ما لبوا اناصرا
بالاموال فجزع من ذلك وقدمه وهو وذران عن نصرته فعلم انه كان يغويه فراسل
أخاه جستان وتصلحوا واجتمعا وهما في ظاه ما يكون من قوة الاموال واضطراب
الامور وتغلب اصحاب الاطراف على ما يديهم فاضطر جستان وناصر ابنا المرزبان
الى المسير الى ههنا وهو وذران مع والدتهما فراسلاه في ذلك واخذ اعليه اليهود
وساروا اليه فلما حضر واعنده تكفت وقدر بهم وقبض عليهم وهم جستان وناصر
ووالدتهما واستولى على اعدى وعقد الامارة لابنه اسمعيل وسلم اليه اكثر قلاعه
وانخرج الاموال وارضى الجند وكان ابراهيم بن المرزبان قد سار الى ارمينية فتاب
لما نزع اسمعيل واستفاد اخربه من حبس ههنا وهو وذران فلما علم وهو وذران ذلك
ورأى اجتماع الناس عليه باذ قتل جستان وناصر اخي اخيه واهما وكاتب
جستان بن شمر بن وطلب اليه ان يقصد ابراهيم واهله بالجند والمال ففعل ذلك
واضطر ابراهيم الى الحرب والعودة الى ارمينية واستولى ابن شمر بن على عسكره وعلى
مدينة مراغة مع ارمينية

• (ذكر غزو سيف الدولة بلاد الروم)

في هذه السنة غزا سيف الدولة بلاد الروم في جمع كثيرة فتر فيها آثارا كثيرة واحرق
وقطع عدة حصون وأخذ من السبي والغنائم والامرى شيئا كثيرا وبلغ الى نهر شنة ثم
ان الروم اخذوا عليه المضايق فلما اراد الرجوع قال له من معه من اهل طرسوس ان

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة كان يلاذ بحبل وبأعظم مات فيه أكثر أهل البلاد وكان أكثر من مات فيها أناسا والصبيان وتمش على الناس عيادة المرضى وشهودا كثيرا ترك كثير منها وفيها الفخف الغمر جميعه وفيها توفي أبو الحسن علي بن أحمد البوشنجي الصوفي نيسابور ورو واحد المشهورين منهم وأبو الحسن محمد بن الحسن بن عبيد الله بن أبي التوارق قاضي بغداد وكان مولده سنة اثنتين وتسعين ومائتين وأبو علي الحسين بن علي ابن يزيد الخافض النيسابوري في جمادى الاولى وفيها توفي عبيد الله بن جعفر بن درسته أبو محمد الفارسي القوي في صفر وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين أخذ النسخ من المبرد

(ثم دخلت سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة)

في هذه السنة في الهرم تم الصلح بين سيف الدولة ومعز الدولة وعاد معز الدولة إلى العراق ورجع ناصر الدولة إلى الموصل وفيها أنفذ الخليفة لواءا وخمسة لآلى بن الياس صاحب كرمان وفيها مات أبو الحسن محمد بن أحمد المسافروني كاتب معز الدولة وكتب بعده أبو بكر بن أبي سعيد وفيها كانت حرب شديدة بين علي بن كامة وهاو بن أختر ركن الدولة وبين يسيستون بن وشعكر فاتمزم يسمتون وفيها غرق من حجاج الموصل في الماء بضعة عشر زورقا وفيها غزت الروم طرسوس والرها فقتلوا وسبوا وضموا وعادوا سالمين وفيها سار ريد الدولة بن ركن الدولة من الري إلى بغداد فترجع بآبنة هه معز الدولة وتغلبا معه إلى الري ثم عاد إلى أصبهان وفيها في جمادى الاولى وقعت حرب شديدة بين عامة بغداد وقتل فيها جماعة واحترق من البلاد كثير وفيها توفي أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن الحسن الفقيه النعيلي المعروف بالهباد وكان عمره تسعا وتسعين سنة ووجهه من محمد بن نصر الخلدی الصوفي وهو من أصحاب الجعيد فروى الحديث وأكث وفيها انقطعت الأمطار وغلت الأسعار في كثير من البلاد فخرج الناس يستسقون في كانون الثاني في البلاد ومنها بغداد فساقوا فلما كان في آذار ظهر جراد عظيم فاكل ما كان قد نبت من الخضر اوقات وغيرها فاشتد الامر على الناس

(ثم دخلت سنة تسع وأربعين وثلاثمائة)

(ذكر ظهور المسيح باله)

في هذه السنة ظهر بأذربيجان رجل من اولاد عيسى بن المكنى بالله وتلقب بالمسيح باله وابع للرضا من آل محمد ولش الصوف وأظهر العدل وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وكثر أتباعه وكان السبب في ظهوره أن جستان بن المرزبان صاحب أذربيجان ترك سيرة والده في سياسة الجيش واشتغل باللعب ومشاورة النساء وكان جستان بن شمر بن يارميشية متحسنا بها وكان وهو ذو أن بالظلم يضرب بين أولاد أخيه ليختلفوا ثم أن جستان بن المرزبان قبض على وزيره النعيمي وكان يئنه وبين ذر بجستان بن

عليه ست مائة كيس وزلم الجماعة منهم من عمل عليه ماثنا كيس وأقلوا أكثر وأقاموا في الترسيم (وفي يوم الجمعة حادى عشر يئنه) ركب طاهر باشا بالماوكب والملازمين وصلى الجمعة بجامع الحسين (وفيه) وردت الاخبار بان الامراء المصرية رجعوا إلى قبلى ووصلوا إلى قريش في سويف (وفيه) تنفع شيخ السادات في مصطفي افا الوكيل وأخذته إلى بيته وعملوا عليه مائتين وعشر بن كيا فلما كان يوم الاحد أرسل طاهر باشا يطلب مصطفي افا الوكيل من عند شيخ السادات فركب معه شيخ السادات وسعيدا فافوا وكيل دار السعادة وذهبوا بحبته إلى بيت طاهر باشا فلما طلعا إلى أعلى الدرج خرج عليهم جمعاة من العسكر وجدوا مصطفي افا من بينهم وقبضوا عليه وألزوه إلى أسفل وأخذوه إلى القاعة ماشيا على أقدامه حتى انتهى السادات ودخل على طاهر باشا وتسلم معه فاطلعه على مكتوب رسل من محمد باشا إليه فقال هذا لا يؤاخذ به وانما يؤاخذ اذا كان المكتوب منه إلى محمد باشا ثم انحد الامر على انه لا يقتل ولا يطلقه ثم ان طاهر باشا ركب ابلا وذهب إلى شيخ السادات وأخذ طاهر بعد

الساعة الثالثة من الليل
ورموهما الى خارج (وفي
صباح يوم الاربعاء) حضر
جواب من العسكر الذين
ذهبوا للحاربة محمد باشا مضمونه
انه انتقل من مكانه وكعب
الى جهة دمياط وانه يخاف

عنه جماعة من العسكر الذين
معه وارسلوا يطلبون منهم
الامان فلم يجابوهم حتى
يتأذنوا في ذلك فاجابهم
طاهر باشا بان يعطوهم امانا
ويضوههم اليهم (وفي ذلك

اليوم) اشيع ان طاهر باشا قصد
التعبية الى البر الغربي ليسلم
على الامراء المصرية وفي ذلك
الوقت امر باحضار حسن
انما محرم فارناغ من ذلك
وايقن بالموت فلما حضر بين
يديه خلع عليه فروة وجعله
مع مارجي باشا واعضاء التي
قرانساو امره ان يتقيد بتعبير
القاعة وما صدق انه خرج
من بين يديه وسكن روعه وفي
ذلك الوقت حضر اليه طائفة من

الانكشارية وهم الذين كانوا
حضروا في اول المحرم في التظاهر
مع الجيش لبتوجهوا الى
الديار الخجارية والزلزلة
يجمع الظاهر خارج المحمية
وحصلت كائنة محمد باشا
وهم مقيمون على ما هم عليه
ولما خرج محمد باشا وظهر
عليه سائقة الارنؤود شهبوا

على الانكشارية وصاروا ينظرون اليهم فدين

والشباب فلما التحدوا الى كلواذي لبتوجه الى الاحواز اشار عليه اصحابه بالمقام وان
يتمكروا في هذه الحركة ولا يجهل فاقامهم اولم يؤثر احد من اصحابه انتقاله لمغارة او طائفة
واسفعا على بغداد كيف تحرب يا انتقال دار الملك عنها فاشاروا عليه بالعود الى بغداد
وان يبنى بها له دارا في اعلى بغداد لتكون ارق هواموا وفي ما فعله وشعر ع في بناء
داره في موضع المساق المعزبة فكان مبلغ ما خرج عليه الى ان مات ثلاثة عشر الفا
الف درهم فاحتاج بهيب ذلك الى مصادره جماعة من اصحابه

• (ذ كرموت الامير عبد الملائك بن نوح) •

في هذه السنة سقط القمر من تحت الامير عبد الملائك بن نوح صاحب خراسان فوقع الى
الارض فمات من سقطته واقفنت خراسان بعده وولي بعده اخوه منصور بن نوح وكان
موته يوم الخميس حادي عشر شوال

• (ذ كروفاة عبد الرحمن الناصر صاحب الاندلس وولايته ابنه الحماكم) •

في هذه السنة توفي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله صاحب الاندلس الملقب بالناصر
لدين الله في رمضان فكانت امارته خمسين سنة وستة اشهر وكان حمرة ثلاثا وسبعين
سنة وكان ابيض اشهل حسن الوجه عظيم الجسم قصير الساقين كان ركابا مرجه
يقارب الشبر وكان طويل الظهر وهو اول من تلقب من الامويين بالقاب الخلفاء
وتسمى بامير المؤمنين وخلف احمد عشر ولدا ذكرنا وكان من تقدمه من آباءه
يتمسبون ويخضب لهم بالامير وابناء الخلفاء وبقى هو كذلك الى ان مضى من امارته
سبع وعشرون سنة فلما بلغه ضعف الخلفاء بالعراق وظهر العلويين باقر ببيعة
ومخاطبتهم بامير المؤمنين امر حينئذ ان يلقب بالناصر لدين الله ويخطب له بامير المؤمنين
ويقول ادل الاندلس انه اول خليفة ولي بعده وكانت اسماء ولداه هما زينة ولم
يبلغ احمد من تلقب بامير المؤمنين منه في الخلافة غير المنصور العلوي صاحب
مصر فان خلافة كانت ستين سنة ولما مات ولي الامر بعده ابنه الحماكم بن عبد
الرحمن وتلقب بالمنصور واهله ولدته في مرجة وخلف الناصر عدة اولاد منهم عبد
الله وكان شافعي المذهب عالما بالشعر والاخبار وغيرهما وكان ناسكا

• (ذ كعدة حوادث) •

في هذه السنة سار قفل عظيم من انطاكية الى مارسوس ومعهم صاحب انطاكية
مخرج عليهم مكيين للروم فاخذ من كان فيهم من المسلمين وقتل كثير منهم واقلت
صاحب انطاكية وبهجمات وفيها في رمضان دخل نجبا غلام سيف الدولة بلاد
الروم من ناحية ميفارقين فاز ياوره في رمضان غنم ما قيمته قيمة عظيمة وسبي واسر
ونجح سالما واهلها مات القاضي ابو السائب عتبة بن عبد الله وقبضت املاكه
وتولى قضاء القضاء ابو العباس بن عبد الله بن الحسن بن ابي الشوارب وضمن ان
يؤدي كل سنة مائتي ألف درهم وهو اول من ضمن القضاء وكان ذلك ايام معز الدولة

مراكب وفي البر ايضا (وفي يوم الخميس) قبضوا على المعلم ملطى القبطي من اعيان كتبه القبط وهو الذي كان قاضيا أيام الفرنجيس فرموا رقبته عند باب زويلة وكذلك قطعوا رأس المعلم عند

الصباح في أثنى يوسف الصباحي من تجار الشام عند باب الخندق في ذلك اليوم وأقاما برهين إلى ثاني يوم (وفي يوم السبت غايته) رجع أجدأ شريكا بجواب من الباشا إلى وفاته وأصبح وصول ابراهيم بك ومن معه إلى زاوية المصليب ووصلت مقدماتهم إلى برج الجيرة يقبضون الكاف من البلاد (وفيه) أقر جواهر يوسف كفتدا الباشا بعد ان دفع عثمان بكسا ونزل من القلعة إلى داره (وفيه) أرسل طاهر باشا إلى مصطفى أفندي وأمر الكاتب و ابراهيم أفندي الروضاني وسليمان أفندي فاخذوهم عند عبد الله

أفندي وأمر الروضاني والروحي

• (شهر صفر ١٢١٨) •

استهل يوم الاحد في ثانيه حضر الامراء القبالي إلى الشيخ الشبي (وفي ليلة الاربعاء رابعه) خنقوا احد كفتدا على باب اختيار الانكشارية وصطفى كفتدا

الروم قدموا كوالا الدرب خلف ظهره قلاته قد عد على العود منه والراى ان ترجع معناه فلم يقبل منه - وكان مقبلا برأيه يجب ان يسه بدولا يشاور احد التلايقال انه اصاب برأى غيره وعاد في الدرب الذي دخل منه فظهر الروم عليه واستردوا ما كان معهم من الغنائم واخذوا انقاله ووضعوا السيف في اصحابه فاقوا عليه قتلا وأسر او تخلص هو في ثلاثمائة رجل بعد جهده ومشفقه وهذا من سوء رأى كل من يجهل آراء الناس العقلاء والله اعلم بالصواب

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قبض عبد المالك بن توح صاحب خراسان وماوراء النهر على رجل من اكابر قواده وامرائه من بني نجسكين وقتله فاضطر بت خراسان وفيها السامان ابو الفتح المعروف بابن العريان اخو عمران بن شاهين صاحب البطيحة الى معز الدولة بآهله وماله وكان خاف اخاه فكره معز الدولة وأحسن اليه وفيه امات ابو القاسم عبد الله بن ابي عبد الله البريدي وفيه اعلم من الاتراك فحوماني ألف خركاه وفيه انصرف حاج مصر من الحج ففرلوا وادبا واثوابه فاقاهم السيل ليلا فاخذهم جميعهم مع اثقالهم وجالهم فاقاهم في البحر وفيه اساد ركن الدولة من الرى الى جرجان فلقبه المحسن بن الفيزان وابن عبد الرزاق فوصلهم باعمال جليل وفيه كان بالبلاد غلام شديد وكان اكثره بالموصل فبلغ الكر من الخنقة ألفا ومائتي درهم والكر من الشعير ثمانمائة درهم وهرب اهلها الى الشام والعراق وفيه اخامر شعبان كان يغتاد قننة عظيمة بين العامة وقطعت الجمجمة من الغد لا تصل القننة في الجاهنين سوى مسجد انا فان الجمجمة تمت فيه وقبض على جماعة من بني هاشم اتهموا انهم سبب القننة ثم أطلقوا من الغد وفيه اتوفى ابو الخير الاقطع التيناني أقر سامن هذه السنة وكان همرة مائة وعشرين سنة وله كرامات مشهورة سطورة (التيناني بالناء المكسورة والمجموعة باثنتين من فوق ثم الياء المجموعة باثنتين من تحت ثم بالنون والالف ثم بالناء المثناة من فوق ايضا) وفيه امات ابو اسحق بن ثوابه كاتب الخليفة ومعز الدولة وقتل دويوان الراسائل بعد ابراهيم بن خلال الصابي وفيه اتى آخر هامة اناو جورد بن الاخشي صاحب مصر وقتل اخوه على مكانه

(ثم دخلت سنة ثمانين وثلثمائة)

• (ذكر بناء معز الدولة دور به بغداد) •

في هذه السنة في الطهر مرض معز الدولة وامتنع عليه البول ثم كان يبول بعد جهده وشقة وما وتبعه البول والمصا والامل فاستدبره وقلقه واحضر الوزير الماهلي والمحاسب سبكتكين فاصلح بينهم او وصاهما باينة بختيار وسلم جميع ماله اليه ثم انه عوفي فعزم على السير الى الاقواز لانه اعتقد ان ما اعتاده من الامراض انما هو بسبب مقامه بعيدا وغان انه ان عاد الى الاقواز عاودها كان فيه من الصفة ونهى الكبير

ووقع في الناس كثرات
 وخرجت العساكر الانكشارية
 وبايديهم السيوف المسلولة
 ومعهم ما خففوه من التهب
 فانزحت الناس واغلقوا
 الاسواق والدكاكين وهربوا
 الى الدور واغلقوا الابواب
 وهم لا يعلمون ما المخبر وبعد
 ساعة شاع الخبر وشق الوالى
 والاغاينادون بالامن والامان
 حسب ما رسم احمد باشا
 وكرروا المناداة بذلك ثم
 نادوا بالاجتماع الانكشارية
 البلدية وخلافهم عند احمد
 باشا على طائفة الارثوذو وقاتلوه
 واخراجهم من المدينة فقتلوا
 اخرابا وشواطئ طوائف
 ونجم الارثوذو بجهة الارضية
 وفي يوم ٢٠ - ٢١ الباكين
 فيها وصار الانكشارية اذا
 تفرقوا باحد من الارثوذو اخذوا
 سلاحهم بمقاتلوه وكذلك
 الارثوذو يفعلون معهم مثل
 ذلك هذا التهب والحسرى
 عمال في بيت طاهر باشا
 وفرج القعن المعتقلين
 والحبوسين على المقابر
 والمصادرات وبقيت جثة
 طاهر باشا مرمية لم ياتت
 اليها احد ولم يحضر احد من
 اتباعه على الدخول الى البيت
 واخراجها ودفعها اوزا الدولة
 وانقضت مملته في لحظة
 فكانت مدة غلبته ستة
 وعشرين يوما ولولا حال

سار الى حلب ولم يشعر به المسلمون لانه كان قد خلف عسكره بقسارية ودخل بلادهم
 كما ذكرناه فلما قضى صوم النصارى خرج الى عسكره من البلاد الجديدة ولم يعلم به احد
 وماورهم فعند وصوله سبق خبره وكبس مدينة حلب ولم يعلم به سيف الدولة بن
 حمدان ولا غيره فلما بلغها وعلم سيف الدولة الخبر اعلم له الامر عن الجمع والاحتشاد
 فخرج اليه فحين معه فقاتله فلم يكن له قوة الصبر اقل من معه فقتل اكثرهم ولم يبق
 من اولاد داود بن حمدان احد قتلوا جميعهم فانهم سيف الدولة في نهر سمر ونهر
 المستقيد وروكا منتخرا ج مدينة حلب تسمى الدارين فوجد فيها سيف الدولة
 ثلثمائة بندقية من الدراهم واخذها الفواريعما تقبل ومن خزائن السلاح ما لا يحصى
 فاخذ الجميع وخرب الدار ومالك الحاضر وحضر المدينة فقاتله اهلها وحدم الروم في
 السور ثمانية فقاتلهم اهل حلب عليها فقتل من الروم كثير ودفعوهم عنها فلما
 جنم الليل عروها فلما رأى الروم ذلك تأخروا الى جبل جوشن ثم ان رجالة الشرطة
 بحلب قصروا منازل الناس وخانات النصارى لينهبوها فلقى الناس اموالهم ايمانها
 فغلا السور منهم فلما رأى الروم السور خاليامن الناس قصدوه وقرى بوانته فلم يتجمعهم
 احد فصعدوا الى اعلا فراوا القننة فاقننة في البادين اهلها فقتلوا وفتحوا الابواب
 ودخلوا البلد بالسيف يقتلون من وجدوا ولم يرفعوا السيف الى ان تعبوا وخرجوا
 وكان في حلب ألف واربعمائة من الاسارى فقتلوا واخذوا السلاح وقتلوا
 الناس وسي من البلديضة عشرة الف صبي وصبيته وغنموا ما لا يوصف كثرة فلما لم
 يبق مع الروم ما يحسبون عليه الغنيمة امر الدمستق باحراق الباقي واحرق المساجد
 وكان قد بديل لاهل البلد الامان على ان يسلموا اليه ثلاثة آلاف صبي وصبيته وما لا
 ذكره ويصرف عنهم فلم يجيبوه الى ذلك فهلكهم كما ذكرنا وكان عدة عسكره ما بين
 الف رجل منهم ثلاثون الف رجل بالجواشن وثلاثون الف لاهدم واصلاح الطرق
 من الثلج واربعة آلاف بقل يحمل الحسك الحديد ولما دخل الروم البلد قصد الناس
 القلعة فن دخلها فاجابها شاة نفعه واقام الدمستق تسعة ايام واراد الانصراف عن
 البلديضا غم فقتل له ابن أخت الملك وكان معه هذا البلد قد حصل في ايدينا وليس
 من يدفعنا عنه فلا يسيب تنصرف عنه فقال الدمستق قد بلغنا ما لم يكن الملك يؤمله
 وغنمنا وقتلنا وخربنا واهرقنا وخلصنا امرانا وبلغنا ما لم يجمع بمثله فتراجعا الكلام الى
 ان قال له الدمستق انزل على القلعة فحاصرها فاتي مقيم بعسكرى على باب المدينة فتقدم
 ابن أخت الملك الى القلعة ومعها سيف وترس وبنه الروم فلما قرب من باب القلعة
 التي عليه جرف عظم ورمى بحطب فقتل فاخذ اصحابه وعادوا الى الدمستق فلما رآه
 قتيلا قتل من معه من اسرى المسلمين وكانوا الف وثمانين رجلا وعادوا الى بلادهم
 يعرض لسواد حلب واوراها بالزراعة والعمارة ليعود اليهم بزعمه

• (ذ كراستيلار كن الدولة بن بويه على طبرستان ورجان) •

في هذه السنة في شهر ركن الدولة الى طبرستان وهاشمي فقتل على مدينة سارية

وعشرين يوما ولولا حال

ولم يسمع بذلك قبليه فلم يأذن له الخليفة المطيع لله بالدخول عليه وأمر بان لا يحضر
الموكب لما ارتكبه من ضمان القضاء ثم ضمنت بعده الحسبة والشرطة ببغداد وفيها
وصل أبو القاسم أخو محمد بن شاهين إلى معز الدولة مستأمناً وفيها توفي القاضي أبو
بكر أحمد بن كامل وهو من أصحاب الصبري وكان يروي تاريخه

(ثم دخلت سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة)

• (ذ كرامتية الروم على عين زربة) •

في هذه السنة في المحرم نزل الروم مع الدمستق على عين زربة وهي في سفح جبل عظيم
وهو مشرف عليهم وأدهم في جميع عظيم فانفذ بعض عسكره فصدوا الجبل فلهذا ذكره فلما
رأى ذلك أهلها وأن الدمستق قد ضيق عليهم ومعه الديابات وقد وصل إلى السور
وشرع في النقب طلبوا الأمان فأمنهم الدمستق وفتحوا له باب المدينة فدخلها فقرأ
أصحابه الذين في الجبل قد نزلوا إلى المدينة فنبدم على أجابهم إلى الأمان ونادى في
البلد أزل الأبل بلان يخرج جميع أهله إلى المسجد الجامع ومن تأخر في منزله قتل
فخرج من أمكنة الخروج فلما أصبح أنفذ رجاله في المدينة وكانوا سبباً في الغلواهم
بقتل من وجدوه في منزله فقتلوا خلقاً كثيراً من الرجال والنساء والصبيان وأمر بجمع
ما في البلد من السلاح فجس فکان شيئاً كثيراً وأمر من في المسجد بان
يخرجوا من البلد حيث شاؤوا يومهم ذلك ومن أمسى قتل فخرجوا من دجين
قات بالرجة جماعة وروا على وجوههم لا يدرون أين يتوجهون فباتوا في الطرقات
وقتل الروم من وجدوه بالمدينة آخر النهار وأخذوا كل ما خلفه الناس من أموالهم
وأمتعتهم وهدموا سور المدينة وأقام الدمستق في بلد السلام أحد عشر يوماً
وفتح حول عين زربة أربعة وخمسين حصن المسلمين بعضها بالسيف وبعضها
بالأمان وإن حصنان تلك الحصون التي فكت بالأمان أراهم بالخروج منه
فخرجوا فعرض أحد الأروم لبعض حرم المسلمين فلقى المسلمين غيرة عظيمة ففردوا
سوفهم فأحاطوا بالدمستق لذلك فأمر بقتل جميع المسلمين وكانوا أربع مائة رجل وقتل
النساء والصبيان ولم يترك الأمان صلح أن يسترق فلما أدركه الصوم انصرف على أنه
يعود بعد العيد وخلف جيشه بقيادته وكان ابن الزيات صاحب طرسوس قد خرج
في أربعة آلاف رجل من طرسوسين فوقع بهم الدمستق فقتل أكثرهم وقتل أخا
لابن الزيات فعاد إلى طرسوس وكان قد قطع الخطبة لليف الدولة بن جندان فلما
أصابهم هذا الوهن أعاد أهل البلد الخطبة لليف الدولة وراسلوه بذلك فلما علم ابن
الزيات حقيقة الأمر صعد إلى رؤس في داره فالتقى نفعه منه إلى شهر فحتمه فقرق وراسل
أهل بغرامس الدمستق وبذلوا له مائة ألف درهم فأقرهم وترك معارضتهم

• (ذ كرامتية الروم على مدينة حلب وعودهم عنها بغیر سبب) •

في هذه السنة استولى الروم على مدينة حلب دون قلعها وكان سبب ذلك أن الدمستق

السلطة وإن الارتود خدمهم وعسكرهم واتباعهم - مولانا
فرد الفرد ظاهر باشا وصادر
الناس صار يدفع إلى طائفة
الارتود جاكيم المنكسرة
أو يحولهم بأوراق على
المصادر بن وكما ما طلب
الانكشارية شيئاً من
جياكيم فقال لهم ليس لكم
عندي شيء ولا أعطيك الأمان
وقت ولا يتي فان كان لكم
شيء فاذهبوا وخذوه من
محمد باشا فضاخ خناقمهم
وأوفرصد ودهم وبيتوا
أمرهم مع أحمد باشا وإلى
المدينة فلما كان في هذا
اليوم دكك الجماعة
الذكور من جامع الظاهر
وهم نحو المائتين وخمسين
نقرا بعددهم وألحقتهم كما
هي عادتهم وخلفهم كبراً وهم
وهم اسمعيل اغاومعه آخر
يقال له موسى اغا وآخر
فيذهبوا على ظاهر باشا وراسلوه
في جياكيم فقال لهم ليس
لكم عندي الأمان وقت
ولا يتي وإن كان لكم شيء
مكسور فهو مطلوب لكم من
باشاكم محمد باشا فالحوا عليه
فذهبهم فعاجلوه بالحسام
وضربوا أحدهم فطير رأسه
ورماها من السبال إلى
الحوش ومعبت طوائفهم
الأسلحة وهاجوا في أسباعه
فقتل منهم جماعة واشتعلت النار في الأسلحة والبارود

الهررق وسعيدا فارسل كل واحد مكا وباعني ذلك ونلتوا تمام النصف ولما نيو ايدهم بها ما جاوردهم دور الناس من الحبيانية الى ضلع السمكة الى درب الحمام ثم ان احمد باشا احضر المشايخ واعلمهم بما وقع واهرم بالذهاب الى محمد علي ويخطبوه بان يذعن الى الطاعة فلما ذهبوا اليه وخطبوه في ذلك اجاب بان

احد باشا لم يكن واليا بل مصر بل انما هو والي المدينة المنورة هل ما كنها افضل الصلاة والسلام وليس له علاقة بمصر وانا كنت الذي وليت طاهر باشا لكونه محافظ الديار المصرية من مطرف الدولة وله شبهة في

الجملة واما احمد باشا فليس له جرة ولا شبهة فهو يخرج خارج البلد وياخذ معه الانكشارية وتجهزه ويسافر الى ولايته فقاموا من عنده على ذلك واستمر الانكشارية على ما هم عليه من التهيؤ وتبعية الارنؤد وتحسروا وتهيؤوا واهلوا مشاويس على جهاتهم ونواحيهم الى آخر النهار فنادوا على الناس بالهرو والقفز والدكاكين تفتح والقناديل تعلق وبات الناس على تخوف وما اصبح نهار الخميس من الالاف ينادون بالامان برسم حكم

الروم حصن مدينة فلكره وفيها سار نجا غلام سيف الدولة في جيش الى حصن زياد فلقية جمع من الروم فجزهم واستامن اليه من الروم ثمانمائة رجل وفيها في شوال اسرت الروم اباقراس بن سعيد بن جدان من منجيج وكان متقلدا لها وله ديوان شعر جيد وفيها سار جيش من الروم في البحر الى جزيرة اقر بطش فارسل اهلها الى المعز لدين الله العلوي صاحب افرقية يستجوده فارسل اليهم بجدة فقاتلوا الروم فانصر المسلمون واسر من كان بالجزيرة من الروم وفيها توفي ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المقرئ صاحب كتاب شفاء الصدور وعبد الباقي بن قانع مولى بني امية وكان مولده سنة خمس وتسعين ومائتين ودعي بن احمد البصري العدل وابو عبد الله محمد بن ابي موسى الهاشمي

• (تم دخلت سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة)

• (ذكر عصيان اهل حران)

في هذه السنة في صفر امتنع اهل حران على صاحبها هبة الله بن ناصر الدولة بن جدان وعصوا عليه وسبب ذلك انه كان متقلدا لها ولغيرها من ديار مصر من قبل عمه سيف الدولة فدفعهم نوابه وظلموهم وطرحوا الامتعة على التجار من اهل حران وبالقوا في ظلمهم وكان هبة الله عند عمه سيف الدولة بمحلب فثار اهلها على نوابه وطردوهم فدمع هبة الله بالخبر فسار اليهم وحاربهم وحضرهم فقاتلهم وقتلوا اكثر من شهرين فقتل منهم خلق كثير فلما رأى سيف الدولة شدة الامرو اتصال الشر قرب منهم وراسلهم واجابهم الى ما يريدون فاصطلموا وافتقوا ابواب البلد وهرب منه العيارون خوفا من هبة الله

• (ذكر وفاة الوزير ابي محمد المهدي)

في هذه السنة سار الوزير ابي محمد المهدي وزير معز الدولة في جمادى الآخرة في جيش كثيف الى عمان ليقتلها فلما بلغ البحر اعتل واشتدت عليه فاعيد الى بغداد فمات في الطريق في شعبان وحمل تابوته الى بغداد فدفن بها وقبض معز الدولة امواله ونذرته وكل ما كان له واخذ اهلها واصحابه وحواشييه حتى ملاحه ومن خدمه يوما واحدا فقبض عليهم وجلبهم فاستنظم الناس ذلك واستعجبوه وكانت مدة وزارته ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر وكان كريما فاضلا ذاهقا لمروراة فمات بموته الكرم وقطرت الامور بعده ابو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي وابو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس من غير تسمية لاحدهما بوزارة

• (ذكر غزوة الى الروم وعصيان حران)

في هذه السنة في شوال دخل اهل طرسوس بلاد الروم غازين ودخلها ايضا نجا غلام سيف الدولة بن جدان من درب آخر ولم يكن سيف الدولة معهم لمرضه فانه كان قد لحقه قبل ذلك بستين فالحج فاقام على راس دواب من تلك الدواب فاوغل اهل

والنسل وكان صفته اصغر الدون
 قليل الكلام بالتركي فضا لا
 عن العربي ويغلب عليه
 لغة الارثوذية وفيه هوس
 وانسلا ب وميل للسلايين
 والجناديب والدرائش
 وحمل له خلوة بالنيضية
 وكان يبيت بها كثيرا ويصعد
 مع الشيخ عبد الله الكردي
 الى السطح في الليل ويذكر
 معه ثم سكن هناك بخرمه
 وقد كان تزوج بامرأتين
 نساء الامراء وكان يجتمع
 عنده اشكال مختلفة الصور

فيذكر معهم ويحاسبهم ويظهر
 الاعتقاد فيهم ولما رآوا منه
 ذلك خرج الكثير من
 الاواباش وتربا بمساوات
 له نفسه وشيعائه وليس له
 طرطورا طولا ورفعة ودقا
 وعاق له جلاجل وهرجان
 وهما صبوغة وفيها شجاشج
 وشراويب وطيلة يدق عليها
 ويصرخ ويصرخ ويصرخ
 بكلمات مستهجنة واغاثا
 موهمة يانه من اواباب الاحوال
 ويخوذ ذلك ولما قتل اقام مريبا
 الى ثاني يوم لم يدفن ثم دفنوه
 من غير راس بقية عند مركة
 القيل واخذ بعض الشكجيرية
 راسه وذهبوا بها ليوصلوها
 الى محمد باشا وياخذوا منه
 البشيش فلقطعهم جباهة من
 الارثوذ فقتلوههم واخذوا
 الراس منهم ورجعوا بها
 ودفنوها مع جثته وكتب احمد باشا مكتوبا الى محمد

خضر حاو ملكها افقارق حينئذ ومو كبير مطرستان وقصد جرجان فاقام ركن الدولة
 بطرستان الى ان ملكها كاهوا واصلم امورها واسار في طلب وشكجيري الى جرجان فازاح
 وشكجيري عنها واستولى عليها واستامن اليه من عسكر وشكجيري ثلاثة آلاف رجل فازداد
 قوة واذا دوشكجيري ضعفا ووهنا فقتل بلاد الجبل

• (ذكر ما كتب على مساجد بغداد) •

في هذه السنة في ربيع الآخر كتب عامة الشيعة بغير عذر الدولة على المساجد
 ما هنه ضرورة لعن الله معاوية بن ابي سفيان ولعن من غصب فاطمة رضي الله عنها
 قد كا ومن منع من ان يدفن المحسن عند قبر جده عليه السلام ومن نفى اياذر الفغاري
 ومن اخرج العباس من الشورى فاما الخليفة فكان يحكم وما عليه لا يقدر على المنع واما
 معز الدولة فبأمره كان ذلك فلما كان القليل حكمه بعض الناس فاراد معز الدولة اعادة
 فاشاوعا عليه الوزير ابو محمد المهلباني بان يكتب مكان ما يحى لعن الله الظالمين لآل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذكر احد في اللعن الامعة او يفتعل ذلك

• (ذكر فتح طبرمين من صقلية) •

وفي هذه السنة سارت جيوش المسلمين بصقلية وأمرهم حينئذ احمد بن المحسن بن علي
 ابن ابي الحسين الى قلعة طبرمين من صقلية ابضا وهي بيد الروم فحصرها وهي من
 اتمم المحصورين واشدها على المسلمين فامتنع أهلها ودام المحصار عليهم فلما رأى
 المسلمون ذلك همدوا الى الماء الذي يدخلها فقطعوه عنها واجروه الى مكان آخر فغظم
 الامر عليهم وطلبوا الامان فلم يجابوا اليه فعادوا وطلبوا ان يؤمنوا على دعائهم
 ويكفوا رقيقا للمسلمين واموالهم قيا فاجابوا الى ذلك واخرجوا من البلد وملكه
 المسلمون في ذي القعدة وكان مدة المحصار سبعة اشهر ونصف واسكن القلعة ثمان
 المسلمين وصحبت المعزية نسبة الى المعز المملوك صاحب افر بقية وسار جيش الى
 ومطمع الحسن بن همار فحصرها واضيقوا عليها حتى كان ما نذ كرم سنة ثلاث وخمسين
 وثلاثمائة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول ارسل الامير منصور بن نوح صاحب خراسان وما وراء النهر
 الى بعض قواده الكبار واسمه الغشكين يستدعيه فامتنع فانفذ اليه جيشا فلقبهم
 الغشكين فجزهم واسر وجوه القواد منهم وفيهم خال منصور وفيها في منتصف ربيع
 الاول ايضا انخسف القمر جميعه وفيها في جمادى الاولى كانت فتنة بالبصرة قوم من ان
 ايضا بين العامة بسبب المذاهب قل فيها خلق كثير وفيها ايضا فتح الروم حصن
 دلوك وثلاثة حصون مجاورة له بالسيف وفيها اقب الخليفة المطيع لله فناخره وبن
 ركن الدولة بعض الدولة وفيها في جمادى الآخرة اعادة سيف الدولة بن تميم زربة وسير
 حاجبه في جيش مع أهل طرس وس الى بلاد الروم فقتلوا وقاتلوا وسبوا واعدوا وافتقد

انباية ومعهم عربان كثيرة
وساروا الى جهة خارج باب
النصر وباب الفتوح واقاموا
هناك وارسل ابراهيم بن
ورقة الى احمد باشا يقول فيها
انه بلغنا موت المرحوم باهر
باشا عليه الرحمة والرضوان
فاتم تكوون مع اتباعكم
الارثودد حالا واحدا ولا
تدخلوا مع الانكشارية فلما
كان ضحوة النهار ذهب
جماعة من الانكشارية
الى جهة الرميانة فصرخوا عليهم
من القلعة مدافع فولوا
وذهبوا ثم بعد حصة ضربوا
ايضا عدة مدافع متراصة على
جهة بيت احمد باشا وكان
ساكن في بيت على باب الكبير
بالداودية فعند ذلك اخذ
أمره في الانحلال وتفرق عنه
غالب الانكشارية بالمدينة
ووافق ان المشايخ لما خرجوا
من عنده وركبوا الى الزوا
سائرين الى ان وصلوا جامع
القررية فترأوا به وجلسوا وهم
في حيرة متفكرين فيما
يصنعون فعند ما سمعوا صوت
المدافع قاموا وتفرقوا وذهبوا
الى بيوتهم ثم ان ابراهيم بن
ارسل ورقة الى احمد باشا
يقول العصري ما مره فيما يسلم
الذين قتلوا باهر باشا وخرج
الى خارج البلد معه مهلة
الى حادي عشر ساعة من النهار
ولا يقيم الى الليل وان خالف
تلايلون الانفس فلما رأى حال نفسه مضطرا لم يجد بدا

وقصد بلاد ارمينية وكان قد استولى على كثير منها رجل من العرب يعرف بالي الورد
فقاتله فجا فتل أبو الورد وأخذ نخاعا قلاع وبلاد خلاط وملاز كردو موش وغيرها
وحصل له من أموال أبي الورد شيء كثير فأنهرا العبيد ان على سيف الدولة فاتفق ان معز
الدولة بن بويه سار من بغداد الى الموصل وتعيين واستولى على ما وطرد عنها ناصر
الدولة على ما ذكره آنفا فكانت به تجاور اسله وهو بتعيين يمد المعاضدة والمساعدة
على مواله بني حمدان فلما ساعد معز الدولة الى بغداد واصطلى حو وناصر الدولة سار سيف
الدولة الى نجاليقاته على عسائه عليه ونروجه عن طاعته فلما وصل الى ميفارقين
مرب نجمان بيزيدية فلما سيف الدولة ببلاد وبلاد التي اخذها من أبي الورد
واستامن اليه جماعة من اصحاب نجاف قتلهم واستامن اليه اخوان نجاف احسن اليهوا كرمه
وارسل الى نجارقيه وبرجه الى ان حضر عنده فاحسن اليه واعاده الى مرتبة ثم ان
غلمان سيف الدولة وثبوا على نجاف دار سيف الدولة بميفارقين في ربيع الاول سنة
اربع وخمسين فقتلوه بين يديه فغشي على سيف الدولة وأخرج نجافا التي في مجرى المساء
والاقدار وبقي الى الغد ثم أخرج ودقن

هـ (ذكر حصر الروم المصبية ووصول الفراق من خراسان)

في هذه السنة حصر الروم مع المستق المصبية وقتلوا أهلها وقتلوا أسودها واشتد
قتال أهلها على النقب حتى دفعهم عنه بعد قتال عظيم وأحرق الروم رستاقها
ورستاق اذنة وطرسوس لما هبطت أهلها فقتل من المسلمين ثمانية عشر ألف رجل
واقام الروم في بلاد الاسلام خمسة عشر يوما لم يقصد منهم من يقاتلهم فعادوا القلاء الاسفار
وقلة الاقوات ثم ان اساقفا وصل الى الشام من خراسان يريد الغزاة ومعه نحو خمسة آلاف
رجل وكان طريقهم على ارمينية وميفارقين فلما وصلوا الى سيف الدولة في صفر
أخذهم سيف الدولة وسار بهم نحو بلاد الروم لدفعهم عن المسلمين فوجدوا الروم قد
عادوا ففرق الغزاة الخراسانية في الثغور اشده الغلاء وعادوا كثرهم الى بغداد ومنها
الى خراسان ولما اراد الله مستق العود الى بلاد الروم ارسل الى أهل المصبية واذنه
وطرسوس الى منصرف عنكم لا تجزوا لئلا يضيق الدولة وشدة الغلاء ولما عاد
اليكم فن انقل مشكم فقد نجوا من وجده بعد هودي قتله

هـ (ذكر معز الدولة الموصل وعوده عنها)

في هذه السنة في رجب سار معز الدولة من بغداد الى الموصل ومالكها وسبب
ذلك ان ناصر الدولة كان قد استقر الصلح بينه وبين معز الدولة على ألف ألف درهم
يحملها ناصر الدولة كل سنة فلما حصلت الاجابة من معز الدولة بذلك زيادة ليكون
امين ايضا الولد في تغلب فضل الله الغصن فرمعه وان يخلف معز الدولة فلما لم يجب
الى ذلك وتجهز معز الدولة وسار الى الموصل في جمادى الآخرة فلما قاربها سار ناصر
الدولة الى نصيبين ووصل معز الدولة الى الموصل ومالكها في رجب وسار يطلب ناصر

بالخضوع ورفذهم اليه فقال
 لهم اريد منكم ان تجمعوا
 الناس والزعية وناموسهم
 بالخروج على الارثودو قتلهم
 فقالوا سمعنا وطاعة واخذوا
 في القيام فقال لهم لا تذهبوا
 وكونوا عندى وارسلوا للناس
 كما امرتكم فقالوا له ان عادتنا
 ان يكون جلوسنا في المهرات
 بالجوامع الازهر وتجتمع به
 ونرسل الى الرعية فانهم عند
 ذلك لا يخالفون وكان
 مصطفي اذا الوكيل حاضرا
 قرأدهم في ذلك وعرف منهم
 الانفس كل فلم يزلوا حتى
 تخلصوا وخرجوا وكان
 اجدي باشا ارسل احضر
 الفقير دار ويوسف كندا
 اليه باشا وعبد الله افندي رافر
 الروزناجي وغالب اكابر
 العثمانية ومصطفي اذا
 الوكيل كان مرهونا عند شيخ
 السادات كما تقدم فعندما سمع
 بقتل طاهر باشا ركب
 بجماعته وابنه واخدمته
 عدة من الاسكندرية وذهب
 الى عند اجدي باشا ووضف بين
 يديه يعاضده ويقويه واما
 محمد علي والارثودو فانهم
 ما يكون القلعة الكبيرة
 ويجمعون ابرهم وراسلون
 الانراء فلما اصبغ ذلك اليوم
 صدى الكثير من المماليك
 والكشاف الى مصر ومروا
 في الاسواق وعدي ايضا محمد علي وقابله في بر الحيرة ورجع

طرسوس في غزوتهم حتى وصلوا الى قونية وعادوا فرجع سيف الدولة الى حلب
 فلتحق في الطريق عشية ارجف عليه الناس بالموت فوثب هبة الله ابن اخيه ناصر
 الدولة بن حمدان وابن دغيا النصر الى قنقله وكان خصيصا بسيف الدولة وانما قتله لانه
 كان يتعرض لسلام له ففاز ذلك ثم افاق سيف الدولة فلما علم هبة الله ان عمه لم يمت
 هرب الى حران فلما دخلها اظهر لاهلها ان عمه مات وطلب منهم المين على ان يكونوا
 سلما لمن سلمه وجرى بالمرحبة فلقوا له واستذواهم في المين فارسل سيف الدولة
 غلامه نجبا الى حران في طلب هبة الله فلما قاربها هرب هبة الله الى ابيه بالموصل فقتل
 نجبا على حران في السابع والعشرين من شوال فخرج اهلها اليه من الغد فقبض عليهم
 وصادروهم على الف ألف درهم ووكّل بهم حتى ادوا في خمسة ايام بعد الضرب بالجميع
 بحضرة عمالهم واهليهم فاخر جوا امتعتهم فباعوا كل ما يساوي دينار ابرهم لان
 اهل البلد كلهم كانوا يبيعون ليس فيهم من يشتري لانهم مصادرون فاشترى ذلك
 اصحاب نجبا اعدوا واقتصر اهل البلد وساروا نجبا الى ميفارقين وترك حران شاغرة
 بغير وال فسلط العبادون على اهلها وكان من امر نجبا ما نذكر سنة ثلاث وخمسين

• (ذكرة حادثة)

في هذه السنة عاشر اهرم امر معز الدولة الناصر ان يخلقوا دكا كينهم ويصلوا الاسواق
 والبسج والشراء وان يظهروا التباة ويلبسوا قبايا معلوما بالمرح وان يخرج النساء
 من ثيابهن المشعورة وذات الوجوه فدفقن ثيابهن يدرن في البلديات النوايح ويلطمن
 وجوههن على الحسين بن علي رضي الله عنهما ففعل الناس ذلك ولم يكن للسنية قدرة
 على المنع منه لكثرة الشيعة ولان السلطان معهم وفيما في ربيع الاول اجتمع من
 رجاله الارمن جماعة كثيرة وقصدوا الرها فاغاروا عليها فغنموا واسروا وعادوا
 موفورين وفيما عزل ابن ابي الشوارب عن قضاء بغداد وتقدم مكانه ابو بشر هروبي
 اكرم وعفاها كان يحمله ابن ابي الشوارب من الضمان عن القضاء امر بابطال
 احكامه ومجالاته وفيما في شعبان ثار الروم على كهم فقتلوه وملكوا الحيرة وصار ابن
 شمشيق مستقرا وهو الذي يقوله العامة ابن الشمشي وفيما في ثامن عشر ذي الحجة امر
 معز الدولة بان يلهاد الزينة في البلد واشعلت النيران بجالس الشرطة واظهر الفرج
 وفقت الاسواق بالليل كما يفعل ليل الى الامجاد ففعل ذلك قرا بعبيد الغدير يعني
 غدير خم وضرمت الدباب والبوقات وكان يومها شهودا وفيما في ذي الحجة الواقع في
 كانون الثاني خرج الناس في العراق للاستسقاء لعدم المطر

• (ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة)

ذكرة صان نجبا وقتله ومالك سيف الدولة بعض ارمينية قد ذكرنا سنة اثنتين وخمسين
 ما فعله نجبا غلام سيف الدولة بن حمدان باهل سران وما اخذ من اموالهم فلما اجتمعت
 عنده تلك الاموال قوى به او بطر ولم يشكره على نعمته بل كفره وسار الى ميفارقين

عنهم وتركوهم على المصيبة مع الدم. فمصرها ثلاثة أشهر لم ينعهم منها احد
فاشد الغلاء على الروم وكان شديد اقبل نزلهم فلهذا ما عوا في البلاد اعدم الاقوات
عندهم فلما نزل الروم زادت شدة وكثر الوباء ايضا فمات من الروم كثير فاضطروا الى
الرحيل

٥ (ذ كرفح رمطة والحرب بين المسلمين والروم بصقلية)

قد ذكرنا سنة احدى وخمسين فتح طبرية وحصر رمطة والروم فيها فلما راي الروم
ذلك خافوا وارسلوا الى ملك القسطنطينية يعلمونه الحال ويطلبون منه ان يجدهم
بالعسا كرههم اليهم عسكر اعظم ايزيدون على اربعين الف مقاتل وسيرهم في البحر
فوصلت الاخبار الى الامير احمد امير صقلية فارسل الى المعز باقر يقية يعرفه ذلك
ويستمدد ويسال ارسال العسا كرا اليهم بها وشرع في اصلاح الاسطول
والزيادة فيه وجمع الرجال المقاتلة في البر والبحر واما المعز فاجع الرجال وحشد وفرق
فيهم الاموال الجلبيلة وسيرهم مع الحسن بن علي والد احمد فوصلوا الى صقلية في
رمضان وسار بعضهم الى الذين يحاصرون رمطة فمكثوا معهم على حصارها قاما الروم
فانهم وصلوا ايضا الى صقلية ونزلوا عنده مدينة مسينة في شتال وزحفوا من اجمعهم
التي لم يدخل صقلية فمثلها الى رمطة فلما سمع الحسن بن علي ما تقدم الجيش الذين
يحاصرون رمطة ذلك جعل عليه امانا فمعه من عسكره بمنعونه من يخرج منها وبرز
اعسا كرا للقاه الروم وقد عزمو على الموت ووصل الروم واحاطوا بالمسلمين ونزل اهل
رمطة الى من يلهم اياتوا المسلمين من ناهورهم فقاتلهم الذين جعلوا امانا فمعه
وصدوهم بها اراؤا وتقدم الروم الى القتال وحم مدلون بكرتهم وبما معهم من
العدد وقهرهاوا التحم القتال وعظم الامر على المسلمين واتحقهم العدو بخيماهم وراين
الروم بالظفر فطارى المسلمون عظم ماتل بهم اختاروا الموت وراوا انه اسلم لهم
واخذوا بقول الشاعر

تأخرون اسدي في الحياة فلم يجدوا نفسي حيا فماتوا ان اتقدما

فحمل بهم الحسن بن عسا كراهم وحجى الوطيس حيث قد وجهم على قتال الكفار
وكذلك فعل بطارقة الروم جلوا وجرضوا عسا كراهم وحمل متويل مقدم الروم فقتل
في المسلمين قطعه المسلمين فلم يوثق فيه انكثرة ما عليه من اللباس فرمى بعضهم قوسه
فقتله واشتد القتال عليه فقتل هروجا هامة من بطارقه فلما قتل انهم زعم الروم اجمع
هزيمة واكثر الملبون فيهم القتل ووصل المنهزمون الى سيف خندق عظيم كالحفرة
فقطوا فيها من خرف السيف فقتل بعضهم بعضا حتى امتلأت وكانت الحرب من
بكرة الى العصر وبات المسلمون يقاتلونهم في كل ناحية وغنموا من السلاح والمخيل
وصدق الاموال ما لا يحصى وكان في حيلة القتيمة سيف هندی عايم مكتوب هذا سيف
هندی ووزنه ثمانية وسبعون مثقالا ما ضرب به بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارسل الى المعز مع الرئوس وسار من سلم من الروم الى ريو واما اهل

على فم كانت مدة الولاية لا يجد
ياشايو ما وليلة لا غير وفي ذلك
اليوم تهبوا بيت يوسف
كفداك وانخرجوا منه اشياء
كثيرة اخذ ذلك جميعه الارزود
واصبح يوم الجمعة فركب
المشايخ والاعيان ومعدوا الى
بر الحجرة وسلموا على ابراهيم
بك والامراء (وفيه) استاذن
الدقتر دار وكفداك بك محمد
على في الاقامة عنده او الذهاب
فاذن لهما بالتوجه الى بيوتهما
فركبا قبيل الظهور وسارا الى
بيت الدقتر دار وهو بيت
البارودي قد دخل كفداك
مع الدقتر دار اعلم بتهب بيته
ففر لا جلا مقذار ساعة واذا
يجماعة من كبار الارزود
ومعهم عدة من العسا كروا
اليها وعند دخولهم طلبوا
المشايخ من بيت على انما
الشعراوى وهو تجاه بيت
البارودي فلم يجدوه فذهب
معههم رفيق له وليس معه
سلاح قد خلوا الدار واقلقوا
الباب وعل اهل الخضر ادهم
فاجمع الكثير من الاواشي
والجعبدية ولعسا كرا خارج
الدار يديون الذهب ولما
دخلوا عليهم ما قبضوا أولا
على الدقتر دار وشكروه من
ثيابه وهو يقول عيسى
واصابه بعضهم بضربة على
يده اليمنى وانخرجوه الى فمعة
المكان وتغصوا راسه بعد ضربات وهو يصيح مع كل

فقال الرسول سلم عليه وقل
له يرسل لي جبالا وانا اخرج
وأما تسليم القتاير فلا يمكن
فقال له اما حضور الجبال
فغير متيسر في هذا الوقت
لبعد المسافة فقال له وكيف
يكون العمل فقال يركب
حضرتمكم ويخرج ووقت
ما حضرت الجبال اليلة أو
غداجات الانتقال وحققتكم
خارج البلاد فعند ذلك قام
وركب وقت العصر وتفرق
من كان معه من أعيان
العثمانية مثل الدفتردار
وكفندارك والروفاجي
وذهبوا الى محمد علي والتجروا
اليه فآخاهم البشر والقبول
وتخرج احمد باشا في حالة شديدة
وأتباعه مشاة بين يديه وهم
يعسرون في مشيهم وصلى
أكتافهم وصائد وأمنعة
مخفوفة فعند ما خرج من
البيت دخل الازنود ونهبوا
جميع ما فيه ولم يزل سائر حتى
خرج من المدينة من باب
الفتح فوجد العسكر
والعربان وبعض كشف
ومعاليك مصرية محسنة
بالطرق قد خل مع الانكسارية
الى قلعة الظاهر وأخافوها
عليهم وخرج خلفهم عدة
واقرت من الازنود والكشاف
المصرية والعرب والعز
واما ملوهم وأقاموا على ذلك
ثلاث اليلة وبعد الغدا مر الوالي وأمامه المناداة بالامان

الدولة حادى عشر شعبان واستخلف على الموصل أبا العلاصا عبد بن ثابت ليكمل
الغلات ويحجج الخراج وخلف بكتوزون وسبكتكين البعض في جيش ليحفظ البلد
فلما قارب معز الدولة نصيبين فارقها ناصر الدولة ومالك معز الدولة نصيبين ولم يعلم أى
جهة قصد ناصر الدولة فخاف أن يحاقه الى الموصل فعاد عن نصيبين نحو الموصل
وترك بها من يحفظها وكان أبو تغلب بن ناصر الدولة قد قصد الموصل وحارب من بها
من أصحاب معز الدولة وكانت الدائرة عليه فانصرف بعد أن أحرق السفن التي لمعز
الدولة وأصحابها ولما انتهى الخبر الى معز الدولة انصرف أصحابه سكنت نفسه وأقام
ببرقعيدتوقع أخبار ناصر الدولة قبلته انه نزل بجيزية ابن هر فرحل عن برقعيد
اليها فوصلها سادس شهر رمضان فلم يجد بها ناصر الدولة فلما كرها وسأل عن ناصر
الدولة فقيل انه بالمخزية ولم يكن كذلك وانما كان قد اجتمع هو وأولاده وعساكره
وسار نحو الموصل فوقع بين فيهما من أصحاب معز الدولة فقتل كثيرا منهم وأمر كثيرا
وفي الاسرى أبو العلا وسبكتكين وبكتوزون ومالك جميع ما خلفه معز الدولة من
مال وسلاح وغير ذلك وجعل جميعه مع الاسرى الى قلعة كواشي فلما سمع معز الدولة
بما فعله ناصر الدولة سار بقصد فرحل ناصر الدولة الى سنجار فلما وصل معز الدولة
بأقمة ناصر الدولة الى سنجار فعاد الى نصيبين فسار أبو تغلب بن ناصر الدولة الى
الموصل فقتل بشاهرا عند الدبر الاعلى ولم يترك الى أحد من بها من أصحاب معز
الدولة فلما سمع معز الدولة بقتل أبي تغلب بالموصل سار اليها ففارقها أبو تغلب
وقصد الزاب فاقام عنده وواصل معز الدولة في الصلح فأجابته لانه علم انه متى فارق
الموصل عادوا وما كرهوا حتى أقام بها الا يزال مترددا وهم يغيرون على النواحي بأجابه
الى ما التمسوه وعقدوا به ضمان الموصل وديار بيعه والرجبة وما كان في يداييه
بحال قرره وان يطلق من عندهم من الاسرى فاستقرت القواص على ذلك ورحل معز
الدولة الى بغداد وكان معه في سفره هذه ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة

• (ذكر حال الداعي العلوى) •

كان قد هرب أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الداعي من بغداد وهو حسنى من
أولاد الحسن بن علي رضي الله عنهم أوسار نحو بلاد الديلم وترك أهله وصياله ببغداد
فلما وصل الى بلاد الديلم اجتمع عليه عشرة آلاف رجل فهرب ابن الناصر العلوى
من بين يديه وتلقب ابن الداعي بالهدى لدين الله وعظم شأنه وأوقع بقاءد كبير من
قواد حاكم كبير فهزمه

• (ذكر حصر الروم طرسوس والمصيصة) •

وفي هذه السنة ايضا نزل ملك الروم على طرسوس وحصرها وجرى بينهم وبين أهلها
حروب كثيرة سقط في بعضها الدم حتى بن المشقى الى الارض وكاد يوشق قاتل
عليه الروم وخلصه وأسرا أهل طرسوس بطريقا كبير من بطارقة الروم ورحل الروم

شاه الخاور للكان وهو مكان
تذرع فسلهما وكفتم ما في
كفن حقير ودفنهم في حفرة
تحت حائط بترية الازبيكية
من غير رؤس فهداما كان
من امرهما واما الذين في قلعة
الظاهر فاقامهم بالمحصنة وواحاط
بهم الارثوود والغزو العربان
وليس عندهم مايا كلون ولا

مايشربون قصاروا يرمون
عليهم من السور القرايين
واليارود وهم كذلك يرمون
عليهم من اسفل وجمعوا
آثر به وعملوها كساما عالية
وصاروا يرمون عليهم منها
كذلك ببقية نهار الجمعة ولباية
الست استند الحارب بينهم
بطول الليل وفي الصباح
انزلوا من القلعة مدافع كيارا
وبنة وججانه واصعدوها
على التلول وضربوا عليهم
الى قبيل العصر فعند ذلك
طلبوا الامان وفتحوا باب
القلعة وخرج احمد باشا
وصحبته شخصان وهما الافرنج
قتلا طاهر باشا فاخذوههم
وعادوا بهم الى الجيرة وعلى
الحرب والرمي وبقي القلعة
الاستكشافية داخل القلعة
وحولهم العساكر فلما قهيرا
بهم الى الجيرة ارسلوا احمد
باشا الى قصر العيني وابقوا
الاثنين وهم اسمعيل آغا
وموسى آغا بالانصر الذي
بالجيرة ونودي بالامان للرعية
حبيب مارم ابراهيم بن وعثمان بن الميرد بنى ومحمد

ذلك وصاروا يرمونهم من الجوارس معهم من يجمعهم حتى بلغوا انطاكية وجعل الملك الممجد
الجامع اصطبل للدواب واحرق المنبر وعمر طرسوس وحصنها وجلب الميرة العياشى
رخصت الاسعار وتراجع اليها كثير من اهلها ودخلوا في طاعة الملك ونصروا بعضهم
واراد ان مقام بها ليقرب من بلاد الاسلام ثم عاد الى القسطنطينية واراد الدمستق وهو
ابن الشمشقق ان يقصد ميفارقين وبها سيف الدولة فامر الملك ما تباعه الى
القسطنطينية فضى اليه

• ذكر مخالفة اهل انطاكية على سيف الدولة •

وفي هذه السنة عصى اهل انطاكية على سيف الدولة بن جلدان وكان سبب ذلك ان
اناسا من اهل طرسوس كان مقدما فيها يسمى رشيقا التسيى كان في جلدان من سلها
الى الروم وخرج الى انطاكية فلما وصلها اخذ منه انسان يعرف بابن الاهوازي كان
يضمن الارحاء بانطاكية فلم اليه ما اجتمع عنده من حاصل الارحاء وحسن له
العصيان واعلم ان سيف الدولة بميفارقين قد عجز عن العود الى الشام فعصى
واستولى على انطاكية وصار الى حلب وجرى بينه وبين النائب عن سيف الدولة وهو
قرعويه حروب كثيرة صعد قرعويه الى قلعة حلب فحصب بها وانفذ سيف الدولة
مكرامع خادمه بشارت بجدة لقرعويه فلما علم بهم رشيق انهزم من حلب فسقط عن
فرسه فقتل اليه انسان عربي فقتله واخذ رأسه ووجهه الى قرعويه وبشارة ووصل ابن
الاهوازي الى انطاكية فاطهر اناسا من الديلم اسمه دزبرو معاه الامير وتقوى
بانسان علوى ليقيم له الدعوة وتسمى هو بالاستاذ فظلم الناس وجح الاموال وقصد
قرعويه الى انطاكية وجرى بينهم ما وقعة عظيمة فكانت على ابن الاهوازي اولاً ثم
حادت على قرعويه فانهزم وعاد الى حلب ثم ان سيف الدولة عاد عن ميفارقين عند
قراهم من الغزاة الى حلب فاقام بها ليلة وخرج من القلعة فوقع دزبرو ابن الاهوازي
فقاتل من ميفارقين واورامر دزبرو ابن الاهوازي فقتل دزبرو ومجن ابن الاهوازي
مدة ثم قتله

• ذكر عصيان اهل معبستان •

وفي هذه السنة عصى اهل معبستان على اميرهم خلف بن احمد وكان هذا خلف هو
صاحب معبستان حينئذ وكان عالما بحبال اهل العلم فائق اليه حج حنة ثلاث وخمسين
وثلاثمائة واستضاف على اعماله انه انامن اصحابه يسمى طاهر بن الحسين قطع في
الملك وعضى على خلف لما حاد من الحج قصار خلف الى بخارا واستنصر بالامير منصور
ابن نوح وساله بموتته وورده الى ملكه فالتجده وجهز معه العساكر قصار بهم
معبستان فلما احس بهم طاهر فارق مدينة خلف وتوجه نحو اسفرا وعاد خلف الى
قراره وملكه وفرق العساكر فلما علم طاهر بذلك عاد اليه وغلب على معبستان
وفارقها خلف وعاد الى حضرة الامير منصور ايضا بخارا فاعاد كرمه واحسن اليه والتجده

سلاح بل ضربه بسلاح بعض
المكر المحاضر بن ثم فعلوا
ذلك بيوسف كقصد ذلك وهو
ما كتبكم بشككم وأخذوا
الراسين وقر كوهما مرميين
ونجروا بعد ما نهبوا ما وجدوه
من الثياب والاشعة بالمكان
وكذلك ثياب أتباعهم
ونزع أتباعهم في أسوأ
حال يطلبون النجاة بأرواحهم
ومنهم من هرب وطلع إلى حريم
البارودي الساكنات في

البيت وصرخ النداء والنزاع
وكانت الست نفعية المرادية
في ذلك المنزل أيضا في تلك
الأيام فعند مارات وصول
الجماعة أرسلت إلى سليم
كاشف الهرجبي فحضر في
ذلك الوقت فسلمته في أن
يتلاف الأمر فوجدته قد تم
فخرج بعسكر وجهه بالراسين
فظن الناس أنه أفلسته ثم
حضر محمد علي في أثر ذلك
وطرد الناس المزعجين للنب
وختم على المكان وركب إلى
داره ثم إن علي أقاله عراوى
استاذن محمد علي في دنهم ما فذن
له فاعطى شخصاً مائة نصف
فضة لتجهيزهما وتسكينهما
فأخذها وأعطى منها الآخر
مائتين نصف لا غير فأخذها
وذهب فوضعهما في ثابوت
واحد من غير رؤوس وكانوا
ذهبوا رؤسهما إلى الأمراء
بالجيرة ولم يردوها ولم يدفناهما بهما ثم رفعهما بالثابوت

رمطة فأنهم ضمعت نفوسهم وكانت الاقوات قد نلت عندهم فانخرجوا من فيها من
الضعفاء ونفى المقاتلة فزحف اليهم المسلمون وقتلواهم إلى الليل ولزموا القتال في الليل
أيضا وقد مر بالسلام فلكوهما عتوة وقتلوا من فيها وسبوا الحرم والصغار وغنموا
ما فيها وكان شينا كثيرا عظيما ورتب فيها من المسلمين من يعمرها ويقسم فيها ثم إن
الروم تجمع من سلم منهم وأخذوا معهم من في ضقلية وجزيرة يومئذ وركبوا أركبهم
يحفظون نفوسهم فركب الأمير أحمد في صاكره وأصحابه في المراكب أيضا وزحف
اليهم في الماء وقتلواهم واشتد القتال بينهم والتي جماعة من المسلمين نفوسهم في الماء
وخرقوا كثير من المراكب التي للروم ففرقت وكثر القتل في الروم فأنجزه والايولوى
أحمد على أحد ومارت صرايا المسلمين في مدائن الروم فغنموا منها قبيل أهلها منهم من
الاموال وما دنوهم وكان ذلك سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهذه الواقعة الأخيرة
هي المعروفة بقصة الجاز

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة عاشر المحرم أغلقت الاسواق بعد اذ يوم عاشوراء وفعل الناس ما تقدم
ذكره فثار فتنة عظيمة بين الشيعة والسنية خرج فيها كثير ونهبت الاموال وفيها
في ذى الحجة ظهر بالكوفة أن ادعى انه عيسى وكان مبرعا فوقع بينه وبين أبي
الحسن محمد بن جهر العلوي وقائع فلما ساعد معز الدولة من الموصل هرب المبرع

• (ثم دخلت سنة أربع وخمسين وثلاثمائة) •
• (ذكر استيلاء الروم على المصيصة وطر سوس) •

في هذه السنة فتح الروم المصيصة وطر سوس وكان سبب ذلك أن تغرور ملك الروم بنى
بقيارية مدينة ليقرب من بلاد الاسلام وأقام بها ونقل أهلها إلى أفارسل اليه أهل
طر سوس والمصيصة يبذلون له اتاوة ويخاطبون عنه ان يتخذ اليهم بعض أصحابه يقيم
عندهم فعزم على اجابتهم إلى ذلك فأقام الخبر بانهم قد ضعفوا وعجزوا وانهم لا ناصر
لهم وان القلاء قد اشتد عليهم وقد عجز واعن القوات وكذا الكلاب والمبشة وقد كثر
فيهم الوباء فموت منهم في اليوم نحو ثلثمائة نفس فماد تغرور عن اجابتهم وأحضر
الرسول وأحرق الكتاب على رأسه واحترقت ثيابه وقال لهم أنتم كالخبيثة في الشتاء
تتخذون تدبيل حتى تكاد تموت فإن أخذها انسان واحسن إليها وأدفاها انتعشت ونهشت
وأنتم إنما اطعمتم لضعفكم وإن تر كنتم حتى تستقيم أحوالكم كما ذابت بكم وأعاد
الرسول وجميع جيوش الروم ومارا إلى المصيصة بنفهم فهاضروا وقد باعترت بالسيف
يوم السبت ثالث عشر رجب ووضع السيف فيهم فقتل منهم قسلة عظيمة ثم رفع
السيف ونقل كل من بها إلى بلاد الروم وكانوا نحو مائتي ألف انسان ثم صار إلى طرسوس
فحضرها فاذعن أهلها بالاطاعة وعلبوا الامان فأجابهم اليه وفتحوا البلد فقبضهم
بالجمل وأمرهم ان يحملوا من سلاحهم وأموالهم ما يطبقون ويتركوا الباقي ففعلوا

المتفرجين على الارتود وجمع
منه يات كثيرة (وفيه) ايضاً
قتلوا اسمعيل اغا وموسى اغا
وهما اللذان كان قتلا طاهر
ياشار تقدم انهم كانوا اخذوها
بالأمان من جهة اجداسها
فارسوا اجداسها الى قصر
العيني وبقي الاثنان بقصر
الحيرة فاخذوها وعدوا بها
الى البرالاخر وقطعوا راسها
عند الناصرية واخذوا
الرأسين وذهبوا بهما الى
زوجة طاهر باشا بالشيخونية
ثم طلعوهما الى اخي طاهر
باشا بالقامة (وفيه) قتلا
سليم اغا فانت مستغفلان
سابقاً لا غاية كما كان
وركب وشق المدينة باعوانه
وامامه جماعة من العسكر
الارتودوليسوا ايضاً حسين
اغامين خزيه مراديل وقلده
والى الشرطة وليسوا احمد
المعروف بالترديسي كفتدا
قائداً اغا وجعلوه محسباً وشق
كل منهم بالمدينة وامامهم
المشادة بالامن والامان
والبيع والشراء (وفيه)
اخر جوا الانكشارية الذين
بقاعة الظاهر وسفروهم الى
جهة الصالحية وصحبهم
كاشغان ومائة من العرب
بعد ما اخذوا سلاحهم
ومتاعهم بل وشطروهم
تيابهم والذي بقي لهم بعد ذلك
اخذته العرب وذهبوا الى اسراجل والنخس بال وهم

اسلمتهم نصرنا ثم قاسموا الاملاكهم فنصرهم اهل خوارزم وازالوا القتل عنهم ثم
اسلم ملكهم بعد ذلك وفيها ربيع جسادى الاخرة قتلا الشريف ابو احمد الحسين بن
موسى والد الرضى والمرضى نقابة العلويين واما رة الحاج وكتب له منشور من ديوان
الخليفة وفيه انفذ القرامطة قسرية الى عمان والشراف في جبالها كثير فاجتمعوا
فاوقعوا بالقرامطة فقتلوا كثير منهم وعاد الباقيون وفيها ثار انسان من القرامطة الذين
استامنوا الى سيف الدولة واسمهم مروان وكان يتقلد السواحل لسيف الدولة فلما
تمكن ثار بمحصر فلكها وملك غيرها فخرج اليه غلام قرعويه حاجب سيف
الدولة اسمعيل بدروا قمع القرامطة عدت وقعت في بعض ارضي بدروان بنقابة معومة
واتفق ان اصحاب مروان اسروا بدرا فقتله مروان ثم عاش بعد ذلك اياماً ومات وفيها
قتل المنفي الشاعر واسم ابو الطيب احمد بن الحسين الكندي قريشاً من النعمانية
وقتل معه ابنه وكان قد عاد من هذه القرامطة بقارس فقتله الاعراب هناك واخذوا
مامعه وفيها توفي محمد بن حبان بن احمد بن حبان ابو حاتم الدستي صاحب النصائيف
المشهوره وابو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المفسر الكوي المقرئ وكان عالماً
بنحو الكوفي وله تفسير كبير حسن ومحمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبدويه ابو بكر
الكاشغري في فقه الحنابلة وكان عالماً بالحديث عالي الاسناد (حسان بكسر الحاء والياء
الموحدة)

(ثم دخلت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة)

هـ ذكر ما تجدد بعمان واستيلاء معز الدولة عليه هـ

قد ذكرنا في السنة التي قبل هذه خبر عثمان ودخول القرامطة اليها وهرب باقاع عنها
فلما هرب باقاع واستولى القرامطة على البلد كان معهم كاتب يعرف بعلي بن احمد
ينظر في امر البلد وكان بعمان قاضي له عشيرة وجامعاً تقي هو واهل البلد ان ينصبوا في
الامر رجلاً يعرف بابن ملكان وكان من حشدة القواد بعمان وادناهم مرتبة فلما
استقر في الامر تخاف من فوقه من القواد فقبض على عثمان فثألوا فقتل بعضهم وغرق
بعضهم وقدم البلد باشا اخذت لرجل من قذرة قوسم فقامامدة ثم انهم ادخلوا على
ملكان يومان أيام السلام فلما عليه فلما تقوى اليها من قتلاء فاجتمع راي الناس
على تأخير عبد الوهاب بن احمد بن مروان وهو من اقارب القاضي فولى الامارة بعد امتناع
منه واستكتب على بن احمد الذي كان مع المشجورين فامر عبد الوهاب كاتبه علياً ان
يعطى الجند ارزاقهم صلة ففعل ذلك فلما انتهت الى الزنج وكانوا ستة آلاف رجل
ولهم يأس وشدة قال لهم علي ان الامير عبد الوهاب امرني ان اعطى البيض من الجند كذا
وكذا وامر لكم بنصف ذلك فاضطربوا وامتنعوا فقال لهم هل لكم ان تسابعوني
فاعطيكم مثل سائر الاجناد فاجابوه الى ذلك وبايعوه واعطاهم مثل البيض من الجند
فامتنع البيض من ذلك ووقع بينهم حرب فظهر الزنج عليهم فسكرتوا وتفجروا الزنج
واخرجوا عبد الوهاب من البلد فامتنع في الامارة على بن احمد ثم ان معز الدولة سار

اخذته العرب وذهبوا الى اسراجل والنخس بال وهم

بالعسا كرا الكبيرة قورده الى سبستان فوافق وصوله موت طاهر واقتصاب ابنه الحسين مكانه فحاصره خلف وضايقه وكثر بينهم القتل واستظهر خلاف عليه فلما رأى ذلك كتب الى بخارا يعتذر ويتصل وينتظر الطاعة وسأل الافاقه فاجابه الامير منصور الى ما طلبه وكتب في تمكنه من السير اليه فصار من سبستان الى بخارا فاحسن الامير منصور اليه واستقر خلاف بين احمد بن الحسين ودامت ايامه فيها وكثرت امواله ورجاله فقطع ما كان يحمله الى بخارا من الخلع والحشم والاموال التي استقرت القاعدة عليها فموت العسا كرا اليه وجعل مقدمة الحسين بن طاهر بن الحسين المذكور قياروا الى سبستان وحصر واحلف بن احمد بن الحسين ارك وهر عن امتع الحصون واعلاها محلا واعلمها خندقا فدام الحصار عليه سبع سنين وكان خلف يقتلهم بانواع السلاح ويعمل بهم انواع الحيل حتى انه كان يأمر بصيد الحيات ويجعلها في حرب ويقذفها في المحتجق اليهم فكانوا يذبحون لذلك من مكن الى مكن فلما طال ذلك الحصار وقبضت الاموال والالات كتب نوح بن منصور الى ابي الحسين بن سيمجور الذي كان امير جيوش خراسان وكان حينئذ قد عزل عنها على ما سئد كره يامره بالسير الى خاف ومحاصره وكان يقسم سبستان فصار منها الى سبستان وحصر خلفا وكان بينهما مودة فافارسل اليه ابو الحسن يشير عليه بالتزول عن حصن ارك وتسليمه الى الحسين بن طاهر لصير لمن قد حصره من العسا كرا طريق ووجهه يعودون بها الى بخارا فلذا تقرت العسا كرا ودهو بخارا به الحسين ويكر بن الحسين مفردا من العسا كرا فقبض خلاف مشورته وفارق حصن ارك الى حصن الطارق ودخل ابو الحسن السيمجوري الى ارك واقام به الخطبة للايرنوخ وانصرف عنه وقرر الحسين بن طاهر فيه وسنور دما يعبد فبما بدو كان هذا اول ومن دخل على دولة السامانية قطع اصحاب الاطراف فيهم لسوء طاعة اصحابهم ولم وقد كان ينبغي ان تود كل حادثة من هذه الحوادث في سقته لكننا جعلناه اقله فانه كان ينبغي اوله ابعدا بينه وبين آخره

● (ذ كرامة اهل عمان معز الدولة وما كان منهم) ●

وفيما سير معز الدولة عسكرا الى عمان فلقوا اميرها وهو نافع مولى يوسف بن يحيى وكان يوسف قد هلك وملاك نافع البسليمه وكان اسود قد حمل نافع في طاعة معز الدولة وخائب له وضرب له اسمه على الدينار والدرهم فلما عاد العسكر عنه وثب به اهل عمان فانزجوه عنهم وأدخلوا القرامطة المجر بين اليهم وتسلموا البلد فكانوا يقيمون فيمنار او يخرجون ليلا الى معسكرهم وكتبوا الى اصحابهم بهجرا يعرفونهم الخبر يامرهم بما يفعلون

● (ذ كرامة حوادث) ●

في هذه السنة ليلة السبت وابع عشر صفر انخسف القمر جميعه وفيه انزلت طائفة من الترك على بلاد الخزر فانهضوا الخزر باهل خوارزم فلم يجدوهم وقالوا انتم كفار فان

جبهة خان الخليلي لاجراء التفتيش على منوبيات الارنود التي فيها الانكشارية وأودعوها عند اصحابهم الاتراك فقتلوا عدة نحو اربعمائة وقاتلوا واما كن وأخذوا ما فيها وأجلسوا طوائف من عسكر الارنود على الخانات والوكائل والامالكن وثلثوا ناما كثيرة من ثيابهم وربما قتلوا من نصبي قتلهم فقتلوا اهل خان الخليلي ومن جاورهم واستمر الارنود كلما مرت منهم طائفة ووجدوا انفسا في اى جهة فيه شبهة فبالا تراك قبضوا عليه وأخذوا ثيابه وخصوصا ان وجدوا شيئا معه من السلاح او سكينه فتوفي أكثر الناس وانكفوا عن المرور في اسواق المدينة فضلا عن الجهات البرانية (وقبه) تفرروا الغزو والكشاف المضرية وترددوا الى المدينة وعلى اصنافهم البنادق والقرايين وخلفهم المماليك والامير بان فينجبون الى بيوتهم ويبيتون بها ويدخلون الخانات ويغيرون ثيابهم ويهودون الى المجرية وبعضهم امامه المنادة بالامان عند مرورهم بالمدينة (وقبه) كتبت اوراق يطلب دراهم فردة على البلاد الموقبة والقريسة كل بلد ألف ديال وذلك خلاف مضايقة العرب وكفهم (وفي يوم الاثنين)

القدواض فلكل الحزينة
ومنها تقرر المليون الذي
كان قرره اقرنيس على
اد الى مصر في آخر مذهبهم
ووزع ذلك على الرؤس
والدور والعقار والاملاك
ومنها ان المحلولان عن المحلول
ثلاث سنوات ومنها انه يصيب
للمضاف والبراني الى ميري
البلاد وغير ذلك (وفي يوم
الخميس ثاني عشره) عمل
عثمان بك البرديسي هزيمة
بقصر العيني وحضر ابراهيم
بك والامراء ومحمد علي ورفقاؤه
وبعد انقضاء العزومة
النسوان محمد علي ورفقاؤه
وقدموا لهم تقادم (وفي يوم
الجمعة) كذلك عملوا عزومة
لأبن اني طاهر باشا المقيم
بالقلعة وصحبته عابدي بك
ورفقاؤهم بقصر العيني
وخاضوا عليهم وقدموا لهم
تقادم ايضا (وفي يوم الاحد
ثامن عشره) نزل ابن اني
طاهر باشا من القلعة ومن
معه من اركان الارثود
واعيانهم وعساكرهم بعزهم
ومتابعهم وما جعوه من
المنزويات وهو في كثير جدا
وسلوا القلعة الى الامراء
المصرية وطلع احمد بك
الكلارجي الى باب الانكشارية
واقام به وعبد الرحمن بك
ابراهيم الى باب العزب وسليم
اغما مستغفلان الى القصر
فعد ذلك اعلان الناس بغزوهم من القلعة

حيث سارهم وتيقن ما كان ظنه فيهم فرقى بهم وداراهم فعدوا عنه الى مشاعة
الديلم واعلمهم وتسكفهم ثم قاموا عنه وشرعوا يأمرون بالعرف ويتهون عن المنكر
ويسلمون العامة بحجة ذلك ثم انهم اثاروا الفتنة وحاربوا جماعة من الديلم الى ان
حجز بينهم الليل ثم يذكروا القتال وقتلوا المدينة ونهبوا دار الوزي ابراهيم العبيد وجره
وسلم من القتل ونجح ركن الدولة اليهم في اصحابه وكان في قلة هزيمه الخراسانية
فلو سمعوا لا توا عليه وادكوا بالدمنة لكنهم عادوا عنه لان الليل ادر كهم فلما
اصبحوا داراهم ركن الدولة وانفهمهم لعلمهم يبرون من بلدة فلم يفعلوا وكانوا
ينظرون مددا ياتيهم من صاحب خراسان فانه كان بينهم مراعاة على تلك البلاد
ثم انهم اجتمعوا ونفذوا الباديل كرهه فخرج ركن الدولة اليهم فقاتلهم وامرهم
من اصحابه ان يسيروا الى مكان يراهم ثم يبروا فيه شديدة ويرسلوا اليهم من يخبره
ان الحجة ومن قد آتته ففعلوا ذلك وكان اصحابه قد خافوا القتلهم وكثرة عدوهم فلما
راوا العبيد وانماهم من اخبرهم ان اصحابهم محبوسهم تويت نفوسهم وقال لهم ركن
الدولة احلوا على هؤلاء لعائننا ففر بهم قبل وصول اصحابنا فيكون القتل والفتنة لنا
فكبروا وحلوا حلة صادقة فكان لهم القتل وانهم الخراسانية وقتل منهم خلق
كثير وامر اكثر من قتل وتفرق الباقون فطلبوا الامان فامتهم ركن الدولة وكان
قد دخل البلاد جماعة منهم يكبرون كانوا يقاتلون الكفار ويقتلون كل من راوه
بزي الديلم ويقولون هؤلاء واقضة قياهم خبر انهم اصحابهم ونصدهم الديلم
ايقتلهم فذمهم ركن الدولة وانهم وقتلهم الطريق ليعودوا ووصل بعضهم نحو
انني رجل بالعدة والسلاح فقاتلهم ركن الدولة فمهم وقتل فيهم ثم اطلق
الاسارى وامرهم بنفقات ووردهم الى بلادهم وكان ابراهيم بن المرزبان عند ركن الدولة
فالرفهم آثار احنة

هـ (ذكر عود ابراهيم بن المرزبان الى اذربيجان)

في هذه السنة عاد ابراهيم بن المرزبان الى اذربيجان واستولى عليها وكان سبب ذلك
انه لما قصد ركن الدولة على ما ذكرناه بهز العساكر معه وسير معه الاستاذ ابا الفضل
ابن العبيد ليرد الى ولايته ويصلح له اصحاب الاطراف فسار معه اليها واستولى عليه
واصلح له جيشان من شمرن وقاده الى طاعته وغيره من طوائف الاكراد ومكنه من
البلاد وكان ابن العبيد لما وصل الى تلك البلاد ورأى كثرة دخلها وسعة مياهها
ورأى ما يحصل لابراهيم منها فوجد قليلا لمؤتمديهم وطمع الناس فيه لاستغاله
بالتراب والنساء فكتب الى ركن الدولة يعرفه الحال ويشير بان يعوضه من بعض
ولايته بمقدار ما يحصل له من هذه البلاد ياخذها منه فانه لا يستقيم له حال مع الذين
يهاونهم لا يؤخذ منه فامتنع ركن الدولة من قبول ذلك منه وقال لا يتحدث الناس حتى
انني استخباري انما وطعت فيه وامر ابا الفضل بالاعود عنه وتسليم البلاد اليه ففعل

فجاءوا الخمسة مائة انسان ومنهم
والغزفة وعليه وغيره
وجعله من اتباعه وكذلك
الانكسارية الذين كانوا
مخفيين التجوا الى الممالك
واتقوا اليهم وخدموهم فبحان
مقاب الاحوال وحضر سليم
كاشف الخرجي وسكن
بقلعة القاهرة وكتب الى
اقليم القليوبية اوراقا وقرر
على كل بلد آلاف ريال ومن
كل صنف من الاصناف سبعين
مثل سبعين خروف وسبعين
رطل سم وسبعين رطل بن
وسبعين قرحة وهكذا حتى
طريق المعين انقبض ذلك
خمس وعشرون ألف فضة
من كل بلد (وفي يوم الاربعاء
سادى عشره) حضر محمد على
وعبد الله أفندي وافر
الروزنامي ورضوان كفتار
ابراهيم بك الى بيت الدفتر دار
المقبول وضبطوا تركه فوجد
عنده نفود ثلثمائة كيس
وقهقر وض وجراد وغيره
فحوالف كيس (وقيه)
ارسى ابراهيم بلن جمع
الاعيان والوجاقية وبرز
لهم فرمانات وجدوها عند
الدفتر دار المقبول مضمونها
تقديرات مبالغ منها ان
الممالك المصرية كانوا
أحد ثواني الفلال التي تباع
الى بحر برا عن كل اردب
محبوب فيسرد ذلك بحيث
يقصبل من ذلك الخبز بنسبة العاشر عشرة آلاف كيس

الى واسط محراب عمران بن شاهين ولا رسال جيش الى عمان فلما وصل الى واسط
قدم عليه نافع الاسود الذي كان صاحب عمان فاحسن اليه واقام للقران من امر عمران
ابن شاهين على ما نذ كره ان شاء الله تعالى وانحدر من واسط الى الابلق شهر رمضان
فاقامهم بجهز الجيش والمراكب ليبروا الى عمان ففرغ منه وسار واستصف شوال
واستعمل عليهم ابا الفرج محمد بن العباس بن قساحجر وكانوا في مائة قطعة فلما كانوا
بسيراف انضم اليهم الجيش الذي جهزه بعض الدولة من فارس لتجدة لعمه معز الدولة
فاجتمعوا وساروا الى عمان ودخلها باسم ذي الحجة وخطب لعمز الدولة فيها وقتل من
أهلها مقتلة عظيمة وأحرقت مراكبهم وهي تسعة وخمسون مركبا

• (ذ كره زينة ابراهيم بن المرزبان) •

في هذه السنة انهم ابراهيم بن المرزبان عن اذر بيجان الى الري وصحب ذلك ان ابراهيم
لما انهم من جستان بن شمر بن علي ماذ كرهه سنة تسع وأربعين وثلثمائة فصد
ارمنية وشرع يستعدو بجهز زلوا الى اذر بيجان وكانت ملوك ارمينية من الارمن
والاكراد وراسل جستان بن شمر بن علي ماذ كرهه سنة تسع وأربعين وثلثمائة فصد
هم وهو سوزان توفي ثار ابراهيم الى اذربيل فملكها وانصرف ابا القاسم بن مسيكي الى
وهو سوزان وصار معه وسار ابراهيم الى عمه وهو سوزان يطالبه بشراخوته فحاضه
وهو سوزان وسار هو وابن مسيكي الى بلدة الديلم واستولى ابراهيم على اهلها معه وخبط
أصحابه واخذ أمواله التي فخر بها وجمع وهو سوزان الرجال وعاد الى قلعة بالشرم
وسير ابا القاسم بن مسيكي في الجيوش الى ابراهيم فلقبهم ابراهيم فاقتتلوا قتالا شديدا
وانهم ابراهيم وتبعه الطالب فلم يدركوه وساروا حده حتى وصل الى الري الى ركن
الدولة فاكروهم ركن الدولة وأحسن اليه وكان زوج أخت ابراهيم قبالغ في كرامه
لذلك واجزل له الهدايا والصلوات

• (ذ كره خيرة الغزاة الخراسانية مع ركن الدولة) •

في هذه السنة في رمضان خرج من خراسان جمع عظيم يبلغون عشر بن أفغا الى الري
بنية الغزاة فبلغ خبرهم الى ركن الدولة وكثر جمعهم ومافعه لوه في أطراف بلادهم من
الفساد وان رؤسائهم لم يمنعوه من ذلك فاشاره عليه الاستاذ ابو الفضل بن العميد
وهو وزيره بمنعهم من دخول بلادهم فجمعين فقال لاه قاتل الملوك التي تحت جعا
من الغزاة فاشاره عليه بتأخيرهم الى ان يجمع عسكره وكانوا متفرقين في اعمالهم فلم
يقبل منه فقال له أخاف ان يكبرون لهم مع صاحب خراسان موافقا على بلادك ودولتك
فلم يلتفت الى قوله فلما وردوا الري اجتمع رؤسائهم ووقعهم الثقات الفقيه
وحضر واجلاس ابن العميد وطلبوا امالا ينفقونه فوعدهم فاشتدوا في الطلب وقالوا
نريد خراج هذه البلاد جميعها فانه لبيت المال وقد فعل الروم بالمسلمين ما بلغكم
واستولوا على بلادكم وكذلك الارمن ونحن غزاة وفقراء وابنا مسييل فخن أحق
بالمال منك وملبو اجيشا يخرجهم منهم واشتدوا في الاقتراح فلم ين ابراهيم حينئذ

فصنطراو اعلمهم الطريق وانفق
ان جماعة منهم وقوا لبعض
الفلاحين المداين بالبطنج
والخضار فحجزوهم وطلبوا
منهم دراهم فربهم بعض
عائلك من اتباع البرديسي
فاستجار بهم الفلاحون
فكلموهم فتباحثوا معهم
ومحبوا على بعضهم السلاح
فقتل ثلوك منهم فذهبوا الى
سيدهم واعلموه قارصل الى
ابراهيم بك فركب الى
العرشي ناحية بولاق التكرور
وترك مكانه بقصر الجيزة
محمد بك بشك وكيل الانبي
وشر كوا عليهم الطريق
وامروهم بالركوب والمخروج
من مصر الى جهة الشام
والمحرق بجماعتهم فركبوا
من هناك وروا على ناحية
الجبل من خلف القلعة الى
جهة العادلية وامامهم
وخلفهم بعض الانواء
المصرية ومعهم مدفعان
وهم نحو الف وخمسمائة واثني
فلمسحروا وتسلطوا البرية
عروا الكثير منهم ومن المتخلفين
والتاخر بن عنهم واخذوا
اسلحتهم وقتلوا كثير منهم
ورجع العالي بك معهم
الكثيرين من ثاقدهم وسلاحهم
يحملونه معهم ومع خدامهم
فلما رجع العالي بك هذه
الصورة ووقف العسكر
الاردنية على ابواب المدينة
الزجاج الناس كعادتهم في كراشاتهم ومثلقوا

في هذه السنة ثالث عشر وبيع الاخر توفي معز الدولة بعلة الذرب وكان بواسط وقد
جهز الجيوش بخاربه تهران بن شاهين فابتهدا به الاسمال وقرى عليه قسار نحو
بقداد وخلف اصحابه ووعدهم انه يعود اليهم لانه رجا العاقبة فلما وصل الى بغداد
استدركه مرضه وصار لا يثبت في معدته شي فلما احس بالوفا عهد الى ابنه معز الدولة بختيار
وانتهز التوبة وتصدق باكثر ماله واعتق عماليكه ورد شيئا كثيرا على اصحابه وتوفي
ودفن بباب التين في مقام قريش فكانت امامته احدى وعشرين سنة واحده عشر
شهرا و يومين وكان حليما كريما عاقلا ولما مات معز الدولة وجلس ابنه معز الدولة في
الامارة مطر الناس ثلاثة ايام بلبا اليه ما طر ادق ما منع الناس من الحركة فامرسل الى
القواد فادواضاهم فانجلت السماء وقد دسوا فكتفوا ولم يتحرك احد وكتب عز
الدولة الى العسكر بمصالحه تهران بن شاهين ففعلوا وعادوا وكانت احدى بدى
معز الدولة مقطوعة واختلف في سبب قطعها ف قيل قطعها بكي مان لما دار الى قتال
من بها وقد ذكرنا وقيل غير ذلك وهو الذي احدث امر السعاة واعطاهم عليه
الجرايات الكثيرة لانه اراد ان يصل خبره الى اخيه ركن الدولة مر يعانفنا في ايامه
فضل ومرعوش وفاقا جميع السعاة وكان كل واحد منهم ما يسير في اليوم نيفا واربعين
فمرضاوة معب لها النامر وكان احدهما ساعي السنة والاخر ساعي الشبعة

• (ذكر سيرة بختيار وقصدا حاله) •

لما حضر معز الدولة الوفا وصي ولده بختيار بطاعة همه وكن الدولة واستشارته في
كل ما يفعله وبطاعة عضد الدولة ابن عمه لانه اكبر منه سننا واقوم بالسياسة ووصاه
بقرير كاذبه الى الفضل العباس بن الحسين وابي الفرج محمد بن العباس اسكفايتهم
واما تم ما ووصاه بالديلم والأتراك وبالحاجب سبكتكين بخلاف هذه الوصايا
جميعها واشتغل باللهو واللعب وعشرة النساء والمساخر والمغنين وشرع في ايجاش
كاذبه وسبكتكين فاصروا وحشوا وانقطع سبكتكين عنه فلم يحضر داره وتقي كبار الديلم
عن تملكته مشرعا الى اقطاعاتهم واموالهم وأموال المتصلين بهم فاتفق اصاغرهم
عليه وطلبوا الزيادة واضطروا الى مرضاتهم واقعدى بهم الاتراك فعملوا مثل ذلك
ولم ينزل على سبكتكين ما يريد لاحتياطة واتفق الاتراك معه ونجح الديلم الى
الخصرا وطلبوا بختيار باعادة من اشدق منهم فاحتاج ان يجيهم لتغير سبكتكين
عليه وفعل الاتراك ايضا مثل فعلهم واتصل خبر موت معز الدولة بكايتيه الى الفرج
محمد بن العباس وهو متولى امر عمان فلما علموا ان ثواب عضد الدولة وسار نحو بغداد
وكان سبكتكين تساهل الى عضد الدولة ان يختار ولما مات به فموت ابيه فمرد ابو الفضل
بالنظر في الامور فخاف ابو الفرج ان يستمر انفراد عضد فسلم عمان الى عضد الدولة لئلا
يؤمر بانقام فتح الحفظها واصلاحها وساد الى بغداد فلم يتمكن من الذي اراد ففرد
ابو الفضل بالوزارة

• (ذكر خروج عبا كرتراسان وموت وشكركم) •

الزجاج الناس كعادتهم في كراشاتهم ومثلقوا

بسبب ذلك فلم يزل الامراء يدبرون امرهم حتى ائتمروا منهم ما وقي بها ما نفع من الارتود وعليهم كبير يقال له حسين فيظان (وقيه) ووالجبران محمد باشا لما قربت منه العساكر التي كان ارسلها له طاهر باشا ارتحل الى ديارها كما تقدم (وفي يوم الاثنين) وروت مسكنات من الدمار الحجاز يقرن رنحة في منتصف بحر وفيها الاشجار باقية لا الهوايين على مكة في يوم عاشوراء وان الشريف غالب احرق داره وارحل الى جدة وان الحجاج اقاموا بمكة ثمانية ايام زيادة عن المعتاد بسبب الارتباك قبل حصول الهوايين بمكة ومراعاة للشر يفح حتى نقل متاعه الى جدة ثم ارتحل الحجاج فخرجوا من مكة طالبين زيادة المدينة فدخل الهوايين بعد ارتحال الحج يومين (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) آخر جرباقي الانكشارية والدلاة والسحمان وكانوا مجتمعين بمصر القديمة فشررو منهم المارة واهل تلك الجهة بسبب قبايحهم وخطفهم امة الناس بل وقتلهم وكان تجتمعهم على ان يذهبوا الى جهة الصعيدو يلتفون على حسن باشا ليجربوا ينضمون اليه والى من يناحية الصعيد من اعيانهم فذهب منهم من

وعاد وحكى لى الدولة صورة الحال وحذره خوارج المسلمين يدبرهم وكان الامر كذا كره حتى اخذ ابراهيم وحسن على ما نذ كره

• (ذكر خروج الروم الى بلاد الاسلام) •

وفي هذه السنة في شوال خرجت الروم فقصودا مدونة على اهلها وحصرها وقتلوا اهلها فقتل منهم ثلثمائة رجل واسر نحو اربعمائة اسير ولم يتركهم فقتلها فانصرفوا الى ديار قروان نصيبين واقبيس فاقلة وارو من مياقارقين فاحذوها وهرب الناس من نصيبين خوفا منهم حتى بلغت اجرة الدابة مائة درهم وراسل سيف الدولة الاشراف ليرب معهم وكان في نصيبين فاتفق ان الروم حادوا قبيل هزبه فاقام بمكانه وساروا من ديار الجيزة الى الشام فنازلوا انطاكية فاقاموا عليها مدة طويلة يقتلون اهلها فلم يتركهم ففتحها لخر بوابلها وانهبوه وعادوا الى طرسوس

• (ذكر ما جرى لعز الدولة مع عمران بن شاهين) •

قد ذكرنا في صدره من الدولة الى واسط لاجل قصد ولاية عمران بن شاهين بالبطائح فلما وصل الى واسط انفذ الجيوش مع ابي الفضل العباس بن الحسن فصاروا فقتلوا الجماعة وشرعوا في سدا الانهار التي نصب الى البطائح وساروا من الدولة الى الابلية وارسل الجيوش الى عمان على ما ذكرناه وعاد الى واسط لانهم حارب عمران ومالك ببلده فاقام بها غرض واحد عدلى بغداد لثلاثين بقتان وبيع الاول سنة ست وخمسين وهو عليل وخالف العسكر بها ووعدهم انه يعود اليهم فلما وصل الى بغداد توفي على ما نذ كره فدعت الضر وروا الى صالحه عمران والانهراف عنه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خرجت بنو سليم على الحجاج السائرين من مصر والشام وكانوا عظاما كثيرا ووعدهم من الاموال ما لا حصى له لان كثيرا من الناس من اهل الثغور والسام هربوا من خوفهم من الروم باموالهم واهلهم وقصدوا مكة ليسيروا منها الى العراق فاحذروا ومات من الناس في البرية ما لا يحصى ولم يسلم الا القليل وفيها عظم امر في عبد الله الداعي بالديلم واليس الصف واطهر النسب والعبادة قوحا ربابين وشيخ كبير فوزمه وعززه على المسير الى طبرستان وكسب الى العراق كما يبدعهم فيه الى الجهاد وفيها تم الفداء بين سيف الدولة والروم وسلم سيف الدولة ابن عمه اياق فراس بن حذان وابا الحسين ابن القاضي ابي الحسين وفيها انصف القدر جميعه ليلة السبت ثالث عشر شعبان وغاب عن بغداد وفيها توفي ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم المعروف بابن الجماعي الحافظ البغدادي بها وكان ينسب الى ابي عبد الله محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن الوضاح الوضاحي الشاعر الانباري

• (ثم دخلت سنة ست وخمسين وثلثمائة) •

• (ذكر موت عز الدولة وولايته بنيه مختارين) •

الحمة فزوا عليه ولما رده
وذهبوا بالحواري فذهب
ذلك الظفري الى محمد علي
فارس الى البردي وورقة
بطلب الحواري او فقه من
فقه من عمن حتى ردهن الى
صاحبهن (وقبه) حضر
ايضا جماعة من المماليك
الى بيت عثمان افندي بجوار

ضريح الشيخ الشعراقي وهو
من كتبة ديوان محمد باشا
فاخذوا خيله وسلاحه ومناقبه
التي بامسفل الدار (وفي يوم
الجمعة) نهروا ايضا دار
احمد افندي الذي كان شهر
حوالة وكاشف الشرقية في
العام الماضي فاخذوا جميع
ما عنده حتى ثيابه التي على
يدنه وقتلوا خادمه على باب
داره قتلته الوالي زاهانا انه هو
الذي دل عليه (وفي يوم
البيت) مرسلهم اقاويله

المناداة على الاغراب الشوام
والحامية والرومية يجتمعون
بالجمالية يوم تاريخه فلم
يجتمع منهم احد (وفي يوم
الاحد) حضر الشريف عبد الله
ابن سرور وصحبته بعض
اقاربهم من شرفاء مكة وآباءهم
مخوسين نفرا واخبروا انهم
خرجوا من مكة مع الحجاج
وان عبد العزيز بن مسعود
الوهابي دخل الى مكة من غير
مر بولي الشريف عبد
المعين امير اهل مكة والشيخ عبقلا قاضيها وانه هدم قبة

على اولاده واصحابه وخالفهم في اغراضهم للمصلحة فذهبوا منه وكان في مخالفتهم
فيه انه لم يات معز الدولة هزم اولاده على قصد العراقي وانفذ من يختار وقتلهم وقال
لهم ان معز الدولة قد خالف مالا يظهر به ابنته عليه ثم فاصبروا حتى يتفرق ما عنده من
المال ثم اقصوه وقرعوا الاموال فانكم تغفرون به لا محالة فوثب عليه ابو تغلب
فقبضه ورفعه الى القلعة وولى كل بهمن مجزومه ويقوم بحاجاته وما يحتاج اليه فلما فعل
ذلك خالفه بعض اخوته وانتدبر افرهم الذي كان يحبههم وصار قصارا لهم حفظ ما في
ايديهم واحتاج ابو تغلب الى مداراة معز الدولة فاختار وتجدد عقد الضمان ليخرج
بذلك على اخوته ومن خالفه فضمنه البلاد باف الف ومائتي الف درهم كل سنة

• (ذ كرم مات هذه السنة من الملوك) •

مات في اوشمير بن زيار كذا كرناء ومعز الدولة وقد كرناء والحسن بن العيرزان
وكافروا بالاختياري واقفروا ملك الروم وابو علي محمد بن الياس صاحب كرمان وسيف
الدولة بن حمدان فلما سيف الدولة ابو الحسن علي بن ابي الهيثم بعد الله بن حمدان بن
حمدون العلوي الربيعي فانه مات بهاب في صفرو حبل ثابته الى ميافارقين فدفن بها
وكانت علته الفالج وقيل عبر البول وكان مولده في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة وكان
جوادا كريما شجاعا راجعا متهمة وورقة في ذلك وكان يقول الشعر في شعره في اخيه
ناصر الدولة

وهبت لك العلياء قد كنت اهلها • وفات لهم بيني وبين اني فرق
وما كان في صفتها نكول وانما • نجبا وزنت عن حتى فتم لك الحق
اما كنت ترضي ان اكون مصليا • اذا كنت ارضى ان يكون لك البقي
وله ايضا

قد جرى في دمعه دمه • فالي كم انت تقاسمه

ردعته الطرف منك فقد • جرحته منك اسهمه

كيف يطيع التجار من • خطرات الوهم توله

ولما توفي سيف الدولة ملك بلاده بعد ابنته ابو المعالي شريف واما ابو علي بن الياس
فسير ذكر موته سنة سبع وخمسين واما كافور فانه كان صاحب مصر وكان من موالى
الاخشيدي محمد بن بلغج واستولى على مصر ودمشق بعد موت الاخشيدي الصغير اولاده وكان
خصيا اسود ولقني بسمه صريح وهو حيو وكان قصده الى مصر وخبره معه مشهور ولما دقن
كتب على قبره

انظر الى غير الايام ما صنعت • اذ انت اناسيا بها كانوا قد فنت

دنياهم فهدكت ايام دواتهم • حتى اذا انقضوا ماتت لهم وبكت

وفيها توفي ابو الفرج علي بن الحميد بن محمد بن احمد الصنهاجي الاموي وهو من ولد محمد
ابن مروان بن الحكم الاموي وكان شيعيا وهذا من الهيب وهو صاحب كتاب الاغاني
وغیره وفيها توفي يوسف بن عمر بن ابي عمر القاضي وكان مولده سنة خمس وثلاثمائة
المعين امير اهل مكة والشيخ عبقلا قاضيها وانه هدم قبة

وفي هذه السنة جهز الامير منصور بن نوح صاحب خراسان وماوراء النهر ايجده وش الى
الري وكان سبب ذلك ان ابا علي بن الياس سار من كرمان الى بخارا لاجل ان الامير
منصور على ما ذكره ان شاء الله تعالى فلما ورد عليه اكرمه وعظمه فاطمعه في ممالك بني
بويه وحسن له قصدها وعرفه ان ثوابه لا يناسخونه وانهم ياخذون الرشاشين الذين
قوافق ذلك ما كان يذكره وشكك في كتاب الامير منصور وشكك في الحسن بن القيرزان
يعرفهم ما اعزم عليه من قصد الري ويامرهم بالاجتهاد لذلك ليسير مع عسكره ثم انه
جهز العساكر وسيرها مع صاحب جيوش خراسان وهو ابو الهيثم بن محمد بن ابراهيم بن
سبحر والد دولقي و امره بطاعة وشكك في الانقياد له والتصرف بامر موجه له مقدم الجيوش
جميعها فلما بلغ الخبر الى ركن الدولة اثناء ما لم يكن في حسابه واخذ المقيم المقعد وعلم ان
الامر قد بلغ الغاية فسير اولاده واحله الى اصبهان وكاتب ولده عضد الدولة يستدعيه
وكاتب ابن خيه عز الدولة بمختيار يستدعيه ايضا فاما عضد الدولة فانه جهز العساكر
وسيرهم الى طريق خراسان وانتهر انه يريد قصد خراسان لخلوها من العساكر فبلغ
الخبر اهل خراسان فاجتمعوا قايلا ثم صاروا حتى بلغوا الدامغان وبرز ركن الدولة في
عساكره من الري نحوهم فالتقوا وت وشكك في مكان سبب موته انه وصله من صاحب
خراسان هذا ما من جلته اخيل فاستعرض الخيل واختار احدها ور كبه للصيد فعاوضه
خزير بوقدري ببحر بقره وهي ثابسة فيه فحمل الخنزير على وشكك وهو غافل فضرب
الفرس فشب فيه فاقامه الى الارض ونرج الدم من اذنيه وانفه فحمل ميتا وذلك في
الحرم من ست سبع وخمسين واقتضى جميع ما كانوا فيه وكفى الله ركن الدولة شرهم
ولما مات وشكك في مقام ابنه يستون مقامه وراسل ركن الدولة وصالحه فامده ركن
الدولة بالمال والرجال ومن اعجب ما يهيج مما يرغب في حسن النية وكرم المقدرة ان
وشكك في لما اجتمعت معه عساكر خراسان وسار كتاب الى ركن الدولة يتمدده
بضم وب من الوعيد والتهديد ويقول والله لئن ظفرت بك لافعلن بك ولا صنع
بالفاظ فيبصه فلم يجامر الكتاب ان يقرأه فاحذره ركن الدولة فقرأه وقال للكتاب
اكتب اليه اما جعلك واحدا لك فما كنت قط اهلون منك على الاثنى واما تهديدك
وابعادك فوالله لئن ظفرت بك لاعاملنك بضده ولا حسنن اليك ولا كرمك فاني
وشكك في سوء نيته ولقي ركن الدولة حسن نيته وكان بطبرستان عدول ركن الدولة
يقال له نوح بن نصر شديد العداوة له لا يزال يجمع له ويقصد اطراف بلاده فبات
الاثنى وعصى عليه ميمه مذان انسانية له له احد بن هرون الحمداني لما رأى خروج
عساكر خراسان وانتهر العصاب فلما اتاه خبر موت وشكك في مرامات لوقته وكفى الله ركن
الدولة هم الجميع

مهم الى القنطرة ونودي في
حصريته بالامان وخروج
من تخلف من الانكشارية
وكل من وجد منهم بعد ثلاثة
ايام قدامه وماله حذر (وفي
يوم الخميس) مر الوالي
والمنداة امامه على الاتراك
الانكشارية والبشتاق
والبحمان بالخروج من مصر
والتهذير لمن آواهم او ثاواهم
وكلما صادف في طريقه
شخصا من الاتراك قبض عليه
وساله عن تخلفه فيقول انا من
المسيبين والمناهلين من
زمان مصر فيطلب منه بيعة
على ذلك ويسلمه عسكر
الاردن فقبض ودعونه في مكان
مع اماله حتى يقتلوا امره
(وفيه) مر بعض المماليك
بجهة الميسدان ناحية باب
الشعرية فصادفوا جماعة من
العسكر المذكورين يحملون
متاعهم فاشتكاوا بهم وارادوا
اخذ سلاحهم ومتاعهم فافترسهم
واضاربوا معهم فقتل بينهم
شخصان من الانكشارية
وشخصان من المماليك
احدهما فرنساوي (وفيه)
حضر ايضا ثلاثة من المماليك
الى وكالة الصاغية الى رجل
دومي مطري وسالوه عن
جوارى سود عنده لهدايا
وانهم يطلبون لعثمان بن
البرديني فاشكر ذلك وشهد
بجرائه انهم ملكه واشتراهن
ليجربن فيمن قلهم والواحي اخذوا

هـ ذكر القبض على ناصر الدولة بن جدان هـ

في هذه السنة قبض ابو تغلب بن ناصر الدولة على ابيه وجديه في القلعة ليلته الست
استيقين من جندي الاولى وكان سبب قبضه انه كان قد كبر وصامت اخلاقه وضيق

العقبة واخذوا بموت الكثير
من الناس بالمحمى والاسهال
وحصل لهم تعب شديد من
الغلاء ايضا فاباوا يا بامولت
الشيخ احمد العربي بالحنفي
ودفن ببط ومات ايضا احمد
افندي باش جابر ودفن
بالينج والشيخ علي الحياط
الشافعي (وقيه) عدي
ابراهيم بك الى قصر العيني
وركب مع البرديسي الى جهة
الحلى وردع ورجع الى قصر
العيني فاقام به وجلس ابنه
عزوق بك في مضرب الشباب
واشقر وكيل الانفي مقبلا
بقصر الجيزة (وقيه) وردت
الاخبار بان محمد باشا المار فحل
من المنصورة الى دمياط ابني
فارس كور ابراهيم باشا وعلموه
سليم كاشف المنوفية بعد من
العسكر فخصوا بها اقلما حضر
اليهم حسن بك اخو طاهر
باشا بالعساكر فحاربوا معهم
وملئوا منهم فارس كور وقهره
واخروها وقتلوا ثمانية
وقتلوا الاخير فيسه وقتل
سليم كاشف المنوفية المذكور
ايضا ثم ان بعض كبار العسكر
المنزعين اوسل الى حسن
بك يطلب منه امانا وكان ذلك
تدبير منهم فارسل لهم امانا
فحضروا اليه وانضموا العسكر
وسهلوا امر محمد باشا وانه في
قلة وضعف وهم مع ذلك
راسلون اصحابهم ويشيرون
صالحهم بالعود والتثبت الى ان عادوا وانهوا
للحرب ثانيا

وولاه الامر ثم بعده اخاه الياس وافر سليمان بالعود الى بلادهم وهي بلاد الصغرى واداره
باخذ اموال له هناك وقصد ابعاده عن البيع لعداوة كانت بينهما فصار من عند ابيه
فاستولى على البرجان فلما بلغ الهاء لاشا فذاع اليه البيع في جيش واره بمصاريفه
واجلاته عن البلاد ولا يمكنه من قصد اصعد ان طلب ذلك فصار اليه وحصره واستظهر
عليه فلما رأى سليمان ذلك جمع امواله وسار نحو خراسان واستقر امر البيع بالبرجان
وعلمه اوامر بنهما فنهت قتاله القاضي واصبان البلاد العفر عنهم فقام ان جماعة
من اصحاب والده خافوه فدعوا به الى ابيه فقبض عليه ومجنه في قلعة غشت والذنه الى
والدة الشيخ سليمان وقالت لسان صاحبه ناقد فخرج ما كان عقده لولدي بعده بفعل
بولك مثله ويخرج الملك عن آل الياس والراي ان تساعدني على التخلص ولدي
ليعود الامر الى ما كان عليه وكان والده ابو علي ناخذ غشية في بعض الاوقات فيمكث
زمانا طويلا لا يعقل فاتفق الماران وجمعنا الجوارى في وقت غشيتها واترجن البيع من
حبسه ودلته من ظهر القلعة الى الارض فكسر قيده وقصد العسكر فاستبشر ابيه
واما هو وهو حزين منه من كان اقد حاله مع ابيه واخذ بعضهم ونجابه بعضهم وتقدم الى
القلعة ليحضرها فلما افاق والده وعرف الصورة راسل ولده وساله ان يكف عنه ويؤتمنه
على ماله واهله حتى يسلم اليه القلعة وجميع اعمال كمان ويرحل الى خراسان ويكون
عونه هناك فاجابه الى ذلك وسلم اليه القلعة وكثيرا من المال واخذ معه ما اراد وسار
الى خراسان وقصد بخارا فاكرمه الامير منصور بن نوح واحسن اليه وقر به عنده فمضى
متصورا على تجهيز العساكر الى الري وقصد بني بويه على ما ذكرناه واطام عنده الى ان توفي
سنة ست وخمسين وثلاثمائة بعد الف على ما ذكرناه وكان ابنه سليمان بخارا ايضا
واما البيع فانه صفت له كمان فعمله ترف الشباب وجهه على مغالبة عضد الدولة على
بعض حدودهم وانا جماعة من اصحاب عضد الدولة واحسن اليهم ثم عاد بعضهم الى
عضد الدولة فانهم البيع الباقيين فعاينهم ومثل بهم ثم ان جماعة من اصحابه استأمنوا
الى عضد الدولة فاحسن اليهم واكرمهم ووصلهم فلما رأى اصحابه تباعد ما بين الحمايين
فأبى لعل عليه وفادته منسولين الى عضد الدولة وانا منهم في دفعة واحدة فحوالف ورجل
من وجوه اصحابه بقي في خاصته وفادته معظم عسكر فلما رأى ذلك اخذ امواله واهله
وسار بهم نحو بخارا لايلى على شئ وسار عضد الدولة الى كمان فاستولى عليها وملكها
واخذ ما بها من اموال آل الياس وكان ذلك في شهر رمضان واقطعه ولده ابا الفوارس
وهو الذي لقب بعد ذلك شرف الدولة وملك العراق واستخلف عليها كور تركين بن
جستان وعاد الى فارس ورأسه صاحب جستان وعطاه بها وكان هذا ايضا من
الوهن على بني سامان ومما طرق الطمع فيهم واما البيع فانه لما وصل الى بخارا اكرمه
واحسن اليه وحاصر يذم اهل سامان في تعذرهم عن نصره وعادته الى ملكه فتنى عن
بخارا الى خوارزم وبلغ ابا على بن سيمجور وغيره فقصده ماله واتقاه وكان خلفه ابي بعض
نواحي خراسان فاستولى على ذلك جميعه واصاب البيع رمد شديد بخوارزم فاقطعته فملا

صالحهم بالعود والتثبت الى ان عادوا وانهوا

فزم والقباب التي حول
من الكعبة وذلك بسدان
تقدحها بالحرم وباحتهم
على ما الناس عليه من البدع
والهجمات الخافقة للكتاب
والسنة واخبروا ان الشريف
قالا وشريف باشا ذهبوا الى
حده وتحصنوا واثم فارقوا
النجاح في الجديدة (وفيه)
كتبوا عرضا لى احدى
بصورة ما وقع محمد باشا مع
الساكر ثم قيام
الانكشارية وقتلهم لظاهر
باشا ثم كره الارثوذكسى
الانكشارية لما اتوا والفتنة
مع احمد باشا حتى اختلفت
احوال المدينة وكاد يعمها
الخربا لولا قرب الامراء المصرية
وحضورهم فسكنوا الفتنة
وكفوا يدي المتعدين والثاني
يتضمن رفع الاحداث التي
في ضمن الاوامر التي كانت مع
الدفتر دار التي تقدمت
الاشارة اليها (وفيه) عزم
الامراء على التوجه الى جهة
بحري ففقد البرديسي وصحبته
محمد بك تايى محمد بك المنفوخ
جهة مديانا ومعهم محمد على
وعلى بك ايوب وغيرهم وصحبته
الحكم الكثير من العساكر
والعربان ولم يختلف الابراهيم
بك واتباعه والحكام وسافر
سليمان كاشغري اليها الى جهة
وتيد وصحبته عساكر ايضا
(وفي يوم الثلاثاء) عدى
الكثير الى البر الثرى (وفي يوم الاربعاء خامس عشر ربيع)

وولى قضاء بغداد في حياة ابيه وبعده وفيه اتولى ابو الحسن احمد بن محمد بن سالم صاحب
سهل التبرى رضى الله عنه

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)
(ذكر عصيان حبشي بن مرز الدولة على بختيار بالبصرة واخذ قهرا)

في هذه السنة عصا حبشي بن مرز الدولة على اخيه بختيار وكان بالبصرة لما مات والده
فحسن له من هذه من اصحابه الاستبداد بالبصرة وذكر والله ان اغاه بختيار لا يقدر على
تصدده فشرع في ذلك فانتهى الخبر الى اخيه فيروز وزيره ابا الفضل العباس بن الحسين اليه
وامره باخذه كيف امكن فاظهر الوزير انه يريد الاتحاد الى الاحواز ولما بلغ واسط اقام
بها ليصلح امرها وكتب الى حبشي بعهده انه يسلم اليه البصرة فسلموا وبصالحه عليها وبقول
له اتى قد لمني مال على الوزارة ولا بد من مساعدتي ففقد اليه حبشي ما تى الف درهم
وتيقن حصول البصرة له وارسل الوزير الى عسكر الاحواز يامرهم بقصد الابلية في يوم
ذكر لهم وسارهم ومن واسط نحو البصرة فوصلها هو وعسكر الاحواز لم يعادهم فلم يتمكن
حبشي من اصلاح شأنه وما يحتاج اليه فظفر وابه واخذوه اصبروا وحبوه ورامهم رخر
فارسلهم وكن الدولة وخلصه فدار الى عهده الدولة فاقطعه اقتضاها وافرأوا فقام عنده
الى ان مات في آخر سنة تسع مئتين وثلاثا تقوا واخذ الوزير من امواله بالبصرة شيئا كثيرا
ومن جملة ما اخذه حصة عسكر الف مجلد سوى الاجزاء والمشمس وما ليس له جلد

هـ (ذكر البيعة لمحمد بن المستكفي)

في هذه السنة ظهر ببغداد ابن الحسن والعام دعوة الى رجل من اهل البيت اسمه
محمد بن عبد الله وقيل انه الدجال الذي وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يامر
بالعرف ويمنى عن المنكر ويحصد ما غفل امور الدين فمن كان من اهل السنة قيل
له انه عباسي ومن كان من اهل الشيعة قيل له انه علوي فكثر الدعاة اليه والبيعة له
وكان الرجل بمصر وقد اكرمه كافورا الاخشبي واحسن اليه وكان في جملة من بايع له
سبكتكين البجلي وهو من اكابر توادع الدولة وكان يثبته فثبته علويا وكتب اليه
يستدعيه من مصر فصار الى الانبار ونزع سبكتكين الى طريق الفرات وكان يتولى
حمايته فلحق ابن المستكفي وترجل له وخدمه واخذ وطاد الى بغداد وهو لا يشك في
حصول الامر له ثم نهار لسبكتكين ان الرجل عباسي فعاد عن ذلك الراى فظن ابن
المستكفي وخاف هو واصحابه ففر بواو تفرقوا فاخذ ابن المستكفي معه اخاه واحضرا
عند بختيار فاعطاهما الامان ثم ان المطيع تسلمه من بختيار فدخل مع اخيه ثم خفي خبره

هـ (ذكر استيلاء عهدة الدولة على كرمان)

في هذه السنة ملك عهدة الدولة بلاد كرمان وكان سبب ذلك ان ابا على بن الياس كان
صاحب امدة طويلة على ما ذكرناه ثم انه اصابه فالح خاف منه على نفسه فجمع اكابر اولاده
وهم ثلاثة البس والياس وسليمان فاغشوا الى البس من جفوة كانت منه له قديما

الرحيم ولما استقر جوهر بمصر شرع في بناء القاهرة

هـ (ذكر ملك مصر المعتمد مشق وقبره من بلاد الشام) هـ

لما استقر جوهر بمصر وثبت قدمه سير جعفر بن فلاح النكحامي الى الشام في جمع كبير فبلغ الزمان وبه أبو محمد الحسن بن عبد الله بن طنج فقاتله في ذي الحجة من السنة وبرت يدهم ما حروب كان القدر فيها لجعفر بن فلاح وأمر ابن طنج وغيره من القواد فسمعهم الى جوهر وسيرهم جوهر الى المرقيا فبقيت يدخل ابن فلاح البلاد عنوة فقتل كثير من أهل ثم أن من بني وجي الخراج وصار الى طبرية فقرأ ابن ملهم قد اقام الدعوة للعز الدين الله فصارهم الى دمشق فقاتله أهلها فقتلهم ومالك البلطون ب بعضه وكف عن الباقي واقام الخطابة للفرز يوم الجمعة لا يام خلت من المحرم سنة تسع وخمسين وقطعت الخطابة العباسية وكان بدمشق الثرى يفا أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي وكان جليل القدر نافذ الحكم في أهلها فجمع أحدا منها ومن يريدا الغلبة فثار بهم في الجمعة الثانية وأبطل الخطبة لله زلزل الله وأعاد خطبة المتابع لله وليس السواد وطاد الى داره فقاتله جعفر بن فلاح ومن معه قتالا شديدا وسير أهل دمشق ثم افتقر قوا آخر النهار فلما كان الغد تراخف الغريقتان واقتتلوا ونشبت الحرب بينهما وكثر القتلى من الجانبين ودام القتال فمادهم بدمشق من زعين والثرى يفا بن أبي يعلى مقيم على باب البلد يحرض الناس على القتال وبارهم بالصبر واصل المغاربة الخيل على الدماشق حتى المجدوم الى باب البلد ووصل المغاربة الى قصر حجاج ونهبوا ما وجدوا فلما رأى ابن أبي يعلى الهاشمي والأسدات ما اتى الناس من المغاربة خرجوا من البلد لئلا فاصبح الناس حيارى فدخل الثرى يفا الجعفرى وكان خرج من البلد الى جعفر بن فلاح في الصلح فاطاه وأمره بتسكين الناس وتطبيب قلوبهم ووعدهم بالجميل ففعل ما أمره وتقدم الى الجند والعامة يلزمونهم وان لا يخرجوا منها الى أن يدخل جعفر ابن فلاح البلد ويظرف فيه ويعود الى مصر ففعلوا ذلك فلما دخل المغاربة البلد طافوا فيه ونهبوا أقطار منه فثار الناس وحملوا عليهم ووضعوا السيف فيهم فقتلوا منهم جماعة وشرعوا في تحصين البلد ودفن الخنادق وعزموا على اصطلاح الحر ببو بيل النفوس في الحفظ واجمعت المغاربة عليهم ومضى الناس الى الثرى يفا بن أبي القاسم بن أبي يعلى فطلبوا منه ان يسبح فيما يعود بصلح لاج المال ففعل ودير المال الى أن يقر الصلح يوم الخميس است عشرة خلت من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكان الحر يقف على على عدة كثيرة من الدواب وقت الحرب ودخل صاحب الشرطة جعفر بن فلاح البلد يوم الجمعة فصرى مع الناس وسكنهم ومأبى قلوبهم وقبض على جماعة من الأحداث في أظهرهم ست مئتين وثلاثمائة وقبض على الثرى يفا بن أبي القاسم بن أبي يعلى الهاشمي المذكور وسيره الى مصر واستقر بدمشق وكان ينفى أن يؤخر ملك ابن فلاح دمشق الى آخر السنة واعادته ليتصل خبر المغاربة ببعض بعض

هـ (ذكر اختلاف أولاد ناصر الدولة وموت أبيهم) هـ

عادة العساكر اذا انتقضت علوفاتهم وانما وجهه ناله ولاية سنابيل وان طاهر باشا يستقر على المحافظة واحدا باشا فانقام الى ان ياتي المتولى وخطابهم دياشامعني ذلك والسرفى تعليد احمد باشا فانقام دون طاهر باشا ان طاهر باشا ارتوى وليس له الاطوخان ومن قواعدهم القديمة انهم لا يقدون الا ارتوى ثلاثة اطواخ ايدا (وفي يوم السبت) المذكور دخل الكثير من الحجاج آخر النهار وفي الليل (وفي يوم الاحد) دخل الحجاج من الغفير من الحجاج ومات الكثير من الداخلين في ذلك اليوم وكثير مرضى وحصل لهم مشقة عظيمة وشوب وغلا وخصوصا بعد مجاوزتهم العقبة وبلغت الثمرة المساء ديارا وابلطية دينارين وكان حجاج كثير واكثرهم او باش الناس من الفلاحين والنساء وغير ذلك وخرج سليم اغا مستقفا من وصيته جماعة من الانكشارية والكشاف والاجناد والعساكر فاستلموا الحمل من امير الحجاج وامروه ان لا يدخل المدينة بل يقيم بالبركة حتى يحاسبوه ويسافروا عن معه من العسكر الى جهة الشام ثم رجعوا بالحمل ودخلوا به المدينة وقت الظاهر على خلاف العادة وحضر صبيحة الحجاج

كثير من أهل مكة هرويا من الوداني ولغة الناس في خبر

٣٠ شيخ مل من

ونخرج اليهم حسن بك
اليهم من اولئك فلما ان ثبت
الحرب بينهم اخذوهم بواسطة
فالتحقوهم ووقعت فيهم مقتلة
عظيمة وانهم زمو الى فارس كور
قتلناهم اهل البلدة وكلوا
قتلهم ونزلوا عليهم بالنبايت
والساوق والنجارة جزا لما
فعلوه معهم حتى اشتقوا منهم
ولم ينج منهم الا من كان في عزوة
او هرب الى جهة اخرى وحضر
الكثير منهم الى مصر في اسوا
حال (وفي يوم الجمعة
والسبت) حضر الكثير من
حجاج المغاربة وصحبهم مصاروة
وقلاحون كثيرة (وفيه)
حضرت مكتبة من الديار
الرومية على يد شخص يسمى
صالح افندي الى سكندرية
فاوصل خورشيد افندي حاكم
الاسكندرية يستأذن في
حضور مكتبة على يد راشته
فدخل النيا فذهب راشته
الى ابراهيم بك واخبره واطلعه
على المكتوب الذي حضره
في الساعة وصل الخبر بوصول
صالح افندي المسد كور الى
بولاق فارسل ابراهيم بك
رضوان كفتدا واحمد بن
الارثودي وامرهما بان ياخذوا
مامعه من الاوراق و يأمراه
بالرجوع بخبره ولا يدعاه
يطلع الى البرة فعلا ذلك ومعه
ماني تلك الاوراق خطاب
اظهار باشا وانه باغناما حصل
من محمد باشا من الجهور والظلم ونفع علفات العسكر وانهم

الضجر وعدم السعادة الى ان قلع عينه الرمة يده وكان ذلك سبب هلاكه ولم يعلل
الياس بكر ما من دولة وكان الذي اصابه لثوم صيان والده ومثيرة قرفة

• (ذكر قتل ابي فراس بن جندان) •

في هذه السنة في ربيع الآخر قتل ابو فراس بن ابي العلاء سعيد بن جندان وسبب ذلك
انه كان مقبلا حصص فيرى يده وبين ابي المعالي بن سيف الدولة بن جندان وحشة فطلبه
ابو المعالي فالتحقا ابو فراس الى صدد وهي قرية في طرف البرية عند حصن بجمع ابو
المعالي الاعراب من بني كلاب وغيرهم وسيرهم في طلبه مع فرعيه قادر كه بصدد
فكبسوه فاستامن احمائه واختلط هو بمن استامن منهم فقال فرعيه افلام له اقبله
فقبله واخذ راسه وتر كثر جثته في البرية حتى دفنها بعض الاعراب وابو فراس هو خال
ابي المعالي بن سيف الدولة ولقد صدق من قال ان الملك عقيم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة متصرف شعبان مات المتقي لله ابراهيم بن المقدس في داره ودفن فيها
وفيها في ذي القعدة وصلت سرية كثيرة من الروم الى الطائفة فقتلوا في سوادها
وغنموا وسبوا اثني عشر الفا من المسلمين وفيها كان بين هبة الرفاعي وبين اسدين
وزر العبري حرب فاقعد اسد خزايشرى الذي مع هران بن شاهين صاحب الطائفة
واوقع به قتل من احمائه مقتلة عظيمة وهزمه واستولى على بنبل وقسين من
ارض العراق فاربى سبكتكين الهبي الى خزر وصيق عليه فغضى الى البصرة واستامن
الى الوز برأى الفضل وفيها اهل اذل بغداد يوم عاشوراء وغدير خم كما جرت به عادتهم
من اظهرا الحزن يوم عاشوراء والسرور يوم القدير وتوفي على بن بندار بن الحسين ابو
الحسن الصوفي المعروف بالصوفي النيسابوري

(تم دخلت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)

• (ذكر ملك الممصر العاوي مصر) •

في هذه السنة سمر المعز لدين الله ابو تميم معدين اسمعيل المنصور بالله اقا تقي ابا الحسن
جوهرا غلام والده المنصور وهو رومى في جيش كتيبة الى الديار المصرية فاستولى
عليها وكان سبب ذلك انه لما مات كافور الاخشيدى صاحب مصر اختلفت القلوب
فيما او وقع بها غلا شديد حتى بلغ الخبر كل رجل يدورهم في المنطقة كل وية
يدبر روم سدس مصرى فلما بلغ الخبر بهذه الاحوال الى المعز وهو باقر ببيعة سمر
جوهرا اليها فلما اقبل خبره سمر الى العساكر الاخشيدية بمصر فبوا عنها جميعهم
قبل وصوله ثم انه قدمها سابع عشر شعبان وانعتت الدعوة للمعز بمصر في الجامع العتيق
في شوال وكان الخطيب ابا محمد عبد الله بن الحسين التمشاطي وفي جادى الاولى من
سنة تسع وخمسين ما رجوه الى جامع ابن طولون و امر المؤذن فاذن يحيى على خير العمل
وهو اول ما اذن بمصر ثم اذن بعده في الجامع العتيق وجهر في الصلاة باسم الله الرحمن

بين يديه اخاه ابا القوارس محمد الى تعيين قلمها وعلما كاتبا انما حمدان وعلما على
 ابي تغلب فبلغ الخبر ابا تغلب فارسل اليه يستدعيه ليريد في اقصاه فلما حضر عنده
 قبض عليه وسيره الى قلعة كواشي من بلاد الموصل واخذ امواله وكانت قيمتها خمسمائة
 الف دينار فلما قبض عليه سار ابراهيم والحسين ابنا ناصر الدولة الى اخيهما حمدان
 خوفا من ابي تغلب فاجتمعاه وساروا الى شخبار فصار ابو تغلب اليهم من الموصل في
 شهر رمضان سنة ستين وثلاثمائة ولم يكن لهم بلقاء طاعة فراسله اخوه ابراهيم
 والحسين يطلبان العود اليه مخدعة منهم اليامنهما وقتل كاهن فاجابهما الى ذلك قهرا
 اليه وتبعهما كثير من اصحاب حمدان فعاد حمدان حينئذ من شخبار الى عريان
 واستامن الى ابي تغلب صاحب حمدان واسلمه على حيلة اخويه عليه وهما ابراهيم
 والحسين فاراد القبض عليه فاجتذروا هريرهم ان يغلوا حمدان ونائبه بالرجبة اخذ
 جميع ماله وساروه رب الى اصحاب ابي تغلب بهران وكثروا مع صاحبه سلامة البرقهدي
 فاضطار حمدان الى العود الى الرجبة وسار ابو تغلب الى قرقيسيا وارسل سرية عبروا
 الفرات وكسروا حمدان بالرجبة ولا يشعرون فاجابوا واستولى ابو تغلب عليها وهر
 سورها وعاد الى الموصل ودخلها في ذي الحجة سنة ستين وثلاثمائة وسار حمدان الى
 بغداد فدخلها آخر ذي الحجة سنة ستين ملتجيا الى بختيار ومعه اخوه ابراهيم وكان
 اخرهما الحسين فعدا الى اخيه ابي تغلب مستائنا وحل بختيار الى حمدان واخيه
 ابراهيم هدايا جليلة كثيرة المقدار واكرمهما واحترهما

هـ ذكر ما فعله الروم بالشام والجزيرة هـ

وفي هذه السنة دخل ملك الروم الشام ولم يمتعه احد ولا قاته فسار في البلاد الى طرابلس
 واربى بلادها وحصر قلعة عرقة فملكها ونهبها ووسى من فيها وكان صاحب طرابلس
 قد اخرج اهله الى عرقة فخذ الروم وجميع ماله وكان كثيرا وقصد
 ملك الروم حصن وكان اهله قد انتقلوا منها واخذوا فخرها ملك الروم ورجع الى
 بلدان الساحل فاتي عليها انبياء بنو يسا وملك ثمانية عشر منبرافا ما القرى فكثير
 لا يحصى واقام في الشام شهرين يقصد اى موضع شاء ويحرب ماشاء ولا يمنعه احد الا ان
 بعض العرب كانوا يبرون على اطرافهم فانه جاعقهم وتنصروا وكانوا المسلمين
 من العرب رقيقهم فامتعت العرب من قدهم وصار للروم الهيبة العظيمة في قلوب
 المسلمين فاراد ان يحصر انطاكية وحاصرها فبانه ان اهله قد اعدوا الذخائر والسلاح
 وما يحتاجون اليه فامتنع من ذلك وعاودهم من البي نحو مائة الف راس ولم ياخذ الا
 الصبيان والصبايا والسيان فلما الكهول والشيوخ والجهان فقتلهم من قتلهم ومنهم من
 اطلقه وكان يحمل قرويه غلام سيف الدولة بن حمدان وقد اخرج ابا المعالي بن سيف
 الدولة منه اعلى ما نذكره فصاع الروم عليها فعدوا الى بلادهم ثقيل كان بب عودهم
 كثرة الامراض والموت وقيل ضحروا من ماول السفر والضيقة عن بلادهم فعادوا اعلى
 عزم العود وسير ملك الروم سرية كثيرة الى الجزيرة فبلغوا كثر ثونا ونهبوا وسبوا

القوائد الى غير ذلك من انواع العبادات التي لا تصح الا لله

وهم المتكبرون ومن تابعهم
وصدق أقوالهم ومنهم من
يقول بخلاف ذلك فخلو غرضه
وارسل الى شيخ الركب
المعري كتابا معه اوراق
تتضمن دعوته وعقيدته
وصورتها

ا (بسم الله الرحمن الرحيم)

وبه نستعين الحمد لله محمد
وقسمته ونستغفره ونعوذ
بالله من شره وانفسنا ومن
سيئات اعمالنا من يهد الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وتشهد ان محمدا
عبده ورسوله من يطع الله
ورسوله فقد ثبته ومن يعص
الله ورسوله فقد كثرى ولا
يضر الله شيئا ولن يضر الله
شيئا وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا لما بعد فقد قال الله تعالى
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله
عقلي بصيرة فانا ومن اتبعني
وسبحان الله وما انا من
المشركين وقال الله تعالى قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويطهر لكم ذنوبكم
وقال تعالى وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم وانممت عما كنتم
تفعلون ورضيت لكم الاسلام
ديننا فاعلموا ان الله قد اكمل

كان سبب اختلاف اولاد ناصر الدولة انه كان قد اقطع ولده حمدان مدينة الرحبة
وماوردين وغيرهما وكان ابو تغلب وابو البركات واخوهما جميعا اولاد ناصر الدولة من
زوجته فامامة بنت احمد الكردية وكانت مالكة امر ناصر الدولة فاتفقت مع ابنها ابي
تغلب وقبض وناصر الدولة على ما ذكرناه فاستد امر ناصر الدولة يد برقي القبض عليهم
فكاتب ابنه حمدان يستدعيه ليتقوى به عليهم فظفروا ولده بالكتاب فلم يتغذوه
وخافوا اباهم وحذروه في ملهم خوفا على نقله الى قلعة كراشي واتصل ذلك بحمدان
فغلام عليه وصار هذوا مياثا وكان اتبعهم وكان قد سار عند وفاة همد سيف الدولة
من الرحبة الى الرقة فملكها وسار الى نصيبين وجع من اطاعه وطالب اخوته
بالافراج عن والده واعادته الى منزله فسار ابو تغلب اليه ليحار به فاقترع حمدان
قبل اللقاء الى الرقة فذا له ابو تغلب وحضره ثم اصابه الحما على دخن وحاذكل واحد منهما
الى موضعه وعاش ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيثم عبد الله بن حمدان بن حمدون
التغلب شهرا ومات في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ودفن بقل توبة
شرقي الموصل وقبض ابو تغلب املاك اخيه حمدان وسير لواءه بالبركات الى حمدان
فلما قرب من الرحبة استامن اليه كثير من اصحاب حمدان فاقترع حمدان حبيذ وقصد
العراق مستامنا الى بختيار فوصل بعد ادى شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
فأكرمه بختيار وعظمه وحمل اليه هدية كثيرة جليلة المقدار ومعه كل ما يحتاج اليه
منه وارسل الى ابي تغلب التقيب ابا احمد الموسوي والدا اثر يف الرضى في الصلح مع
اخيه فامض لحدوا وصاد حمدان الى الرحبة وكان مسيرهم من بغداد في جادى الاولى سنة
تسع وخمسين وثلاثمائة فلما سمع ابو البركات بغير اخيه حمدان على هذه الضرورة فارق
الرحبة ودخلها حمدان وراجله اخوه ابو تغلب في الاجتماع به فامتنع من ذلك فعاد ابو
تغلب وسير اليه لواءه بالبركات فلما علم حمدان بذلك فارقها فاستولى ابو البركات عليها
واستتاب بهامن يحفظها في طائفة من الجيش وعاد الى الرقة ثم منها الى عربان فلما سمع
حمدان بعوده عنها وكان يبريه تدعى طائفة اليها في شعبان فوافاها بالافاضة عد جاهدته من
ثلثمائة السورو فحواله باب البلد فدخله ولا يعلم من به من الجند بذلك فلما صار في
البلدوا اصبح امر بضره بالبرق فبادر من الرحبة من الجند منقطعين يظنون ان صوت
البرق من خارج البلد وكل من وصل الى حمدان اسره حتى اخذهم جميعهم فقتل
بعضا وامتنع بعضا فلما سمع ابو البركات بذلك عاد الى قرقيسيا واجتمع هو واخوه
حمدان منفردين فلم يبق قريبتهم فاقعة فقال ابو البركات لحمدان انا اعز الي عربان
وارسل الى ابي تغلب لعله يجيب الينا ما تلتمسه منه فعاودا الى عربان وبعبر حمدان
الفرات من مخاضة بها وسار في اثر اخيه ابي البركات فادركه بعربان وهو آمن فلقبهم
ابو البركات بغير جنة ولا سلاح فقاتلهم واشتد القتال بينهم وحمل ابو البركات بنفسه في
وسطهم فضر به اخوه حمدان فاقاموا اخذ امير اخوات من يومه وهو ثالث رمضان فحمل
في تابوت الى الموصل ودفن بتوبة عند ابيه وشيخه ابو تغلب ليبر الى حمدان وقدم

يشعرون الامن الا ترضى عنهم

من خشية مشفقون
فالشفاعه حق ولا تطلب في
دار الدنيا الامن الله كمال
تعالى وان المساجد لله فلا
ندعو اجمع الله احدا وقال تعالى

ولا تدع من دون الله مالا
ينفعك ولا يضرك فان
تبعك فانك اذا من الظالمين
فاذا كان الرسول صلى الله
عليه وسلم وهو سيدك فعليه
وصاحب المقام المحمود وادم
خون دونه تحت لوائه لا تشفع
الا باذن الله لا يشفع ابتداء
بل ياتي فيخرقه ساجدا
فيصمد بمحمد ويعلمه اياهاتم
يقال ارفع راسك وصل تعط
واشفع تشفع ثم يحمله حذا
فيحمله في الجنة فكيف بغيره
من الانبياء والاوالياء وهذا
الذي ذكرناه لا يخالف فيه
احد من العلماء المسلمين بل
قد اجمع عليه السلف الصالح
من الاصحاب والتابعين
والائمة الاربع وغيرهم عن
سالك سبلهم ودرج على
منهاجهم واما ما حدث من سؤال
الانبياء والاوالياء من
الشفاعة بعد موتهم وتظيم
قبورهم ببناء القباب عليها
واسراجها والصلاة عندها
واتخاذها اعيادا وجعل
السنة والنذر ولها لكل
ذلك من حوادث الامور
التي اخبر بها النبي صلى الله
عليه وسلم امته وحيد منها كما في الحديث عنه صلى الله عليه

جمع رجاله وكذب ابا البركات ليلا فانه لم يهرب سواده وعسكره وقتل جماعته من
اصحابه وغلامه فرائد لها التي لم اقصده وقد ردت ودا جولا واعدت اليه بعض ما نهب
منه وجئت اليه مائة ألف درهم واطلقت الامر بحرق قاعدته وكان ابنها ابو المعالي بن
سيف الدولة على حلب يقال قرعوه غلام ابيه

• (ذ كر عدة حوادث) •

في هذه السنة عاشر المحرم جل اهل بغداد فصار لهم عادة من اغلاق الاسواق
وتعطيل المعاش وانها نار الدوح والما تم بسبب الحسين بن علي رضوان الله عليهم اوفيهما
ارسل القرامطة رسلا الى بني عمير وغيرهم من العرب يدعونهم الى طاعتهم فاجابوا الى
ذلك واخذت عليهم الايمان بالطاعة وارسل ابو تغلب بن جحان الى القرامطة بهيبر
هيدايا جميلة فبعثوا خمسون ألف درهم وفيها طلب سايور بن ابي طاهر القرمطي من
اعمامه ان يسلموا الامرا اليه والجيش وذكر ان اياه عهد اليه بذلك فقبضه في داره
ووكاويه ثم اخرج ميتا في نصف رمضان فدفن ومنع اهله من البكاء عليه ثم اذن لهم
بعد اسبوع ان يعملوا ما يريدون وفيه ليلة الخميس رابع عشر رجب انخفض القمر
جميعه وغاب مغطا وفيه اثنى عشر رجب وفتح حرب بين ابي عبد الله بن الداعي العلوي
وبين علوي آخر يعرف باميرك وهو ابو جعفر الثالث في الله قتل فيه ما خلق كثير من
الديلم والجبل واسم ابو عبد الله بن الداعي وسجن في قلعة ثم اطلق في المحرم سنة تسع
وتسعين وعاد الى رياسته وصار ابو جعفر صاحب جيشه وفيها قبض بختيار على وزيره
ابي الفضل العباس بن الحسين وعلى جميع اصحابه وقبض اموالهم واملاكهم واستوزر
ابي الفرج محمد بن العباس ثم عزل ابا الفرج واعاد ابا الفضل وفيها اشتد الالام بالعراق
واضطرب الناس فصرع السلطان الطعام فاشتد البلاء فدعته الضرورة الى ازالة
الشعب فنهل الامر وخرج الناس من العراق الى الموصل والشام وخراسان من الغلاء
وفيها توفي شيرزاد وكان قد غلب على امر بختيار وصار يحكمهم على الوزير والجند
 وغيرهم فاوحش الاجناد وعزم الاتراك على قتله فذبحهم ببكستان وقال لهم خذوه
ليهرب فغير ب من بغداد وعهد الى بختيار ايفظ حاله ومملكه فلما سار عن بغداد قبض
بختيار امواله واملاكه ودوره وكان هذا ما عاين به بختيار ثم ان شيرزاد صار الى ركن
الدولة ليصلح امره مع بختيار فقتل بالري عند وصوله اليها وفيه اتوفى عبيد الله بن احمد
ابن محمد ابو الفتح القوي المعروف بفتح خنج وفيه ساءت عيني الطبيب الذي كان
عليه القاهر بالله والحاكم في دولته وكان قد دعي قبل موته بسنتين وكان مولده
سنة احدى وسبعين ومائتين

• (ثم دخلت سنة تسع وخمسين وثلثمائة) •

• (ذ كر ملك الروم مدينة انطاكية) •

في هذه السنة في المحرم ملك الروم مدينة انطاكية وسبب ذلك انهم حصروا حصنا
بالقرب من انطاكية يقال له حصن لوقا وانهم وافقوا اعداهم نصارى على ان يرتحلوا

عليه وسلم امته وحيد منها كما في الحديث عنه صلى الله عليه

وهو فشي من انواع العبادات
 لانه سبحانه وتعالى اغنى
 الاغنياء عن الشرك ولا
 يقبل من العمل الا ما كان
 خالصا كما قال تعالى فاعبد
 الله مخلصا له الدين الله
 الدين الخالص والذين اتخذوا
 من دونه اولياء ما نعبدهم
 الا ليقربونا الى الله زلفى ان
 الله يحكم بينهم فيما هم فيه
 يختلفون ان الله لا يهدي من
 هو كاذب كفار فاخبر سبحانه
 انه لا يرضى من الدين الا
 ما كان خالصا لوجهه واخبر
 ان المشركين يدعون الملائكة
 والانبيا والصالحين
 ليقربوهم الى الله زلفى
 ويشفعوا لهم عنده واخبر انه
 لا يهدي من هو كاذب كفار
 وقال تعالى ويعبدون من
 دون الله مالا يصرفهم ولا
 ينفعهم ويقولون هؤلاء
 شفعاؤنا عند الله قل اتقون
 الله عالا يعلم في السموات
 والارض سبحانه وتعالى
 عما يشركون فاخبر انه من
 جعل بينه وبين الله وسائط
 يدعون الشفاعة فقد عبدوا
 واشرك بهم وذلك ان
 الشفاعة كلها لله كما قال
 تعالى من ذا الذي يشفع عنده
 الا باذنه وقال تعالى فيرسل
 لا تنفع الذين ظلموا معذرتهم
 وقال تعالى يومئذ لا تنفع
 الشفاعة الا من اذن له
 الرحمن ورضي له قولا وهو سبحانه وتعالى لا يرضى الا

وأخبروا عاقلوا لم يكن من ابي تغلب بن جحان في ذلك فذكر ولا اثر

هـ (ذكر استيلاء قرعويه على حلب واخراج ابي المعالي بن جحان منها) هـ

في هذه السنة ايضا استولى قرعويه غلام سيف الدولة بن جحان على حلب واخرج منها
 ابا المعالي شريف بن سيف الدولة بن جحان فسار ابو المعالي الى حران فغنمه اهلها من
 الدخول اليهم فطلب منهم ان ياذنوا لاصحابه ان يدخلوا بقرعويه وامنوا بها فاذنوا لهم
 ودخل الى والدته بميفارقين وهي ابنة سيف الدولة بن جحان وتقرى عندها كثر اصحابه
 ومضى الى ابي تغلب بن جحان فلما وصل الى والدته بانها ان غلاماته وكتابه قد هملوا
 على القبض عليها وجدها كما فعل ابو تغلب بايها من والدته فاعلقت ابواب المدينة
 ومنعت ابنها من دخولها ثلاثة ايام حتى ابدعت من قحب ابعاده واستوثقت لنفسها
 واذا نزلته ولن يبق معها في دخول البلد واغلقت لهم الابواب ووقعت حران لا امر عليها
 لكن الخطبة فيها لابي المعالي بن سيف الدولة وفيها جماعة من مقدمي اهلها يحكمون
 فيما يصلحون من امور الناس ثم ان ابا المعالي عبر القررات الى الشام وقصد حماة فاقام
 بها على مائة كرو سنة اثنتين وسبعين ومثلث مائة

هـ (ذكر خروج ابي خزر باقر بقية) هـ

في هذه السنة خرج باقر بقية ابو خزر الزناتي واجتمع اليه جوع عظيمة من البربر والنكار
 فخرج المعز اليه بنفسه يريد قتاله حتى بلغ مدينة باقية وكان ابو خزر قد رماها بها وهو
 يعاقل نائب المعز عليه اقلما سمع ابو خزر بقرب المعز تقرقت عنه جوعه وسار المعز في
 طلبه فذلك الاوعار فماد المعز واهربا القنوج يوسف بلسكين بن ذري بالمسير في طلبه
 ان سلك فسار في اثره حتى خفي عليه خبره ووصل المعز الى مستقره بالمصور به فلما
 كان ربيع الاخر من سنة ثمان وخمسين وصل ابو خزر الخناري الى المعز مستامنا
 ويطلب الدخول في طاعته فقبل منه المعز ذلك وفرح به واخرج عليه رزقا كثيرا
 ووصله فقيب هذه الحال كتب جوهر باقامة الدعوة له في مصر والشام ويدعوه الى
 المسير اليه ففرح المعز فرحا شديدا اظهره لكافة الناس ودعاه اليه سرا فمن ذكر
 ذلك فحذر من هاتئ الاندلسي فقال

يقول بنو العباس قد فطعت مصر هـ فقل لبني العباس قد قضى الامر

هـ (ذكر قصد ابي البركات بن جحان ميفارقين وانضمامه) هـ

في هذه السنة في ذي القعدة سار ابو البركات بن ناصر الدولة بن جحان في عسكره الى
 ميفارقين فاعلقت روج سيف الدولة ابواب البلد في وجهه وممنعه من دخوله فارسل
 اليها يقول انني ما قصدت الا الغزاة وطلب منها ما يستعين به فاستقر بينهما ان تحمل
 اليه مائتي ألف درهم وتسلم اليه قرايا كانت لسيف الدولة باقرب من نصيبين ثم ناهى
 لها ان يعمل سرا في دخول البلد فارسلت اليه من معه من غلمان سيف الدولة تقول
 لهم ما من حق ولا لكم ان تفعلوا ابجرعوا واولاد هذا فسكوا عن القتال والتصدد لها ثم

ومنافع للناس وندعو الناس

الى اقامة الصلوات في الجماعات
على الوجه المشروع وايشاء
الزكاة وصيام شهر رمضان
وحج بيت الله الحرام وازرار
المعروف ونهى عن المنكر
كما قال تعالى الذين ان مكناهم
في الارض اقاموا الصلاة
واآتوا الزكاة وآمروا بالمعروف
ونهى عن المنكر ولله عاقبة
الامور فهذا هو الذي نعتقه
وندين الله به نحن هل بذلك
فهو اخواننا المسلمين ما لنا وعليه
ما علينا ونعتقد ايضا ان امة
محمد صلى الله عليه وسلم
المتبعين للسنة لا تجتمع على
ضلالة وانه لا زال طائفة من
أمتهم على الحق منصوبة
لا يضرهم من خذلهم ولا من
خالفهم حتى ياتي امر الله وهم
على ذلك أقول ان كان كذلك
فهذا ما ندين الله به نحن ايضا
وهو خلاصة لباب التوحيد
وما علينا من المارقين والمتعصبين
وقد بسط الكلام في ذلك ابن
القيم في كتابه اغاثة اللهفان
والحافظ المقرئ في تيجريد
التوحيد والامام اليوسى في
شرح الكبرى وشرح الحكم
لابن هبادة وكتاب جمع الفضائل
وقم الرذائل وكتاب مصايد
الشیطان وغير ذلك انتهى
(وفي ذلك اليوم) نودى على
المؤمنين من الانكسارية
بالسفر فحجبة أمير الحاج وقبضوا
على أنفاسهم وأخرجوا منهم
على أنفاسهم وأخرجوا منهم

والتي فيه النار وكان الزمان صيفا فاشتد عليهم الامر حتى كادوا يهلكون فلما عاينوا
الملائكة طلبوا الايمان فامتهم فاخذهم عن آخرهم وبلغ ذلك ركن الدولة فلم يجتمع له
في شدة امر ابن العبيد المير اليه فتجهز وسار في البحر ومعه ولده أبو الفتح وكان شابا
مرحقا قد ابطره الشباب والامر والاشق وكان يظهر منه ما يغضب بسببه والده وازدادت
علته وكان به نغم وغيره من الامراض فلما وصل الى حمذان توفي بها وقام ولده معاه
فصالح حسوبه على مال اخذه منه وعاد الى الري الى خدمة ركن الدولة وكان والده
يقول عند موته ما قتلتني الا ولدي وما أخاف على بيت العبيد ان يخرب ويهلكوا الامم
فكان على ما ظن وصكان أبو الفضل بن العبيد من محاسن الدنيا فاجتمع فيه
ما لم يجتمع في غيره من حسن التدبير وسياسة الملك والكتابة التي اتي فيها بكل يدع
وكان عالما في عدة فنون من الادب فانه كان من العلماء ومن حافظ اشعار العرب
فانه حفظ ما فيها لم يحفظ غيره منه ومنها علوم الاوائل فانه كان ما عرف فيها مع سلامة
اعتقاد الى غير ذلك من الفضائل ومع حسن خلق واين عثرة صاع اصحابه وحلته
وشجاعته فامة ومعرفة بامور الحرب والمناصير وبه تخرج عضد الدولة ومعه تعلم
سياسة الملك ومحبة العلم والعلماء وكان عمر ابن العبيد قد زاد على ستين سنة يسيرا
وكانت وزارته اربعة او خمسة سنين

• (ذ كرتل تغفور ملك الروم) •

في هذه السنة قتل تغفور ملك الروم ولم يكن من اهل بيت الملكية وانما كان ديمستق
والدمستق عندهم الذي كان يلى بلاد الروم التي هي شرق خليج القسطنطينية
واكثرها اليوم يبدأ ولا دقل ارسلان وكان كل من يليها يلقب بالدمستق وكان هذا
تغفور شديدا على المسلمين وهو الذي اخذ حلب ايام سيف الدولة وعظم شأنه عند الروم
وهو ايضا الذي فتح طرسوس والمصيصة واذنوعين زربة وغيرها ولم يكن تهراني
الاصل وانما هو من ولد رجل مسلم من اهل طرسوس يعرف بابن الفقاوس تنصر
وكان ابنه هذا شهرا شجاعا حسن التدبير بما يتولاه فلما عظم أمره وقوى شأنه قتل
الملك الذي كان قبله وملك الروم بعده وقد ذكرنا هذا جميعه فلما ملك تزوج امرأة
الملك المقتول على كره منها وكان لها من الملك المقتول ابنا وجعل تغفوره مته قصد
بلاد الاسلام والاستيلاء عليها وتم له ما اراد يا شغال ملوك الاسلام بعضهم ببعض
قدوخ البلاد وكان قذبي أمره على ان يه صدقوا بلاد قيسية ويخرج به فيضه في
البلاد ففعلها وغلب على تغفور الخزوية والشامية وسباوا من ما يخرج عن المحصر
وهذه المسلمين هبة عظيمة ولم يشكوا في أنه يملك جميع الشام ومصر والجزيرة وديار
بكر فخلوا جميع من مانع فلما استعمل أمره أنه امر الله من حيث لم يهتسب وذلك انه
عزم على ان يخفى ابني الملك المقتول لينقطع نسلها ولا يعارض أحد اولاده في الملك
فلما علمت أمهم بذلك فالتقت منه واحتالت على قتله فارسلت الى ابن التمشقي وهو
الدمستق سينذروا فقتله على ان يصير اليها في زى النسا ومعه جماعة وفانت لزوجها

على أنفاسهم وأخرجوا منهم

بالمشركين موخى تعبد قائم
من امي الاوثان وهو صلى
الله عليه وسلم حتى جناب
التوحيد اعتنم حماه وسد
كل طريق يؤدي الى الشرك
فنبى ان يحصص القبر وان يبنى
عليه كما ثبت في صحيح مسلم
من حديث جابر وثبت فيه
ايضا انه بعث علي بن ابي
طالب رضى الله عنه وامره ان
لا يدع قبر اميرنا الاسود ولا
مثالا الاطامه ولهذا قال غير
واحد من العلماء يجب هدم
القباب المبنية على القبور
لانها است على معصية
الرسول صلى الله عليه وسلم
فهذا هو الذي اوجب
الاختلاف بيننا وبين الناس
حتى آل بهم الامر الى ان
كفرونا وقاتلونا واستحلوا
دعائنا وامورنا حتى نصرنا الله
عليهم ونافقناهم وهو الذي
ندعو الناس اليه ونقاتلهم
عليه بعدما نقيم عليهم الحجة
من كتاب الله وصنعة رسوله
صلى الله عليه وسلم واجماع
السلف الصالح من الامة
متمثلين لقوله سبحانه وتعالى
وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله
فمن لم يجيب الدعوة بالحجة
والبيان قاتلناه بالسيف
والسنان كما قال تعالى لقد
ارسلنا رسلا بالبينات وانزلنا

بهم الكتاب والمران ليقوم الناس بالقسط وانزلنا

منه الى اسلاصكية وشهروا انهم انما اتفقوا مع خوقا من الروم فاذ اصاروا
بانطا كية اتانوحهم على فتحها وانصرف الروم عنهم دعه واقفتم على ذلك وانقل
اهل الحصن وتزلوا بانطا كية بالقرب من الجبل الذي بها فلما كان بعد انقضاء
شهرين وافى الروم مع اخي تنفور المالك وكانوا نحو اربعين الف رجل فاحاطوا بسور
انطا كية وصدوا الجبل الى الناحية التي بها اهل حصن لوطا فلما رآهم اهل البلد
قد علموا ان تلك الناحية طرخوا انفسهم من السور وملك الروم البلد ورضوا في اهل
السيف ثم اخرجوا المشايخ والعذارى والاطفال من البلد وقالوا لهم اذهبوا حيث شئتم
فاخذوا الشباب من الرجال والنساء والصبيان والصبايا فحملوهم الى بلاد الروم سبيبا
وكانوا يريدون على مشربن الف انسان وكان حصرهم له في ذي الحجة

ذكر ملك الروم مدينة حلب وعرودهم عنها

لما ملك الروم انطا كية اتفقوا جميعا كثيها الى حلب وكان ابو المعالي شريف بن
سيف الدولة محاصر الحماويين اقرعويه السبي متغلبا عليها فلما سمع ابو المعالي خبرهم
فارق حلب وقصد البرية ليبيد عنهم وحصرها بالبلد وفيه قرعويه واهل البلد قد
تخصنوا بالقلعة فملك الروم المدينة وحصروا القلعة فخرج اليهم جماعة من اهل حلب
وقوسطوا بينهم وبين قرعويه وتحدثت الرسل فالتزم الامر بينهم على هدنة مؤبدة على
حال يحمله قرعويه اليهم وان يكون الروم اذا ارادوا الغزاة لا يمكن قرعويه اهل
القرى ايمان الجلاء فمن البيضاغ الروم ما يحتاجون اليه منها وكان مع حلب جماعة وحصن
وكفر طاب والمعرفة واقامية وشيزو ما بين ذلك من المحصون والقرى ايا وسلموا الرهائن
الى الروم وعادوا عن حلب وتسلمها المسلمون

ذكر ملك الروم ملاز كرد

وفيها ارسل ملك الروم جيشا الى ملاز كرد من اهل ارمينية فحصروها وضيقوا
على من بها من المسلمين وملكوها عنوة وقهرها وعظمت شوكتهم وخافهم المسلمون
في اقطار البلاد وصارت كلها اسائبة لاعتنت عليهم في تصدقوا اياها اشوا

ذكر مسير ابن العميد الى حسنويه

وفي هذه السنة جهز ركن الدولة وزيره ابا الفضل بن العميد في جيش كثيف ومسيرهم
الى بلد حسنويه وكان سبب ذلك ان حسنويه بن الحسين النكدي كان قد قوى
واسمعهل امره لاشتهال ركن الدولة بمجاهده اهل حسنويه لانه كان يدعي الديلم على جيوش
نراسان اذا قصدتهم فكان ركن الدولة يراجه لذلك وينفضي على ما يريد منه وكان
يتعرض الى القوافل وغيرها بخفارة فبلغ ذلك ركن الدولة فسكرت عنه فلما كان
الآن وقع بينه وبين سهلان بن مسافر خلاف ادى الى ان قصد سهلا ن وحاربه وهزمه
حسنيوه فالتماز هو واصحابه الى مكان اجتمع افيه فقصدهم حسنيوه وحصرهم
فيه ثم انه جمع من الشرك والنبات وغيره شيئا كثيرا وقرقه في نواحي اصحاب سهلا ن

كفد ابداً في ثاني يومه فقط
(وفي) ورد الخبر بوصول الخيد
بك الى تفردها بالريالة
الى عديا باشا (وفي يوم الاربعاء

تاسعه) سافر الشريف عبد الله

ابن مهرد الى سكندرية

منوجها الى اسلا بول وانتم

عليه ابراهيم بك بخمسين ألف

فضة (وفي يوم الجمعة) كان

المولد النبوي ونادوا بفتح

الدكا كين ووقد القناديل

فاوقدت الاسواق تلك الليلة

والليلة التي قبلها ولكن

دون ذلك وأما الأزيكية فلم

يعمل بها وقدة الأقبالة

بيت البكري لاستيلاء الخراب

عليها (وفي ثاني عشره)

سغروا جفاته وجلالو بارودا

الى جهة بحري وأشيع بان

كثير من العسكر المنحصر بين

بالجريدة فحبوا الى محمد

باشا وكذلك طائفة من

الانكشارية المطرودين الذين

خلصوا الى طريق ميساء

(وفي يوم الاربعاء سادس

عشره) وردت مكاتبات من

عثمان بك البرديسي بالخبر

بوقوع الحرب بينهم وبين محمد

باشا وعساكره (وفي يوم

الاثنين رابع عشره) وقع

بين الفريقين مقتلة عظيمة

وكانوا ملوكاً منه مشاريس

القنطرة البيضاء قبل ذلك

ثم هجم المصريون في ذلك

وتناول أهل الثرمين كل ناحية ونهبوا وأخذوا واستطالوا على أهل المراهي واستطالوا على أهل القلاع المستامنة فبلغ الخبر الى المعز فعزل يعيش واستعمل أبا القاسم بن الحسن بن علي بن أبي الحسين ثيابة عن أخيه احمد نهار اليها فلما وصل فرح به الناس وزال الثرمين منهم وانفقوا على طاعته

هـ (ذ ك حصر همران بن شاهين) هـ

في هذه السنة في شوال الحذر بختيار الى البطيحة لماصرة همران بن شاهين فقام بواسطته يهيدشهران ثم أمر وزيره أبا الفضل ان ينفذ الى الجحطة ومطوف البطيحة وبنى امره على ان يسد اقواء الانهار ويجارى المياه الى البطيحة ويردها الى دجلة والفاروس وبيع طير فبنى السفينات التي يمكن السلوك عليها الى العراق فطالت الايام وزادت دجلة تغمر بت عملها وناقل همران الى معقل آخر من معقل البطيحة ونقل كل ماله اليه فلما نقصت المياه واستقامت الطرق وجدوا مكان همران بن شاهين فارغا فطالت الايام وخبر الناس من المقام وكرهوا تلك الارض من الحروب والبنى والضغادع وانقطاع المواد التي القوها وشعب البحر نزل على الوز يروشقوه وأبوا ان يقبوا فاضطر بختيار الى مصالحة همران على مال يأخذه منه وكان همران قد خافه في الاول وبذل له خمسة آلاف الف درهم فلما رأى اضطراب امر بختيار بذل الى الف درهم في هجوم ولم يلم اليهم رهاثن ولا حلف لمسه على قاذية المال ولما رحل العسكر تخطف همران اطراف الناس فغنم منهم وقصد عسكر بختيار وزالت عنهم الطاعة والمهية ووصل بختيار الى بغداد في رجب سنة احدى وستين وثلاثمائة

هـ (ذ ك عدة حوادث) هـ

في هذه السنة في ربيع الاخر اصطلح برعوبه غلام سيف الدولة بن حمدان وأبو المعالي ابن سيف الدولة وخطب لابي المعالي بحلب وكان بمحمص وخطب هو وقرعوبه في أعمالهما للمعز لدين الله العلوي صاحب المغرب ومصر وفيما في رمضان وقع حريق ضخم ببغداد في سوق الثلاثاء فاحترق جماعة رجال ونساء وأما الرجال وغيره فأكثروا وقع الحريق ايضا في أربع مواضع من الجباب الغري فيعيا ايضا وفيها كانت الخطبة محكمة للطبيع لله وللقراطة المجر بين وخطب يالمدية للمعز لدين الله العلوي وخطب ابو احمد الموسوي والد الشرف الرضي خارج المدينة للطبيع لله وفيها مات عبيد بن همر بن احمد ابو القاسم العبدى المقرئ الشافعي بقرطبة وله تصانيف كثيرة وكان مولده ببغداد سنة خمس وتسعين ومائتين وأبو بكر محمد بن داود البزوري الصوفي المعروف بالرق وهو من مشاهير شيوخهم وقيل مات سنة اثنين وستين وفيه اتوفى القاضي ابو العلاء محارب بن محمد بن محارب الفقيه الشافعي في جمادى الآخرة وكان عالما بالغة والنكلام

(ثم دخلت سنة ستين وثلاثمائة)

هـ (ذ ك عصيان اهل كرمان على عضد الدولة) هـ

من الدخول الى المدينة ومن
فليس دخل من غير سلاح
فذهبوا الى بلاق واقاموا
هناك (وفي يوم الاثنين) مر
الوالي بناحية الجمال فوجد
انسابا من اكارفرقة يسمى
على اخا شعبان حضر الى مصر
من جولة من حضر مع العرضي
وكان مهندسا في عمارة الباشا
ثم عين استدرة القرعونية
لمعرفته بامور الهندسة فوجه
جاساعلى دكان يتزده حصة
وفرسه وخدمه وقرى امامه
قطبه وارب بال كوب معه
فركب وذهب صحبته فكان
آراهمديه وكان في حبيبه
الفدينا رغبيا باخبار اخيه
خلاف الورق فاحذتياه
وفرسه وماعه وخنقه واخفى
امره وانكر موكان رجلا
لاباس به

٥ (شهر ربيع الاول سنة
١٢١٨)

استهل بيوم الثلاثاء (وفي يوم
الست خامسة) سافر أحد
باشا والعساكر الانكشارية
الذين جمعهم من المدينة
وسافر صحبتهم من العساكر
الذين كانوا صحبة أمير الحاج
والجميع كانوا نحو ألفين
وتجسمائة وأما أمير الحاج
فأنهم عقرا عنه من السفر
ودخل المدينة بخفاضة (وفي
هذا اليوم) حضر على كنفدا
من جهة قبلى وهو كنفدا حسن
باشا الى حرجاومعه مكتبة الى الامراء المصرية وأنه وصل الى اسبوط فكتبوا

ان نسوة من اهلها اقتذروا ما قلناه اصارا اليها هو ومن معه جعلتهم في بيعت تتصل بدار
الملك وكان ابن الشمة يق شديد الخوف منه لعظم هيئته فاستجاب لارأه الى ما دعت اليه
فلما كان ليلة الميسلاد من هذه السنة قام تقفور واحثقل في نومه ففتحت امرأته الباب
ودخلوا اليه فقتلوه وثار بهم جماعة من اهلها وخاصة فقتل منهم نيف وصبعون وبجلا
وأجاس في الملك الاكبر من ولدى الملك المقتول وصار لادبره ابن الشحقيق ويقال
ان تقفور ما مات قضا الا بسلاح الا تلك الليلة لما يريد الله تعالى من قتله وفناء اجله

٥ (ذكر ملك أبي تغلب مدينة حران)

في هذه السنة في الثاني والعشرين من جمادى الاولى سار أبو تغلب بن ناصر الدواني بن
حمدان الى حران فرأى اهلها قد اغلقوا ابوابها وامتنعوا منه فناداهم وحضرهم فرعى
اصحابه زروع تلك الاهال وكان الغلاء في العسكر كثير اقبى كذلك الى ثالث عشر
جمادى الاخرة فخرج اليه نفران من اعيان اهلها ليلوا وصالحاوا واخذ الامان لاهل
البلد وعادوا فلما أصبحا أعلما اهل حران ما فعلاه فاضطر بواو حمله السلاح وأرادوا
قتلها ما قسكهم بعض اهلها فسكنوا وانفقوا على اتمام الصلح وخرجوا جميعهم الى أبي
تغلب وفتحوا ابواب البلد ودخله أبو تغلب واخوته واهله من اصحابه وصلوا به الجمعة
وخرجوا الى معسكرهم واستعمل عليهم سلامة البرقة يدى لانه طلبه اهل له لحسن سيرته
وكان اليه ايضا حمل الرقة وهو من اكابر اصحاب بني حمدان وعاد أبو تغلب الى الموصل
ومعه جماعة من احدث حران وسبب سرقة عوده ان ابى غير عاتوا في بلد الموصل
وقتلوا العامل بركة فدفعوا اليهم ليكنهم

٥ (ذكر قتل سليمان بن أبي علي بن الياس)

في هذه السنة قتل سليمان بن أبي علي بن الياس الذي كان والده صاحب حرمان
وسبب ذلك انه ذكرا لامير منصور بن نوح صاحب خراسان ان اهل حرمان من
القبض والبلوس معه وفي طاعته وأطاعته في حرمان فسير معه عسكرا اليه فمالا وصل
اليها واقفه القبض والبلوس وغيرهما من الامم المغارقة طاعة عضد الدولة فاستقبل
امره وعظم جمعه فلقبه كروكبر من جستان خليفة عضد الدولة بكرمان وحاربته فقتل
سليمان وابنا اخيه البيع وهما بكر والحسين وعدد كثير من القواد والخراسانية
وجلت رؤسهم الى عضد الدولة بشرا فغيرها الى أبيه ركن الدولة فاحذتهم جماعة
كثيرة اسرى

٥ (ذكر الفتنة بصقلية)

وفي هذه السنة استعمل المعز لدين الله الخليفة العلوي على جزيرة صقلية يعيش مولى
الحسن بن علي بن أبي الحسين بن خنوع القبائل في دار الصناعة فوقع الشر بين موالى
كتامة والقبائل فاقبلوا فقتل من موالى كتامة كثير وقتل من الموالى بنساجة
سرفوسة جماعة وازداد الشر بينهم وتكثرت العداوة وسعى يعيش في الصلح فلم يوافقه

وهو الذي قتل حسين اغا
شقيق وحكي بصورة الحال
فالبس ابراهيم بك فروقوا ثم
عليه ببلاد المقتول وبنته
وزوجته واملا كه وجعله
كاشف الغريبة وذهب الى
وكيل الانبي ايضا فاعطاه
فروقة حمود وصار يدر الذهب
في حال ركوبه (وفي يوم
الجمعة) ذهب المذكور الى
مقام الامام الشافعي وادعى
لحيته على عادتهم التي سنها
السنة ليعفوا بعد ذلك من

الحاق (وفي ذلك اليوم) عمل
ابراهيم بك ديوانا بيت ابنته
بدرج الجواهر وحضر
القاضي والمشايع وليس
خلعة وتولى فاقطع مصر
وضربت في بيته النوبة
التركية (وفي عشرينه)
ورد الخبز بوصول علي باشا
الضرابلي الى اسكندرية
والياعلى مصر عوضا عن محمد
باشا وحضر منه فرمان خطايا
للالامرا يعلمهم بوجهه
ويذكر لهم انه متولى على
الاقطار المصرية عوضا عن
محمد باشا من اسكندرية الى
اسوان ولم يبلغ الدولة موت
طاهر باشا ولا دخولهم الى
مصر ومعنا اوامر طاهر باشا
واحد باشا انهم يتوجهون
بالعساكر الى الحجاز بسبب
الوهابيين فلما وصلنا الى
اسكندرية بلغنا موت طاهر

ياقوت من يحصرها فلما وصلوا الى مصر اجتمع معهم خلق كثير من العرب والجنود
والاخشيدية والكافورية فاجتمعوا بين شمس عند مصر واجتمع عساكر جوهر
ونجحوا اليهم فاقبلوا غير مرة التفريق جميع نالها الايام للقراطة وحصروا القارطة
حصر اشديدا ثم ان القارطة خرجوا في بعض الايام من مصر وجعلوا على ميناء القراطة
فانهزم من امن العرب وغيرهم وقصدوا مواد القراطة فنهروا فاضطروا الى الرحيل
فعادوا الى الشام ففزلوا الرملة ثم حصروا يافا فحصر اشديدا وضيقوا على من هناك
جوهري من مصر فجددوا الى اصحابه المحصورين يافا فاجتمعهم ميرة في خمسة عشر مكيلا رسل
القراطة مراكم اليها فاحذوا امرا كب جوهر لم ينج منها غير كمين فغنمها امراكب
الروم واليهين بن بهرام مقدم القراطة شعره في القارطة اصحاب المعز لدين الله
زعمت رجال القرب افي جبتها ٥ فدى اذا ما بينهم مطلوب
يا مصر ان لم امس ارضك عن دم ٥ بروي ثراك فلا سعة في النيل

٥ (ذكر قتل محمد بن الحسين الزناني) ٥

في هذه السنة قتل يوسف بلديكين بن زيري محمد بن الحسين بن زيري الزناني وجماعة
من اهله وابني عمه وكان قد مضى على المعز لدين الله باقرية بقتلهم وكثر جمعه من زناته
والبر برفاه المعز امره لانه اراد الخروج الى مصر فاتفق ان يخاف محمد في البلاد عاصيا
وكان جبارا عاتيا مغنيا ولما كيفية قتله فانه كان يشرب هو وجماعة من اهله واصحابه
فعل يوسف فدار اليه بيدة متخفيا فلم يشعر به محمد حتى دخل عليه فلما رآه محمد
قتل نفسه بسيفه وقتل يوسف الباقيين واسر منهم فحل ذلك عند المعز محلا عظيما وقعد
للهنا فيه ثلاثة ايام

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

في هذه السنة قبضت الدولة على كور كبير من جنسان قبضاقية ابقاء وموضع الصلح
وفيه اقترع ابو تغلب بن حمدان ابنة عز الدولة بختيار وهرها ثلاث سنين على صداق
مائة ألف دينار وكان الوكيل في قبول المقداد بالحسن على بن عمرو بن سمعون صاحب
ابن تغلب بن حمدان ووقع العقد صفر وفيها قتل رجلان بمسجد ديوار ميخا بيل
بظاهر الموصل فصاد ابو تغلب جماعة من النصارى وفيها استوزر مؤيد الدولة بن
ركن الدولة صاحب ابا القاسم بن عباد واصلى امره كلها وفيها مات ابو القاسم
سليمان بن ايوب الطبري في صاحب المعاجم الثلاثة بامهان وكان عمره مائة سنة وابوبكر
محمد بن الحسين الاخرى بمكة وهما من حفاظ الهدثين وفيها توفي السري بن احمد بن
السري ابو الحسن السكندري الزاهد الكائن بالموصل سنة ثمان

(ثم دخلت سنة احدى وستين وثلاثمائة)

٥ (ذكر ما فعله الروم بالجزيرة) ٥

في هذه السنة في الحرم اغار ملك الروم على الرها ونواحيها وماوراء ديار الجزيرة حتى

باشا وحضوركم الى المدينة

بغاوة الارثوذية وقتل رجال

وقتل خواجه وأتباعه
وقتل حصين كغداشن
ومصطفى أغا التمدليل
ونهبوا دمياط وأمر والنساء
واقبضوا الابكار واخذوهم
أسرى وصاروا يبيدهم على
بعضهم وفعلوا أفعالا
شنيعة من الفسق والفجور
واخذوا حتى ما على أجداد
الناس من الثياب ونهبوا
الحانات والبيوت والوكائل
وجميع أسباب التجارة التي
يها من أصناف البضائع الثمينة
والرومية والمصرية وكان شيئا
كثيرا يوق الحصر وما بالمراتب
حتى بيع الف بالدر الذي
هو نصف أردب بثلاثة
عشر نصفاً وقيمة ألف نصف
والكبس الحريم الذي قيمته
خمسة ريال برباين إلى غير
ذلك والامر لله وحده والقبأ
الباشا إلى القرية وتقرس بها
فأحاطوا به من كل جهة فطلب
الأمان فأمّنوه فقتل من القرية
وحضر إلى البرديسي وخطف
عمامة بعض العسكر ولما
رآه البرديسي ترجل من
مركوبه إليه وغنى بالسلام
عليه وألبه عمامة وأزله
في خيمة بجانب خيمته
معتقظاً به ولما وصل الخبر
بذلك إلى مصر ضربوا مدافع
كثيرة من قصر العيني والقلعة
والخيمية ومصر العتيقة واستمر
ذلك ثلاثة أيام بلياليها في كل وقت (وفي عصرها)

لما ملك عضد الدولة كرمان كما ذكرناه اجتمع الفص والبوص وفيهم أبو سعيد
البوصي وأولاده على كلمة واحدة في الخلاف وتقاتلوا على الثبات والاجتهاد فضم
عضد الدولة إلى كور كبرين جستان عابدين على فساد إلى جبرقت فحين معهم من
العساكر فاقوا طائر صفر فقتلوا وصبر الفريقان ثم انهم زعم الفص ومن معهم قتل
منهم خمسة آلاف من شجعانهم ووجودهم وقتل ابنان لابي سعيد ثم سار عابدين على
يقص آثارهم ليستأصلهم فاقومهم عدة وقائع وألحق فيهم واقتفى إلى هرموز
فلمكها واستولى على بلاد التبر ومكران وأمر إلى اسير وطلب الباقون الأمان وبذلوا
تسليم معاقبهم وجبا لهم على أن يدخلوا في السلم ونزعوا شعار الحرب وبقيوا حدود
السلام من الصلاة والزكاة والصوم ثم سار عابدين إلى طوائف أخرى يعرفون بالحرمية
والحماكية يخيفون السبل في البحر والبر وكانوا قد أطاقوا سليمان بن أبي علي بن الياس
وقد تقدم ذكرهم فاقومهم وقتل كثير منهم وانفذهم إلى عضد الدولة فاستقامت
تلك الأرض سنة من الزمان ثم لم يلبث البوص أن عادوا إلى ما كانوا عليه من سفل
الدم وقطع الطريق فلما علموا ذلك شجع عضد الدولة وسار إلى كرمان في ذي القعدة
فلما وصل إلى الديرجان رأى فسادهم وما فعلوه من قطع الطريق بكرمان ومصستان
وخراسان فخر عابدين على في عسكر كثير وأمر باتباعهم فلما أحسوا به أوغلوا في
الحرب إلى مضائق فلتوا أن العسكر لا يتدخلها فقاموا آمين فساد في آثارهم فلم
يشعروا الا وقد اطل عليهم فلم يكدتهم الحرب فصبروا يومهم وهو ثمانع عشر ربيع
الاول من سنة احدى وستين وثلاثمائة ثم انهم زعموا آخر التماس وقاتل أكثر رجالهم المقاتلة
وسبي الذراري والنساء وبنى القليل وطلبوا الأمان فاجيبوا اليه ونقلوا من تلك
المجبال وأمكن عضد الدولة مكانهم الأكرة والزرايين حتى طبعوا تلك الأرض
بالعمل وتبع عابدين تلك الطوائف لم يخرجوا حتى أتى عليهم ويبدد شملهم

• (ذكر ما لاقى القرامطة دمشق) •

في هذه السنة في ذي القعدة وصل القرامطة إلى دمشق فلكروها وقتلوا جعفر بن
فلاح وسبب ذلك أنهم لما بلغهم استيلاء جعفر بن فلاح على الشام اهتمهم وأزعجهم
وقالوا لانهم كان قد تقرر بينهم وبين ابن طغج أن يجعل اليهم كل سنة ثلاثمائة ألف
دينار فلما ما كدها جعفر علموا أن المال يخورهم فعزموا على قصد الشام وصلحهم
حينئذ الحسين بن احمد بن عرام القرمطي فأرسل إلى عز الدولة يستنار يطلب منه
المساعدة بالسلاح والمال فاجابه إلى ذلك واستقر الحال أنهم اذا وصلوا إلى الكوفة
سأروا إلى الشام حل الذي استقر فلما وصلوا إلى الكوفة أوصل اليهم ذلك وساروا
إلى دمشق وبلغ خبرهم إلى جعفر بن فلاح فاستنار بهم ولم يجرؤهم فلم يشعروهم حتى
كسوه بظاهر دمشق وقتلوه وأخذوا مالهم وسلاحهم ودوابهم وملكوا دمشق وأمنوا
أهلها وساروا إلى الرملة واستولوا على جميع ما بينهما فاستمع من يها من المقاربة خبرهم
ساروا منها إلى يافا فقصصوا بها ما لاقى القرامطة الرملة وساروا إلى مصر وتركوها على

باسم تدعاء طاهر باشا فلما
قتل طاهر باشا بقيت
المدينة رهبة من غير راع
وخافت الرعيّة من جور
العساكر وتهددهم بخطر البنا
لشايخ والعلماء واختيارية
الرحايلية واستغاثوا بشا
قارصنا من عندنا من ضبط
العساكر وأمن المدينة
والرعيّة وأما محمد باشا فانه
نزل الى دمياط ونظم اليلام
والعباد وفرد عليها الفرد
الشاق وقهرها فتوجه عثمان
بك البرديسي ثامن اهل
القصر الى ان وصل الى
ظاهر دمياط فاقام عن معه
خارج المدينة فمات شعرالا
ومحمد باشا صدمه ليلالا
وخاربههم فخاربه فصرهم
الله عليه وانهمزمت عساكره
وقبض عليه وهو الاّن عندنا في
الاعزاز والاكرام ونحن
الاّن على ذلك حتى باتنا
العقور وأما قولكم اننا نخرج
من مصر فهذا لا يمكن ولا
تطاول عنا جملتنا وعساكرنا
على الخروج من اوطانهم
بعد استقرارهم فيها وأما
قولكم ان حضرة السلطان
يستعين علينا ببعض الخافقين
فاننا لا نستعين الا بالله واننا
ارسلنا عر ضلال نطلب العفر
وتتبع الرضا وستتفرون
الجواب (وقى ثاني عشر منه)
حضر واجدا غامعه آخر فضر براله مدافع وهما

الطواحين وحمل كل طاحوتين على جل وسار عنها واستعمل على بلاد افرقية يوسف
بلدكين بن زيري بن مناد الصنهاجي المحمري الا انه لم يجعل له حكما على جزيرة صقلية ولا
على مدينة طرابلس الغرب ولا على اجنادية وموت بعد على صقلية حسن بن علي بن
ابي الحسين على ما قدمنا ذكره وجعل على طرابلس عبد الله بن يحنف الكتاني وكان
اسير عنده وجعل على بجاية اموال افرقية زيادة الله بن القديم وعلى الخراج عيسى
الجبار الخراساني وحسين بن خلف الموصلي وارهم بالا نقباء يوسف بن زيري
فاقام بمر دانية اربعة اشهر حتى فرغ من جميع ما يريد ثم رحل عنها ومعه يوسف بلدكين
وهو برص عيا يقوله ونحن نذكر انهم من اعيان يوسف بلدكين واهله ما عسى الحاجة
اليه ورد يوسف الى اعماله وسار الى طرابلس ومعه جيوشه وحواشيه فحرب منه ما جمع
من عساكره الى جبال افرقية فقتلهم فلم يقدر عليهم ثم سار الى مصر فلما وصل الى برقة
ومعه محمد بن هاني الشاعر الاندلسي قتل غيلة فمروى ملقى على جانب البحر قتيلا
لا يدري من قتله وكان قتله او اخر جيب من ستة ائتين وستين وثلاثمائة وكان من
الشعراء الجيدين الا انه غالى في مدح المعز حتى كثره العلماء فن ذلك قوله

ما شئت لا ما شئت الاقدار • فاحكم فانك الواحد القهار

وقوله • ولطالما زاحمت تحت دكا به جبريلا • ومن ذلك ما ينسب اليه ولم اجد لها
في ديوانه قوله

حبل برقادة المسبح • حل بها آدم ونوح

حل بها الله ذو المعالي • فكل شئ سواه ربح

ورقادة اسم مدينة بالقرب من القبره ان الى غير ذلك وقد تناول فلان من يتعصب له والله
اعلم وبالحجة فقد جاوز حد المدح ثم سار المعز حتى وصل الى الاسكندرية واخر شعبان
من السنة واتاه اهل مصر واصباها فلقبهم واكرمهم واحسن اليهم وسار فدخل القاهرة
خامس شهر رمضان سنة ائتين وستين وثلاثمائة وانزل عساكره مصر والقاهرة في
الديار وبقي كثير منهم في الخيام وأما يوسف بلدكين فانما سار من وداع المعز اقام
بالمنصورة فبعقد الولايات للعمال على البلاد ثم سار في البلاد وياشر الاهمال وطيب
قلوب الناس فوثب اهل باغية على عاقله فقاتلوه فمزموفه سير اليهم يوسف جيشا
فقاتلهم فلم يقدر عليهم فارسل الى يوسف يعرفه الحال فتاب يوسف وجمع العساكر
ليسير اليهم فبينما هم في التجهز اناه الخبر عن تاهرت ان اهلها قد عصوا وناقوا واخرجوا
عامله فمر حل الى تاهرت فقاتلها فقتلها باهلها واخر بها فاقام بالخبر بها ان زبارة فمزلوا على
ثلثان فمر حل اليهم فمر بواثقه واقام على تاهرت ان فخر حامدة ثم مزلوا على حكمه
وعاظمهم الا انه نقلهم الى مدينة اشيرة فبثوا عند هامة دينة سموها طلسان ثم ان
زيادة الله بن القديم جرى بينه وبين حامل آخر كان معه اخيه عبد الله بن محمد الكاتب
منافسة صارت الى محاربة واجتمع مع كل واحد منهم جماعة وكان بينهما امر وب

حضر واجدا غامعه آخر فضر براله مدافع وهما

على غير صورة الى غير ذلك
وهذا غير مناسب ولا مرضي
لكم هذا على هذا الوجه
فاننا نحب لكم الخير ولنا معكم
عشر مسابقة ومحببة أكيدة
ونطلب راحتكم في اوطانكم
ونسئلكم فيها على وجه
جميل وكان المناسب ان
لا تدعوا المدينة الا ياذن من
الدولة فان تظاهروا بالخلاف
والعصيان مما يوجب لكم
عدم الراحة فان سيف
السلطنة طويل قريبا
استعان السلطان بكم
بعض الخافين الذين لا طاعة
لكم بهم ثم قال لهم في ضمن
ذلك ان لنا معكم بعض كلام
لا يحتمله الكتاب وعن
قريب ياتيكم انسان من
مارقنا قاتلان يعملون معهما
مشاورة فكتبوا له جوابا
خاضعا ان محمدا بالما كان
متوليا لم نزل نترجى راحته
وقر لا يزداد معنا الا قوة
ولا يسمع انسابا لا فامة بالقطر
المصري جملة وجره علينا
التجارب والعساكر من كل
جهة وينصرنا الله عليه في
كل مرة الى ان حصل بينه وبين
عساكره وحشة بسبب ما كنهم
وعلقاتهم فقاموا عليه
وحاربوه وأخرجوه من مصر
بعونة طاهر باشا ثم قامت
الانكشارية على طاهر باشا وقتلوه فلما قامت العساكر

بلغوا الصيدين فقتلوا وسبوا وأحرقوا وغربوا البلاد فعملوا مثل ذلك بديار بكر ولم يكن من
أبي تغلب بن جندان في ذلك سحر كقولنا سحر في دفعه لئلا يجل اليه مالا كفه به عن نفسه
فصار جماعة من أهل تلك البلاد دلتهم بغداد فقتلوا وقاموا في الجوامع والمشاهد
واستغفروا المسلمين وذكروا ما فعله الروم من النهب والقتل والأسر والسبي فاستعظمه
الناس وخوفهم أهل الجزيرة من انفتاح الطريق وطمع الروم وانهم لا مانع لهم
عندهم فاجتمع معهم أهل بغداد وقصدوا دار الخليفة الطائفة لله وأرادوا الهجوم عليه
فختموا من ذلك وأغلقت الابواب فاستمعوا ما يقبح ذكره وكان بختيار حينئذ يتصيد
بنواحي الكوفة فخرج اليه ويحوه أهل بغداد مستغيثين منكرين عليه اشتغاله بالصيد
وقتل هيران بن شاهين وهو سلم ونزل جهاد الروم ومنعهم عن بلاد الاسلام حتى
توصلوا فوجدوهم اجهزة للفرار وأوصل الى الحاجب سيكتكين بامر به التجهز للفرار وان
يستقر العامة ففعل سيكتكين ذلك فاجتمع من العامة عدد كثير لا يحصىون كثرة
وكتب بختيار الى أبي تغلب بن جندان صاحب الموصل بامر به اعداد الميرة والعوفات
ويخرجهم عن علي الفرار فاجابه بالفرار واعد اعدادا طلب منه

ذكر الفتنة ببغداد

في هذه السنة وقعت بغداد فتنة عظيمة وأظهروا العصبة الزائدة وتغزب الناس
وأظهر العبادون وأظهروا الفساد وأخذوا أموال الناس وكان سبب ذلك ما ذكرناه
من استنفاد العامة للفرار فاجتمعوا وكثروا فقتلوا بينهم من أصناف البشوية والفتيان
والشبية والشبية والعباد من فتميت الأموال وقتل الرجال وأحرق الدور وفي جملة
ما احترق محلة الكرخ وكانت معدن التجار والشبية ويحرق بسبب ذلك فتنة بين
النقيب أبي احمد الموسوي والوزير أبي الفضل الشيرازي وعداوة ثم ان بختيار وانفذ
الى المطيع الله يطلب منه ما لا يخرج منه في الفرار فقال المطيع ان الفرار والنفقة عليها
وغيرها من مصالح المسلمين تلامي اذا كانت الدنيا في يدي وتجي الى الاموال واما اذا
كانت حالي هذه فلا يلزمني شيء من ذلك وانما يلزم من البلاد في يد موليس في الاخطية
فان شئت ان اعزل فعلت وترددت الرسائل بينهما حتى بلغوا الى التمديد قبل المطيع
له اربع مائة الف درهم فاحتاج الى بيع ثيابه وانقاض داره وغير ذلك وشاع بين
الناس من العراقيين وحجاج اسان وغيرهم ان الخليفة قد صدر فلما قبض ببختيار
المال صرفه في مصالحه وبطل حديث الفرار

ذكر مسير المغرلين الله العلوي من القرب الى مصر

في هذه السنة سار المغرلون الله العلوي من افر يقسمه بديار المصرية وكان اول
مسيره اواخر شوال من سنة احدى وستين وثلاثمائة وكان اول رحيله من المتصورة
فقام بسردانية وهي قرية قريبة من القبروان ولحقه بارجاله وعالة واهل بيته وجميع
ما كان له في قصره من اموال وامتنعة وغير ذلك حتى ان الدناير سبكت وجعلت كهيئة

مغناجى مقام سبى احمد البدوي
 هاردين وتشكروا وتظلموا
 وقالوا لابراهيم بك لم يبق
 عندنا شئ فان القرناوية
 نهضوا واخذوا اموالنا ثم ان
 محمد باشا ارسل اهرورق
 خفردارنا واخذ منا خضر
 ثلثة مائة الف زبال ولم يبق
 عندنا شئ بحالة كافية (وفي
 يوم الاثنين ناسع عشر ربيع
 وصل محمد باشا الى ساحل
 بولاق وصحبته الخاقان
 عليه وهم جماعة من هسكر
 الارثودو الذين كانوا سابقا في
 خدمته وجاءهم من الاجناد
 المصرية ولم يكن معه من
 اتباعه الا ست عماليك فقط
 فان عماليكه المختصين به اختار
 منهم البردينى من اختاره
 وانقسم باقيمهم الارثودو منهم
 من يخدم الارثودو الخاقان
 عليه ووافق ان ذلك اليوم
 كان جمع سبى احمد البدوي
 ببولاق على العادة فنصبوا
 له خيمة لطيفة بساحل البحر
 وطلع اليه سائر اى جمع
 الناس فلما انهم اجتمعوا
 للفرجة عليه فقال ما هذا
 فاخبروه بصورة الحال وكان
 ابراهيم بك في ذلك اليوم
 حضر الى بولاق ودخل الى
 بيت السيد عسر تقيب
 الاشراف باستدعاء خراس
 عندهم ساعة ثم ركب الى
 ديوان بولاق فيقول هناك ساعة ايضا ثم ركب الى بيته

والحال الراب كان بينه وبين زبرى بحسادة فلما كثر تقدم زبرى عند المعز ما فعل
 جعفر افقار في بلاده وحق بزناة فقبضوه قيدا واعطوا مملوكه عليهم عداوة لزبرى
 وعصى على المعز فصار زبرى اليه في جمع كثير من صنهاجة وغيرهم فالتقوا في شهر
 رمضان واشتد القتال بينهم فكبوا زبرى فرسه فوقع فقتل وراى جعفر من زناة ففر
 عن ملابته وندما على قتل زبرى فقال لهم ان ابنه يوسف يلىكن لا يترك نار ابيه ولا
 يرضى عن قتل منكم والراى ان تحصن بالجبال المنبعة والاوراق فاجابوه الى ذلك فحمل
 ماله واهله الى المراكب وبقى هو مع الزناتيين وأمر عبيده في المراكب ان يغفلوا
 في المراكب فتنة ففعلوا وهو يشاهدهم من البر فقال لزناتية اريد انظر ما يب هذا
 الشرف عند المراكب ونجاءهم وصار الى الاندلس الى الحماكم الاموى فاكرموا احسن
 اليه وندمت زناتية كيف لم يقتلوه يغتموا ما معه ثم ان يوسف يلىكن جمع فاكتر
 وقصد زناتية فقتل فيهم وسبي نساءهم وغنم اولادهم وامر ان يجعل القدوز على
 رؤسهم ويطنخ فيها ولما سمع المعز بذلك مره ايضا وزاد في اقتطاع يلىكن المسيلة
 واهمالها وعظم شأنه ونذ كريباى احواله بعد ما حكمه افر بعية

ذكر الصلح بين الامير منصور بن نوح وبين ركن الدولة وعصدا الدولة

في هذه السنة تم الصلح بين الامير منصور بن نوح الساماني صاحب خراسان وماوراء
 النهر وبين ركن الدولة وابنه عصدا الدولة على ان يحمل ركن الدولة وعصدا الدولة
 اليه كل سنة مائة الف وثمانين الف دينار ووزج نوح بنة عصدا الدولة وجل اليه
 من الهدايا والتحف ما لم يحمل مثله وكتب بينهم كتاب صلح وقسم فيه اعيان خراسان
 وفارس والعراق وكان الذي سمي في هذا الصلح وفره محمد بن ابراهيم بن سيمجور
 صاحب جيوش خراسان من جهة الامير منصور

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في صفر انقض كوكبة ظلم وله نور كثير وسمع له عند انقضاءه صوت
 كالرعد وبقى قصوه وفي شوال منها ملك ابو تغلب بن جردان قاضي ماوردين سلطان اليه
 نائب اخيه جردان فاخذ ابو تغلب كل ما كان لاختيه في اهل ومال واثاث وسلاح
 وجل الجميع الى الموصل

تم خطب سنة اثنين وستين وثلثمائة

ذكر انهم ارام الروم واسر الدمستق

في هذه السنة كانت وقعة بين هبة الله بن ناصر الدولة بن جردان وبين الدمستق بتاحية
 ميافارقين وكان سببها ما ذكرناه من غزو الدمستق بلاد الاسلام ونهبه ديار ربيعة
 وديار بكر فلما رأى الدمستق انه لا مانع له من مراده قوى ما معه على اخذ امد فصار
 اليها وبها هزاد مرد غلام ابي الهيثم بن جردان فكتب الى ابي تغلب يستصرحه
 ويستجده ويعله الحال فسير اليه اخاه ابا القاسم هبة الله بن ناصر الدولة واجتمعا

ديوان بولاق فيقول هناك ساعة ايضا ثم ركب الى بيته

عِدَّةَ دَفْعَاتٍ وَكَانَ يُوسُفُ بِلْكَيْنِ مَا تَلَامَعَ عَبْدُ اللَّهِ لِحَبِيبَةِ قَدِيمَةٍ مِنْهَا ثُمَّ انْجَبَا عَبْدُ اللَّهِ
قَبْضَ عَلَى ابْنِ الْقَدِيمِ وَبَحْتَهُ وَاسْتَبْدَلَ بِالْمَوَدَّةِ وَبَقِيَ ابْنُ الْقَدِيمِ حَبِيبُ صَاحَتِي تَوَفَّى
الْمَرْبُوعَ وَتَوَفَّى أُمُّ يَوْسُفَ بِلْكَيْنِ وَفِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَصَتَيْنِ طَلَعَ خُلُوفُ بْنُ حَسَنِ إِلَى
قَلْعَةِ مَنِيْعَةٍ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْبُرُوقِ وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْقَدِيمِ
الْمُتَعَدِّينَ لَهُ فَصَبَّحَ يَوْسُفُ بِذَلِكَ فَسَارَ إِلَيْهِ وَنَازَلَ الْقَلْعَةَ وَجَارَهُ فَنَقَلَ بَيْنَهُمَا عِدَّةَ
قَتْلَى وَاقْتَتَلُوا وَهَرَبَ خُلُوفُ بْنُ حَسَنِ وَقَتْلَ عَنْ كَانٍ بِهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ وَبَعَثَ إِلَى
الْقَبْرِ وَأَنْ مِنْ رُؤُوسِهِمْ سَبْعَةٌ أَلْفَ رَأْسٍ ثُمَّ أَخَذَ خُلُوفُ أُمُّهُ فَطْلَفَ بِهِ عَلَى جِلٍّ ثُمَّ
صَابَ وَسِيرَ وَأَسَاءَ إِلَى مَهْرٍ فَلَمَّا سَجَّ أَهْلُهَا بِأَقَابِهِ بِذَلِكَ خَافُوا فَصَارَ لِحَوَايُوسُفَ وَنَزَلُوا
عَلَى حَكْمَةٍ فَخَرَجَهُمْ مِنْ بَاغِيَةِ وَخَرَّبَ سَوْرَهَا

• (ذَكَرَ خَيْرُ يَوْسُفَ بِلْكَيْنِ بْنِ زَبْرِيٍّ بْنِ مَنَادٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ) •

هُوَ يَوْسُفُ بِلْكَيْنِ بْنِ زَبْرِيٍّ بْنِ مَنَادٍ الصَّنْجَانِيُّ الْحَبِيرِيُّ أَجْعَلَتْ صَنَاجِدُهَا وَمِنْهَا وَالْأَهْلُ
بِالْمَقَرِّ عَلَى طَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَهُ الْمَنْصُورُ وَكَانَ أَبُوهُ مَنَادٌ كَبِيرٌ فِي قَوْمِهِ كَثِيرُ الْمَالِ
وَالْوَلَدِ حَسَنُ الصِّيَافَةِ قَلْبُ مِجْرِيهِ وَتَقْدُمُ ابْنِهِ زَبْرِيٍّ فِي أَيَّامِهِ وَقَادَ كَثِيرًا مِنْ صَنَاجِدِهَا
وَأَخَارَ بِهِمْ وَسَيَّحَ سُدَّةَ زَنَانَةٍ وَرَجَعَتْ لَهُ أَنْبِيَاءُ إِلَيْهِ وَخَصَّارُهَا إِلَيْهِمْ بِحَدِّ أَفْكَدِهِمْ
أَيُّلَاوَهُمْ غَارُونَ بِأَرْضٍ مَغْبِلَةٍ فَقَتَلَ مِنْهُمْ كَثِيرًا وَغَنَمَ مَعَهُمْ فَكَثُرَ تَبِعُهُ فَضَاقَتْ بِهِمْ
أَرْضُهُمْ فَقَالُوا لَوْ اخْتُذْتُ أَسْبَابُ غَيْرِ هَذَا قَسَارَ بِهِمْ إِلَى مَوْضِعٍ مَدِينَةٍ أَشِيرُ فَرَأَى مَا فِيهِ
مِنْ الْعِيُونِ فَاسْتَحْسَنُوا بَنِي قَبِيلَةٍ أَشِيرُ وَسَكَنُوا هَهُنَا وَأَصْحَابُهُ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةً أَرْبَعٍ
وَصَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَكَانَتْ زَنَانَةُ تَقْسُدُ فِي الْبِلَادِ فَذَا طَلَبُوا احْتَصَرُوا بِهَا الْجَبَالَ وَالْبَرَارِيَّ
فَلَمَّا بَقِيَ أَشِيرُ صَارَتْ صَنَاجِدُهَا بَيْنَ الْبِلَادِ وَبَيْنَ زَنَانَةٍ وَابْرُغَ بِذَلِكَ الْقَاتِمُ وَجَمَعَ
زَبْرِيٌّ بِصَارَةِ وَفَادَهُمْ وَاسْتَبْلَاهُمْ الْهَرَمَاتِ وَأَنَّهُمْ قَدْ ظَهَرُوا فِيهِمْ ثُمَّ فُتِلَ إِلَيْهِمْ
وَقَرَّاهُمْ وَفَارَقَهُمْ وَاخْتَلَى الَّذِي كَانَ يَدْعَى النُّبُوَّةَ أَسِيرًا وَاحْضَرَ الْفَقِيهَ فَقَتَلَهُ ثُمَّ كَانَ
لَهُ أَمْرٌ حَسَنٌ فِي حَادِثَةٍ إِلَى بَرِيدِ الْخَنَارِجِيِّ وَجَلَّ الْمِيرَةُ إِلَى الْقَاتِمِ بِالْمَدِينَةِ فَخَسَنَ مَوْضِعَهَا
مِنْهُ ثُمَّ انْزَلَتْ مَدِينَةُ أَشِيرُ بِجَمْعٍ لَهَا زَبْرِيٌّ جَوْعًا كَثِيرًا وَبَرِيٌّ بَيْنَهُمْ عِدَّةُ
وَقَعَاتٍ قَتَلَ فِيهَا كَثِيرًا مِنَ الْقَرِيْقِينَ ثُمَّ ظَفَرَ بِهِمْ وَاسْتَبْلَاهُمْ ثُمَّ ظَهَرَ بِجَبَلٍ أَوْ رَاسٍ
رَجُلٌ وَخَالَفَ عَلَى الْمَنْصُورِ وَرَجَعَهُ يَقَالُ لَهُ سَعِيدُ بْنُ يَوْسُفَ فَبَرَّ إِلَيْهِ زَبْرِيٌّ وَلَدَهُ
بِلْكَيْنِ فِي جَبَشٍ كَثِيفٍ فَالْقَبِيلَةُ عِنْدَ بَاغِيَةٍ وَاقْتَتَلُوا فَقَتَلَ الْخَنَارِجِيُّ وَمِنْ مَعَهُمْ هَوَارَةٌ
وَقَبْرُهُمْ فَرَادَ مَجْلَهُ عِنْدَ الْمَنْصُورِ وَكَانَ لَهُ فِي فَخٍّ مَدِينَةٌ فَاسْأَلَهُ عَظِيمٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ثُمَّ انْجَبَا
بِلْكَيْنِ بْنِ زَبْرِيٍّ قَدْ صَدَّقَ بِنَ الْخَسِينِ مِنْ خَزَرِ الرَّاغِقِ وَقَدْ تَخَرَّجَ عَنْ طَاعَةِ الْمَعْرُوكِ
جَعَهُ وَعَظَّمَ شَانَهُ فَظَفَرَ بِهِ يَوْسُفُ بِلْكَيْنِ وَأَكْثَرَ الْقَتْلَ فِي أَصْحَابِهِ فَمِ الْمَعْرُوكِ بِذَلِكَ
سُرُورًا عَظِيمًا لِأَنَّهُ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَسْتَخْلَفَ يَوْسُفَ بِلْكَيْنِ عَلَى الْغَرْبِ لِقُوَّتِهِ وَكَثْرَةِ
أَتِيَاعِهِ وَكَانَ يَخَافُ أَنْ يَتَقَلَّبَ عَلَى الْبِلَادِ بِدَمٍ سِيرَ مِنْهَا إِلَى مَهْرٍ فَلَمَّا اسْتَحْكَمَتْ
الْوَحْشَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَنَانَةٍ أَمَّنَ أَغْلِيَهُ عَلَى الْبِلَادِ ثُمَّ انْجَعَفَرَ بِنَ عَلَى صَاحِبِ مَدِينَةٍ مَغْلَبَةٍ

الْعُثْمَانِيَّةَ وَمَا أَحْدَثُوا مِنْ
الْمُتَشَاكِلِ وَالْمُسْكُونِ وَاتَّفَقُوا
عَلَى كِتَابَةِ عَسْرِ خُصَالٍ إِلَى
الْبَاشَا فَخُتْبَتُهَا وَذَلِكَ وَامْضُوا
عَلَيْهِمْ وَنَادَوْا فِي الْأَسْوَاقِ
بِرَفْعِ مَا أَحْدَثَهُ الْغَرْبُ سَاوِيَةً
وَالْعُثْمَانِيَّةَ مِنَ الْمُظَالِمِ وَزِيَادَةَ
الْمُسْكُونِ وَدَفَعُوا إِلَى الْأَقْبَا
الْوَأَصِلَ أَلْفَ دِينَارٍ حَقِيقِ
طَرِيقَةٍ وَسَافِرٍ (وَفِيهِ) وَصَلَ
الْحَبِيرِيَّانِ سَالِحِيَّانَ كَاشِفِيَّانِ
وَصَلَ إِلَى رَشِيدٍ وَبَاهَا جَمَاعَةٌ
مِنْ الْعُثْمَانِيَّةِ وَحَاكَمَهَا
إِبْرَاهِيمُ أَفَنْدَى فَلَمَّا بَلَغَهُ
وَصُولُ سَالِحِيَّانِ كَاشِفِيَّانِ
أَخْلَى لَهُ الْبِلَادَ وَخَصَّنَ فِي بَرَجٍ
مَغْبِلٍ فَعَبَّرَ سَلِيمَانُ كَاشِفٌ
إِلَى الْبِلَادِ وَخَرَجَ بِحَاكِمِ إِبْرَاهِيمِ
أَفَنْدَى فَمَعَهُ عَلَى ذَلِكَ وَذَا
بِالسَّيْدِ عَلَى يَأْسَ الْقَبْطَانِ
وَصَلَ إِلَى رَشِيدٍ وَأَرْسَلَ إِلَى
سَلِيمَانِ كَاشِفِيَّانِ
بِحَضْرَتِهِ وَحَضُورِهِ عَلَى يَأْسَ
وَالْمَهْرِ وَيَقُولُ مَا هَذَا
الْحَصَارُ فَقَالَ لَهُ فَمَنْ خَالَفَ
كُلَّ مَنْ كَانَ مِنْ حَارِفِ حَسِينِ
قَبْطَانِ بِأَسَاوَأَمَانٍ كَانَ مِنْ
حَارِفِ الْوَزِيرِ يَوْسُفَ بِأَسَاوَأَمَانٍ
تَقَاتَلَهُ وَارْتَحَلَ مِنْ رَشِيدٍ إِلَى
الرَّجْمَانِيَّةِ وَخَلَّ السَّيْدُ عَلَى
الْقَبْطَانِ إِلَى رَشِيدٍ (وَفِي ثَالِثِ
عَشْرِينَ) سَافِرٌ جَوْخُدَارُ
الْبُرُوقِ إِلَى وَلَايَةِ الْغَرْبِ
وَكَانَ شَاهِينَ كَاشِفِ الْمَرَادِي
هَذَا يَجْمَعُ الْفَرْدَ وَتَوَجَّهَ إِلَى طَلَبِ نَاوَعِلٍ عَلَى أَوْلَادِ

استولى يوم الاربعاء في ثمانية
ضربت مدافع كثيرة بسبب
اقامة بنديرة الانجليز بمصر
(وقية) عدى البرديسي من
المصورة الى البر الغربي بموجها
الى جهة رشيد (وفي يوم السبت
رابعة) وردت هجاء من ناحية
القيسيع واخبروا ان الوهابيين
جاءوا عن جدة ومكة بسبب انهم
جاءتهم اخبار بان الهمم
وحقوا على بلادهم الدرعية
وملكوا بعضه والاوراق فيها
خطاب من شريف باشا وشريف
مكة لطاهر باشا على ظن حياته
(وفي يوم الاثنين) نادى الاغا
والوالي بالاسواق على العمانية
والاثر والاعراب من الشام
والحامية بالغر والخروج
من مصر فشكل من وجد بعد
ثلاثة ايام قدمه هدر وأروا
عثمان بك أمير الحاج بالسفر
على جهة الشام من البر وسافر
المزادى عليهم بحبته وكذلك
ابراهيم باشا (وفي يوم الاربعاء)
خرج عثمان بك الى جهة
العادلية وخرج الكثير من
أعيان العثمانية معه وتتابع
خروجهم في كل يوم وصاروا
يتبعون مناعهم وبنابهم وهم
خرابا حياوي في أسواق
واكثرهم متاهل ومتروك
وممنهم من نهب وسلب وصار
لا يملك شيئا فلما اكمل
خروجهم سافروا في عاصره

سبكتين انه قد وضع على قتله فقرر فلم يعترف وانفذه الى بختيارد وعرفه الحال فامر
به فقتل فقوى ظن سبكتين انه كان وضعه عليه وانما قتله للتأنيث ذلك وتحرك
الديلم لقتله وحملوا السلاح ثم ارضا هم بختيارد فرجعوا

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في ذي الحجة أرسل عزالدوله بختيارد النمر يفا ابا احمد الموسوي والد الرضي
والمرتضى في رسالة الى ابي تغلب بن حمدان بالموصل فخصي اليه وصاد في الحرم سنة ثلاث
وسنتين وثلاثا ثم وفيها توفي ابو العباس محمد بن الحسن بن سعيد الخرمي الصوفي صاحب
الشمس بمكة

(ثم دخلت سنة ثلاث وستين وثلاثمائة)

(ذكر امتيلا بختيارد على الموصل وما كان من ذلك)

في هذه السنة في ربيع الاول صار بختيارد الى الموصل ليستولى عليها وعلى أعمالها وما
يبدأ في تغلب بن حمدان وكان سبب ذلك ما ذكرناه من مسير حمدان بن ناصر الدولة بن
حمدان واخيه ابراهيم الى بختيارد واستجارتهما به وشكروهما اليه من اخيه ما الى تغلب
فوعده ان ينصرهما ويخلص اعمالهما واهلهما منه ويتقم لهما واشتغل عن ذلك
بما كان منه في البادية وغيرها فلما فرغ من جميع اشغاله عاد حمدان وابراهيم
الحديث معه وبذل له حمدان ما لا يجزى ولا يضر عنده امر اخيه الى تغلب وطلب ان
يضعه بالادب ليعرف في طاعته ويحمل اليه الاموال ويقبل له الخطة ثم ان الوزير ابا
الفضل حسن ذلك وأشار به فلما منه ان الاموال تسكر عليه فخصي الامور بين يديه
ثم ان ابراهيم بن ناصر الدولة هرب من عتد بختيارد وادى اخيه الى تغلب فقوى عزم
بختيارد على هذا الموصل ايضا ثم عزل ابا الفضل الوزير واستوزر ابن بقيقة فكانت ابي
تغلب فقصر في خطابه فاعزى به بختيارد ووجهه على قصده فاعزى بغداد ووصل الى
الموصل ناسع عشر ربيع الآخر ونزل بالدير الاعلى وكان ابو تغلب بن حمدان قد سار
من الموصل لمسافر ب منة بختيارد وقصد سجنار وكسر العرب وانحلى الموصل من كل
ميرة وكاتب الديوان ثم سار من سجنار يطلب بغداد ولم يعرض الى أحد من سوادها بل
كان هو واصحابه يشتركون الاشياء ما وفي الاثمان فلما قدم بختيارد بذلك أعاد وزيره ابن
بقيقة والحاجب سبكتين الى بغداد فاما ابن بقيقة فقد دخل الى بغداد واما سبكتين
فأقام بمصر وكان ابو تغلب قد سار ب بغداد فثار العيارون بمواهل الشر بالجناب
الغربي ووقعت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة وحل اهل سوق الطعام وهم من السنة
امرأة على حل وسعوا عاتقة ومضى بعضهم أنفسهم طلبة وبعضهم الزير وقاتلوا الفرقة
الاخرى وجعلوا يقولون نقاتل اصحاب علي بن ابي طالب وامثال هذا من الشر وكان
الجناب الشرقي آمنا والجناب الغربي مفتونا فلما جد جماعة من رؤساء العيارين وقتلوا
فكان الناس به عز السكون ولما ابو تغلب فانه لما بلغه دخول ابن بقيقة بغداد ونزل
سبكتين الحاجب بجري عاده من بغداد ونزل بالقرب منه وجرى بينهما ما لا رده يسير

بجسارة فاعلدين فلما وصل
 كاشف لفرجى وأركبه
 هذا ما وركب مما يليك جيرا
 وذهبوا به الى بيت ابراهيم
 بك بجسارة فاعلدين فوجدوا
 ابراهيم بك طلع الى الحرم
 فلم ينزل اليه ولم يقابله فرجع
 به مسلم كاشف الى بيت حسن
 كاشف بركم وهو بيت
 البرديسي فبات به فلما كان
 في الصباح ركب ابراهيم
 بك الى قصر العيني فركب
 الخرجي واخذ معه الباشا
 وذهب به الى قصر العيني
 فقابل ابراهيم بك هناك
 وسلم عليه وحضر الاتي وباقي
 الامراء يجتمعونهم وغيرهم
 فتراحموا تحت القصر
 وتسا بقوا ولعبوا بالمجريد
 ثم طلع اكابرهم الى اعلى
 القصر فصاروا يقبلون يد
 ابراهيم بك فقط والباشا حاضر
 حتى ضحكوا حوا اليهم ثم ان
 ابراهيم بك قدم له حصانا
 وقام وركب مع الخرجي الى
 بيت حسن كاشف بالناصرية
 فبضان المعز المذل القهار
 (وفي ثاني يوم غايته) ركب
 ابراهيم بك والاتى وذهبا
 الى الباشا وسلم عليه في
 بيت البرديسي وسادياه
 يشايب وامتنعة وبعد ان كانوا
 يترجون عفوه ويتنون الرضا
 منه ويكفونوا تحت حكمه صار
 هو يفرج عفوهم ونومل
 ردهم واحسانهم وبقي تحت حكمهم فاعياذ بالله

٥ (ذ ك حرق السكرخ)

في هذه السنة في شعبان احترق السكرخ حرقا عظيما وسبب ذلك ان صاحب
 المعونة قتل عاميا فثار به العامة والأتراك فهرب و دخل دار بعض الأتراك فخرج
 منها معنويا وقتل وأحرق وفقت السجون فخرج من فيها فركب الوزير أبو الفضل
 لاخذ الجناة وأرسل حاجبها يحيى صائبا في جمع قتال العامة بالسكرخ وكان شديد
 العصية للندية فالتقى النار في عدة أماكن من السكرخ فاحترق حرقا عظيما وكان عدة
 من أحرقت فيه مائة عشر ألفا انسانا وثلاثمائة كان وصك من من الدور وثلاثة
 وثلاثين معجدا ومن الاموال مالا يحصى

٥ (ذ ك عزل الى الفضل من و وزارة عزالدولة ووزارة ابن بقله)

وفيها ايضا عزل الوزير أبو الفضل العباس بن الحسين من وزارة عزالدولة بختيار في ذي
 الحجة واسم وزير محمد بن بقله فحبب الناس لذلك لانه كان وضيعا في نفسه من أهل
 أوأنا وكان أبوه احدا الزراعيين لكنه كان قريبا من بختيار وكان يقول له المخطئ
 ويقدم اليه الطعام ومنديل الخوان على كتفه الى ان استوزر وحبس الوزير أبو
 الفضل فاستعن فر يس فقيل انه مات معه وما كان في ولايته مضيعا بجانب الله فمن
 ذلك انه احرق السكرخ ببغداد فهلك فيه من الناس والاموال مالا يحصى ومن ذلك انه
 ظلم الرعية واخذ الاموال ليفرقها على الجنديين لم يفسد به الله تعالى ولا نفعه ذلك
 وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول من ارضى الناس بسخط الله بسخط
 الله عليه وأمسخط عليه الناس وكان مائة من ذلك ابلغ الطرق التي سلكها العداوة
 من الوقعة فيه والى به وغشى لهم ما أرادوا لما كان عليه من فقر يطعن في أرديته وظلم
 رعيته وعقب ذلك ان زوجته ماتت وهو محبوب وحاجبه وكاتبه فخر بت داره وصفا
 اثره انه وذي الله من سوء الاقدار وناله ان يحتم بختيار أهالك فان الدنيا الى زوال ما هي
 واما ابن بقله فانه استقامت اموره ومشت الاحوال بين يديه بما اخذ من أموال ابن
 الفضل وأموال اصحابه فلما قفي ذلك عاد الى ظلم الرعية فانتشرت الامور على يد مخرجت
 النواحي وظهر العياورون وهملوا ما رادوا وزاد الاختلاف بين الأتراك وبين بختيار
 فشرع ابن بقله في اصلاح الحال مع بختيار ومبكتين فاصطلحوا وكانت هذه على
 دخن وركب سيكتكين الى بختيار وروعه الأتراك فاجتمع به ثم عاد الحال الى ما كان
 عليه من الفساد وسبب ذلك ان ديليا اجتاز بدار سيكتكين وهو من ان فرجى
 الروشن فزويين في يده فاقبته فيه وأخبر به سيكتكين فصاح بغلاماته فاخذوه ووطن

فمنكم معه وقال له ما المراد ٢٥٨ ان كان حضرة الياسا واليا هلى

مصر فليست على الزط
والقانون القديم وقيم معنا
على الحرب والسنة وان كان
خلاف ذلك فاجبر وقله الى
ان انتهى الكلام ينتسنا
و بينه على مهلة ثلاثة ايام
ورجع وانظر نابعه من معنى
المعادب ساعتين فلم ياتنا منهم
جواب فضر بنا عليهم في يوم
واحد مائة وخمسين قنطارا من
البارود وانكم ترسلون لنا
اعظم ما يكون عندكم في
البندق والمدافع والبارود
فتمهلوا المطلوب وارسلوه في
ثاني يوم خمسة حسين
الاخرى حتى وترسل الطلب
خالفة وتحققوا بعد ايام (وفي
عشر رينه) وصل حسن باشا
الذي كان والى جرجالى مصر
العتيقة فركب ابراهيم بك
للسلام عليه وحضر الشجيرة
الى جرجانته فاحذوه واطفأوا
هم الى القلعة وكذلك الجمل
أخذها الجملة والعسكر
ذهبوا الى رقصاتهم الذين
بمصر وطولب بالمال واستمر
بمصر العتيقة معذقيا به من
كل ناحية (وفي يوم السبت
خامس عشر رينه) وقعت فائدة
وحى أن محمد باشا ملبس
سليم كاشف الهرجى أن
يأذن له ان يركب الى
خارج الناصرية بقصد التفتيح
فاورسل سليم كاشف يستأذن

عليه وامر ارحم بخانيه وشبههم عليه فتعد عليه القرا ولم يجد ديوانه ووزيره جهة
يحتال منها بشي وتوجهوا الى الموصل لهذا لب فلم يفتح عليهم قرا وان يتوجهوا الى
الاهواز وتعرضوا لخصكين آ زاصرو به وكان متوليا او يعاملوا له جهة ياخذون منه
مالا ومن غيره فصار بختيار وعسكره متخلف منه سبكتين التركي فلما وصلوا الى
الاهواز خدم بختيار ورجل له امر الاجيلة المقدار و بذل له من نفسه الطاعة وبختيار
يفسركى طريق ياخذ به فاتفق انه جرى فتنة بين الاتراك والديلم وكان سبها ان بعض
الديلم نزل دار بالاهواز ونزل قريمانه بعض الاتراك وكان هناك ابن موضوع فاراد
غلام الديلمى بنى مشه معافا للدواب فتنة غلام التركي فتضار باوخرج كل واحد من
التركي والديلمى الى نصرة قلامه ففصف التركي عنده فركب واستنصر بالاتراك
فركبوا وركب الديلم واخذوا السلاح فقتل بينهم بعض قواد الاتراك وطلب الاتراك
بشارضاجهم وقتلوا به من الديلم قائدا ايضا وخرجوا الى ظاهر البلدوا جتهد بختيار في
تسكين الفتنة فلم يكتف ذلك فاشاد الديلم فيما يقوله وكان افنا يتبع كل قائل فاشادوا
عليه ببعض رؤساء الاتراك لتصفولة البلاد فاحضروا آ زادرويه وكاتبه سول بن بشر
وسبا شى الخوازمى بالكتيور وكان جملة سبكتين فحضر وافاعتقاهم وقيدهم واسلق
الديلمى الاتراك فتمبوا اموالهم ودوابهم وقتل بينهم قتلى وهرب الاتراك واستولى
بختيار على اقطاع سبكتين فاحذوه وافرزوى بالضرورة فاحذوهم الاتراك

• (ذكر حيلة بختيار عليه) •

كان بختيار قد وادعوا والدته واخوته انه اذا كتب اليهم بالقبض على الاتراك يظهر
ان بختيار قد مات ويحملون لامراء فاذا حضر سبكتين عندهم قبضوا عليه فلما
قبض بختيار على الاتراك كتب اليهم على اجفنة الطيور يعرفهم ذلك فلما وقعوا على
الكتب وقع الصراخ فى داره واشاعوا موته فاما منهم ان سبكتين يحضر عندهم ساعة
يبلغه الخبر فلما سمع الصراخ ارسل رسال عن الخبر فاعلموه فارسل رسال عن الذى
اخبرهم وكيف اتاهم الخبر فلم يجدت لا يتق القلب به فارتاب بذلك ثم وصله رساله الاتراك
بمسائرى فعلم ان ذلك كان مكيدة عليه ودعا الاتراك الى ان ياتر عليهم فتوقف
وارسل الى ابى اسحق بن معز الدولة يعلمه ان الحال قد انعد دينه وبين اخيه فلا يرجى
صلاحه وانه لا يرى العدو من ماعته مواليه وان اساقوا اليه ويدعوه الى ان يعقد الامر
له فعرض قوله على والدته فحتمته فلما رأى سبكتين ذلك ركب فى الاتراك وحضر
دار بختيار يومين ثم احرقها ودخلها واخذ ابى اسحق واباطا هرا بنى معز الدولة ووالدتهما
ومن كان معه ما فسلوه ان يركبهم من الاتحاد الى واسط ففعلوا واتحدروا واتحدرو
معهم المطيع لله فى الماء فانفس سبكتين فاعاده وردة الى داره وذلك تاسع ذى القعدة
واستولى على ما كان بختيار جبهه به فقاد ونزل الاتراك فى دور الديلم وتبعوا اموالهم
واخذوها واثارت العامة من اهل السنة ونصره سبكتين لانه كان يقطن نفاع
عليهم وجعل لهم العرفاء والقواد قنارا وبالشيعة وحاربهم ومهكت بينهم الدماء

ابراهيم بك فى ذلك فاذن له بان يركب ويحل ومات

ثم اتفقا في السر على ان يظهر الاختلاف الى ان يتمكن من القبض على الخليفة
والوزير ووالدة بختيار واولاده فاذا فعلوا ذلك انتقل سيكتكين الى بغداد وعاد ابو تغلب
الى الموصل ليبلغ من بختيار ما اراد ويطلبه وانه ثم ان سيكتكين خلف سوء الاحدثة
فتوقف وسار الوزير ابن بقيقة الى سيكتكين فاجتمع به وانفج ما كان بينهما
وتراسلوا في الصلح على ان ابا تغلب يضمن البلاد على ما كانت معه وعلى ان يطلان
لبختيار وثلاثة آلاف كرزلة عوضا عن وثقة سفره وعلى ان يرده على اخيه جندان املاكه
واقطاعه الامارين ولما اصطالحوا ارسلوا الى بختيار بذلك ليرحل عن الموصل وعاد
ابو تغلب اليه ودخل سيكتكين بغداد واسلم بختيار فلما سمع بختيار بقاء ابني تغلب
مشة خاف لان عسكره كان قد قضاا اكثره مع سيكتكين وطالب الوزير ابن بقيقة من
سيكتكين ان يسير معه وبختيار فتناقل ثم افكر في العواقب فصار على مضض وكان
اظهر للناس ما كان هم به واما بختيار فانه جمع اصحابه وهو بالدير الاعلى ونزل ابو تغلب
بالحصباء تحت الموصل وبنهما عرض البلد وتصب اهل الموصل لابي تغلب واظهروا
محبة لما اناهم من بختيار من المصادرات واخذ الاموال ودخل الناس بينهما في الصلح
فطالب ابو تغلب من بختيار ان يلقب اقباطا نيا وان يسلم اليه زوجته ابنته بختيار وان
يحط عنه من ذلك القرار فاجابه بختيار رخصا فقامه وفتح الفاوسار بختيار عن الموصل عائدا
الى بغداد فانه اهل الموصل السرور برحله لانه كان قد اساء معهم السيرة وظلمهم
فلما وصل بختيار الى السكة بل بلغه ان ابا تغلب قد قتل قوما كانوا من اصحابه وقد
استامنوا الى بختيار فعادوا الى الموصل لياخذوا ما املهم به امن اهل ومال فقتلهم فلما
بلغه ذلك استند عليه واقام بمكانه وارسل الى الوزير ابن طاهر بن بقيقة والحاجب
سيكتكين يامرهما بالايعاد اليه وكان قد ارسل اليه ما يامرهما بالوقوف ويقول فلما
ان الصلح قد استقر فلما ارسل اليهما يطلبهما اصعدا اليه في العسا كرفعا واجبعهم
الى الموصل ونزلوا بالدير الاعلى واواخ جادى الاخرة وفارقها ابو تغلب الى تل يعفر
وهزم عز الدولة على قصده وطلبه ابن سالك فارس ابو تغلب كاتبه وصاحبه ابا الحسن
على بن ابي هرو الى عز الدولة فاعتقله واعتقل معه ابا الحسن بن عرس و ابا احمد بن
حوال وما زال المراسلات بينهم او حلف ابو تغلب انه لم يعلم بقتل اولئك فعاد الصلح
واستقر وجل اليه ما استقر من المال فارسل عز الدولة الثمن يفا ابا احمد الموصري
والقاضي ابا بكر محمد بن عبد الرحمن خلفا ابا تغلب وتجدد الصلح واتخذ عز الدولة عن
الموصل سابع عشر رجب وعاد ابو تغلب الى بلد ولما عاد بختيار عن الموصل جهز
ابنته وسيرها الى ابي تغلب وبقيت معه الى ان اخذت منه ولم يعرف لها بعد ذلك
خير

هـ ذكر الفتنة بين بختيار واصحابه هـ

في هذه السنة ابتدأت الفتنة بين الاتراك والديلم بالاهاوز فعمت العراق جميعه
واشتدت وكان سبب ذلك ان عز الدولة بختيار قتل عنده الاموال وكثر لادال جنده

وان السيد علي باشا ومن
القباطية تحصن ببرج مغزل
وقال اهلها جلا عنها خوفا
من مثل حادثة مياط ولما
دخل عثمان بك البرديسي
الى رشيد فرصد على اهلها
مبايع دراهم يقال ثمانين
الف ريال (وفي ثلث عشرة)
حضر فنزل الفرنسي
فعلوا اشنكا ومذافع
واوكبوه من بولاق بركب
جليل وقدمه اغاث
الانكشارية والوالي واكبر
الكشاف وحسين كاشف
المعروف بالاقرنجي ومساكره
الذين مثل عسكر الفرنسي
وهيئة لم يتقدم مثلهما بين
المسلمين ونصب بندرته في
بركة الاز بكية من ناحية
قنطرة الدكة على صاري
ملويس مرتفع في الهواء
واجتمع اليه كثير من
التصاري الشوام والاقباط
وهلوا جمعيات وولائم
والادجوا على باب وحضر
صحبته كبير من الذين هربوا
عند دخول المسلمين مع
الوزير وكان المعتقل بذلك
حسين كاشف الاقرنجي
(وفي ثامن عشرة) وصلت
مكاتبة من البرديسي الى
ابراهيم بك يخبر فيها انه لما
وصل الى رشيد وتحصن
السيد علي باشا بالرج ارسل
اليغيب له حسن بك قراية على ياشا الطر ايامي الوالي

واخذوا ما وجدوه معهم من الدراهم وكان في جيب الباشا خاصة الف وثمانمائة دينار وحضر سليم كاشف الهرجيجي عند ذلك فسلطوه فأركبه الباشا أكديشا لأن فرسه أصيب ببارودة من بعض المماليك اللاحقين به وذلك عند وصوله إلى بيت أحمد بك وركب معه أحمد بك أيضا وأخذوه إلى عند ابن إبراهيم بك بقصر العيني فخلع إبراهيم بك على أحمد بك خروقة حمراء وقدم له حصانا برجه وحسنت الفئنة ونحو ذلك من الخذلان ومعاودة الزمان (وفي يوم الأحد سادس عشر ينة) وردت الأخبار ومكاتبة من البرديسي بنصرتهم على العثمانية واستيلائهم على برج رشيد بعد أن حاربوا عليه سيفا وعشرين يوما وأسروا السيد على القبطان وآخرين معه وعدة كثيرة من العسكر وأرسلوه جميعا إلى جهة الشرقية لينهبوا على ناحية الشام بعد أن قتل منهم من قتل فعد ذلك عملهم شكا وقهر بومدافع كثيرة وكذلك في ثاني يوم وثالث يوم (وفي يوم الأربعاء التاسع عشر ينة) كشف الشمس وقت الظهيرة وكان المنكشف تسعة أصابع وهو نحو الثلثين وأنتم البحر وأبنداقه الساعة واحدة وثمان دقائق ونصف ونظام

العقيل والباعلي دمشق فدخلوا وسطهم حاله وكثرت جوعه وأمره بالعدول لأن أبا المنجا وابنه صاحب القرمطي كانا به شقي ومعهم جماعة من القرامطة فأخذهم ظالم وجبهم وأخذوا منهم جميع ما يملكونه ثم إنهم أخذوا بالمنجود الذي سيراها معز يتبع القرامطة وصل إلى دمشق بعد وصول ظالم إليه أبا يام قليلة فخرج ظالم من تلقاها معه وروايتهم لانه كان مستعرا من هو القرمطي إليه فطلب منه أن ينزل معه فقام به دمشق ففعل وسلم إليه أبا المنجا وابنه ورجلا آخر يعرف بالنابلسي وكان هرب من الرملة وتقرب إلى القرمطي فأسر به دمشق أيضا فقامه - أبو محمد إلى مصر فبعث أبو المنجا وابنه وقبيل للنابلسي أنت الذي قلت لو أن بني عشرة أسهم لميت تسعة في المغاربة وواحد في الروم فاعتزف فسلج جلده وحشي تينا واصلب ولما نزل أبو محمد بن ناصر دمشق امتدت أيدي أصحابه بالعبث والفساد وقطع الطريق فاضطرب الناس وخافوا ثم إن صاحب الشرطة أخذ ثمانا من أهل البلد فقتله فتأربه الذوق والاحداث وقتلوا أصحابه وأقام ظالم بين الرعية يناديهم والتمزج أهل القرى منها شدة تهب المغاربة أموالهم وظلمهم لهم ودخلوا البلد فلما كان نصف شوال من السنة وقعت فتنة عظيمة بين عسكاري محمود وبين العامة وجرى بين العاتقة تين قتال شديد وظالم مع العامة يظهر أنه يريد الإصلاح ولم يكاشف أبا محمد واتفقوا ثم إن أصحاب أبي محمود أخذوا من القوطة قفلا من حوران وقتلوا منه ثلاثة نفر فأخذهم أهلهم والقوه في الجاهل فأغلق الأسواق وخاف الناس وأرادوا القتال فكتمهم عقلاؤهم ثم إن المغاربة أرادوا تهب قبيلة اللواتية فوق الصالح في أهل البلد فنفروا وقتلوا المغاربة في السابع عشر ذي القعدة وركب أبو محمود في جوعه وزحف الناس بعضهم إلى بعض فقوى المغاربة وانهم زعم العامة إلى سودا أباد فصرعوا عنده وخرج إليهم من تخلف عنهم وكثير الشاب على المغاربة فالتحق بهم فمعدوا فتيبهم العامة فاضطربهم إلى العدو فعدوا وجعلوا على العامة فأنهم زعموا وتبدهم إلى البلد ونزع ظالم من دار الأمانة إلى المغاربة النار في البلد من ناحية باب الغراديس وأحرقوا تلك الناحية فأخذت النار إلى القبلة فأحرقت من البلد كثيرا وهاجم فيه جماعة من الناس ومال يحد من الأثاث والرجال والأموال ومات الناس على أقيع صورة ثم انهم أصعدوا لهم وأبو محمود ثم انهم انقضوا ولم يزالوا كذلك إلى ربيع الآخر سنة أربع وستين وثلثمائة

ذكر ولاية جيش بن الصمصامة دمشق

ثم عادت الفتنة في ربيع الآخر سنة أربع وستين وثلثمائة وترددوا في الصلح فاستقر الأمر بين الفسائدي محمود والدمشقيين على إخراج ظالم من البلد وان يلبسه جيش بن الصمصامة وهو ابن أخت أبي محمود وأنفقوا على ذلك ونزع ظالم من البلد وولي جيش ابن الصمصامة وسكنت الفتنة وأطمأن الناس ثم إن المغاربة بعد أيام عاينوا فسدوا باب الغراديس فنادوا الناس عليهم فمروا قتلهم وقتلوا من تحقوه وصاروا إلى القصر

وأبنداقه الساعة واحدة وثمان دقائق ونصف ونظام

ومثرت الاراضي وولم يث
القرى والبلاد وتلفت
المزارع وانقطعت الطرق
حول الاسكندرية من البر
وامتنع وصول ماء النيل الى
اهل الاسكندرية فلم يصل
اليهم الامياضهم من جهة
البحر في النقاير او ما خزونه
من مياه الامطار بالصاويح
وبعض العيون المستعينة
فلما استقر العثمانيون بمصر
حضر شخص من طرف الدولة
يسمى صالح افندي معينه
لخصوص السد واحضر معه
عدة عراكب بها الخشب
والآلات وبذل الحمة والاجتهاد
في سد البحر فاقام العمل
في ذلك نحو سنة ونصف
حتى قارب الانعام وفرح
الناس بذلك فلبه القرع
واستبشروا اهل القرى والنواحي
فما هو الا وقد حصلت هذه
الحوادث وحضر على باشا الى
التغري وخرج الاجناد المصرية
وحاربوا السيد على باشا
القبطان على برج وشيد خفاف
حضورهم الى الاسكندرية
ففقده ثانيا ورجع التلف
كما كان وذهب ما صنعوه
صالح افندي المذكور في
الفاوخ بعدما صرف عليه
اموال الاعظيمة واما اهل
اسكندرية فانهم جلا عنها
ونزل البعض في المراكب
وسافر الى ازمنه وبعضهم الى
قبرص ورووس والاضاث وبعضهم اكثري بالايام واقاموا

ان يحتاج الى ان يدخل بيتي مستجوابي والله لا عامنة به - دما عا لما في به هو وابوه
فيكون كذلك واما ابو تغلب بن حمدان فانه اجاب الى المداينة وانفذاه ابا عبد الله
الحسين بن ناصر الدولة بن حمدان الى تبرك يث في عسكر وانتظر المهادر الا تراك عن
بغداد فان غفر وايضا يدخل بغداد قال كالمنا فلما اتحدوا الامراك عن بغداد سار ابو
تغلب اليها ليجب على اختيار الحجة في اسقاط المال الذي عليه ووصل الى بغداد
والناس في بلاد عظيم مع العباد بن خمي البالد وكف اهل الفداد واما الاتراك فانهم
انحدروا مع سبكسكين الى واسط واخذوا معه - م الخليفة الطائع لله والمطيع ايضا وهو
مخلوع فلما وصلوا الى دير العاقول تولى بهما المطيع وهو مرض سبكسكين فمات بهما
ايضا فملا الى بغداد وقدم الاتراك عليهم الفسكين وهو من اكبر قوادهم وعوالي
معز الدولة وفرح بختياره موت سبكسكين وظن ان ارا الاتراك يخل وينشربوه فلما
راى انتقام اموره من ساعد ذلك ثمان الاتراك سادوا اليه وهو بواسط فترلوا قريه يمانه
وصاروا يقاتلونه نواب بنحو خمسين يوما ولم تزل الحرب بين الاتراك وبختيار متصلة
والظفر للاتراك في كل ذلك وحضر وبختيار رواشه تدعيه الحصار واحدة قوا به وصار
خائفا يترقب ويتابع انفاذ الرسل الى عضد الدولة بالحث والامر اعو كتب اليه
فان كنت ما كولا فكن انت اكلي والا فادركي ولما انقز
فلما راى عضد الدولة ذلك وان الامر قد باخ بختيار ما كان يرجوه سار نحو العراق
تجده في الظاهر وباطنه بضد ذلك

• (ذكر ملك عضد الدولة هان) •

في هذه السنة استولى الوزير ابو القاسم المطهر بن محمد وزير عضد الدولة على جبال
همان ومن بهامن الشراقي وبيع الاول وسبب ذلك ان معز الدولة لما توفي وبهامن ابو
الفرج بن العباس نائب معز الدولة فارقته افتولى امرها عمر بن نهسان الطائي واقام
الدعوة لعضد الدولة ثم ان الزنج غلبت على البلاد ومعهم طوائف من الجند وقتلوا ابن
نهبان وامروا عليهم انما ياعرف بابن حلاج فسير عضد الدولة جيشا من كرمان
واستعمل عليهم ابا حرب طغان فصاروا في البحر الى همان فخرج ابو حرب بين المراكب
الى البر وسارت المراكب في البحر من ذلك المكان فتوافوا على محارقة عضد هان فخرج
اليهم الجند والزنج واقتتلوا قتالا شديدا في البر والبحر فظفر ابو حرب واستولى على
محارواهم اهلها وكان ذلك سنة اثنتين وستين ثم ان الزنج اجتمعوا الى برهم وهو
دستاق بينه وبين محارم حلتان فصار اليهم ابو حرب فقاوهم وقعة انت عليهم قتلا
واسرا فطمانت البلاد ثم ان جبال هان اجتمع بها خلق كثير من الثروة وجعلوا لهم
اميرا اسمه ورد بن زياد وجعلوا له خليفة - م محقق بن راشد فاشتدت شوكتهم فسير
عضد الدولة المطهر بن عبد الله في البصرة ايضا فباع الى نواحي حرقان من اهل هان
فلوقع باهلها واتخذ فيهم - م وامر ثم سار الى دما وهي على اربعة ايام من محارم فقاتل

الذي فيه جيش قهر به منهم وومن بعد من الجند المتأدبة وحق بالسكر فلما كان من العدو هو أول جمادى الاولى من السنة زحف جيش في العسكر الى البلد وقاتله اهلها فقتلهم وجزهم وأحرق من البلد ما كان لهم ودام القتال بينهم أياما كثيرة فاضطرب الناس وخافوا ونزحت المنازل وانقطع المواصلات وبطل البيع والشراء وقطع المساع من البلد فبطلت القنوات والحمامات ومات كثير من الفقراء على الطرقات من الجوع والبرد فانهم الفرج بمنزل أبي محمود

• (ذكر ولاية ديان الخادم دمشق) •

لما كان بدمشق ما ذكرناه من القتال والتخريب وصل الخبر بذلك الى المعز صاحب مصر فأنكر ذلك وأمر بتبعه وأمره فأسر الى القاندر بأن الخادم والى ماراطس ياره بالسير الى دمشق لمشاهدة حالها وكشف أمور أهلها وتعرفه حقيقة الامر وان يهرق القاندر بما هو دونه فامتنع من ذلك وسار الى دمشق وكشف الامر فيها وكتب به الى المعز وتقدم الى القاندر في محو ديال انصرافه اقدار في جماعة قليلة من العسكر الى الرملة وبقي الاكثر منهم مع ريان وبني الامر كذلك الى ان ولي الغتسكين على ما ذكره

• (ذكر حال بختيار بعد قبض الاتراك) •

لما فعل بختيار ما ذكرناه من قبض الاتراك خلفه بخيرة لا زادرو به يجتهد بسبب اورد فاختارهم وأي مافهله الاتراك مع سبكتكين وان بعضهم واد الاخوان قد عصوا عليه واضطرب عليه غلبانه الذين في داره وانافه شايخ الاتراك من البصرة فعاقبوه على ما فعل بهمهم وقال له عقلاء له لا يلدن في الحريد من الاتراك يدعون هنا بالنشاب فاضطرب رأي بختيار ثم أطلق آزادرويه وجعله صاحب الجيش موضع سبكتكين وثان ان الاتراك ياتون به واطلق المعتقلين وسار الى والده وأخوته بواسط وكتب الى عمه ركن الدولة والى ابن عمه عضد الدولة يسألهما ان يتخذاه ويكتب فاما نول به وكتب الى أبي تغاب بن جدان يطلب منه ان يساعده بنفسه وانه اذا فعل ذلك اسقط عنه المال الذي عليه وأرسل الى عمران بن شاهين بالبايعة خلافا واسقط عنه باقي المال الذي احدثه عليه وخطب اليه احدى بناته وطلب منه أن يبر اليه عسكر اقاماركن الدولة معه فانه جهز عسكر اجمع وزره الى الفتح بن العميد وكتب الى ابنه عضد الدولة ياره بالسير الى ابن عمه والاجتماع مع ابن العميد فاما عضد الدولة فانه وعد بالسير وانتظر بختيار الدوائر طمعه في ملك العراق وأما عمران بن شاهين فانه قال اما اسقاط المال فحسن نعم انه لا اصل له وقد قبلته وأما الوصلة فاقبل لا تزوج أحد الا ان يكون الذكر من عندي وقد خطب الى العلويون وهم مواليها فاجبتهم الى ذلك وأما الخلع والقرس فاقبلت من يلبس ملبوسكم وقد قبلها ابني وأما انفاذ عسكر قانرجالي لا يسكنون اليكم ليدفعوا قتلوا منكم ثم ذكر ما فعله به هو وابوه مرة بعد أخرى وقال ومع هذا فلا بد

في أيام زيادة النيل نسال الله العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة

• (شهر جمادى الاولى سنة ١٤١٨) •

استعمل ليوم الجمعة (في ثمانية) الموافق لخامس عشر مسرى

القطبي وفي النيل سبعة

عشر ذراعا وكسر سد الخليج صبيها بحضرة ابراهيم بك

فاتحهم واقاضي وجري الماء في الخليج على العادة (وقبه)

وردت الاخبار بان على باشا كسر السد الذي ناحية ابي

قبر الخايز على البحر المالح وهذا السد من قديم الزمان

من السدود العظام المتينة السمانية وتتقدم الدول

على عمر الايام بالارملة العمارة اذا حصل به اذى في خيل فلما

اختلت الاحوال وأهمل غالب الامور واسباب

العمارات انشرم منه شرم فبالت المياه المسالحة على

الاراضي والقرى التي بين رشيد وسكنندرية وذلك من

محمومة عشر عاما فلم يندرك أمره وأمره حاله يز يدور فيه

يشع حتى انقطع الطريق واستمر ذلك الى واقعة

الفرنسيس فلما حضرت الاسكندر واله ثمانية شرموه

أيضا من الناحية البحرية لاجل قطع الطريق على

الفرنسيس قدالت المياه المسالحة على الاراضي الى قريب دمنهور

الاولى وسار الاترك الى تسكريت وسار عضد الدولة فقبل بظاهر بغداد فلما علم وصول
 الاترك الى تسكريت دخل بغداد ونزل بدار الملكة وكان الاترك قد اخذوا الخليفة
 معهم كرهافه في عضد الدولة حتى وده الى بغداد فوصلها ثامن رجب في المنا
 وخرج عضد الدولة فلقية في الماء ايضا وامتلأت دجلة بالثعبان والزلزل بازب ولم يبق
 ببغداد احد ولو اراد انسان ان يعيد دجلة على السيريات من واحدة الى اخرى لا يمكنه
 ذلك لكثرة بها وسار عضد الدولة مع الخليفة وانزله بدار الخلافة وكان عضد الدولة قد
 ملع في العراق واستصغر بختيار وانما خاف اياه ركن الدولة فوضع جندي بختيار على
 ان يشوروا به ويشعروا عاهيه ويحاربوه بالهم والاحسان لاجل صبرهم فقال الاترك
 ففعلوا ذلك وباتوا وكان بختيار لا يملك قليلا ولا كثيرا وقد ذهب البعض والخرج هو
 الباقي والبلاد خراب فلا تصل يده الى اخذ شي منها وشارع عضد الدولة على بختيار وترك
 الالتفات اليهم والعتقة لهم وعليهم وان لا يعدهم بما لا يقدر عليه وان يعرفهم انه
 لا يريد الامارة والرياسة عليهم وبعده انه اذا فعل ذلك توسع الحال بينهم على ما يريد
 ففان بختيار انه ناصح لم يفتق عليه ففعل ذلك واستعفى من الامارة واغلق باب داره
 وحرف كتابه ووجهه فراسله عضد الدولة فظاهر ان يحضر من مقدمي المحدثين عليه
 بقرار بهم وتطبيب قلوبهم وكان اوصاهم ان لا يقبل منه ذلك فعمل بختيار بما
 اوصاه وقال لست امير الهم ولا يني وبنيهم معاملة وقد برئت منهم فترددت الرسل بينهم
 ثلاثة ايام وعضد الدولة يعرفهم به والشعب يزيد وارسل بختيار اليه يطلب بختار
 ما وعد به ففرق الجند على عدة جميلة واستدعى بختيار واخوته اليه فقبض عليهم ووكل
 بهم وجمع الناس واعلمهم استعفاء بختيار عن الامارة عجزا عنها ووعدهم الاحسان
 والنظر في امورهم فسكنوا الى قوله وكان قبضه على بختيار في السادس والعشرين
 من جمادى الآخرة وكان الخليفة الطائفة متنافرا عن بختيار لانه كان مع الاترك في
 حروبهم فلما بلغه قبضه سره ذلك وعاد الى عضد الدولة فأنظر عضد الدولة من تعظيم
 الخلافة ما كان قد لسي وزك وامر بعمارة الدار والاكستار من الآلات وعمار
 ما يتعلق بالخليفة ووجهه اقتطاعه ولما دخل الخليفة الى بغداد ودخل دار الخلافة
 انفذ اليه عضد الدولة مال كثيرا وغيره من الامعة والقرش وغير ذلك

• (ذكر عود بختيار الى ملكه) •

لما قبض بختيار كان ولده المرحوم بالبصر متوليا لها فلما بلغه قبض والده امتنع فيها
 على عضد الدولة وكتب الى ركن الدولة يشكو ما جرى على والده ووجهه من عضد الدولة
 ومن أبي الفتح بن العميد ويزكره الحيلة التي تمت عليه فلما سمع ركن الدولة ذلك
 اتى نفسه عن سريره الى الارض وتمتع بغيره عليه ما امتنع من الاكل والشرب هذه ايام
 ومرض مرضا لم يستقل منه باقى حياته وكان مجذبا بغيره بختيار قد خدم عضد الدولة
 وضمن من مدينته واسطوا واعمالها فلما صار اليها خلع طاعة عضد الدولة وخالف عليه

يطلب ذخيرة ويحفظه
 وعمايلك وشماكر (وفي)
 ارادوا عمل فردة واشبع بين
 الناس ذلك فارتجزوا منه
 واستقر الرجا والمخوف اياما ثم
 انقضت الراى صلى قبض مال
 الهات ورفع المظالم والقرير
 من البلاد والمبرى عن سنة
 تاريخه من الملقم من يؤخذ
 من القبط ألف وأربعمائة
 كيس هذامع توالى وتتابع
 الفرد والكلف على البلاد
 حتى خرب الكثير من القرى
 والبيلااد وجلا أهلها عنها
 خصوصا اقليم البصرة فانه
 خرب عن آخره ثم ان البرديسي
 استقر بدمشق ويطعن ابي
 رشيد بملوكه يحيى بك ومعه
 جملة من العساكر وكذلك
 بناحية البقاز وهم كانوا من
 وقت محاصرة البرج حتى
 منعوا عنه الامداد الذي
 اناه من البحر وكان ما كان
 وشحن البرديسي برج مقبل
 بالذخيرة والخبز فانه وانزلوا
 برشيد عدة فرد ومقارم
 وفتحوا بيوت الراجلين منها
 ونهبوها واخذوا أموالهم من
 الشوادير والحواصل والاختاب
 والاحطاب والابن والارز
 وقات الاقوات فيهم بالعلى
 ضاعفوا الدواب بشعب الارز
 بل والارز المبيض وغير
 ذلك مما لا تحيطه الاقلام

لا يصدقون ما يثقفونه على الرحلة وهم ايضا مستوفزون وعملها القسلا اعدم الوارد وانقطاع الطريق وقبل ان على با شالمه كروفردها لهم مالا وقبض على ستة افار من اغنياء المغاربة واتهمهم انهم كتبوا كتابا للبردي يصدقونه انه اذا حضر يذونه على جهة عمالك منها البلدة بمرة صكر المغاربة فاخذ منهم مائة وخمسين كسبا في اعادة القبطان الذي في البيليك بالثغر واجتمع في حفر خندق حول البلد واستعملهم في ذلك الثغر وفي عزمه ان يطلق فيمدها البحر المالح فان فعل ذلك حصل به ضرر عظيم فقد اخبره زله معرفة ودراية بالامور انه ربما لم ياكلهم البحرية بسبب ذلك واجتمعوا ايضا في تحصين المدينة زيادة عن فعل الفرنسيين والانكليز (وفي يوم السبت تاسعه) وصل السيد على القبطان الى مصر وطاع الى قصر العيني وقابل ابراهيم بك فطلع عليه قروة سمور وقدم له حصانا معداوا كرمه وعظمه وانزلوه عند على بن ابيوب واعطاه سرية بيضاء وجارية حبشية وجاريتين سوداوين للخدمة ورتبوا له ما يلحق به وهو رجل جليل من عظماء الناس وعلمهم واشهر القادرون ان البردي والاجساد المصرية ارتحلوا

منها واوقع بهم موقعة عظيمة قتل فيها امر كثير من رؤسائهم وانهزم اميرهم ورد واما هم فحصدوا تبعهم المظفر الى نزوى وهي قصبة تلك الجبال فانهم زعموا منه قدير اليوم المساكر فوقعوا بهم موقعة آتت على باقيهم وقتل ورد وانهم حصدوا الى اليمن قصار معاصروا المظفر الى مكان يعرف بالشرف به جمع كثير من العرب نحو عشرة آلاف فوقع بهم واستقامت البلاد ودانت بالاطاعة ولم يبق فيها مخالف

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيما سخط المظفر لدين الله العلوي صاحب مصر بمكة والمدينة في الموسم وفيما خرج بنو هلال وجن من العرب على الحاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا وضايق الوقت قبل الحج ولم يعلم الامن معقى مع الثمري الى احمد الموصلي والد الرضى على طريق المدينة فتم جرحهم وفيما كانت برامط زراعة عظيمة في ذي الحجة وفيما توفي عبدالعزير بن جعفر ابن احمد بن يزداد الفقيه الحنبلي المعروف بعلام الخلال وعمره ثمان وسبعون سنة والى آخره سنة الستة انتهى تاريخ ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة واوله من خلافة المظفر بالله سنة خمس وتسعين ومائتين

• (تم دخلت سفار بيع وستين وثلاثمائة) •

• (ذكر اسفل عضد الدولة على العراق وقبض بختيار) •

في هذه السنة وصل عضد الدولة واستولى على العراق وقبض بختيار ثم عاد فالتحقه ومب ذلك ان بختيار لما تابع كتبه الى عضد الدولة يستعده ويستعين به على الاتراك سارا اليه في عساكر فارمن واجتمع به ابو الفتح بن العميد وزير ابيه ركن الدولة في عساكر الرى بالاهاوز وساروا الى واسط فلما سمع القشكين بغير وصولهم رجع الى بغداد وعزم على ان يجعلها وراة فاهره وقاتل على دياالى ووصل عضد الدولة فاجتمع به بختيار وسار عضد الدولة الى بغداد في الجانب الشرقي وامر بختيار ان يسير في الجانب الغربي ولما بلغ الخبر الى ابي تغلب يقرب القشكين منه عاد عن بغداد الى الموصل لان اصحابه ثقبوا عليه فلم يكنه المقام ووصل القشكين الى بغداد فحصل معه ورا من جميع جهاته وذلك ان بختيار كتب الى خبة من محمد الاسدي وهو من اهل عين الثمر وهو الذي هباه المتنبى فامر بالاعارة على اماراني بغداد وبقطع الميرة عنها وكتب بمثل ذلك الى بني شيبان وكان ابو تغلب بن حمدان من ناحية الموصل يمنع الميرة وبقدر ايام فعلا السعري ببغداد وسار العيارون والمفسدون فقبضوا الناس ببغداد وامتنع الناس من الماشي خوفا الفتن وعدم الطعام والقوت بها وكس القشكين المنازل في طلب الطعام وسار عضد الدولة نحو بغداد فلقبه القشكين والاتراك بين دياالى والمداين فاقتلوا قتلا شديدا وانهم زعم الاتراك فقتل منهم خلق كثير ووصلوا الى دياالى فقبضوا على جواركها واهلها عليه فغرق منهم اكثرهم من الرجة وكذلك قتل وغرق من العيارين الذين اهانوهم من بغداد واسياحوا اهدرهم وكانت الواقعة رابع شهر جمادى

أمر لا يمكن ولا يتصور ولا أقدر

عليه ولا أحكم الأعلى نفسي
فقالوا اذناها يوم من مصر
فقال وأنا معكم ثم قاموا
وفجوا (وفي أوامره) وردت
الاخبار برجوع البرذبي
ومن معه من العساكر وقد كان
أشيع أنهم مشوجهون إلى
الاسكندرية ثم تفرغوا عن
ذلك الأمر الأول وجود القبط
فيهم وعدم الذخيرة والعنف
والثاني المحاح العسكري طلب
جماهير المنكسرة وما ياختفونه
من المتروكات لا يدخل في
حساب جماهيرهم والثالث
المعز عن أخذ الاسكندرية
لوضع الطريق وانقطاع
الطريق بالمياه المالحه فلو
عملوا وطال عليهم الحصار
لا يجدون ما ياكلون ولا
ما يشربون

(و استهل شهر جمادى
الثانية سنة ١٢١٨ هـ يوم
الاحد)

في أوائله قص ماء الثبيل
ووقف ماء الخليج وازدحم
السائقون على نقل المياه إلى
الصهاريج والأسبلة ليلا
وخارا من الخليج وقد تغير
مائه بما يجب فيمن
الخمرات والمراحيض ولم
يقرب بالاراضي التي بين
بولاق والقاهرة فطرد ماء
وزاد ضيق الناس وارتفعت
الغلات من السواحل
والعرصات بالسكينة فكانت الفقر من الرجال والنساء

الفاعل يعني عضد الدولة تجتهدان بهد كاتم لا أنرج اليكنا الا في ثلثمائة جازة
وعليها الرجال ثم انبتوا ان شتم فوالله لا تلتكنا الا ما قرب الناس اليكنا وكان دكن
الدولة يقول اتني ارضي معز الدولة كل ليلة في المنام بعض على انامه ويقول يا اخي
هكذا خضنت لي ان تخلفني في ولدي وكان ركن الدولة يحب اخاه محبة شديدة لانه ربه
فكان عند عترة الولد ثم ان اناس من عوالي ابن العميد وتوسطوا الحال بينه وبين ركن
الدولة وقالوا انما نحمل ابن العميد هذه الرسالة ابعدها ماريقا للتخلص من عضد
الدولة والوصول اليك لتأمر بما تراه فاذن له بالمخروج وعنده فاجتمع به وضمن له إعادة
عضد الدولة إلى فارس وتقرير بختيار بالعراق فرداه إلى عضد الدولة وعرفه بجلية الحال
فلما رأى عضد الدولة انحراف الامور عليه من كل ناحية أجاب إلى المسير إلى فارس
واعادة بختيار وافرجه من محبة وخلع عليه وشرط عليه ان يكون نائباً عنه بالعراق
ويختار له ويحمل اخاه أبا اسحق أمير الجيش له مع بختيار وورد عليهم عضد الدولة
جميع ما كان لهم وسار إلى فارس في شوال من هذه السنة وأمر أبا الفتح بن العميد وزير
أبيه ان يلحقه بعد ثلاثة أيام فلما سار عضد الدولة أقام ابن العميد عند بختيار مشافعا
بالذات وببختيار مقرى به من الاعب واتفقا باطنا على أنه اذا مات ركن الدولة سار
إليه ووزله واتصل بذلك بعض الدولة فكن صلب حلاك ابن العميد على ما ذكره
واستقر بختيار ببغداد ولم يقف لعضد الدولة على النهوض فلما ثبت أمر بختيار انفذ ابن
بقية من خلفه له وحضر عندهم كد الوحشة بين بختيار وعضد الدولة وثار الفتنة
بعدمير عضد الدولة واستمال ابن بقية الاجناد وجي كثير من الاموال إلى خزائنه
وكان اذا طأ إليه بختيار بالممال وضع الجند على مطالبته فنقله إلى بختيار فامشرا في
مكره ووقعه به فبلغ ذلك ابن بقية فهاجم بختيار عليه فانهز وحلفه فاحترق ابن
بقية منه

ذكر اضطراب كرمان على عضد الدولة وعوده إليه

في هذه السنة خالف أهل كرمان على عضد الدولة وسبب ذلك ان رجلا من الجرومية
وهي البلاد الحارة يقال له طاهر بن العمة ضمن من عضد الدولة فخصات فاجتمع
عليه اموال كثيرة فطمع فيها وكان عضد الدولة قد سار إلى العراق وسير وزيره المظهر بن
عباد الله إلى همدان ليستولى عليها فالتفت كرمان من العساكر فجمع طاهر الرجال
الجرومية وغيرهم فاجتمع له خلق كثير واتفق ان بعض الاثراك السامانية وامنحه
بوزنر كان قد استوحش من ابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور صاحب جيش
خراسان السامانية فكاتبه طاهر وامامه في اعمال كرمان فسار اليه واتفقا وكان
بوزنر هو الامير فاتفق ان الرجال الجرومية تسبقوا على بوزنر فظن ان طاهر اوضعهم
فاتفقا واقتلا فقتل بوزنر بطاهر واسره وتفرغ بمحابه وبلغ الخبر إلى الحسين بن أبي
علي بن الياس وهو بخراسان فطمع في البلاد فجمع جمعا وسار اليه فاجتمع عليه بها رجوع

فانزعج الناس وازدحموا على مشرى الغلال وزاد سعرها ثم استمرز يدقيراما وينقص قيراطين الى ايام الصليب وانكبت الخلائق على شراء الغلال ومنع الغنى من شراء ما زاد على الاردي ونصف ارب والفقير لا يأخذ الاويصة فاقبل ويمنعون التكيل بعد ساعيتين قد ذهب الناس الى ساحل بولاق ونصر القديمة ووجهون من غير ثي وامتد سلميغا مستغفنان ينزل الى بولاق في كل يوم ويصاد الامراء يأخذون الغلال القادمة يتراكمها فهرا عن اصحابها ويحزنونها لانفسهم حتى نلت القلة وعجز وجودها في العرصات والسواحل وقل الخبز من الاسواق والطوايين ودأخل الناس وهم عظيم وخصوصا مع خراب البلاد يترأى الفرد والمفارق وعز وجود الشعب والتين وبيعت الدواب والبهائم بالسعر الرخيص بسبب قلة العلف واجتمع بعض المشايخ وتشاوروا في الخروج الى الاشقاء فلم يتمكنهم ذلك لفقدش وملها وذهبوا الى ابراهيم بك وتكلموا معه في ذلك فقال لهم انا احب ذلك فتسالوا له وابن الشروما التي

وانهرا لامتعاض لقبض بختيار وكاتب هيران بن شاهين وطلب مساعدته وحذره مكر عضد الدولة فاجابه هيران الى ما التمس وكان عضد الدولة قد ضمن سهل بن بشرويزر الفسكين بلد الاهواز اخرجه من حبس بختيار فكاتبه محمد بن بقیة واستماله فاجابه فلما عصى ابن بقیة انفذ اليه عضد الدولة جيشا فخرج اليهم ابن بقیة في المساء معه عسكر قد سيرة اليهم هيران فانهم اصاب عضد الدولة اقيصه فرقة وكاتب ركن الدولة بحاله وحال بختيار فمكتب ركن الدولة اليه والى المرزبان وغيرهما ممن احتسنى لختيار يارهم بالثبات والصبر ويعرفهم انه على المسير الى العراق لانخراج عضد الدولة واعادة بختيار فاضطربت النزاع على عضد الدولة وتجاره عليه الاعداء حيث علموا انكارا به عليه وانقطعت عنه مواد فارس والبحر ولم يبق بيده الا قصبة بغداد وطمع فيه العامة واشرف على ما يكره فرأى انفاذ الى الفتح بن العميد رسالة الى ابيه يعرفه ما جرى له وما فرق من الاموال وشبه بختيار عن حفظ البلاد وانه ان اعيد الى حاله خرجت المملكة والخلافة عنهم وكان يواردهم ويساله ترك نصرته بختيار وقال لابي الفتح فان اجاب الى ما تريد منه والاقل له اتني اضمن مثلك اجمال العراق واجل اليك منها كل سنة ثلاثين الف الف درهم وابعت بختيار واخبره اليك اني علمهم بالخيار فان اختاروا اقاموا عندك وان اختاروا بعض بلاد فارس سلمت اليهم ووسعت عليهم وان احببت انت ان تحضر في العراق لئلي تدبير الخلافة وتنقب بختيار الى الرى واعود انا الى فارس فالامر اليك وقال لابن العميد فان اجاب الى ما ذكرته والاقل له ايها السيد الوالد انت مقبول المحكم والقول ولكن لا سبيل الى اطلاق هؤلاء القوم بعد مكاشفتهم وانظروا العداوة وسبقا تلوتني بناية ما يقدرون عليه فتمنقير النكامة ويختلف اهل هذا البيت ابدان قبلت ما ذكرته فانا العبد الطائع وان ابيت وحكمت بانهم اتني فاقبل بختيار واخبره واقبض على كل من اتهمه بالميل اليهم واخرج عن العراق واترك البلاد سائبة ليدبرها من اتفقت له فخاف ابن العميد ان يسير بهذه الرسالة وأشار ان يسير بها ضيره ويغيره بعد ذلك ويكون كالمسير على ركن الدولة باجابه الى ما طلب فارس عضد الدولة رسولا بهذه الرسالة وسير بعده ابن العميد الي انجازات فلما حضر الرسول عند ركن الدولة وذكر بعض الرسالة ونسب اليه ليقوله فهرب من بين يديه ثم رده بعد ان سكن غضبه وقال قل لفلان يعني عضد الدولة وسماه بغير اسمه وشتمه خرجت الى نصرته ابن ائني وللطمع في ملكته اما عرفت اني نصرته الحسن ابن الفيرزان وهو غريب مني مرارا كثيرة اخطأ في اعملي ونفسي فاذا عرفت اهدت له بلاده ولم اقبل منه ما قيمته مددهم واحد ثم نصرته ابراهيم بن المرزبان واعدته الى اذربيجان ونفذت وزيرى وعساكرى في نصرته ولم آخذ منه درهما واحدا كل ذلك طمعا بحسن الذكرومحافظة على القوة تريد ان تمنى انت على يد درهمين انفقتهما انت على ولى اولاد ائني ثم طمع في مما لكهم وتهددني بقتلهم فعاد الرسول ووصل ابن العميد فحبه عنه ولم يسمع حديثه وتهدد به بالملك وانفذ اليه يقول له لا تتركنك وذلك

سكن روع الناس واعطاهم
نفوسهم وشعب عيونهم
ودعوا العثمان بك البرديسي
(وفي هذا الشهر) تحقق
الخبر بجلاء الوهابي عن جفنة
ومكة ورجوعه الى بلاده
وذلك بعد ان حاصر جفنة
وحاربها تسعة ايام وقطع عنها
الماء ثم رحل عنها وعن مكة
ورجع النمر يقابل الى
مكة وصحبته شريف باشا
ورجع كل شيء الى حاله الاول
ورد المكوس والمظالم (وفي
يوم الاحد) وصل البرديسي
الى بيته بالناهرية وهو بيت
حسن كاشف بحر كس ويدعى
قاسم بك وقد فرشاه ونقلوا
محمد باشا من بيت بحر كس
الى دار صغيرة بجواره وعليه
الحرس (وفي يوم الاثنين)
هلوا ديوانا عند ابراهيم بك
فاجتمع فيه هو والبرديسي
والاخي وقساورا في امر
جامكية العسكر فوزعوا على
انفسهم قدر ذلك على
باق الامراء والكشاف
والاجناد كل منهم على قدر
حاله في الارادوا لمرافقتهم
من فزع عليه عشر و
كيسا ومنهم عشرة وخمسة
واثنان وواحد ونصف
واحد وثلثا ومن جسر
البيادر كثيرا فعملوا
على كل فرقتين مائة ريال
وفتحوا الخواصل واخرجوا
منها ما عالى الناس وبلغوا ما اجتمع على ذلك الحسامية

مثل صيد او عاد الى دمشق فلما سمع العزير بذلك استشار وزيره قوب بن كلس فيما
يفعل فاشار بارسال جوهر في العساكر الى الشام فخرج زعموه وبلغوا مع العسكرين بميرة
جمع اهل دمشق وقال قد علمت اني ما وبت اركم الا عن رضائكم وطلب من كبيركم
وصغيركم لي واتما كنت بخلاف ذلك فاذللكم هذا الامر وانما امرتكم الا بالناس اذى
سبني فقالوا لا نغشك من فرأنا ونحن نبذل الانفس والاموال في هواك ونصرك
ونقوم معك فاستمع لهم على ذلك فظفوا له فاقام عندهم فوصل جوهر الى البلاد في
نهي القعدة من سنة خمس وستين وثلثمائة فحضره فرأى من قتال العسكرين ومن معه
مالا يستغنى به ودامت له رب شهرين قتل فيها عدد كثير من العاقلين فلما رأى اهل
دمشق طول مقام المغاربة عليهم اشاروا على العسكرين بمكاتبة الحسن بن احمد القرطبي
واسم تجارده ففعل ذلك فسادا القرطبي اليه من الاحياء فلما قرب منه رحل جوهر عن
دمشق خوفا ان يتي من عدوه وكان مقامه عليهم اسبوعا اشهر ووصل القرطبي
واجتمع هو والعسكرين وساروا في اثر جوهر فادركاه وقد نزل بظاهر الرملة وسير ارساله
الى عجلان فاقبلوا فسكران جمع العسكرين والقرطبي كثير من رجال الشام والعرب
وغيرهم فكانوا نحو خمسة الف فارس وراجل ففزلوا على نهر الطواحين على ثلاثة
قرا من البلد ومنه ماء اهل البلد فقطعوه عنهم فاحتاج جوهر ومن معه الى ماء المطر
في الصهاريج وهو قليل لا يقوم بهم فرحل الى عجلان وتبعه العسكرين والقرطبي
فحصره بها واطال الحصار وقت الميرة وعدمت الاقوات وكان الزمان شتاء فلم يمكن حمل
الغنائم في البحر من مصر وغيبه فافاضوا الى اكل الميتة وبلغ الخبز كل خمسة ارطال
بالشاهي يديار مصرى وكان جوهر يرسل العسكرين ويدعوهم الى الموافقة والطاعة
ويبذل اليه البذل الكبيرة فهم ان يقول فذعه القرطبي ويخونهم منه فزادت الشدة على
جوهرو ومن معه فعابتوا الخلالا فادرس الى العسكرين يطلب منه ان يجتمع به فقدم اليه
واجتمعوا راكبين فقال له جوهر قد عرفت ما يجتمعنا من محبة الاسلام ونصرة الدين
وقد طالت هذه الفتنة واريقت فيها الدماء ونهيت الاموال ونحن المؤاخذون بها عند
الله تعالى وقد دعوتك الى الصلح والطاعة والموافقة وبذلت لنا غايبا بيت الا
القبول عن شبنا القنينة فراقب الله تعالى وراجع نفسك وغلب اهلك على حوى
غيرك فقال العسكرين انا والله وانى بك في محبة الراى والمشورة نسلك لكننى غير
متمكن مما تدعوني اليه بسبب القرطبي الذى احوجتني اذنت الى مداراته والقبول
منه فقال جوهر اذا كان الامر على ما ذكرت فاتي اصديقتك الحال تعول الصلح اما تتك
وما اجده من الفتوة عندك وقد ضاق الامر بشاؤريد ان نمن على مندى وبين منى من
المسلمين وننم لنا واعدوا الى صاحبي شاكرالك وتكون قد جعت بين حق الدعاء
واصطناع المعروف فاجابه الى ذلك وحلف له على الوفاء به واعدوا واجتمع بالقرطبي
وهو رفعة الحال فقال لقد اخطأت فان جوهر له رأى وحزم ومكيدة وسير جميع الى صاحبه
فصممه على قصد ما لا ملاقة لانه والصواب ان ترجع عن ذلك ليو تواجوا وناخذهم

شيء وهم يرون ويولون
(وفي سادسه) وصل البرديسي
ومن معه من العساكر الى
الجيزة وخرج الامراء وغيرهم
وعدهم الاقامتهم فلما أصبح
يوم السبت عدى محمد على
والعساكر الارثودية الى
مصر وكذلك البرديسي
فخرجت اليهم الفقراء
يقاسمهم وعملوا عليهم وعطوا في
وجوههم فوعدوا بغير واصبح
البرديسي عتبه ذاق ذلك
وأرسل محمد على وخازن داره
فقدوا الخواصل التي يولون
ومصر اعتيقه وأخرجوا
منها القلال الى السواحل
واجتمع العالم السكندري من
الرجال والنساء فاذنوا بكل
شخص من الفقراء بويقة غلة
لاغير فكان الذي يريد الشراء
يذهب الى خازن دار البرديسي
ويأخذ منه ورقة بعد المشقة
والمزاحمة ويذهب بها
فيكيلون له ويدفع منها صاحب
الغلة وما رتبوه عليها فحصل
للناس اطمئنان واشتري
الخبازون أيضا وفتوا
الطوبان والخابز وخبزوا
وباعوا فكثر الخبز والسكك
بالاسواق وجعلوا سعر القمح ستة
ريالات الاروب والقول خمسة
ريالات وكذلك الشعير ان
وجد وكان السعر لاضابط
له منهم من كان يشتره
بثمانية وتسعة وسبع عشرة من توجد غلة في مصر او

كثيرة ثم ان المظفر بن عبد الله استولى على عمان وجعلها واقعة بالشرافين او عاد
فوصله كتاب عضد الدولة من بغداد يامر بالمسير الى كرمان فصار اليها مجدا ووقع
في طريقه باهل العيث والفساد وقتلهم وصابهم ومنزل بهم ووصل الى بوزغر على حين
غفلة منه فاقبلوا بنواحي مدينة قم فأنهزم بوزغر ودخل المدينة وحصره المظفر في حصن
في وسط المدينة فطلب الامان فامته فخرج اليه وبعده طاهر فامر المظفر بطاهر فشهدهم
ضرب عنقه وأما بوزغر فانه رفعه الى بعض القلاع فكان آخر العهد به وسار المظفر الى
الحسين بن عباس فرأى كثرة من معصاف جانبهم ولم يجد من القامد فاقبلوا قتلا
شددا فأنهزم الحسين على باب جيرفت وأنهزم عسكره فقتلهم ووراء المدينة من الحرب
فكثر قتلهم القتل وأخذ الحسين أسيرا واحضر عند المظفر فلم يعرف له بعد خبر وصلت
كرمان لعضد الدولة

٥ (ذ كرواية القسكين دمشق وما كان منه الى أن مات) ٥

قد ذكرنا ما كان من انه زام القسكين التركي مولى من الدولة بن بويه من مولا بختيار بن
معز الدولة ومن عضد الدولة في فتنة الاتراك بالعراق فلما انهزم منهم سادق ملائمة
صالحه من الجند الترك فوصل الى حمص فنزل بالقرب منها فقصده ظالم بن موهوب
العقبلي الذي كان ايرد دمشق للعز لدين الله لياخذها فلم يتمكن من اخذها فعاد عنه
وسار القسكين الى دمشق فنزل بظاهرها وكان أميرها حيفنذريان الخادم للعز وكان
الاحداث قد غلبوا عليها وليس للأعيان معهم حكم ولا للسلطنة عليهم شاعة فلما نزل
خرج اشراقها وشيوخها اليه وأنشروا له السرور بقدمه وسألوه ان يقيم عندهم وعائل
بلدهم ويزيل عنهم حمة المصريين فانهم يكرهونها بخلافه الاعتقاد ولظلم ظالمهم ويكف
عنهم شر الاحداث فاجابهم الى ذلك واستخفهم على الطاعة والمساعدة وحلف بهم على
الحماية وصاف الاذي عنهم منه ومن غيره ودخل البلد وأخرج عنه ريان الخادم وقطع
خطبة المعز وخطب للمائتة في شعبان وقع اهل العيث والقاديه به كافة الناس
واصلح كثير من امورهم فكانت الحرب قد استولت على سواد البلد وما يتصل به
فقصدهم وأوقع بهم وقتل كثير منهم وابان عن شجاعة وقوة نفس وحسن تدبير
فأذنوا له واقطع البلاد وكثر جمعه وتوفرت امواله ونبت قدمه وكاتب الممزر بمصر
بداره ويظهره الانقياد فسكره ومال به ان يحضر عنده ليظلم عليه ويعيده واليان
حاقبه فلم ينق اليه وامتنع من المير فتبهر المعز بجمع العساكر لقصده فمرض ومات على
ما نذر كره سنة خمس وستين وثلاثمائة وروى بعدد ابنة العزير بالله فامن القسكين بموته
جهة مصر فقصده بلاد المعزير التي باحار الشام فقدم الى صيدا فغصروا بها من
الشيخ ومعه رؤس المغاربة ومعهم ظالم بن موهوب بالعقبلي فقاتلهم وكانوا في كثرة
فقطعوافيه وخرجوا اليه فاجبرهم حتى ابعدا ثم قتلهم فقتل منهم نحو اربعة
آلاف قتل وطمع في اخذ عكا فتوجه اليها وقصد طبرية فقتل فيها من القتل والنهب

ياخذها القم لنفسه وقبالة عن
التمن وعن الكلفة وهي
نحو الخمسين فضة خلاف
الاجرة ويرجع الفقراء من
غير شي وأطلقوا القم
أن ياخذ في كل يوم اربعمائة
اربع مئاماتان للبخاريين
ومائتان توضع بالعرصات
داخل البلد فكان ياخذ ذلك
الى خارج ولا يضعون بالعرصات
شئا ويعطى للبخاريين من
المائتين خمسين اربعا أو
ستين ويسمع الباقي باغراضه
بحسب ما أحب من الثمن لئلا تضج
الناس وشتم الخبز من الاسواق
وناطب بعض الناس الامراء
الكبار في شأن ذلك واستمر
الحال على ذلك الى آخر الشهر
والاخر في شدة ونسب العسكر
والمساكين على خطف
ما يصادفونه من القلعة او
التي او الدمن فلا يقدر من
يشترى شيئا من ذلك ان
يمر به ولو قيل حتى يدرك
واحداهم كرايا او علكا
يمر به حتى يوصله الى داره
وان حضرت مركب بها
غلال ومن وغنم من قبلى
او بحري اخذوها وذهبوا
ما فيها اجلة فكان ذلك من
أعظم اسباب القحط والبلاء
(وفي غيره) مات محمد بن
الترقاوى وهو الذى كافى
عوض سيده عثمان بك
الترقاوى (شهر رجب الفريضة

كذلك نحو من شهر ثم غاب فلم يرقى ابو القاسم عبد السلام بن ابي موسى
المعزى السوق نزيل مكة وكان قد صاحب ابا على الرزديارى ومليقته وغيره

ثم دخلت سنة خمس وستين وثلاثمائة

(ذكر وفاة المعز لدين الله العلوى وولايه تاييه العزير بياقه)

في هذه السنة توفي المعز لدين الله أبو نجم معد بن المنصور بالله اسمعيل بن القاسم بمرافقه
أبي القاسم محمد بن المهدي أبا محمد عبيد الله العلوى الحسيني بمصر واهله وولد وكان
موته سابع عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنة وولد بالمهديّة من أفر بيقية حادى عشر
شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهو خمس وأربعون سنة وستة أشهر تقريبا
وكان سبب موته أن ملك الروم بالقسطنطينية أرسل اليه رسولا كان يتردد اليه
بأفر بيقية فخلال بعض الايام فقال له المعز انك اذا تيقى رسولا وأنا بالمهديّة فقلت لك
لست دخلن على وأنا بمصر ما لك هذا قال نعم قال وأنا أقول لك لست دخلن على بخداد وأنا
خليقة فقال له الرسول ان أعتنى على نفسي ولم تغضب قلت لك ما عندى فقال له المعز
قل واثم آمن قال نعمنى السك الملك ذلك العام فرأيت من عظمت لك فى عيني وكثرة
أصحابك ما كنت أموت منه ووصلت الى قصرك فرأيت عليه نور اعظم من النور
بصرى ثم دخلت عليك فرأيتك على سريرك فظننتك خالقا فلو قلت لك انك تعرج
الى السماء لصدقت ذلك ثم جئت اليك الآن فما رأيت من ذلك شيئا ثم قلت
مدينتك فكانت فى عيني سودا مظلمة ثم دخلت عليك فما وجدت من المهابة
ما وجدت ذلك العام فقلت ان ذلك كان امرام قبلا وانه الآن بضد ما كان عليه
فأمرق المعز وخرج الرسول من عنده وأخذت المعز الحصى الشدة ما وجدوا نصل مرضه
حتى مات وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة ايام مئامات بمصر
ستة وتسعة أشهر والباقي بأفر بيقية وهو اول الخلفاء العلويين ملك مصر وخرج
اليها وكان مغررى بالبحر ومويعمل باقوال المنجسين قال له عقبه ان عليه قطعا فى
وقت كذا وأشار عليه بعمل سر داب يخفى قبته الى ان يجوز ذلك الوقت ففعل ما امره
واحضر قواده فقال لهم ان بنى وبين الله عهدا انما مضى اليه وقد استخلت عليكم ابني
نزار يعنى المعز بن قاسم عواله واطيعوا ونزل السرداب فكان احد المغاربة اذا رأى مهابا
نزل او ما بالسلام اليه فظان منه ان المعز فيه فغاب سنة ثم ظهر وبني مدينته ومرض
وتوفى فتراثه المعز بن وهب الى عيد النحر من السنة فصلى بالناس وخطبهم ودعا لنفسه
وعزى بابيه وكان المعز عالما فاضلا جوادا شجاعا جلد بيا على منهاج ابيه من حسن
السيرة والصفات الرعية وسر ما يدعون اليه الا من الخاصة ثم اظهره وامر الدعاة بانظاره
الا انه لم يخرج فيه الى حديثه ولما استقر المعز بن في الملك اطاعه العسكر فاجتمعوا
عليه وكان هو يدبر الامور ثم مات ابوه الى ان اظهره ثم سار الى الغرب فثابر عليها
اسمه فرقت فى الناس واخر يوسف بلديكى على ولاية أفر بيقية واصل اليه ما كان

وتفانى في ذلك وقال لا أغدريه وأذن لمجوهروا من معه بالمسير الى مصر
فصار اليه واجتمع بالعزيز وشرح له الحال وقال ان كنت تريد هم فانج العجم ينقل
والافهم واصلون على أخرى فيز العز يزور في الاموال وجمع الرجال وسار وجوهروا على
مقدمته وورد الخبر الى القسكين والقرم على فعادا الى الرملة وجمع العرب وغيرها
وحشدا ووصل العز برنفل بنظائر الرملة ونزل بالقرب منه ثم اصطقرا للحرب في الهرم
سنتجيب مع وسنين وثلاثمائة فرأى العز برن من شجاعة القسكين ما أعجبه فأرسل اليه في
تلك الحال يدعو الى طاعته ويذل له الرغائب والولايات وان يجعله مقدم عسكريه
والرجوع اليه في دولته ويطلب ان يحضر عنده ويسمع قوله فبرجل وقبل الارض بين
الصفين وقال لارسل لى لاميير المؤمنين لوقدم هذا القول لارعت وأطعت وأما الآن
ولا يمكن الا ما ترى وحمل على المسيرة ففوزها وقتل كثير منها فلما رأى العز برن ذلك حل
من القلب وأمر الجملة فحملت فانهزم القرم على والقسكين ومن معهم ما وضع المعاربة
السيف فأكثروا القتل وقتلوا نحو عشر من القاونزل العز برن في خيامه وجمع الناس
بالامري فكل من أتاه بأسير خلع عليه وبذل لمن أتاه بالقسكين أسيرا مائة الف دينار
وكان القسكين قد مضى منهن ما فكله العطش فلقية القر جين فتشغل الطائي وكان
ينتم ما أنس قد سيم فطلب منه القسكين ما أتاه فآخذه معه الى بيته فأنزله بكرمه
وسار الى العز برن بالله فاعلمه بامر القسكين ومطلب منه المال فاعطاه ما ضمنه وسير معه
من أسلم القسكين منه فلما وصل القسكين الى العز برن لم يملك ان يقتله لوقته فرأى من
اكرام العز برن له والاحسان اليه ما أعجزه وأمره بالخيما فنهضت واعاد اليه جميع من كان
بجده فلم يبق من حاله شيئا وحل اليه من القصف والاموال ما لم يرم له وأخذه معه الى
مصر وجعله من أخص خدمه ووجهه وأما الحسن القرم على فإنه وصل منزله الى طبرية
فادركه رسول العز برن يدعو الى العود اليه ليحسن اليه ويفعل معه أكثر مما فعل مع
القسكين فلم يرجع فأرسل اليه العز برن عشر من الف دينار وجعلها له كل سنة فكان
يرسها اليه وعاد الى الاحسان لما عاذا العز برن الى مصر أنزل القسكين عند قصره ووزاد
أمره وتحكم فتيك على وز برن يعقوب بن كلس وترك الركوب اليه فصار بينهما جادة
متا كدة فوضع عليه من مقامه سمات فخرن عليه العز برن وانهم الوز برن فيه نيفا
وأر بعين برما وأخذه معه نحو مائة الف دينار ثم وقتت أمور دولة العز برن عتال الوز بر
فخرج عليه وأعادته الى وزارته

هـ (ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة سار الحجاج الى مصر ففراوا خللا ذى الحجة بها والعبادة جارية بان يرى
اللال بعده باربعة ايام وبلغهم أنهم لا يرون الماء الى غرة وهو بها ايضا قليل وبينما
تحوضه ايام فقدوا الى المدينة فوق قوابها وعادوا فساكنوا ازل الهرم في الكوفة وفيها
ظهر بافرقية كوكب عظيم من جهة المشرق وله ذؤابة وضوء عظيم فبقى يطلع
واذا حضر ازدهوا عليه وتقدم أبواب المصانع

يوسف باشا وورش ومصلحي كنفذا
 الرزازوه مغلته اوهم ومن
 بقى منهم لطلبك شيئا فلم
 يقبلوا هذا القول ثم اتفق
 الامر على تأخير هذه القضية
 الى حضور الباشا ورش ورايه
 في ذلك وحضر ايضا صبيحة
 اوائل القرنيس الخبير
 بموت يعقوب القبطي فطلب
 اخوه الاستيلاء على مخافته
 فدافعت زوجته وارادت
 اخذ ذلك على مقتضى شريعة
 القرنيس فقال اخوه انما
 ليست زوجته حقيقة بل
 هي معشوقته ولم يتزوج
 بها على ملة القبط ولم يعمل
 لها الا كليل الذي هو عبارة
 عن عقد الشكاح فانكرت
 ذلك فارسل القرنيس
 يستخبرون من قبط مصر عن
 حقيقة ذلك فكثيروا المسم
 جوابا بانها لم تكن زوجته على
 مقتضى شرعهم ومثلهم ولم
 يعمل بينهم الا كليل فيكون
 الحق في تركه لاختيه لاجلها
 (وفيه) ورد الخبر بوقوع
 حادثة بالاسكندرية بين
 عساكر العثمانية واجناس
 الافرنج المقيمين بها واختلفت
 الروايات في ذلك بعد ايام وصل
 من اخبار بحقيقة الواقعة وهي
 ان علي باشا نائب عنده طائفة
 من عسكره على طريقة الافرنج
 فكان يخرجهم في كل يوم الى
 جهة المنيشة ويستظفون

الابواب ودخلها الناس فامر الامير بهدمها فهدمت وانحرفت وارسل السرايا قبلتها
 اذ رشت وغربها ونزل هو على مدينة عردلية فقاتلها فبذل اهلها له مالا صالحا م عليه
 وعاد الى المدينة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خطاب العزيز الى بني عكة حرسه الله تعالى بعد ان ارسل جيشا اليها
 لحصرها وهاضمية واهلى اهلها اوهم منهم الميرة فغلت الاسعار بها ولى اهلها اشتد شدة
 وفيها اقام سيسلس بن ارمانوس ملك الروم وردها المعروف بـ قلاوس دمستقا فلما
 استقر في الولاية استوحش من الملك فقصى عليه واستظهر بالي تغلب بن جسدان
 وصاهره وليس التاج وطلب الملك وفيها توفي ابو احمد بن عدى البحر جاني في جمادى
 الآخرة وهو امام مشهور ومحمد بن بدو الكبير المحامي غلام ابن طاولون وكان قدولى فارس
 بعدايبه وفيها في ذي القعدة توفي ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابي صاحب
 التارخ

• (ثم دخلت سنة ست وستين وثمانية) •

• (ذكر وفاة ركن الدولة وملك عضد الدولة) •

في هذه السنة في المحرم توفي ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه واستخاف على عياله
 ابنه عضد الدولة وكان ابتداء مرضه حين سمع بقبض بختيار ابن اخيه عن الدولة وكان
 ابنه عضد الدولة قد عاد من بغداد بعد ان اطلق بختيار على الوجه الذي ذكرناه وظهر
 عند الخاص والعام غضب والده عليه فخاف ان يموت ابوهم وهو على حال غضبه فيقتل
 ملكه وتزول طاعته فارسل الى ابني الفتح بن العبيد وزير واليه يطلب منه ان يتوصل
 مع ابيه واحضاره عنده وان يهدا اليه بالملك بعده في ابني الفتح في ذلك فاجابه اليه
 ركن الدولة وكان قد وجد في نفسه خفة فصار من الرى الى اصبهان فوصلها في جمادى
 الاولى سنة خمس وستين وثمانية واهضر ولد عضد الدولة من فارس وجمع عنده
 ايضا ابنا واولاده باصبهان فعمل ابو الفتح بن العبيد دعوة عظيمة حضرها ركن
 الدولة واولاده والقواد والاجناد فلما فرغوا من الطعام عهد ركن الدولة الى ولده
 عضد الدولة بالملك بعده ووجه ولد له بغير الدولة الى الحسن على همدان واعمال الجبل
 ولولده مؤيد الدولة اصبهان واعمالها ووجه له على هذه البلاد بمحكم اخيه عضد الدولة
 وخلع عضد الدولة على ما اثر الناس ذلك اليوم الا قبيلة والا كسية على زى الديلم وحياء
 القواد واخوته الرميحان على عادتهم مع ملوكهم فواضى ركن الدولة اولاده بالاتفاق
 وترك الاختلاف وخلع عليهم ثم صار عن اصبهان في رجب نحو الرى فدام مرضه الى ان
 توفي فاصيب به الدين والدنيا جميعا بالاستكمال جميع خلال الخيرة وكان عمره قد زاد
 على سبعين سنة وكانت امارته اربعين سنة

• (ذكر بعض سيرته) •

من الساحل وقتلوا محمد
كاشف تابع سليمان بك
الاضامين البحر والساحل
ورقق بالامر واستقر سعر
الغلة بالف ومائتين نصف
قصة الاروب فتواجدت
بالرقع والساحل وقيل
المخلف وأما السمن فقل
وجوده جدا حتى بيع الرطل
بستونين نصف فيكون
القطار بار بعين ربالا وأما
الذين فصار يباع بالقدح
ان وجد وسرب الناس
بها منهم من عدم العلف
(وفيه) حضروا احدانكباري
ومحبته مملوك الاثني وبعض
من الفرنسي فعملوا لهم
شكاو مدافع واشيع حضور
الاثني الى سكندر بالشمعين
ان هذا الانكباري اتي بمكاتبات
فلمار على مالطه وجد ذلك
المملوك وكان قد تظلف عن
سيده لمرض اعترافه فحضر
صحته الى مصر فاشيع في
الناس ان الاثني حضر الى
الاسكندرية وان هذا
خازنداره سبقه بالحضور الى
غير ذلك (وفيه) حضر ايضا
بعض الفرنسيين بمكاتبة الى
القنصل بمصر وفيها الطلب
بماتى الفردة التي بذمة
الوجاقلية فحاطب القنصل
الامر في ذلك فعملوا جعبة
وحضر المشايخ وتكلموا في
شأن ذلك ثم قالوا ان الوجاقلية الذين كانت طرفهم تلك الفردة

ايواستعمل عليه غير يوسف وهي ذرا بلس وسمرت واجداية فاستعمل عليه يوسف
اعماله وعظم امره حينئذ وامن ناحية العزيز واستفيد بالملك وكان يظهر الطاعة
بجمالة ومراقبة لاطايل وراما

• (ذ كرحب يوسف بلسكين مع زناة وغيرهما قريمية) •

في هذه السنة جمع خزرون بن فلفول بن خزر الزناني جمعا كبيرا وسار الى مملكة فلقية
صاحبها في رمضان فقتله خزرون وملاك مملكة ماسة واخذ منها من الاموال والعدد شيئا
كثيرا وبعث رأس صاحبها الى الاندلس وعظم شأن زناة واشتد ملكهم وكان
بلسكين عنده بنة وكان قد دخل الى فاس ومملكة ماسة واراض الحبث وملكه كالموطر
عنه فقال بني امية وهر بت زناة منه فلما كثير منهم الى سبتة وهي للاموي صاحب
الاندلس وكان في طريقه شعاري مشبكة ولا تسلك فامر بقطعها واحراقها فقطعت
واحرقت حتى صارت للعسكر طريقا ثم مضى بنفسه حتى اشرف على سبتة من جبل
مثل عليه اذ وقف نصفها لينظر من اي جهة يجاهرها ويقاها فراى انها لا تؤخذ
الا بأسطول فخافه اهلها خوفا عظيما ثم رجع عنها فمها البصرة وهي مدينة حسنة تسمى
بصرة في المغرب فلما سمعت به زناة وحلوا الى اقاصي القصر بدق الرمال والصحاري
فأمر بدمها ونهبها وورحل الى بلديرة وامة وكان ملكهم عيسى ابن أم الانتصار وكان
متعبا من اسرا وادعي النبوة فاطاعوه في كل ما امرهم به وجعل لهم شرقة فقراه
بلسكين وكانت بينهم حروب عظيمة فلا توصف كان الظفر في آخرها بلسكين وقتل الله
عيسى ابن أم الانتصار وهزم عساكره واقتل اذ ربه اوسي من تسائهم وابنائهم مالا
يحصي وسيره الى افرقيشة فقال أهل افرقيشة انه لم يدخل اليهم من السبي مثله قط
واقام يوسف بلسكين بتلك الناحية فاهلها واهل سبتة منسحقون وزناة
هاربون في الرمال الى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

• (ذ كرحضر كسفة وغيرها) •

في هذه السنة راعى امير مقلية وهو ابو القاسم بن الحسن بن علي بن أبي الحسين في غيا ك
المسلمين ومعه جماعة من الصالحين والعلماء فنزل مدينة بني في زمان قهرت العدو
عنه واعدى المسلمون الى كسفة فحضرها اياها ما قال اهلها الا انهم اياهم اليه واخذ
منهم مالا وورحل عنهم الى قلعة جلاو ففعل كذلك بها وبغيرها واوراها القاسم ان يذهب
بالأسطول الى ناحية ببوله وبيت البر اياي جميع قلوبهم ففعل ذلك فقتل غنائم
كثيرة وقتل ومسي وعاده هو واخوه الى المدينة فلما كان سنة ست وستين وثلاثمائة امر
ابو القاسم بعمارة مملكة وكانت قد خربت قبل ذلك واد القزو وجمع الجيوش وسار
فنزل قلعة اخاته فطالب اهلها الا انهم فاتهم ولموا اليه القلعة فيجمع ما فيها وورحل الى
مدينة طارقت فراى اهلها قد هربوا منها فغلقوا ابوابها فاصعد الناس السور وفتحوا

ابراهيم بك وذكروا سبب ما اخذوه من حصه الارام بالحلوان ايام العثمانيين ثم استولى على ذلك جماعة منهم وامراؤهم فظلمتهم بالكلام اللين على عادته وذكروا ايضا على خيرا الجراية المرتبة لعقراء الازهر فاطلق لهم دراهم تعطي للخباز يعمل بها خبزا (وفي ثامنه) كتبوا رسالة على لسان المشايخ وارسلوها الى علي باشا اسكندر ية مضعونها عليه لمنصبه والحضور الى عصر ليحصل الاممستان والسكون وتأمين الطرقات ويصل امر الادعاء بالعداكر والتجاريد ولاجل الاحتياقي تهيل امور الحج وان تأخر عن الحضور عما تعطى الحج في هذه السنة ويكون هو السبب في ذلك الى غير ذلك من الكلام (وفي عاشره) سافر جعفر كاشف الابراهيمي رسولا الى اجديا شالجزار بعكا لفرض باطنى لم يظهر (وفي هذه الايام) كثرت الغلال بالساحل والعريصات ووصلت براكب كثيرة وكثرت الخبز بالاسواق وتبعث عيون الناس ونزل السمر الى ثمانية وبالات وسبعة واتكفوا عن الخنط الاقي التين (وفي منتصفه) فتحوا طلب مال الميرى ومال الجهادت ورفع المظالم عن ستة قاريه وعين لطلبا من البلاد امراء كبار ووجهت القرية

الاحوال بينهم وما قبض عليه اخذوا له فقرته او راسل بعض الدواة في الصلح وترددت الرسل بذلك وكان اصحاب اختيار يختلفون عليه في بعضهم شريه وبعضهم ينهى عنه ثم انه اثناء عبد الرزاق ويدا ابنا جندو يد في تحرق الف فارس معونة له فلما وصل اليه اظهر المقام بواسطة ومحاربة بعض الدولة فاقبل بعض الدولة انه نقض الشرط ثم بدا الاختيار في المسير فصار الى بغداد فادعته ابنه جندوبة الى ابيه ما اقام اختيار بغداد وانقضت السنة وهو بها وسار بعض الدولة الى واسط ثم سار منها الى البصرة فاصلح بين ربيعة ومضر وكانوا في الحروب والاختلاف نحو مائة وعشرين سنة ومن عجيب ما جرى اختيار في هذه الحادثة انه كان له غلام تركي يميل اليه فاخذ في جملة الاسرى وانقطع خبره عن اختياره فزن لذلك وامتنع من لذاته والاهتمام بمبارقة اليه من زوال ملكه وذهاب نفسه حتى قال على رؤس الاشهاد ان يبعثي بهذا الغلام اعظم من يبعثني بذهاب ملكي ثم سمع انه في جملة الاسرى فارسل الى بعض الدولة ينذله ما احب في رده اليه فاعاد عليه وصارت هذه الحادثة منه فازداد فضيحة وهو انما عند الملوك وغيرهم

• (ذكر وفاة منصور بن نوح وملك ابنه نوح) •

في هذه السنة مات الامير منصور بن نوح صاحب خراسان وماوراء النهر منتصف شوال وكان موته بخارا وكانت ولايته خمس عشرة سنة وولى الامر بعده ابنه ابو القاسم نوح وكان عمره حين ولى الامر ثلاث عشرة سنة وتلقب بالمنصور

• (ذكر وفاة القاضي منذر البلوطي) •

في هذه السنة في ذي القعدة مات القاضي منذر بن سعيد البلوطي ابو الحارث كم قاضي تضافه الاندلس وكان اماما فقيها خطيبا شاعرا فصيحا ذا دين متين دخل يوما على عبد الرحمن الناصر صاحب الاندلس بعد ان فرغ من بناء الزهراء وقصورها وقد تعد في قبة منقحة بالذهب والبناء الديع الذي لم يسبق اليه ومعه جماعة من الاعيان فقال عبد الرحمن الناصر دل بلفظكم ان احدا بنى مثل هذا البناء فقال له الجماعة لم نر ولم نسمع بمثله وانتوا بالتعوا والقاضي مطرق فاستنطقه عبد الرحمن فبكي القاضي وانحدرت دموعه على لحينه وقال والله ما كنت اظن ان الشيطان اقراء الله تعالى يبيع منك هذا المبلغ ولا ان عمرك من فيارك هذا التمكن مع ما آتاك الله وفضلك به حتى اترك منازل الكافرين فقال له عبد الرحمن انظر ما تقول وكيف اترك في منزل الكافرين فقال قال الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سفوف من فضة ومعارج عليهم ايضهرون وليبوتهم ابوابا وسرا عليها يستكثرون ورحمنا في اوله والاخرة عند ربك للفقير فوجهم عبد الرحمن وبكى وقال جزاك الله خيرا وواكثر في المسلمين ذلك واخبار هذا القاضي كثيرة حسنة جدا منها انه قضا الناس وارادوا الخروج للاعتساق فارسل اليه عبد الرحمن يامر بالخروج فقال

وعين لطلبا من البلاد امراء كبار ووجهت القرية

طابعهم من الوضع في كل
ثم عادوا فرأى بما كن الأفرنج
ووكالة الفضل فأنرج
الأفرنج رؤسهم من الطبقان
نساء ورجالا ينظرون وكنهم
ويتفرجون عليهم كما جرت
به العادة فضر بوا عليهم من
أسفل بالبنادق فضر بالأفرنج
عليهم أيضا فلم يكن إلا أن
هجموا عليهم ودخلوا
يحاربونهم في أما كنهم
والأفرنج في فلة فخرج القناصل
الستة ومن تبعهم ونزلوا
إلى العصور والمعا غليون
الربالة وكتبوا كتابا بصورة
الواقعة وأرسلوه إلى
استامبول وإلى بلادهم وأما
السراي فاتباع الباشا فانه لما
خرج الأفرنج وترجعوا
أما كنهم دخلوا إليها ونهبوا
متاعهم وما أمكنهم وأرسل
إلى القناصل خورشيدباشا
فصالحهم وأخذ بخوارهم
واعتمد اليهم وضعن لهم
ما أخذ منهم فرجعوا بعد
علاج كبير وجمع الباشا
علماء البلدة وأعيانها
وطلب منهم كتابة عرض
مخضر على ما عليه على غير
صورة الحال فامتنعوا من
الكتابة إلا بصورة الواقع
وكان المتصدر للرد الشيخ محمد
السري السالكي فكتبه
ووجّهه ومن ذلك الوقت
صار تسكهم في حقه ويزدريه
إذا حضر عليه ومكنت على ذلك

كان حليما كريما واسع السرم كثير البذل حسن السياسة لرعاياه ووجدته رؤفا بهم عادلا
في الحكم بينهم وكان بعيد المهمة عظيم الحدود والمعاداة فخر جامن الظالم ما فعل أصحابه منه
ففيها عن النما مري حقا واجبا الأفعال بدنيته وكان يحامي على أهل البيوتات
أو كان يجري عليهم الأرزاق وبصوتهم عن التبذل وكان يقصد المساجد الجامعة في
أشهر الصيام للصلاة فيقتصب لدا المظالم ويتعهد العلويين بالاموال الكثيرة ويصدق
بالاموال الجارية على ذوي الحاجات ويلين جانبه للخاص والعام قال له بعض أصحابه في
ذلك وقد كرهه شدة مردواو يجمع على أصحابه فقال انظر كيف اخترت ووثب عليه اخس أصحابه
به واقربهم منه انه نفه وشدته وكيف عرت واحبني الناس للين جاني وحكي عنه انه سار
في سفر فترجل في نركاه فضر بته قبل أصحابه وقدم اليه طعام فقال لبعض أصحابه لا
شي قبل في المثل خير الاشياء في القرية الامارة فقال صاحبه اعودك في النركاه وهذا
الطعام بين يديك وانما لا نركاه ولا طعام ففعل واعطاه النركاه والطعام فانظر الى هذا
الخلق ما احسنه وما اجمله وفي فعله في حادثة تختار ما يدل على كمال مروءته وحسن عهده
وصلته لوجهه رضي الله عنه وارضاه وكان له حسن عهد ومودة واقبال

٥ ذكر سيره ضد الدولة الى العراق ٥

في هذه السنة تجوز ضد الدولة وسار يظلم العراق لما كان ينافعه عن اختيار ابن
بقية من استماله أصحاب الاطراف كحسنويه الكردي وغير الدولة من ركن الدولة والي
تغلب بن حمدان وهران بن شاهين وغيرهم والاتفاق على معاداته ولما كانا بقولانه
من الشتم القبيح له ولما راي من حسن العراق وعظم ملكته الى غير ذلك واتخذ بختيار
الواسط على عزيم محاربة عضد الدولة وكان حسنويه وعبد الله يحضرون بنفسه لضمه
وكذلك ابو تغلب بن حمدان فلم يقدروا على خدمته اثم سار بختيار الى الاهواز اشار بذلك
ابن بقية وسار عضد الدولة من فارس نحوهم فالتقوا في ذي القعدة واقتتلوا فانه على
بختيار بعض عسكره وانتقلوا الى عضد الدولة فانهم بختيار واخذوا مال ابن بقية
ونهبوا الانتقال وغيرها ولما وصل بختيار الى واسط حمل اليه ابن شاهين صاحب البطيحة
مالا وسلاحا وغير ذلك من الهدايا النفيسة ودخل بختيار اليه فآكرمه وجعل اليه مالا جليلا
واعلافا نفيسة وعجب الناس من قول وهران ان بختيار سيدخل منزلي ويستجير في مكان
كذلك ثم اصعد بختيار الى واسط واما عضد الدولة فانه سار الى البصرة جيشا فملكوها
وسبب ذلك ان اهلها الخلة او كانت مضرة لوى عضد الدولة فتميل اليه لاسباب قررهما
معهم وخالفهم ببيعة ومالت الى بختيار فلما انهم ضم ضعفوا وقويت مضرة وكاتبوا عضد
الدولة وطلبوا منه انقاذ جيش اليهم فير جيشا لم يلبثوا فقام عندهم واقام بختيار
بواسط واحضر ما كان له بغداد والبصرة من مال وغيره ففرقه في أصحابه ثم انه قبض
على ابن بقية لانه ماطر حه واستبد بالامور دونه وحبى الاموال الى نفسه ولم يوصل الى
بختيار منها شيئا واراد ايضا التقرب الى عضد الدولة بقبضه لانه هو الذي كان يقصد

الرباع والاثني عشر المزار
المعروف بكعب الاحبار وبنى
حولها ابراجا عظيمة بها
طبقان يدخلهما مدافع
افواه وباروزة تضرب الى خارج
وتقبل اليها مدافع الباشا
التي كانت بالازبككية
فسيقان مقابل الاحوال
(وفيها) نزل ابراهيم بن
البرديسي وحسين بن
اليهودي الى بولاق واخذوا
ما وجدوه بساحل القلعة
وارسلوه الى بحري فاربع
الناس من ذلك وعزت الغلال
وزاد سعرها بعد الانحلال
(شهر شعبان سنة ١٢١٤ هـ)
اوله يوم الاربعاء (فيه)
وصل كاتب ديوان علي باشا
الذي يقال له ديوان اقدسي
وعلى يده مكتوبة وهي صورة
خط شريف وصل من
الدولة العثمانية الى
الامراء المصرية بشهادة
صاحب الدولة الصدر الاعظم
يوسف باشا وشهادة علي باشا
والي مصر وان يقيموا بارض
مصر ولكل امير فاضحة
عشر كيسا لا غير وسجلوا
الحل في ثمان سنين وان
الاشيعة والاضافي والبراني
يضم الى المبري وان الكلام
في امرى والاحكام والتغور
الى الباشا والوزن يجرى الذي
ياتي صحيفة الباشا والجار
والقضاة على النظام
الجديد للدولة الذي يحضره ايضا قضاة في كل محضرة

جماعة الكتب والعلماء مكرما لهم بحسن الهم احقرهم من البلدان البعيدة ليستفيد
منهم ويحسن اليهم ولما توفي ولي بعده ابنه هشام بعنه ابيه وله عشر سنين ولقب المؤيد
بالله واختافت البلاد في ايامه واخذ من حرس ثم عاد الى الامانة وسماه انه لما ولي المؤيد
صحب اليه المتصور ابو عامر محمد بن ابي طاهر المعافري وابناء المظفر والناصر لما صاحب
ابو عامر حجة عن الناس فلم يكن احديرا ولا يصل اليه وقام يامرد ولتسه القيام المرضي
وعدل في الرعية واقبلت الدنيا اليه واشتغل بالقرية وفتح من بلاد الاعداء كثيرا
وامتلاث بلاد الاندلس بالغانم والرقيق ووجد اكثر جندهم منهم كواضع الفتي وغيره
من المشهورين وكانوا يعرفون بالعامريين وادام الله المحال ستا وعشرين سنة فزا
فيها اثنتين وخمسين غزاة ما بين صائفة قوشاوية وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة
وكان حازما قويا العزم كثير العدل والاحسان حسن السياسة فن محاسن اعماله انه
دخل بلاد القرطبة غازيا غازيا الدرب اليها وهو مضيق بين جبلين واوغل في بلاد
القرطبة يسي ويحرب ويغتم فلما اراد الخروج رآهم قد سدوا الدرب وهم عليه يحفظونه
من المسلمين فانظر انه يريد المقام في بلادهم وشرع هو وسكره في عمارة المسكن
وزرع الغلات واحضر والخطب والتمن والميرة وما يحتاجون اليه فلما اراد اعززه على
المقام مالوا الى السلم فراسلوه في ترك الغنائم والجواز الى بلاده فقال اما عزم على المقام
فترك كواله الغنائم فلم يجبههم الى الصلح فبذلوا له مالا ودواب فعمل له ما غنمه من بلادهم
فاجابهم الى الصلح وفعول الدرب فدخل الى بلاده وكان اصله من الجزيرة الخضراء
ووردش ابا الى قرطبة طالبا للعلم والادب وسمعاع الحديث فبرع فيها وغيره ثم تعلق بخدمة
صبيغ والدة المؤيد وعظم محله عندها فلما مات الحاكم المنصور كان المؤيد صبغيا
خفيف على الملك ان يحتل فضمن اصبح سكون البلاد وزوال الخوف وكان قوى النفس
وساعدته المقادير وامدته الامرا بالاموال فاستمال العساكر وجرت الامور على احسن
نظام وكانت امة تميمية وابوه معافري بطن من حيرة لما توفي ولي بعده ابنه عبد الملك
الملقب بالمظفر فسار كثيرة ابيه وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فكانت ولايته
سبع سنين وكان سبب موته ان اخاه عبد الرحمن سمع في قاعة قطعها بسكين كان
قد سمع احدا جانيها فساوول اخاه عما يلي الجانب المسموم واخذ هو ما يلي الجانب الصحيح
فاكله بحضرة فاطمان المظفر وكل ما يبيده من هناك فلما توفي ولي بعده اخوه
عبد الرحمن الملقب بالناصر فسلك طريق ابيه واخيه واخذ في الجور وشرب
الخمر وغير ذلك ثم دس الى المؤيد عن خوفه منه ان لم يجعله ولي بعده ففعل
فكانت قد اناس وبذوا مية عليه ذلك وابغضوه ونكر كوا في امره الى ان قتل وغر اشائه
واوغل في بلاد الجلالة فلم يقدم ما سكرها على اقلاته وتخص منه في رؤس الجبال ولم
يقدر عبد الرحمن على اتباعه بادة الانهار وكثرة الثلوج فالتحق في البلاد التي وسطها
وترجع مرقور اقبله في طريقه طاهر محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله
بقرطبة واستبلاؤه عليها واخذ المؤيد اسير افتقر عنده كره ولم يبق معه الا خاصته
الجديد للدولة دار الذي يحضره ايضا قضاة في كل محضرة

للعينين للطالب والاستجالات
وتكثير المغارم والمعينين
وكفهم على من يوافق في
الدفع هذا ومطالب الفردة
مستمر حتى على اعيان
المؤمنين ومن تأخر عن الدفع
حسبوا حصته واخذوها
واعطوها لمن يدفع ما عليها
من مياهير الممالك فرعا
صالح صاحبها بعد ذلك عليها
واستخلصها من واضع اليد
ان لم يكن ذلك (وفي اواخره)
نهبوا على تعمير الدواوين التي
انجزها الفرد سبب فشرع
الناس في ذلك وفردوا كافها
على الدور والمحوانيت والرباع
والو كائل واحسدوا على
الشوارع الساكنة دوريا كثيرة
لم تكن قبل ذلك وزاد الحال
وقلد اهل الاخطاط بعضهم
كما هو طبيعة اهل مصر في
التقليد في كل شئ حتى عملوا
في الخطة الواحدة دربين وثلاثة
واهتموا لذلك اهتماما عظيما
ولكنوا ظنونا بعيدة وانشوا
بدينا وكثافا من اجار
مفخرة وبويات عظيمة وزم
ليعضها دم حوايت اشتروها
من اصحابها وفردوا اثمانها
على الخطة (وفي اواخره)
ايضا فخرت هارة عثمان بن
البردي في الابراج والبوابات
التي اشأها بالناهرية فانه
انشا بوابتين عظيمتين
بالرجبة المستطيلة خارج بيته الذي هو بيت حسن كاشف

القاضي للرسول بايت شعري ما الذي يصنع الامير يومنا هذا فقال ما ايتة وما الخشع
منه الا ان قد ليس خشن الثياب وافترش التراب وجهه على رأسه ولحيته ويحي
واعترف بذنوبه ويقول هذه ناصيتي بيدك اترك تعذيب هذا الخلق لاجل فقال
القاضي يا غلام اجل المعظم عليك فقد اذن الله ببقيا ما اذا خشع جبار الارض رحم
جبار السماء فخرج واصنفي بالناس فلما صعد المنبر ورأى الناس قد شغصوا اليه
بايصارهم قال سلام عليكم كبر بكم على نفسه الرحمة من عمل منكم وما يجهالة
ثم تابت من بعده واصلى الآية وكررها فضح الناس بالبكاء والقوبة وقدم خطبته فسقى
الناس

• (ذ كرا قبض على أبي الفتح بن العميد) •

في هذه السنة قضى عضد الدولة على أبي الفتح بن العميد وزير ابيه وسجل عينه الواحدة
وقطع انفه وكان سبب ذلك ان ابا الفتح لما كان يغداد مع عضد الدولة على ما شرحناه
وسار عضد الدولة نحو فارس تقدم الى أبي الفتح فتهجد المير عن بغداد الى الرى
لخالقه واقام واتجبه المقيم يغداد وشرب من مختار ومال في هواه واقتنى يغداد املاكا
ودورا على عزم العود اليها اذا مات ركن الدولة ثم صار يكاتب بختياريات شيئا بكرها
عضد الدولة وكان له نائب يعرضها على بختيار فكان ذلك النائب يكاتب بها عضد
الدولة ساعة فساعة فلما مات عضد الدولة بعد موت ابيه كتب الى اخيه مقر الدولة
بالرى يامر بالقبض عليه وعلى اهله واصحابه فعمل ذلك واقطع بيت العميد على يده
كأنته أبوه أبو الفضل وكان أبو الفتح ليلة قبض قد امسى مسرورا فاحضر التسدما
والغنين واظهر من الآلات الذهبية والزجاج الملح وانواع الطيب ما ليس لاحد من له
وشربوا وهمل شعرا وغنى له فيه وهو

دعوت التي ودعوت العلاء • فلما اباد دعوت القدر

وقلت لا يام شرح الشيا • الى فهذا اوان الفرج

اذا بلغ المسر آماله • فليس له بعدها مفرج •

فلما غنى في الشعر استطابه وشرب عليه الى ان سكر وقام وقال لعلمائه اتركوا الهام
على ما هو عليه لتصالح غذا وقال اندمائه بذكروا الى غدا نصطح ولا تتأخر وانا نهر ف
التدما ودخل هو الى بيت منامه فلما كان السحر دعاه مؤيد الدولة فقبض عليه
وارسل الى دار فاخذ جميع ما فيها ومن جعلته ذلك الهام بما فيه

• (ذ كرو فاة الحجا كم وولاية ابنه شام) •

وفي هذه السنة توفي الحجا كم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
المستنصر بالله الامرى صاحب الاندلس وكانت امارته خمس عشر سنة وخمسة أشهر
ومهر ثلاثا وستين سنة وسبعة أشهر وكان اصعب عين اقنى عظيم الصوت ضخم
الجسم اقم وكان محبا لاهل العلم عالما فقيها في المذاهب عالما بالانساب والتواريخ

كبيرة من عسكر الارثود
وخلاتهم والمثادى ينادى
بالامن والامان للرعية وان
وقع من العسكر او الممايلين
خطف شي يضر به وان لم يقدر
عليه فليأخذوه الى حاكمه
ومثل هذا الكلام القارخ
وبعد مرور الحكام بالناداة
خطفوا عجم وناوا (وفي
ليلة الاربعاء ثمانية) حضر
الوالي الى قصر الشوك ونزل
عند رجل من تجار خان الخليلي
يسمى عثمان بكك قنعني
عنده ثم قبض عليه وختم
على يده واخذ حبيبته وخنقه
ثلاث الليالي ورماه في بئر فامتر
بها اياما حتى انتفخ فاحرقوه
واخذته زوجته قد فنته وبقيته
انه كان يجتمع بالعثمانيين
وغيرهم ينسأ الامراء وان
بعضهم اشترى منه او انى
لحاصا ولم يدفع له الثمن فطالب
حريمه في ايام محمد باشا فلم يدفع
له فبين هاجم من عسكر
محمد باشا ودخل بهم الى دارها
وطالبها فقالت ليس عندي
شي قطع الى داخل الحرم
وحببته العسكر ودخل الى
المطبخ واخذ قدورا الطعام من
فوق السكاكين وقلب ما فيها
من الطعام واخذها وخرج
(وفي يوم الاحد ثاني عشره)
انه القاضى الجديد على ان
نصف شعبان ليلة الثلاثاء

• (ذكر عود ابن عبد الجبار وقته وعود للزبد) •

لما اختفى ابن عبد الجبار صار سرا الى سلاطنة واقام واقم القتي العامري في ايجابه
وجمع له انصارى وساد بهم الى قرطبة فخرج اليهم سليمان فالتقوا بقرب عقبة البقر
واقبلوا اشد قتال فانهم زعم سليمان ومن معه من تصف شوال سنة اربع مائة ومضى
سليمان الى شامية ودخل ابن عبد الجبار قرطبة وجدد البيعة لنفسه وجعل الحجابة
لواضع وتصرف بالاختيار ثم ان جماعة من الغنيان العامريين منهم عشرين وخبرون
وغيرهما كانوا مع سليمان فاسلوا الى ابن عبد الجبار يطلبون قبول طاعتهم وان
يجعلهم في جملة رجاله فاجابهم الى ذلك وانما اولئك عبيدته ليقبلوه فلما دخلوا
قرطبة استمالوا وافتحوا جايهم الى قتله فلما كان تاسع ذي الحجة سنة اربع مائة
اجتمع عواقي القصر فلكوه واخذوا ابن عبد الجبار واسيروا واخرجوا السوردي باقته
فاجلسوه بمجلس الخلافة وابعوه واحضروا ابن عبد الجبار بين يديه فعد ذنوبه عليه
ثم قتل وطيف براسه في قرطبة وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وانه لم ولدو كان ينبغي
ان تذكر هذه الحوادث متابرة وانما قد منها ما يتعلق ببعضها لبعض ولا في كل واحد منهم
ليس له من طول المدة ما يؤثر اخباره وتفرق

• (ذكر عود ابي المعالي بن سيف الدولة الى ملك حلب) •

في هذه السنة عاد ابو المعالي شريف بن سيف الدولة بن حمدان الى ملك حلب وكان
سبعة ان قرعوه به لما تغلب عليهم الخرج منهم ولاء ابا المعالي كما ذكرناه مستعجب وخشع
وثلاثة الف قصار ابو المعالي الى والدته بمعاذ رقين ثم الى حماة وهي له فتمل بها وكانت
الروم قد خرجت خصوا واهلها وقد كراها فاضافتم الى ابيسه وهو محسن
برزوه وخدمه وعمره مدينة حصن فسكنها اهلها وكان قرعوه قد استناب بحلب مولى
له اسمع بكجور فقوى بكجور واستعمل امره وقبض على مولاة قرعوه وحبسها في قلعة
حلب واقامهم نحو ست سنين فكتب من بحلب من اصحاب قرعوه الى ابي المعالي بن
سيف الدولة ليقصد حلب ويملكها فاسارا اليها وحصرها اربع اشهر وملكها وبقيت
القلعة بيد بكجور فترددت الرسل بينهما فاجاب الى التسليم على ان يؤتمن في نفسه واهله
وماله وبوليته حصن وطلب بكجور ان يحضر هذا الامان والعهود وجوه بني كلاب ففعل
ابو المعالي ذلك واحضرهم الامان والعهود وسلم قلعة حلب الى ابي المعالي وسار بكجور
الى حصن قولا ما لابي المعالي وحرف همتها الى همارتها وحقق الطرق فازدادت همارتها
وكثر الخبيرها ثم انتقل منها الى ولاية دمشق على ما نذر كره ست سنين وسبعين وثلاثمائة

• (ذكر ايتام دولة آل سبيكتكين) •

في هذه السنة ملك سبيكتكين مدينة قرنة واعمالها وكان ابتداء امره انه كان من
غلمان ابي اسحق ابن البشكين صاحب جيش غزنة للسامانية وكان مقدما عنده
وعليه مدار امره وقد قدم الى بخارا ايام الامير منصور بن نوح مع ابي اسحق فعرفه ارباب

والخير ان اتباعه شابهوا الملل ليلة الثلاثاء وهم عند

الجميع من الامراء والمشايع
ثم اتفق الرأي على ارسال
جواب ذلك الغرمان فكتبوا
جوابا مفهوما مختصرا انه
وصل اليها صورة الخط
الترقيف وحصل لنا وروده
السرور بالهفوف والرضا بتمام
السرور وحضوركم لتنظيم
الاحوال واعظمها تشييل
الحجج التريفة وارسلوه ليلة
الاثنين ثمانية صبحية رضوان
كفند البراهيم بك ومحمود
باشجاويش الاشكشاربة
وصحبتهما من الفقهاء السيد
محمد بن الدواخلي من طرف
الشيخ الشرفاوي (وفي هذه
الايام) كثر عيث العسكر
وهربدتهم في الناس فخطفوا
هشام وتيايا وقبضوا على
بعض افرادواخذوا ثيابهم
وما في جيوبهم من الدراهم
(وفيها) وصل راضي صكر
صحر وكان معوقا بالاسكندرية
من جملة المنحيز عليهم (وفي
يوم الجمعة عاشره) وقف
جنازة من العسكر في خط
الجامع الازهر في طلوع النهار
وشطبوا عدة اناس واخذوا
ثيابهم وهما منهم فانهزج النام
ووقت فيهم كرشه وصلت
الى بولاق وهضر العتيقة
واغلتوا الدكاكين واجتمع
اناس وذهبوا الى الشيخ
الشرقاوي والسيد عمر
النقيب والشيخ الامير فركبوا
الى الامراء وحملوا جميعا واحضر

فاد الى قرطبة ليتلاف ذلك الخطب بخرج اليه عسكر محمد بن هشام فقتلوه وسجلوا
رأسه الى قرطبة فطافوا به وكان قتله سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ثم صلبوه

• (ذكر تلامذ محمد بن هشام بقرطبة) •

وفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة تظاهر بقرطبة محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن
الناصر لدين الله الاموي ومعه اثنا عشر رجلا قبايعه الناس وكان تلامذته ساجدي
الاشوة وانقلب بالاهدي بالله وذلك قرطبة واخذ المولى يدخسه معه في القصر ثم انخرجه
واخفاه وأطعمه راته مات وكان قد مات انسان نصراني يشبه المولى فامر له الناس في
شعبان من هذه السنة وذكروا ان المولى يدفلم يشكوا في موته وصلوا عليه ودفنوه في
مقابر المسلمين ثم انه اظهر على مائد كرهوا كذب نفسه فكانت مدة ولايته المولى بهذه
الى ان حبس ثلاثا وثلاثين سنة واربع اشهر ونقم الناس على ابن عبد الجبار اشياء
متناهية كان يعمل النيس في قصره فتموه بنادقا ومنه فاعله بالمولى يدوانه كان كذابا
مطلوبا مبعضا للبر فاقطع الناس عليه

• (ذكر خروج هشام بن سليمان عليه) •

لما استوحش اهل الاندلس من ابن عبد الجبار وابعضوه قصدوا هشام بن سليمان بن
عبد الرحمن الناصر لدين الله فاجتمعوا من داره وابعدوه فتنقلب بالرشيد وذلك لاربع
يقين من شوال سنة تسع وتسعين واجتمعوا بظاهر قرطبة وحضروا ابن عبد الجبار
وترددت الرسل بينهم ليصلح ابن عبد الجبار من الملك على ان يوعنه وأهله وجميع اصحابه
ثم ان ابن عبد الجبار جمع اصحابه ونزع اليهم فقاتلهم فانهزم هشام واصحابه واخذ هشام
اسيرا فقتله ابن عبد الجبار وقتل معه عدة من قواده واستقر امر ابن عبد الجبار وكان
عم هشام

• (ذكر خروج سليمان عليه ايضا) •

ولما قتل ابن عبد الجبار هشام بن سليمان بن الناصر وانهمز اصحابه انهزم معهم سليمان
ابن المحاكم بن سليمان بن الناصر وهو ابن أمي هشام المقتول قبايعه اصحابه عسك
واكثرهم البربر بعد الواقعة بيومين والقبوة المستعين باقعه ثم لقب بالظاهر بالله وساروا
الى النصارى فصالحوهم واستنجدوهم فنجذوهم وساروا معهم الى قرطبة فقتلواهم
وابن عبد الجبار يقتلج وهي الواقعة المشهورة غزوا فيها وقتل مالا يحصى فانهزم ابن
عبد الجبار وتخصن بقصر قرطبة ودخل سليمان البلاد وحصره في القصر فلما رأى ابن
عبد الجبار ما نزل به اظهر المولى يد نظامه ان يطلع هو وسليمان ويرجع الامر الى المولى يد
فلم يوافقه احد فلما علم ان المولى يد قد مات فلما اعياء الامرا احتال في الحرب فهرب سرا
واختفى ودخل سليمان القصر وابعد الناس بالخلافة في شوال سنة اربع مائة بقي
بقرطبة اباما وكان عدة القتلى يقتلج فمؤخرة وثلاثين انسا واغار البربر والروم على
قرطبة فقبضوا وسبوا واسروا وعددا عظيما

بولاية سيكتكين وقباض الشيطان في رآته وقرخ فسار سيكتكين من قزقة اليه
ومعه ساكره وخاق كثير من المتطوعة فالتقوا واقتتلوا اليها كثيرة وصبه القريقان
وبالقرب منهم عقبة غورك وفيه عين ماء لا تقبل لجسا ولا قدرا واذا التي في سائحي من
ذلك اكفرت السماء وحيث الرياح ونخر الرعد والبرق والامطار ولا تزال كذلك الى
ان تظهر من الذي التي فيها فامر سيكتكين بالقاء نجاسة في تلك العين بقاء التيم والرمذ
والبرق وقامت القيامة على المنود لانهم رأوا ما لم يروا مثله ونوالت عليهم الصواعق
والامطار واشتد البرد حتى هلكوا وحيث عليهم المذاهب واستلوا الشدة ما عاينوه
وأرسل ملك الهند الى سيكتكين يطلب الصلح وتزودت الرسل فأجابهم اليه بعد
امتناع من ولده محمود على حال يؤديه ولا يسلمه او نجسين فلا يجاهها اليه فاستقر ذلك
ورحن عنده جماعة من اعداءه على تسليم البلاد وسير معه سيكتكين من يسلمها فان
المال والقبيلة كانت هائلة فلما لم يجيئ بالملك الهند قبض على من معه من المسلمين
وجعلهم عنده عوضا عن رهائنه فلما سمع سيكتكين بذلك جمع العساكر وسار نحو
الهند فاجترب كل ما مر عليهم من بلادهم وقصد لغاها وهي من احسن قلاعهم فافتتحها
صتوة وهدم بيوت الاصنام واقام فيها اشعار الاسلام وسار عنها فتح البلاد ويقتل
اهلها فلما بلغ ما اراده عاد الى قزقة فلما بلغ الخبر الى جيال سقط في يده وجمع
العساكر وسار في مائة الف مقاتل فلقب سيكتكين وامر اصحابه ان يقتلوا القتال
مع المنود ففعلوا ذلك فذهب المنود من دوام القتال معهم وجعلوا جملة واحدة فمعد
ذلك اشتد الامر وهلك الخليل وحمل ايضا المسلمون جميعهم واختلط بعضهم ببعض
فانهم زعم المنود واخذهم السيف من كل جانب واسر منهم ما لا يعدو غنم امواهم واتقاهم
ودوابهم الكثيرة وذل المنود بعد هذه الواقعة ولم يكن لهم بعدها راية ورضوا بان
لا يطلبوا في اقصى بلادهم ولما قوى سيكتكين بعد هذه الواقعة اطاعه الافغان
والخج و صاروا في طاعته

• (ذكر ملك قابوس بن محمد كبير جرجان) •

في هذه السنة توفي ظاهر الدولة يستون بن محمد كبير جرجان وكان قابوس اخوه زائر اخاله
رستم بجيل شهر يار وخلف يستون ابنه صغيرا بطبرستان مع جده لانه قطع جده ان
ياخذ الملك فبادر الى جرجان فرأى جمعا من القواد ففعلوا الى قابوس فقبض عليهم
وباع الخبيث الى قابوس فساروا الى جرجان فلما قاربها خرج الجيش اليه واجتمعوا عليه
وملكوه وهر ب من كان مع ابن يستون فاخذهم قابوس وكفله وجعله اموة اولاده
واستولى على جرجان وطبرستان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في جادى الاولى نقلت ابنة عزالدوله بخيتار الى الطابع لله وكان تزوجها
وفيها توفي ابو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه في رجب وفي صفر منها توفي ابو

كاشف الاشقر الذي تزوج بامرأة
وخليل الها كغدا ابراهيم
بك ومن طريف البديسي
حين اقا والى سليمان
خازندار مراد بك وشاهين
كاشف مراد ومحمد تابع محمد
بك المنقوخ المرادى ورستم
تابع عثمان بك الشرفاوى
وعبد الرحمن كاشف تابع
عثمان بك الطنبرجى الذى
تزوج بامرأة ومن طريف الالى
عثمان اقا الخازندار وحين
كاشف المعروف بالوشاش
وصالح كاشف وعباس كاشف
تابع سليمان بك الاغا ولبسوا
حصن اقا مراد واليا عرضا
عن حسين المذكور (وفيه)
وردا خبر بوصول طائف من
الانبيكاية الى القصير وهم
يزيدون على الالفين (وفى
عشر ربه) حضر مكتوب من
رضوان كغدا ابراهيم بك
من اسكندرية بخبر فيه انه وصل
الى اسكندرية وقابل الباشا
ووعده بالمحضور الى مصر وانه
يامر بتسهيل اقوات الشج
ولوازمه واطلق اربعة واربعين
بقيرة حضرت الى رشيد بضايع
للتجار (وفيه) حضر جعفر
كاشف الامراهمى من الديار
الشامية وقد قابل احمد باشا
الحجازى وكرمه ورجع بجواب
الرسالة وسافر ثانيا بعد ايام
(وفيه) قلند سليمان بك
الخازندار ولاية جرجان وخرج
بعسكره الى مصر القديمة وجلس هناك بقصر الخمرجى

تلك الدولة بالعقل والهمة وجودة الرأي والصرامة وصادمه الى غزوة فلم يلبث ابو
اسحق ان توفي ولم يخلف من احببه واقاربته من يصلح للتقدم فاجتمع عسكره ونظروا
فيمن يلي امرهم ويجمع كلتهم فاختلوا وتم اتفاقوا على سيكتكين لماسر فوهم من عقله
ودينه وروايته وكل خلال الخيرة فيه فقدمه وعاليه هو ولوه امرهم وحلقوا له واماعوه
قولهم واحسن السيرة فيهم وماس امرهم سياسة حسنة وجعل نفسه كاحدهم
في الحال والمال وكان يدخل من اتعاه ما يعمل منه طعاما لهم في كل اسبوع مرتين ثم
انه جمع العساكر وساوخوا الهند مجاهد او جرى بينه وبين الهند حروب يثيب لها
الوليد وكشف بلادهم ومن الغارات عليهم او طمع فيها وناجى الهند ففتح من بلادهم
حصونا ومعاقل وقتل منهم ما لا يدخل تحت الاحصاء واتفق له في بعض غزواته ان
الهند واجتمعوا في خلق كثير وما ولوه الايام وما حالوه القتال فعدم الزاد عند المسلمين
وعجزوا عن الامتياز فثكروا اليه ما هم فيه فقال لهم اني استعصيت لنفسي شيئا من
السويق استظهارا وانا اقمعه بينكم فسمه عادلة على الدوا الى ان بين الله بالفرج
فكان يعطى كل انسان منهم مل قدح معه وياخذ لنفسه مثل احدهم فيصيرى به
برما واوله وهم مع ذلك يقاتلون الكفار فرزهم الله انصر عليهم وانقر بهم فقتلوا
منهم واسروا خلقا كثيرا

• (ذكر ولاية سيكتكين على قصادار وبت) •

ثم ان سيكتكين عظم شأنه وارتفع قدره وحسن بين الناس ذكره وتعلقت الاعلام
بالاستعانة به فانه بعض الامراء الكبار وهو صاحب بستان واهم ملغان مستعينا به
مستنصر او سبب ذلك انه خرج عليه امير يعرف بباني تور فقاتل مدينة بستان عليه واجلاد
عنها بعد حرب شديدة فقتل سيكتكين مستنصر ابيه وضمن له ما لا مقررا وطاعة يذلها
له فتهز وسار معه حتى نزل على بستان وخرج اليه باني تور فقاتله قتالا شديدا ثم انهزم
باني تور وتفرق هو واصحابه وتبلم ملغان البلاد فلما استقر فيه ما لبسه سيكتكين بما
استقر عليه من المال فاخذ في المثل فاغلق له في القول لكثرة ما له في ملغان
جعله على ان مل السيف فضر بيده سيكتكين بفرحها فاخذ سيكتكين السيف
وضربه ايضا فخرجه وجز العسكر بينهم ما قامت الحرب على ما قاتلهم ملغان واستولى
سيكتكين على بستان ثم انه سار الى قصادار وكان متوليا لها فدمر على عهده
مسالكها وحصانتها ووطن ان ذلك يمنعه فسار اليه بديت مجدافم شعر الا والتجمل معه
فاخذ من داره ثم انه من عليه ورد الى ولايته وقرر عليه ما لا يحمله اليه كل سنة

• (ذكر مرير الهند الى بلاد الاملام وما كان منهم مع سيكتكين) •

لماسر غم سيكتكين من بستان وقصادار غزا الهندا فانتقم فلاحا حسنة على شواهد
الجبال وعادوا المناظر والمساكن جبال ملك الهند ما دهاه وان بلاده تملك من
اطرافها اخذ ما قدم وحدث غشده وجمع واستكثر من الغنول وسار حتى اتصل

هذا اول احكامه الفاسدة
(وفي يوم الاربعاء) اتبع
ان الامراء في صبحها قاصدون
فكل ديوان بيت ابراهيم بك
ليستوا ستة من الكشاف
ويقتلهم صانق عوضا عن
خلال منهم وهم سليمان كاشف
ملك ابراهيم بك الوالي الذي
ترزج عديله بنت ابراهيم بك
الكبير عوضا عن ميده وعبد
الرجن كاشف ملك عثمان
بك المرادي الذي قتل باني قبر
الذي ترزج امرأة سيده ايضا
وهو كاشف ملك عثمان بك
الانقر الذي ترزج امرأة سيده
ايضا ومحمد كاشف ملك المنقوج
ورسم كاشف ملك عثمان بك
الشرقاوي ومحمد كاشف ملك
سليمان بك الاغا وترزج ابنته
ايضا فلما وقع الاتفاق على
ذلك فجمع الكشاف الكبار
ومسالك مراد بك وآخرون
من ملقتهم وخرجوا خضابا
فراحي الا تارتم اصلها
على تابيت خمسة عشر صفيقا
فلما كان يوم الاحد تابع
عشره جلوا ورايا بالقلعة والبسا
في خمسة عشر صفيقا وهم
اربعة من طرف ابراهيم بك
الكبير وهم صهره سليمان
زوج عديله هاتم ابنة الامير
ابراهيم بك الكبير عوضا عن
سيده واسمعهيل كاشف ملك
رشوان بك الذي ترزج بزوجته
سيده تريخ هاتم ابنة الامير ابراهيم بك ايضا ومحمد كاشف

صار الى تكرر اتته رسل الى تغلب تسالها ان يقبض على اخيه جندان ويسلمه اليه
ولذا فعل سار بنغسه وعسا كرم اليه وقاتل معه عضد الدولة واعاده الى ملكه بقصد
تقبض بختيار على جندان وسلمه الى نواب اتى تغلب بحضبه في قلعة سار بختيار الى
الحديث واجتمع مع اتى تغلب وسار اجميعا فالتقوا اعراسي وكان مع اتى تغلب نحو من عشرين
الف مقاتل وبلغ ذلك عضد الدولة فدار عن بغداد فخرجوه ما قاله نواب بختيار بخص بنواحي
تكريت ثمان مئة شوال فمزمهم او اسير بختيار واحضر عند عضد الدولة فلم ياذن
بادخاله اليه واخر قتله فقتل وذلك بعسورة اتى الوفاء طاهر بن ابراهيم وقتل من اصحابه
خلق كثير واستقر ملك عضد الدولة بعد ذلك وكان عمر بختيار ستا وثلاثين سنة ومات
احدى عشر سنة وشهرا

• (ذكر استيلاء عضد الدولة على ملك بني جندان) •

لما انهزم ابو تغلب وبختيار سار عضد الدولة نحو الموصل فملكها ثاني عشر ذي القعدة
وما يتصل بها وثمان ابو تغلب انه يفعل كما كان غيره يفعل يقيم بيدهم يضطروا الى
المصالحة ويعود وكان عضد الدولة اسرم من ذلك فانه لما قصد الموصل حل معه الميرة
والعلوفات ومن يعرف ولاية الموصل واعمالها واقام بالموصل مطمئنا وبات العرايا في
طلب الى تغلب فارسل ابو تغلب يطلب ان يضمن اليه لادق حبيبه عضد الدولة الى
ذلك وقال هذه البلاد احب الى من العرايا وكان مع اتى تغلب المرزبان بن بختيار وابو
اسحق وابو طاهر ابنا معز الدولة ووالدهما وهي ام بختيار واصحابهم فساد ابو تغلب
الى نصيبين فسير عضد الدولة مريه عليها حاجبه ابو حرب ملغان الى جزيرة بن عمر
وسير في طلب اتى تغلب مريه واستعمل عليه ابا الوفاء طاهر بن محمد على طريق شجار
فسار ابو تغلب بمجد ابلع ميا فارقين واقام بها وبعده اهلها فلما بلغه سير اتى الوفاء اليه سار
نحو بديسر وبعده النساء وغيرهن من اهل ووصل ابو الوفاء الى ميا فارقين فاعلقت دونه
وهي حصينة متبعة من حصون الروم القديمة وتركها وطلب ابا تغلب وكان ابو تغلب قد
عدل من ارض الروم الى الحنية من أعمال الجزيرة فوضعها في قلعة كواشي وضمها
من قلاعها واخذ ثمنها قيمتها من الاموال وعاد ابو الوفاء الى ميا فارقين وحصرها ولما
اتصل بعضد الدولة سعى اتى تغلب الى قلاع سار اليه بنفسه فلم يدركه واتته استامان
اليه اكبر اصحابه وعاد الى الموصل وسير في ارض اتى تغلب عسكر امع قائم من اصحابه يقال
له طغان ثمة فابو تغلب الى بديسر وثمان انه لا يتبعه احد فتيه طغان فهرب من
بديسر وقصد بلاد الروم ليتصل بملكهم المعروف بوردرمي وليس من بيت الملك
وانما غلب عليه قهرا واختلف الروم عليه ونصبوا غيرهم من اولاد ملوكهم فطالت
الحرب بينهم فصاهر ورد هذا ابا تغلب ليتقوى به فقدر ان ابا تغلب احتاج الى
الاتصاف به ولما سار ابو تغلب من بديسر اذركه عسكر عضد الدولة وهم يرصرون
على اخذها معه من المال فاتهم كانوا قد صعدوا بكثرته فلما وقعوا عليه نادى اميرهم

حلول الفريشاوية (وفي يوم
اللاثاء ثامن عشر ربيع
ركب حسن بن اخو طاهر
باشا في عدة وافرة وحضر الى
بيت عثمان بن البرديسي
بعد العصر على حين غفلة
وكان عند الحريم فارتفع
من ذلك ولم يكن منه في ذلك
الساعة الا اناس قليله فارسل
الى عماليكه فابوا ان يظفروا
وارسلوا الى الامراء والكشاف
والاجناد بالضرورة وتواتر في
النزول حتى اجتمع الكثير
منهم وصعد بعض الابرار الى
القاعة وحصل بعض قلعة ثم
نزل الى التتمة واذن لاصفي
طاهر باشا بالدخول اليه في
قلعة من اقباعه وسال عنه
سبب حضوره على هذه
الصورة فقال لطلب العلوفة
ووقع بينهما بعض كلام
وقام وركب ولم يتمكن من
غرضه وارسل البرديسي الى
محمد على فحضر اليه فابوضه
في ذلك ثم ركب من عنده
بعد المغرب (وفي تلك الليلة)
نادوا بعمل الروية فاجتمع
المشايخ عند القاضى وكلموه
في ذلك فرجع عما كان عزم
عليه ونالوا بها اليه فتمنع
فعمات الروية تلك الليلة
وركب الخليل بركبه على
العادة الى بيت القاضى فلم
يثبت بالسلال تلك الليلة
ونودي بانه من شعبان واصبح الناس يظفرون قلما

اليوم من العثمانية تشاوروا
مع العسكر البحرى
جماعة حسين بك المويدى
بذهب امرأة رقاصة فى قوة
تقتل من الاتراك ثلاثة
ومن البحرى اربعة والفجرح
منهم كذلك جماعة خنق
حسين بك وترس بالقياس
وبالمرأى كبر ووجه المدافع
الى القصر وضرب بها عليه
وكان سليمان بك غائباً عن
القصر فدخلت جلة داخل
القصر من الشباك بين جماعة
من الامراء كانوا جالسين
هناك ينتظرون ربا المكان
ففرغوا وخرجوا من المجلس
وباع سليمان بك الخبر
فذهب الى البرديسى واعلمه
فارسل البرديسى يطلب حسين
بك فاعتنق من الحضور واتجأ
الى الالى فارسل البرديسى
خبر الى الالى بعزل حسين
بك من قبطانية البحر وتولية
خليفة فلم يرض الالى بعزله
وقال لا يذهب ولا يعزل
وترددت بينهم الرسل وكادت
تكون قتلة ثم انقضا الامر على
ان حسين بك يطاع الى
القلعة يقيم بها يومين او ثلاثة
تطيبيا لحماط سليمان بك
وانجاد الفتنة فكان كذلك
واستمر صلب ما هو عليه
(وفى يوم الاحد سادس
عشر ينة) النسي ابراهيم بك
عثمان كاشف تابع على افا كخدا ابا وثمان واستقر وابه

الحسن على بن وصيف النباشى المعروف بالخلال صاحب المراقى السكة مرة فى اهل
البيت وفيها توفى ابو يعقوب يوسف بن الحسن الجناى صاحب هجر وكان مولده سنة
ثمانين ومائتين وتولى امر القرامطة بعده سنة ثمان مائة ومعه والسادق وكانوا متعقبن

(ثم دخلت سنة سبع وستين وثلاثمائة)
(ذكر اسبلا عضد الدولة على العراق)

فى هذه السنة سار عضد الدولة الى بغداد وارسل الى بختيار يدعو الى طاعته وان يسير
عن العراق الى اى جهة اراد ووقع مساعدته بما يحتاج اليه من مال وسلاح وغير ذلك
فاختلف اصحاب بختيار عليه فى الاجابة الى ذلك الا انه اجاب اليه لضعف نفسه فانفذ
له عضد الدولة خلعة فللبها وارسل اليه يطلب منه ابن بقية فقتل حبيبه وانفسه اليه
وتجهز بختيار بما انفذ اليه عضد الدولة وخرج من بغداد عازماً على قصد الشام وسار
عضد الدولة فدخل بغداد وخطب له بها ولم يكن قبل ذلك يخطب لاحد بعدد وضرب
على بابه ثلاثة نوب ولم تجر بذلك عادة من تقدمه وامر بان يلقى ابن بقية بين قوائم
القبيلة لقتله ففعل به ذلك وخطبته القبيلة حتى قتله وصلب على رأس الجمر فى
شوال من هذه السنة فرأى ابو الحسين الانبارى بايات حسنة فى معناها وهى
علو فى الحياة وفى السمات • لمحق انت احدى المبهزات
كان الناس حولك حين قاموا • وفود ذلك ايام الصلوات
كانت قائم فيهم خطيبا • وكانهم قيام للصلوات
مددت يدك نحوهم اقتفاء • كد هما اليهم فى المبهزات
ولما ضاق بطن الارض عن ان • يضم حلاك من بعد المبهزات
اصاروا الجرحيك واستنابوا • عن الاكفان ثوب الساعات
اعظمك فى النفوس تبيت ترفى • بحراس وحفاظ ثقات
وتسعل عندك النيران ليلًا • كذلك كنت ايام المبهزات
ولم اقبل جذعت قط جذاً • تمكن من عناق المكررات
ركبت مطية من قبل زيد • علاها فى المبهزات المبهزات
وهى كثيرة قوله زيد علاها يعنى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله
عنهم لما قتل وصلب ايام هشام بن عبد الملك وقد ذكره ابن بنية مصلوباً الى ايام
صمصام الدولة فاقترل من جذعه ودفن

(ذكر قتل بختيار)

لما سار بختيار عن بغداد عزم على قصد الشام ومعه جندان بن ناصر الدولة بن جندان
فلما صار بختيار بعكبر احسن له جندان قصد الموصل وكثرة اموالها واطمعه قيم اوقال
انما اخير من الشام واسهل مسار بختيار نحو الموصل وكان عضد الدولة قد حلفه انه
لا يقصد ولاية ابي تغلب بن جندان مودة ومكانة كانت بينهما فتسكت وقصدها فلما

لهم كيف تقولون اني ما كنتم
وواليكم ثم يرسلون يتكلمون
على ان لا اذهب الى مصر على
هذا الوجه فارسلوا بغير
ذلك (وفي يوم الاربعاء ثالث
عشرة) غبت السماء غيبا
مطبقا وامطرت مطرا عظيما
متتابع من آخر ليلة الاربعاء
الى سادس ساعة من ليلة
الخميس وسقط عليهم اعدة
اما كن قديمة في هذه الجهات
و بعضها على سكانها وماتوا
تحت الردم وزاد منها بحر النيل
وتغير لونه حتى صار لونه
اصفر مسال فيه من جيل
الطقل وبقي على ذلك
التغير اباما الا انه حصل بها
النفع في الاراضي والمزارع
(وفي منتصفه) ورد الخبر
بخروج الباشا من الاسكندرية
وتوجهه الى المحضر الى
مصر على طريق البروشه
في عمل المراكب التي تسمى
بالعبية مخصوص ركوب
الباشا وهي عبارة عن مركب
كبير تشتمل ياخذونها من
اربابها قهرا او ينقلونها بانواع
الاصابع والزينة والاعوان
وبركيق عليها مقصدا
مضروفا من الخشب المصنع
وله شيايبك وطيقان من
الحفرط وعليه بيارق ملونة
وشرار يسير في زينة وهو مضاف
بالعاس الاصفر وزين بانواع
الزينة والساتر والمسكر بلذات اغاث الرسالة فلما

لما سافرت جميعا فلما سمع ابو تغلب بذلك سار من آمد نحو الرحبة هو واخته جميلة
وامر بعض اهل بالاسكندرية ان ياتي الوفاء ففعلوا ثم ان اباهم سارا الى آمد فحضرها
فلما راي اهل ذلك سلكوا مع لاني اهل ميفارقين فسلموا بالبلد بالامان فاستولى ابو
الوفاء على سائر ديار بكر وقصده اصحاب ابي تغلب وادله مستأمنين اليه فامنهم واحسن
اليهم وعاد الى الموصل واما ابو تغلب فانه لما قصد الرحبة انفذ رسولا الى عضد الدولة
يسأله تعطفه ويسأله الصفح فاحسن جواب الرسول وبذل له اقطاعا مرضيه على ان يطا
بساطه فلم يجبه ابو تغلب الى ذلك فسار الى الشام الى العزيز بالله صاحب مصر

• (ذ كرت ديار مصر على يد عضد الدولة) •

كان متولى ديار مصر لاني تغلب بن جندان سلامة البرقيدي فانهذا اليه بعد الدولة من
سيف الدولة من حجاب جيشا خربت بينهم حروب وكان بعد الدولة قد كاتب عضد الدولة
وعرض نفسه عليه فانهذا عضد الدولة المنقيب ابا احمد والد الرضى الى البلاد التي بيد
سلامة فسلمها بغير بشدية ودخل اهلها في الطاعة فاحضد عضد الدولة انفسه الرقة
حسب ورد باقيم الى بعد الدولة فصارت له ثم استولى عضد الدولة على الرحبة وتفرغ
بعد ذلك لفتح قلاعها وحصونها وهي قلعة كواشي وكانت فيها خزائن وموامر والوقاية
مروور والملاهي وبرقي والشعب في وغيرها من المحصور فلما استولى على جميع اعمال
ابى تغلب استخلف ابا الوفاء على الموصل وعاد الى بغداد في سلخ ذي القعدة وتلقاه الطامع
لقد وجع من الجند وغيرهم

• (ذ كرت ولاية قسام دمشق) •

لما فارق الفتيكين دمشق كان كرماء تقدم على اهلها قسام وكان يجب تقدم قسام ان
الفتيكين قربه ووثق اليه وعزل في كثر من اموره عليه فعلا ذكره وصيته وكثر اتباعه
من الاحداث فاستولى على البلد وحكم فيه وكان القائد ابو محمود قد عاد الى البلاد واليا
عليه العزيز بقرية مع قسام امر وكان لاحكامه ولم يرزل ان قسام على دمشق فافذاه و
يدعو للعزير بقرية العسلى ووصل اليه ابو تغلب بن جندان صاحب الموصل منهزما كما
ذكرناه فخنقه قسام من دخول دمشق وعافاه على البلد ان يتولاه اما غلبة واما بامر العزيز
فاستوحش ابو تغلب وجرى بين اصحابه واصحاب ابي تغلب شيء من قتال فرحل ابو
تغلب الى طبرية وورد من عند العزيز بقرية العسلى في جيش فحضر قسام بدمشق
فلم يقف فيه فعادته وبنى قسام كذلك الى سنة ثمان وستين وثلاثمائة فسير من مصر
اميرا الى دمشق اسمه سلمان بن جعفر بن فلاح فوصل اليها فقتل بظايعها ولم يتمكن
من دخولها واقام في غير شيء فنهى الناس من حمل السلاح فلم يبق معه ووضع قسام
اصحابه على سلمان فقاتلوه واخرجوه من الموضع الذي كان فيه وكان قسام بالجماع
والناس عنده فكتب محضرا وسيره الى العزيز بذكر انه كان بالجماع عنده هذه الفتنة
ولم يشهدوا ويذل من نفسه انه ان فضله عضد الدولة بن بويه اوهكركه فاقبله ومنتعه

الزينة والساتر والمسكر بلذات اغاث الرسالة فلما

فندى بالاسماء وقت
الخصي وترقب الناس الدلال
ليلة الجمعة فابره الا القليل
من الثامن بقاية العسر وهو
في غاية العفة والخفاء
٥ شهر رمضان المعظم سنة
١٢١٨ هـ

استحل يوم الجمعة في ثابته
تكرروا فرقة على البلاد برسم
نفقة المسكر اعلى واوسط
واذنى سستين الفا وخمسين
الفا وخمسة مع ما للناس فيه
من التراقي والعلام والكف
والتعاليين وعبث العسكر
وخصوصا بالارياض (وقيه)
نزات الكشاف الى الاقاليم
وسافر سليمان بك الخازنداد
الى جرجان واليا على الصعيد
وصالح بك الاتي الى الشرقية
(وفي ثابته) وحصل الى
ساحل بولاق عدة مراكب
بها بضائع رومية ويمش وهي
التي كان اسلفها الباشا

وفي ايجاج وقرمان (وقيه)
حضر ساج من سيكندرية
وصلى بده مكتوب من
رضوان كندا ومن بهيته
يخبرون بان الباشا كان
وعدهم بالسفر يوم الاثنين
وبرؤيته وحازها الى
خارج البلد فرد عليه
مكاتبة من امراء مصر يأمرونه
بان يحضر من طريق البر على
دعوه ولا يذهب الى رشيد
فاخبروا راجع من ذلك واحضر الرسل الذين هم

لا تضره هذا المال فهو لعبد الدولة فخر واحسن القتال فلما رآهم ابو تغلب فاقرب
احل عليهم فانهم وافقت منهم مقتلة عظيمة وتجماعهم فقتل بعضهم زياد ويعرف الان
بخرتوت وارسل ورد المذكور ففرقه هادوا بضده من اجتماع الروم عليه واستمد
وقال اذا فرغت عدت اليك فغير اليك ابو تغلب ما نفع من عسكره فاتفق ان ورد انهم
فلما علم ابو تغلب بذلك يش من نصره وعاد الى بلاد الاسلام فقتل بالآمدوا قام بها
شهرين الى ان فكت ميفاردين

٥ (ذكر عدة حوادث)

فيم انظر باقر بقة في السماء حرة بين المشرق والشمال مثل الحب النار فخرج الناس
يدعون الله تعالى وينضعون اليه وكان بالهدية زلازل واهوال اقامت اربعين
يوما حتى فارق اهلها منازلهم واسلوا متعتهم وفيه اسير العزيز بالله العلوي صاحب
مصر وافر بقة اميرا على الموسم ليصحب بالناس وكانت الخطة له محكمة وكان الامير على
الموسم باديس بن زيري انا يوسف بلدين خليفته باقر بقة فلما وصل الى مكة اثناء
الصوص بها فقالوا له تتقبل منك الموسم بخمسين ألف درهم ولا تعرض لنا فقال
لهم افعل ذلك اجمعوا الى ان يحاربكم حتى يكون المقدم معكم كم فاجتمعوا فكانوا ايضا
وثلاثين رجلا فقال هل بقي منكم احد فلقوا انه لم يبق منهم احد فقطع ايديهم كلهم
وقرر اراذت دجلة زيادة عظيمة وقررت كثير من الجانب الشرقي ببغداد وغرقت
ايضا مقامير بياب التين بالجانب الغربي منها وبلغت السفينة اجرة واقرة واشرف الناس
على الحلاك ثم نقص الماء فاموتوا وفيه اتوفى القاضي ابو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف
بابن قريسة لله نوادر موجهة وجمعة وخمس وستون سنة وفيه اخلع على القاضي عبد
الحيد بن احمد بالري وولى القضاء بها وعاشت حكم مؤيد الدولة من البلاد وهو من
ائمة المعترلة ويرد في تراجم تباينة قاضي القضاء يعني به قاضي قضاء اعمال الري
وبعض من لا يعلم ذلك بظنه قاضي القضاء مطلقا وليس كذلك

٥ (تم دلت سنة ثمان وستين وثلاثمائة)

٥ (ذكر فتح ميفاردين وآمد وغيرهما من ديار بكر على يد عضد الدولة)

لما عاد ابو الوفاء من طلب ابي تغلب نازل ميفاردين وكان الوا الى عليها زاور وقضيت
البلد وبالغ في قتال ابي الوفاء ثلاثة اشهر ثم مات هرازمي فكتب ابو تغلب بذلك فامر
ان يقام مقامه غلام من الحمد اسمع مؤنس فولى البلد ولم يكن لابي الوفاء فيه حيلة
فغلب عنه وراسل رجلا من اصحاب البلد اسمع احمد بن عبيد الله واستماله فاجابه وشرع
في استماله الرعية الى ابي الوفاء فاجابه الى ذلك وعظم امره وارسل الى مؤنس يطلب
منه المفايع فلم يمكنه منعه لكثرة اتباعه فانفذها اليه وساله ان يطلب له الامان فارسل
احمد بن عبيد الله الى ابي الوفاء في ذلك فامنعوا من ساير اهل البلد ففتح له البلد وساله
اليه وكان ابو الوفاء مدة مقامه على ميفاردين قد بتر ايام في تلك المحصورين بالمعاورة

وعلى يده فارقان قاتلوه بيت
رضوان كخدا ابراهيم بك
ولا يجمع به احد (وفي غاييه)
وصل الباشا الى ناحية
منوف وفرحوا له فردداه الى
البلاد واكلوا الزروعات
وما ابتنته الارض ووافقت
هذا الشهر وما حصل به
من عر بداء الارثودو خطه
همم الناس وخصوصا
بالليل حتى كان الانسان
اذا نسي يربط هامته مخيفا
عليه واذا تمكنوا من احد
شكوا ثيابه واخذوا مامعه
من الدراهم يترصون
من يذهب الى الاسواق مثل
سوق اتاية في يوم السبت
لشرافا يمين والزبد والاغنام
والايقار فياخذون مامعهم
من الدراهم ثم يذهبون الى
السوق ويتهوسون بالتياسه
الفلاحون من ذلك لا يبيع
فامتنع الفلاحون عن ذلك
التي التادير خفي وقل وجوده
وغلا الهن حتى وصل الى
ثلثمائة وخمسين نصف فضة
المشتر ارمال قباني ولما تبين
فصار اعجز من التيم ويبيع
قنما لوه ياف نصف فضة
ان وجدوا عز وحردا الخطب
الرومي حتى بلغ سعر الحلة
ثلثمائة فضة وكذلك سعر
باقي الاطياب وبقى الامور
المعدة للوقود مثل البقية
وجلة الهامم وخطب الذوة ووقفت الارثودو تخطف ذلك

عنه سيف الدولة فلما قتل جلهم ما ينو عقيل الى حلب الى سعد الدولة بن سيف الدولة
فاخذ اخيه وسير حيلة الى انا وصل فسلمت الى ابي الوفا فانا ب نائب سعد الدولة فارسلها الى
بغداد فاعتقلت في حجر في دار سعد الدولة

(ذكر محاربة الحسن بن عمران بن شاهين مع حيدوس عضد الدولة)

في هذه السنة توفي عمران بن شاهين حجة في الهرم وكان ولايته بعد ان طلبه الملوك
والخلفاء وبذلوا الجهد على اخذه واعلموا الخيل اربعين سنة فلم يقدرهم الله عليه ومات
حسب ائفه فلما مات ولي مكانه ابنه الحسن فتباعد لعضد الدولة ملتمح في اعمال الباطية
لنهر العاصم كرمع وزيره المظهر بن عبد الله فامدهم الاموال والسلاح والالات وسار
المظهر في صفر فلما وصل شرع في مدافواه الانهار الله اخذه في البطائح فصاع فيها الزمان
والاموال وبات المدود يثق الحسن بن عمران بعض تلك السدود فاعانه الماء فقلعهما
وكان المظهر اذا سجداتبا انفتحت عدة جوارب ثم جرت بينه وبين الحسن وقعة في الماء
استنظر عليه الحسن وكان المظهر سر يعاقد الف المناصرة ولم يالف المصاهرة فشق ذلك
عليه وكان معه في عسكره ابو الحسن محمد بن هجر العلوي السكوني فاتهم به رسالة الحسن
واطلاعه على اسراره وخاف المظهر ان ينقص منزله عند عضد الدولة ويشتم به اعداؤه
كافي الوفا وغيره فغرم على قتل نفسه فاخذ سكينه وقطع شرايين ذراعته فخرج الدم منه
فدخس فراشه فرأى الدم فصاح قد دخل الناس قراؤه ونظروا ان احدا فعل به ذلك
فتسكروا وكان يا آخر رفق وقال ان محمد بن هجر احو جنى الى هذ اثم مات وجعل الى بلده
كازرون فدفن فيها وارسل عضد الله ولده من حفظ العسكر وصالح الحسن بن عمران على
مال يؤديه واخذ رهاقه وانفرد به هرون بن بوزارة عضد الدولة وكان مقيما بفارس
فالتخلف له عضد الدولة بخرنه ابا الريان احمد بن محمد

(ذكر الحرب بين بني شيبان وعسكر عضد الدولة)

في هذه السنة في رجب سير عضد الدولة جيشا الى بني شيبان وكانوا قد اكثروا الغارات
على البلاد القصاد وجر الملوك عن طلبهم وكانوا قد عقدوا بينهم وبين اكراد شهرزور
مصاهرات وكانت شهرزور ودمتعة على الملوك فارضه الدولة عسكره فمنازلة شهرزور
لينقطع ملتمح بني شيبان عن الحصن بها فاستولى اصحابه عليه او ملك كوه فتهرب بنو
شيبان وسار العسكر في طلبهم واوقعوا بهم موقعة عظيمة قتل من بني شيبان فيم اخلق
كثير ونهبت اموالهم ونهت اسرهم واسر منهم ثمانية اسير وجعلوا الى بغداد

(ذكر وصول وردا الرومي الى ديار بكر وما كان منه)

في هذه السنة وصل وردا الرومي الى ديار بكر - فقيرا - بعث الدولة وارسل اليه يبعثه
على ملوك الروم ويبدل له الطائفة اذ امالك وسجل الخراج وكان سبب قدومه ان ارمانوس
ملك الروم لما توفي خلفه ولدين له صغيرين فلما كبده وكان تقفوز وهو حينئذ الدهستق
قد خرج الى بلاد الاسلام فتكا فبوا عاد فلما فاربا القسطنطينية بلغه موت ارمانوس

وجلة الهامم وخطب الذوة ووقفت الارثودو تخطف ذلك

والسيد محمد الكرواخلي الى
يجي بك يقولان ان حضرة
الباشا يريد المحضوري رشيد
في قلة واما العساكر فلا يدخل
احد منهم الى البلد بل يتركهم
خارجها فلما وصلوا الى
يجي بك وارادوا يقولون له
ذلك وجدوه بالاسماع هرب بك
كبير الارفوذ الذي عنده وهم
يقرون جوابا ارسله الباشا
الى هرب بك المذكور يطلبه
لماعذته والخروج معه
امسكه بعض اتباع يجي بك
مع الشافي فلما سمعوا ذلك
قالوا لبعضهم اى شئ هذا
وتركوا ما معهم من الكلام
وحضروا الى مصر صحبة
وضوان كفتدا (وفي يوم
الجمعة سادس عشره) ضربوا
مذابح كثيرة من القلعة
وغيرها لورود الخضر عوث
حسين قبطان باغا وتولية
خلافه (وفي عشرينه) اشيع
مصر الاثني لملاقاة الباشا
وصحبه اربعة من الصناجق
وابرز الخيام من الجيزة الى جهة
البياض واخذوا في تشييل
ذخيرة ويقسمها ووجضانه
وغير ذلك (وفي رابع عشرينه)
مدى الاثني ومن معه الى البر
الشرقي واشيع عديده الباشا
الى البرانية فله اعدوا الى
البر الشرقي انتقلوا بمريضهم
ونيامهم الى جهة شبراوشرعوا في هل بخايرة العيش

من الباشا فاضى العزير لقسام على حثه الحال لانه كان يخاف ان يعرضه عضد الدولة
الشام فلما فارق سلطان دمشق هذا اليه القايد ابو محمد ودولاهم كله والحكم جميعه
قدام قدام ذلك

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت زلازل شديدة كثيرة وكان أشدها بالعراق وفيها توفي القاضي أبو
سعيد الحسن بن عبد الله الميراثي القوي مصنف شرح كتاب سيدييه وكان فقيها فاضلا
مهندسا منطقيافيه كل فضيلة وعمره أربع وخمسون سنة وولي بعده أبو محمد بن معروف
الحاكم بالجانب الشرقي ببغداد

• (تم دخلت سنة تسع وستين وثلاثمائة) •

• (ذكر قتل أبي تغلب بن جدان) •

في هذه السنة في صفر قتل أبو تغلب فضل الله بن ناصر الدواني جدان وكان سبب قتله
انه سار الى الشام على ما تقدم ذكره ووصل الى دمشق وبها أقسام قد تغلب عليها كما
ذكرناه فلم يجدن أبا تغلب من دخل ولما قتل بشاهرا بالنداء أرسل رسولاً الى العزير بعصر
يستجده ليفقه له دمشق فوقع بين أصحابه وأصحاب قسام فتنة فدخل الى نوى وهي من
أعمال دمشق فأتاه كتاب رسول له من مصر يذكر أن العزير يريد أن يجتهد هو عنده
بمصر يريد معه العساكر فامتنع وترددت الرسل ورجل الى بحيرة طبرية وسير العزير
عسكرا الى دمشق مع قائده الفضل فاجتمع بابي تغلب عند طبرية ووصله من
العزير بكل ما أحب وأراد أبو تغلب السير معه الى دمشق فغضب بسبب الفتنة التي جرت
بين أصحابه وأصحاب قسام أمثالاً يستوحش قسام وأراد أخذ البلد منه فلما أوجل الفضل
الى دمشق فلم يقصها وكان بالرملة دغفل بن المقرج بن الجراح الطائي قد استولى على
هذه الصحابة وانظر طاعة العزير بمن غيران يتصرف بحاكمه وكثر جمعه وسار الى
أحياء عقيل المقيمة بالشام ليضربها من الشام فاجتمعت عقيل الى أبي تغلب وسالته
تصرفها وكتب اليه دغفل يسأله ان لا يفعل قسوساً أبو تغلب الحال فرفضوا بما تكلم به
العزير ورجل أبو تغلب قتل في جوار عقيل فخافه دغفل والفضل صاحب العزير
ونظروا انه يريد أخذ تلك الاموال ثم ان أبا تغلب سار الى الرملة في المحرم سنة تسع وستين
فلم يشك ابن الجراح والفضل انه يريد ضربها وكانا بالرملة فجمع الفضل العساكر من
السواحل وكذلك جمع دغفل من أمكنه جمعه وتضاف الناس للحرب فلما رأت عقيل
كثرة الجمع انهمزمت ولم يبق مع أبي تغلب الا نحو سبع مائة وجل من غلمانهم وغلمان
أبيه فأنزمت ومحققه الطلب فوقف يحمي نفسه وأصحابه فضرب على رأسه فقط وأخذ
أسيرا وجل الى دغفل فأسره وكفه وأراد الفضل أخذه وجهه الى العزير بمصر فخاف
دغفل أن يعطيه العزير كما فعل بالفتنكين ويجهله عنده فقتله فلامه الفضل على قتله
وأخذ رأسه وجهه الى مصر وكان معه أخته جميلة بنت ناصر الدولة وزوجته وهي بنت

كثيرة انكسارية وغيرهم
وأكثرهم من الذين خرجوا
مطرودين من مصر وصحبته
مخوضين مركبا في البحر يها
أنفاله ومناعه وعساكر ايضا

(وفيه) ركب الاتي والإمراء
ماعد ابراهيم بك والبزدني
فانهم لما يجتمعان يوتهما
وذهبوا الى تخيمهم ينسبر
وتخرج ايضا محمد علي وأجد
بك وأتباعهم وابقوا عند
بيوتهم طوائف منهم (وفيه)
وقعت مشاجرة بين الافندي
جهة بيوت سوارى السكار
بسبب امرأة قتل في بيوتهم
ثمسة أنفارا بالازنية (وفي
ثالثه) أوقفوا على أبواب
المدينة جماعة من العسكر
بالمخيم فارتفع الناس
وارتاعوا من ذلك وأغلقت
الدروب والبوابات وتسلوا
أمتعتهم وبضائعهم من
الدكاكين وأكثروا من اللفظ
وصار العسكر الواقفون
بالأبواب يأخذون من الداخل
والخارج دراهم ويقتلون
جيرانهم ويقولون لهم معكم
أوراق فيأخذون بحجة ذلك
على جيرانهم (وفي رابعة)
غلبوا العسكر بأجساد من
الفرانجية بفلس على كل
باب كاشف ومعه جماعة من
العسكر فكان الكاشف الذي
على باب القصر يأخذ من يمر
به دراهم فان كان يرى الفلاحين يان كان لايس

التاسع من القتل وأجرى البحر ايات على الفقهاء والمهندسين والمكسبين والمفسرين
والشعراء والنسابين والأطباء والمجسدين والمهندسين وأذن لوزير مصر من
هرون وكان نصرانيا في حارة البيع والديرة وأطلق الأموال لفقوائهم

• (ذكر وفاة حسوبه الكردي) •

في هذه السنة توفي حسوبه بن الحسين الكردي البرز بك في سراج وكان اميرا على
جيش من البرز يكن يسمى البرز بيقية وكان خالدا ونداد وغانم ابنا أحمد مير بن علي
صنف آخر منهم يعنون العيشة ائمة وعلما على اطراف تولى الدينور وسندان وخواش
والصامقان وبعض اطراف افر بيجان الى حدش هرزور وخوجين سنة وكان يقود كل
واحدة منهم مائة ألف فتوفي غانم سنة ثمان وثلاثمائة فكان ابنه ابوسالم ديسم بن
غانم مكانه بقاعته تسنان الى ان زاله ابو القم بن العميد واستصفي قلاعه السجدة
تسنان وغانم بالدف بغيره ما وتوفي ونداد بن أحمد سنة تسع واربعين فقام مقامه ابنه
ابو القناتم عبد الوهاب الى ان اسره الشاذليان وسلموه الى حسوبه فأخذ قلاعه
وأملأه وكان حسوبه بخدمة داحن السياسة والديرة ضابطا لامرهم ومنع اصحابه من
التلصص وبني قلعة سراج بالصفر والمنجمة وبني بالدينور جماعة على هذا البناء وكان
كثير الصدقة بالبحرين الى ان مات في هذه السنة وافتقر اولاده من بعده فبعضهم اتخذوا
الى غير الدولة وبعضهم الى عضد الدولة وهم ابو العلاء وعبد الرزاق وابو القم بدر
وعاصم وابو عدنان وبختيار وعبد الملك وكان يختار بقاعته سراج ومعه الأموال
والذخائر فكانت عضد الدولة ورغب في طاعته ثم تلون عنه وتغير غير عضد الدولة اليه
جيشا حصره وأخذ قلعه وكذلك قلاع يرمين اخوته واحتطع من بيتهم بالبحرين بدر
ابن حسوبه وقوام الرجال فضبط تلك التواهي وكف عادية من يها من الاكراد واستقام
امرهم وكان عاقلا

• (ذكر قصد عضد الدولة انغام غير الدولة واخذ بلادهم) •

في هذه السنة سار عضد الدولة الى بلاد الجبل فاحتوى عليها وكان حسب ذلك ان
بختيار بن معز الدولة كان يكتب ابن عمه غير الدولة بعد موت ركن الدولة وبدعوته الى
الاتفاق معه على عضد الدولة فاجابه الى ذلك واتفقوا على عضد الدولة به فتكلم ذلك
الى الان فاسافر غ من اعدائه كافي قتل وبختيار وغيرهما ومات حسوبه بن الحسين
خان عضد الدولة ان الامر يتصل بينه وبين اخويه فراسل اخويه غير الدولة ومؤيد
الدولة وقابوس بن وشمكير فامارسالة الى اخيه مؤيد الدولة فيشكره على طاعته
وموافقته فانه كان مطيعا له غير مخالف وأما الى غير الدولة فيعاتبه ويستلحه ويذكر له
ما يلزمه بالحجة وأما الى قابوس فيشير عليه بمحفظ اليهود التي بينهما فاجاب غير الدولة
جواب المناظر المناوي ونسي كبر السن وسعة الملك وعذابه وأما قابوس فاجاب جواب
المرافق وكان الرسول نحو اشاده وهو من اكابر اصحابه فاستمال اصحاب غير الدولة

وسبغوه باغلي الاعمان وعلم
الارتود ذلك فرصدوه
ونخلوه وهم وقع منهم القتلى
في كثير من الناس حتى في
بعضهم البعض وغالبهم
لم يصم رمضان ولم يعرف
لهم دين يتدينون به ولا
مذهب ولا عريضة يشنون
عليهم بالبيعة اسمع ما عليهم
قتل النفس وانعدام الغير
وعدم الطاعة لسببهم
واميرهم وهم انجبت منهم
فقطعت الله دابر الجحيم واما
ما قبله كشاف الافاسم في
الترى القبلية والبحرية من
المظالم والمغارم وانواع الفرد
والتساويف فشي لا تدركه
الافهام ولا تحيط به الاقلام
ونصروا سليمان كاشف
البواب بالترقية فسال الله
العفو والعافية وحسن
العاقبة في الدين والدنيا
والآخرة

استهل شهر ربيع الاول
البيوت سنة ١٢١٨ هـ

في ثانيه بيع رجلا تاجرا من
وكالة التفاح ثلاثة من
العسكر فهرب منهم الى حمام
الطبيدى فدخلوا خلقه
وقتلوه داخل الحمام واشدوا
ما في جيبه من الدراهم
وقبرها وذهبوا وحضر اهل
واحفوه في تابوت ودفنوه
ولم يتضح فيه شاتان وقتل
في ذلك اليوم ايضا رجل هندجام القيسرى وغير ذلك

فاجتمع اليه الجند وقالوا له انه لا يصح لم لثابة عن المالكين غديك فانهم اصغر ان
فامتنع فالحوا عليه فاجابهم وخدم المالكين ونزوح بوالدتهما وابس الساج ثم انه جفا
والدتهما فراسلت ابن المشقيق في قتل تفغور واقامته مقامه فاجابها الى ذلك وسار
اليها ساراه ووعده جال غاغتاها الدسمي فقتلوه واستولى ابن المشقيق على الامر
وقبض على لاون اخي الدسمي وعلى وريديس بن لاون واقامته في بعض القلاع وعاد
الى اعمال الشام فاوقل فيها ونال من المسلمين ما اراد وبلغ الى طرابلس فامتنع عليه
اهلها فخصهم وكان لوالدة المملك بن اخ خصى وهو حينئذ الوزير فوضع على ابن
الشمسقيق من سقاءه ما قلما احس به اسرع العود الى القسطنطينية فمات في طريقه
وكان وريديس من اكابر اصحاب الجيوش وعظماء البطارقة فطمع في الامر وكاتب
ابا تغلب بن حمدان وصاهره واستباحش بالمسلمين من الثغور فاجتمعوا عليه فقصده
الروم فالتحق اليه المالك جينا بعد جيش وهو يزعمه فمات في جباله وعظم شانه
وقصده القسطنطينية فخافه المالك كان فاعلما وريديس بن لاون وقدماء على الجيوش
وسيراه لقتال ورد فاقتملوا قتالا شديدا ومات الاخير بين يديه ثم ورد الى بلاد
الاسلام فقصده اربل ونزل بشاهرهما فارقين وراسل عضد الدولة واتفقا اليه اخاه
يذل الطاعة والاستعداد به فاجابه الى ذلك ووعده به ثم ان ملكي الروم راسلا عضد
الدولة واستماله فقوى في نفسه فترجى جانب المالكين وعاد عن نصرته ورد وكاتب
ابا على التميمي وهو حينئذ ينو بعبه اربل فقبض على ورد واصحابه فشرع يذبح
الحيلة عليه واجتمع الي ورد واصحابه وقالوا له ان ملوك الروم قد كاتبوا عضد الدولة
وراسلوه في امرنا ولا شك انهم يرغبونه في المال وغيره فيسلمنا اليهم والراى ان ترجع
الى بلاد الروم على صلح ان امكننا او على حرب نبدل فيها انفسنا فاما ما فرنا او متنا كراما
فقال ما هذا راى ولا رايانا من عضد الدولة الا الجميل ولا يجوز ان نصره فنه قبل
ان نعلم ما عنده ففارقة كثير من اصحابه فطمع فيه ابو على التميمي وراسله في الاجتماع
فاجابه الى ذلك فلما اجتمع به قبض عليه وعلى ولده واخيه وجايسة من اصحابه
واعنتهم عينا فارقين ثم جاءهم الى بغداد فبقوا في الحبس الى ان فرج الله عنهم على
مانذ كرمه وكان قبضه سنة سبعين وثلاثمائة

ذكر حارة عضد الدولة بغداد

في هذه السنة شرع عضد الدولة في حجارة بغداد وكانت قد نبت بيتا الى القتي فيها
وعمر ما جدها واسواقها وادر الاموال على الائمة والمؤذنين والعلماء والقراء والقرياء
والضعفاء الذين يابسون الى المساجد والزم اصحاب الاملاك الخراب بعمارتهما وجدد
ما اثر من الانهار واعاد حفرها ونسبها وامانتي مكوس الحجاج واصلم الطريق من
العراق الى مكة شرعها الله تعالى واطلق الصلوات لاهل البيوتات والشرق والضعفاء
الجاورين بحكمة والمدينة ففعل مثل ذلك بمشهد على الحسين عليه السلام وسكن

غرض من عقد الدولة أن تلبا بته ولد اذ كرا في جعله ولي عهد فبكون الخلافة في ولد لهم
فيه نسب وكان الصداق مائة ألف دينار وفيها كانت فتنة عظيمة بين طامعة شديرا
من المسلمين وبين الجور من حيث خيادور الجور من وضربوا وقتل منهم بمساحة فصح عقد
الدولة الخبير فير اليهم من جمع كل من له اثر في ذلك وضربهم وبالحق في نأديهم ووزرهم
وقيما المرسل مربية الى عين التمر وبها ضربة من محمد الاسدي وكان يسلم السبيل
للصوص وقطاع الطريق فلم يثمر الا والعا كرمه فترك اهل وماله وتجهت بنفسه
قربا واخذ ماله واهله وملككت عين التمر وكان قبل ذلك قد ذهب مشهد الحسين
صلوات الله عليه فعوقب بهذا وفيها قبض من عقد الدولة على النقيب أبي أحمد الحسين
الموسوي والد الترياق الرضوي وعلى أخيه أبي عبد الله وعلى قاضي القضاة أبي محمد وسير
الى فارس واستعمل على قضاء القضاة باسعد بن محمد بن الحسين وهو شيخ كبير وكان مقبلا
يفارس واستتاب على القضاء ببغداد وفيها توفي أبو عبد الله أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد
ابن عطاء الروفاري الصوفي بنو حاشي عكا وكان قد انتقل من بغداد الى الشام وفيها
في ذي الحجة توفي محمد بن عبيد بن عرويه أبو أحمد الجلودي الزاهد راوي صحيح مسلم عن
ابن سفيان ودفن بالحيرة في نيسابور وله ثمانون سنة (الجلودي بفتح الجيم وقيل بهما
وهو قليل والحيرة بكسر الحاء المهملة وبالراء المهملة وهي محلة ببغداد) وفيها توفي
أبو الحسين أحمد بن زكريا بن فارس اللغوي صاحب كتاب الجمل وغيره وله شعر
من ذلك قوله قبل وفاته بيومين

يا رب ان ذنوبي قد احطت بها • علماري وباعلا في واسراري
انا الموحدا لى المقر بها • فوب ذنوبي انوحيدى واقراري
وفي شوال توفي أبو الحسين ثابت بن ابراهيم الحرابي
المتطبيب الصافي ومولده بالرقصة ثلاث
ومائتين ومائتين وكان عارفا
حافظا في الطب

تم

(تم الجزء الثامن من تاريخ الكامل ويليها الجزء التاسع اوله
ثم دخلت سنة سبعين وثلثمائة)



فتموه وهم وقرودهم فرجعوا
الى سيدهم وأخبروه فامر بعض
كتافه بالركوب اليهم
فركب راحا الى لقيط
واحضر أمير اخور البشا
وقطع رأسه قبالة صيراف
البشا ورجع الى سيده
بالجمال ورأس أمير اخور
فذهب اتباع البشا واخروه
بقتل أمير اخور واخذ الجمال
لحقوا واحضر وضوان كفتها
ابراهيم بك وتكلم معه ومن
جمله كلامه أنا فعلت بكم
ما فعلت وصالحت عليكم
الدولة ولم تزل أضحت على
ذقني وأنا املأوك وأصدق
نومي سائلك الى ان سرت الى
ههنا فاحذتم تفعلون معي
هذه الافعال وتقتلون اتباعي
وترذلوني وتاخسون جلتي
وجالي فلا نفقه رضوان
كفتا في الجواب واهتد رايه
وقال له هؤلاء صغار العقول
ولا يتدبرون في الامور
وحضرة أفندي شانه العفو
والمساحة ثم خرج من بين يديه
وارسل الى اتباع الاقاي فاحضر
منهم الجمال وردا الى وطاني
البشا وحضر اليه عثمان بك
بوسط المعسوف بالخانقار
واحمد اخا شويكار قباله
واخذ اخطاره ولم يخرج اليه
احد من الامراء وما

بعضه صوف اوز صوبنا اخذتمه
 أنصاف ان كان قتيلا وان
 كان من اولاد البلد ومجمل
 الصورة اولاد من جوخة ولو
 قديمة طال به بالف نصف فضة
 اوجيه حتى يسعي عليه اهله
 ويدفعه هاعنه ويطلقه وسدوا
 باب الرو بر باب المحروق
 وقفلوا باب البرقية المعروف
 بالغريب بعد ان كانوا همزوا
 على حده بالبناء ثم تركوه بسبب
 خروج الاموات (وفيه) نودى
 بوقود القناديل لئلا على
 اليوت والو كائل وكل ثلاثة
 ذكا كين قنديل وفي صبحها
 خامسه شق الوالى وسمر عده
 حواشيت بسبب القناديل
 وشدد في ذلك (وفيه) انتقل
 الاتي ومن معه من الامراء
 الى ناحية شلقين ونصبوا
 خيامهم قبال هر ضى الباشا
 يقصر اليه بعض اتباع الباشا
 وكانه من عن نزوله في ذلك
 المكان ونصب الخيام في
 داخل الخيام ودوسهم لم يقاتل
 ثم هذه منزلتنا وموطننا فلم
 يسع الباشا واتباعه الا قلعهم
 الخيام والتاخر هذه كانت
 اول حقارة فعلها المصري في
 العثمانية ونصب محمد على
 واحمد بك وصاكرهم جهة
 البحر ثم ان خدم الاتي اخذوا
 جمالا ليعملوا عليها البرسيم
 فنزلوا بها الى بعض القبطان
 فحضر امير اخوز الباشا
 بالجمال لاخذ البرسيم ايضا فوجدوا جمال الاتي واتباعه

نظم لهم الاقطاعات واخذ عليهم العهود فلما عاد الرسول برز بعض الدولة من بغداد
 على عزم السير الى الجبل واصلاح تلك الاعمال وابتدأ فقدم العساكر من يديه بتلو
 بعضها بعضا منهم ابو الوفاء على عسكر وخو اشد على عسكر وابو الفتح المظفر بن محمد في
 عسكر فمات هذه العساكر واثام هو بظاهر بغداد ثم سار بعض الدولة فاقبض الباشا
 بدخول جيوشهم هذا واستثمان العدد الكثير من قوادخرا الدولة ورجال حسنة
 ووصل اليه ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن حسنة وزير نظر الدولة ومعه جماعة
 فاحل امر خرا الدولة وكان بهم هذا الخاف من اخيه فقتل ابنه بختيار فخرج
 هاربا وتصد بلد الذي لم ينجح منه الى الجرجان فقتل على شمس المعالي قابوس بن وشيخ
 والتجاليه فامته وآواه وحمل اليه فوق ما حدثت به نفسه ومشر كنه فيما تحت يده من
 ماله وغيره ومالك بعض الدولة ما كان بيد خرا الدولة همذان والري وما بينهما من
 البلاد وسلمها الى اخيه فبدأ الدولة بويه وجعله خليفة له ونائبه في تلك البلاد وتزل
 الري واستولى على تلك النواحي ثم خرج بعض الدولة الى ولاية حسنة بويه الكردي
 فقصدتها وند وكذلك الديتور وقلعة سمرج واخذ ما فيها من ذخائر حسنة بويه وكانت
 جلية المقصد ومالك معها من فلاح حسنة بويه وبمكة في هذه السفرة صرع وكان
 هذا قد اخذها بالوصل وحدث به فيها فمكته وصار كثير النسيان لا يدكر الشئ الا بعد
 جهنم وكم ذلك ايضا وهذا اب الذي لا اصف ولا حد وانا اولاد حسنة بويه فقبض على
 سيد الرزاق وابي العلاء وابي عثمان واحسن الى يدرب حسنة بويه وخلع عليه وولاه
 رعاية الا كراه هذا آخر ما في شجارب الامم تاليف أبي علي بن مكره

• ذكر ملك بعض الدولة بلاد المسكارية وما معها •

في هذه السنة سار بعض الدولة جيشا الى الاكراد المسكارية من اهل الموصل فواقع
 بهم وجر قلاعهم وحوال مقام الجند في حصرها وكان من بالمحصون من الاكراد
 ينتظرون نزول الثلج لرحل العساكر عنهم فقصد الله تعالى ان الثلج تاخر نزوله في تلك
 السنة فارسلوا يطلبون الامان فاجيبوا الى ذلك وسلموا قلاعهم ونزلوا مع العسكر الى
 الموصل فلم يغادروا اهلهم غير يوم واحد حتى نزل الثلج ثم ان مقدم الجيش غدر بهم
 وصلهم على جانبي الطريق من معلنا با الى الموصل فمخو خسة فراسخ وكف الله شرهم
 عن الناس

• ذكر عدة حوادث •

في هذه السنة ورد رسول العزيز بالله صاحب مصر الى بعض الدولة برسائل اداها وفيها
 قبض بعض الدولة على محمد بن عمر العلوي وانفذ الى فارس وكان سبب قبضه ما تكلم
 به الماهر في حقه من دونه وارسل الى المكوفة فقبض امواله فوجد له من المال
 والسلاح والذخائر ما لا يحصى واصطنع بعض الدولة اخاه ابا الفتح احمد وولاه الحج
 بالناس وفيها تجددت وصلة بين العالمين الله وبين بعض الدولة فتزوج الطائع ابنته وكان

"A book that is shut is but a block"

CENTRAL ARCHAEOLOGICAL LIBRARY

GOVT. OF INDIA
Department of Archaeology
NEW DELHI.

Please help us to keep the book
clean and moving.

S. 2, 145, N. DELHI.

